٦١٦

[illegible]

٢٧ = ٢٨٢ = ٥٦٢

MURAD ... ESI

سنه سنه سنه

٤٢ = ٤٨٣ = ٥٦٤

٦١٦

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No : 623
Yeni Kayıt No : 43211
Tasnif No. : 297.2

قال الشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشهير بابن الاثير الجزري
تغمده الله برحمته احمد الله على نعمه بجميع محامده واثني عليه بالائه في بادي الامر وعائده واشكره على وافر عطائه ورافده
واعترف بلطفه في مصادر التوفيق وموارده واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله شهادة متحلٍ بقلائد
الاخلاص وفرائده مستقل باحكام قواعد التوحيد ومعاقده واصلي على رسوله جامع نوافر الايمان وشوارده ورافع اعلام الاسلام
ومطارده وشارع نهج الهدى لقاصده وهادي سبيل الحق ومهامده وعلى آله واصحابه حماة معالم الدين ومعاهده
ورادة مشرعه السائغ لوارده **اما بعد** فلا خلاف بين اولي الالباب والعقول ولا ارتياب عند ذوي المعارف والمحصول ان علم الحديث
والآثار من اشرف العلوم الاسلامية قدرًا واحسنها ذكرًا واكملها نفعًا واعظمها اجرًا وانه احد اقطاب الاسلام التي يدور عليها
ومعاقده التي اضيف اليها وانه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه وحق من حقوق الدين يتعين احكامه واعتزامه وهو على هذه
الحال من الاهتمام البين والالتزام المتعين ينقسم قسمين احدهما معرفة الفاظه والثاني معرفة معانيه ولا شك ان معرفة الفاظه
مقدمة في الرتبة لانها الاصل في الخطاب وبها يحصل التفاهم فاذا عرفت ترتب المعاني عليها فكان الاهتمام ببيانها اولى ثم الالفاظ
تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة لان التركيب فرع على الافراد والالفاظ المفردة تنقسم قسمين احدهما
خاص والآخر عام اما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور اهل اللسان العربي مما يدور بينهم في الخطاب فهم في معرفته شرع سواء
او قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه واما الخاص فهو ما ورد فيه من الالفاظ
اللغوية والكلمات الغريبة الحوشية التي لا يعرفها الا من عني بها وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل ما هم فكان الاهتمام بمعرفة هذا
النوع الخاص من الالفاظ اهم مما سواه واولى بالبيان مما عداه ومقدما في الرتبة على غيره ومبدأ في التعريف بذكره اذ الحاجة اليه ضرورية

في البيان لازمة في الايضاح والعرفان ثم معرفة الالفاظ تنقسم الى معرفة ذاته وصفاته اما ذاته فهي معرفة وزن الكلمة وبنائها وتاليف حروفها وضبطها لئلا يتبدل حرف
بحرف او بناء ببناء واما صفاته فهو معرفة حركاته واعرابه لئلا يختل فاعل بمفعول او خبر بامر وغير ذلك من المعاني التي ينبني فهم الحديث عليها
فمعرفة الذات استقل به علماء اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات استقل به علماء النحو والتصريف وان كان الفريقان لا يكادان يفترقان
لاضطرار كل منهما الى صاحبه في البيان وقد عرفت ايدك الله واياناه بلطفه وتوفيقه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان افصح العرب لسانا
واوضحهم بيانا واعذبهم نطقا واسدهم لفظا وابينهم لهجة واقومهم حجة واعرفهم بمواقع الخطاب واهداهم الى طرق الصواب
تأييدا الهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى لقد قال له علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وسمعه يخاطب وفد بني نهد
يا رسول الله نحن بنو اب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم اكثره فقال ادبني ربي فاحسن تاديبي وربيت في بني سعد فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وافخاذهم وفصائلهم كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما
يعلمون ولذلك قال صدق الله قوله امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم فكان الله عز وجل قد اعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني ابيه
وجمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه وكان اصحابه رضي الله عنهم ومن يفد عليه من العرب يعرفون اكثر ما يقوله وما جهلوه
سالوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره صلى الله عليه وسلم الى حين وفاته على هذا السنن المستقيم وجاء العصر الثاني وهو عصر الصحابة رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين جاريا على هذا النمط سالكا هذا المنهج فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا يتطرق اليه الزلل الى ان فتحت
الامصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من انواع الامم الذين فتح الله تعالى على المسلمين بلادهم
وافاء عليهم اموالهم ورقابهم فاختلطت الفرق وامتزجت الالسن وتداخلت اللغات ونشا بينهم الاولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد
لهم في الخطاب منه وحفظوا من اللغة ما لا غنى بهم في المجاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه واهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه فصار بعد
كونه من اهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فرضيته اللازمة كان لم يكن شيئا مذكورا وتمادت الايام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات
واستمرت على سنن من الاستقامة والصلاح الى ان انقرض عهد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والشان قريب والقائم بواجب هذا الامر
لقلته غريب وجاء التابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الاتقان عددا واقتفوا هديهم وان كانوا مدوا في البيان يدا فما انقضى
زمانهم على احسانهم الا واللسان العربي قد استحال اعجميا او كاد فلا يرى المستقل به والمحافظ عليه الا الاحاد هذا والعصر ذلك العصر القديم
والعهد ذلك العهد الكريم فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته واخروا منهم ما كان يجب عليهم تقدمته
واتخذوه وراءهم ظهريا فصار نسيا منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا فلما اعضل الداء وعز الدواء الهم الله عز وجل
جماعة من اولي المعارف والنهى وذوي البصائر والحجى ان صرفوا الى هذا الشان طرفا من عنايتهم وجانبا من رعايتهم فشرعوا فيه
للناس موارد ومهدوا لهم معاهد حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال فقيل ان اول من جمع

فى هذا الفن شيئا والف ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمى فجمع من الفاظ غريب الحديث والاثر كتابا
صغيرًا ذا اوراق معدودات ولم يكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وانما ذلك لامرين احدهما
ان كل مبتدى بشئ لم يسبق اليه ومبتدع امر لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا
ثم يكبر والثانى ان الناس كان فيهم يومئذ بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل قد عم ولا
الخطب قد طم ثم جمع ابو الحسن النضر بن شميل المازنى بعده كتابا فى غريب الحديث اكبر
من كتاب ابى عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه ثم جمع عبد الملك بن قريب الاصمعى
وكان فى عصر ابى عبيدة وتاخر عنه كتابا احسن فيه الصنع واجاد ونيف على كتابه وزاد وكذلك
محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من ائمة اللغة والفقه جمعوا احاديث تكلموا على لغتها
ومعناها فى اوراق ذوات عدد ولم يكد احدهم ينفرد عن غيره بكثير حديث لم يذكره الاخر واستمرت
الحال الى زمن ابى عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين فجمع كتابه المشهور فى غريب
فى غريب الحديث والاثار الذى صار وان كان اخيرا اولا لما حواه من الاحاديث والاثار الكثيرة و
المعانى اللطيفة والفوائد الجمة فصار هو القدوة فى هذا الشان فانه افنى فيه عمره واطاب به
ذكره حتى نفد قال فيما يروى عنه انى جمعت كتابى هذا فى اربعين سنة وهو كان خلاصة عمرى ولقد
صدق رحمه الله وانه احتاج الى تتبع احاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على كثرتها واثار
الصحابة والتابعين على تفرقها وتعددها حتى جمع منها ما احتاج الى بيانه بطرق اسانيدها وحفظ رواتها
وهذا فن عزيز شريف لا يوافق له الا السعداء وظن رحمه الله على كثرة تعبه وطول نصبه انه قد اتى على
معظم غريب الحديث واكثر الاثار وما علم ان الشوط بطين والمنهل معين وبقى على ذلك كتابه
فى ايدى الناس يرجعون اليه ويعتمدون فى غريب الحديث عليه الى عصر ابى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
الدينورى رح فصنف كتابه المشهور فى غريب الحديث والاثار حذا فيه حذو ابى عبيد ولم يودعه
شيئا من الاحاديث المودعة فى كتاب ابى عبيد الا ما دعت اليه حاجة من زيادة شرح وبيان او
استدراك او اعتراض فجاء كتابه مثل كتاب ابى عبيد او اكبر منه وقال فى مقدمة كتابه وقد كنت
زمانا ارى ان كتاب ابى عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وان الناظر فيه مستغن به ثم تعقبت ذلك
بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر فتعقبت ما اغفل وفسرته على نحو ما فسر وارجو

ان لا

ان لا يكون بقى بعدهما من الكتابين من غريب الحديث ما يكون لاحد فيه مقال وقد كان فى زمانه الامام ابرهيم
بن اسحق الحربى رحمه الله جمع كتابه المشهور فى غريب الحديث وهو كتاب مشهور كبير ذو مجلدات عدة جمع فيه
وبسط القول وشرح واستقصى الاحاديث بطرق اسانيدها واطاله بذكر متونها والفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة
واحدة غريبة فطال لذلك كتابه وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوائد جم المنافع فان الرجل كان
اماما حافظا متقنا عارفا فى الفقه والحديث واللغة والادب رحمة الله عليه ثم صنف الناس غير من ذكرنا فى هذا
الفن تصانيف كثيرة منهم شمر بن حمدويه وابو العباس احمد بن يحيى اللغوى المعروف بثعلب وابو العباس محمد بن يزيد الثمالى
المعروف بالمبرد وابو بكر محمد بن القاسم الانبارى واحمد بن الحسن الكندى وابو عمر بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب
وغير هولاء من ائمة اللغة والنحو والفقه والحديث لم يخل زمان وعصر ممن جمع فى هذا الفن شيئا وانفرد فيه بالتاليف
واستبد فيه بالتصنيف واستمرت الحال الى عهد الامام ابى سليمان احمد بن محمد بن احمد الخطابى البستى رحمه الله وكان
بعد الثلاثمائة والستين وقبلها فالف كتابه المشهور فى غريب الحديث سلك فيه نهج ابى عبيد وابن قتيبة واقتفى هد
هديهما وقال فى مقدمته بعد ان ذكر كتابيهما واثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض توليت جمعها
وتفسيرها مسترسلا بحسن هدايتهما وفضل ارشادهما بعد ان مضى على زمان وانا احسب انه لم يبق فى هذا الباب
لاحد منكلم وان الاول لم يترك للاخر شيئا واتكل على قول ابن قتيبة فى خطبة كتابه انه لم يبق لاحد فى غريب
الحديث مقال وقال الخطابى ايضا بعد ان ذكر جماعة من مصنفى الغريب واثنى عليهم الا ان هذه
الكتب على كثرة عددها اذا حصلت كانت ماءها كالكتاب الواحد اذ كان مصنفوها انما سبيلهم فيها
ان يتوالوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم ثم يتباروا فى تفسيره ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن
من شرط المسبوق ان يفرج السابق عما احرزه وان يقتضب الكلام فى شئ لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة
وصنيعه فى كتابه الذى عقب به كتاب ابى عبيد ثم انه ليس لواحد من هذه الكتب التى ذكرناها ان يكون شئ
منها على منهاج كتاب ابى عبيد فى بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ولا ان
يكون من جنس كتاب ابن قتيبة فى اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر وتخليص المعانى انما هى او عامتها
اذا انفتحت وقعت بين مقصر لا يورد فى كتابه الا اطرافا وسواقط من الحديث ثم لا يوفيها حقها من اشباع التفسير
وايضاح المعنى وبين مطيل يسرد الاحاديث المشهورة التى لا يكاد يشكل منها شئ ثم يتكلف تفسيرها
ويطنب فيها وفى الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه قبل اذ كانا قد اتيا على جميع ما تضمنت

قال الله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم

الاحاديث المودعة فيهما من تفسير وتاويل وزاد عليه فصار احق به واملك له ولعل الشئ بعد الشئ منها قد يفوتهما
قال الخطابى واما كتابنا هذا فانى قد ذكرت فيه ما لم يرد فى كتابيهما فصرفت الى جمعه عنايتى ولم ازل اتتبع مظانها
والتقط احادها حتى اجتمع فيها ما احب الله ان يوفق له واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب ابى عبيد او كتاب
صاحبيه قال وبلغنى ان ابا عبيد مكث فى تصنيف كتابه اربعين سنة يسال العلماء عما اودعه فيه من تفسير
الحديث والاثر والناس اذ ذاك متوافرون والروضة انف والحوض ملان ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ثم سعى
له ابو محمد سعى الجواد واسار القدر الذى جمعناه فى كتابنا وقد بقى من وراء ذلك احاديث ذوات عدد لم اتيسر لتفسيرها
تركتها ليفتحها الله تعالى على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل بذر علم **قلت** لقد احسن الخطابى رحمه الله
وانصف وعرف الحق فقاله وتحرى الصدق فنطق به فكانت هذه الكتب الثلاثة فى غريب الحديث والاثر امهات
الكتب وهى الدائرة فى ايدى الناس والتى يعول عليها علماء الامصار الا انها وغيرها من الكتب المصنفة التى
ذكرناها او لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا ومقفى يرجع الانسان عند طلب الحديث اليه الا كتاب الحربى
وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه الا بعد تعب وعناء ولا خفاء بما فى ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه
من كون الحديث المطلوب لا يعرف فى اى واحد من هذه الكتب هو فيحتاج طالب غريب الحديث الى اعتبار جميع الكتب
او اكثرها حتى يجد غرضه من بعضها فلما كان زمان ابى عبيد احمد بن محمد الهروى صاحب الامام ابى منصور
الازهرى اللغوى وكان فى زمن الخطابى وبعده وفى طبقته صنف كتابه المشهور السائر فى الجمع بين غريبى
القران العزيز والحديث ورتبه على حروف المعجم على وضع لم يسبق فى غريب القران والحديث اليه فاستخرج الكلمات
اللغوية الغريبة من اماكنها واثبتها فى حروفها وذكر معانيها اذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة
لغة واعرابا ومعنى لا معرفة متون الاحاديث والاثار وطرق اسانيدها واسماء رواتها فان ذلك علم مستقل بنفسه
مشهور بين اهله ثم انه جمع فيه من غريب الحديث ما فى كتاب ابى عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه فى عصره من مصنفى
الغريب مع ما اضاف اليه مما تتبعه من كلمات لم تكن فى واحد من الكتب المصنفة قبله فجاء كتابه جامعا فى الحسن بين
الاحاطة والوضع فاذا اراد الانسان كلمة غريبة وجدها فى حرفها بغير تعب الا ان جاء الحديث مفرقا فى حروف كلماته حيث كان هو
المقصود والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير فى البلاد والامصار وصار هو العمدة فى غريب الحديث
والاثار وما زال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون اثره ويشكرون له سعيه ويستدركون ما فاته من غريب
الحديث ويجمعون فيه مجاميع والايام تنقضى والاعمار تفنى ولا ينقضى الا عن تصنيف فى هذا الفن الى عهد

الامام

الامام ابى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى رحمه الله فصنف كتابه المشهور فى غريب الحديث وسماه الفائق ولقد
صادف هذا الاسم المسمى وكشف من غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره مقفى على حروف المعجم ولكن فى العثور على طلب
الحديث منه كلفة ومشقة وان كانت دون غيره من متقدم الكتب لانه جمع فى التقفية بين ايراد الحديث مسرودا جميعه او
اكثره او اقله ثم شرح ما فيه من غريب فيجئ شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث فى حرف واحد من حروف المعجم فترد
الكلمة فى غير حرفها واذا تطلبها الانسان تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروى اقرب متناولا واسهل ماخذا وان كانت كلماته متفرقة
فى حروفها وكان النفع به اتم والفائدة منه اعم فلما كان زمن الحافظ ابى موسى محمد بن ابى بكر بن ابى عيسى الاصفهانى وكان اماما فى
عصره حافظا متقنا تشد اليه الرحال وتناط به من الطلبة الامال قد صنف كتابا جمع فيه ما فات الهروى من غريب القران والحديث
يناسبه قدرا وفائدة ويماثله حجما وعائدة وسلك فى وضعه مسلكه وذهب فيه مذهبه ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم انه سيبقى
بعد كتابى اشياء لم تقع لى ولا وقفت عليها لان كلام العرب لا ينحصر ولقد صدق رحمه الله فان الذى فاته من الغريب كثير ومات سنة
احدى وثمانين وخمسمائة وكان فى زماننا ايضا معاصر ابى موسى الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى البغدادى رحمه الله
كان متقنا فى علومه متنوعا فى معارفه فاضلا لكنه كان يغلب عليه الوعظ وقد صنف كتابا فى غريب الحديث خاصة نهج فيه
طريق الهروى فى كتابه وسلك فيه محجته مجردا من غريب القران وهذا لفظه فى مقدمته بعد ان ذكر مصنفى الغريب قال فقويت الظنون
انه لم يبق شئ واذا قد فاتهم اشياء فرايت ان ابذل الوسع فى جمع غريب حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه وتابعيهم
وارجوا ان لا يشذ عنى مهم من ذلك وان يغنى كتابى عن جميع ما صنف فى ذلك هذا قوله ولقد تتبعت كتابه فرايته
مختصرا من كتاب الهروى منتزعا من ابوابه شيئا فشيئا ووضعا فوضعا ولم يزد عليه الا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة ولقد
قايست ما زاد فى كتابه على ما اخذه من كتاب الهروى فلم يكن الا جزءا يسيرا من اجزاء كثيرة واما ابو موسى الاصفهانى
فانه لم يذكر فى كتابه مما ذكره الهروى الا كلمة اضطر الى ذكرها اما لخلل فيها او زيادة فى شرحها او وجه اخر فى معناها ومع ذلك
فان كتابه يضاهى كتاب الهروى كما سبق لانه وضع كتابه استدراك ما فات الهروى ولما وقفت على كتابه الذى جعله مكملا لكتاب
الهروى ومتمما وهو فى غاية من الحسن والكمال وكان الانسان اذا اراد كلمة غريبة يحتاج ان يتطلبها فى احد الكتابين فان وجدها
فيه والا طلبها من الكتاب الاخر وهما كتابان كبيران ذوو مجلدات عدة ولا خفاء بما فى ذلك من الكلفة فرايت ان اجمع بين ما
فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب القران واضيف كل كلمة الى اختها فى بابها تسهيلا لكلفة الطلب وتمادت بى الايام
فى ذلك اقدم فيه رجلا واؤخر اخرى الى ان قويت العزيمة وخلصت النية وتحققت فى اظهار ما فى القوة الى الفعل ويسر الله
الامر وسهله وشاءه ووفق له فحينئذ امعنت النظر وانعمت الفكر فى اعتبار الكتابين والجمع بين الفاظهما

وامانه كل منهما الى نظيره فى بابه وجدتهما على كثرة ما اودع فيهما من غريب الحديث والاثر قد فاتهما الكثير الوافر فانى فى
بادى الامر واول النظر مر بذكرى كلمات غريبة من غرائب احاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الكتب الصحاح
كالبخارى ومسلم وكفاك بهما شهرة فى كتب الحديث لم يرد شىء منها فى هذين الكتابين من كتب الحديث المدونة المصنفة فى
اول الزمان واوسطه وآخره فتتبعتها واستقريت ما حضرنى منها واستقصيت مطالعتها من المسانيد والمجاميع وكتب السنن
فحيث عرف ذلك تنبهت لاعتبار غير هذين الكتابين صح
والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها فرأيت فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرا فصدفت حينئذ عن الاقتصار
على الجمع بين كتابيهما فى حروفهما مع نظائرها وامثالها وما احسن ما قال الخطابى وابو موسى رحمهما الله عليهما فى مقدمتى كتابيهما وانا
واضفت ما عثرت عليه ووجدته من الغرائب الى ما فى كتابيهما صح
اقول ايضا مقتديا بهما لم يكون قد فاتنى من الكلمات الغريبة التى تشتمل عليها احاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه
وتابعيهم رضوان الله عليهم اجمعين جعلها الله سبحانه وتعالى ذخيرة لغيرى يظهرها على يديه ليذكرها ولقد صدق القائل الثانى
كم ترك الاول للآخر فحيث حقق الله سبحانه النية فى ذلك سلكت طريق الكتابين فى الترتيب الذى اشتملا عليه والوضع الذى حوياه
من التقفية على حروف المعجم بالتزام الحرف الاول والثانى من كل كلمة واتباعهما بالحرف الثالث منها على سياق الحروف الا انى وجدت
فى الحديث كلمات كثيرة فى اوائلها حروف زائدة قد بنيت الكلمة عليها حتى صارت كانها من نفسها وكان يلتبس موضعها الاصلى
على طالبها لاسيما واكثر طلبة غريب الحديث لا يكادون يفرقون بين الاصلى والزائد فرأيت ان اثبتها فى باب الحرف الذى هو فى
اولها وان لم يكن اصليا ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها احد فى غير بابها فيظن انى وضعتها فيه للجهل بها فلا
انسب الى ذلك ولا اكون قد عرضت الواقف عليها للغيبة وسوء الظن ومع هذا فان المصيب فى القول والفعل قليل بل
عديم ومن الذى يامن الغلط والسهو والزلل نسأل الله العصمة والتوفيق وانا اسأل من وقف على كتابى هذا ورأى
فيه خطأ او زللا ان يصلحه وينبه عليه ويوضحه ويشير اليه جائزا بذلك منى شكرا جميلا ومن الله تعالى اجرا
جزيلا وجعلت على ما فيه من كتاب ابى موسى سينا هكذا س وما اضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيها
الجوى هاء بالحمرة وعلى ما فيه من كتاب صح
عما ليس فيها وجميع ما فى هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين احدهما مضاف الى مسمى والآخر غير
مضاف فما كان غير مضاف فان اكثره والغالب عليه انه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الشىء القليل
الذى لا يعرف حقيقة هل هو من حديثه او من حديث غيره وقد نبهنا عليه فى موضعه واما ما كان مضافا الى مسمى فلا
راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره واما ان يكون صح
يخلو اما ان يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له واما ان يكون سببا فى ذكر ذلك الحديث اضيف اليه
واما ان يكون له فيه ذكر عرف الحديث واشتهر بالنسبة اليه وقد سميته كتاب النهاية فى غريب الحديث والاثر
وانا ارغب الى كرم الله تعالى ان يجعل سعيى فيه خالصا لوجهه الكريم وان يتقبله ويجعله ذخيرة لى

عنده

عنده يجزينى بها فى الدار الآخرة فهو العالم بمودعات السرائر • وخفيات الضمائر وان يتغمدنى بفضله ورحمته ويتجاوز
عنى بسعة مغفرته انه سميع قريب • وعليه اتوكل واليه انيب • بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهمزة ⁂ باب الهمزة مع الباء

ابب فى حديث انس رضى الله تعالى عنه ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قرأ قول الله عز وجل وفاكهة وأبا
وقال فما الاب ثم قال ما كلفنا او ما امرنا بهذا الاب المرعى المتهيئ للرعى والقطع وقيل الاب من المرعى للدواب كالفاكهة
للانسان ومنه حديث قس بن ساعدة فجعل يرتع ابا ويصيد ضبا قال رافع بن خديج اصبنا نهب ابل فند منها
ابد بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم
منها شىء فافعلوا به هكذا الاوابد جمع آبدة وهى التى قد تأبدت اى توحشت ونفرت من الانس وقد ابدت تأبد وتأبد
ومنه حديث ام زرع فاراح على من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة اثنين تريد انواعا من ضروب الوحش ومنه
قولهم جاء بآبدة اى بامر عظيم ينفر منه ويستوحش **وفى حديث** الحج قال له سراقة بن مالك ارأيت متعتنا
هذه العامنا ام للابد فقال بل هى للابد وفى رواية العامنا هذا ام لابد فقال بل هى لابد ابد وفى اخرى لابد الابد
والابد الدهر اى هى لآخر الدهر فيه خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة من النخل والمأبورة الملقحة
ابر يقال ابرت النخل وابرتها فهى مأبورة ومؤبرة والاسم الابار وقيل السكة سكة الحرث والمأبورة المصلحة له
اراد خير المال نتاج او زرع **ومنه الحديث** من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومنه
حديث على بن ابى طالب رضى الله عنه فى دعائه على الخوارج اصابكم حاصب ولا بقى منكم آبر اى رجل يقوم بتأبير النخل واصلاحها
فهو اسم فاعل من ابر المخففة ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر فى موضعه ومنه قول مالك بن انس يشترط صاحب الارض
على المساقى كذا وكذا وابار النخل **وفى حديث** س اسماء بنت عميس قيل لعلى رضى الله عنه الا تتزوج ابنة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما لى صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور فى دينى فيورى بها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عنى انى اول من اسلم المأبور الذى ابرته العقرب اى لسعته بابرتها يعنى لست غير الصحيح الدين ولا المتهم فى
ومنه حديث مالك بن دينار مثل المؤمن مثل الشاة المأبورة اى التى اكلت الابرة فى علفها فنشبت فى جوفها فهى لا تأكل شيئا وان اكلت لم ينجع فيها صح
الاسلام فيتألفنى عليه بتزويجها اياى ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر ولو روى لست بمأبون بالنون اى متهم لكان
وجها **ومنه** س **حديث** على رضى الله عنه والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته
ورأسه فقال الناس لو عرفناه ابرنا عترته اى اهلكناه وهو من ابرت الكلب اذا اطعمته الابرة فى الخبز هكذا اخرجه
الحافظ ابو موسى الاصفهانى فى حرف الهمزة وعاد اخرجه فى حرف الباء وجعله من البوار الهلاك فالهمزة فى

ابرد الاول اصلية وفي الثاني زائدة وسيجيء في موضعه فيه ان البطيخ يقلع الابردة الابردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة
البرد والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة وانما اوردناها ههنا حملاً على ظاهر لفظها فيه ومنه ما يخرج كالذهب الابريز
ابرز اى الخالص وهو الابريزي ايضا والهمزة والياء زائدتان وفي حديث س جبير بن مطعم جاء رجل الى قريش من فتح خيبر
فقال ان اهل خيبر اسروا رسول الله ويريدون ان يرسلوا به الى قومهم ليقتلوه فجعل المشركون يؤبسون به العباس اى
ابس يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه ويحملونه على اغلاظ القول له يقال ابسته ابسا وابسته .
ابض تأبيسا فيه س ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بال قائما لعلة بمأبضيه المأبض باطن الركبة ههنا وسيجيء في
حرف الميم فيه اما والله ان احدكم ليخرج بمسيلته من عندي يتأبطها اى يجعلها تحت ابطه ومنه حديث
ابط ابي هريرة رضي الله عنه كانت رديته التأبط هو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر ومنه
حديث عمرو بن العاص انه قال لعمر رضي الله عنه اني والله ما تأبطتني الاماء اى لم يحضنني ويتولين تربيتي فيه ان عبدا
ابق لابن عمر رضي الله عنهما ابق فلحق بالروم وأبق يأبق اباقا اذا هرب وتأبق اذا استتر وقيل احتبس ومنه حديث ابق العبد يأبق
ابن شريح كان يرد العبد من الاباق البات اى القاطع الذي لا شبهة فيه وقد تكرر ذكر الاباق في الحديث فيه س لا تبع الثمرة
حتى تأمن عليها الأُبْلَة الأُبْلَة بوزن العهدة والافة وفي حديث س يحيى بن يعمر كل مال اديت زكوته فقد ذهبت
أبلته ويروى وبلته الابلة بفتح الهمزة والباء الثقل والطلبة وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته
في الرواية الثانية واوا وان كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الاولى همزة وفيه س الناس كابل مائة
لا تجد فيها راحلة يعني ان المرضي المنتخب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار
الذي لا يوجد في كثير من الابل قال الازهري الذي عندي فيه ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء
مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذرهم ما حذرهم الله تعالى
ويزهدهم فيها فرغب اصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تجدون الناس
بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة اى ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل
والراحلة هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء
فيه للمبالغة ومنه حديث ضوال الابل انها كانت في زمن عمر ابلا مؤبلة لا يمسها احد اذا كانت
الابل مهملة قيل ابل أُبَّل فاذا كانت للقنية قيل ابل مؤبلة اراد انها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض اليها وفي
حديث وهب تأبل آدم عليه السلام على حواء بعد مقتل ابنه كذا وكذا عاما اى توحش عنها وترك

غشيانها

غشيانها ومنه الحديث كان عيسى عليه السلام يسمى أَبِيلَ الابيلين الأَبِيل بوزن الامير الراهب سمي به لتأبله عن
النساء وترك غشيانهن والفعل منه أَبَلَ يأبُلُ اباله اذا تنسك وترهب قال الشاعر وما سبح الرهبان في كل بلدة
أَبِيلَ الأَبِيلين المسيح ابن مريما ويروى ابيل الابيليين عيسى بن مريما على النسب وفي حديث س
الاستسقاء فألف الله بين السحاب فأُبِلنا اى مطرنا وابلا وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل
أُكِّد ووُكِّد وقد جاء في بعض الروايات فوُبِلْنَا جاء به على الاصل وفيه ذكر الأُبُلَّة وهي بضم الهمزة والباء و
تشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري قيل هو اسم نبطي وفيه ذكر أُبْلَى بوزن حُبْلَى موضع بارض بني سليم
بين مكة والمدينة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما وفيه ذكر ابلى وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر
في جيش اسامة يقال له ابل الزيت وفي حديث س السقيفة الامر بيننا وبينكم كقد الأُبْلُمَة الابلمة بضم الهمزة واللام
وفتحهما وكسرها خوصة المقل وهمزتها زائدة وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظها يقول نحن واياكم في الحكم
سواء لا فضل لامير على مأمور كالخوصة اذا شقت باثنتين متساويتين في وصف مجلس رسول الله صلى الله
أبن تعالى عليه وسلم لا تؤبن فيه الحرم اى لا يذكرن بقبيح كان يصان مجلسه عن رفث القول يقال ابنت الرجل ابنه وابنه اذا رميته
بخلة سوء وهو مأبون وهو مأخوذ من الأُبَن وهي العقد تكون في القسي تفسدها وتعاب بها ومنه الحديث انه نهى
عن الشعر اذا ابنت فيه النساء ومنه حديث الافك اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي اى اتهموها والابن التهمة ومنه حديث
ابي الدرداء رضي الله عنه ان نؤبن بما ليس فينا فربما زكينا بما ليس فينا ومنه حديث س ابي سعيد رضي الله عنه ما كنا
نأبنه برقية اى ما كنا نعلم انه يرقي فنعيبه بذلك ومنه حديث س ابي ذر رضي الله عنه انه دخل على عثمان
ابن عفان رضي الله عنه فما سبه ولا أَبَنَه اى ما عابه وقيل هو أَنَّبَه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ
وفي حديث س المبعث هذا أَبَّان نجومه اى وقت ظهوره والنون اصلية فيكون فعالا وهي زائدة وهي فعلان
من أَبَّ الشيء اذا تهيأ للذهاب وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث س ابن عباس رضي الله عنه فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول أُبَيْنَى لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس من حق هذه اللفظة ان تجيء في حرف الباء لان همزتها
زائدة واوردناها ههنا حملا على ظاهرها وقد اختلف في صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير ابنى كاعمى واعيمى وهو اسم
مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابناء مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيد هو تصغير
بني جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب ان يكون صيغة اللفظة في الحديث أُبَيَّنِيَّ بوزن سريجي وهذه التقديرات
على اختلاف الروايات وفي الحديث وكان من الابناء الابناء في الاصل جمع ابن ويقال لاولاد فارس الابناء

فألف الله بين السحاب

وهم الذين ارسلهم كسرى مع سيف بن ذى يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها
وتزوجوا فى العرب فقيل لاولادهم الابناء وغلب عليهم هذا الاسم لان امهاتهم من غير جنس ابائهم **وفى حديث**
اسامة قال له النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما ارسله الى الروم اغر على ابنى صباحا هى بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين
عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء فيه   رب اشعث اغبر ذى طمرين لا يوبه له اى لا يحتفل له لحقارته يقال الابهت له ابه   ابه
ومنه حديث عايشة رضى الله عنها فى التعوذ عن عذاب القبر اشىء اوهمته لم ابه له او شى ذكرته اى لا ادرى له اشىء ذكره
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم ابه له او شىء ذكرته اياه فكان يذكره بعد وفى كلام على رضى الله عنه
كم من ذى ابهة قد جعلته حقيرا الابهة بضم الهمزة وتشديد الباء العظمة والبهاء **ومنه حديث** س معوية رضى
الله عنه اذا لم يكن المخزومى ذا باو وابهة لم يشبه قومه يريد ان بنى مخزوم اكثرهم يكون هكذا فيه س ما زالت اكلة خيبر
تعادنى فهذا اوان قطعت ابهرى الابهر عرق فى الظهر وهما ابهران وقيل هما الاكحلان اللذان فى   ابهر
الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم يبق معه حياة وقيل الابهر عرق منشاوه من الراس ويمتد
الى القدم وله شرايين تتصل باكثر الاطراف والبدن والبدن فالذى فى الراس منه يسمى النامة ومنه قولهم اسكت
الله نامته اى اماته ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفواد
معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن والهمزة فى الابهر زائدة واوردناه ههنا لاجل اللفظ
ويجوز فى اوان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدا والفتح على البنا لاضافته الى مبنى كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا
وقلت الما تصح والمشيب وازع **ومنه حديث** على كرم الله وجهه فيلتق بالفضاء منقطعا ابهراه قد تكرر فى الحديث لا اباك
وهو اكثر ما يذكر فى المدح اى لا كافى لك غير نفسك وقد يذكر فى معرض الذم كما يقال لا ام لك وقد يذكر فى معرض التعجب ودفعا
للعين كقولهم لله درك وقد يذكر بمعنى جد فى امرك وشمر لان من له اب اتكل عليه فى بعض شانه وقد تحذف اللام فيقال لا اباك
بمعناه وسمع سليمان بن عبد الملك رجلا من الاعراب فى سنة مجدبة يقول   رب العباد   مالنا ومالك
قد كنت تسقينا   فما بدا لك   انزل علينا الغيث   لا اباك   فحمله سليمان احسن محمل وقال اشهد ان لا
ابا له ولا صاحبة ولا ولد وفى **الحديث** س لله ابوك اذا اضيف الشىء الى عظيم شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل
بيت الله وناقة الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله ابوك فى معرض المدح والتعجب اى ابوك لله خالصا
حيث انجب بك واتى بمثلك وفى **حديث** الاعرابى الذى جاء يسال عن شرايع الاسلام فقال له النبى صلى الله عليه وسلم افلح
وابيه ان صدق هذه كلمة جارية على السنة العرب تستعملها كثيرا فى خطابها وتريد بها التاكيد وقد نهى النبى

صلى الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ان يحلف الرجل بابيه فيحتمل ان يكون هذا القول قبل النهى ويحتمل ان يكون جرى منه على عادة الكلام الجارى
على الالسن ولا يقصد به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو او اراد به توكيد الكلام لا اليمين فان هذه اللفظة تجرى فى كلام
العرب على ضربين للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهى عنه وللتوكيد كقول الشاعر   لعمر ابى الواشين لا عمر غيرهم
لقد كلفتنى خطة لا اريدها   فهذا توكيد لا قسم لانه لا يقصد ان يحلف بابى الواشين وهو فى كلامهم كثير
وفى س **حديث** ام عطية كانت اذا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بابا اصله بابى هو يقال
بابات الصبى اذا قلت له بابى انت وامى فلما سكنت الياء قلبت الفا كما يقال فى يا ويلتى يا ويلتا وفيها ثلاث لغات
بهمزة مفتوحة بين البائين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبابدال الباء الاخرى الفا وهى هذه والباء الاولى فى قوله بابى انت
وامى متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره انت مفدى بابى وامى وقيل هو فعل وما بعده منصوب
اى فديتك بابى وامى وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به **وفى حديث** س رقيقة هنيا
لك ابا البطحى انما سموه ابا البطحى لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته كما يقال للمطعام ابو المضياف **وفى حديث**
وابل بن حجر من محمد رسول الله الى المهاجرين ابو امية حقه ان يقول ابن ابو امية ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم
معروف غيره لم يجر كما قيل على بن ابو طالب **وفى حديث** عايشة قالت عن حفصة رضى الله عنهما وكانت بنت ابيها
اى انها شبيهة به فى قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء **وفى الحديث** كلكم فى الجنة الا من
ابى وشرد اى الا من ترك طاعة الله التى يستوجب بها الجنة لان من ترك التسبب الى شىء لا يوجد بغيره فقد اباه و
الاباء اشد الامتناع **وفى حديث** ابى هريرة رضى الله عنه ينزل المهدى فيبقى فى الارض اربعين فقيل اربعين
ابيت   سنة فقال ابيت فقيل شهرا فقال ابيت فقيل يوما فقال ابيت اى ابيت ان تعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه فان
روى ابيت بالرفع فمعناه ابيت ان اقول فى الخبر ما لم اسمع وقد جاء عنه مثله فى العدوى والطيرة وفى **حديث**
ابن ذى يزن قال له عبد المطلب لما دخل عليه ابيت اللعن كان هذا من تحايا الملوك فى الجاهلية والدعاء لهم ومعناه ابيت
ان تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم فيه ذكر اباهى بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر من بئار بنى قريظة واموالهم يقال لها
بئر ابا نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى بنى قريظة وفيه ذكر الابواء وهو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل
ابين   بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه وفيه من كذا وكذا الى عدن ابين بوزن احمر قرية على جانب البحر
ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن **باب الهمزة مع التاء**
فى حديث النخعى ان جارية زنت فجلدها خمسين وعليها اتب لها وازار الاتب بالكسر بردة

تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب والجمع الاتوب ويقال البقيرة فيه س فاقاموا عليه ماتما المأتم في الاصل مجتمع الرجال والنساء اثم
في الغم والفرح ثم خص اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب من النساء لا غير في **حديث** س ابن عباس رضي الله عنه
جيت على حمار اتان الحمار يقع على الذكر والانثى والاتان والحمارة الانثى خاصة وانما استدرك الحمار بالاتان ليعلم ان الانثى اتن
من الحمر لا تقطع الصلوة فكذلك لا تقطعها المراة وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه انه سأل عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح فقال انما
هو اتي فينا اي غريب يقال رجل اَتِيّ واتاوِيّ **ومنه حديث** عثمان انا رجلان اتاويان اي غريبان قال ابو عبيد الحديث اتا
يروى بالضم وكلام العرب بالفتح يقال سَيْلٌ اَتِيّ واوي جاءك ولم يجيك مطره ومنه قول المراة التي هجت الانصار اطعتم
اتاوي من غيركم فلا من مراد ولا مدحج ارادت بالاتاوي النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فاهدر دمها **وفي**
حديث س الزبير كنا نرمي الاتو والاتوين اي الدفعة والدفعتين من الاتو العدو يريد رمي السهام
عن القسي بعد صلاة المغرب ومنه قولهم ما احسن اتو يدي هذه الناقة واتيها اي رجع يديها في السير وفي حديث
ظبيان في صفة ديار ثمود قال واتوا جداولها اي سهلوا طرق المياه اليها يقال اتيت للماء اذا اصلحت مجراه حتى يجري الى
مقاره **ومنه حديث** بعضهم انه رأى رجلا يوتي الماء في الارض اي يطرق كانه جعله ياتي اليها اي يجيء وفي الحديث
س خير النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة **وفي حديث** ابي هريرة رضي الله عنه
في العدوى اني قلت ابيت اي ذهبت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح وفي حديث بعضهم كم اتي ارضك
اي ريعها وحاصلها كانه من الاتاوة وهو الخراج

باب الهمزة مع الثاء

فيه قال للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من اثر يوثر ايثارا اذا اعطى
اراد انه يستاثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستيثار الانفراد بالشيء **ومنه الحديث** اذا
استاثر الله بشيء فاله عنه **ومنه حديث** عمر رضي الله عنه فوالله ما استاثر بها عليكم ولا اخذها دونكم وفي حديثه
الآخر لما ذكر عثمان رضي الله عنه للخلافة فقال اخشى حفده واثرته اي ايثاره **وفي الحديث** الا ان كل دم وما اثر
ومأثرة كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها اي تروى وتذكر
ومنه حديث عمر رضي الله عنه ما حلفت بابي ذاكرا ولا آثرا اي ما حلفت به مبتديا من نفسي ولا رويت عن
احد انه حلف به ومنه حديث الآخر ولست بمأثور في ديني اي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة في ديني فيكون قد وضع
المأثور موضع المأثور عنه والمروي في هذين الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدم ومنه قول ابي سفيان في
حديث قيصر لولا ان ياثروا عني الكذب اي يروون ويحكون **وفي الحديث** من سره ان يبسط الله له في

اثم

اتن

اتا

ولا يقال فيها اتانة وان كان قد جاء في بعض الحديث ٤

واصله الاهمز فخفف وكسر حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه ٤

اثر

ومنه حديث علي في دعائه على الخوارج لا بقي منكم آثر اي مخبر يروي حديث ٤

رزقه وينسا له في اثره فليصل رحمه الاثر الاجل وسمي به لانه يتبع العمر قال زهير والمرء ما عاش ممدود له امل لا
ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر واصله من اثر مشيه في الارض فان من مات لا يبقى له مشي فلا يبقى لاقدامه في الارض اثر
ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي قطع صلوتنا قطع الله اثره دعى عليه بالزمانة لانه اذا زمن انقطع مشيه فا
نقطع اثره **في حديث** جابر رضي الله عنه والبرمة بين الاثافي جمع اثفية وقد تخفف الياء في الجمع وهي اثف
الحجارة التي تنصب ويجعل القدر عليها يقال اثفيت القدر اذا جعلت لها الاثافي وثفيتها اذا وضعتها عليها والهمزة
فيها زائدة وقد تكررت في الحديث في حديث الحد فجلد باثكول وفي رواية باثكال هما لغة في العثكول والعثكال اثكل
وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة والجوهري جعلها زائدة وجاء بها في فصل
الثاء من حروف اللام فيه س ان منبر النبي صلى الله عليه وسلم كان من اثل الغابة الاثل شجر شبيه بالطرفا الا انه اعظم اثل
والغابة غيطة ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة **وفي حديث** مال اليتيم فليأكل غير متاثل
مالا اي غير جامع يقال مال موثل ومجد موثل اي مجموع ذو اصل واثلة الشيء اصله **ومنه حديث** ابي قتادة
رضي الله عنه انه لاول مال تاثلته وقد تكرر في الحديث فيه س الولد للفراش وللعاهر الاثلب اثلب
الاثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح اكثر الحجر والعاهر الزاني كما في الحديث الآخر وللعاهر الحجر قيل معناه له الرجم وقيل معناه
له الخيبة وقيل الاثلب دقاق الحجارة وقيل التراب وهذا يوضح ان معناه الخيبة اذ ليس كل زان يرجم وهمزته زائدة
وانما ذكرناه ههنا حملا على ظاهره فيه من عض على شدعه سلم من الآثام الآثام بالفتح الاثم يقال اثم ياثم اثاما وقيل
هو جزاء الاثم **ومنه الحديث** اعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الامر الذي ياثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر
موضع الاسم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وهو فعيل من الاثم **وفي**
حديث معاذ رضي الله عنه فاخبر بها عند موته تاثما اي تجنبا للاثم يقال تاثم اذا فعل فعلا خرج به من الاثم كما يقال
تحرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج ومنه حديث س الحسن ما علمنا احدا منهم ترك الصلوة على احد من اهل القبلة تاثما وقد تكرر
ذكره **وفي حديث** س سعيد بن زيد رضي الله عنه ولو شهدت على العاشر لم ايثم هي لغة لبعض العرب في آثم
وذلك انهم يكسرون حرف المضارعة في نحو يعلم ونعلم فلما كسروا الهمزة في اثم انقلبت الهمزة الاصلية ياء في حديث
ابي الحارث الازدي وغريمه لاتين عليا فلاوتين بك اي لاسعين بك اوثت بالرجل واثيت به واثوته واثيته اذا وشيت
به **ومنه الحديث** انطلقت الى عمر رضي الله عنه اشتكي على ابي موسى الاشعري منه سميت الاثاية الموضع المعروف اثا
بطريق الجحفة المهكنة وهي فعالة منه وبعضهم يكسر همزتها اثيل هو مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء اثيل

اثف

اثكل

اثل

اثلب

اتا

اثيل

لآل جعفر بن ابى طالب

باب الهمزة مع الجيم

اجج

فى حديث خيبر فلما اصبح دعى عليا رضى الله عنه فاعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن الاج الاسراع
والهرولة اج يؤج اجا **وفى حديث** س الطفيل طرف سوطه يتاجج اى يضئ من اجيج النار توقدها **وفى
حديث** س على كرم الله وجهه وعذبها اجاج الاجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة **ومنه حديث**
الاحنف نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف بالبحر الاجاج وفى حديث س خالد بن سنان وجدت

اجد

اجدا يحشها الاجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل اجد **وفى حديث** س مطرف

اجدل

يهوى هوى الاجادل هى الصقور واحدها اجدل والهمزة فيه زائدة فى حديث الاضاحى كلوا وادخروا وائتجروا اى تصدقوا

اجر

طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم فى التاء وانما هو من الاجر لا من التجارة وقد اجازه
الهروى فى كتابه واستشهد عليه بقوله فى الحديث الاخر ان رجلا دخل المسجد وقد قضى النبى صلى الله عليه وسلم صلوته
فقال من يتجر فيقوم فيصلى معه والرواية انما هى يأتجر وان صح فيها يتجر فتكون من التجارة لا من الاجر كانه بصلاته معه قد حصل
حصل لنفسه تجارة اى مكسبا **ومنه حديث** الزكوة ومن اعطاها مؤتجرا بها وقد تكرر فى الحديث **ومنه حديث**
ام سلمة رضى الله عنها اجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء وكذلك
اجره ياجره والامر منهما اجرنى واجرنى وقد تكرر فى الحديث **وفى حديث** س دية الترقوة اذا كسرت بعيران
فان كان فيها اجور فاربعة ابعرة الاجور مصدر اجرت يده توجر اجرا واجورا اذا اجبرت على عقدة وغير استواء فبقى
لها خروج عن هيئتها **وفى الحديث** من بات على اجار فقد برئت منه الذمة الاجار بالكسر والتشديد
السطح الذى ليس حواليه ما يرد الساقط عنه **ومنه حديث** محمد بن مسلمة فاذا جارية من الانصار على
اجار لهم والانجار بالنون لغة فيه والجمع الاجاجير وفى حديث الهجرة فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى السوق وعلى الاجاجير والاناجير يعنى السطوح فى حديث قراءة القران يتعجلونه ولا يتاجلونه التاجل

اجل

وفى حديث اخر يتعجله ولا يتاجله معرب

تفعل من الاجل وهو الوقت المضروب المضروب فى المستقبل اى انهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه
وفى حديث مكحول كنا بالساحل مرابطين فتاجل متاجل منا اى استاذن فى الرجوع الى اهله فطلب
ان يضرب له فى ذلك اجل وفى حديث المناجاة لمن اجل انيخونه اى لاجله اى من اجله ولاجله والكل لغات
وتفتح وتفتح همزته وتكسر **ومنه الحديث** ان تقتل ولدك اجل ان ياكل معك واما اجل بفتحتين
فبمعنى نعم وفى حديث زياد فى يوم ترمض فيه الاجال هى جمع اجل بكسرة الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع

من بقر

من بقر الوحش والظبا فيه حتى توارت باجام المدينة اى حصونها واحدها اجم بضمتين وقد تكررت فى الحديث وفى حديث
س معاوية رضى الله عنه قال له عمرو بن مسعود ما تسال عمن سحلت مريرته واجم النساء اى كرههن يقال اجمت الطعام اجمه
اذا كرهته من المداومة عليه **فى حديث** على رضى الله عنه ارتوى من اجن هو الماء المتغير الطعم واللون ويقال فيه اجن واجن
ياجن وياجن اجنا واجونا فهو اجن واجن ومن حديث الحسن انه كان لا يرى باسا بالوضوء من الماء الاجن وفى حديث
س ابن مسعود رضى الله عنه ان امرأته سالته ان يكسوها جلبابا فقال انى اخشى ان تدعى جلباب الله الذى جلببك قالت
قالت وما هو قال بيتك قالت اجنك من اصحاب محمد تقول هذا تريد امن اجل انك فحذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم
بالفتح والكسر والفتح اكثر وللعرب فى الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربى تقديره لكن انا هو الله ربى فيه

اجادين

ذكر اجنادين وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور من نواحى دمشق وبه

اجياد

كانت الوقعة بين المسلمين والروم فيه اجياد ذكر فى غير حديث وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان
جبل بمكة واكثر الناس يقولون جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم

باب الهمزة مع الحاء

احد

فى اسماء الله تعالى الاحد وهو الفرد الذى لم يزل وحده وهو اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى احد
والهمزة فيه بدل من الواو واصله وحد لانه من الوحدة **وفى حديث** س ابن عباس رضى الله عنه وسئل عن

وفى حديث الدعاء انه قال لسـ[...]
وكان يشير فى دعائه باصبعين
اى اشر باصبع واحدة لان الذى [...]
اليه واحد وهو الله تعالى

رجل تتابع عليه رمضانات فقال احدى من سبع يعنى اشتد الامر فيه ويريد به احدى سنى يوسف النبى عليه السلام
المجدبة فشبه حاله بها فى الشدة او من الليالى السبع التى ارسل الله فيها العذاب على عاد فيه اجراد بفتح الهمزة وسكون الحاء

احراد

ودال مهملة بئر قديمة بمكة لها ذكر فى الحديث بث فيه وفى صدره عليه احنة الاحنة الحقد وجمعها احن واحنات

احن

ومنه حديث مازن وفى قلوبكم البغضاء والاحن واما حديث معوية رضى الله عنه لقد منعتنى القدرة
من ذوى الحنات فهى جمع حنة وهى لغة قليلة فى الاحنة وقد جاء فى بعض طرق حديث حارثة بن مضرب فى الحد

احيا

فيه احيا هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب

باب الهمزة مع الخاء

اخذ

فيه انه اخذ السيف وقال من يمنعك منى فقال كن خير اخذ اى خير اسر والاخيذ الاسير ومنه الحديث من اصاب
من ذلك شيئا اخذ به يقال اخذ فلان بذنبه اى حبس وجوزى عليه وعوقب به **ومنه الحديث** وان اخذوا
على ايديهم نجوا يقال اخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد ان يفعله كانك امسكت يده وفى حديث عائشة
ان امراة قالت لها اؤخذ جملى قالت نعم التاخيذ حبس السواحر ازواجهن عن غيرهن من النساء وكنت بالجمل

عنه وجها ولم تعلم عايشة رضى الله عنها فكذلك اذنت لها فيه وفى الحديث وكانت فيها اخاذات امسكت الماء الاخاذات
الغدران التى تاخذ ماء السماء فتمسكه على الشاربة الواحدة اخاذه **ومنه حديث** مسروق جالست اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم فوجدتهم كالاخاذ هو مجتمع الماء وجمعه اخذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع الاخاذة وهو
مصنع للماء يجتمع فيه والاولى ان يكون جنسا للاخاذة لاجمعا ووجه التشبيه مذكور فى سياق الحديث قال تكفى الاخاذة
الراكب وتكفى الاخاذة الراكبين وتكفى الاخاذة الفيام من الناس يعنى ان فيهم الصغير والكبير والعالم والاعلم ومنه
اخر **حديث** الحجاج فى صفة الغيث وامتلأت الاخاذ وفى الحديث قد اخذوا اخذاتهم اى نزلوا منازلهم وهى بفتح الهمزة
والخاء فى اسماء الله تعالى الاخر والمؤخر فالاخر هو الباقى بعد فناء خلقه كلهم ناطقة وصامتة والمؤخر هو الذى
يؤخر الاشياء فيضعها فى مواضعها وهو ضد المقدم وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم
من المجلس كذا وكذا اى فى اخر جلوسه ويجوز ان يكون فى اخر عمره وهى بفتح الهمزة والخاء **ومنه حديث** ابى برزة
لما كان باخرة وفى حديث ماعز ان الاخر قد زنا الاخر بوزن الكبد هو الابعد المتاخر عن الخير ومنه الحديث
المسئلة اخر كسب الرجل اى ارذله وادناه ويروى بالمد اى ان السؤال اخر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب وقد
تكرر فى الحديث وفيه س اذا وضع احدكم بين يديه مثل اخرة الرحل فلا يبالى من مر وراءه هى بالمد الخشبة التى
يستند اليها الراكب من كور البعير **وفى حديث** س عمر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له اخر
عنى يا عمر اى تاخر يقال اخر وتاخر وقدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى لا تقدموا بين يدى الله ورسوله اى لا تتقدموا وقيل
اخضر معناه اخر عنى رايك فاختصر ايجازا وبلاغة وفيه اخضر وهو بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزل قريب بتبوك نزله رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين سار اليها فيه مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس فى اخيته الاخية بالمد والتشديد حبيل او عويد
يعرض فى الحايط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة وجمعها الاواخى مشددا والاخايا على
اخا غير قياس ومعنى الحديث انه يبعد عن ربه بالذنوب واصل ايمانه ثابت **ومنه الحديث** س لا تجعلوا ظهوركم
كاخايا الدواب اى لا تقوسوها فى الصلوة حتى تصير كهذه العرى ومنه حديث س عمر رضى الله عنه انه قال للعباس رضى الله عنه
انت اخية اباء رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بالاخية البقية يقال له عندى اخية اى مانة قوية ووسيلة قريبة
كانه اراد انت الذى يستند اليه من اصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسك به وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما يتاخى
مناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم اى يتحرى ويقصد ويقال فيه بالواو ايضا وهو الاكثر **ومنه حديث** السجود
الرجل يوخى والمراة تحتفر اخى الرجل اذا جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى هكذا جاء فى بعض كتب الغريب فى حرف الهمزة

والرواية

الاخوان والرواية المعروفة انما هى الرجل يخوى والمراة تحتفز والتخوية ان يجافى بطنه عن الارض ويرفعه فيه ان اهل الاخوان
ليجتمعون الاخوان لغة قليلة فى الخوان الذى يوضع عليه الطعام عند الاكل

باب الهمزة مع الدال

فى حديث على كرم الله وجهه ما اخواننا بنو امية فقادة ادبة الادبة جمع ادب مثل كاتب وكتبة
وهو الذى يدعو الى المادبة وهى الطعام الذى يصنعه الرجل يدعو اليه الناس ومنه **حديث** ابن مسعود رضى الله عنه
القران مادبة الله فى الارض يعنى مدعاته شبه القران بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ومنه **حديث**
كعب ان لله مادبة من لحوم الروم بمروج عكا اراد انهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطير تاكل من لحومهم والمشهور فى
المادبة ضم الدال واجاز فيها بعضهم الفتح وقيل هى بالفتح مفعلة من الادب **فى حديث** على رضى الله عنه قال رايت النبى
ادد صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت ما لقيت بعدك من الادد والاود الادد بكسر الهمزة الدواهى العظام واحدتها ادة بالكسر و
التشديد والاود العوج فيه س ان رجلا اتاه وبه ادرة فقال ايت بعس فحسا منه ثم مجه فيه وقال انتضح به فذهبت
عنه الادرة بالضم نفخة فى الخصية يقال رجل ادر بين الادر بفتح الهمزة والدال وهى التى تسميها الناس القيلة ومنه الحديث
ان بنى اسرائيل كانوا يقولون ان موسى ادر من اجل انه كان لا يغتسل الا وحده وفيه نزل قوله تعالى لا تكونوا كالذين اذوا موسى
ادف فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وفى **حديث** الديات فى الاداف الدية يعنى الذكر اذا قطع وهمزته بدل من
ادم الواو من ودف الاناء اذا قطر وودفت الشحمة اذا قطرت دهنا وروى بالذال المعجمة وهو هو فيه س نعم الادام
الخل الادام بالكسر والادم بالضم ما يؤكل مع الخبز اى شئ كان ومنه **الحديث** سيد ادام الدنيا والاخرة اللحم ادما
وبعض الفقهاء لا يجعله ادما ويقول لو حلف لا ياتدم ثم اكل لحما لم يحنث ومنه حديث ام معبد انا رايت الشاة وانها لتادمها وتادم
صرمها ومنه **حديث** انس وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته اى خلطته وجعلت فيه اداما يؤكل يقال فيه
بالمد والقصر وروى بتشديد الدال على التكثير ومنه الحديث انه مر بقوم فقال انكم قادمون على اصحابكم فاصلحوا
رحالكم حتى تكونوا شامة فى الناس اى انكم من الفناء ما يصلحكم كالادام الذى يصلح الخبز فاذا اصلحتم حالكم كنتم كالشامة
فى الجسد تظهرون للناظرين هكذا جاء فى بعض كتب الغريب مرويا مشروحا والمعروف فى الرواية انكم قادمون على
اصحابكم فاصلحوا رحالكم والظاهر والله اعلم انه سهو ومنه **حديث** المنكاح لو نظرت اليها فانه احرى ان يودم
بينكما المحبة والاتفاق يقال ادم الله بينهما يادم ادما بالسكون اى الف ووفق وكذلك ادم يودم بالمد فعل
وافعل وفيه س انه لما خرج من مكة قال له رجل ان كنت تريد النساء البيض والنوق الادم فعليك ببنى مدلج

الادم جمع ادم كاحمر وحمر والادمة فى الابل البياض مع سواد المقلتين بعير ادم بين الادمة وناقة ادماء وهى فى
الناس سمرة شديدة وقيل هو من ادمة الارض وهو لونها وبه سمى ادم عليه الصلوة والسلام **ومنه حديث**
نجية ابنتك المودمة المبشرة يقال للرجل الكامل انه لمودم مبشر اى جمع لين الادمة ونعومتها وهى باطن الجلد وشدة
البشرة وخشونتها وهى ظاهرة **وفى حديث** عمر رضى الله عنه قال لرجل ما مالك فقال اقرن وادمة فى المنية
الادمة بالمد جمع اديم مثل رغيف وارغفة والمشهور فى جمعه ادم والمنئة بالهمز الدباغ فيه يخرج من قبل المشرق
جيش اذى شئ واعده اميرهم رجل طوال اى اقوى شئ يقال اذى عليه بالمد اى قوى ورجل مود تام السلاح كامل اداة
الحرب **ومنه حديث** ابن مسعود رضى الله عنه رايت رجلا خرج مودبا نشيطا ومنه **حديث** الاسود بن
زيد فى قوله تعالى وانا لجميع حاذرون قال مقوون مودون اى كاملوا اداة الحرب وفى الحديث لاتشربوا الا من ذى داء الا
بالكسر والمد الوكاء وهو شداد السقا **وفى حديث** المغيرة فاخذت الاداوة وخرجت معه الاداوة بالكسر اناء صغير
من جلد تتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها اداوى وقد تكررت فى الحديث وفى حديث هجرة الحبشة قال والله لاستاذينه
عليكم اى لاستعدينه فابدل الهمزة من العين لانهما من مخرج واحد يريد لاشكونكم اليه فعلكم بى لبعدى عليكم وينصفنى منكم

باب الهمزة مع الذال

الاذخر — فى حديث س الفتح وتحريم مكة فقال العباس الا الاذخر
فانه لبيوتنا وقبورنا الاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة
وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها **ومنه الحديث** فى صفة مكة واعذق اذخرها اى صار له اعذاق وقد
تكرر فى الحديث وفيه حتى اذا كنا بثنية اذاخر هى موضع بين مكة والمدينة وكانها مسماة بجمع الاذخر وفى حديث س
اذرب — ابى بكر لتالمن النوم على الصوف الاذربى كما يالم احدكم النوم على حسك السعدان الاذربى منسوب الى اذربيجان على
غير قياس هكذا يقوله العرب والقياس ان يقال اذرى بغير باء كما يقال فى النسب الى رام هرمز رامى وهو مطرد فى
اذرح — النسب الى الاسماء المركبة **فى حديث** الحوض كما بين جربا واذرح هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة
قرية بالشام وكذلك جربا فيه ما اذن الله لشئ كاذنه لنبى يتغنى بالقران اى ما استمع الله لشئ كاستماعه لنبى يتغنى
اذن — بالقران اى يتلوه يجهر به يقال منه اذن ياذن اذنا بالتحريك وفيه ذكر الاذان وهو الاعلام بالشئ يقال اذن يوذن
ايذانا واذن يوذن تاذينا والمشدد مخصوص فى الاستعمال باعلام وقت الصلوة ومنه **الحديث** ان قوما اكلوا
من شجرة فحموا فقال النبى صلى الله عليه وسلم قرسوا الماء فى الشنان وصبوه عليهم فيما بين الاذانين اراد بهما
اذان الفجر والاقامة والتقريس التبريد والشنان القرب الخلقان ومنه **الحديث** بين كل اذانين صلوة

يريد

١١

يريد بها السنن الرواتب التى تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض **وفى حديث** زيد بن ثابت
هذا الذى اوفى الله باذنه اى اظهر صدقه فى اخباره عما سمعت اذنه وفى حديث س انس رضى الله عنه انه قال له
يا ذا الاذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعى لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له اذنين فاغفل
الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف اخلاقه كما قال للمراة
عن زوجها ذاك الذى فى عينه بياض **فى حديث** العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد الشعر والنجاسة وما
اذى — يخرج على راس الصبى حين يولد يحلق عنه يوم سابعه ومنه الحديث ادناها اماطة الاذى عن الطريق وهو ما يوذى
فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها ومنه **الحديث** كل موذ فى النار وهو وعيد لمن يوذى الناس فى الدنيا
بعقوبة النار فى الاخرة وقيل اراد كل موذ من السباع والهوام يجعل فى النار عقوبة لاهلها **وفى حديث**
ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذرياتهم قال كانهم الذر
فى اذى الماء الاذى بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على اواذى ومنه خطبة على تلتطم اواذى امواجها

باب الهمزة مع الراء

فيه ان رجلا اعترض النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم يسئله فصاح به الناس فقال دعوا الرجل ارب ماله فى هذه اللفظة ثلاث روايات
ارب — احدها ارب بوزن علم ومعناها الدعاء عليه اى اصيبت ارابه وسقطت وهى كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما
يقال تربت يداك وقاتلك الله وانما يقال فى معرض التعجب وفى هذا الدعاء من النبى صلى الله عليه وسلم قولان
احدها تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثانى انه لما راه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا
عليه وقد قال فى غير هذا الحديث اللهم انما انا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائى له رحمة وقيل معناه احتاج
تأدم — فسال من ارب الرجل يارب اذا احتاج ثم قال ما له اى اى شئ به وما يريد والرواية الثانية ارب بوزن جمل
اى حاجة له وما زائدة للتقليل اى له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سال فقال
ماله والرواية الثالثة ارب بوزن كتف والارب الحاذق الكامل اى هو ارب فحذف المبتدا ثم سال
فقال ماله اى ما شانه ومثله الحديث الاخر انه جاءه رجل فقال دلنى على عمل يدخلنى الجنة فقال ارب ماله
اى انه ذو خبرة وعلم يقال ارب الرجل بالضم فهو اريب اى صار ذا فطنة ورواه الهروى ارب ماله بوزن
جمل اى انه ذو ارب خبرة وعلم **وفى حديث** س عمر رضى الله عنه انه نقم على رجل قولا قاله
فقال اربت عن ذى يديك اى سقطت ارابك من اليدين خاصة وقال الهروى معناه ذهب ما

في يديك حتى تحتاج وفي هذا نظر لانه قد جاء في رواية اخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهي عبارة عن الخجل
مشهورة كانه اراد اصابك خجل او ذم ومعنى خررت سقطت وفي الحديث انه ذكر الحيات فقال من خشي اربهن
فليس منا الارب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء اي من خشي غايلتها وجبن عن قتلها للذي قيل في الجاهلية انها
تؤذي قاتلها او تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه **وفي حديث** الصلاة انه كان يسجد
على سبعة آراب اي اعضاء واحدها ارب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان
والقدمان **ومنه حديث** عايشة رضي الله عنها كان املككم لاربه اي لحاجته يعني انه كان غالبا لهواه
واكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بالكسر وسكون الراء وله
تاويلان احدهما انه الحاجة يقال فيها الارب والاربة والمأربة والثاني اراد به العضو وعنت به والارب م
من الاعضاء الذكر خاصة **وفي حديث** المخنث كانوا يعدونه من غير اولي الاربة اي النكاح
وفي حديث س عمرو بن العاص رضي الله عنه قال فاربت بابي هريرة ولم تضرر بي اربة اربتها قط
قبل يومئذ اربت به اي احتلت عليه وهو من الارب الدهاء والمكر وفيه س قالت قريش لا تعجلوا في الفداء لا يارب
عليكم محمد واصحابه اي يتشدد عليكم فيه يقال ارب الدهر يارب اذا اشتد وتارب علي اذا تعدى
وكانه من الاربة العقدة ومنه **حديث** سعيد بن العاص قال لابنه عمرو لا تتارب على بناتي اي لا تتشدد
وتتعدى **وفي الحديث** انه اتى بكتف مؤربة اي موفرة لم ينقص منها شيء اربت الشيء تاريبا اذا وفرته
وفيه مؤاربة الاريب جهل وعناء اي ان الاريب وهو العاقل لا يختل عن عقله **وفي حديث** جندب
ارث خرج برجل آراب قيل هي القرحة وكانها من آفات الآراب الاعضاء وفي حديث س الحج انكم على ارث من ارث ابيكم
ابرهيم يريد به ميراثهم ملته ومن ههنا للتبيين مثلها في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واصل همزته
واو لانه من ورث يرث **وفي حديث** س اسلم قال كنت مع عمر فاذا انا بنار تؤرث بصرار التارث ايقاد
ارثد النار واذكاوها والارث والاريث النار وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة فيه ارثد وهو
بفتح الهمزة وسكون الواو بالمثلثة واد بين مكة والمدينة وهو وادي الابواء له ذكر في حديث معاوية
ارج فيه س لما جاء نعي عمر الى المداين ارج الناس اي ضجوا بالبكاء وهو من ارج الطيب اذا فاح وارجت
اردب الحرب اذا اثرتها **وفي حديث** ابي هريرة منعت مصر اردبها هو مكيال لهم يسع اربعة وعشرين صاعا
والهمزة فيه زائدة وفي حديث س ابي بكر بن عياش قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل

اردخل

اردخل ان دخل الاردخل الضخم ويريد انه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير وفي خطبة علي رضي الله عنه يفضي كافضاء الد يكة
ارر ويؤر بملاقحة الارر الجماع يقال ار يؤر ارا وهو مئر بكسر الميم اي كثير الجماع وفيه ان الاسلام ليارز الى المدينة
ارز كما تارز الحية الى جحرها اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها ومنه كلام علي رضي الله عنه حتى يارز الامر الى غير كرم
ومنه كلامه الآخر جعل الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا اي اثبتها ان كانت الزاي مخففة فهي من ارزت الشجرة
تارز اذا ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهي من ارزت الجرادة ورزت اذا ادخلت ذنبها في الارض لتلقي فيها
بيضها ورززت الشيء في الارض رزا اثبته فيها وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حرف الراء **ومنه حديث**
س ابي الاسود ان سئل ارز اي تقبض من بخله يقال ارز يارز ارزا فهو اروز اذا لم ينبسط للمعروف وفيه مثل المنافق
مثل الارزة المجذية على الارض الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الارزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر
وقال بعضهم هي الآرزة بوزن فاعلة وانكرها ابو عبيد وفي حديث صعصعة بن صوحان رضي الله عنه ولم ينظر في
ارز الكلام اي في حصره وجمعه والتروي فيه في كتاب س ه النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل فان
ارس ابيت فان عليك اثم الاريسيين قد اختلف في هذه اللفظة صيغة ومعنى فروي الاريسيين بوزن العظيميين وروي
الاريسين بوزن الشريبين وروي الاريسين بوزن العظيمين وروي بابدال الهمزة ياء في البخاري واما معناها
فقال ابو عبيد هم الخدم والخول يعني بصده اياهم عن الدين كما قال ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا اي عليك
مثل اثمهم وقال ابن الاعرابي ارس يارس ارسا فهو اريس وارس يورس تاريسا فهو اريس وجمعها اريسون
واريسون وارارسة وهم الاكارون وانما قال ذلك لان الاكارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فجعل عليهم
اثمهم وقال ابو عبيد في كتاب الاموال اصحاب الحديث يقولون الاريسيين منسوبا مجموعا والصحيح الاريسين
يعني بغير نسب ورده الطحاوي عليه وقال بعضهم ان في رهط هرقل فرقة تعرف بالاروسية فجاء على النسب اليهم
وقيل انهم اتباع عبد الله بن اريس رجل كان في الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الاريسون الملوك
واحدهم اريس وقيل هم العشارون **ومنه حديث** معوية بلغه ان صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام
ايام صفين فكتب اليه بالله لئن تممت على ما بلغني لاصالحن صاحبي ولاكونن مقدمته اليك ولاجعلن القسطنطينية
البخراء حممة سوداء ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة ولاردنك اريسا من الارارسة ترعى الدوابل
ارش **وفي حديث** خاتم النبي صلى الله عليه وسلم فسقط من يد عثمان رضي الله عنه في بئر اريس هي بفتح الهمزة
وتخفيف الياء بئر معروفة قريبا من مسجد قبا عند المدينة وقد تكرر فيه ذكر الارش المشروع في الحكم

ارض المشروع في الحكومات وهو الذي يأخذه المشتري من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع وأروش الجنايات والجراحات
من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمي أرشا لانه من اسباب النزاع يقال أرشت بين القوم اذا
أوقعت بينهم فيه لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل اي لم يهيئه ولم ينوه يقال أرضت الكلام اذا سويته وهيأته
وفي حديث أم معبد فشربوا حتى أراضوا اي ناموا على الأراض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الأرض وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنه أزلزلت الأرض أم بي أرض الأرض بسكون الراء الرعدة وفي حديث
ارط الجان من اهل الأرض اي من اهل الذمة اي الذين أرّطوا بأرضهم فيه جيء بإبل كأنها عروق الأرطى هو شجر من شجر الرمل
عروقه حمر وقد اختلف في همزته فقيل انها اصلية لقولهم أديم مأروط وقيل زائدة لقولهم أديم مرطي والالف للالحاق
ارف او بني الاسم عليها وليست للتأنيث فيه اي مال اقتسم وأرّف عليه فلا شفعة فيه اي حدّ وأعلم ومنه حديث عمر رضي الله عنه
فقسموها على عدد السهام وأعلموا أرفها الأرف جمع أرفة وهي الحدود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة ايضا ومنه حديث
عثمان رضي الله عنه الأرف تقطع الشفعة ومنه حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه ما أجد لهذه الأمة من
أرفة أجل بعد السبعين اي من حد ينتهي اليه وفي حديث المغيرة لحديث من في العاقل أشهى الي من الشهد بماء
رصفة بمحض الأرى هو اللبن المحض الطيب كذا قاله الهروي عند شرحه الرصفة في حرف الراء أرق س تكرر فيه ذكر الأرق
ارق وهو السهر ورجل أرق اذا سهر لعلة وان كان السهر من عادته قيل أرق بضم الهمزة والراء فيه ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث
ارك عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله الأريكة السرير في الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا
أريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير او فراش او منصة وقد تكرر في الحديث وفي حديث الزهري عن بني اسرائيل
وعنبهم الأراك هو شجر معروف له حمل كعناقيد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد ومنه الحديث
س اتي بلبن إبل أوارك اي قد أكلت الأراك يقال أركت تأرك وتأرك فهي آركة اذا اقامت في الأراك ورعته والأ
ارم الأوارك جمع آركة فيه كيف تبلغك صلاتنا وقد أرمت اي بليت يقال أرم المال اذا فني وأرض أرمة لا تنبت شيئا وقيل
انما هو أرمت من الأرم الأكل يقال أرمت السنة بأموالهم اي أكلت كل شيء ومنه قيل للأسنان الأرم وقال الخطابي
أصله أرممت اي بليت وصرت رميما فحذف احدى الميمين كقولهم ظلت في ظللت وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتـ
بتشديد الميم وهي لغة ناس من بكر بن وائل وسيجيء الكلام عليها مستقلا في حرف الراء ان شاء الله تعالى وفيه
س ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس الآرام الأعلام وهي حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها
واحدها ارم كعنب وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا شيئا في طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه

حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا أخذوه ومنه حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه لا يطرحون شيئا الا
جعلت عليه آراما وفي حديث س عمير بن أفصى أنا من العرب في أرومة بنائها الأرومة بوزن الأكولة الأصل
وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر إرم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جذام أقطعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بني جعال بن ربيعة وفيه ايضا ذكر إرم ذات العماد وقد اختلف في تفسيرها فقيل دمشق
وقيل غيرها في حديث الذبيحة أرن أو اعجل ما أنهر الدم هذه اللفظة قد اختلف في صيغتها ومعناها قال ادن
الخطابي هذا حرف طالما استثبت فيه الرواة وسألت عنه اهل العلم باللغة فلم أجد عند واحد منهم شيئا
يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه احدها ان يكون من قولهم أران القوم فهم مرينون اذا هلكت
مواشيهم فيكون معناها أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر على ما رواه ابو داود في السنن
بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثاني ان يكون أرن بوزن اعرن من أرن يأرن اذا نشط وخف يقول خف واعجل
لئلا تقتلها خنقا وذلك ان غير الحديد لا يمور في الذكاة موره والثالث ان يكون بمعنى أدم الحز ولا تفتر من قولك رنوت
النظر الى الشيء اذا أدمته او يكون أراد أدم النظر اليه وراعه ببصرك لئلا يزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون
وسكون الراء بوزن ارم وقال الزمخشري كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت وأران القوم
اذا رين بمواشيهم اي هلكت وصاروا ذوي رين في مواشيهم فمعنى إرن اي صر ذا رين في ذبيحتك ويجوز ان يكون أران
تعدية ران اي أزهق نفسها ومنه حديث الشعبي اجتمع جوار فأرن اي نشطن من الأرن النشاط وفي حديث
استسقاء عمر رضي الله عنه حتى رأيت الأرنبة تأكلها صغار الإبل الأرينة نبت معروف يشبه الخطمي واكثر المحدثين اربب
يروونه الأرنبة واحدة الأرانب وفي حديث الخدري رضي الله عنه فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأرنبته أثر الماء والطين ومنه حديث س وائل كان يسجد على جبهته وأرنبته وفي حديث استسقاء عمر رضي الله عنه حتى
رأيت الأرنبة يأكلها صغار الإبل هكذا يرويها اكثر المحدثين وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي في غريبه احدهما انها واحدة
الأرانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر وهو بعيد لأن الإبل لا تأكل اللحم والثاني انها نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر
حتى صار للإبل مرعى والذي عليه اهل اللغة ان اللفظة انما هي الأرينة بياء تحتها نقطتان وبعدها نون وقد تقدمت في
أرن وصححه الأزهري وأنكر غيره وفي حديث بلال رضي الله عنه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعكم شيء اره
من الإرة اي القديد وهو وقيل هو ان يغلى اللحم بالخل ويحمل في الأسفار ومنه حديث بريدة رضي الله عنه انه أهدى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم إرة اي لحما مطبوخا في كرش وفي الحديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت

فى الارة الارة حفرة توقد فيها النار وقيل هى الحفرة التى حولها الاثافى يقال وأرت ارة وقيل الارة النار نفسها واصل
الارة ارى بوزن علم والهاء عوض من الواو ومنه حديث س زيد بن حارثة رضى الله عنه ذبحنا شاة ووضعناها فى الارة حتى
ارا — اذا انضجت جعلناها فى سفرتنا فيه انه دعى لامرأة كانت تفرك زوجها فقال اللهم ارّ بينهما اى الف واثبت الود بينهما من قولهم
الدابة تأرى الى الدابة اذا انضمت اليها والفت معها معلفا واحدا وآريتها انا ورواه ابن الانبارى اللهم ارّ كل واحد منهما صاحبه
اى احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره من قولهم تأرّيت بالمكان اذا احتبست فيه وبه سميت الآخية آريا
لانها تمنع الدواب عن الانفلات وسمى المعلف آريا مجازا والصواب فى هذه الرواية ان يقال اللهم ارّ كل واحد منهما على صاحبه فان
صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا **ومنه حديث** ابى بكر رضى الله عنه انه دفع اليه
سيفا ليقتل به رجلا فاستنبه فقال ارأى تمكنى وثبت يدك من السيف وروى ارِ مخففة من الرؤية كانه يقول ارنى
بمعنى اعطنى **وفى الحديث** انه اهدى له اروى وهو محرم فردها الاروى جمع كثرة للاروية ويجمع على ارى وهى
الاناييل وقيل غنم الجبل ومنه حديث عون انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروى والنعام يريد انه
جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافى وفى المثل لا تجمع بين الاروى والنعام
وفى حديث س عبد الرحمن النخعى لو كان رأى الناس مثل رأيك ما ادى الاريان والاتاوة وهو اسم واحد كالشيطان
اربان — قال الخطابى الاشبه بكلام العرب ان يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه اربان وعربان فان كانت
الباء معجمة باثنتين من تحت فهو من التأرية لانه شئ قرر على الناس والزموه وفى حديث الحوض ذكر اريحا بفتح الهمزة وكسر الراء
اريحا — وبالحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا من المقدس

باب الهمزة مع الزاى

فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما انه خرج فبات فى القفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية
يعنى البرذعة فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على القطع يعنى الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة
فجاء وهو بين الشرخين اى جانبى الرحل فنفضه ثم شده واخذ السوط ثم اتاه فقال من انت فقال انا ازب قال وما
ازب — ازب قال رجل من الجن قال افتح فاك انظر ففتح فاه فقال اهكذا حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه فى رأس ازب حتى
باض اى فاته واستتر الازب فى اللغة الكثير الشعر **ومنه حديث** س بيعة العقبة هو شيطان اسمه ازب العقبة وهو الحية وفى حديث س ابى الاحوص تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح صفى فى عام ازبة او لزبة
يقال اصابتهم ازبة ولزبة اى جدب ومحل وفى حديث س المبعث قال له ورقة بن نوفل ان يدركنى يومك انصرك نصرا
مؤزرا اى بالغا شديدا يقال ازره وآزره اذا اعانه واسعده من الازر القوة والشدة **ومنه حديث**

ابى بكر

١٤

ابى بكر رضى الله عنه انه قال للانصار يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم **وفى الحديث** س
ازر — قال الله تبارك وتعالى العظمة ازارى والكبرياء ردائى ضرب الازار والرداء مثلا فى انفراده بالعظمة والكبرياء
اى ليستا كسائر الصفات التى قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشتملانه
كما يشتمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه فى ازاره وردائه احد فكذلك الله تعالى لا ينبغى ان يشركه فيهما احد ومثله الحديث
س الآخر تأزر بالعظمة وتردى بالكبرياء وتسربل بالعز وفيه س ما اسفل من الكعبين من الازار ففى النار اى ما دونه
من قدم صاحبه فى النار عقوبة له او على ان هذا الفعل معدود فى افعال اهل النار **ومنه الحديث** ازرة
المؤمن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة وهيئة الائتزار مثل الركبة
والجلسة **ومنه حديث** عثمان رضى الله عنه قال له ابان بن سعيد ما لى اراك متحشفا اسبل فقال هكذا كان
ازرة صاحبنا وفى حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشر الاواخر ايقظ اهله وشد المئزر المئزر الازار وكنى بشده عن اعتزال
النساء وقيل اراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزرى اى تشمرت له وفى الحديث س كان يباشر بعض نسائه وهى
مؤتزرة فى حالة الحيض اى مشدودة الازار وقد جاء فى بعض الروايات وهى متزرة وهو خطأ لان الهمزة لا تدغم فى التاء
وفى حديث بيعة العقبة لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا اى نساءنا واهلنا كنى عنهن بالازر وقيل اراد انفسنا وقد
يكنى عن النفس بالازار ومنه حديث عمر رضى الله عنه كتب اليه من بعض البعوث ابيات فى صحيفة منها الا ابلغ ابا حفص رسولا
ازز — فدى لك من اخى ثقة ازارى فى حديث سمرة كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت الى المسجد فاذا هو
بازز اى ممتلئ بالناس يقال اتيت الوالى والمجلس ازز اى كثير الزحام ليس فيه متسع والناس ازز اذا انضم بعضهم الى بعض
وقد جاء هذا الحديث فى سنن ابى داود فقال وهو بارز من البروز الظهور وهو خطأ من الراوى قاله الخطابى فى المعالم
وكذا قال الازهرى فى التهذيب وفيه انه كان يصلى ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء اى خنين من الخوف بالخاء المعجمة وهو
وقيل هو ان يجيش جوفه ويغلى بالبكاء مع — صوت البكاء **ومنه حديث** جمل جابر فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فاذا تحتى له ازيز اى حركة
واهتياج وحدة ومنه الحديث واذا المسجد يتازّ اى يموج فيه الناس مأخوذ من ازيز المرجل وهو الغليان **وفى حديث**
الاشتر كان الذى ازّ ام المؤمنين على الخروج ابن الزبير اى هو الذى حركها وازعجها وحملها على الخروج وقال
الحربى الازّ ان تحمل انسانا على امر بحيلة ورفق حتى يفعله وفى رواية اخرى ان طلحة والزبير ازّا عائشة رضى الله عنها
ازف — حتى خرجت فيه وقد ازف الوقت وحان الاجل اى دنا وقرب فيه اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى ازفلة الازفلة
بفتح الهمزة الجماعة من الناس وغيرهم يقال جاؤا بازفلتهم واجفلتهم اى جماعتهم والهمزة فيه زائدة

ازل فيه عجب ربكم من ازلكم وقنوطكم هكذا يروى في بعض الطرق والمعروف من ازلكم وسيرد في موضعه الازل الشدة والضيق
وقد ازل الرجل يازل ازلا اى صار في ضيق وجدب كانه اراد من شدة يأسكم وقنوطكم **ومنه حديث** طهفه
اصابتنا سنية حمراء مؤزلة اى آتية بالازل ويروى مؤزّلة بالتشديد على التكثير ومنه حديث على الابعد ازل وبلا
ومنه حديث س عايشة رضى الله عنها انها ارسلت الى ازفلة من الناس وقد تكرر في الحديث **في حديث** الصلاة
ازم انه قال ايكم المتكلم فأزم القوم اى امسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام ومنه سميت الحمية ازما والرواية المشهورة
فارم بالراء وتشديد الميم وسيجيء في موضعه ان شاء الله تعالى **ومنه حديث** السواك يستعمل عند تغير الفم من الازم و
منه حديث عمر رضى الله عنه ما الدوا قال الازم اى الحمية وامساك الاسنان بعضها على بعض ومنه حديث ابي بكر الصديق رضى
الله عنه نظرت يوم احد الى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لانزعها فاقسم على ابو عبيدة فازم بها
بثنيتيه فجذبها جذبا رفيقا اى عضها وامسكها بين ثنيتيه **ومنه حديث** الكنز والشجاع الاقرع فاذا اخذه ازم في
يده اى عضها **وفي الحديث** س اشتدى ازمة تنفرجي الازمة السنة المجدبة يقال ان الشدة اذا تتابعت انفرجت
واذا توالت تولت ومنه حديث مجاهد ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال وفي قصة موسى عليه السلام انه
قد وقف بازا الحوض وهو مصب الدلو وعقره مؤخره وفي الحديث وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله اى قاومتهم يقال
ازا فلان آزا لفلان اذا كان مقاوما وفيه فرفع يديه حتى آزتا شحمة اذنيه اى حاذتا والازاء المحاذاة والمقابلة ويقال فيه
وازتا ومنه حديث صلاة الخوف فوازينا العدو اى قابلناهم وانكر الجوهري ان يقال وازينا

باب الهمزة مع السين

اسد فيه انه كتب لعباد الله الاسديين هم
ملوك عمان بالبحرين والكلمة فارسية معناه عبدة الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية
اسب فيه من لعب بالاسطرنج والنرد فقد غمس يده في دم خنزير هو اسم الفرس الذى في الشطرنج واللفظة فارسية معربة
استبرق قد تكرر في الحديث ذكر الاستبرق وهو ما غلظ من الحرير والابريسم وهي لفظة اعجمية معربة اصلها استبره وقد
ذكرها الجوهري في فصل الباء من القاف على ان الهمزة والسين والتاء زوايد واعاد ذكرها في السين من الراء
وذكرها الازهري في خماسي القاف على ان همزتها وحدها زائدة وقال اصلها بالفارسية استفره وقال ايضا انها
وامثالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندي هو الصواب
فذكرناها نحن هاهنا حملا على لفظها **في حديث** س ام زرع ان خرج اسد اى صار كالاسد في الشجاعة
يقال اسد واستاسد اذا اجترا ومنه حديث لقمان بن عاد خذى منى اخى ذا الاسد الاسد مصدر اسد ياسد

اسدا

اسدا اى ذا القوة الاسدية **في حديث** س عمر رضى الله عنه لا يوسر احد في الاسلام بشهادة الزور انا لا نقبل
الا العدول اى لا يحبس واصله من الاسرة القد وهي قدر ما يشد به الاسير **وفي حديث** ثابت البناني
كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تعالى تخلعت اوصاله لا يشدها الا الاسر اى الشد والعصب والاسر القوة و
الحبس ومنه سمى الاسير وفي حديث الدعا فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك الاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا
وهو ايضا الحبل والقد الذى يشد به الاسير **وفي حديث** ابي الدرداء رضى الله عنه ان رجلا قال له ان ابى اخذه
الاسر يعنى احتباس البول والرجل منه ماسور والحصر احتباس الغايط **وفي الحديث** زنى رجل في اسرة من الناس
اسس الاسرة عشيرة الرجل واهل بيته لانه يتقوى بهم وفيه س تجفوا القبيلة باسرها اى جميعها وكتب عمر الى ابى موسى آس بين
الناس في وجهك وعدلك اى سو بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه زايدة ويروى آس بين الناس
من المواساة وسيجيء فيه س لا تقتلوا عسيفا ولا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير وفي حديث
عايشة رضى الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف اى سريع البكاء والحزن وقيل هو الرقيق **وفي الحديث** موت الفجاءة
اسف راحة للمومن واخذة اسف للكافر اى اخذة غضب او غضبان يقال اسف ياسف اسفا فهو اسف اذا غضب ومنه
حديث النخعي ان كانوا ليكرهون اخذا كاخذة الاسف ومنه **الحديث** اسف كما ياسفون ومنه حديث معوية بن الحكم
رضى الله عنه فاسفت عليها وفي حديث ابى ذر رضى الله عنه وامراتان تدعوان اسافا ونايلة هما صنمان تزعم العرب انهما
اسل كانا رجلا وامراة زنيا في الكعبة فمسخا واساف بكسر الهمزة وقد تفتح وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان اسيل الخد الاسالة
في الخد الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجنة وفي حديث عمر ليذك لكم الاسل الرماح والنبل الاسل في الاصل
الرماح الطوال وحدها وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح بيانا للاسل وبدلا **ومنه حديث**
على رضى الله عنه لا قود الا بالاسل يريد كل ما ارق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان واصل الاسل نبات
له اغصان كثيرة دقاق لا ورق لها وفي كلام على رضى الله عنه لم يجف بطول المناجاة اسلات السنتهم **ومنه حديث**
س مجاهد ان قطعت الاسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا يحسب بالحروف اى يقسم دية اللسان على قدر ما بقى
من حروف كلامه التى ينطق بها في لغته فما نطق به لا يستحق ديته وما لم ينطق به استحق ديته في حديث س عمر
رضى الله عنه قال له رجل انى رميت ظبيا فاسن فمات اى اصابه دوار وهو الغشى **وفي حديث** ابن مسعود
رضى الله عنه قال له رجل كيف تقرا هذه الآية من ماء غير آسن او ياسن اسن الماء ياسن واسن ياسن فهو آسن
اذا تغيرت ريحه ومنه حديث العباس رضى الله عنه في موت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا

فانه يأسن كما يأسن الناس اى يتغير وذلك ان عمر رضى الله عنه كان قد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه
صعق كما صعق موسى عليه السلام ومنعهم عن دفنه وقد تكرر ذكر الاسوة والمواساة فى الحديث وهى بكسر الهمزة وضمها القدوة
اسا — والمساواة المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا ومنه حديث الحديبية ان المشركين
واسونا الصلح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الاخر ما احد عندى اعظم يدا من ابى بكر اسانى بنفسه وماله ومنه
حديث على كرم الله وجهه آس بينهم فى اللحظة والنظرة وكتاب س عمر رضى الله عنه الى ابى موسى آس بين الناس
فى وجهك وعدلك اى اجعل كل واحد منهم اسوة خصمه وفى حديث قيلة استرجع وقال رب اسنى لما امضيت واعنى على
ما ابقيت اى عزنى وصبرنى ويروى اسنى بضم الهمزة وسكون السين اى عوضنى والاوس العوض **وفى حديث**
س ابى بن كعب رضى الله عنه والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من اضلوا الاسى مفتوحا مقصورا الحزن اسى يأسى اسى
فهو آسٍ **وفى حديث** س ابن مسعود رضى الله عنه يوشك ان ترمى الارض بافلاذ كبدها امثال الاواسى
هى السوارى والاساطين وقيل هى الاصل واحدتها آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من اسوت بين القوم اذا اصلحت
ومنه **حديث** س عابد بنى اسرائيل انه اوثق نفسه الى آسية من اواسى المسجد

باب الهمزة مع الشين

فيه انه قرأ يا ايها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شئ عظيم فتاشب اصحابه اى اجتمعوا اليه واطافوا به والاشابة اخلاط الناس يجتمع من كل
اشب — اوب ومنه **حديث** العباس رضى الله عنه يوم حنين حتى تأشبوا حول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى
تناشبوا اى تدانوا وتضاموا وفيه اى رجل ضرير فقال بينى وبينك اشب فرخص لى فى كذا الاشب كثرة الشجر
يقال بلدة اشبة اذا كانت ذات شجر واراد هنا النخيل ومنه **حديث** الاعشى الحرمازى يخاطب رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى شأن امرأته وقذفتنى بين عيص مؤتشب الملتف والعيص اصل الشجر فى حديث
الزكوة وذكر الخيل ورجل اتخذها اشرا وبذخا الاشر البطر وقيل اشد البطر ومنه **حديث** الزكاة ايضا
اشر — كاغذ ما كانت واسمنه واشره اى ابطره وانشطه هكذا رواه بعضهم والرواية وابشره وسيأتى فى بابه
ومنه **حديث** الشعبى اجتمع جوار فارن واشرن وفى حديث صاحب الاخدود فوضع الميشار على مفرق
رأسه الميشار بالهمزة المنشار بالنون وقد يترك الهمز يقال اشرت الخشبة اشرا ووشرتها وشرا اذا شققتها
مثل نشرتها نشرا ويجمع على مآشير ومواشير **ومنه الحديث** فقطعوهم بالمآشير اى المناشير وفى
اشش — حديث علقمة بن قيس انه كان اذا رأى من بعض اصحابه اشاشا حدثهم اى اقبالا بنشاط والاشاش

الهشاش

والهشاش الطلاقة والبشاشة وفيه انه انطلق الى البراز فقال للرجل كان معه ائت هاتين الاشاءتين فقل
لهما حتى يجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته الاشاء بالمد والهمز صغار النخل الواحدة اشاءة وهمزتها منقلبة من الياء لان تصغيرها
اشى ولو كانت اصلية لقيل اشيئ

باب الهمزة مع الصاد

فى حديث الجمعة ومن تأخر ولغى كان له كفلان من الاصر الاصر الاثم والعقوبة للغوه وتضييعه عمله واصله
من الضيق والحبس يقال اصره يأصره اذا حبسه وضيق عليه والكفل النصيب **ومنه الحديث** من كسب مالا من حرام
فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا **ومنه الحديث** الاخر انه سئل عن السلطان فقال هو ظل الله فى الارض فاذا
احسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا اساء فعليه الاصر وعليكم الصبر **وفى حديث** ابن عمر رضى الله عنهما من
حلف على يمين فيها اصر فلا كفارة لها هو ان يحلف بطلاق او عتاق او نذر لانها اثقل الايمان واضيقها
مخرجا يعنى انه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والاصر فى غير هذا العهد والميثاق كقوله تعالى واخذتم على ذلكم
اصطب — اصرى فيه رأيت ابا هريرة وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة هى مشاقة الكتان والعلق الخرق فى كتاب
س معاوية الى ملك الروم ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة اى الجزرة لغة شامية اوردها بعضهم فى حرف
الهمزة على انها اصلية وبعضهم فى الصاد على انها زائدة **ومنه حديث** القاسم بن مخيمرة ان الوالى لينحت
اصطفل — اقاربه امانة كما تنحت القدوم الاصطفلينة حتى تخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء
اصل — لا يجتمعان الا قليلا **فى حديث** الدجال كأن رأسه اصلة الاصلة بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هى الحية
العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية **وفى حديث** س الاضحية
انه نهى عن المستأصلة هى التى اخذ قرنها من اصله وقيل هو من الاصلة بمعنى الهلاك

باب الهمزة مع الضاد

فى حديث الكسوف حتى آضت الشمس كأنها
اض — تنومة اى رجعت وصارت يقال منه آض يئيض ايضا وقد تكررت فى الحديث ومن حقها ان تكون فى باب الهمزة
والياء ولكنها لم ترد حيث جاءت الا فعلا فاتبعنا لفظها فى حديث وفد نجران واضم عليها منه اخوه كرز بن علقمة
اضم — حتى اسلم يقال اضم الرجل بالكسر يأضم اضما اذا اضمر حقدا لا يستطيع امضاءه **ومنه الحديث** س الاخر فاضم
عليه وفى بعض الاحاديث ذكر اضم وهو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع فيه ان جبريل عليه السلام
اضا — لقى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عند اضاة بنى غفار الاضاة بوزن الحصاة الغدير وجمعها اضى واضا كاكم
واكام

باب الهمزة مع الطاء

فى حديث س

عمر رضى الله عنه فيم الرملان وقد اطا الله الاسلام اى ثبته وانساه والهمزة فيه بدل من واو وطا رفيه
حتى تاخذوا على يدى الظالم وتاطروه على الحق اطرا اى تعطفوه عليه ومن غريب ما يحكى فيه عن نفطويه قال
انه بالظاء المعجمة من باب ظار ومنه المظائر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء ومنه فى صفة
س ادم عليه السلام انه كان طوالا فاطر الله منه اى ثناه وقصره ونقص من طوله يقال اطرت الشى فانا اطره وناطر
اى انثنى **وفى حديث** ابن مسعود رضى الله عنه اتاه زياد بن عدى فاطره الى الارض اى عطفه ويروى وطره
وسيجى وفى حديث على رضى الله عنه فاطرتها بين نسائى اى شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طار له فى القسمة
كذا اى وقع له فى قسمته فيكون من باب الطاء لا الهمزة وفى حديث س عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يقص الشارب حتى
يبدو الاطار يعنى حرف الشفة الاعلى الذى يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شى احاط بشى فهو اطار له
ومنه صفة شعر على رضى الله عنه انما كان له اطار اى شعر يحيط برأسه ووسطه اصلع فيه اطت السماء وحق
لها ان تئط الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل اصواتها وحنينها اى ان كثرة ما فيها من الملئكة قد اثقلها
حتى اطت وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم اطيط وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير — اطط
عظمة الله تعالى **ومنه الحديث** الآخر العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط اطيط الرحل الجديد يعنى كور الناقة
اى انه ليعجز عن حمله وعظمته اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله
ومنه حديث ام زرع فجعلنى فى اهل اطيط وصهيل اى فى اهل ابل وخيل ومنه حديث الاستسقاء لقد اتيناك
وما لنا بعير يئط اى يحن ويصيح يريد ما لنا بعير اصلا لان البعير لا بد ان يئط ومنه المثل لا آتيك ما اطت الابل
ومنه حديث عتبة بن غزوان ليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه اطيط اى صوت بالزحام وفى حديث
انس بن سيرين قال كنت مع انس بن مالك حتى اذا كنا بالطيط والارض فضفاض اطيط موضع بين البصرة والكوفة
وفى حديث بلال رضى الله عنه انه كان يؤذن على اطم الاطم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام ومنه الحديث
حتى توارت باطام المدينة يعنى ابنيتها المرتفعة كالحصون وفى قصة كعب بن زهير يمدح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم — اطم
وجلدها من اطوم لا يؤيسه الاطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة ولا يؤيسه لا يؤثر فيه
باب الهمزة مع الفاء فى حديث س الاحنف قد افد
الحج اى دنى وقته وقرب ورجل افد اى مستعجل وفى حديث س ابن عباس رضى الله عنهما لا بأس بقتل الافعو — افد
اراد الافعى وقلب الفها فى الوقف واوا وهى لغة الحجاز والافعى ضرب من الحيات معروف ومنهم من يقلب — افع

انف — الالف ياء فى الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة **ومنه حديث** ابن الزبير انه قال المعوية
لا تطرق اطراق الافعوان هو بالضم ذكر الافاعى فيه فالقى طرف ثوبه على انفه ثم قال اف اف معناه الاستقذار
لما شم وقيل معناه الاحتقار والاستقلال وهو صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكره
وقيل اصل الاف من وسخ الاصبع وقد افف بفلان تأفيفا وافف به اذا قلت له اف لك وفيها لغات
هذه افصحها واكثرها استعمالا وقد تكررت فى الحديث **وفى حديث** ابى الدرداء رضى الله عنه نعم
الفارس عويمر غير افة جاء تفسيره فى الحديث غير جبان او غير ثقيل قال الخطابى ارى الاصل فيه الاف وهو
الضجر وقال قال بعض اهل اللغة معنى الافة المعدم المقل من الاف وهو الشى القليل **فى حديث** عمر
رضى الله عنه انه دخل على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده افيق هو الجلد الذى لم يتم دباغه وقيل ما دبغ
افق — بغير القرظ ومنه حديث غزوان فانطلقت الى السوق فاشتريت افيقة اى سقاء من ادم وانثه على تأويل
القربة او الشنة **وفى حديث** لقمان صفات افاق الافاق الذى يضرب فى آفاق الارض اى نواحيها
مكتسبا واحدها افق ومنه شعر العباس رضى الله عنه يمدح النبى صلى الله عليه وسلم فقال
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق انث الافق ذهابا الى الناحية
كما انث جرير السور فى قوله لما اتى خبر الزبير تضعضعت سور المدينة والجبال الخشع
افك — ويجوز ان يكون الافق واحدا وجمعا كالفلك وضاءت لغة فى اضاءت **وفى حديث** عايشة رضى الله عنها
حين قال لها اهل الافك ما قالوا الافك فى الاصل الكذب واراد به هاهنا ما كذب عليها مما رميت به وفى حديث
عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب لقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك اى صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال
افكه يافكه افكا اذا صرفه عن الشى وقلبه وافك فهو مافوك وقد تكرر فى الحديث **وفى حديث** سعيد
ابن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن اصابته تلك الافكة اهلكته يريد العذاب الذى ارسله الله تعالى
عليهم فقلب بهم ديارهم يقال ائتفكت البلدة باهلها اى انقلبت فهى مؤتفكة **ومنه حديث** انس رضى
افكل — الله عنه البصرة احدى المؤتفكات يعنى انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها ومنه حديث بشير بن الخصاصية قال
له النبى صلى الله عليه وسلم ممن انت قال من ربيعة قال انتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الارض بمن عليها اى انقلبت فيه
فبات له افكل الافكل بالفتح الرعدة من برد او خوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه افعل ولهذا اذا سميت
به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل **ومنه حديث** عايشة رضى الله عنها فاخذنى افكل وارتعدت من

من شدة الغيرة **وفي حديث** علي رضي الله عنه إياك ومشاورة النساء فإن رأيهن إلى أفن الأفن

افن

النقص ورجل أفين ومأفون أي ناقص العقل ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت اليهود عليكم السام واللعنة

والأفن

باب الهمزة مع القاف

اقحوان

في حديث قس بن ساعدة بواسق أقحوان الأقحوان نبت معروف تشبه به الأسنان وهو نبت طيب الريح
ووزنه أفعلان والهمزة والنون زائدتان ويجمع على أقاحي وقد جاء ذكره في حديث قس أيضا مجموعا وقد تكرر في

اقط

الحديث ذكر الأقط وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به

باب الهمزة مع الكاف

اكر

في حديث قتل أبي جهل فلو غير أكار قتلني الأكار الزراع أراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله يقتل مثله ومنه الحديث
أنه نهى عن المواكرة يعني المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع في الأرض وهي المخابرة يقال أكرت الأرض أي حفرتها والأكرة
الحفرة وبه سمي الأكار **في حديث** الشاة المسمومة ما زالت أكلة خيبر تعادني الأكلة بالضم اللقمة أكلت من الشاة

اكل

وبعض الرواة يفتح الألف وهو خطأ لأنه لم يأكل منها إلا لقمة واحدة **ومنه الحديث** فليضع في يده أكلة أو أكلتين أي لقمة
أو لقمتين وفي حديث آخر من أكل بأخيه أكلة معناه الرجل يكون صديقا للرجل ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه بجائزة
فلا يبارك الله له فيها وهي بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الأكل وفي حديث آخر أخرج لنا ثلاث أكل هي جمع أكلة بالضم مثل غرفة
وغرف وهي القرص من الخبز **وفي حديث** عائشة رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه وبعج الأرض فقاءت أكلها
الأكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر تريد أن الأرض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت
حين أنبتت فكنت عن النبات بالقيء والمراد ما فتح الله تعالى عليه من البلاد بما أغزا إليها من الجيوش **وفي حديث**
الربا لعن الله آكل الربا وموكله يريد به البائع والمشتري وفي الحديث أنه نهى عن المواكلة هو أن يكون للرجل على الرجل
دين فيهدي إليه شيئا ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمي مواكلة لأن كل واحد منهما يؤكل صاحبه أي يطعمه وفي حديث
عمر رضي الله عنه ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده الآكلة عصا محددة وقيل الأصل فيها السكين
شبهت العصا المحددة بها وقيل هي السياط وفي حديث له آخر دع الربى والماخض والأكولة أمر المصدق أن
يعتد على رب الغنم هذه الثلاث ولا يأخذها في الصدقة لأنها خيار المال والأكولة التي تسمن للأكل وقيل هي الخصي
والهرمة والعاقر من الغنم قال أبو عبيد والذي يروى في هذا الحديث الأكيلة وإنما الأكيلة المأكولة يقال هذه
أكيلة الأسد والذئب وأما هذه فإنها الأكولة **وفي حديث** النهي عن المنكر فلا يمنعه ذلك أن يكون
أكيله وشريبه الأكيل والشريب الذي يصاحبك في الأكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل وفيه أمرت بقرية تأكل القرى

هي

هي المدينة أي يغلب أهلها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها ويفتح القرى
عليهم ويغنمهم إياها فيأكلونها وفيه س عن عمرو بن عبسة ومأكول حمير خير من آكلها المأكول الرعية و
الآكلون الملوك جعلوا أموال الرعية لهم مأكلة أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم وقيل أراد بمأكولهم من
مات منهم وأكلتهم الأرض أي هم خير من الأحياء الآكلين وهم الباقون في حديث س الاستسقاء على الآكام والظراب

اكم

ومنابت الشجر الآكام بالكسر جمع أكمة وهي الرابية وتجمع الإكام على أكم والأكم على آكام **وفي حديث**
أبي هريرة رضي الله عنه إذا صلى أحدكم فلا يجعل أحدكم يده على مأكمتيه هما لحمتان في أصل الوركين وقيل بين العجز
والمتنين وتفتح كافهما وتكسر **ومنه حديث** المغيرة أحمر المأكمة لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وإنما أراد
حمرة ما تحتها من سفلته وهو ما يسب به فكنى عنها بها ومثله قولهم في السب يا ابن حمراء العجان فيه لا تشربوا إلا
من ذي إكاء الإكاء والوكاء شداد السقاء

باب الهمزة مع اللام

فيه أن الناس كانوا علينا إلبا واحدا الإلب بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة إنسان وقد تألبوا أي تجمعوا
ومنه حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين ذكر البصرة فقال أما إنه لا يخرج منها أهلها إلا الألبة هي المجاعة مأخوذ
من التألب التجمع كأنهم يجتمعون في المجاعة ويخرجون أرسالا وقد تكرر في الحديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى
ولا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتولتوا أعمالكم أي تنقصوها يقال ألته يألته وألاته يوليته إذا نقصه وباللغة الأولى نزل
القرآن قال القتيبي لم نسمع اللغة الثانية إلا في هذا الحديث وأثبتها غيره ومعنى الحديث أنهم كانت لهم أعمال في الجهاد مع
النبي صلى الله عليه وسلم فإذا أغمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا أعمالهم **ومنه حديث** عمر رضي الله تعالى عنه
أن رجلا قال له اتق الله فقال له رجل أتألت على أمير المؤمنين أي أتحطه بذلك وتضع منه وتنقصه قال الأزهري فيه وجه
آخر أشبه هو بما أراد الرجل وهو من قولهم ألته يمينا ألتا إذا حلفه كأن الرجل لما قال لعمر اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب
ألتك بالله لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والألتة اليمين فيه اللهم إنا نعوذ بك من الألس هو اختلاط العقل يقال

الس

ألس فهو مألوس وقال القتيبي هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا يؤالس وخطأه ابن الأنباري في ذلك **في حديث**

الف

حنين إني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم التألف المداراة والإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال
ومنه حديث الزكاة سهم للمؤلفة قلوبهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد علمت قريش أن أول من أخذ لها
الإيلاف لهاشم الإيلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش وفيه اللهم إنا نعوذ بك

الق

من الألق وهو الجنون يقال ألق الرجل فهو مألوق إذا أصابه جنون وقيل أصله الأولق وهو الجنون فحذف الواو وجعل

ان يكون من الكذب فى قول بعض العرب الق الرجل يألق القا فهو الق اذا انبسط لسانه بالكذب وقال القتيبى هو الولق الكذب فابدل الواو همزة وقد اخذ عليه ابن الانبارى لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل اصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه وفى الكذب ثلاث لغات الق وولق وألق وفى حديث زيد بن حارثة وابيه وعمه الكنى الى قومى وان كنت نائيا فانى قطين البيت عند المشاعر اى بلغ رسالتى من الالوك والمألكة وهى الرسالة وفيه عجب ربكم من ألكم وقنوطكم الال شدة القنوط ويجوز ان يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال الّ يئل الّا قال ابو عبيد المحدثون يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند اهل اللغة الفتح وهو اشبه بالمصادر

وفى حديث الصديق رضى الله عنه لما عرض عليه كلام مسيلمة قال ان هذا لم يخرج من ال اى من ربوبية والال بالكسر هو الله تعالى وقيل الال الاصل الجيد اى لم يجئ من الاصل جاء منه القرآن وقيل الال النسب والقرابة فيكون المعنى ان هذا الكلام غير صادر عن مناسبة الحق والا فلا نسب بينه وبين الصدق

ومنه حديث لقيط انبئك بمثل ذلك فى ال الله اى فى ربوبيته والهيته وقدرته ويجوز ان يكون فى عهد الله من الال العهد ومنه حديث ام زرع وفى الال كريم الخل اراوت انها وفية العهد وانما ذكر لانه ذهب به الى معنى التشبيه اى هى مثل الرجل الوفى العهد والال القرابة ايضا ومنه حديث على رضى الله عنه يخونون العهد ويقطعون الال

وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان امرأة سألت عن المرأة تحتلم فقالت لها عائشة رضى الله عنها تربت يداك وألّت وهل المرأة ذلك الّت اى صاحت لما اصابها من شدة هذا الكلام وروى بضم الهمزة مع التشديد اى طعنت بالالة وهى الحربة العريضة النصل وفيه بعد لانه لا يلائم لفظ الحديث وفيه ذكر الال هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين الامام بعرفة وفيه مجامرهم الالنجوج هو العود الذى يتبخر به يقال النجوج ويلنجوج والنجج والالف والنون زائدتان كانه يلج فى تضوع رائحته وانتشارها

وفى حديث وهيب بن الورد اذا وقع العبد فى الهانية الرب لم يجد احدا يأخذ بقلبه هو مأخوذ من الاله وتقديرها فعلانية بالضم يقول اله بين الالاهة واصله من أله يأله اذا تحير يريد اذا وقع العبد فى عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهمه اليها ابغض الناس حتى لا يميل قلبه الى احد وفيه من يتألّ على الله يكذبه اى من حكم عليه وحلف كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار وينجحن الله سعى فلان وهو من الالية اليمين يقال آلى يولى ايلاء وتألّى يتألّى تأليا والاسم الالية ومنه الحديث ويل للمتألين من امتى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار وكذلك حديثه الاخر من المتألى على الله

وحديث انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا اى حلف لا يدخل عليهن وانما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بعلى وللايلاء فى الفقه احكام تخصه لا يسمى ايلاء دونها

ومنه حديث على رضى الله عنه ليس فى الاصلاح ايلاء اى ان الايلاء انما يكون فى الضرار والغضب لا فى الرضا والنفع وفى حديث منكر ونكير لا دريت ولا ائتليت اى ولا استطعت ان تدرى يقال ما ألوه

اى ما

اى ما استطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول

ومنه الحديث من صام الدهر لا صام ولا الى اى لا صام ولا استطاع ان يصوم وهو فعل منه كانه دعاء عليه ويجوز ان يكون اخبارا اى لم يصم ولم يقصر من الوت اذا قصرت قال الخطابى رواه ابراهيم بن فراس ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع قال والصواب الى مشددا ومخففا يقال الى الرجل والى اذا قصر وترك الجهد

ومنه الحديث ما من وال الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا اى لا تقصر فى افساد حاله ومنه زواج على رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضى الله عنها ما يبكيك فما الوتك ونفسى فقد اصبت لك خير اهلى اى ما قصرت فى امرك وامرى حيث اخترت لك عليا زوجا وقد تكررت فى الحديث وفيه تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى الله الآلاء النعم واحدها الا بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهى فى الحديث كثيرة

ومنه حديث على رضى الله عنه حتى اورى قبسا لقابس آلاء الله وفى صفة اهل الجنة ومجامرهم الالوة هو العود الذى يتبخر به وتفتح همزته وتضم وهمزتها اصلية وقيل زائدة

ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يستجمر بالالوة غير مطراة وفيه فتفل فى عين على ومسحها بالية ابهامه الية الابهام اصلها واصل الخنصر الضرة ومنه حديث البراء السجود على اليتى الكف اراد الية الابهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين وفى حديث آخر كانوا يجتبون اليات الغنم احياء جمع الالية وهى طرف الشاة والجب القطع

ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذى الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة اراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فتطوف نساؤهم بذى الخلصة وتضطرب اعجازهن فى طوافهن كما كن يفعلن فى الجاهلية وفيه لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من اليه نفسه اى من قبل نفسه من غير ان يزعج او يقام وهمزتها مكسورة وقيل اصلها ولية فقلبت الواو همزة

ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما كان يقوم له الرجل من اليته فما يجلس فى مجلسه ويروى من ليته وسيذكر فى باب اللام وفى حديث الحج وليس ثم طرد ولا اليك اليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدى الامراء ومعناه تنح وابعد وتكريره للتاكيد وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما كان يقوم له الرجل من اليته فما يجلس مجلسه ويروى من ليته وسيذكر فى باب اللام

وفى حديث الحج وليس ثم طرد ولا اليك اليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدى الامراء ومعناه تنح وابعد وتكريره للتاكيد وفى حديث عمر لابن عباس رضى الله عنهما انى قائل قولا وهو اليك فى الكلام اضمار اى هو سر افضيت به اليك

وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما اللهم اليك اى اشكو اليك او خذنى اليك ومنه حديث الحسن رضى الله عنه انه رأى من قوم رعة سيئة فقال اللهم اليك اى اقبضنى اليك والرعة ما يظهر من الخلق

وفى الحديث والشر ليس اليك اى ليس مما يتقرب به اليك كما يقول الرجل لصاحبه انا منك واليك اى التجائى وانتمائى اليك وفى حديث انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا اى الا ما لا بد منه للانسان من الكن الذى تقوم به الحياة

فيه ذكر حصن اليون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم اليا اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسموها الفسطاط فاما
اليون باليا الموحدة فمدينة باليمن زعموا انها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد وقد تفتح اليا. باب الهمزة مع الميم
امت فيه ان الله حرم الخمر فلا امت فيها وانما نهى عن السكر والمسكر لا امت فيها اى لا عيب فيها وقال الازهرى بل معناه لا شك
فيها ولا ارتياب انه من تنزيل رب العالمين وقيل للشك ولا يرتاب فيه امت لان الامت الحزر والتقدير ويدخلهما الظن والشك
وقيل معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما من قولهم سار فلان سيرا لا امت فيه اى لا وهن فيه ولا فتور في حديث ابن عباس رض
امج حتى اذا كان بالكديد ما بين عسفان وامج امج بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة **وفي حديث** الحجاج قال للحسن
امد ما امدك قال سنتان لخلافة عمر اراد انه ولد لسنتين من خلافته وللانسان امدان مولده وموته والامد الغاية فيه خير
امر المال مهرة مامورة هي الكثيرة النتاج والنسل يقال امرهم الله فامروا اى كثروا وفيه لغتان امرها فهي مامورة وامرها فهي امرة ومنه
حديث ابى سفيان لقد امر امر ابن ابى كبشة اى كثر وارتفع شانه يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ومنه الحديث** ان رجلا قال له ما لى
ارى امرك يامر فقال والله ليامرن اى يزيد على ما ترى ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه كنا نقول في الجاهلية قد امر بنو فلان اى
كثروا وفيه اميرى من الملائكة جبريل اى صاحب امرى وولى وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو اميرك ومنه حديث
الاخر لا يامر رشدا اى لا ياتى برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة ايتمر كان نفسه امرته بشىء فاطاعها
وفيه س امروا النساء في انفسهن اى شاوروهن في تزويجهن ويقال فيه وامرته وليس بفصيح وهذا امر ندب وليس بواجب
مثل قوله البكر تستاذن ويجوز ان يكون اراد به الثيب دون الابكار فانه لا بد من اذنهن في النكاح فان في ذلك بقاء صحبة
الزوج اذا كان باذنها **ومنه حديث** س ابن عمر رضى الله عنهما امروا النساء في بناتهن هو من جهة استطابة انفسهن
وهو ادعى للالفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يرضا الام اذ البنات الى الامهات اميل وفي سماع قولهن ارغب
ولان المراة ربما علمت من حال بنتها الخافي عن ابيها امرا لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها او سبب يمنع من وفاء حقوق
النكاح وعلى نحو من هذا يتاول قوله لا تزوج البكر الا باذنها واذنها سكوتها لانها قد تستحى انه قد تفصح بالاذن وتظهر الرغبة في
النكاح فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الافة وقوله في حديث اخر البكر تستاذن والايم تستامر لان الاذن
تستامر لان الاذن يعرف بالسكوت والامر لا يعرف الا بالنطق **ومنه الحديث** المتعة فامرت نفسها اى شاورتها
فاستامرتها **وفي حديث** على رضى الله عنه اما ان له امرة كلعقة الكلب ابنه الامرة بالكسر الامارة ومنه
حديث طلحة رضى الله عنه لعلك ساءتك امرة ابن عمك وفي حديث الخضر عليه السلام لقد جئت شيئا امرا الامر بالكسر
الامر العظيم الشنيع وقيل المعجب وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه ابعثوا بالهدى واجعلوا بينكم وبينه يوم امار

الامار

الامار والامارة العلامة وقيل الامار جمع الامارة **ومنه الحديث** الآخر فهل للسفر امارة وفي حديث س آدم عليه السلام
من يطع امعة لا ياكل ثمرة الامرة بكسر الهمزة وتشديد الميم تانيث الامر وهو الاحمق الضعيف الذى يقول لغيره مرنى بامرك اى من يطع امراة حمقاء
يحرم الخير وقد تطلق الامرة على الرجل والهاء للمبالغة كما يقال رجل امعة والامرة ايضا النعجة وكنى بها عن المراة كما كنى عنها بالشاة وفيه
ذكر امر هو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان خرج اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بجمع محارب فيه اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة
الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذى لا راى له فهو يتابع كل احد على رايه والهاء فيه للمبالغة ويقال فيه امع ايضا ولا يقال للمراة امعة امع
وهمزته اصلية لانه لا يكون افعل وصفا وقيل هو الذى يقول لكل احد انا معك **ومنه حديث** ابن مسعود رضى الله عنه لا
يكونن احدكم امعة قيل وما الامعة قال الذى يقول انا مع الناس فيه اتقوا الخمر فانها ام الخبائث اى التي تجمع كل خبث واذا
قيل ام الخير فهى التى تجمع كل خير واذا قيل ام الشر فهى تجمع كل شر **وفي حديث** يمامة انه اتى ام منزله اى امراته او امم
من يدبر امر بيته من النساء ومنه الحديث انه قال لزيد الخيل نعم الفتى ان نجا من ام كلبة هى الحمى وفي حديث اخر لم يضره ام الصبيان
يعنى الريح التى تعرض لهم فربما غشى عليهم منها وفيه هو نقيض قولهم هوت امه في الدعاء عليه **وفي حديث** س ابن عباس
انه قال لرجل لا ام لك هو ذم وسب اى انت لقيط لا تعرف لك ام وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه وفيه بعد وفي حديث
قس بن ساعدة رضى الله عنه انه يبعث يوم القيامة امة وحده الامة الرجل المنفرد بدين كقوله تعالى ان ابرهيم كان امة
قانتا لله وفيه لولا ان الكلاب امة تسبح لامرت بقتلها يقال لكل جيل من الناس والحيوان امة وفيه ان يهود بنى عوف امة
من المؤمنين يريد انهم بالصلح الذى وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وايديهم واحدة وفيه انا امة
امية لا نكتب ولا نحسب اراد انهم على اصل ولادة امهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى
وقيل الامى الذى لا يكتب ومنه الحديث بعثت الى امة امية قيل للعرب الاميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة او عديمة ومنه
قوله تعالى بعث في الاميين رسولا منهم **وفي حديث** الشجاج في الامة ثلث الدية وفي حديث اخر المامومة
الشجة التى بلغت ام الراس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ يقال رجل اميم ومامومة وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث
س ابن عمر رضى الله عنه ومن كانت فترته الى سنة فلامٍّ ما هو اى قصد الطريق المستقيم يقال امه يؤمه اما وتامه
وتيممه ويحتمل ان يكون الام اقيم مقام المأموم اى هو على طريق ينبغى ان يقصد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى اصله
ما هو بمعناه **ومنه الحديث** كانوا يتامون شرار ثمارهم في الصدقة اى يتعمدونه ويقصدون ويروى يتيممون وهو
بمعناه ومنه حديث كعب بن مالك وانطلقت اتامم رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي حديث** كعب بن مالك
ثم يؤمر باب الباب على اهل النار فلا يخرج منهم غم ابدا اى يقصد اليه فيسد عليهم وفي حديث س الحسن لا يزال

امر هذه الامة اما ما تنبت الجيوش في اماكنها الامم القرب والتيسير في اسماء الله تعالى المؤمن هو الذي يصدق عباده وعده
فهو من الايمان التصديق او يؤمنهم في القيمة عذابه فهو من الامان والامن ضد الخوف وفيه نهران مؤمنان ونهران كافران
اما المؤمنان فالنيل والفرات واما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض
فيسقيان الحرث بلا مؤونة وجعل الاخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤونة وكلفة فهذان في الخير والنفع
كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين **ومنه الحديث** لا يزني الزاني وهو مؤمن قيل معناه النهي وان كان في
صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزني اي لا يزن المؤمن ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد
يقصد به الردع كقوله عليه الصلوة والسلام لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقيل معناه لا يزني وهو
كامل الايمان وقيل ان معناه ان الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى الاهواء ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة
فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وقال ابن عباس رضي الله عنهما الايمان نزه فاذا اذنب العبد فارقه **ومنه الحديث**
س اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان وكل هذا محمول المجاز ونفي
الكمال دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله **وفي حديث** الجارية اعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله
اياها اين الله واشارتها الى السماء وقوله لها من انا فاشارت اليه والى السماء يعني انت رسول الله وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام
والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من ساير الاديان وانما حكم بذلك لانه صلى الله عليه وسلم راى منها امارة الاسلام
وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي علما لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله اني مسلم
حتى يصف الاسلام بكماله وشرايطه فاذا جاءنا من نجهل حاله في الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه فاذا كان عليه امارة الاسلام
من هيئة وشارة ودار كان قبول قوله اولى بل نحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيئا وفيه ما من نبي الا اعطي من الايات ما مثله
امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي اي امنوا عند معاينة ما اتاهم الله من الايات والمعجزات واراد بالوحي
اعجاز القرآن الذي خص به فانه ليس شيء من كتب الله المنزلة كان معجزا الا القرآن **وفي حديث** عقبة بن عامر اسلم
الناس وامن عمرو بن العاص كان هذا اشارة الى جماعة امنوا معه خوفا من السيف وان عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا
اشارة الى جماعة امنوا معه خوفا من السيف وان عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام الذي يراد منه الخاص وفيه الحديث النجوم
امنة السماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة اصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة
لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعد اراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهاب النجوم تكويرها
وانكدارها واعدامها واراد بوعد اصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك اراد بوعد الامة الاشارة في الجملة الى مجيء الشر

عندذهاب

عند ذهاب اهل الخير فانه لما كان بين اظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفي جالت الاراء واختلفت الاهواء
فكانت الصحابة يسندون الامر الى الرسول صلى الله عليه وسلم في قول او فعل او دلالة حال فلما فقد صلى الله عليه وسلم قلت الانوار
وقويت الظلم وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم والامنة في هذا الحديث جمع امين وهو الحافظ **وفي حديث** نزول
المسيح عليه السلام وتقع الامنة في الارض الامنة ههنا الامن كقوله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه يريد ان الارض
تمتلئ بالامن فلا يخاف احد من الناس الحيوان **وفي الحديث** المؤذن مؤتمن مؤتمن القوم الذي يثقون به ويتخذونه
امينا حافظا يقال اؤتمن الرجل فهو مؤتمن يعني ان المؤذن امين الناس على صلاتهم وصيامهم وفيه المجالس بالامانة
هذا ندب الى ترك اعادة ما يجري في المجلس من قول او فعل فكان ذلك امانة عند من سمعه او راه والامانة تقع على
الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء في كل منها حديث وفيه الامانة غنى اي سبب الغنى ومعناه
ان الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه **وفي حديث** اشراط الساعة والامانة مغنما
اي يرى من في يده امانة ان الخيانة فيها غنيمة قد غنمها وفيه الزرع امانة والتاجر فاجر جعل الزرع امانة لسلامته
من الافات التي تقع في التجارة من التزيد في القول والحلف وغير ذلك وفيه س استودع الله دينك وامانتك اي اهلك ومن تخلفه
بعدك منهم ومالك الذي تودعه وتستحفظه وكيلك وامينك وفيه من حلف بالامانة فليس منا يشبه ان تكون الكراهة فيه لاجل
انه امر ان يحلف باسماء الله وصفاته والامانة امر من اموره فنهوا عنها من اجل التسوية بينها وبين اسماء الله كما نهوا ان يحلفوا بابائهم
واذا قال الحالف وامانة الله كانت يمينا عند ابي حنيفة والشافعي لا يعدها يمينا **وفي حديث** الزهري من امتحن في حد فامه ثم امه
تبرا فليست عليه عقوبة امه اي اقر ومعناه ان يعاقب ليقر فاقراره باطل قال ابو عبيد ولم اسمع الامه بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث
وقال الجوهري هي لغة مشهورة وفيه امين خاتم رب العالمين يقال امين وامين بالمد والقصر والمد اكثر اي انه طابع الله على عباده امين
لان الافات والبلايا تدفع به فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه وهو اسم مبني على الفتح ومعناه
اللهم استجب لي وقيل معناه كذلك فليكن يعني الدعاء يقال امن الرجل يؤمن تامينا وفيه امين درجة في الجنة اي انها
كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة **وفي حديث** بلال رضي الله عنه لا تسبقني بامين يشبه ان يكون بلال كان
يقرا الفاتحة في السكتة الاولى من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها
فاستمهله بلال في التامين بقدر ما يتم فيه السورة حتى ينال بركة موافقته في التامين **في حديث** بيع الثمر فاما لا فلا امالا
تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث واصلها ان
وما ولا فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد امالت العرب امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها

فقصيّر لفظها وهو خطأ، ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

باب الهمزة مع النون

في حديث طلحة رضي الله عنه انه قال لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر فقلت يا امير المؤمنين الا اراك بعيد الموت تندبني
وفي حياتي ما ذقدرتني نادي فقال عمر رضي الله لا تؤنبني التأنيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف ومنه حديث الحسن بن علي
رضي الله عنهما لما صالح معاوية رضي الله عنه قيل له سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني ومنه حديث
ابن — (س) توبة كعب رضي الله عنه ما زالوا يؤنبونني وفي حديث (س) خيفان اهل الانابيب هي الرماح واحدها انبوب
انبجان — يعني المطاعنين بالرماح فيه (س) ائتوني بانبجانية ابي جهم المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء انبجاني منسوب الى
منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وابدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه انبجان
وهو اشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهي من ادون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة
الى ابي جهم لانه كان اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خميصة ذات اعلام فلما شغلته في الصلوة قال ردوها عليه وائتوني بانبجانية وانما
انث — طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه والهمزة فيها زائدة في قول في حديث النخعي كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا
يرون بذكورته باسا المؤنث طيب النساء وما يلون الثياب وذكورته ما لا يكون كالمسك والعود والكافور وفي حديث
انج — المغيرة فضل مئناث المئناث التي تلد الاناث كثيرا كالمذكار التي تلد الذكور وفي حديث (س) سلمان
انخ — أهبط آدم عليه السلام من الجنة وعليه اكليل فتحات منه عود الانجوج هو لغة في العود الذي يتبخر به والمشهور يلنجوج
ويلنجوج وقد تقدم في حديث عمر انه رأى رجلا يأنخ ببطنه اي يقله مثقلا به من الانوخ وهو صوت يسمع من الجوف معه
نفس وبهر ونهيج يعتري السمين من الرجال يقال انخ يانخ انوخا فهو انوخ وفيه (س) كان لايوب عليه السلام اندران الاندر
البيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام والاندر ايضا صبرة من الطعام وهمزة الكلمة زائدة في حديث
علي رضي الله عنه انه اقبل وعليه اندروردية قيل هو نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة واللفظة اعجمية
اندرورد — ومنه حديث سلمان رضي الله عنه انه جاء من المدائن الى الشام وعليه كساء اندرورد كان الاول منسوب اليه وفي حديث
عبد بن زيد وسئل كيف يسلم على اهل الذمة فقال قل اندراهم قال ابو عبيد هذه كلمة فارسية معناها ادخل ولم يرد ان يخصهم
بالاستيذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا فامره ان يخاطبهم بلسانهم والذي يراد منه انه لم يذكر السلام قبل الاستيذان
اندم — الا ترى انه لم يقل السلام عليكم اندرايم وفي حديث هاجر واسمعيل فلما جاء اسمعيل عليه السلام كانه انس شيئا اي
انس — ابصر ورأى شيئا لم يعهده يقال انست منه كذا اي علمت واستانست اي استعلمت ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه
كان اذا دخل داره استانس وتكلم اي استعلم وتبصر قبل الدخول ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها وياسها من

بعدانيا

بعد ابناسها اي انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم ومنه حديث نجدة
الحروري وابن عباس رضي الله عنه وعن ابيه حتى يؤنس منه الرشد اي يعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقد تكرر
في الحديث وفيه (س) انه نهى عن الحمر الانسية يوم خيبر يعني التي تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم
بنو آدم الواحد انسي وفي كتاب ابي موسى ما يدل على ان الهمزة مضمومة فانه قال هي التي تألف البيوت والانس وهو ضد الوحشة
والمشهور في ضد الوحشة الانس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشيء قلت
ان اراد ان الفتح غير معروف في الرواية فيجوز وان اراد انه ليس بمعروف في اللغة فلا فانه مصدر انست به آنس انسا وانسة
وفيه لو اطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس قيل معناه ان الناس انما يحبون ان يولد لهم الذكران دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناس
انف — ومعنى اطاع استجاب دعاءه وفي حديث ابن صياد قال النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا الى انيسيان قد رأينا
شأنه هو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياسه تصغير انيسان وفيه المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف اي
المأنوف وهو الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول يقال انف البعير يانف انفا
فهو انف اذا اشتكى انفه من الخشاش وكان الاصل ان يقال مانوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي
يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا شاذا ويروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه وفي حديث سبق الحدث
في الصلوة فليأخذ بانفه ويخرج انما امره بذلك ليوهم المصلين ان به رعافا وهو نوع من الادب في ستر العورة واخفاء
القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس
وفيه لكل شيء انفة وانفة الصلوة التكبيرة الاولى انفة الشيء ابتداؤه هكذا روي بضم الهمزة قال الهروي والصحيح الفتح
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انما الامر انف اي يستأنف استئنافا من غير ان يسبق به سابق قضاء وتقدير وانما هو
على اختيارك ودخولك فيه قال الازهري استانفت الشيء اذا ابتدأته وفعلت الشيء انفا اي في اول وقت يقرب مني
ومنه الحديث انزلت علي سورة انفا اي الآن وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث ومنه حديث ابي مسلم الخولاني ووضعها في انف
من الكلأ وصفو من الماء الانف بضم الهمزة والنون الكلأ الذي لم يرع ولم تطأه الماشية وفي حديث
معقل بن يسار فحمي من ذلك انفا يقال انف من الشيء يانف انفا اذا كرهه وشرفت نفسه عنه واراد به هاهنا اخذته
الحمية من الغيرة والغضب وقيل هو انفا بسكون النون للعضو اي اشتد غيظه وغضبه من طريق الكناية كما يقال
للمتغيظ ورم انفه وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه في عهده الى عمر رضي الله عنه بالخلافة فكلكم ورم انفه
اي اغتاظ من ذلك وهو من احسن الكنايات لان المغتاظ يرم انفه ويحمر ومنه حديثه الآخر اما انك لو فعلت

ذلك لجعلت انفك فى قفاك يريد اعرضت عن الحق واقبلت على الباطل وقيل اراد انك تقبل بوجهك على من وراءك من اشياعك
فتؤثرهم ببرك وفى حديث قزعة مولى زياد سمعت اباسعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع فانقتنى واعجبتنى
الانق بالفتح الفرح والسرور والشئ الانيق المعجب والمحدثون يروونه فاينقنى واعجبتنى وليس بشئ وقد جاء فى صحيح مسلم
لا اينق بحديثه اى لا اعجب هى كذا تروى ومنه حديث ابن مسعود رض اذا وقعت فى ال حم وقعت فى روضات اتانق فيهن
اى اعجب بهن واستلذ قراءتهن واتتبع محاسنهن ومنه حديث عبيد بن عمير ما من عاشية اطول انقا ولا ابعد شبعا من طالب
العلم اى اشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الاكل فى الليل فى كلام على رضى الله عنه ترقيت الى
مرقاة يقصر دونها الانوق هى الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة فلا يكاد يظفر بها ومنه حديث معاوية
قال له رجل افرض لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعشيرتى قال لا ثم تمثل بقول الشاعر
طلب الابلق العقوق فلما ۞ لم يجده اراد بيض الانوق ۞ العقوق الحامل من النوق والابلق من صفات الذكور
والذكر لا يحمل فكانه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق فمثل يضرب للذى يطلب المحال الممتنع ومنه المثل اعز من بيض الا نوق
الانك والابلق العقوق وفيه س من استمع الى حديث قوم صب فى اذنه الانك هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل
الخالص منه ولم يجئ على افعل واحدا غير هذا فاما اشد فمختلف فيه هل هو واحد او جمع وقيل يحتمل ان يكون الانك فاعلا
لا افعلا وهو ايضا شاذ ومنه الحديث الاخر من جلس الى قينة يسمع منها صب فى اذنيه الانك يوم القيامة وقد
انكليس تكرر فى الحديث فى حديث على رضى الله عنه انه بعث الى السوق فقال لا تاكلوا الانكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك
يشبه بالحيات ردى الغذاء وهو الذى يسمى المارماهى وانما كرهه لهذا لا لانه حرام هكذا يروى الحديث عن على وذكره
الازهرى عن عمار وقال الانقليس بالقاف لغة فيه قال المهاجرون يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم اوونا
انى وفعلوا بنا وفعلوا فقال الا تعرفون ذلك هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافاة منكم لهم ومنه
حديث الاخر من ازلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا فان ذلك ومنه الحديث انه قال
لابن عمر رض فى سياق كلام وصفه به ان عبد الله وهذا وامثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح ومنه حديث
لقيط بن عامر ويقول ربك عز وجل وانه اى وانه كذلك او انه على ما تقول وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف ومنه
حديث فضالة بن شريك انه لقى ابن الزبير فقال ان ناقتى قد نقب خفها فاحملنى فقال ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها
البردين فقال فضالة انما اتيتك مستحملا لا مستوصفا لا حمل الله ناقة حملتنى اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها
اى نعم مع راكبها وفى حديث ركوب الهدى قال له اركبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها

وان اى

وان اى وان كانت بدنة وقد جاء مثل هذا الحذف فى الكلام كثيرا وفى حديث غزوة حنين اختاروا احدى أنا
الطائفتين اما المال واما السبى وقد كنت استانيت بكم اى انتظرت وتربصت يقال انيت وانيت وتانيت واستانيت
ومنه الحديث انه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس اذيت وانيت اى اذيت الناس بتخطيك واخرت المجئ وابطات
وفى حديث الحجاب غير ناظرين اناه الاناء بالكسر والقصر النضج وفى حديث الهجرة هل انى الرحيل اى حان وقته
تقول انى يانى وفى رواية هل ان الرحيل اى قرب وفيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر رجلا ان يزوج ابنته من جليبيب
فقال حتى استامر امها فلما ذكر لها قالت احلقى الجليبيب انيه لا لعمر الله قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا
فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وهاء بعدها ومعناها انها لفظة تستعملها العرب فى الانكار يقول القائل جاء زيد
فتقول انت ازيدنيه وازيدانيه كانك استبعدت مجيئه وحكى سيبويه انه قيل لاعرابى سكن البلد اتخرج اذا اخصبت
البادية فقال اانا انيه يعنى اتقولون لى هذا القول وانا معروف بهذا الفعل كانه انكر استفهامهم اياه ورويت ايضا
بكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها الجليبيب ابنتى فاسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء قال ابو موسى
وهو فى مسند احمد بن حنبل بخط ابى الحسن ابن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيد فى مواضع ويجوز ان لا يكون
قد حذف الياء وانما هى ابنه نكرة اى تزوج جليبيبا بنت يعنى انه لا يصلح ان يزوج مثله بامة استنقاصا له وقد رويت
مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة الف ولام التعريف اى الجليبيب الابنة تريد الجارية كناية عن بنتها ورواه
بعضهم امية او امة على انه اسم البنت

باب الهمزة مع الواو

فيه صلاة الاوابين حين ترمض الفصال الاوابين جمع اواب وهو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المطيع
وقيل المسبح يريد صلوة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وقد تكرر فى الحديث ومنه دعاء س السفر توبا لربنا اوبا
اى توبا راجعا مكررا يقال منه اب اوبا فهو ايب ومنه الحديث الاخر ايبون تائبون وهو جمع سلامة لآيب
اوب وقد تكرر فى الحديث وجاءوا من اوب اى من كل ماب ومستقر ومنه حديث انس رضى الله عنه فآب اليه ناس
اى جاءوا اليه من كل ناحية وفيه شغلونا عن الصلاة حتى ابت الشمس اى غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب
اود الى الموضع الذى طلعت منه ولو استعمل ذلك فى طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل فى صفة عائشة اباها رضى الله عنهما واقام
اوده بثقافه الاود العوج والثقاف تقويم المعوج ومنه حديث س نادبة عمر رضى الله عنه واعمراه اقام الاود وشفى العمد
اور وقد تكرر فى الحديث فى كلام على رضى الله عنه فان طاعة الله حرز من اوار نيران موقدة الاوار بالضم حرارة النار والشمس
والعطش وفى حديث س عطاء ابشرى اوراشلم براكب الحمار يريد بيت المقدس قال الاعشى

وقد طفت للمال آفاقه عمان فحمص فاوراشلم المشهور اورى شلم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت المقدس ورواه بعضهم
بالسين المهملة وكسر اللام كانه عربه وقال معناه بيت السلام وروى عن كعب ان الجنة فى السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة
ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ولذلك دعيت اوراشلم ودعيت الجنة دار السلام **فى حديث** س قيلة رب اسبنى
اوس لما امضيت اى عوضنى والاوس العوض والعطية وقد تقدم ويروى رب اثبنى من الثواب فيه س لا صدقة فى اقل من خمس
اوق اواق الاواق جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف مثل اثفية واثافى واثافى وربما يجىء فى الحديث
وقيه وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الاوقية قديما عبارة عن اربعين درهما وهى فى غير الحديث س الرؤيا لاول
اول عابر اى اذا عبرها عابر صادق عالم باصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده وفى حديث
الافك وامرنا امر العرب الاول يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الاولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو
صفة للامر قيل وهو الوجه **وفى حديث** ابى بكر رضى الله عنه واضيافه بسم الله الاولى للشيطان يعنى الحالة التى غضب
فيها وحلف ان لا ياكل وقيل اراد اللقمة الاولى التى احنث بها نفسه واكل **وفى حديث** ابن عباس رضى الله عنهما
اللهم فقهه فى الدين وعلمه التاويل هو من آل الشىء يؤول الى كذا اى رجع وصار اليه والمراد بالتاويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه
الاصلى الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ ومنه حديث عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول فى
ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتاول القرآن يعنى انه ماخوذ من قول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره ومنه
حديث الزهرى قال قلت لعروة ما بال عائشة تتم فى السفر يعنى الصلوة قال تاولت كما تاول عثمان اراد بتاويل عثمان رضى الله عنه
ما روى عنه انه اتم الصلوة بمكة فى الحج وذلك انه نوى الاقامة بها وفيه من صام الدهر فلا صام ولا آل اى لا رجع الى خير والاول
الرجوع ومنه حديث خزيمة السلمى حتى آل السلامى اى رجع اليه المخ وفيه لا تحل الصدقة لآل محمد قد اختلف فى آل النبى صلى الله عليه وسلم
فالاكثر على انهم اهل بيته قال الشافعى دل هذا الحديث ان آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهم صليبة بنى
هاشم وبنى المطلب وقيل آله اصحابه ومن آمن به وهو فى اللغة يقع على الجميع ومنه الحديث لقد اعطى مزمارا من مزامير آل داود نفسه
اوما والآل صلة زائدة وقد تكرر ذكر الآل فى الحديث **وفى حديث** قس بن ساعدة قطعت بيد مهمها والآل فالآل الآل السراب
والمهمه القفر وفيه س كان يصلى على حمار يومى ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالراس واليد والعين والحاجب وانما يريد به
اون هنا الراس يقال اومات اليه اومى ايماء ووماءت لغة فيه ولا يقال اوميت وقد جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال
فى قرأت قريت وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو وقد تكررت فى الحديث فيه س مر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم برجل يحتلب
شاة آونة فعل الشىء آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا يعنى انه يحتلبها مرة بعد اخرى وداعى اللبن هو ما يتركه

الحالب

الحالب منه فى الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن فى الضرع اليه وقيل ان آونة جمع اوان وهو الحين والزمان **ومنه الحديث**
اوه س هذا اوان قطعت ابهرى وقد تكرر فى الحديث فى حديث ابى سعيد رضى الله عنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك اوه عين
الربا كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهى ساكنة الواو مكسورة الهاء وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما
شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوه وربما حذفوا الهاء فقالوا او وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول
اوه ومنه **الحديث** اوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف وقد تكرر فى الحديث **وفى حديث** الدعاء اللهم اجعلنى
لك مخبتا اواها منيبا الاواه المتاوه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء وقد تكرر فى الحديث
فيه كان عليه السلام يخوى فى سجوده حتى كنا ناوى له وفى حديث آخر كان يصلى حتى كنت آوى له اى ارق له وارثى له ومنه
اوا **حديث** س المغيرة لا تاوى من قلة اى لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الاعدام وقد تكرر فى الحديث **وفى حديث**
البيعة انه قال للانصار ابايعكم على ان تاوونى وتنصرونى اى تضمونى اليكم وتحوطونى بينكم يقال اوى واوى بمعنى واحد
والمقصور منهما لازم ومتعد ومنه قوله س لا قطع فى ثمر حتى ياويه الجرين اى يضمه البيدر ويجمعه ومنه لا ياوى الضالة الا ضال
كل هذا من اوى ياوى يقال اويت الى المنزل واويت غيرى وآويته وانكر بعضهم المقصور المتعدى وقال الازهرى هى
لغة فصيحة ومن المقصور اللازم الحديث الآخر اما احدهم فاوى الى الله اى رجع اليه ومن الممدود حديث الدعاء س الحمد
لله الذى كفانا وآوانا اى ردنا الى ماوى ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والماوى المنزل وفى حديث س وهب ان الله تعالى
قال انى اويت على نفسى ان اذكر من ذكرنى قال القتيبى هذا غلط والصحيح وايت من الواى الوعد يقول جعلته وعدا على
نفسى **وفى حديث** س رؤيا فاستاى لها بوزن استقى وروى فاستالها بوزن استاق وكلاهما من
المساءة اى ساءته يقال استاء واستاى اى ساءه وقال بعضهم هو استالها بوزن اختارها فجعل اللام من الاصل اخذه من
التاويل اى طلب تاويلها والصحيح الاول **وفى حديث** جرير رضى الله عنه بين نخلة وضالة وسدرة واءاءة الاءاءة
بوزن العاعة وتجمع على اءاء بوزن عاع هو شجر معروف واصل همزتها الهاء التى بين الهمزتين واو

اهب باب الهمزة مع الهاء

فى حديث عمر رضى الله عنه وفى البيت اهب
عطنة الاهب بضم الهمزة والهاء وبفتحها جمع اهاب وهو الجلد وقيل انما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ فاما بعده فلا (وقد تكرر ذكره صح)
والعطنة المنتنة التى هى فى دباغها ومنه **الحديث** لو جعل القرآن فى اهاب ثم القى فى النار ما احترق قيل كان
هذا معجزة للقرآن فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات فى عصور الانبياء عليهم الصلوة والسلام وقيل المعنى من علمه
الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له **ومنه الحديث** ايما اهاب دبغ فقد طهر

ومنه قول عايشة رضي الله عنها في صفة ابيها وحقن الدماء في اهبها اى في اجسادها وفيه ذكر اهاب وهو اسم موضع بنواحي
المدينة ويقال فيه يهاب بالياء وفيه س اهل القران اهل الله وخاصته اى حفظة القرآن العاملون به هم اولياء الله
المختصون به اختصاص اهل الانسان به ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه في استخلاف عمر رضي الله عنه اقول له اذا لقيته استعملت
عليهم خير اهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون اهل مكة اهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز ان يكون اراد اهل
بيت الله فحذف لانهم كانوا سكان بيت الله وفي حديث ام سلمة ليس بك على اهلك هوان اراد بالاهل نفسه صلى الله عليه وسلم
لا تعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم وفيه س ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى الاهل حظين والاعزب حظا الاهل الذي له زوجة
وعيال والاعزب الذي لا زوجة له وهي لغة ردية واللغة الفصحى عزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفيء **ومنه الحديث**
س لقد امست نيران بني كعب اهلة اى كثيرة الاهل س انه نهى عن الحمر الاهلية التي هي تالف البيوت ولها اصحاب وهي
مثل الانسية ضد الوحشية وفيه انه كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب كل شيء من الادهان مما يؤتدم به
اهالة وقيل هو ما اذيب من الالية والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح ومنه **حديث** كعب في صفة النار
كانها متن اهالة اى ظاهرها وقد تكرر ذكر الاهالة في الحديث **باب الهمزة مع الياء**

في حديث عكرمة قال كان طالوت ايابا قال الخطابي جاء تفسيره في الحديث انه السقاء في حديث حسان ان ايب
ابن ثابت ان روح القدس لا يزال يؤيدك اى يقويك وينصرك والايد القوة رجل ايد بالتشديد اى قوي ومنه خطبة علي
كرم الله وجهه وامسكها من ان تمور بايده اى قوته **في حديث** علي رضي الله عنه من يطل اير ابيه ينتطق به هذا مثل ضربه ايد
اى من كثرت اخوته اشتد ظهره بهم وعز قال الشاعر فلو شاء ربي كان اير ابيكم طويلا كاير الحارث ايى
ابن سدوس قيل كان له احد وعشرون ذكرا في قصيد كعب بن زهير وجلدها من اطوم لا يؤيسه التاييس
التذليل والتاثير في الشيء اى لا يؤثر في جلدها شيء في حديث الكسوف حتى آضت الشمس اى رجعت يقال آض يئيض ايضا ورجع ايس
وقد تقدم **في حديث** الاحنف قد بلونا فلانا فلم نجد عنده ايالة للملك الايالة السياسة يقال فلان حسن الايالة ايض
وسيئ الايالة وفيه ذكر جبريل وميكائيل قيل هما جبر وميكا اضيفا الى ايل وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية ايل
وفيه ان ابن عمر رضي الله عنهما اهل بحجة من ايلياء هي بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية
وتقصر الكلمة وهو معرب وفيه ذكر ايلة بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام فيه الايم احق بنفسها
الايم في الاصل التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها ويريد بالايم في هذا الحديث الثيب خاصة ايم
يقال تايمت المراة وامت اذا اقامت لا تتزوج ومنه الحديث امراة امت من زوجها ذات منصب وجمال اى صارت

ايما

كذا في الاصل والصواب من جبل ٥ ايما لا زوج لها ومنه حديث حفصة رضي الله عنها انها تايمت من ابن خنيس زوجها قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنه كلام علي رضي الله عنه
مات قيمها وطال تايمها والاسم من هذه اللفظة الايمة ومنه الحديث تطول ايمة احداكن يقال ايم بين الايمة والحديث الاخر انه
كان يتعوذ من الايمة اى طول العزبة **وفي الحديث** انه اتى على ارض جرز مجدبة مثل الايم الايم والاين الحية
اللطيفة ويقال لها الايم بالتشديد يريد شبه الارض في ملاستها بالحية ومنه حديث القاسم بن محمد انه امر بقتل الايم
وفي حديث س عروة انه كان يقول وايم الله لئن كنت اخذت لقد ابقيت ايم الله من الفاظ القسم كقولك
لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من النحاة يزعمون انها ج
جمع يمين وغيرهم يقول هي اسم موضوع للقسم اوردناها ههنا على ظاهر لفظها وقد تكرر في الحديث وفيه يتقارب الزمان ويكثر الهرج
قيل ايم يا رسول الله قال القتل يريد ما هو واصله اى ما هو اى اى شيء هو فخفف الياء وحذف الف ومنه الحديث ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ساوم رجلا معه طعام فجعل شيبه بن ربيعة يشير اليه لا تبعه فجعل الرجل يقول ايم تقول يعني اى شيء **وفي
حديث** س ابن عمر رضي الله عنه انه دخل على ابنه فقال اني لا ايمن ان يكون بين الناس قتال اى لا آمن فجاء به على لغة
من يكسر اوائل المستقبلة نحو يعلم وتعلم فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها في قصيد كعب بن زهير فيها على الاين ارقال
وتبغيل الاين الاعياء والتعب في حديث خطبة العيد قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فقلت اين الابتداء بالصلاة اى اين تذهب
ثم قال الابتداء بالصلاة اى اين تذهب الابتدى بالصلاة والاول اقوى **وفي حديث** ابي ذر رضي الله عنه اما
ان للرجل ان يعرف منزله اى اما حان وقرب تقول منه ان يئين اينا وهو مثل انى يانى انى مقلوب منه وقد تكرر في الحديث امى
ايه وفيه انه انشد شعر ابن ابي الصلت فقال عند كل بيت ايه هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا
وصلته نونت فقلت ايه حدثنا واذا قلت ايها بالنصب فانما تامر بالسكوت **ومنه حديث** اصيل
الخزاعي حين قدم عليه المدينة قال له كيف تركت مكة قال تركتها وقد احجن ثمامها واغدق اذخرها
وامشر سلمها فقال ايها اصيل دع القلوب تقر اى كف واسكت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا ومنه حديث
ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال ايها والاله اى صدقت ورضيت بذلك ويروى ايه بالكسر اى زدني من هذه المنقبة
وفي حديث ابن قيس الاودي ان ملك الموت عليه الصلاة والسلام قال اني اؤيه بها كما يؤيه بالخيل فتجيبني يعني
الارواح ايهت بفلان تاييها اذا دعوته وناديته كانك قلت يا ايها الرجل **وفي حديث** معوية اها ابا حفص
هي كلمة تاسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال اتاسف تاسفا واصل الهمزة واو وفي حديث عثمان رضي
احلتهما اية وحرمتهما اية الاية المحللة هي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم والاية المحرمة قوله وان تجمعوا بين الاختين

الآما قد سلف ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة حروفٍ وكلماتٍ من قولهم خرج القوم بآيتهم اى بجماعتهم لم يدعوا
وراءهم شيئًا والآية فى غير هذا العلامة وقد تكرر ذكرها فى الحديث واصل آيةٍ أَوَيَة بفتح الواو وموضع العين
واوٌ والنسبة اليه اَوَوِى وقيل اصلها فاعلة فذهبت منها اللام او العين تخفيفًا ولو جاءت تامة لكانت ابية وانما ابهق
ذكرناها فى هذا الموضع حملًا على ظاهر لفظها **فى حديث** قس بن ساعدة ورضيع ايهقان الايهقان الجرجير
البرى **فى حديث** ابى ذر رضى الله عنه انه قال لفلان اشهد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انى او اياك فرعون هذه الامة ابا
يريد انك فرعون هذه الامة ولكنه القى اليه تعريضًا لا تصريحًا كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين
وهذا كما تقول احدنا كاذب وانت تعلم انك صادق ولكنك تعرض به **وفى حديث** عطاء كان معاوية اذا
رفع راسه من السجدة الاخيرة كانت اياها اسم كان ضمير السجدة واياها الخبر اى كانت هى هى يعنى كان يرفع
منها وينهض قائمًا الى الركعة الاخرى من غير ان يقعد قعدة الاستراحة وايا اسم مبنى وهو ضمير المنصوب والضماير التى
يضاف اليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من الاعراب فى القول القوى وقد يكون ايا بمعنى التحذير ومنه حديث
عمر بن عبد العزيز اياى وكذا اى نح عنى كذا ونحنى عنه قد تكرر فى الحديث اى والله وهى بمعنى نعم الا انها تختص اى
بالمجئ مع القسم ايجابًا لما سبقه من الاستعلام **وفى حديث** كعب بن مالك رضى الله عنه فتخلفنا ايها
الثلاثة يريد تخلفهم عن غزوة تبوك وتأخر توبتهم وهذه اللفظة يقال فى الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه و
والمخاطب يقول اما انا فافعل ايها الرجل يعنى نفسه فمعنى قول كعب ايها الثلاثة اى المخصوصين بالتخلف بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الباء باب الباء مع الهمزة

فيه ان رجلًا اتاه الله مالًا فلم يبتئر بار
خيرًا اى لم يقدم لنفسه خبيئة خير ولم يدخر تقول منه بأرت الشئ وابتارته اباره وابتيره **وفى حديث**
عائشة رضى الله عنها اغتسلى من ثلاث ابؤر يمد بعضها بعضًا ابؤر جمع قلة للبئر ويجمع على ابآر وبئار ومد بعضها
بعضًا هو ان مياهها يجتمع فى واحد كمياه القناة وفيه البئر جبار قيل هى العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك
فيقع فيها الانسان او غيره فهو جبار اى هدر وقيل هو الاجير الذى ينزل الى البئر فينقيها او يخرج شيئًا وقع
فيها فيموت فى حديث الصلاة تبئس بديك وتباءس هو من البؤس الخضوع والفقر ويجوز ان يكون امرًا وخبرًا باس
يقال بئس يبأس بؤسًا وبأسًا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه البأساء **ومن حديث** عمار بؤس
ابن سمية كانه ترحم له من الشدة التى يقع فيها ومنه الحديث الآخر كان يكره البؤس والتباؤس يعنى
عند الناس ويجوز التباؤس بالقصر والتشديد ومنه فى صفة اهل الجنة ان لكم ان تنعموا فلا تبؤسوا يبوس

يبوس

يبوس بالضم فيها بأسًا اذا اشتد والمبتئس الكاره والحزين **ومن حديث** على كرم الله وجهه كنا اذا اشتد البأس س
اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون الا مع الشدة وقد تكرر فى الحديث **ومنه الحديث** س نهى
عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعنى الدنانير والدراهم المضروبة اى لا تكسر الا من امر يقتضى كسرها اما
لرداءتها او شك فى صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على ان
تعاد تبرًا فاما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها فى صدر الاسلام عددًا لا وزنًا وكان بعضهم يقص اطرافها فنهوا عنه
وفى الحديث عائشة رضى الله عنها بئس اخو العشيرة بئس مهموز فعل جامع لانواع الذم وهو ضد نعم فى المدح وقد تكرر
فى الحديث وفى حديث عمر رضى الله عنه عسى الغوير ابؤسًا هو جمع بأس وانتصب على انه خبر عسى والغوير ماء لكلب وهو
مثل اول من تكلم به الزباء ومعنى الحديث عسى ان تكون جئت بامر عليك فيه تهمة وشدة **فى حديث** على كرم الله وجهه
قال ان حبى نهانى ان اصلى فى ارض بابل فانها ملعونة بابل هذا الصقع المعروف بالعراق والفه غير مهموز قال الخطابى
فى اسناد هذا الحديث مقال ولا اعلم احدًا من العلماء حرم الصلوة فى ارض بابل ويشبه ان ثبت الحديث ان يكون نهاه بابل
ان يتخذها وطنًا ومقامًا فاذا اقام بها كانت صلاته فيها وهذا من باب التعليق فى علم البيان او لعل النهى له خاصة الا تراه
قال نهانى ومسلة الحديث الآخر نهانى ان اقرا ساجدًا او راكعًا ولا اقول نهاكم ولعل ذلك انذار منه بما لقى من المحنة بالكوفة
وهى من ارض بابل **وفى حديث** جريج العابد انه مسح رأس الصبى وقال يا بابوس من ابوك البابوس الصبى الرضيع وقد بابوس
جاء فى شعر ابن احمر لغير الانسان قال حنت قلوصى الى بابوسها جزعًا وما حنينك ام ما انت والذكر والكلمة غير
مهموزة وقد جاءت فى غير موضع وقيل هو اسم للرضيع من اى نوع كان واختلف فى عربيته فى ذكر ادم اهل الجنة
قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون هكذا جاء فى الحديث مفسرًا اما النون فهو الحوت وبه بالام
سمى يونس عليه السلام ذا النون واما بالام فقد تمحلوا لها شرحًا غير مرضى ولعل اللفظة عبرانية قال الخطابى لعل اليهودى
اراد التعمية فقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الآخر وهى لام الف وياء يريد لأى بوزن لعا وهو الثور الوحشى فصحف
الراوى اليا بالباء قال وهذا اقرب ما يقع لى فيه حديث عمر رضى الله عنه حين ذكر له طلحة للخلافة قال لولا بأوٌ فيه
البأو الكبر والتعظم **ومن حديث** ابن عباس رضى الله عنه مع ابن الزبير رضى الله عنه فبأوت بنفسى ولم ارض
بالهوان اى رفعتها وعظمتها ومنه حديث امرأة عوف بن عبد الله امرأة سوء بان اعطيتها بأوت اى تكبرت بوزن

باب الباء مع الباء

رمت فى حديث عمر رضى الله عنه لولا ان اترك آخر الناس
ببانًا واحدًا فتحت على قرية لاقسمتها بين المسلمين اى اتركهم شيئًا واحدًا لانه اذا اقسم البلاد المفتوحة على الغانمين

بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجي بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال ابو عبيد ولا احبه
عربيا وقال ابو سعيد الضرير ليس في كلام العرب ببان والصحيح عندنا ببانا واحدا والعرب اذا ذكرت من لا تعرف
قالوا هذا هيان بن بيان والمعنى لاسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا افضل لاحد على غيره قال الازهري ليس
كما ظن وهذا حديث مشهور رواه اهل الاتقان وكانها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وهو والباج بمعنى واحد
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال له ما احسبك اثبتني قال
الست ببه يقال للشاب الممتلئ البدن نعمة ببه وببه لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والي
البصرة فقال الفرزدق وبايعت اقواما وفيت بعهدهم وببه قد بايعته غير نادم وكانت امه لقبته به في صغره
وكانت ترقصه فتقول لانكحن ببه جارية خدبه :. بتبه

باب الباء مع التاء

في حديث س دار الندوة وتشاورهم في امر النبي صلى الله عليه وسلم فاعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل عليه بت
اي كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز ويجمع على بتوت ومنه حديث علي رضي الله عنه ان طائفة جاءت اليه
فقال لقنبر بتتهم اي اعطهم البتوت ومنه حديث الحسن اين الذين طرحوا الخزوز والحبرات ولبسوا البتوت والنمرات ومنه حديث بتت
سفيان اجدني بين بتوت وعباء وفي حديث كتابه لحارثة بن قطن ولا يؤخذ منكم عشر البتات هو المتاع الذي
ليس عليه زكوة وما لا يكون للتجارة وفيه فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت
راحلته قد انبت من البت القطع وهو مطاوع بت يقال بته وابته يريد انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره
وقد اعطب ظهره ومنه الحديث لا صيام لمن لم يبت الصيام في احدى الروايتين اي لم ينوه ويجزمه فيقطعه من
الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل ومنه الحديث ابتوا نكاح هذه النساء اي اقطعوا الامر فيه واحكموه بشرائطه وهو تعريض
بالنهي عن نكاح المتعة لانه نكاح غير مبتوت مقدر بمدة ومنه الحديث طلقها ثلاثا بتة اي قاطعة وصدقة بتة اي منقطعة
عن الاملاك يقال بتة والبتة ومنه الحديث ادخله الله تعالى الجنة البتة ومنه حديث جويرية في صحيح مسلم احسبه
قال جويرية او البتة كانه شك في اسمها فقال احسبه قال جويرية ثم استدرك فقال او البتة اي اقطع انه قال
جويرية لا احسب واظن ومنه الحديث لا تبيت المبتوتة الا في بيتها هي المطلقة ثلاثا بائنا وفيه كل امر ذي بال
لا يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر اي اقطع والبتر القطع ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا قالت ان الذي
نحن عليه احق مما هو عليه هذا الصنبور المنبتر يعنون النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى سورة الكوثر وفي
اخرها ان شانئك هو الابتر المنبتر الذي لا ولد له قيل لم يكن يومئذ ولد له وفيه نظر لانه ولد له قبل البعث والوحي

الا

الا ان يكون اراد لم يعش له ذكر وفيه ان العاص بن وائل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال هذا الابتر هو الذي
لا عقب له وفي حديث الضحايا انه نهى عن المبتورة هي التي قطع ذنبها وفي حديث زياد انه قال في خطبته البتراء كذا قيل لها
البتراء لانه لم يذكر فيها الله عز وجل ولا صلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه كان للنبي صلى الله عليه وسلم درع يقال لها
البتراء سميت بذلك لقصرها وفيه انه نهى عن البتيراء هو ان يوتر بركعة وقيل هو الذي شرع في ركعتين فاتم الاولى وقطع
الثانية ومنه حديث سعد انه اوتر بركعة فانكر عليه ابن مسعود رض وقال ما هذه البتيراء وفي حديث
علي كرم الله وجهه وسئل عن صلوة الضحى فقال حين تبهر البتيراء الارض البتيراء الشمس اراد حين تنبسط على وجه
الارض وترتفع وابتر الرجل اذا صلى الضحى وفيه انه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بسكون التاء نبيذ العسل بتع
وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع وقمع وقد تكرر في الحديث فيه بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى اي اوجبها بتل
وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقض يقال بتله يبتله بتلا اذا قطعه وفيه لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام التبتل الانقطاع
عن النساء وترك النكاح وامراة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم ام المسيح عليهما السلام وسميت
فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى ومنه حديث
سعد رضي الله عنه رد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التبتل على عثمان بن مظعون اراد ترك النكاح وفي حديث النضر بن كلدة
والله يا معشر قريش لقد نزل بكم امر ما ابتلتم بتله يقال مر على بتيلة من رايه ومنبتله اي عزيمة لا ترد وابتل في السير مضى وجد وقد
قال الخطابي هذا خطأ والصواب ما ابتلتم بتله اي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب انذرتك الامر فلم تنتبل له اي
ما انتبهت له فيكون حينئذ من باب النون لا باب الباء وفي حديث حذيفة اقيمت الصلوة فتدافعوها وابوا الا تقدمه
فلما سلم قال لتبتلن لها اماما او لتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم اماما وتقطعن الامر باماميته من البتل القطع اورده
ابو موسى في هذا الباب واورده الهروي في باب الباء واللام والواو وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء فيكون التاء
اذا فيها عند الهروي زائدتين الاولى للمضارعة والثانية للافتعال وتكون الاولى عند ابي موسى زائدة للمضارعة والثانية
اصلية وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين جميعا

باب الباء مع الثاء

في حديث ام زرع زوجي لا ابث خبره اي لا انشره لقبح اثاره وفيه ايضا لا تبث حديثنا تبثيثا ويروى تنث بالنون بمعناه بثث
وفيه ولا يولج الكف ليعلم البث البث في الاصل اشد الحزن والمرض الشديد كانه من شدته يبثه صاحبه والمعنى انه كان
بجسدها عيب او داء فكان لا يدخل يده في ثوبها فيمسه لعلمه ان ذلك يؤذيها تصفه باللطف وقيل هو ذم له اي لا يتفقد
امورها ومصالحها كقولهم ما ادخل يدي في هذا الامر اي لا اتفقده ومنه حديث كعب بن مالك فلما توجه قافلا

من بثوك حزني بثي اي اشتد حزني في حديث عبد الله لما حضر اليهودي الموت قال بثوه اي اكشفوه من البث
اظهار الحديث والاصل فيه بثثوه فابدلوا من الثاء الوسطى ياء تخفيفا كما قالوا في حثثت حثيت في حديث خالد بن الوليد رضي
الله عنه لما عزله عن الشام فلما القى الشام بوانيه في حديث هاجر ام اسمعيل عليه السلام فغمز بعقبه على الارض فانبثق الماء بثق
اي انفجر وجرى في حديث خالد بن الوليد لما عزله من الشام بوانيه وصار بثنيه وعسلا عزلني واستعمل غيري البثنية حنطة
منسوبة الى البثنة وهي ناحية من رستاق دمشق وقيل هي الناعمة اللينة من الرملة اللينة يقال لها بثنة وقيل هي بثن
الزبدة اي صارت كانها زبدة وعسل لانها صارت تجبى اموالها من غير تعب

باب الباء مع الجيم

في حديث عثمان رضي الله عنه ان هذا البجباج النفاج لا يدري اين الله عز وجل البجبجة شيء يفعل عند مناغاة
الصبي والبجباج الفجفاج اي كثير الكلام والبجباج الاحمق والنفاج المتكبر فيه س قد اراحكم الله من البجة والسجة بجبج
والبج البط والطعن عن النافذ كانوا يفصدون عرق البعير وياخذون الدم يتبلغون به في السنة المجدبة ويسمونه
الفصيد بالمرة الواحدة من البج اي اراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم في الاسلام وقيل البجة اسم صنم وفي بجج
حديث ام زرع وبجحني فبجحت اي فرحني ففرحت وقيل عظمني فعظمت نفسي عندي يقال فلان يتبجح بكذا اي يتعظم
ويفتخر وفي حديث جبير بن مطعم يوم حنين الى مثل البجاد الاسود يهوي من السماء البجاد الكساء وجمعه
بجد اراد الملئكة الذين ايدهم الله بهم ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد نهم ذا البجاد ين
لانه حين اراد المصير الى النبي صلى الله عليه وسلم قطعت امه بجادا لها قطعتين فارتدى باحدهما واتزر بالاخرى ومنه
حديث معاوية رضي الله عنه انه مازح الاحنف بن قيس فقال ما الشيء الملفف في البجاد قال هو السخينة يا امير بجد
المؤمنين الملفف في البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير به والسخينة حسا تعمل من دقيق وسمن
توكل في الجدب وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معوية بما يعاب به قومه مازحه الاحنف بمثله فيه انه بعث بعثا فاصبحوا
بارض بجرا اي مرتفعة صلبة والابجر الذي ارتفعت سرته وصلبت ومنه الحديث الا اصبحنا في ارض عزوبة
بجراء وقيل هي التي لا نبات بها ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه اشكو الى الله عجري وبجري اي همومي واحزاني
واصل العجرة نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بجرة وقيل العجر العروق المتعقدة في الظهر والبجر العروق المتعقدة
في البطن ثم نقلا الى الهموم والاحزان اراد انه يشكو الى الله اموره كلها ما ظهر منها وما بطن ومنه حديث
ام زرع ان اذكره اذكر عجره وبجره اي اموره كلها باديها وخافيها وقيل اسراره وقيل عيوبه ومنه حديث
س صفة قريش اشحة بجرة هي جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر بجرا فهو باجر وابجر وصفهم بالبطانة

ونتق

ونتق السرد ويجوز ان يكون كناية عن كنزهم الاموال واقتنائهم لها وهو اشبه بالحديث لانه قرنه بالشح وهو
اشد البخل وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انما هو الفجر ابصرت الطريق او البجر البجر بالفتح والضم الداهية والامر
العظيم اي ان انتظرت حتى يضيء الفجر ابصرت الطريق وان خبطت الظلماء افضت بك الى المكروه ويروى
البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير اهلها فيها ومنه كلام علي رضي الله عنه لم آت لا ابا لكم بجرا
وفي حديث س مازن كان لهم صنم في الجاهلية يقال له باجر تكسر جيمه ويروى بالحاء المهملة وكان في
الازد وفي حديث حذيفة رضي الله عنه ما منا الا رجل به امة يبجسها الظفر الا الرجلين يعني عمر وعليا رضي الله عنهم
الامة الشجة التي تبلغ ام الراس ويبجسها يفجرها وهو مثل اراد انها نغلة كثيرة الصديد فان اراد احد ان يفجرها
بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم يحتج الى حديدة يشقها بها اراد ليس منا احد الا وفيه شيء غيرهما دين الرجلين ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه دخل على معوية رضي وكانه قزعة تنبجس اي تتفجر وفي حديث لقمان
خذي مني اخي ذا البجل البجل بالتحريك الحسب والكفاية وقد ذم اخاه به اي انه قصير الهمة راض بان يكفى
الامور ويكون كلا على غيره ويقول حسبي ما انا فيه ومنه الحديث فالقى تمرات في يده وقال بجلي من الدنيا
اي حسبي منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل نحن بني ضبة اصحاب الجمل
ردوا علينا شيخنا ثم بجل اي ثم حسب اما قول لقمان في صفة اخيه الاخر خذي مني اخي ذا البجلة بجل
فانه مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة اي ذو حسن ونبل ورواء وقيل كانت هذه القابا لهم وقيل البجال
الذي يجله الناس اي يعظمونه ومنه الحديث انه اتى القبور فقال السلام عليكم اصبتم خيرا بجيلا اي واسعا
كثيرا من التبجيل التعظيم او من البجال الضخم وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه انه رمي يوم الاحزاب
فقطعوا ابجله الابجل عرق في باطن الذراع وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان وقيل هو عرق غليظ
في الرجل فيما بين العصب والعظم ومنه حديث المستهزئين اما الوليد بن المغيرة فاوما جبريل الى ابجله فيه س كان بجا
اسلم مولى عمر رضي الله عنه بجاويا هو منسوب الى بجاوة جنس من السودان وقيل هي ارض بها السودان

باب الباء مع الحاء

فيه س من سره ان يلزم بحبوحة
الجنة فليلزم الجماعة بحبوحة الدار وسطها يقال تبحبح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام ومنه حديث
غناء الانصارية واهدى لنا اكبشا تبحبح في المربد اي متمكنة في المربد وهو الموضع وفي حديث
خزيمة تعطر اللحا وتبحبح الحيا اي اتسع الغيث وتمكن من الارض في حديث انس قال اختضب عمر بالحناء

بحتًا البحت الخالص الذي لا يخالطه شئ ومنه حديث س عمر رضي الله عنه انه كتب اليه احد عماله من كورة
ذكر فيها غلاء العسل وكره للمسلمين مباحته الماء اى شربه بحتا غير ممزوج بعسل او غيره فكانه اراد بذلك ليكون
اقوى لهم في حديث المقداد قال ابت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا يعني سورة التوبة سميت بها لما تضمنت
من البحث عن اسرار المنافقين وهو اثارتها والتفتيش عنها والبحوث جمع بحث ورايت في الفايق سورة البحوث بفتح
الباء فان صحت فهي فعول من ابنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامراة صبور ويكون الباء فان صحت
من باب اضافة الموصوف الى الصفة ومنه الحديث ان غلامين كانا يلعبان البحثة هي لعبة بالتراب
البحاثة التراب الذي يبحث عما يطلب فيه فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم بحة البحة بالضم غلظة في الصوت
يقال بح يبح بحوحا وان كان من داء فهو البحاح ورجل ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة فيه انه ركب فرسا
لابي طلحة فقال انا وجدناه لبحرا اى واسع الجري وسمي البحر بحرا لسعته وتبحر في العلم اى اتسع ومنه الحديث س
عبد المطلب وحفر زمزم ثم بحرها اى شقها ووسعها حتى لا تنزف ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما حتى ترى
الدم البحراني دم بحراني شديد الحمرة كانه قد نسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم وزادوه في النسب الفا ونونا للمبالغة
يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته وفيه ذكر بحران وهو بفتح الباء وضمها وسكون
الحاء موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر في سرية عبد الله بن جحش وفي حديث القسامة قتل رجلا
ببحرة الرغا على شطلية البحرة البلدة ومنه حديث عبد الله بن ابي اصطلح اهل هذه البحيرة ان يعصبوه بالعصابة البحيرة
مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تصغير البحرة وقد جاء في رواية مكبرا والعرب تسمي المدن والقرى البحار
البحر ومنه الحديث وكتب لهم ببحرهم اى ببلدهم وارضهم وفيه ذكر البحيرة في غير موضع كانوا اذا ولدت
ابلهم سقبا بحروا اذنه اى شقوها وقالوا اللهم ان عاش ففتي وان مات فذكي فاذا مات اكلوه وسموه البحيرة
وقيل البحيرة هي بنت السايبة كانوا اذا تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها
الا ضيف وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السايبة فما ولدت بعد ذلك من انثى شقوا اذنها وخلوا سبيلها وسموها
البحيرة ومنه حديث ابي الاحوص عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل تنتج ابلك وافية اذانها فتشق
فيها وتقول بحر هي جمع بحيرة وهو جمع غريب في المؤنث الا ان يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر على ان بحيرة
فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يسمع في جمع مثله فعل وحكى الزمخشري بحيرة وبحر وصريمة وصرم وهي صرمت اذنها
اى قطعت وفي حديث س مازن كان لهم صنم يقال له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وقد تقدم فيه

اذاكان

اذا كان يوم القيامة يخرج بخانه من جهنم فتلتقط المنافقين لقط الحمامة القرطم البخانة الشرارة من النار

باب الباء مع الخاء

فيه انه لما قرا وسارعوا الى مغفرة من
ربكم قال رجل بخ بخ هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشي وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون
فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت وبخبخت الرجل اذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه وقد بخ
كثر مجيئها في الحديث البختج اهدى اليه بختج فكان يشربه مع العكر البختج العصير المطبوخ واصله بالفارسية ميبخته بختج
اى عصير مطبوخ وانما شربه مع العكر خيفة ان لا يصفيه فيشتد ويسكر فيه فاتي بسارق قد سرق بختية البختية الانثى بخت
من الجمال البخت والذكر بختي وهي جمال طوال الاعناق وتجمع على بخت وبخاتي واللفظة معربة في حديث الحجاج
لما دخل عليه يزيد بن المهلب اسيرا فقال الحجاج جميل المحيا بختري اذا مشى فقال يزيد وفي الدرع ضخم المنكبين شناق بختر
البختري المتبختر في مشيته وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الحجاج انشده ساقا
بخنداة وكعبا ادرما البخنداة التامة القصب الريا وكذلك الخنداة وقبل هذا البيت قامت تريه خشية ان
تصرما ساقا بخنداة وكعبا ادرما في حديث عمر رضي الله عنه اياكم ونومة الغداة فانها مبخرة مجفرة مجعرة وجعله القتيبي بخد
من حديث علي رضي الله عنه مبخرة اى مظنة للبخر وهو تغير ريح الفم ومنه حديث المغيرة اياك وكل مبخرة مجفرة يعني
من النساء وفي حديث معاوية رضي انه كتب الى ملك الروم لاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء وصفها بذلك بخر
لبخار البحر وفي الحديث ياتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة البخس ما تاخذه الولاة بخس
باسم العشر والمكوس يتاولون فيه الزكاة والصدقة في صفته عليه السلام انه كان مبخوص العقبين اى قليل لحمهما والبخصة
لحم اسفل القدمين قال الهروي وان روي بالنون والحاء والضاد فهو من النحض اللحم يقال نحضت العظم اذا اخذت عنه لحمه بخص
وفي حديث القرظي في قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما صمد البخص
بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا انكر شيئا وتعجب منه يعني لولا ان البيان اقترن
في السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب ابصارهم فيه اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا وابخع طاعة اى ابلغ وانصح
في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم اى قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشري هو من بخع الذبيحة اذا بالغ
في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك
وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة
هكذا ذكره في الفايق في غريب الحديث وكتاب الكشاف في تفسير القرآن ولم اجده لغيره وطالما بحثت

عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم اجد البخاع بالباء مذكوراً في شيء منها **ومنه حديث** عمر رضي الله عنه

فاصبحت يجتنبني الناس ومن لم يكن يبجع لنا بطاعة **ومنه حديث** عايشة رضي الله عنها في صفة عمر رضي الله عنه بخع

الارض فقاءت أكُلَها اي قهر اهلها واذلهم واخرج ما فيها من الكنوز واموال الملوك ويقال بخعت الارض بالزراعة بخق

اذا نَهَكتها ولم ترحها سنة فيه في العين القايمة اذا بخقت مائة دينار اراد اذا كانت العين صحيحة الصورة قايمة

في موضعها الا ان صاحبها لا يبصر بها ثم بخقت بعدُ ففيها مائة دينار وقيل البخق ان يذهب البصر وتبقى العين قايمة منفتحة

ومنه حديث نهيه عن البخقاء في الاضاحي **ومنه حديث** عبد الملك بن عمير يصف الاحنف كان ناتئ الوجه باخق

العين فيه الولد مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل ومَظِنّة له اي يحمل ابويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله

ومنه الحديث الآخر انكم لتبخلون وتجبنون

باب الباء مع الدال

وفي الحديث في اسماء الله تعالى المبدئ هو الذي انشا الاشياء واخترعها ابتداءً من غير سابق مثال **وفي الحديث** انه

نفل في البداءة الربع وفي الرجعة الثلث اراد بالبداءة ابتداء الغزو وبالرجعة القفول منه والمعنى كان اذا نهضت سرية

من جملة العسكر المقبل على العدو فاوقعت بهم نفلها الربع مما غنمت واذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث لان

الكرة الثانية اشق عليهم والخطر فيها اعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم في الاول انشط واشهى

للسير والامعان في بلاد العدو وهم عند القفول اضعف وافتر واشهى للرجوع الى اوطانهم فزادهم لذلك **ومنه حديث**

علي رضي الله عنه والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً اي اولاً يعني العجم والموالي وفي حديث الحديبية

يكون لهم بدء الفجور وثناه اي اوله وآخره **ومنه الحديث** منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مُدْيها

ودينارها ومنعت مصر إردبها وعدتم من حيث بدأتم هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه اخبر بما لم

يكن وهو في علم الله كاين فخرج لفظه على لفظ الماضي ودل به على رضاه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه بما وظفه على الكفرة

من الجزية في الامصار وفي تفسير المنع وجهان احدهما انه علم انهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظفه عليهم فصاروا لهم باسلامهم

مانعين ويدل عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم لان بدأهم في علم الله انهم سيسلمون فعادوا من حيث بدؤوا والثاني انهم

يخرجون عن الطاعة ويعصون الامام فيمنعون ما عليهم من الوظايف والمدي مكيال لاهل الشام والقفيز لاهل العراق

والاردب لاهل مصر **وفي الحديث** الخيل مبداة يوم الورد اي يبدأ بها في السقي قبل الابل والغنم وقد تحذف الهمزة

فتصير الفاً ساكنة ومنه حديث عايشة رضي الله عنها انها قالت في اليوم الذي بُدِئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وارأساه يقال متى بُدِئ فلان اي متى مرض ويسأل به عن الحي والميت **وفي حديث** الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام

فانطلق

فانطلق الى احدهم بادي الرأي فقتله اي في اول راي رآه وابتدائه به ويجوز ان يكون غير مهموز من البدو والظهور اي في ظاهر الراي

والنظر **وفي حديث** ابن المسيب في حريم البئر البدي خمس وعشرون ذراعاً البدي بوزن فعيل البئر التي حفرت في الاسلام بدج

وليست بعادية قديمة **في حديث** الزبير رضي الله عنه انه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنين وقطع

ابدوج سرجه يعني لبده قال الخطابي هكذا فسره احد رواته ولست ادري ما صحته **في حديث** ام سلمة قالت لعايشة

رضي الله عنهما قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه اي لا توسعيه بالحركة والخروج والبدح العلانية وبدح بالامر باح به ويروى بدح

بالنون وسنذكره في بابه **وفي حديث** بكر بن عبد الله رضي الله عنه كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون

بالبطيخ فاذا جاءت الحقايق كانوا هم الرجال اي يترامون به يقال بدح يبدح اذا رمى **وفي حديث** يوم حنين ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم ابدّ يده الى الارض فاخذ قبضة اي مدها ومنه الحديث انه كان يبدّ ضبعيه في السجود اي يمدهما ويجافيهما

وقد تكرر في الحديث **ومنه حديث** وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فابدّ بصره الى السواك كانه اعطاه بُدّته من النظر اي حظه

ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه دخلت على عمر رضي الله عنه وهو يبدّني النظر استعجالاً بخبر ما بعثني اليه وفيه اللهم احصهم بدد

عدداً واقتلهم بدداً يروى بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصاً مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى

بالفتح اي متفرقين في القتل واحداً بعد واحد من التبديد **ومنه حديث** عكرمة فتبدّدوه بينهم اي اقتسموه حصصاً

على السواء **ومنه حديث** خالد بن سنان انه انتهى الى النار وعليه مدرعة صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول بدّاً

بدّاً اي تبدّدي وتفرقي يقال بدّدت بدّاً وبددت تبديداً وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نبي

ضيعه قومه **وفي حديث** ام سلمة رضي الله عنها ان مساكين سألوها فقالت يا جارية ابديهم تمرة تمرة اي اعطيهم

وفرقي فيهم ومنه الحديث ان الحرمة اقرمها والحرف وابدا اي اعطى **في حديث** علي رضي الله عنه قد كنا نرى ان لنا

في هذا الامر حقاً فاستبددتم علينا يقال استبد بالامر يستبد به استبداداً اذا تفرد به دون غيره وقد تكرر في

الحديث **وفي حديث** ابن الزبير رضي الله عنه انه كان حسن البادّ اذا ركب البادّ اصل الفخذ والبادّان ايضاً من ظهر

الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس وهو من البدد وهو تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما في حديث المبعث فرجع بها

ترجف بوادره هي جمع بادرة وهي لحمة بين المنكب والعنق والبادرة من الكلام الذي يسبق من الانسان في

الغضب ومنه قول النابغة ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا وفي حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم

نساءه قال عمر رضي الله عنه فابتدرت عيناي اي سالتا بالدموع **وفي حديث** جابر رضي الله عنه كنا لا نبيع

الثمر حتى يبدر اي يبلغ يقال بدر الغلام اذا تم واستدار تشبيهاً بالبدر في تمامه وكماله وقيل اذا احمر البسر يقال

له ابذر وفيه فأتى ببدر فيه بقل اى طبق شبه بالبدر لاستدارته في اسماء الله تعالى البديع هو الخالق المخترع لا
عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل يقال ابدع فهو مبدع وفيه ان تهامة كبديع العسل حلو اوله خلو اخره البديع الزق
الجديد شبه به تهامة لطيب هوائها وانه لا يتغير كما ان العسل لا يتغير **وفي حديث** عمر رضي الله عنه في قيام رمضان
بدع نعمت البدعة هذه البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به فهو في حيز الذم والانكار
وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال
موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع
به لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال
في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله ومن
هذا النوع قول عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه لما كانت من افعال الخير وداخلة في حيز المدح سماها بدعة ومدحها
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم وانما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن ابي بكر
رضي الله عنه وانما عمر رضي الله عنه جمع الناس عليها وندبهم اليها فبهذا سماها بدعة وهي على الحقيقة سنة لقوله عليه
الصلوة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ابي بكر وعمر وعلي رضوان الله عليهم اجمعين هذا التاويل
يحمل الحديث الاخر كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف اصول الشريعة ولم يوافق السنة واكثر ما يستعمل المبتدع
عرفا في الذم **وفي حديث** الهدي فان عطب عليه بالطريق فعي بشانها ان هي ابدعت يقال ابدعت الناقة اذا
انقطعت عن السير بكلال او ظلع كانه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا اي انشاء امر
خارج عما اعتيد منها ومنه الحديث كيف اصنع بما ابدع علي منها وبعضهم يرويه ابدعت وابدع على ما لم يسم فاعله وقال هكذا
تستعمل والاول اوجه واقيس ومنه الحديث اتاه رجل فقال اني ابدع بي فاحملني اي انقطع بي لكلال راحلتي **وفي**
بدل **حديث** علي الابدال بالشام هم الاولياء والعباد الواحد بدل كحمل وبدل كجمل سموا بذلك لانهم كلما مات منهم واحد
بدن ابدل بآخر **وفيه** لا تبادروني بالركوع والسجود اني قد بدنت يعني بالتخفيف وانما هو بدنت بالتشديد اي كبرت واسننت
والتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمينا **قلت** قد جاء في صفته في حديث
ابن ابي هالة بادن متماسك والبادن الضخم فلما قال بادن اردفه بمتماسك وهو الذي يمسك بعض اعضائه بعضا
فهو معتدل الخلق **ومنه الحديث** انه ان رجلا بادنا في يوم حار غسل ما تحت ازاره ثم اعطاه فشربه
وفي حديث علي رضي الله عنه لما خطب فاطمة رضي الله عنها قيل ما عندك قال فرسي وبدني البدن الدرع من

الزرد

٢١

الزرد وقيل القصيرة منها ومنه حديث سطيح ابيض فضفاض الرداء والبدن اي واسع الدرع يريد به كثرة العطاء
ومنه حديث مسح الخفين فاخرج يده من تحت البدن **وفيه** اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس بدنات
البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالابل اشبه وسميت بدنة لعظمها وسمنها وقد تكررت في الحديث **ومنه**
حديث الشعبي قيل له ان اهل العراق يقولون اذا اعتق الرجل امته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته اي ان من
اعتق امته فقد جعلها محررة لله تعالى فهي بمنزلة البدنة التي تهدى الى بيت الله تعالى في الحج فلا تركب الا عن
بدأ ضرورة فاذا تزوج امته المعتقة كان كمن قد ركب بدنته المهداة في صفته صلى الله تعالى عليه وسلم من رآه بديهة
هابه اي مفاجاة وبغتة يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه فاذا جالسه وخالطه بان له
حسن خلقه فيه كان اذا اهتم لشيء بدا اي خرج الى البدو ويشبه ان يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو
بدا بنفسه **ومنه الحديث** انه كان يبدو الى هذه التلاع والحديث الاخر من بدا جفا اي من نزل البادية
صار فيه جفاء الاعراب والحديث الاخر انه اراد البداوة مرة اي الخروج الى البادية وتفتح باؤها وتكسر
وحديث الدعاء فان جار البادي يتحول هو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو
غير مقيم في موضعه بخلاف جار المقيم في المدن ويروى النادي بالنون **ومنه الحديث** لا يبع حاضر
لباد وسيجيء مشروحا في حرف الحاء ان شاء الله تعالى **وفي حديث** الاقرع والابرص والاعمى
بدا الله عز وجل ان يبتليهم اي قضى بذلك وهو معنى البداء هنا لان القضاء سابق والبداء استصواب
شيء علم بعد ان لم يعلم وذلك على الله تعالى غير جائز **ومنه الحديث** السلطان ذو عدوان و
ذو بدوان اي لا يزال يبدو له رأي جديد وفي حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه خرجت انا ورباح مولى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعي فرس لابي طلحة ابديه مع الابل اي ابرزه معها الى موضع الكلأ
وكل شيء اظهرته فقد ابديته وبديته ومنه الحديث انه امر ان يبادي الناس بامره اي يظهره لهم **ومنه الحديث**
من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله اي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه اقمنا عليه الحد وفيه
بسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا يقال بديت بالشيء بكسر الدال اي بدات به فلما خفف الهمزة
كسر الدال فانقلبت الهمزة ياء وليس هو من بنات الياء **وفي حديث** سعد بن ابي وقاص رضي الله
تعالى عنه قال يوم الشورى الحمد لله بديا البدي بالتشديد الاول ومنه قولهم افعل هذا بادي بدي اي اول كل
شيء وفيه لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية انما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة

باحكام الشرع ولانهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها واليه ذهب مالك والناس على خلافه وفيه ذكر بذا بفتح البا وتخفيف الذال هو موضع بالشام قرب وادي القرى كان به منزل علي بن عبد الله بن العباس واولاده

باب الباء مع الذال

في حديث الشعبي اذا عظمت الخلقه فانما هي بذا ونجا البذا المباذاة وهي الفاحشة وقد بذا يبذو بذاة والنجا المناجاة وهذه الكلمة بالمعتل اشبه منها بالمهموز وسيجي مبينا في موضعه فيه يوتى بابن آدم يوم القيمة كانه بذج من الذل البذج ولد الضان وجمعه بذجان في حديث الخيل والذي يتخذها اشرا وبطرا وبذخا البذخ بالتحريك الفخر والتطاول والباذخ العالي ويجمع على بذخ ومنه كلام علي رضي الله عنه وحمل الجبال البذخ على اكنافها فيه البذاذة من الايمان البذاذة رثاثة الهيئة وباذ الهيئة اي رث اللبسة اراد التواضع في اللباس وترك التبجح وفي الحديث بذ العاملين اي سبقهم وغلبهم يبذهم بذا ومنه صفة مشيته عليه الصلوة والسلام يمشي الهوينا يبذ القوم اذا سارع الى خير او مشى اليه وقد تكرر في الحديث وفي حديث فاطمة رضي الله عنها عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

بذر

قالت لعائشة رضي الله عنها اني اذا لبذرة البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته وفي حديث وقف عمر رضي الله عنه ولوليه ان ياكل منه غير مباذر المباذر والمبذر المسرف في النفقة باذر وبذر مباذرة وتبذيرا وقد تكرر في الحديث

بذعر

س في حديث عائشة رضي الله عنها ابذعر الناس اي تفرقوا وتبددوا

بذق

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما سبق محمد الباذق هو بفتح الذال الخمر تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية اي لم يكن في زمانه او سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه

بذل

وفي حديث الاستسقاء فخرج متبذلا متخضعا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع ومنه حديث سلمان رضي الله عنه فراى ام الدردا متبذلة وفي رواية مبتذلة وهما بمعنى وقد تكرر في الحديث

بذا

فيه س البذاء من الجفا البذاء بالمد الفحش في القول وفلان بذي اللسان تقول منه بذوت على القوم وابذيت ابذو بذاء ومنه حديث فاطمة بنت قيس بذت على احمائها وكان في لسانها بعض البذا وقد يقال في هذا الهمز وليس بالكثير وقد سبق في اول الباب وقد تكرر في الحديث

باب الباء مع الراء

برا

في اسماء الله تعالى البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة

من الاختصا

من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لغيره من المخلوقات وقلما يستعمل به غير الحيوان فيقال برا الله النسمة و خلق السموات والارض وقد تكرر ذكر البارئ في الحديث وفي حديث مرض النبي عليه افضل الصلوات واكمل التحيات قال قال العباس لعلي رضي الله عنهما كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله تعالى بارئا اي معافى من المرض يقال برات من المرض وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برءا بالضم ومنه قول برات من المرض س عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لابي بكر الصديق اراك بارئا ومنه الحديث في استبراء الجارية لا يمسها حتى يبرا رحمها ويتبين حالها هل هي حامل ام لا وكذلك الاستبراء الذي يذكر في الاستنجاء في الطهارة هو ان يستفرغ بقية البول وينقي موضعه ومجراه حتى يبريهما منه اي يبينه عنهما كما يبرا من المرض والدين وهو في الحديث كثير وفي حديث الشرب فانه اروى وابرا اي يبريه من الم العطش او اراد انه لا يكون منه مرض لانه قد جاء في حديث آخر فانه يورث الكباد وهكذا يروى في الحديث ابرا غير مهموز لاجل اروى وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما دعاه عمر رضي الله عنه الى العمل فابى فقال عمر ان يوسف قد سال العمل فقال ان يوسف مني بري وانا منه برا اي بري عن مساواته في الحكم وان اقاس به ولم يرد براءة الولاية والمحبة لانه مامور بالايمان به والبري والبراء سواء

بربر

وفي حديث علي رضي الله عنه لما طلب اليه اهل الطائف ان يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع فقاموا ولهم تقدير وبربرة البربرة التخليط في الكلام مع غضب ونفور ومنه حديث احد اخذ اللواء غلام اسود فنصبه وبربر

البربط

في حديث س علي بن الحسين قدست امة فيها البربط البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسي معرب واصله بربت لان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر

برث

فيه يبعث الله منها سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البرث الاحمر وبين كذا البرث الارض اللينة وجمعها براث يريد بها ارضا قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين ومنه الحديث الاخر بين الزيتون الى كذا برث احمر

برثم

في حديث س القبائل سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابي انما هو برثنتها بالنون اي مخالبها يريد شوكتها وقوتها والميم والنون يتعاقبان فيجوز ان يكون الميم لغة ويجوز ان يكون بدلا لازدواج الكلام في الجرثومة كما قالوا الغدايا والعشايا

برثان

فيه برثان هو بفتح الباء وسكون الراء واد في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وقيل في ضبطه غير ذلك في صفة عمر رضي الله عنه طوالا ادلم ابرج البرج بالتحريك ان يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء وفيه س كان يكره عشر خلال منها التبرج

بالزينة لغير محلها التبرج اظهار الزينة للناس الاجانب وهو المذموم فاما للزوج وهو معنى قوله لغير محلها

في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس

وزحل وعطارد وبهرام والزهرة البرجيس المشتري وبهرام المريخ فيه س من الفطرة غسل البراجم

هي العقد التي في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ الواحدة برجمة بالضم وقد تكرر في الحديث في حديث الحجاج

امن اهل الرهمة والبرجمة ان البرجمة بالفتح غلظ الكلام فيه انه نهى عن التولبة والتبريج جاء في متن الحديث

انه قتل السوء للحيوان مثل ان يلقي السمك على النار حيا واصل التبريج المشقة والشدة يقال برج به اذا شق عليه

ومنه الحديث س مرنا غير متبرج اي غير شاق والحديث الاخر لقينا منه البرح اي الشدة وحديث

اهل النهر وان لقوا برحا والحديث الاخر برحت بي الحمى اي اصابتني منها البرحاء وهو شدتها وحديث الافك فاخذه

البرحاء اي شدة الكرب من ثقل الوحي وحديث قتل ابن ابي الحقيق برحت بنا امراته بالصياح وفيه س جاء

بالكفر براحا اي جهارا من برح الخفاء اي اذا ظهر ويروى بالواو وسيجيء وفيه س حين دلكت براح براح

بوزن قطام من اسماء الشمس قال الشاعر هذا مقام قدمي رباح غدوة حين دلكت

براح دلوك الشمس غروبها وزوالها وقيل ان الباء في براح مكسورة وهي باء الجر والراح جمع راحة وهي

الكف يعني ان الشمس قد غربت او زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت او زالت وهذا

القولان ذكرهما ابو عبيد والازهري والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب وقد اخذ بعض المتاخرين

القول الثاني على الهروي فظن انه قد انفرد به وخطاه في ذلك لم يعلم ان غيره من الائمة قبله وبعده ذهب اليه

وفي حديث ابي طلحة رضي الله عنه احب اموالي الي بيرحاء هذه اللفظة كثيرا ما تختلف الفاظ المحدثين

فيها فيقولون بيرحاء بفتح الحاء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهي اسم مال وموضع بالمدينة

وقال الزمخشري في الفايق انها فيعلى من البراح وهي الارض الظاهرة **وفي الحديث** برح ظبي وهو من

البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تتيمن

به لانه امكن للرمي والصيد والبارح ما مر من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يمكنك ان ترميه حتى

تنحرف فيه من صلى البردين دخل الجنة البردان والابردان الغداة والعشي وقيل ظلالهما **ومنه حديث**

ابن الزبير رضي الله عنه كان يسير بنا الابردين وحديثه الاخر مع فضالة بن شريك سر بها البردين واما الحديث

الاخر ابردوا بالظهر فالابراد انكسار الوهج والحر وهو من الابراد الدخول في البرد وقيل معناها صلوها

في اول

٢٢

في اول وقتها من برد النهار وهو اوله وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب

عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم برد لي على فلان حق اي ثبت ومنه حديث عمر وددت انه

برد لنا عملنا وفيه اذا ابصر احدكم امراة فلياتي زوجته فان ذلك برد ما في نفسه هكذا في كتاب جاء في كتاب مسلم

بالباء الموحدة من البرد فان صحت الرواية فمعناه ان اتيانه زوجته يبرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة

الجماع اي تسكنه وتجعله باردا والمشهور في غيره فان ذلك يرد ما في نفسه بالياء من الرد اي يعكسه ومنه حديث

عمر رضي الله عنه انه شرب النبيذ بعدما برد اي سكن وفتر يقال جد ثم برد اي فتر فيه لما تلقاه بريدة الاسلمي قال له من

انت قال انا بريدة فقال لابي بكر رضي الله عنه برد امرنا وصلح اي سهل **ومنه الحديث** لا تبردوا عن الظالم

اي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوه عنه من عقوبة ذنبه وفي حديث عمر رضي الله عنه فهبره بالسيف حتى برد اي

مات **وفي حديث** ام زرع برود الظل اي طيب العشرة وفعول يستوي فيه الذكر والانثى في حديث س

الاسود انه كان يكتحل بالبرود وهو محرم البرود بالفتح كحل فيه اشياء باردة وبردت عيني مخففا كحلتها بالبرود

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه اصل كل داء البردة هي التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لانها تبرد

المعدة فلا تستمري الطعام **وفي الحديث** اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد اي لا احبس الرسل

الواردة علي قال الزمخشري البرد يعني ساكنا جمع بريد وهو الرسول مخفف من برد كرسل مخفف من رسل وانما خفف

ههنا ليزاوج العهد والبريد كلمة فارسية يراد بها في الاصل البغل واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال

البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها فاعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والمسافة التي

بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت او قبة او رباط وكان يرتب في

كل سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل اربعة **ومنه الحديث** لا تقصر الصلوة في اقل من اربعة

برد هي ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة الاف ذراع ومنه الحديث اذا ابردتم الي بريدا اي

انفذتم رسولا وفيه ذكر البرد والبردة في غير موضع من الحديث فالبرد نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرود

والبردة الشملة المخططة وقيل كساء اسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب وجمعها برد وفيه انه امر ان يوخذ البردي

في الصدقة هو بالضم نوع من جيد التمر في اسماء الله تعالى البر هو العطوف على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى

وانما جاء في اسماء الله تعالى البر دون البار والبر بالكسر الاحسان **ومنه الحديث** في بر الوالدين

وهو في حقهما وحق الاقربين من الاهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال بر يبر فهو بار

وجمعه بَرَرَة وجمع البَرّ ابرار، وهو كثيرًا ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد، ومنه الحديث تمسحوا بالارض فانها بكم بَرَّة اى مشفقة عليكم كالوالدة البَرّة باولادها يعنى ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت معادكم

ومنه الحديث الائمة مِن قُرَيشٍ ابرارها أُمَرَاء ابرارها وفجارها امراء فجارها هذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم اى اذا صَلَح الناس وبَرّوا وليهم الاخيار واذا فسدوا وفجروا وليهم الاشرار وهو كحديثه الآخر كما تكونون يولّى عليكم، وفى حديث حكيم بن حِزام أرأيتَ امورًا كنت اتبرّر بها اى اطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى،

وفى حديث الاعتكاف البِرَّ يريدون بهذا اى الطاعة والعبادة ومنه الحديث ليس من البِرّ الصيام فى السفر وفى كتاب قريش والانصار وان البر دون الاثم اى ان الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث وفيه الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البَرَرَة اى مع الملائكة وفيه الحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة هو الذى لا يخالطه شئ من المأثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقال بَرَّ حجه وبُرّ حجه وبَرَّ الله حجه وابره بِرًّا بالكسر وابرارا، ومنه الحديث بَرَّ الله قسمه وابَرّه اى صدقه، ومنه حديث ابى بكر رضى الله عنه لم يخرج من إلٍّ ولا بِرٍّ اى صدق

ومنه الحديث امرنا بسبع منها ابرار القسم وفيه ان رجلا اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان ناضح آل فلان قد أبَرّ عليهم اى استصعب عليهم من قولهم ابَرّ فلان على اصحابه اى علاهم، وفى حديث زمزم اتاه آتٍ فقال احفر بَرَّة سماها برة لكثرة منافعها وسعة مائها وفيه انه غيّر اسم امرأة كانت تسمّى بَرَّة فسمّاها زينب وقال تزكّى نفسها كأنه كره ذلك، وفى حديث سلمان رضى الله عنه من اصلح جوانيه اصلح الله برّانيه اراد بالبرانى العلانية والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا فى حقانى وأصله من قولهم خرج فلان بَرًّا اى خرج الى البَرّ والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه، وفى حديث طُهفة ونستعضد البَرير اى نجنيه للاكل والبرير ثمر الاراك اذا اسْوَدَّ وبلغ وقيل هو اسم له فى كل حال

ومنه الحديث الاخر ما لنا طعام الا البَرير، فى حديث ام سعيد وكانت برزة تحتبى بفناء القبة يقال امرأة برزة اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور والخروج ومنه الحديث كان اذا اراد البَراز ابعد البَراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون فى الامكنة الخالية من الناس قال الخطابى المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر من المبارزة فى الحرب وقال الجوهرى بخلافه وهذا لفظه البِراز المبارزة فى الحرب والبِراز ايضا كناية عن ثقل الغذاء وهو الغائط ثم قال والبَراز بالفتح الفضاء الواسع وتبرّز الرجل اى خرج الى البَراز للحاجة، وقد تكرر المكسور فى الحديث، ومن المفتوح

حديث علي

ابترد

برز

٢٤

حديث علي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع المنكشف بغير سترة

فى حديث المبعث عن ابى سعيد فى برزخ ما بين الدنيا والآخرة البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز ومنه حديث علي رضى الله عنه انه صلى بقوم فاسْتَوَى برزخا اى اسقط فى قراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن منه حديث عبد الله عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الايمان يريد ما بين اوله وآخره فاوله الايمان بالله ورسوله وادناه اماطة الاذى عن الطريق، وقيل اراد ما بين اليقين والشك والبرازخ جمع برزخ فيه لا تقوم الساعة حتى يكون الناس براذيق ويروى برازق اى جماعات واحدها برزاق وبرزق وقيل اصل الكلمة فارسية معربة

ومنه حديث زياد الم تكن منكم نهاة تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البراذيق، فى حديث الشعبى هو اجل من ماء بُرْسٍ بُرْس اجمة معروفة بالعراق وهى الآن قرية، فى حديث الطرماح رأيت جذيمة الابرش قصيرًا ابيرش هو تصغير ابرش والبرشة لون مختلط حمرة وبياضا او غيرهما من الالوان، فى حديث حذيفة كان الناس يسألون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر فبرشموا اليه اى حدقوا النظر اليه والبرشمة ادامة النظر فيه ما قليل تبرضه الناس تبرضا اى ياخذونه قليلا قليلا والبرض الشئ القليل

وفى حديث حذيفة كان الناس لحم جريمة وذكر السنة المجدبة ايبست بارض الوديس البارض اول ما يبدو من النبات قبل ان تعرف انواعه فهو ما دام صغيرا بارض فاذا طال تبينت انواعه والوديس ما غطى وجه الارض من النبات فيه كان عمر رضى الله عنه فى الجاهلية مبرطشا هو الساعى بين البايع والمشترى شبه الدلال ويروى بالسين المهملة بمعناه فى قصيد كعب بن زهير من خطمها ومن اللحيين برطيل البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة فى حديث مجاهد فى قوله تعالى وانتم سامدون قال هى البرطمة وهو الانتفاخ من الغضب، ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب والسامد الرافع راسه تكبرا فيه ابرقوا فان دم عفراء ازكى عند الله من دم سوداوين اى ضحوا بالبرقاء وهى الشاة التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برقت له اذا دسمت طعامه بالسمن

وفى حديث الدجال ان صاحب رايته فى عجب ذنبه مثل الية البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح الهاء والراء الحمل وهو تعريب برة بالفارسية ومنه حديث قتادة تسوقهم النار سوقا رفيقا كما يساق الحمل الظالع

وفى حديث عمرو انه كتب الى عمر رضى الله عنهما ان البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق، البرق بالتحريك الحيرة والدهش، ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما

برزخ

برزق

برس

برش

برشم

برض

برطش

برطل

برطم

لكلّ داخلٍ برقة اى دهشة ﴿ ومنه حديث الدعاء اذا برقت الابصار يجوز كسر الرّاء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح من البريق
اللموع وفيه كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة الى لمعانها يقال برق بسيفه وابرق اذا لمع به ومنه حديث عمار الجنّة
تحت البارقة اى تحت السيوف **وفي حديث** ابى ادريس دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا
وصف ثناياه بالحسن والصفا وانها تلمع اذا ابتسم كالبرق واراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة ومنه الحديث تبرق
اسارير وجهه اى تلمع وتستنير كالبرق وقد تكررت في الحديث وفي حديث المعراج ذكر البراق وهي الدابة التى ركبها
ليلة الاسراء سمّى بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهه بالبرق وفي حديث وحشى فاحتمله
حتى اذا برقت قدماه رمى به اى ضعفتا وهو من قولهم برق بصره اى ضعف وفيه ذكر برقة هو بضم الباء وسكون
الراء موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها **في حديث** الصلوة على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وبارك على محمد وعلى آل محمد اى اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير
اذا اناخ في موضع فلزمه وتطلق البركة ايضا على الزيادة والاصل الاول وفي حديث ام سليم فحنكه وبرك
عليه اى دعى له بالبركة **وفي حديث** على اقنع السماء بركٌ بوانيها البرك الصدر والبواني اركان البنية
في حديث علقمة لا تقربهم فان على ابوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذى تبرك فيه اراد انها تعدى كما ان الابل
الصحاح اذا انحت في مبارك الجربى جربت في حديث س الهجرة لو امرتنا ان نبلغ بها برك الغماد بفتح الباء وتكسر
وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال **وفي حديث** على بن
الحسين رضى الله عنهما ابترك الناس في عثمان اى شتموه وتنقصوه فيه من استمع الحديث قوم وهم له
كارهون صبّ في اذنيه البرم وهو الكحل المذاب ويروى البيرم وهو هو بزيادة الباء وقيل البيرم
عتلة النجار وفي حديث وفد مذحج كرام غير ابرام الابرام اللئام واحدهم برم بفتح الراء وهو في الاصل الذى
لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يخرج معهم شيئا ومنه حديث عمرو بن معدى كرب قال لعمر ابرام بنو المغيرة قال لم قال
نزلت فيهم فما قروني غير قوس وثور وكعب فقال عمر ان في ذلك لشبعا القوس ما يبقى في الجلة من التمر والثور قطعة
عظيمة من الاقط والكعب قطعة من السمن وفي حديث خزيمة السلمى اينعت العنمة وسقطت البرمة هى زهر الطلح
وجمعها برم يعنى انها سقطت من اغصانها للجدب **وفي حديث** الدعا السلام عليك غير مودع برمًا
هو مصدر برم به بالكسر يبرم برمًا بالتحريك اذا سئمه وملّه وفي حديث ابى بريرة رأى برمة تفور البرمة القدر مطلقا
وجمعها برام وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن وقد تكررت في الحديث وفي حديث عمر رضى الله تعالى عنه

برك

برم

سقط
البرنس

٢٥

سقط البرنس عن رأسى هو كل ثوب منه ملتزق به من دراعة او جبة او ممطر او غيره وقال الجوهرى هو قلنسوة
طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه
غير عربى **في حديث** على رضى الله عنه شر بئر في الارض برهوت هى بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا
يستطاع النزول الى قعرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها على الاول زائدة وعلى الثانى اصلية
اخرجه الهروى عن على واخرجه الطبرانى في المعجم عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيه الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل اى انها حجة لطالب الاجر من اجل انها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة
ايمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال **وفي حديث** ابن عباس رضى الله عنهما
اهدى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جملا كان لابى جهل في انفه برة يغيظ بذلك المشركين البرة حلقة تجعل في لحم الانف
وربما كانت من شعر وليس هذا موضعها وانما ذكرناها على ظاهر لفظها الآن اصلها بروة مثل فروة وتجمع على برى
وبرات وبرين بضم الباء ومنه حديث سلمة بن سحيم ان صاحبا لنا ركب ناقة ليست بمبراة فسقط قال النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم غرر بنفسه اى ليس في انفها برة يقال ابرت الناقة فهى مبراة **وفي حديث** المبعث فاخرج منه علقة
سوداء ثم ادخل فيه البرهرهة قيل هى سكينة بيضاء جديدة صافية من قولهم امرأة برهرهة كأنها ترعد
رطوبة ويروى رهرهة اى رحرحة واسعة قال الخطابى قد اكثرت السؤال عنها فلم اجد عند احد قولا يقطع بصحته
ثم اختار انها السكينة فيه س قال رجل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا خير البرية البرية الخلق وقد تكرر
ذكرها في الحديث يقال براه الله يبراه برءا اى خلقه ويجمع على البرايا والبريات من البرى التراب هذا اذا لم يهمز ومن
ذهب الى ان اصلها الهمز اخذه من برأ الله الخلق يبرأهم اى خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا ولم تستعمل مهموزة **في حديث**
على بن الحسين اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى البرى التراب وفي حديث حليمة السعدية انها خرجت
في سنة حمراء قد برت المال اى هزلت الابل واخذت من لحمها من البرى القطع والمال في كلامهم اكثر ما يطلق على الابل وفي
حديث ابى جحيفة ابرى النبل واريشها اى انحتها واصلحها واعمل لها ريشا لتصير سهاما يرمى بها وفيه س
نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز احدهما الآخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة و
الريا ومنه شعر حسان ٭ يبارين الاعنة مصعدات ٭ على اكتافها الاسل الظماء ٭ المباراة المجاراة
والمسابقة اى يعارضنها في الجذب لقوة نفوسها وقوة رؤوسها وعلك حدائدها ويجوز ان يريد مشابهتها لها في اللين
وسرعة الانقياد

باب الباء مع الزاى

بزخ في حديث س عمر رضي الله عنه انه دعى بفرسين هجين وعربي الى الشرب فتطاول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ
الهجين. التبازخ ان يثني حافره الى باطنه لقصر عنقه وتبازخ فلان عن الأمر اي تقاعس وفيه ذكر وقعة بزاخة
هي بضم الباء وتخفيف الزاي موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه **وفي حديث**
س علي رضي الله عنه يوم الجمل ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن البيازر العصي واحدها
بزر بيزارة يقال بزره بالعصا اذا ضربه بها والمواجن جمع ميجنة وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب **وفي**
حديث ابي هريرة رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وهم البارز قيل بارز ناحية قريبة
من كرمان بها جبال وفي بعض الروايات هم الأكراد فان كان من هذا فكأنه اراد اهل البارز او يكون سمّوا باسم
بلادهم هكذا اخرجه ابو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه والذي رويناه في كتاب البخاري عن ابي هريرة رض
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان
مرة وهم اهل البارز ويعني باهل البارز اهل فارس كذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه ابدل السين
زايا فيكون من باب الباء والراء لا باب الباء والزاي والله اعلم وقد اختلف في فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم
الزاي **في حديث** ابي عبيدة رضي الله عنه انه ستكون نبوة ورحمة ثم كذا وكذا ثم يكون بزيزا واخذ اموال
بغير حق البزيزى بكسر الباء وتشديد الزاي الاولى والقصر السلب والتغلب من بزه ثيابه وابتزه اذا سلبه اياها ورواه
بعضهم بزيزيا قال الهروي عرضته على الازهري فقال هذا لا شيء وقال الخطابي ان كان محفوظا فهو من البزيزى الاسراع
في السير يريد به عسف الولاة واسراعهم الى الظلم فمن الاول الحديث فيبتز ثيابي ومتاعي اي يجردني منها ويغلبني عليها
ومن الثاني الحديث الآخر من اخرج صدقة فلم يجد الا بزيزيا فيردها هكذا جاء في مسند احمد بن حنبل **في حديث**
عمر رضي الله عنه لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لاسلم انهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم البزة
ههنا الهيئة كأنه اراد هيئة العجم وقد تكرر في الحديث فيه مررت بقصر مشيد بزيع فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمر بن
الخطاب البزيع الظريف من الناس شبه القصر به لحسنه وكماله وقد تبزع الغلام اي ظرف وتبزع الشر اي تفاقم
بزغ فيه حين بزغت الشمس البزوغ الطلوع يقال بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما اذا طلعت فيه ان كان في شيء شفا
ففي بزغة الحجام البزغ والتبزيغ الشرط بالمشرط وهو المبزغ وبزغ دمه اساله **في حديث** انس اتينا اهل
بزق خيبر حين بزقت الشمس هكذا الرواية بالقاف وهي بمعنى بزغت اي طلعت والغين والقاف من مخرج واحد
بزل في حديث الديات اربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات ومنه **حديث** علي رضي الله عنه بازل عامين

حديث

٢٦

حديث سنّ البازل من الابل الذي تم ثماني سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد
ذلك بازل عام وبازل عامين يقول انا مستجمع الشباب مستكمل القوة ومنه **حديث** العباس رضي الله عنه قال
له يوم الفتح لاهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل اي رميتم بامر صعب شديد ضربه مثلا لشدة
الامر الذي نزل بهم **وفي حديث** زيد بن ثابت قضى في البازلة بثلاثة ابعرة البازلة من الشجاج التي تبزل
اللحم اي تشقه وهي المتلاحمة وفي قصيدة ابي طالب يعاتب قريشا في امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذبتم وبيت الله نبزى محمدا
ولما نطاعن دونه ونناضل نبزى اي نقهر ونغلب اراد لا نبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة اي لا نقهر ولم نقاتل
عنه وندافع **وفي حديث** عبد الرحمن بن جبير لا تبازي كتبازي المرأة التبازي ان يحرك العجز في المشي وهو من
البزا خروج الصدر ودخول الظهر وابزى الرجل اذا رفع عجزه ومعنى الحديث لا تحرك لكل احد

باب الباء مع السين

فيه ان النبي
بسا صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعد وقعة بدر لو كان ابو طالب حيا لرأى سيوفنا وقد بسئت بالمياثل بسأت بفتح
السين وكسرها اي اعتادت واستأنست والمياثل الاماثل هكذا فسر وكأنه من المقلوب وفي حديث قس فينا
بسبس انا اجول بسبسها البسبس البر المقفر الواسع ويروى بسيسها وهو بمعناه وفي حديث الاشج العبدي لا تثجروا
ولا تبسروا البسر بفتح خلط البسر بالتمر وانتباذهما ومنه الحديث س في شرط مشتري النخل على البائع ليس له مبسار وهو
بسر الذي لا يرطب بسره وفيه انه كان اذا نهض في سفره قال اللهم بك ابتسرت اي ابتدأت بسفري وكل شيء اخذته غضا
فقد بسرته وابتسرته هكذا رواه الازهري والمحدثون يروونه بالنون والشين المعجمة اي تحركت وسرت **وفي حديث**
سعد رضي الله عنه قال لما اسلمت راغمتني امي فكانت تلقاني مرة بالبشر ومرة بالبسر البشر بالمعجمة الطلاقة وبالمهملة
القطوب بسر وجهه يبسره وفي حديث الحسن قال للوليد الدباس لا تبسر البسر ضرب الفحل الناقة قبل ان تطلب يقول لا تحمل
على الناقة والشاة قبل ان تطلب الفحل **وفي حديث** عمران بن حصين في صلاة القاعد وكان مبسورا اي به
بواسير وهو المرض المعروف وفيه يخرج قوم من المدينة الى العراق والشام يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
بسس يقال بسست الناقة وابسستها اذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس بكسر الباء وفتحها وفي حديث المتعة
وهي بردة قد بس منها اي نيل منها وبلي **وفي حديث** مجاهد من اسماء مكة الباسة سميت بها لانها تحطم
من اخطأ فيها والبس الحطم ويروى بالنون من النس الطرد وفي حديث المغيرة اشأم من البسوس هي ناقة رماها
كليب بن وائل فقتلها وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب وصارت مثلا في الشؤم والبسوس في الا
مل

الناقة التي لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم والتشديد وهو صويت للراعي يسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال
ذلك لغير الإبل **وفي حديث** الحجاج قال للنعمان بن زرعة امن اهل الدس والبس انت البس الدس يقال
بس فلان من يخبر له خبره ويأتيه به اى دسه اليه والبسه السعاية بين الناس في اسماء الله تعالى الباسط
هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة وفيه
اذ كتب لوفد كلب كتابا فيه في الهولة الراعية البساط الظوار البساط يروى بالفتح والكسر والضم قال
بسط الازهري هو بالكسر جمع بسط وهي الناقة التي تركب وولدها لا يمنع منها ولا يعطف على غيره وبسط جمع مبسوطة
كالطحن والقطف اى بسطت على اولادها وقال القتيبي هو بالضم جمع بسط ايضا كظئر وظؤار وكذا قال
الجوهري فاما بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحت الرواية به فيكون المعنى في الهولة ترعى الارض الواسعة وحينئذ يكون
الطاء منصوبة على المفعول والظوار جمع ظئر وهي التي ترضع وفيه في وصف الغيث فوقع بسطا متداركا اى انبسط في الارض
واتسع والمتدارك المتتابع وفيه س يد الله تعالى بسطان اى مبسوطة قال بعضهم الاشبه ان يكون الباء مفتوحة
حملا على باقي الصفات كالرحمن والغضبان فاما في الضم فهي المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشري يد الله بسطان
تثنية بسط مثل روضة انف ثم يخفف فيقال بسط كاذن واذن وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان جعل بسط اليد كناية
عن الجود وتمثيلا ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال الجوهري ويد بسط ايضا يعني بالكسر اى مطلقة
ثم قال وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان **ومنه حديث** فاطمة يبسطني ما يبسطها اى يسرني ما يسرها لان
الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر وفيه س لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب ولا تفترشها على الارض في الصلوة الانبساط
مصدر انبسط لا بسط فحمله عليه في حديث قطبة ابن مالك رضي الله عنه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرا والنخل
باسقات الباسق المرتفع في علوه ومنه الحديث في صفة السحاب كيف ترون بواسقها اى ما استطال من فروعها ومنه
حديث قس من بواسق اقحوان وحديث ابن الزبير وارجحن بعد ما تبسق اى ثقل ومال بعد ما ارتفع وطال وفي حديث
ابن الحنفية كيف بسق ابو بكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اى كيف ارتفع ذكره دونهم والبسوق علو ذكر الرجل
في الفضل وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جبا الركية فاما دعا واما بسق فيها بسق لغة
في بزق وبصق في حديث عمر رضي الله عنه كان يقول في دعائه آمين وبسلا اى ايجابا يا رب والبسل يكون بمعنى الحلال
والحرام في حديث عمر مات اسيد بن حضير وابسل ماله اى اسلم بدينه واستغرقه وكان نخله فرده عمر وباع ثمره ثلاث
سنين وقضى دينه وفي حديث س خيفان قال لعثمان رضي الله عنه اما هذا الحي من همدان فانجاد بسل اى شجعان

وهو

وهو جمع باسل كبازل وبزل سمي به الشجاع لامتناعه ممن يقصده في حديث ابن عباس رضي الله عنهما نزل آدم عليه السلام من
الجنة بالباسنة قيل انها آلات الصناع وقيل انها سكة الحرث وليس بعربي محض

باب الباء مع الشين

فيه ما من رجل له ابل وبقر لا يؤدي حقها الا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر
كاكثر ما كانت وابشره اى احسنه من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته ويروى واشره من النشاط
والبطر وقد تقدم **وفي حديث** توبة كعب فاعطيته ثوبي بشارة البشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة
للعامل وبالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه وفي حديث عبد الله من احب القران فليبشر اى فليفرح وليسر
اراد ان محبة القرآن دليل على محض الايمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم ابشره اذا
اخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه **وفي حديث**
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اى نحفيها حتى تتبين بشرتها وهي ظاهر الجلد وتجمع على ابشار
ومنه الحديث لم ابعث عمالي ليضربوا ابشاركم ومنه الحديث انه كان يقبل ويباشر وهو صائم اراد بالمباشرة
الملامسة واصله من لمس بشرة الرجل بشرة المراة وقد تكرر ذكرها في الحديث وقد ترد بمعنى الوطء في الفرج
وخارجا منه ومنه حديث نجبة ابنتك المؤدمة المبشرة يصف حسن بشرتها وشدتها **وفي حديث**
الحجاج كيف كان المطر وتبشيره اى مبداؤه واوله ومنه تباشير الصبح اوائله وفيه لا يوطن الرجل المساجد
للصلوة الا تبشبش الله تعالى به كما يتبشبش اهل البيت بغائبهم البش فرح الصديق بالصديق واللطف
في المسالة والاقبال عليه وقد بششت به ابش وهذا مثل ضربه لتلقيه اياه ببره وتقريبه واكرامه ومنه حديث
علي رضي الله عنه اذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لابشهما بصاحبه **ومنه حديث** قيصر وكذلك الايمان اذا
خالط بشاشة القلوب بشاشة القلب الفرح بالمرئي والانبساط اليه والانس به فيه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأكل البشيع اى الخشن الكريه الطعم يريد انه لم يكن يذم طعاما ومنه الحديث فوضعت بين يدي القوم
وهي بشعة في الخلق في حديث الاستسقاء بشق المسافر ومنع الطريق قال البخاري اى انسد وقال ابن دريد
بشق اسرع مثل بشك وقيل معناه تاخر وقيل حبس وقيل مل وقيل ضعف وقال الخطابي بشق ليس بشيء وانما هو
لثق من اللثق وهو الوحل وكذا هو في رواية عائشة رضي الله عنها قالت فلما راى لثق الثياب على الناس
وفي رواية اخرى لا بسرات رجلا فقال لما كثر المطر يا رسول الله انه لثق المال قال ويحتمل ان يكون مشق
اى صار مزلة وزلقا والميم والباء يتقاربان وقال غيره انما هو بالباء من بشقت الثوب وبشكته اذا قطعته

بشق
في جفه اي قطع بالمسافر وجايز ان يكون بالنون من قولهم نشق الظبي في الحبالة اذا علق فيها ورجل نشق اذا كان ممن يدخل
في امور لا يكاد يخلص منها في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان مروان كساه مطرف خز فكان يثنيه عليه اثناء من سعته
فبشكه بشكا اي خاطه والبشك الخياطة المستعجلة المتباعدة في حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه وقيل له ان ابنك
بشك
لم ينم البارحة بشما قال لو مات ما صليت عليه البشم التخمة من الدسم ورجل بشم بالكسر **ومنه حديث** الحسن وانت
تتجشا من الشبع بشما وفي حديث عبادة خير مال المسلم شاء ياكل من ورق القتاد والبشام البشام شجر طيب الريح يستاك
بشم
به واحدته بشامة ومنه حديث عمرو بن دينار لا باس بشرع السواك من البشامة ومنه حديث عتبة بن غزوان رضي الله عنه
ما لنا طعام الا ورق البشام

باب الباء مع الصاد

في حديث دانيال عليه السلام حين القي في الجب والقي عليه السباع فجعلن يلحسنه ويبصبصن اليه يقال بصبص
الكلب بذنبه اذا حركه وانما يفعل ذلك من طمع او خوف في اسماء الله تعالى البصير هو الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها
وخافيها بغير جارحة والبصر عبارة في حقه عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وفيه فامر به فبصر راسه اي
بصر
قطع يقال بصره بسيفه اذا قطعه **وفي حديث** ام معبد فارسلت اليه شاة فراى فيها بصرة من لبن يريد
اثرا قليلا يبصره الناظر اليه ومنه الحديث كان يصلي بنا صلوة البصر حتى لو ان انسانا رمى بنبله ابصرها قيل هي صلوة المغرب وقيل
صلوة الفجر لانهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضيا والبصر هنا بمعنى الابصار يقال بصر به بصرا ومنه الحديث بصر عيني
وسمع اذني وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث واختلف في ضبطه فروي بصر وسمع وبصر وسمع على انهما اسمان **وفي حديث**
الخوارج وينظر في النصل فلا يرى بصيرة اي شيئا من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به في حديث عثمان رضي الله عنه ولتختلفن
على بصيرة اي على معرفة من امركم ويقين **ومنه حديث** ام سلمة اليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور اي
المستبين للشي يعني انهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم ارادت ان تلك الرفقة قد جمعت الاخيار والاشرار **وفي حديث**
ابن مسعود رضي الله عنه بصر كل سماء مسيرة خمسمائة عام اي سمكها وغلظها وهو بضم الباء ومنه الحديث بصر جلد الكافر
في النار اربعون ذراعا وفي حديث كعب تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كانها متن اهالة اي تبرق ويتلالا لالاء
ضوءها

باب الباء مع الضاد

في حديث طهفة ما تبض ببلال
اي ما يقطر منها لبن يقال بض الماء اذا قطر وسال ومنه حديث تبوك والعين تبض بشي من ماء حديث خزيمة وبضت
الحلمة اي درت حلمة الضرع باللبن **ومنه الحديث** انه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه يبض ماء اصفر
بضض
وحديث النخعي الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر اي يدب فيه فيخيل انه بلك او ريح **وفي حديث**

علي رضي الله عنه هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا كذا البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شي وقدم
عمر على معاوية رضي الله عنهما وهو ابض الناس اي ارقهم لونا واحسنهم بشرة ومنه **حديث** رقيقة الا فانظروا فيكم
رجلا ابيض بضا فيه تستام النساء في ابضاعهن يقال ابضعت المراة ابضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح
الجاهلية وهو استفعال من البضع الجماع وذلك ان تطلب المراة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم
يقول لامته او امراته ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما
بضع
يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد **ومنه الحديث** ان عبد الله ابا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر بامراة فدعته ان
يستبضع منها حديث عايشة رضي الله عنها وله حصنني ربي من كل بضع اي من كل ناكح والهاء في له للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وكان تزوجها بكرا من بين نسائه والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع معا وعلى الفرج **ومنه الحديث**
انه امر بلالا فقال الا من اصاب حبلى فلا يقربنها فان البضع يزيد في السمع والبصر اي الجماع ومنه الحديث وبضعه اهله صدقة
اي مباشرته **ومنه حديث** ابي ذر وبضيعته اهله صدقة ومنه الحديث عتق بضعك فاختاري اي صار فرجك
بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك او مفارقته **ومنه حديث** خديجة رضي الله عنها لما تزوجها النبي صلى الله
عليه وسلم ورضي عنها دخل عليها عمرو بن اسد فلما راه قال هذا البضع لا يقرع انفه يريد هذا الكفو الذي لا يرد نكاحه
واصله في الابل ان الفحل الهجين اذا اراد ان يضرب كرايم الابل قرعوا انفه بعصا او غيرها ليرتد عنها ويتركها **وفي
الحديث** فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم
ومنه الحديث صلوة الجماعة تفضل صلوة الواحد ببضع وعشرين درجة البضع في العدد بالكسر وقد تفتح ما بين الثلاث
الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد وقال الجوهري تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا
فاذا جاوزت لفظ العشرة لا تقول بضع وعشرون وهذا يخالف ما جاء في الحديث وفي حديث الشجاج ذكر الباضعة
وهي التي تاخذ في اللحم اي تشقه وتقطعه ومنه **حديث** عمر رضي الله عنه انه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر
اي تشق الجلد وتقطعه وتحدر الدم وفيه س المدينة كالكير تنفي خبثها وتبضع طيبها كذا ذكره الزمخشري
وقال هو من ابضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة
وقد روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضح وهو رش الماء وفيه س انه سئل عن بئر بضاعة
هي بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء واجاز بعضهم كسرها وحكى بعضهم بالصاد المهملة وفيه س ذكر
بضعة هو ملك من كندة بوزن ارنبة وقيل هو بالصاد المهملة

باب الباء مع الطاء

بطا فيه من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه اى من أخره عمله السيئ وتفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب يقال بطأ
به وابطأ به بمعنى فى حديث الزكوة بطح لها بقاع قرقر اى القى صاحبها على وجهه لتطاه **وفى حديث** ابن الزبير وبنا
البيت فاهاب الناس الى بطحه اى تسويته **وفى حديث** عمر رضى الله عنه انه اول من بطح المسجد وقال ابطحوه من الوادى
بطح المبارك اى القوا فيه البطحى وهى الحصى الصغار وبطحى الوادى وابطحه حصاة اللين فى بطن المسيل **ومنه الحديث**
س انه صلى بالابطح يعنى ابطح مكة وهو مسيل واديها ويجمع على البطاح والاباطح ومنه قيل قريش البطاح
هم الذين ينزلون اباطح مكة وبطحيها وقد تكررت فى الحديث فيه كانت كمام اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بطحى
اى لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهوى والكمام جمع كمة وهى القلنسوة **وفى حديث** س الصداق لو كنتم
تغرفون من بطحان ما زدتم بطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة والبطحانيون منسوبون اليه واكثرهم يضمون الباء
ولعله الاصح وفيه ذكر بطاح هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء فى ديار بنى اسد وبه كانت وقعة اهل الردة فيه لا ينظر الله تعالى
بطر يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا البطر الطغيان عند النعمة وطول الغناء **ومنه الحديث** الكبر بطر الحق هو
ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتحير عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر عن
الحق فلا يقبله **وفى حديث** هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هى جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب
وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم فيه فاذا موسى باطش بجانب العرش اى متعلق به بقوة والبطش
بطش الاخذ القوى الشديد وفيه اذ دخل على رجل به ورم شديد فما برح به حتى بط البط شق الدمل والخراج ونحوهما وفى
حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه انه بيطة فيها زيت فصبه فى السراج البطة الدبة بلغة اهل مكة لانها تعمل على
بط شكل البطة من الحيوان فيه يؤتى برجل يوم القيامة وتخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله البطاقة رقعة
بطق صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه او عدده وان كان متاعا فثمنه قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة
الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر **ومنه حديث** ابن عباس رضى الله عنهما
قال لامرأة سالته عن مسئلة اكتبها فى بطاقة اى رقعة ويروى بالنون وهو غريب فيه ولا يستطيعه البطلة قيل
هم السحرة يقال ابطل اذا جاء بالباطل وفى حديث الاسود بن سريع كنت انشد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلما
دخل عمر رضى الله عنه قال اسكت ان عمر لا يحب الباطل اراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسبا بالمدح والذم
فاما ما كان ينشده النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فليس من ذلك لكنه خاف ان لا يفرق الاسود بينه وبين سائره فاعلمه
ذلك وفيه شاكى السلاح بطل مجرب البطل الشجاع وقد بطل بالضم بطالة وبطولة فى اسماء الله تعالى الباطن هو

المحتجب عن ابصار الخلايق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الامر اذا
عرفت باطنه وفيه ما بعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخلة
امره الذى يشاوره فى احواله **فى حديث** الاستسقاء وجاء اهل البطانة يضجون البطانة الخارج من المدينة
وفى صفة س القرآن لكل آية منها ظهر وبطن اراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره وفيه المبطون
شهيد اى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه **ومنه الحديث** ان امرأة ماتت فى بطن وقيل اراد به هاهنا
النفاس وهو اظهر لان البخارى ترجم عليه باب الصلوة على النفساء وفيه تغدو خماصا وتروح بطانا اى ممتلئة
البطون **ومنه حديث** موسى وشعيب عليهما الصلوة والسلام وعود غنمه حفلا بطانا **ومنه حديث** على رضى الله عنه
اتيت مبطانا وحولى بطون غرثى المبطان الكثير الاكل والعظيم البطن وفى صفة س على رضى الله عنه البطين
الانزع اى العظيم البطن وفى حديث عطاء بطنت بك الحمى اى اثرت فى باطنك يقال بطنه الداء يبطنه وفيه س رجل
ارتبط فرسا ليستبطنها اى يطلب ما فى بطنها من النتاج وفى حديث عمرو بن العاص قال لما مات عبد الرحمن بن
عوف هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم يتغضغض منها بشئ ضرب البطنة مثلا فى امر الدين اى خرج من الدنيا
سليما لم يثلم دينه شئ وتغضغض الماء نقص وقد يكون ذما ولم يرد به هاهنا الا المدح وفى صفة عيسى عليه السلام فاذا
رجل مبطن مثل السيف المبطن الضامر البطن **وفى حديث** سليمن بن صرد الشوط بطين اى بعيد
وفى حديث على رضى الله عنه كتب على كل بطن عقوله البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ اى كتب عليهم
ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم منها ويجمع على ابطن وقد تكررت فى الحديث وفيه س ينادى
مناد من بطنان العرش اى من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وقيل الغامض من الارض يريد
به من دواخل العرش **ومنه كلام** على كرم الله وجهه فى الاستسقاء يروى به القيعان وسيل به البطنان
وفى حديث النخعى انه كان يبطن لحيته اى ياخذ الشعر من تحت الذقن وفى بعض الحديث غسل البطنة اى الدبر

باب الباء مع الظاء

فى حديث الحديبية امصص
بظ بظر اللات بفتح الباء الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان ومنه الحديث يا ابن مقطعة
البظور جمع بظر ودعاه بذلك لان امه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذم
وان لم يكن ام من يقال له خاتنه وفى حديث على رضى الله عنه انه قال لشريح فى مسئلة سئلها ما تقول فيها
ايها العبد الابظر هو الذى فى شفته العليا طول مع نتو

باب الباء مع العين

(بعث) في أسماء الله تعالى الباعث هو الذي يبعث الخلق أي يحييهم بعد الموت يوم القيامة **وفي حديث**
علي رضي الله عنه يصف النبي صلى الله عليه وسلم شهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة أي مبعوثك الذي بعثته الى الخلق أي
ارسلته فعيل بمعنى مفعول **وفي حديث** حذيفة ان للفتنة بعثات أي آثارات وتهيجات جمع بعثة وكل
شيء اثرته فقد بعثته ومنه حديث عايشة رضي الله عنها فبعثنا البعير فاذا العقد تحته **ومنه الحديث** اتاني
الليلة آتيان فابتعثاني أي ايقظاني من نومي وحديث القيامة يا آدم ابعث بعث النار أي المبعوثين اليها
من اهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر **ومنه حديث** ابن زمعة اذ انبعث اشقاها يقال انبعث فلان
لشأنه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته في حديث عمر رضي الله عنه لما صالح نصارى الشام كتبوا له ان لا
نحدث كنيسة ولا قلية ولا نخرج شعانين ولا باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم
سرياني وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان **في حديث** عايشة رضي الله عنها وعندها جاريتان تغنيان
بما قيل يوم بعاث هو بضم الباء يوم مشهور كان فيه حرب بين الأوس والخزرج وبعاث اسم حصن للاوس
(بعثر) وبعضهم يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف **في حديث** ابي هريرة رضي الله عنه اني اذا لم ارك تبعثرت نفسي
أي جاشت وانقلبت وغثت في حديث معاوية رضي الله عنه قيل له اخبرنا عن نسبك في قريش فقال انا ابن بعثطها
(بعثط) البعثط سرة الوادي يريد انه واسطة قريش ومن سرة بطاحها فاذا رايت مكة قد بعجت كظائم أي شقت
وفتحت بعضها في بعض والكظائم جمع كظامة وهي آبار تحفر متقاربة وبينها مجرى في باطن الارض يسيل فيه
ماء العليا الى السفلى حتى يظهر على الارض وهي القنوات **ومنه حديث** عايشة رضي الله عنها في صفة عمر رضي الله عنه
وبعج الارض وبجعها أي شقها واذلها كنت بها عن فتوحه ومنه حديث عمرو بن العاص في صفة عمر رضي الله عنهما ان ابن
(بعج) حنتمة بعجت له الدنيا معاها أي كشفت له كنوزها بالفيء والغنائم وحنتمة امه ومنه حديث ام سليم ان دنا
مني احد ابعج بطنه بالخنجر أي اشق فيه س ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البراز ابعد وفي اخرى يتبعد
وفي اخرى كان يبعد في المذهب أي في الذهاب عند قضاء الحاجة وفيه س ان رجلا جاء فقال ان الابعد قد زنا
معناه المتباعد عن الخير والعصمة يقال بعد بالكسر فهو باعد أي هلك والبعد الهلاك والابعد الخائن ومنه
(بعد) قولهم كب الله الابعد لفيه **وفي حديث** س شهادة الاعضاء يوم القيامة فيقول بعدا لكن وسحقا
أي هلاكا ويجوز ان يكون من البعد ضد القرب وفي حديث س قتل ابي جهل هل ابعد من رجل قتلتموه كذا

جاء

جاء في سنن ابي داود ومعناها انهى وابلغ لان الشيء المتناهي في نوعه يقال قد ابعد فيه وهذا امر بعيد أي لا
يقع مثله لعظمه والمعنى انك استعظمت شاني واستبعدت قتلي فهل هو ابعد من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة
اعمد بالميم وفي حديث س مهاجري الحبشة جئنا الى ارض البعداء هم الاجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم
بعيد **وفي حديث** زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطبهم فقال اما بعد وقد تكررت
هذه اللفظة في الحديث وتقدير الكلام فيها اما بعد حمد الله فكذا وكذا وبعد من ظروف المكان التي بابها
الاضافة فاذا قطعت عنها وحذف المضاف اليه بنيت على الضم كقبل ومنه قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد أي
من قبل الاشياء وبعدها في **حديث** جابر استغفر لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين
(بعر) مرة هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جابر جمله وهو في السفر وحديث الجمل مشهور
(بعض) والبعير يقع على الذكر والانثى من الابل ويجمع على ابعرة وبعران وقد تكررت في الحديث ذكر البعوض وهو البق
(بعع) وقيل صغاره واحدته بعوضة فيه اخذها فبعها في البطحاء يعني الخمر صبابا واسعا والبعاع شدة المطر ومنهم
من يرويها بالثاء المثلثة من ثع يثع اذا تقيأ أي قذفها في البطحاء **ومنه حديث** علي رضي الله عنه
القت السحاب بعاع ما استقلت به من الحمل في حديث الاستسقاء جم البعاق هو بالضم المطر الكثير الغزير
(بعق) الواسع وقد تبعق ينبعق **ومنه الحديث** كان يكره التبعق في الكلام ويروى الانبعاق أي التوسع فيه
والتكثير منه **وفي حديث** حذيفة فاين هؤلاء الذين يبعقون لقاحنا أي ينحرونها ويسيلون دماها
(بعل) في حديث التشريق انها ايام اكل وشرب وبعال البعال النكاح وملاعبة الرجل اهله والمباعلة المباشرة
ويقال لحديث العروسين بعال والبعل والتبعل حسن العشرة **ومنه حديث** س ابن مسعود رضي الله عنه
الا امراة يئست من البعولة والهاء فيها لتانيث الجمع ويجوز ان تكون البعولة مصدر بعلت المراة أي صارت
ذات بعل وفي حديث الايمان وان تلد الامة بعلها المراد بالبعل هاهنا المالك يعني كثرة السبي والتسري فاذا
فاذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها **ومنه حديث** ابن عباس رضي الله عنهما انه مر برجلين
يختصمان في ناقة واحدهما يقول انا والله بعلها أي مالكها وربها وفيه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ابايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل البعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه أي ثقلا وعيالا وقيل
اراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين **وفي حديث** الزكوة ما سقي بعلا ففيه العشر هو ما
شرب من النخيل بعروقه من الارض من غير سقي سماء ولا غيرها قال الازهري هو ما نبت من النخل في ارض يقرب

يقرب ماؤها فرسخت عروقها فى الماء واستغنت عن ماء السماء والانهار وغيرها ومنه حديث أكيدر
وان لنا الضاحية من البعل اى التى ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخيل ومنه الحديث العجوة شفاء
من السم ونزل بعلها من الجنة اى اصلها قال الازهرى اراد بعلها قسبها الراسخ عروقه فى الماء لا يسقى بنضح ولا غيره
ويجئ ثمره يابساله صوت وقد استبعل النخل اذا صار بعلا وفى حديث س عروة فما زال وارثه بعليا حتى مات
اى غنيا ذا نخل ومال قال الخطابى لا ادرى ما هذا الا ان يكون منسوبا الى بعل النخل يريد انه اقتنى نخلا كثيرا
فنسبت اليه او يكون من البعل المالك والرئيس اى ما زال رئيسا متملكا وفى حديث الشورى قال عمر رضى
الله عنه قوموا فتشاوروا فمن بعل عليكم امركم فاقتلوه اى من ابى وخالف وفى حديث آخر من تأمر عليكم من غير مشورة او
بعل عليكم امرا وفى حديث آخر فان بعل احد على المسلمين يقال شتت امرهم فقدموه فاضربوا عنقه
وفى حديث الاحنف لما نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بعل بالامر اى دهش وهو بكسر العين

باب الباء مع الغين

قد تكرر فى ذكر البغتة وهى
الفجأة يقال بغته يبغته بغتا اى فاجأه وفى حديث س صلح نصارى الشام ولا يظهروا باعوثا هكذا بغت
رواه بعضهم وقد تقدم فى العين المهملة والثاء المثلثة فى حديث س جعفر بن عمرو رأيت وحشيا فاذا شيخ
مثل البغاثة هى الضعيف من الطير وجمعها بغاث وقيل هى لئامها وشرارها ومنه حديث عطاء فى بغاث بغث
الطير مد اى اذا صاده المحرم ومنه حديث المغيرة يصف امرأة كانها بغاث وفى حديث ابى هريرة رضى الله عنه اذا لو
اذا الوارك تبغثرت نفسى اى غثت وتقلبت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم فيه كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بغثر
فاصابنا بغيش هو تصغير بغش وهو المطر القليل اوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش وفى قصيد كعب بن زهير
فيها على الاين ارقال وتبغيل التبغيل تفعيل من البغل كانه شبه سيرها بسير البغل لشدته فيه كانت اذا وضعت بغل
يدها على سنام بعير او عجزه رفع بغامه البغام صوت الابل ويقال لصوت الظبى ايضا بغام فيه ابغنى احجارا بغم
استطيب بها يقال ابغنى كذا بهمزة الوصل اى اطلب لى وابغنى بهمزة القطع اى اعنى على الطلب
ومنه الحديث ابغونى حديدة استطيب بها بهمزة الوصل والقطع وقد تكرر فى الحديث يقال بغى بغا
يبغى بغاء بالضم اذا طلب ومنه حديث ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه خرج فى بغاء ابل جعلوا البغاء على زنة
الادواء كالعطاس والزكام تشبيها به لشغل قلب الطالب بالداء ومنه حديث سراقة والهجرة انطلقوا بغيانا
اى ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورعيان ومنه حديث ابى بكر رضى الله عنه فى الهجرة لقيهما رجل

بكراع الغميم

بكراع الغميم فقال من انتما فقال ابو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد
طلب الدين والهداية من الضلالة وفى حديث عمار تقتله الفئة الباغية هى الظالمة الخارجة عن
طاعة الامام واصل البغى مجاوزة الحد ومنه الحديث فلا تبغوا عليهن سبيلا اى ان اطعنكم لا يبقى لكم عليهن طريق
الا ان يكون بغيا وجورا ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال لرجل انا ابغضك قال لم قال لانك تبغى فى اذانك
اراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد فى حديث ابى سلمة اقام شهرا يداوى جرحه فدمل على بغى ولا يدرى به
اى على فساد ومنه امرأة بغى دخلت الجنة فى كلب اى فاجرة وجمعها البغايا ويقال للامة بغى وان لم يرد به الذم
وان كان فى الاصل ذما يقال بغت المرأة تبغى بغاء بالكسر اذا زنت فهى بغى فجعلوا البغاء على زنة العيوب
كالحران والشراد لان الزنا عيب وفى حديث عمر رضى الله عنه انه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها
وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعها قال القتيبى يرويه اصحاب الحديث معوتها وذلك غلط لان المعوة البسر
البسرة التى جرى فيها الارطاب والصواب بغوتها وهى ثمرة السمر اول ما يخرج ثم يصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة وفى
حديث النخعى ان ابراهيم بن المهاجر جعل على بيت الرزق فقال النخعى ما بغى له اى ما خير له

باب الباء مع القاف

فيه نهى عن التبقر فى الاهل والمال هو الكثرة والسعة والبقر
البقر الشق والتوسعة وفى حديث ابى موسى رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
سيأتى على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران اى واسعة عظيمة وفى حديث الآخر حين اقبلت الفتنة بعد
مقتل عثمان رضى الله عنه ان هذه الفتنة باقرة كداء البطن لا يدرى انى يؤتى له اى انها مفسدة للدين مفرقة للناس بقر
وشبهها بوجع البطن لانه لا يدرى ما هاجه وكيف يداوى ويتأتى له وفى حديث حذيفة رضى الله عنه
فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا اى يفتحونها ويوسعونها ومنه حديث الافك فبقرت لها الحديث اى فتحته
وكشفته وحديث ام سليم رضى الله عنها ان دنا منى احد من المشركين بقرت بطنه وفى حديث
هدهد سليمان عليه السلام فبقر الارض اى موضع الماء فرآه تحت الارض وفيه فامر ببقرة من نحاس فاحميت
قال الحافظ ابو موسى الذى يقع لى فى معناه انه لا يريد شيئا مصنوعا على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قدرا
كبيرة واسعة فسماها بقرة مأخوذا من التبقر التوسع او كان شيئا يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك
وفى كتاب الصدقة لاهل اليمن فى ثلاثين باقورة بقرة الباقورة بلغة اليمن البقر هكذا قال الجوهرى
فيكون قد جعل المميز جمعا وفيه ان عليا رضى الله عنه حمل على عسكر المشركين فما زالوا يبقطون اى

بقط يتعادون الى الجبل متفرقين بقط الرجل اذا صعد الجبل والبقط التفرقة **وفى حديث** عايشة رضى الله عنها
ما اختلفوا فى بقطة هى البقعة من بقاع الارض ويجوز ان تكون من البقطة وهى الفرقة من الناس وقيل انها
النقطة بالنون وسنذكر فى بابها ان شاء الله تعالى **وفى حديث** ابن المسيب لا يصلح بقط الجنان وهو
ان يعطى البساتين على الثلث او الربع وقيل البقط ما سقط من التمر اذا قطع يخطيه المخلب فى حديث ابى موسى فامر
بقع بذود بقع الذرى اى بيض الاسنمة جمع ابقع وقيل الابقع ما خالط بياضه لون آخر ومنه الحديث انه امر بقتل
خمس من الدواب وعد منها الغراب الابقع ومنه الحديث يوشك ان يستعمل عليكم بقعان الشام اراد
عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط الوانهم فان الغالب عليها البياض والصفرة وقال القتيبى البقعان
الذين فيهم سواد وبياض لا يقال لمن كان ابيض من غير سواد يخالطه ابقع والمعنى ان العرب تنكح اماء
الروم فتستعمل على الشام اولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم وفى حديث ابى هريرة رضى الله عنه
انه رأى رجلا مبقع الرجلين وقد توضأ يريد به مواضع فى رجليه لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما اصابه
الماء **ومنه حديث** عايشة رضى الله عنها انى لارى بقع الغسل فى ثوبه جمع بقعة **وفى حديث**
الحجاج رأيت بقعا قوما بقعا قيل ما البقع قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقعة بلون
الابقع **فى حديث** ابى بكر رضى الله عنه والنسابة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لابى بكر الصديق
رضى الله عنه لقد عثرت من الاعرابى على باقعة الباقعة الداهية وهو فى الاصل طائر حذر اذا شرب الماء نظر
يمنة ويسرة وفى كتاب الهروى ان عليا هو القايل لابى بكر رضى الله عنهما **ومنه الحديث**
ففاتحته فاذا هو باقعة اى ذكى عارف لا يفوته شئ ولا يدهى وفيه ذكر بقيع الغرقد البقيع من الارض المكان
المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة فيه قبور اهلها كان به
شجر الغرقد فذهب وبقى اسمه وفيه ذكر بقع هى بضم الباء وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام
من ديار كلب به استقر طلحة بن خويلد الاسدى لما هرب يوم بزاخة فيه ان حبرا من بنى اسرايل صنف
لهم سبعين كتابا فى الاحكام فاوحى الله تعالى الى نبى من انبيائهم ان قل لفلان انك ملأت الارض
بقق بقاقا وان الله تعالى لم يقبل من بقاقك شيئا البقاق كثرة الكلام يقال بق الرجل وابق اى ان الله تعالى
لم يقبل من اكثارك شيئا وفيه انه عليه الصلوة والسلام قال لابى ذر رضى الله عنه ما لى اراك لقا بقا كيف بك
اذا اخرجوك من المدينة يقال رجل لقاق بقاق ولقاق بقاق اذا كان كثير الكلام ويروى لقا بقا

بوزن عصى

بوزن عصى وهو تبع للقا واللقا المرمى المطرح فى صفة مكة وابقل حمضها ابقل المكان اذا خرج بقله
فهو باقل ولا يقال مبقل كما قالوا اورس الشجر فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر **وفى حديث**
ابى بكر رضى الله عنه والنسابة فقام اليه غلام من بنى شيبان حين بقل وجهه اى اول ما نبتت لحيته وفى اسماء
الله تعالى الباقى هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال الى آخر ينتهى اليه ويعبر عنه بانه ابدى الوجود
وفى حديث معاذ رضى الله عنه بقينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد تاخر لصلوة العتمة يقال بقيت
الرجل ابقيه اذا انتظرته ورقبته ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما وصلوة الليل فبقيت كيف يصلى النبى صلى الله عليه وسلم
وفى رواية كراهة ان يرى انى كنت ابقيه اى انظره وارصده **وفى حديث** النجاشى والهجرة وكان
ابقى الرجلين فينا اى اكثر ابقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى وفيه تبقه هو امر من البقاء والهاء للسكت
اى استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات **وفى حديث** الدعاء لا تبقى على من
تضرع اليها يعنى النار يقال بقيت عليه ابقى ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا

باب الباء مع الكاف

بكا فيه نحن معاشر الانبياء فينا
بكاء اى قلة الكلام الا فيما يحتاج اليه يقال بكات الناقة والشاة اذا قل لبنها فهى بكى وبكية ومعاشر
منصوب على الاختصاص ومنه الحديث من منح منيحة لبن بكية كانت او غزيرة **وحديث** على رضى الله تعالى عنه
دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا على المنامة فقام الى شاة بكى فحلبها **وحديث** عمر رضى الله عنه انه
سأل جيشا هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكئة وحديث طاوس من منح منيحة لبن فله بكل
ابكت حلبة عشر حسنات غزرت او بكأت فيه انه اتى بشارب فقال بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له يا
فاسق اما استحييت اما اتقيت الله قال الهروى ويكون باليد والعصا ونحوه فى حديث الجمعة من بكر
وابتكر بكر اى اتى الصلوة فى اول وقتها وكل من اسرع الى شئ فقد بكر اليه واما ابتكر فمعناه ادرك
بكر اول الخطبة واول كل شئ باكورته وابتكر الرجل اذا اكل باكورة الفواكه وقيل معنى اللفظتين واحد فعل
وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد **ومنه الحديث** لا تزال امتى على سنتى ما
بكروا بصلوة المغرب اى صلوها اول وقتها والحديث الآخر بكروا بالصلوة فى يوم الغيم فانه من ترك العصر حبط
عمله اى حافظوا عليها وقدموها وفيه لا تعلموا ابكاركم ادكم كتب النصارى يعنى احداثكم وبكر الرجل
بالكسر اول ولده وفيه انه استسلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من رجل بكرا البكر بالفتح الفتى

من الابل بمنزلة الغلام من الناس ۠ والانثى بكرة وقد يستعار للناس ۠ ومنه حديث المتعة كانها بكرة عيطاء
اى شابة طويلة العنق في اعتدال **ومنه حديث** طهفة وسقط الاملوج من البكارة البكارة بالكسر جمع البكر بالفتح يريد ان السمن الذى قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم
المرعى اذ كان سببا له وفيه س جاءت ۠ هوازن على بكرة ابيها هذه الكلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر
العدد وانهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت
في هذا الموضع وقد تكررت في الحديث وفيه س ۠ كانت ضربات على رضى الله عنه مبتكرات لا عونا اى ان ضربته
كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج ان يعيد الضربة ثانيا يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون
جمع عوان وهي في الاصل الكهلة من النساء ويريد بها ههنا المثناة **وفي حديث** الحجاج انه كتب
الى عامله ابعث الى من عسل خلار من النحل الابكار من الدستفشار الذى لم تمسه النار يريد بالابكار
افراخ النحل لان عسلها اطيب ۠ واصفى وخلار موضع بفارس والدستفشار كلمة فارسية معناها ما
عصرته الايدى **في حديث** ابى موسى قال له رجل اما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت ان تبكعنى
بكع
بها تبكعت الرجل بكعا اذا استقبلته بما يكره وهو نحو التعزير ومنه **حديث** اى بكر ومعاوية
رضى الله عنهما فبكعه به فرخ في اقفائنا **ومنه حديث** عمر رضى الله عنه فبكعه بالسيف اى ضربه ضربا متتابعا
بكك
فيه فتباك الناس عليه اى ازدحموا **وفي حديث** مجاهد في اسماء مكة بكة قيل بكة موضع
البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسم البلدة والباء والميم يتعاقبان وسميت بكة لانها تبك
اعناق الجبابرة اى تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف ۠ اى يزحم ويدفع في حديث س
بكل
الحسن ساله رجل عن مسئلة ثم اعادها فقلبها فقال لبكلت على اى خلطت من البكيلة وهي السمن والدقيق
المخلوط يقال بكل علينا حديثه وتبكل في كلامه اى خلط **في حديث** الايمان الصم البكم هو
بكم
جمع الابكم وهو الذى خلق اخرس لا يتكلم واراد بهم الرعاع والجهال لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا
بالنطق كثير منفعة فكانهم قد سلبوهما ومنه الحديث ستكون فتنة صماء بكماء عمياء اراد انها
لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيئا ولا تقلع ولا ترتفع وقيل شبهها لاختلاطها
وقيل البرئ فيها والسقيم كالاصم الاخرس الاعمى الذى لا يهتدى الى شئ فهو يخبط خبط عشواء ۠ فيه س
فان لم تجدوا بكا فتباكوا اى تكلفوا البكاء

باب الباء مع اللام

فيه س

فيه س دنت الزلازل والبلابل هي الهموم والاحزان وبلبلة الصدر وسواسه وفيه الحديث انما عذابها
بلبل
في الدنيا البلابل والفتن يعنى هذه الامة **ومنه** خطبة على رضى الله عنه لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة
وفي حديث سليمان احشروا الطير الا الشنقاء والرنقاء والبلت البلت طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة
منه في الطير احرقته ۠ **وفي حديث** ام معبد لاتها ابلج الوجه اى مشرق الوجه مسفرة ۠ ومنه تبلج الصبح
بلج
وابتلج فاما الابلج فهو الذى قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك ولم ترده ام معبد لانها
قد وصفته في حديثها بالقرن ۠ ومنه **حديث** ليلة القدر بلجة اى مشرقة والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح
فيه لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح بلح الرجل اذا انقطع
بلح
من الاعياء فلم يقدر ان يتحرك ۠ وقد ابلحه السير فانقطع به يريد به وقوعه في الهلاك باصابة الدم الحرام
وقد تخفف اللام **ومنه الحديث** استنفرتهم فبلحوا على اى ابوا كانهم قد اعيوا عن الخروج
معه واعانته ومنه الحديث في الذى يدخل الجنة آخر الناس يقال له اعد ما بلغت قدماك فيعدو حتى
اذا بلح **ومنه حديث** على رضى الله عنه ان وراءكم فتنا وبلاء مكلحا اى معييا **وفي حديث**
ابن الزبير رضى الله عنه ارجعوا فقد طاب البلح هو اول ما يرطب من البسر واحدها بلحة وقد تكرر في الحديث
فيه واعوذ بك من ساكني البلد ۠ البلد من الارض ما كان ماوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء واراد بساكنيه
بلد
الجن لانهم سكان الارض وفي حديث العباس فهي لهم تالدة بالدة فالتالد القديم والبالد اتباع له وفيه ذكر بلدح بضم الباء و
فتح اللام قرية لالّ على بواد قريب ۠ من ينبع فيه ذكر بلدح بفتح الباء وسكون اللام وبالحاء المهملة اسم موضع بالحجاز قرب
مكة فيه س فتاشب اصحابه حوله وابلسوا حتى ما اوضحوا بضاحكة ابلسوا اى سكتوا والمبلس الساكت من الحزن او الخوف والابلاس
بلس
الحيرة **ومنه الحديث** الم تر الجن وابلاسها اى تحيرها ودهشتها وفيه من احب ان يرق قلبه فليدم اكل
البلس هو بفتح الباء واللام التين ۠ وقيل هو شئ باليمن يشبه التين وقيل هو العدس مضموم الباء واللام ۠ ومنه حديث
ابن جريج قال سالت عطاء عن صدقة الحب فقال فيه كله الصدقة فذكر الذرة والدخن والبلس والجلجلان وقد
يقال فيه البلسن بزيادة النون **وفي حديث** ابن عباس رضى الله عنهما بعث الله الطير على اصحاب الفيل كالبلسان
قال عباد بن موسى اظنها الزرازير والبلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف هكذا ذكره ابو موسى
في غريبه في حديث جابر رضى الله عنه عقلت الجمل في ناحية البلاط ۠ البلاط ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم سمى
المكان بلاطا اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة وقد تكرر في الحديث ۠ في حديث على رضى الله عنه لا يذهب امر هذه

الأمة الأعلى رجلٍ واسع السَّرم، ضخم البلعوم بالفم والبُلعُم مجرى الطعام في الحلق وهو المرئ يُريد على رجلٍ شديدٍ عسوف
او مسرفٍ في الأموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج، ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه حفظت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم **في حديث** الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين
البلاغ ما يُتبلغ ويتوصل به الى الشئ المطلوب **ومنه الحديث** كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ عنا ويروى بفتح البا
وكسرها فالفتح له وجهان احدهما انه ما بلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوي البلاغ اي الذين بلغونا يعني ذوي التبليغ فاقام
الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول اعطيته عطاء واما الكسر فقال الهروي اراه من المبالغين في التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة
بلغ
وبلاغا اذا اجتهد في الامر، والمعنى في الحديث كل جماعة او نفس تبلغ عنا وتذيع ما تقول فلتبلغ ولتحك **وفي حديث**
عايشة رضي الله عنها قالت لعلي رضي الله عنه يوم الجمل قد بلغت منا البلغين، يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه
بلغت منا البلغين يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام، وهو مثل معناه بلغت منا كل مبلغ ومثله قولهم لقيت منه
البرحين اي الدواهي والاصل فيه كانه قيل خطب بلغ اي بليغ وامر برح اي مبرح ثم جمعا جمع السلامة ايذانا
بان الخطوب في شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد في حديث زيد فبلق الباب اي فتح كله يقال
بلق
بلقته فانبلق في اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع البلاقع جمع بلقع وبلقعة وهي الارض القفراء التي لا شئ
بها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمة
بلقع
ومنه حديث عمر رضي الله عنه فاصبحت الارض مني بلاقع وصفها بالجمع مبالغة كقولهم ارض سباسب وثوب
اخلاق، ومنه الحديث شر النساء البلقعة اي الخالية من كل خير فيه بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندوها بصلتها
وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما راوا بعض الاشياء يتصل ويختلط بالنداوة
ويحصل بينهما التجافي والتفرق باليبس استعاروا البل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة **ومنه الحديث**
بلل
فان لكم رحما سابلها ببلالها اي اصلكم في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئا والبلال جمع بلل وقيل هو كل ما بل الحلق
من ماء او لبن او غيره ومنه حديث طهفة ما تبض ببلال اراد به اللبن وقيل المطر، ومنه حديث س عمر رضي الله عنه
ان رايت بللا من عيش اي خصبا لانه يكون مع الماء وفي حديث زمزم هي لشارب حل وبل البل المباح
وقيل الشفاء من قولهم بل من مرضه وابل وبعضهم يجعله اتباعا لحل ويمنع من جواز الاتباع الواو وفيه س
من قدر في معيشته بله الله تعالى اي اغناه وفي كلام علي رضي الله عنه فان شكوا انقطاع شرب او بالة يقال لا تبلك
عندي بالة اي لا يصيبك مني ندى ولا خير، وفي حديث المغيرة بليلة الارعاد اي لا يزال ترعد وتهدد

البليلة

والبليلة الريح فيها ندى والجنوب ابل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم ارعد الرجل وابرق اذا
تهدد واوعد وفي حديث س لقمان ما شئ ابل للجسم من اللهو وهو شئ كلحم العصفور اي اشد تصحيحا وموافقة له، وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه كتب يستحضر المغيرة من البصرة يمهل ثلاثا ثم يحضر على بلته اي على ما فيه من الاساءة والعيب وهو بضم الباء
وفي حديث عثمان رضي الله عنه الست ترعى بلتها البلة نور العضاه قبل ان ينعقد في حديث الدجال رايته
بيلمانيا اقمر هجانا اي ضخم منتفخ ويروى بالغا **وفي حديث** السقيفة لقد الابلمة اي خوصة المقل
وقد تقدم في الهمزة وفيه ستفتحون بلادا فيها بلانات اي حمامات والاصل بلالات فابدلت اللام نونا في حديث
بلور
جعفر الصادق رضي الله عنه لا يحبنا اهل البيت الاحذب الموجه ولا الاعور البلورة قال ابو عمر الزاهد هو الذي
بله
عينه ناتية هكذا شرح ولم يذكر اصله في حديث س نعيم الجنة ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه بله من اسماء
الافعال بمعنى دع واترك تقول بله زيدا وقد يوضع موضع المصدر ويضاف فيقال بله زيد اي ترك زيد وقوله
ما اطلعتم عليه يحتمل ان يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه
من لذاتها وفيه اكثر اهل الجنة البله جمع الابله، وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت
عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا امر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها
واقبلوا على آخرتهم فشغلوا انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة فاما الابله وهو الذي لا عقل له
فغير مراد في الحديث الشريف **وفي حديث** الزبرقان خير اولادنا الابله العقول يريد انه لشدة حيائه كالابله
بلا
وهو عقول في حديث كتاب هرقل فمشى قيصر الى ايليا شكرا لما ابلاه الله قال القتيبي يقال من الخير ابليته ابليه ابلاء
ومن الشر بلوته ابلوه بلاء والمعروف ان الابتلاء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى
ونبلوكم بالشر والخير فتنة وانما مشى قيصر شكرا لاندفاع فارس عنه **ومنه الحديث** من ابلي فذكر فقد
شكر الابلاء الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل وابليت عنده بلاء حسنا والابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان
يقال بلوته وابليته ومنه حديث كعب بن مالك ما علمت احدا ابلاه الله احسن مما ابلاني، ومنه الحديث اللهم لا تبلنا الا بالتي
هي احسن اي لا تمتحنا وفيه انما النذر ما ابتلي به وجه الله اي اريد به جهته وقصد به، وفي حديث بر الوالدين ابل الله تعالى
عذرا في برها اي اعطه وابلغ العذر فيها اليه والمعنى احسن فيما بينك وبين الله تعالى ببرك اياها، وفي حديث سعد رضي
الله عنه يوم بدر عسى ان تعطى هذا من لا يبلي بلائي اي لا يعمل مثل عملي في الحرب كانه يريد افعل فعلا اختبر فيه ويظهر به خيري
وشري **وفي حديث** ام سلمة رضي الله عنها ان من اصحابي من لا يراني بعد ان فارقني فقال لها عمر رضي الله عنه بالله

آمَنهم أنَا قال ولن ابلى احدًا بعدك اى لا اخبر بعدك احدًا واصله من قولهم ابليت فلانًا يمينًا اذا حلفت له بيمين طيبت بها
نفسه وقال ابن الاعرابى ابلى بمعنى اخبر وفيه س وتبقى حثالة لا يباليهم الله تعالى بالة وفى رواية لا يبالى بهم بالة
اى لا يرفع لهم قدرًا ولا يقيم لهم وزنًا واصل بالة بالية مثل عافاه الله عافية فحذفوا الياء معها تخفيفًا كما حذفوا
من لم ابل يقال ما باليته وما باليت به اى لم اكترث به ومنه الحديث هؤلاء فى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى النار
ولا ابالى حكى الازهرى عن جماعة من العلماء ان معناه لا اكره **ومنه حديث** ابن عباس رضى الله عنهما ما
اباليه بالة وحديث س الرجل مع عمله واهله وماله قال هو اقلهم به بالة اى مبالاة وفى حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه
اما وابن الخطاب حى فلا ولكن اذا كان الناس بذى بلى وذى بلى وفى رواية بذى بليان اى اذا كانوا طوايف
وفرقًا من غير امام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلى وهو من بل فى الارض اذا ذهب اراد ضياع امور الناس
بعده وفى حديث عبد الرزاق كانوا فى الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة او ناقة او شاة ويسمون العقيرة البلية كان
اذا مات لهم من يعز عليهم اخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى ان تموت وربما حفروا لها حفيرة وتركوها
فيها الى ان تموت ويزعمون ان الناس يحشرون يوم القيامة ركبانًا على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم
هذا عند من كان يقر منهم بالبعث **وفى حديث** حذيفة رضى الله عنه لتبلن لها امامًا او لتصلن وحدانًا اى لتختارن
هكذا اورده الهروى فى هذا الحرف وجعل اصله من الابتلاء الاختبار وغيره ذكرهما فى الباء والتاء واللام وقد
تقدم وكانه اشبه

باب الباء مع النون

فى حديث اشراط الساعة ان يغزو الروم فتسير بثمانين بندًا البند العلم الكبير وجمعه بنود وفى حديث
عمر رضى الله عنه ابنسوا عن البيوت لا تطم امرأة او صبى يسمع كلامكم اى تأخروا الئلا يسمعوا ما تستظرفون من الرفث
الجارى بينكم وفى حديث جابر رضى الله عنه وقتل ابيه يوم احد ما عرفته الا ببنانه البنان الاصابع وقيل اطرافها واحدتها
بنانة وفيه ان للمدينة بنة البنة الريح الطيبة وقد تطلق على المكروهة والجمع بنان **ومنه حديث**
على رضى الله عنه قال له الاشعث ابن قيس ما احسبك عرفتنى يا امير المؤمنين قال بلى وانى لاجد بنة الغزل منك
اى ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان ابو الاشعث يولع بالنساجة **وفى حديث** شريح قال له اعرابى واراد
ان يجعل عليه بالحكومة تبنن اى تثبت من قولهم ابن بالمكان اذا اقام فيه ذكر بنانة وهى بضم الباء وتخفيف
النون الاولى محلة من المحال القديمة بالبصرة فيه بنها هو بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر
بارك النبى صلى الله عليه وسلم فى عسلها والناس اليوم يفتحون الباء فى حديث الاعتكاف فامر ببنائه

نقوض

فعقلوها ن

بند

بنس

بنن

فقوض البناء واحد الابنية وهى البيوت التى تسكنها العرب فى الصحراء فمنها الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب
وقد تكرر ذكره مفردًا ومجموعًا فى الحديث **وفى حديث** انس رضى الله عنه كان اول ما نزل الحجاب فى مبتنى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بزينب الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج
امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله قال الجوهرى ولا يقال بنى الرجل باهله وهذا القول فيه نظر
فانه قد جاء فى غير موضع من الحديث وغير الحديث وعاد الجوهرى استعمله فى كتابه والمبتنى هاهنا اراد به
الابتناء فاقامه مقام المصدر ومنه حديث على كرم الله وجهه قال يا رسول الله متى تبنينى اى تدخلنى على زوجتى
وحقيقته متى تجعلنى ابتنى بزوجتى **وفى حديث** عايشة رضى الله عنها ما رايته صلى الله تعالى عليه وسلم متقيا الارض
بشىء الا انى اذكر يوم مطر فانا بسطنا له بناء اى نطعًا هكذا جاء تفسيره ويقال له ايضًا المبناة
وفى حديث سليمان عليه الصلوة والسلام من هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون يعنى من قتل نفسًا بغير حق لان
الجسم بنيان خلقه الله تعالى وركبه **وفى حديث** البراء بن معرور رايت ان لا اجعل هذه البنية منى
بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابرهيم عليه الصلوة والسلام لانه بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية
فى حديث ابى حذيفة انه تبنى سالمًا اى اتخذه ابنًا وهو تفعل من الابن وفى حديث عايشة رضى الله عنها كنت العب بالبنات
اى التماثيل التى يلعب بها الصبايا وهذه اللفظة يجوز ان يكون فى باب الباء والنون والتاء لانها جمع سلامة
لبنت على ظاهر اللفظ **وفى حديث** عمر رضى الله عنه انه سال رجلًا هل تريب الجيش فى البغيات الصغار فقال
لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البغيات هاهنا الاقداح الصغار وفيه من بنا فى ديار
العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم قال ابو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تنا اى اقام
وسيذكر فى موضعه وفى حديث المخنث يصف امرأة اذا قعدت تبنت اى فرجت رجليها لعظم ركبها كانه
شبهها بالقبة من الادم وهى المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بها لانها اذا ضربت وطنبت انفرجت
وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها

باب الباء مع الواو

وفيه ابوء بنعمتك على وابوء بذنبى اى التزم وارجع واقر واصل البواء اللزوم ومنه الحديث فقد باء
به احدهما اى التزمه ورجع ومنه حديث س وائل بن حجر ان عفوت عنه يبوء باثمه واثم صاحبه اى كان
عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فاضاف الاثم الى صاحبه لان قتله سبب لاثمه وفى رواية ان قتله كان
مثله اى فى حكم البواء وصارا متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص منه **وفى حديث**

بنا

بوا

آخر

بوء للامير بذنبك اى اعترف به وفيه من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ومعناها لينزل منزلة من النار يقال بوأه الله منزلا اى اسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته والمباءة المنزل ومنه الحديث قال له رجل اصلى في مباءة الغنم فقال نعم اى منزلها الذى تاوى اليه وهو المتبوأ ايضا ومنه الحديث انه قال فى المدينة ههنا المتبوأ وفيه عليكم بالباءة يعنى النكاح والتزويج يقال فيه الباءة والبا وقد يقصر وهو من المباءة المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل الرجل يتبوأ من اهله اى يستمكن كما يتبوأ من منزله ومنه الحديث لا الان امرأة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقد تزينت للباءة وفيه س ان رجلا بوأ رجلا برمحه اى سدده تبله وهيأه له وفيه س انه كان بين حيين قتال وكان لاحدهما طول على الاخر فقالوا لا نرضى حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتباءوا قال ابو عبيد كذا قال هشيم والصواب يتباوءا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال باوات بين القتلى اى ساويت وقال غيره يتباءوا صحيح يقال باء به اذا كان كفوا له وهم بواء اى اكفاء معناه ذوو بواء ومنه حديث جعفر الصادق قيل له ما بال العقرب مغتاظة على ابن ادم فقال تريد البواء اى تؤذى كما تؤذى ومنه حديث على رضى الله عنه فيكون العقاب جزاء والثواب بواء وفيه ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوج اى متالق برعود وبروق من انباج ينباج اذا انفتق ومنه قول الشماخ فى مرثية عمر رضى الله عنه قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائج فى اكمامها لم تفتق البوائج الدواهى جمع بائجة وفى حديث س عمر رضى الله عنه اجعلها باجا واحدا اى شيئا واحدا وقد يهمز وهو فارسى معرب فيه الا ان يكون كفرا بواحا اى جهارا من باح بالشئ يبوح به اذا اعلنه ويروى بالراء وفيه ليس للنساء من باحة الطريق شئ اى وسطه وباحة الدار وسطها ومنه الحديث نظفوا افنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود وفيه حتى تقتل مقاتلتكم وتستبيح ذراريكم اى تستبيهم وتنهبهم وتجعلهم له مباحا اى لا تبعة عليه فيهم يقال اباحه يبيحه واستباحه يستبيحه وقد تكرر فى الحديث فيه فاولئك قوم بور اى هلكى جمع بائر والبوار الهلاك ومنه حديث على رضى الله تعالى عنه لو عرفناه ابرنا عترته وقد تقدم فى الهمزة ومنه حديث اسماء رضى الله عنها فى ثقيف كذاب ومبير اى مهلك يسرف فى اهلاك الناس يقال بار الرجل يبور بوارا فهو بائر وابار غيره فهو مبير ومنه حديث عمر رضى الله عنه الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر اى اذا لم يتجه لشئ وقيل هو اتباع لحائر وفى كتابه عليه الصلوة والسلام لاكيدر وان لكم البور والمعامى البور الارض التى لم تزرع والمعامى المجهولة وهو بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم

كان م

وهو جمع

وهو جمع البوار وهى الارض الخراب التى لم تزرع وفيه س نعوذ بالله من بوار الايم اى كسادها من بارت السوق اذا كسدت والايم التى لا زوج لها وهى مع ذلك لا يرغب فيها احد وفيه ان داود سأل سليمان عليهما السلام وهو يبتار علمه اى يختبره ويمتحنه ومنه الحديث كنا نبور اولادنا بحب على وحديث علقمة الثقفى حتى والله ما نحسب الا ان ذلك يبتار به اسلامنا وفيه كان لا يرى باسا بالصلوة على البورى هى الحصير المعمول من القصب ويقال فيها بارية وبورياء وفيه انه كان جالسا فى حجره قد كاد ينباص عنه الظل اى ينتقص عنه ويسبقه ويفوته ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه اراد ان يستعمل سعيد بن العاص فباص منه اى هرب واستتر وفات ومنه حديث ابن الزبير انه ضرب ارب حتى باص فيه اذا تقرب العبد منى بوعا اتيته هرولة البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو ههنا مثل لقرب ألطاف الله تعالى من العبد اذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة فى حديث سطيح تلفه فى الريح بوغاء الدمن البوغاء التراب الناعم والدمن ما تدمن منه اى تجمع وتلبد وهذا اللفظ كانه من المقلوب تقديره تلفه الريح بوغاء الدمن منه الحديث فى ارض المدينة انما هى سباخ وبوغاء فيه لا يدخل من لا يامن جاره بوائقه اى غوائله وشروره واحدها بائقة وهى الداهية ومنه حديث المغيرة ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق وقد تكررت فى الحديث فيه انهم يبوكون حسى تبوك بقدح البوك تثوير الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك والحسى العين كالحفر ومنه الحديث ان بعض المنافقين باك عينا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضع فيها سهما وفى حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه انه دفع اليه رجل قال الرجل وذكر امرأة اجنبية انك تبوكها فامر بحده اصل البوك فى ضراب البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يصرح بالزنا ومنه حديث س سليمان بن عبد الملك ان فلانا قال لرجل من قريش علام تبوك يتيمتك فى حجرك فكتب الى ابن حزم ان اضربه الحد وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه انه كانت له بندقة من مسك فكان يبلها ثم يبوكها اى يديرها بين راحتيه فيه من نام حتى اصبح فقد بال الشيطان فى اذنه معناه سخر منه فظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كقول الشاعر بال سهيل فى الفضيخ ففسد اى لما كان الفضيخ يفسد بطلوع كان ظهوره عليه مفسدا له وفى حديث آخر عن الحسن مرسلا ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال فى اذنه وفى حديث س ابن مسعود كفى بالرجل شرا ان يبول الشيطان فى اذنه وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل وفيه انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض اصحابه فقال تنح فان كل بائلة تفيخ اى ان من يبول يخرج منه الريح وانث البائل ذهابا الى النفس وفى حديث عمر رضى الله عنه ورأى اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا او ابن لبون بوالا وصفه بالبول تحقيرا لشأنه

وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال وفيه كان للحسن والحسين رضي الله عنهما قطيفة بولانية هي منسوبة الى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الاعراب متاع الحاج وبولان ايضا في انساب العرب وفيه س كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر البال الحال والشان وامر ذو بال اي شريف يحتفل له ويهتم به والبال في غير هذا القلب ومنه حديث الاحنف نعى له فلان الحنظلي فما ألقى له بالا اي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه وقد تكرر في الحديث وفي حديث المغيرة انه كره البالة هي بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال للصياد ارم بها فما خرج فهو لي بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر حتى يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس هكذا جاء في الحديث مسمى في حديث خالد فلما القى الشام بوانيه عزلني واستعمل غيري اي خيره وما فيه من السعة والنعمة والبواني في الاصل اضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية ومن حق هذه الكلمة ان تجي في باب الباء والنون والياء وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة ومنه حديث علي رضي الله عنه القت السماء برك بوانيها يريد ما فيها من المطر وفي حديث النطران رجلا نذر ان ينحر ابلا ببوانة هي بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع

باب الباء مع الهاء

في حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال ارى الناس قد بهأوا بهذا المقام اي انسوا حتى قلت هيبته في نفوسهم يقال بهأت به ابهأ ومنه حديث ميمون بن مهران انه كتب الى يونس بن عبيد عليك بكتاب الله فان الناس قد بهأوا به واستحقوا عليه احاديث الرجال قال ابو عبيد روي بهوا به غير مهموز وهو في الكلام مهموز في حديث بيعة النساء ولا يأتين ببهتان يفترينه هو الباطل الذي يتحير منه وهو من البهت التحير والالف والنون زائدتان يقال بهته يبهته والمعنى لا يأتين بولد من غير ازواجهن فينسبنه اليهم والبهت الكذب والافتراء ومنه حديث الغيبة وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته اي كذبت وافتريت عليه ومنه حديث ابن سلام رضي الله عنه في ذكر اليهود انهم قوم بهت هو جمع بهوت من بناء المبالغة في البهت مثل صبور وصبر ثم يسكن تخفيفا في حديث الجنة فاذا رأى الجنة وبهجتها اي حسنها وما فيها من النعيم يقال بهج الشيء يبهج بهجة وبهج به بالكسر اذا فرح وسر فيه انه سار حتى ابهار الليل اي انتصف وبهرة كل شيء وسطه وقيل ابهار الليل اذا طلعت نجومه واستنارت والاول اكثر ومنه الحديث فلما ابهر القوم احترقوا اي صاروا في بهرة النهار وهو وسطه والحديث س الآخر صلاة الضحى اذا بهرت الشمس الارض اي غلبها نورها وضوءها وحديث علي رضي الله عنه قال له عبد خير اصلي الضحى اذا بزغت

الشمس

الشمس قال لا حتى تبهر البقيراء اي يستنير ضوءها وفي حديث س اي الفتنة اي خشيت ان يبهرك شعاع ع السيف وفيه وقع عليه البهر هو بالضم ما يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه اصابه قطع او بهر وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه انه رفع اليه غلام ابتهر جارية في شعره الابتهار ان يقذف المرأة بنفسه كاذبا فان كان صادقا فهو الابتئار على قلب الهاء ياء ومنه حديث العوام بن حوشب الابتهار بالذنب اعظم من ركوبه لانه لم يدعه لنفسه الا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقبحه وهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله وفي حديث ابن العاص ان ابن الصعبة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة البهار عندهم ثلاثمائة رطل قال ابو عبيد واحسبها غير عربية وقال الازهري هو ما يحمل على البعير بلغة اهل الشام وهو عربي صحيح واراد بابن الصعبة طلحة بن عبيد الله كان يقال لامه الصعبة فيه س انه بهرج دم ابن الحارث اي ابطله ومنه حديث ابي محجن اما اذ بهرجتني فلا اشربها ابدا يعني الخمر اي هدرتني باسقاط الحد عني وفي حديث الحجاج انه اتي بجراب لؤلؤ بهرج اي رديء والبهرج الباطل وقال القتيبي احسبه بجراب لؤلؤ بهرج اي عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل هي كلمة هندية اصلها نبهلة وهو الرديء ثم نقلت الى الفارسية فقيل نبهره ثم عربت بهرج فيه انه اتي بشارب فخفق بالنعال وبهز بالايدي البهز الدفع العنيف فيه انه كان يدلع لسانه للحسن بن علي فاذا رأى حمرة لسانه بهش اليه يقال للانسان اذا نظر الى الشيء فاعجبه واشتهاه واسرع نحوه قد بهش اليه ومنه حديث اهل الجنة لتبهش عند ذلك ابتهاشا وحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا ساله عن حية قتلها فقال هل بهشت اليك اي اسرعت نحوك تريدك والحديث الآخر ما بهشت لهم بقصبة اي ما اقبلت واسرعت اليهم ادفعهم عني بقصبة وفيه انه قال لرجل امن اهل البهش انت البهش المقل الرطب وهو من شجر الحجاز اراد امن اهل الحجاز انت ومنه حديث عمر رضي الله عنه بلغه ان ابا موسى يقرأ حرفا بلغته فقال ان ابا موسى لم يكن من اهل البهش اي ليس بحجازي ومنه حديث ابي ذر لما سمع بخروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ شيئا من بهش فتزوده حتى قدم عليه وفي حديث س العرنيين اجتوينا المدينة وانبهشت لحومنا يقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش في حديث ابي بكر رضي الله عنه من ولي من امر الناس شيئا فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله اي لعنة الله وتضم باؤها وتفتح والمباهلة الملاعنة وهو ان يجتمع القوم اذا اختلفوا في شيء فيقولوا لعنة الله على الظالم منا

ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما من شاء باهلته ان الحق معي وحديث ابن الصبغا قال الذي بهله بريق اي الذي
لعنه ودعا عليه وبريق اسم رجل وفي حديث الدعا والابتهال هو ان تمد يديك جميعا واصله التضرع والمبالغة
في السؤال فيه يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة بهما البهم جمع بهيم وهو في الاصل الذي لا يخالط لونه لون سواه يعني
ليس فيهم شيء من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك وانما هي اجساد مصححة
للخلود الابد في الجنة او في النار وقال بعضهم روى في تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شيء يعني من اعراض الدنيا
وهذا يخالف الاول في المعنى ومنه الحديث في خيل دهم بهم ومنه حديث عياش بن ابي ربيعة والاسود البهيم كانه
من ساسم اي المصمت الذي لا يخالط لونه لون غيره وفي حديث علي رضي الله عنه كان اذا نزل به احدى المبهمات
كشفها يريد مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل ومنه حديث
بهم
قس تجلو دجنات الدياجي والبهم البهم جمع بهمة بالضم وهي مشكلات الامور ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
وسئل عن قوله تعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ولم يبين ادخل بها الابن ام لا فقال ابهموا ما ابهم الله
قال الازهري رايت كثيرا من اهل العلم يذهبون بهذا الى ابهام الامر واشكاله وهو غلط قال وقوله تعالى حرمت
عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من الوان الخيل
لا شية فيها تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس عن قوله تعالى وامهات نسائكم ولم يبين الله تعالى الدخول بهن اجاب
فقال هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غيره سواء دخلتم بنسائكم او لم تدخلوا بهن فامهات نسائكم محرمات من جميع
الجهات واما الربائب فليس من المبهمات لان لها وجهين احللن في احدهما وحرمن في الاخر فاذا دخل بامهات الربائب حرمن
وان لم يدخل بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي اراد ابن عباس رضي الله عنه فافهمه انتهى كلام الازهري وهذا التفسير
المبهم الذي منه انما هو للربائب والامهات لا للحلائل الابناء وهو في اول الحديث انما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا الربائب
والامهات وفي حديث الايمان والقدر وترى الحفاة رعاء الابل والبهم يتطاولون في البنيان البهم جمع بهمة وهي ولد الضان
الذكر والانثى وجمع البهم بهام واولاد المعز سخال فاذا اجتمعا اطلق عليها البهم والبهام قال الخطابي
اراد برعاء الابل والبهم الاعراب واصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعني ان البلاد
تفتح فيسكنونها ويتطاولون في البنيان وجاء في رواية رعاء الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة
وهم السود والبهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف وفي حديث الصلاة ان بهمة مرت بين يديه
وهو يصلي والحديث الاخر انه قال للراعي ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة فهذا يدل على ان البهمة اسم

للانثى

للانثى لانه انما سأله ليعلم اذكرا ولد ام انثى والا فقد كان يعلم انه يولد احدهما وفي حديث هوازن انهم خرجوا
بهن
بدريد ابن الصمة يتبهنسون به قيل ان الراوي غلط وانما هو يتبهنسون والتبهنس كالتبختر في المشي وهو مشية الاسد
ايضا وقيل انما هو تصحيف يتيمنون من اليمن ضد الشؤم وفي حديث الانصار ابهنوا منها اخر الدهر اي افرحوا وطيبوا
به
نفسا بصحبتي من قولهم امراة بهنانة اي ضاحكة طيبة النفس والارج في صحيح مسلم به به انك لضخم قيل هي
بمعنى بخ بخ يقال بخبخ به وبهبه غير ان الموضع لا يحتمله الا على بعد لانه قال انك لضخم كالمنكر عليه وبخ بخ لا يقال
باها
في الانكار وفي حديث عرفة يباهي بهم الملائكة المباهاة المفاخرة وقد باهى به يباهي مباهاة ومنه
الحديث من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث ام معبد
فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء اراد بهاء اللبن وهو وبيص رغوته وفيه تنتقل العرب بابهائها الى ذي الخلصة اي
ببيوتها وهو جمع البهو للبيت المعروف وفيه انه سمع رجلا يقول حين فتحت مكة ابهوا الخيل فقد وضعت
الحرب اوزارها اي اعروا ظهورها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو من ابهى البيت اذا تركه غير مسكون
وبيت باه اي خال وقيل انما اراد وسعوا لها في العلف واريحوها لا عطلوها من الغزو والاول الوجه لان تمام الحديث
فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال

باب الباء مع الياء

فيه بشر خديجة ببيت من قصب بيت الرجل داره وقصره وشرفه اراد بشرها بقصر من زمردة او لؤلؤة مجوفة وفي شعر
العباس يمدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف والمهيمن الشاهد بفضلك وفي حديث
عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بيت قيمته خمسون درهما اي متاع بيت فحذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه وفي حديث ابي ذر كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف اراد بالبيت هاهنا
القبر والوصيف الغلام اراد ان مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف وفيه لا صيام لمن لم يبيت الصيام
اي ينوه من الليل يقال بيت فلان رايه اذا فكر فيه وخمره وكل ما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت ومنه الحديث
الاخر انه كان لا يبيت مالا ولا يقيله اي اذا جاءه مال لم يمسكه الى الليل ولا الى القابلة بل يعجل قسمته والحديث الاخر
انه سئل عن اهل الدار يبيتون اي يصابون ليلا وتبييت العدو هو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة
وهو البيات ومنه الحديث اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون وقد تكرر في الحديث وكل من ادركه الليل فقد بات
بيح
يبيت نام او لم ينم وفي حديث اني رجا ايما احب اليك كذا او كذا او بياح مربب قال الجوهري البياح
بكسر الباء ضرب من السمك وربما فتح وشدد وقيل ان الكلمة غير عربية والمربب المعمول بالصباغ فيه انا افصح

العرب بيد اني من قريش بيد ويعني غير ومنه الحديث الآخر بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على انهم وقد
جاء في بعض الروايات بايد انهم ولم اره في اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم انها بايد اي بقوة ومعناه نحن السابقون

بيد

الى الجنة يوم القيامة بقوة اعطاناها الله تعالى وفضلنا بها وفي حديث الحج بيداؤكم هذه التي تكذبون فيها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيداء المفازة التي لا شيء بها وقد تكرر ذكرها في الحديث وهي ها هنا اسم
موضع مخصوص بين مكة والمدينة واكثر ما يرد ويراد بها هذه ومنه الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا
بالبيداء بعث الله جبريل عليه السلام فيقول يا بيداء ابيديهم فيخسف بهم اي اهلكيهم والابادة الاهلاك اباده يبيده
وباد هو يبيد ومنه الحديث فاذا هم بديارنا اهلها اي هلكوا وانقرضوا وحديث الحور العين نحن الخالدات فلا نبيد

بيدق

اي لا نهلك ولا نموت في غزوة الفتح وجعل ابا عبيدة على البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية معربة وقيل سموا بذلك

بيرحا

لخفة حركتهم وانهم ليس معهم ما يثقلهم وفيه بيرحاء وقد تقدم بيانها في الباء والراء والحاء من هذا الباب في حديث

بيشيارج

على رضي الله عنه البيشيارجات تعظم البطن قيل اراد به ما يقدم الى الضيف قبل الطعام وهي معربة ويقال لها
الفسفارجات بفائين فيه س لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم

بيض

وبيضة الدار وسطها ومعظمها اراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل اراد اذا اهلك اصل البيضة كان هلاك
كل ما فيها من طعم او فرخ واذا لم يهلك اصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه شبه مكان
اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد ومنه حديث الحديبية ثم جئت بهم لبيضتك تفضها اي اصلك وعشيرتك
وفيه لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده يعني الخوذة قال ابن قتيبة الوجه في الحديث ان الله تعالى لما انزل
السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر
ما نزل عليه يعني بيضة الدجاجة ونحوها ثم اعلمه الله بعد ان القطع لا يكون الا في ربع دينار فما فوقه وانكر تأويلها بالخوذة
لان هذا ليس موضع تكثير لما ياخذه السارق انما هو موضع تقليل فانه لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد
جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث او كبة شعر وفيه س اعطيت الكنزين الاحمر والابيض فالاحمر
ملك الشام والابيض ملك فارس وانما قال لفارس الابيض لان الغالب على الوانهم البياض وعلى اموالهم الفضة كما
ان الغالب على اموال اهل الشام الحمرة وعلى اموالهم الذهب ومنه حديث ظبيان وذكر حمير فقال وكانت لهم
البيضاء والسوداء ولفارس الحمراء والجزية الصفراء اراد بالبيضاء الخراب من الارض لانه يكون ابيض لا غرس فيه ولا زرع
واراد بالسواد العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع واراد بفارس الحمراء تحكمهم عليه وبالجزية الصفراء الذهب لانهم كانوا

يجبون

يجبون الخراج ذهبا ومنه لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الابيض والاحمر الابيض ما يأتي فجاءة ولم يكن قبله مرض
يغير لونه والاحمر الموت بالقتل لاجل الدم وفي حديث سعد انه سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه البيضاء الحنطة وهي
السمراء ايضا وقد تكرر ذكرها في البيع والزكاة وغيرهما وانما كره ذلك لانهما عنده جنس واحد وخالفه غيره وفي
صفة س اهل النار فخذ الكافر في النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل وفيه كان يأمرنا ان نصوم الايام البيض هذا
على حذف المضاف يريد ايام الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر
يطلع فيها من اولها الى آخرها واكثر ما تجيء الرواية الايام البيض والصواب ان يقال ايام البيض بالاضافة لان البيض
من صفة الليالي وفي حديث الهجرة فنظرنا فاذا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه مبيضين بتشديد
الياء وكسرها اي لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيضة والمسودة بالكسر ومنه حديث توبة كعب بن مالك فرأى رجلا
مبيضا يزول به السراب ويجوز ان يكون مبيضا بسكون الياء وتشديد الضاد من البياض ايضا فيه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا

بيع

هما البائع والمشتري يقال لكل واحد منهما بيع وبائع وفيه س نهى عن بيعتين في بيعة هو ان يقول بعتك هذا الثوب بعشرة
ونسيئة بخمسة عشر فلا يجوز لانه لا يدري ايهما الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره ان يقول بعتك هذا بعشرين
على ان تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولانه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقي مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط
وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان وفيه لا يبع احدكم على بيع اخيه فيه قولان احدهما اذا كان المتعاقدان في مجلس
العقد وطلب طالب السلعة باكثر من الثمن ليرغب البائع في فسخ العقد فانه محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان
نفس البيع غير مقصود بالنهي لانه لا خلل فيه الثاني ان يرغب المشتري في الفسخ بعرض سلعة اجود منها بمثل ثمنها او مثلها بدون
ذلك الثمن فانه مثل الاول في النهي وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع او تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا العقد
فعلى الاول يكون البيع بمعنى الشراء تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته وهو اختيار ابي عبيد وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه البيعة بالكسر من البيع الحالة كالركبة و
القعدة وفي حديث اخر لا تبيعوها اي لا تكروها وفي الحديث انه قال الا تبايعوني على الاسلام هو عبارة
عن المعاقدة عليه والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة امره وقد

بيغ

تكرر ذكرها في الحديث فيه لا يتبيغ باحدكم الدم فيقتله اي غلبة الدم على الانسان يقال تبيغ به الدم اذا تردد فيه ومنه
تبيغ الماء اذا تردد وتحير في مجراه ويقال فيه تبوغ بالواو وقيل انه من المقلوب اي لا يبغي عليه الدم فيقتله من البغي
مجاوزة الحد والاول الوجه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ابغني خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا

فقد تبع بالذم فيه ان من البيان لسحرا البيان اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب واصله الكشف والظهور وقيل معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو اقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشيء في عين الانسان وليس بقلب الاعيان الا ترى ان البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه ومنه البذاء والبيان شعبتان من النفاق اراد انهما خصلتان منشؤهما النفاق اما البذاء وهو الفحش فظاهر واما البيان فانما اراد منه بالذم التعمق في المنطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس وكانه نوع من العجب والكبر ولذلك قال في رواية اخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما ومنه حديث آدم وموسى عليهما الصلوة والسلام اعطاك الله التوراة فيها تبيان كل شيء اي كشفه وايضاحه وهو مصدر قليل فان مصادر امثاله بالفتح وفيه الا ان التبين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا يريد به هاهنا التثبت كذا قاله ابن الانباري وفيه س اول ما يبين على احدكم فخذه اي يعرب ويشهد عليه وفي حديث النعمان بن بشير قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابنه لما اراد ان يشهده على شيء وهبه ابنه النعمان الك ابن كل واحد منهم مثل الذي ابنت هذا اي هل اعطيتهم مثله مالا تبينه به اي تفرده والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة الى ابويه او الى احدهما ولا يكون من غيرهما ومنه حديث الصديق قال لعائشة رضي الله عنها اني كنت ابنتك بنحل اي اعطيتك وفيه س من عال ثلاث بنات حتى يبن او يمتن بفتح الباء اي يتزوجن يقال ابان فلان بنته وبينها اذا زوجها وبانت هي اذا تزوجت وكانه من البين البعد اي بعدت عن بيت ابيها ومنه الحديث الآخر حتى بانوا او ماتوا وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه فيمن طلق امرأته ثماني تطليقات فقيل له انها قد بانت منك فقال صدقوا بانت المرأة من زوجها اي انفصلت عنه ووقع عليها طلاق والطلاق البائن هو الذي لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة الا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث الشرب ابن القدح عن فيك اي افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شيء من الريق وهو من البين البعد والفراق ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن اي المفرط طولا الذي بعد عن قدر الرجال الطوال وفيه س بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل اصل بينا بين فاشبعت الفتحة فصارت الفا يقال بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ويضافان الى الجملة من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى والافصح في جوابهما ان لا يكون فيه اذ واذا وقد جاءا في الجواب كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو واذ دخل عليه عمرو واذا دخل عليه ومنه قول الحرقة بنت النعمان فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف وفي حديث آدم عليه السلام انه استحرم بعد قتل ابنه فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه الصلوة والسلام فقال حياك الله وبياك قيل هو اتباع

لحياك

لحياك وقيل معناه اضحكك وقيل احل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعمدك بالتحية وقيل اصله بواك مهموزا فخفف وقلب اي اسكنك منزلا في الجنة وهياك له

باب الباء المفردة

اكثر ما ترد الباء بمعنى الالصاق لما ذكر قبلها من اسم او فعل بما انضمت اليه وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة وبمعنى من اجل وبمعنى في ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت في الحديث وتعرف بسياق اللفظ الوارد فيه في حديث صخر انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لعلك بذلك يا ابا سلمة فقال نعم انا بذلك ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اتي بامرأة قد فجرت فقال من بك اي من الفاعل بك وحديث س ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يشتد بين هدفين فاذا اصاب خصلة قال انا بها يعني اذا اصاب الهدف قال انا صاحبها وفي حديث الجمعة من توضأ للجمعة فبها ونعمت اي فبالرخصة اخذ لان السنة في الجمعة الغسل فاضمر وتقديره ونعمت الخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه فبالسنة اخذ والاول اولى وفيه س فسبح بحمد ربك الباء هاهنا للالتباس والمخالطة كقوله تعالى تنبت بالدهن اي مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به اي خذه معك في الذهاب كانه قال سبح ربك مع حمدك اياه ومنه الحديث الآخر سبحان الله وبحمده اي وبحمده سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف. بسم الله الرحمن الرحيم

اي لعلك صاحب الواقعة والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك صح

حرف التاء

باب التاء مع الهمزة

في حديث س علي والعباس رضي الله تعالى عنهما قال لهما عمر رضي الله عنه اتئدكما اي على رسلكما وهو من التؤدة كانه قال الزموا تؤدتكم يقال تأد تأدا كانه اراد ان يقول تأدكم فابدل من الهمزة باء هكذا ذكره ابو موسى والذي جاء في الصحيحين ان عمر رضي الله عنه قال اتئد انشدكم بالله وهو امر بالتؤدة الثاني يقال اتأد في فعله وقوله وتوأد اذا تأنى وتثبت ولم يعجل واتئد في امرك اي تثبت واصل التاء فيها واو وقد تكررت في الحديث فيه ان رجلا اتاه فاتأر اليه النظر اي احده اليه وحققه في حديث س لقيط فيم الرجل كشد الفرس المتئق الجواد اي الممتلئ نشاطا يقال اتأق الاناء اذا ملأته ومنه حديث علي رضي الله عنه اتأق الحياض بوائحه في حديث س عثمان بن ابي العاص متئم او مفرد يقال اتأمت المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين في بطن فاذا كان ذلك عادتها فهي متآم والولدان توأمان والجمع توائم وتؤام والمفرد التي تلد واحدا

باب التاء مع الباء

في حديث ابي لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا التب الهلاك تب يتب تبا وهو منصوب بفعل مضمر متروك الاظهار

وقد تقدم ذكره في الحديث **وفي حديث** الدعاء حتى استتب له ما حاول في اعدائك اي استقام واستمر
في حديث س دعاء قيام الليل اللهم اجعل في قلبي نورا وذكر سبعا في التابوت اراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه
كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع اي انه مكتوب موضوع في الصندوق فيه س الذهب
بالفضة تبرها وعينها والفضة بالفضة تبرها وعينها التبر هو الذهب والفضة قبل ان يضربا دنانير ودراهم فاذا ضربا
كانا عينا وقد يطلق التبر على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص واكثر اختصاصه بالذهب و
ومنهم من يجعله في الذهب اصلا وفي غيره فرعا ومجازا **وفي حديث** علي رضي الله عنه عجز حاضر ورأي متبر اي
مهلك يقال تبره تتبيرا اي كسره والتبار الهلاك وقد تكرر في الحديث **في حديث** س الزكاة في كل ثلاثين
تبيع التبيع ولد البقرة اول سنة وبقرة متبع معها ولدها **ومنه الحديث** ان فلانا اشترى معدنا بمائة شاة متبع
اي يتبعها اولادها ومنه حديث الحديبية وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله اي خادما والتبيع الذي يتبعك بحق يطالبك به ومنه
حديث الحوالة اذا اتبع احدكم على ملي فليتبع اي اذا احيل على قادر فليحتل قال الخطابي اصحاب الحديث يروونه اتبع بتشديد التاء
وصوابه بسكون التاء بوزن اكرم وليس هذا امرا على الوجوب وانما هو على الرفق والادب والاباحة **وفي حديث** قيس بن
عاصم قال يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف قال نعم المال اربعون والكثر ستون يريد بالتبعة ما يتبع
المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحقي **وفي حديث** الاشعري اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم اي اجعلوه امامكم ثم
اتلوه اراد ولا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم بتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه
بالتبعة **في حديث** ابن عباس رضي الله عنهما بينا انا اقرأ آية في سكة من سكك المدينة اذ سمعت صوتا من خلفي اتبع يا ابن
عباس فالتفت فاذا عمر فقلت اتبعك على ابي بن كعب اي اسند قراءتك ممن اخذتها واحل على من سمعتها منه **وفي حديث**
الدعاء تابع بيننا وبينهم على الخيرات اي اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه **ومنه حديث** اني وافد تابعنا الاعمال فلم نجد فيها
ابلغ من الزهد اي عرفناها واحكمناها يقال للرجل اذا اتقن الشيء واحكمه قد تابع عمله وفيه س لا تسبوا تبعا فانه اول من كسى الكعبة
تبع ملك كان في الزمان الاول قيل اسمه اسعد ابو كرب والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبا
وحمير وفيه س اول خبر قدم المدينة يعني من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم امرأة كان لها تابع من الجن تحبه في قصيد كعب بن زهير
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول اي مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة يقال قلب متبول اذا غلبه الحب وهيمه وفيه ذكر تبالة هو
بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن معروف فيه ان الرجل ليتكلم بالكلمة يتبين فيها يهوي بها في النار هو اغماض الكلام في الجدل
في الدين يقال قد تبين يتبين تبيينا اذا ادق النظر والتبانة الفطنة والذكا **ومنه حديث** سالم كنا نقول الحامل المتوفى

عنها زوجها

٥١

عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم اي دققتم النظر فقلتم غير ذلك **وفي حديث** عمر رضي الله عنه
صلى رجل في تبان وقميص التبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون واراد به
ههنا السراويل الصغير **ومنه حديث** عمار انه صلى في تبان وقال اني ممثون اي يشتكي مثانته **وفي حديث**
عمرو بن معديكرب واشرب التبن من اللبن التبن بكسر التاء وسكون الباء اعظم الاقداح يكاد يروي العشرين
ثم الصحن يروي العشرة ثم العس يروي الثلاثة والاربعة ثم القدح يروي الرجلين **وفي حديث** س عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه انه كان يلبس رداء ممتبنا بالزعفران اي يشبه لون التبن

باب التاء مع التاء

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لا بأس بقضاء رمضان تترى اي متفرقا غير متتابع
والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة والتواتر اي يجيء الشيء بعد الشيء بزمان ويصرف تترى
ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل الالف للتأنيث كغضبى ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث كالف معزى

باب التاء مع الجيم

فيه ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا
من اتقى الله تعالى وبر وصدق سماهم فجارا لما في البيع والشراء من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس
والربا الذي لا يتحاشاه اكثرهم او لا يفطنون له ولهذا قال في تمامه الا من اتقى الله وبر وصدق وقيل اصل التاجر عندهم
الخمار اسم يخصونه من بين التجار وجمع التاجر تجار بالضم والتشديد وتجار بالكسر والتخفيف **ومنه حديث** ابي ذر رضي الله عنه
كنا نتحدث ان التاجر فاجر فيه من يتجر على هذا فيصلي معه هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لانه يشتري بعمله
الثواب ولا يكون من الاجر على هذه الرواية لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما يقال فيه يأتجر وقد تقدم فيه اعد للغزو تجفافا
التجفاف ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وفرس مجفف عليه تجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه زائدة
وانما ذكرناها هنا حملا على لفظه وفي حديث صلاة الخوف وطائفة تجاه العدو اي مقابلهم وحذاءهم والتاء فيه
بدل من واو وجاه اي ما يلي وجوههم

باب التاء مع الحاء

فيه لا تقوم الساعة حتى تهلك الوعول وتظهر التحوت التحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم
وجعل التحت الذي هو ظرف اسما فادخل عليه لام التعريف وجمعه وقيل اراد بظهور التحوت الذين تحت الارض ومنه حديث
ابي هريرة رضي الله عنه وذكر اشراط الساعة فقال وان منها ان تعلو التحوت الوعول اي يغلب الضعفاء من الناس
اقوياءهم شبه الاشراف بالوعول لارتفاع مساكنها فيه تحفة الصائم الدهن والمجمر يعني انه يذهب عنه مشقة
الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة وقد تفتح الحاء والجمع التحف ثم يستعمل في غير الفاكهة من الالطاف

تبع

تبل

تبن

والنقص قال الازهري اصل تحفه وحفه فابدلت الواو تاء فتكون على هذا من حرف الواو ومنه حديث ابي عمرو في صفة التمر تحفة الكبير وصمتة الصغير **ومنه الحديث** تحفة المؤمن الموت اي ما يصيب المؤمن في الدنيا من الاذى وما له عند الله من الخير الذي لا يصل اليه الا بالموت ومنه قول الشاعر

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا ... في الموت الف فضيلة لا تعرف
منها امان عذابه بلقائه ... وفراق كل معاشر لا ينصف

ويشبه الحديث الاخر الموت راحة المؤمن فيه التحيات لله التحيات جمع تحية قيل اراد بها السلام يقال حياك الله اي سلم عليك وقيل التحية الملك وقيل البقاء وانما جمع التحية لان ملوك الارض يحيون بتحيات مختلفة فيقال لبعضهم ابيت اللعن ولبعضهم انعم صباحا ولبعضهم اسلم كثيرا ولبعضهم عش الف سنة فقيل للمسلمين قولوا التحيات لله اي الالفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء هي لله عز وجل والتحية مفعلة من الحياة وانما ادغمت لاجتماع الامثال والهاء لازمة لها والتاء زائدة وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظها

باب التاء مع الخاء

في حديث موسى والخضر عليهما السلام قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا يقال تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع مثل اخذ ياخذ وقرئ لتخذت ولاتخذت وهو افتعل من تخذ فادغم احدى التاءين في الاخرى وليس من اخذ في شيء فان الافتعال من اخذ ايتخذ لان فاءها همزة والهمزة لا تدغم في التاء وقال الجوهري الاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين وابدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل وقالوا تخذ يتخذ واهل العربية على خلاف ما قال الجوهري فيه ملعون من غير تخوم الارض اي معالمها وحدودها واحدها تخم قيل اراد بها حدود الحرم خاصة وقيل هو عام في جميع الارض واراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق وقيل هو ان يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم الارض بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء

باب التاء مع الراء

فيه احثوا في وجوه المداحين التراب قيل اراد به الرد والخيبة كما يقال للطالب المردود والخائب لم يحصل في كفه غير التراب وقريب منه قوله عليه الصلوة والسلام وللعاهر الحجر وقيل اراد به التراب خاصة واستعمله المقداد رضي الله عنه على ظاهره وذلك انه كان عند عثمان رضي الله عنه فجعل رجل يثني عليه وجعل المقداد يحثو في وجهه التراب فقال له عثمان ما تفعل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احثوا في وجوه المداحين التراب واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستاكلون به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا في امثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في اشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول ومنه الحديث الاخر اذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملا كفه

ترابا

ترابا يجوز حمله على الوجهين وفيه عليك بذات الدين تربت يداك ترب الرجل اذا افتقر اي لصق بالتراب واترب اذا استغنى وهذه الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر بها كما يقولون قاتله الله وقيل معناها لله درك وقيل اراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد وانه ان خالفه فقد اساء وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة فانه قد قال لعايشة رضي الله عنها تربت يمينك لانه راى الحاجة خيرا لها والاول الوجه ويعضده قوله في حديث خزيمة انعم صباحا تربت يداك فان هذا دعاء له وترغيب في استعماله ما تقدمت الوصية به الا تراه قال انعم صباحا ثم عقبه بتربت يداك وكثيرا ترد للعرب الفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا اب لك ولا ام لك وهوت امه ولا ارض لك ونحو ذلك ومنه حديث انس رضي الله عنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند المعاتبة ترب جبينه قيل اراد به قيل اراد به الدعاء له بكثرة السجود فاما قوله لبعض اصحابه تربت نحرك فقتل الرجل شهيدا فانه محمول على ظاهره **وفي حديث** فاطمة بنت قيس واما معوية فرجل ترب لا مال له اي فقير **وفي حديث** علي رضي الله عنه لئن وليت بني امية لانفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة التراب جمع ترب مخفف ترب يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب والوذمة المنقطعة الاوذام وهي السيور التي تشد بها عرى الدلو قال الاصمعي سالت شعبة عن هذا الحرف فقال ليس هو هكذا انما هو نفض القصاب الوذام التربة وهي التي قد سقطت في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لانها يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التي اخمل باطنها والكروش وذمة لانها مخملة ويقال لخملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم لاطهرنهم من الدنس ولاطيبنهم بعد الخبث وقيل اراد بالقصاب السبع والتراب اصل ذراع الشاة والسبع اذا اخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها وفيه خلق الله التربة يوم السبت يعني الارض والترب والتراب والتربة واحد الا انهم يطلقون التربة على التانيث وفيه اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة يقال اتربت الشيء اذا جعلت عليه التراب وفيه ذكر التريبة وهي اعلى صدر الانسان تحت الذقن وجمعها الترائب **وفي حديث** عايشة رضي الله عنها كنا بتربان هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ **وفي حديث** عمر رضي الله عنه ذكر تربة وهو بضم التاء وفتح الراء واد قرب مكة على يومين منها وفي حديث الدعا والبكماني ولك تراثي التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء بدل من الواو وذكرناه هنا على ظاهر لفظه فيه نهى عن لبس القسي المترج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا **في حديث** هرقل انه قال لترجمانه الترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى لغة اخرى والجمع التراجم والتاء والنون زائدتان وقد تكرر في الحديث فيه ما من ترحة الا وتبعها فرحة الترح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا والترحة المرة الواحدة **في حديث** ابن زمل ربعة من الرجال تار التار الممتلي البدن تر يتر ترارة **وفي**

حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه اُتي بسكران فقال ترتروه ومزمزوه اى حركوه لتستنكهه هل يوجد ريح الخمر
أم لا وفي رواية تلتلوه ومعنى الكل التحريك في حديث مجاهد لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز هو بالضم والكسر موت
الفجاة واصله من ترز الشيء اذا يبس ومنه حديث الانصاري الذي كان يستقي ليهودي كل دلو بتمرة واشترط ان لا
ياخذ تمرة تارزة اى حشفة يابسة وكل قوي صلب يابس تارز وسمي الميت تارزا ليبسه فيه لو وزن رجاء المؤمن
وخوفه بميزان تريص ما زاد احدهما على الاخر التريص بالصاد المهملة المحكم المقوم يقال اترص ميزانك فانه شائل
واترصت الشيء وترصته اى احكمته فهو مترص وتريص فيه س ان منبري على ترعة من ترع الجنة الترعة في الاصل الروضة
على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في المطمئن فهي روضة قال القتيبي معناه ان الصلاة والذكر في هذا الموضع
يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وكذا قوله في الحديث الاخر ارتعوا في رياض الجنة اى مجالس الذكر وحديث
ابن مسعود من اراد ان يرتع في رياض الجنة فليقرأ آل حم وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير كقوله
عائد المريض في مخارف الجنة والجنة تحت بارقة السيوف وتحت اقدام الامهات اى ان هذه الاشياء تؤدي
الى الجنة وقيل الترعة الدرجة وقيل الباب وفي رواية على ترعة من ترع الحوض وهو مفتح الماء اليه واترعت الحوض
اذا ملأته في حديث س ابن المنتفق فاخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترعني لا التترع
الاسراع الى الشيء اى ما اسرع الى في النهي وقيل ترعه عن وجهه ثناه وصرفه فيه اوه لفراخ محمد صلى الله عليه وسلم من خليفة
يستخلف عتريف مترف المترف المتنعم في ملاذ الدنيا وشهواتها ومنه الحديث ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام
فر به من جبار مترف وقد تكرر ذكره في الحديث في حديث س الخوارج يقرؤون القران لا يجاوز تراقيهم التراقي
جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح والمعنى
ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكانها لم يتجاوز حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقران فلا يثابون على قراءته
فلا يحصل لهم غير القراءة وفيه ان في عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين
وهو معرب ويقال بالدال ايضا ومنه حديث س ان ابن عمر رضي الله عنهما وما ابالي ما اتيت ان شربت ترياقا
انما كرهه من اجل ما يقع فيه من لحوم الافاعي والخمر وهي حرام نجسة والترياق انواع فاذا لم يكن فيه
شيء من ذلك فلا باس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله في حديث الخليل عليه الصلوة والسلام
انه جاء الى مكة يطالع تركته التركة بسكون الراء في الاصل بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده
اسمعيل عليه الصلوة والسلام وامه هاجر لما تركهما بمكة قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجها من التركة

وهو

و هو الشيء المتروك ويقال لبيض النعام ايضا تريكة وجمعها ترائك ومنه حديث علي رضي الله عنه وانتم تريكة
الاسلام وبقية الناس وحديث الحسن ان لله تعالى ترائك في خلقه اى امور ابقاها الله تعالى في العباد من
الامل والغفلة حتى ينبسطوا بها الى الدنيا ويقال للروضة يغفلها الناس فلا يرعونها تريكة فيه س العهد الذي
بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها جاحدا وقيل اراد المنافقين لانهم يصلون رياء ولا سبيل
عليهم حينئذ ولو تركوها في الظاهر كفروا وقيل اراد بالترك تركها مع الاقرار بوجوبها او حتى يخرج وقتها
ولذلك ذهب احمد بن حنبل انه يكفر بذلك حملا للحديث على ظاهره وقال الشافعي يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع
المسلمين فيه ذكر الترهات وهي كناية عن الاباطيل واحدها ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهي في الاصل
الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم وفيه من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة الترة النقص وقيل
التبعة والتاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدة عدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها وذكرناها
ههنا حملا على ظاهره فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الاسدي ان له ترمد وكثيفة
هو بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة اكهف فاما ترمد بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان في حديث
س ام عطية كنا لا نعد الصفرة والكدرة والتريبة شيئا التريبة بالتشديد ما تراه المراة بعد الحيض والاغتسال
من كدرة او صفرة وقيل هي البياض الذي تراه عند الطهر وقيل هي الخرقة التي تعرف بها المراة حيضها من طهرها
والتاء فيها زائدة لانها من الرؤية والاصل فيها الهمزة ولكنهم تركوه وشددوا الياء فصارت اللفظة كانها
فعيلة وبعضهم يشدد الراء والياء ومعنى الحديث ان الحائض اذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة وكدرة
لم يعتد بها ولم يؤثر في طهرها

باب التاء مع السين

فيه امرهم ان يمسحوا على التساخين هي الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين وتسخن
والتاء فيها زائدة وذكرناها ههنا حملا على لفظها الاصفهاني قال حمزة الاصفهاني اما التسخان فتعريب تشكن وهو
اسم غطاء من اغطية الرأس كان العلماء والموابذة ياخذونه على رؤوسهم خاصة وجاء في الحديث ذكر العمائم والتساخين
فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسيته فيه س لئن بقيت الى قابل لاصومن تاسوعاء هو اليوم التاسع
من المحرم وانما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر فاراد ان يخالفهم ويصوم
التاسع قال الازهري اراد بتاسوعاء عاشوراء كانه تأول فيه عشر ورد الابل تقول العرب وردت الابل عشرا
اذا وردت اليوم التاسع وظاهر الحديث يدل على خلافه لانه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر ثم قال

لئن بقيت الى قابل لاصومن تاسوعا فكيف بعد بصوم يوم قد كان يصومه

باب التاء مع العين

فيه س حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء اى من غير ان يصيبه اذى يقلقه ويزعجه يقال وغير منصوب لانه حال للضعيف ومنه الحديث الآخر الذى يقرأ القرآن ويتعتع فيه اى يتردد فى قراءته ويتبلد فيه لسانه فيه من تعار من الليل اى هب من نومه واستيقظ والتاء زائدة وليس بابه وفى حديث طهفة ما طما البحر وقام تعار تعار بكسر التاء جبل معروف ويصرف ولا يصرف فى حديث الافك تعس مسطح يقال تعس يتعس اذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين وهو دعاء عليه بالهلاك ومنه الحديث تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وقد تكرر فى الحديث فيه س كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتعهن وهو قائل السقيا قال ابو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم من يكسر التاء واصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين فيه واهدت لنا نوطا من التعضوض هو بفتح التاء تمر اسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر والتاء فيه زائدة وليس بابه ومنه حديث وفد عبد القيس اتسمون هذا التعضوض وحديث عبد الملك بن عمير رضى الله عنه والله لتعضوض كانه اخفاف الرباع اطيب من هذا

باب التاء مع الغين

فى حديث الزهرى لا يقبل الله شهادة ذى تغبة هو الفاسد فى دينه وعمله وسوء افعاله يقال تغب يتغب تغبا اذا هلك فى دين او دنيا قال الزمخشرى ويروى تغبة مشددا ولا يخلو ان يكون تفعلة من غبب مبالغة فى غب الشئ اذا فسد او من غبب الذئب فى الغنم اذا غاب فيها فى حديث عمر رضى الله عنه فلا يبايع هو ولا الذى تابعه تغرة ان يقتلا اى خوفا ان يقتلا وسيجئ مبينا فى حرف الغين لان التاء زائدة

باب التاء مع الفاء

فى حديث الحج ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج اذا حل كقص الشارب والاظفار ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو اشعاء اذهاب الاشعاث الشعث التفل التفل الذى قد ترك استعمال الطيب من التفل وهى الريح الكريهة ومنه الحديث وليخرجن اذا خرجن تفلات اى تاركات للطيب يقال رجل تفل وامرأة تفلة ومتفال ومنه حديث على رضى الله عنه قم عن الشمس فانها تنفل الريح وفيه فتفل فيه التفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث وقد تكرر فى الحديث قيل يا رسول الله وما الرويبضة فقال الرجل التافه ينطق فى امر العامة التافه الخسيس الحقير ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه يصف القرآن لا يتفه ولا يتشان هو من التافه الحقير يقال تفه يتفه فهو تافه ومنه الحديث كانت اليد لا تقطع فى الشئ التافه وقد تكرر فى الحديث فيه س فدخل عمر رضى الله عنه

فكلم

فكلم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم دخل ابو بكر على تفئة ذلك اى على اثره وفيه لغة اخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيه زائدة على انها تفعلة وقال الزمخشرى لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهنئة فهى اذا لولا القلب فعيلة لاجل الاعلال ولا ولامها همزتها

باب التاء مع القاف

فى حديث عطاء وذكر الحبوب التى تجب فيها الصدقة وعد فيها التقدة بكسر التاء هى الكزبرة وقيل الكرويا وقد تفتح التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد هى التقردة واهل اليمن يسمون الابزار التقردة فى حديث الزبير رضى الله عنه وغزوة حنين ووقفى حتى اتقى مطاوعا ويقف تقول وقفته فاتقى مثل وعدته فاتعد والاصل فيه اوتقى فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت التاء ياء وادغمت فى تاء الافتعال وليس هذا بابها فيه س كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اى جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه ومنه الحديث س الا انما الامام جنة يتقى به ويقاتل من ورائه اى انه يدفع به العدو ويتقى بقوته والتاء فيهما مبدلة من الواو لان اصلها من الوقاية وتقديرها اوتقى فقلبت وادغمت فلما كثر استعمالها توهموا ان التاء من نفس الحرف فقالوا اتقى يتقى بفتح التاء فيهما وربما قالوا تقى يتقى مثل رمى يرمى ومنه الحديث قلت وهل للسيف من تقية قال نعم تقية على اقذاء وهدنة على دخن التقية والتقاة بمعنى يريد انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك

باب التاء مع الكاف

فيه س لا آكل متكئا المتكئ فى العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ الا من مال فى قعوده معتمدا على احد شقيه والتاء فيه بدل من الواو واصلها من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره كانه اوكأ مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذى تحته ومعنى الحديث انى اذا اكلت لم اقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودى له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل الى احد الشقين تأوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر فى مجارى الطعام سهلا ولا يسيغه هنيئا وربما تأذى به ومنه الحديث الآخر هذا الابيض المتكئ المرتفق يريد الجالس المتمكن فى جلوسه ومنه الحديث التكأة من النعمة التكأة بوزن الهمزة ما يتكأ عليه ورجل تكأة كثير الاتكاء والتاء بدل من الواو وبابها حرف الواو

باب التاء مع اللام

فيه س فاخذت بتلبيبه وجررته يقال لببه واخذ بتلبيبه وتلابيبه اذا جمع ثيابه عند صدره ونحره ثم جره وكذلك اذا جعل فى عنقه حبلا او ثوبا وامسكه به والمتلبب موضع موضع القلادة واللبة موضع الذبح والتاء فى التلبيب زائدة وليس بابه فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه اتى بشارب فقال تلتلوه هو ان تحركه وتستنكهه ليعلم هل شرب ام لا وهو فى الاصل

الشوق يعنق في حديث ابن مسعود آل حم من تلادي اي من اول ما اخذته وتعلمته بمكة والتالد المال القديم نقيض
الطارف ومنه حديث العباس فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلافة والبالد اتباع للتالد ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
انها اعتقت عن اخيها عبد الرحمن تلادا من تلادها فانه مات في منامه وفي نسخة تلادا من اتلادها وفي حديث
شريح ان رجلا اشترى جارية وشرط انها مولدة فوجدها تليدة فردها قال القتيبي التليدة التي ولدت ببلاد العجم
وحملت فنشأت ببلاد العرب والمولدة التي ولدت ببلاد الاسلام والحكم فيه ان كان هذا الاختلاف يؤثر في الغرض
او في القيمة وجب له الرد والا فلا وفيه انه كان يبدو الى هذه التلاع التلاع مسايل الماء من علو الى سفل واحدها
تلعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الارض واشرف منها ومنه الحديث فيجيء مطر لا يمتنع منه ذنب
تلعة يريد كثرته وانه لا يخلو منه موضع والحديث الآخر ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة وفي حديث
الحجاج في صفة المطر وادحضت التلاع اي جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل وفي حديث علي رضي الله عنه
زعم ابن النابغة اني تلعابة مزاحة اعافس وامارس التلعابة والتلعيبة الكثير اللعب والمزح والتاء
فيه زائدة ومنه الحديث الآخر كان علي تلعابة فاذا فزع فزع الى ضرس حديد في حديث ابي موسى وذكر الفاتحة
فتلك بتلك هذا مردود الى قوله في الحديث فاذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله
يريد ان آمين يستجاب بها الدعاء مضمنه بتلك الكلمة او معلقة بها وقيل معناه ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه
من الكلام وهو قوله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد ان صلاتكم معلقة بصلاة امامكم فاتبعوه و
ائتموا به فتلك انما تصح وتثبت بتلك وكذلك باقي الحديث فيه اتيت بمفاتيح خزائن الارض فتلت في يدي اي القيت
وقيل التل الصب فاستعاره للالقاء تل يتل اذا صب وتل يتل اذا سقط واراد ما فتحه الله تعالى لامته بعد وفاته
من خزائن ملوك الارض ومنه الحديث الآخر انه اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ
فقال اتأذن لي ان اعطي هؤلاء فقال والله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده اي القاه
وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه وتركوك لمتلك اي لمصرعك من قوله تعالى وتله للجبين اي صرعه والقاه والحديث
الآخر فجاء بناقة كوماء فتلها اي اناخها وابركها في حديث عذاب القبر فيقال له لا دريت ولا تليت هكذا يرويه المحدثون
والصواب ولا ائتليت وقد تقدم في حرف الهمزة وقيل معناه لا قرأت اي لا تلوت فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام
مع دريت قال الازهري ويروى اتليت يدعو عليه ان لا تتلى ابله اي لا يكون لها اولاد تتلوها وفي حديث تلا
انه حدر ما اصبحت اتليها ولا اقدر عليها يقال اتليت حقي عنده اي ابقيت منه بقية واتليته احلته وتليت له تلية

من حقه

من حقه وتلاوة اي بقيت له بقية وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وسأله رجل عن عثمان وفراره يوم احد وغيبته عن
بدر وبيعة الرضوان فذكر عذره ثم قال اذهب بهذه تلآن معك يريد الآن وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن
ويحذفون الهمزة الاولى وكذلك يزيدونها على حين فيقولون تلآن وتحين قال ابو وجزة العاطفون تحين ما
من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم وقال الآخر وصلتنا كما زعمت تلآنا وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة

باب التاء مع الميم

في حديث س سعد بن اسد في تامورته
التامورة هاهنا عرين الاسد وهو بيته الذي يكون فيه وهي في الاصل الصومعة فاستعارها للاسد والتامورة و
التامور علقة القلب ودمه فيجوز ان يكون اراد انه اسد في شدة قلبه وشجاعته وفي حديث النخعي كان لا يرى
بالتتمير بأسا التتمير تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه وتنشيفه اراد انه لا بأس ان يتزوده المحرم وقيل اراد ما قدد
من لحوم الوحش قبل الاحرام وفي حديث علي رضي الله عنه زعم ابن النابغة اني تمزاحة هو من المزح والمرح النشاط و
الخفة والتاء زائدة وهو من ابنية المبالغة وذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها فيه س اعوذ بكلمات الله التامات
انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه نقص او عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام
هاهنا انها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه ومنه حديث دعاء الاذان اللهم رب هذه الدعوة
التامة وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام وفي حديث
عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التمام بالكسر اطول ليلة في السنة وفي حديث سليمان
بن يسار الجذع التام التم يجزي يقال تم وتم بمعنى التام ويروى الجذع التام التمم فالتام الذي استوى في الوقت
الذي يسمى فيه جذعا وبلغ ان يسمى ثنيا والتمم التام الخلق ومثله خلق عمم وفي حديث س معاوية رضي الله عنه ان
تممت على ما تريد هكذا روي مخففا وهو بمعنى المشدد يقال تم على الامر وتمم عليه باظهار الادغام اي استمر عليه وفيه س فتتامت
اليه قريش اي جاءته متوافرة متتابعة وفي حديث اسماء رضي الله عنها خرجت وانا متم يقال امرأة متم للحامل
اذا شارفت الوضع والتمام والتمام فيها وفي البدر بالكسر وقد تفتح في البدر وفي حديث عبد الله رضي الله عنه
التمائم والرقى من الشرك التمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين
في زعمهم فابطلها الاسلام وفي حديث ابن عمر ما ابالي ما اتيت ان تعلقت تميمة والحديث الآخر من علق
تميمة فلا اتم الله له كانهم يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء وانما جعلها شركا لانهم ارادوا بها دفع المقادير
المكتوبة عليهم فطلبوا دفع الاذى من غير الله الذي هو دافعه في حديث سالم سبلان قال سالت

عائشة رضي الله عنه وهي بمكان من تمن بسفح هرشى هو بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى مكة والمدينة

باب التاء مع النون

في حديث ابن عمر رضي الله عنه ابن السبيل احق بالماء من التانى اراد ابن السبيل اذا مر بركية عليها قوم مقيمون فهو احق بالماء منهم لانه مجتاز وهم مقيمون تناء فهو تانى اذا اقام في البلد وغيره ومنه حديث ابن سيرين ليس للتانية شيء يريد ان المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس لهم في الفيء نصيب ويريد بالتانية الجماعة ومنه الحديث من تناء في ارض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم وفي قصيد كعب بن زهير يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السود التنابيل التنابيل القصار واحدهم تنبل وتنبال في حديث عبد الله بن سلام انه امن ومن معه من يهود فتنحوا على الاسلام اي تبنوا عليه واقاموا يقال تنخ بالمكان وتنوخا اي اقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء اي تبحوا فيه قال لرجل عليه ثوب معصفر لو ان ثوبك في تنور اهلك او تحت قدرهم كان خيرا فذهب فاحرقه انما اراد انك لو صرفت ثمنه الى دقيق تختبزه او حطب تطبخ به كان خيرا لك كانه كره الثوب المعصفر والتنور الذي يختبز فيه انه في جميع اللغات كذلك فيه انه ساق رجلا بارض تنوفة التنوفة الارض القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنائف وقد تكرر ذكرها في الحديث الكسوف فاضت كانها تنومة هي نوع من نبات الارض فيها وفي ثمرها سواد قليل في حديث عمار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تني وتني تني الرجل مثله في السن يقال هم اتنان واتراب واسنان في حديث قتادة كان حميد بن هلال من العلماء فاضرت به التناوة اراد التناية وهي الفلاحة والزراعة فقلب الياء واوا يريد انه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الاهواز ويروى التناوة بالنون والباء اي الشرف

باب التاء مع الواو

فيه العمائم تيجان العرب التيجان جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر وقد توجته اي البسته التاج اراد ان العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤوس او بالقلانس والعمائم فيهم قليلة في حديث ام سليم رضي الله عنها انها صنعت حيسا في تور هو اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضا منه ومنه حديث سلمان رضي الله عنه لما احتضر دعا بمسك فقال ثم قال لامراته او حفيه في تور اي اضربيه بالماء وقد تكرر في الحديث في حديث جابر رضي الله عنه كان من توسي الحياء التوس الطبيعة والخلقة يقال فلان من توس صدق اي من اصل صدق في حديث علي رضي الله عنه مالك تتوق في قريش وتدعنا تتوق تتفعل من التوق وهو الشوق الى الشيء والنزوع اليه والاصل تتتوق بثلاث تاءات فحذفت تاء الاصل

تخفيفا

٥٦

تخفيفا اراد لم تتزوج في قريش في غيرنا وتدع بني هاشم ويروى تنوق بالنون وهو من التنوق في الشيء اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوق وتانق ومنه الحديث الاخر ان امراة قالت له مالك تنوق في قريش وتدعنا سائرهم وفي حديث عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما كانت ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متوقة كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوقة قال مثل قولك فرس تئق اي جواد قال الحربي وتفسيره اعجب من تصحيفه وانما هو منوقة بالنون وهي التي قد ريضت وادبت توق

في حديث عبد الله رضي الله عنه التولة من الشرك التولة بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المراة الى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم ان ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى وفي حديث بدر قال ابو جهل ان الله قد اراد بقريش التولة هي بضم التاء وفتح الواو الداهية وقد تهمز وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما افتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم يثغر قال تلك عندنا الفطيم والتولة والجذعة قال الخطابي هكذا روي وانما هو التلوة يقال للجدي اذا فطم وتبع امه تلو والانثى تلوة والامهات حينئذ المتالي فتكون الكلمة من باب تلا تلو فيه انه نهى احديكن ان تتخذ تومتين من فضة التومة مثل الدرة تصاغ من الفضة وجمعها التوم وتوم ومنه حديث الكوثر رضراضه التوم اي الدر وقد تكرر في الحديث فيه الاستجمار تو والسعي تو والطواف تو التو الفرد يريد انه يرمي الجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل اراد بفردية الطواف والسعي ان الواجب منهما مرة واحدة لا تثنى ولا تكرر سواء كان المحرم مفردا او قارنا وقيل اراد بالاستجمار الاستنجاء والسنة ان تستنجي بثلاث والاول اولى لاقترانه بالطواف والسعي وفي حديث الشعبي فما مضت الا توة حتى قام الاحنف من مجلسه اي ساعة واحدة في حديث ابي بكر رضي الله عنه وقد ذكر من يدعى من ابواب الجنة فقال ذلك الذي لا توى عليه اي لا ضياع ولا خسارة وهو من التوى الهلاك تول

باب التاء مع الهاء

فيه جاء رجل به وضح الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له انطلق واد لا منجد ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات المتهم الموضع الذي ينصب ماؤه الى تهامة قال الازهري لم يرد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الوادي ليس من نجد ولا تهامة ولكنه اراد حدا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى جبلي طيء والى وجرة والى اليمن وذات عرق اول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد وفيه انه حبس في تهمة

النهمة فعلة من كوهم وكناه بدل الهن كواو وقد تفتح الهاء وانهمته اى ظننت فيه ما نسب اليه في حديث بلال
رضى الله عنه حين اذن قبل الوقت الا ان العبد نام وقيل النون فيه بدل الميم يقال نهم ينهم فهو نهم اذا نام ونهم
شبه سدر يعوض من شدة الحر وركود الريح والمعنى انه اشكل عليه وقت الاذان وتحير فيه فكانه قد نام

باب التاء مع الياء

فيه فتى حلفت لا يتجهنم فتنة تدع الحليم فيهم حيران
يقال اتاح الله لفلان كذا اى قدره له وانزله به وتاح له الشيء في حديث على رضى الله عنه ثم اقبل مزبدا كالتيار
هو موج البحر ولجته في حديث ابى ايوب الانصارى انه ذكر الغول فقال قل لها تيسى جعار تيسى كلمة تقال فى معنى
ابطال الشيء والتكذيب به وجعار بوزن قطام مأخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو
من اسماء الضبع فكأنه قال كذبت يا خاربة والعامة تغير هذه اللفظة تقول طيزى بالطاء والزاى ومنه
حديث على رضى الله عنه والله لا يتيسنهم عن ذلك اى لا ابطلن قولهم ولا ردنهم عن ذلك في حديث الزكوة
فى التيعة شاة التيعة اسم لادنى ما تجب فيه الزكوة من الحيوان وكأنها الجملة التى للسعاة عليها سبيل من
تاع يتيع اذا ذهب اليه كالخمس من الابل والاربعين من الغنم فيه لا تتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار التتايع بع
الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون في الخير ومنه الحديث لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء
قال سعد بن عبادة رضى الله عنه ان رأى رجل مع امرأته رجلا فقتله تقتلونه وان اخبر جلد ثمانين افلا يضربه بالسيف
فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كفى بالسيف شا اراد ان يقول شاهدا فامسك ثم قال لولا ان يتتايع بع
فيه الغيران والسكران جواب لولا محذوف اراد لولا تهافت الغيران والسكران فى القتل لتممت على جعله شاهدا او لحكمت
بذلك ومنه حديث الحسن بن على رضى الله عنهما ان عليا اراد امرا فتتايعت عليه الامور فلم يجد منزعا يعنى فى امر الجمل في حديث
على رضى الله عنه سئل عن البيت المعمور فقال هو بيت في السماء تيفاق الكعبة اى حذاها ومقابلها يقال كان ذلك لتوفاق الامر
وتوفاقه وتيفاقه واصل الكلمة الواو والتاء زائدة وذكرها في كتابه لو ابل والتيمة لصاحبها التيمة بالكسر الشاة الزائدة على
الاربعين حتى تبلغ الفريضة الاخرى وقيل هى الشاة تكون لصاحبها فى منزله يحتلبها وليست بسائمة وفى قصيد كعب
ابن زهير متيم عندها لم يفد مكبول اى معبد مذلل وتيمه الحب اذا استولى عليه في حديث ابن مسعود
رضى الله عنه تان كالمرتان قال ابو موسى كذا ورد فى الرواية وهو خطأ والمراد به خصلتان مرتان والصواب
ان يقال تانك المرتان وتصل الكاف بالنون وهى للخطاب اى تانك الخصلتان اللتان اذكرهما لك ومن قرنهما
بالمرتين احتاج ان يجرهما ويقول كالمرتين ومعناه هاتان الخصلتان كخصلتين مرتين والكاف للتشبيه فى

حديث

في حديث س عمر رضى الله عنه انه رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هى والله احدى بناتك تيا تصغير
وهى اسم اشارة للمؤنث بمنزلة ذا للمذكر وانما جاء بها مصغرة تصغيرا لامرها والالف في آخرها علامة التصغير وليست التى
فى مكبرها ومنه قول بعض السلف واخذ تبنة من الارض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل فيه انك
امرؤ تائه اى متكبر او ضال متحير ومنه الحديث فتاهت به سفينته وقد تاه يتيه تيها اذا تحير واذا تكبر
وقد تكرر فى الحديث

حرف الثاء

باب الثاء مع الهمزة

فيه التثاوب من الشيطان التثاوب معروف وهو مصدر تثاوب والاسم الثوباء وانما جعله من الشيطان
كراهية له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم فاضافه الى الشيطان لانه
الذى يدعو الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من السبب الذى يتولد منه وهو التوسع فى المطعم والشبع
عن الطاعات ويكسل عن الخيرات فيه لا تاتى يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثواج الثواج بالضم صوت
الغنم ومنه كتاب عمير ابن افصى ان لهم الثائجة التى هى تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالضأن منها فى حديث
عمر رضى الله عنه قال فى عام الرمادة لقد هممت ان اجعل مع كل اهل بيت من المسلمين مثلهم فان الانسان لا يهلك
على نصف شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثاداء اى بابن امة يعنى ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا فى
حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر انا له يا رسول الله الموتور الثائر اى طالب الثار وهو طلب الدم يقال ثارت القتيل
وثارت به فانا ثائر اى قتلت قاتله ومنه الحديث س يا ثارات عثمان اى يا اهل ثاراته
ويا ايها الطالبون بدمه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقال الجوهرى يقال يا ثارات فلان
اى يا قتلة فلان فعلى الاول يكون قد نادى طالبى الثار ليعينوه على استيفائه واخذه وعلى الثانى يكون قد
نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للامر عليهم حتى يجمع لهم عند اخذ الثار بين القتل وبين تعريف الجرم وتسميته
وقرع اسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون انكى فيهم واشفى للنفس ومنه حديث عبد الرحمن يوم الشورى لا
تغمدوا السيوف عن اعدائكم فتوتروا ثاركم الثار ههنا العدو لانه موضع الثار اراد انكم تمكنون
عدوكم من اخذ وتره عندكم يقال وترته اذا اصبته بوتر واوترته اذا اوجدته وتره ومكنته منه
فى شعر س تبع المروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فرأى مغار الشمس عند غروبها فى عين ذى خلب وثاط حرمد
الثاط الحماة واحدها ثاطة وفى المثل ثاطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد حمقه فان الماء اذا زيد على الحماة

اذا ادت فسادًا في صفة خاتم النبوة كانه ثآليل الثآليل جمع ثؤلول وهو هذه الحبة التي تظهر في
في الجلد كالحمصة فما دونها في حديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها ورأب الثأى اي اصلح الفساد
واصل الثأى خرم مواضع الخرز وفساده ومنه الحديث الاخر رأب الله به الثأى

باب الثاء مع الباء

في حديث ابي قتادة رضي الله عنه فطعنته فاثبته اي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه ومنه حديث مشورة قريش في امر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق وفي حديث صوم الشك ثم جاء الثبت انه من رمضان
الثبت بالتحريك الحجة والبينة ومنه حديث قتادة بن النعمان بغير بينة ولا ثبت وقد تكرر في الحديث
فيه خيار امتي اولها واخرها وبين ذلك ثبج اعوج ليس منك ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل
الى الظهر ومنه كتابه لوائل وانطوا الثبجة اي اعطوا الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته والحقها
تاء التانيث لانتقالها من الاسمية الى الوصفية ومنه حديث عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين اي
من وسطهم وقيل من سراتهم وعليتهم وحديث ام حرام يركبون ثبج هذا البحر اي وسطه ومعظمه ومنه حديث
الزهري كنت اذا فاتحت عروة بن الزبير فتقت به ثبج بحر ومنه حديث علي رضي الله عنه وعليكم الرواق المطنب فا
فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد في كسره في حديث اللعان ان جاءت به اثيبج فهو لهلال تصغير الاثبج
وهو الناتئ الثبج او بين الكتفين والكاهل ورجل اثبج عظيم الجوف في حديث الدعاء اعوذ بك من دعوة
الثبور وهو الهلاك وقد ثبر يثبر ثبورا وفيه من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص على القول والفعل
وملازمتهما في حديث ابي موسى اتدري ما ثبر الناس اي ما الذي صدهم ومنعهم عن طاعة الله وقيل ما
بطأ بهم عنها والثبر الحبس في حديث ابي بردة قال دخلت على معاوية رضي الله عنه حين اصابته قرحة فقال هلم ابن
اخي فانظر فاذا هي قد ثبرت اي انفتحت والثبرة النقرة في الشيء في حديث حكيم بن حزام ان امه ولدته في الكعبة
وانه حمل في نطع واخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم المثبر مسقط الولد واكثر ما يقال في الابل وفيه
ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو ايضا اسم ماء في ديار مزينة اقطعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شريس
ابن ضمرة وفيه كانت سودة رضي الله عنها امرأة ثبطة اي ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد
في حديث عمر رضي الله عنه اذا مر احدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشيء
ويوضع بين يدي الانسان فان حمل في الحضن فهو خبنة يقال ثبنت الثوب اثبنه ثبنا وثبانا وهو ان تعطف

ذيل

ذيله فتخيطه فتجعل فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة ثبن

باب الثاء مع الجيم

فيه افضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدي والاضاحي يقال ثجه يثجه ثجا ومنه حديث ام معبد فحلب فيه ثجا ثج
اي لبنا سائلا كثيرا وحديث المستحاضة اني اثجه ثجا وقول الحسن في ابن عباس رضي الله عنهما انه كان مثجا اي كان
يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج والمثج بالكسر من ابنية المبالغة وحديث رقيقة اكتظ
الوادي بثجيجه اي امتلأ بسيله فيه انه اخذ بثجرة صبي به جنون وقال اخرج انا محمد ثجرة النحر وسطه وهو ما حول الوهدة ثجر
التي في اللبة من ادنى الحلق وثجرة الوادي وسطه ومتسعه وفي حديث الاشج لا تثجروا ولا تبسروا الثجير ما عصر من
العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته وقيل الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ نهاهم عن انتباذه في حديث ام معبد ثجل
ولم تزر به ثجلة اي ضخم بطن ورجل اثجل ويروى بالنون والحاء اي نحول ودقة

باب الثاء مع الخاء

في حديث عمر رضي الله عنه في قوله تعالى ما كان
لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض ثم احل لهم الغنائم الاثخان في الشيء المبالغة فيه والاكثار منه يقال اثخنه المرض ثخن
اذا اثقله ووهنه والمراد به هاهنا المبالغة في قتل الكفار ومنه حديث ابي جهل وكان قد اثخن اي اثقل بالجراح وحديث
علي رضي الله عنه اوطأكم اثخان الجراحة وحديث عائشة وزينب رضي الله عنهما لم انشبها حتى اثخنت عليها اي بالغت في
جوابها وافحمتها

باب الثاء مع الدال

في حديث
الخوارج فيهم رجل مثدن اليد ويروى مثدون اليد اي صغير اليد مجتمعها والمثدون والمثدن الناقص الخلق ويروى
مودن اليد بالواو من اودنت المرأة اذا ولدت ساويا وهو ان تخرج رجلا الولد في الاول وقيل المثدن مقلوب ثند يريد ثدا
يشبه ثندوة الثدي وهو راسه فقدم الدال على النون مثل جبذ وجذب في حديث الخوارج ذو الثدية هو تصغير
الثدي وانما ادخل فيه الهاء وان كان الثدي مذكرا كانه اراد قطعة من ثدي وقيل هو تصغير الثندوة بحذف
النون لانها من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا للضمة ما قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق
ويروى ذو اليدية بالياء بدل الثاء تصغير اليد وهي مؤنثة

باب الثاء مع الراء

فيه اذا زنت امة احدكم فليضربها الحد ولا يثرب اي لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب وقيل اراد لا يقنع في
عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فان زنا الاماء لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فامرهم بحد الاماء
كما امرهم بحد الحرائر وفيه نهى عن الصلوة اذا صارت الشمس كالاثارب اي اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع
عند المغيب شبهها بالثروب وهي الشحم الرقيق الذي يغشي الكرش والامعاء الواحد ثرب وجمعها في القلة اثرب

والاثاربجمع الجمع **ومنه الحديث** ان المنافق يؤخر العصر حتى اذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها وفيه ابغضكم
الى الثرثارون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق والثرثرة كثرة الكلام وترديده فيه س
فضل عايشة رضي الله عنها على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام قيل لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام المتخذ
من اللحم والثريد معا لان الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قلما تجد طبيخا ولا سيما باللحم ويقال الثريد احد اللحمين
بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا في المرق اكثر مما في نفس اللحم **وفي حديث** عايشة رضي الله عنها فاخذت
خمارا لها قد ثردته بزعفران اي صبغته يقال ثوب مثرود اذا غمس في الصبغ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
كل ما افرى الاوداج غير مثرد المثرد الذي يقتل بغير ذكاة يقال ثردت ذبيحتك وقيل التثريد ان تذبح بشيء لا
يسيل الدم ويروى غير مثرد بفتح الراء على المفعول والرواية كل ما امر بالاكل وقد ردها ابو عبيد وقالوا انما
هو كلما افرى الاوداج اي كل شيء افرى والفري القطع ومنه حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان
مارموراً فكلوه وان ثرد فلا **في حديث** خزيمة وذكر السنة غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة الثرة
بالفتح كثرة اللبن يقال سحاب ثر كثير الماء وناقة ثرة واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر
الثاء فيه س نهى ان يضحى بالثرما الثرم سقوط الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو ان تنقلع السن من
اصلها مطلقا وانما نهي عنها لنقصان اصلها **ومنه الحديث** في صفة فرعون انه كان اثرم فيه س ما بعث الله
نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه الثروة العدد الكثير وانما خص لوطا لقوله لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد ومنه
الحديث س انه قال للعباس رضي الله عنه يملك من ولدك بعدد الثريا الثريا النجم المعروف وهو تصغير ثروى يقال
ثرى القوم يثرون واثروا اذا كثروا وكثرت اموالهم ويقال ان خلال انجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد
ومنه حديث اسمعيل عليه السلام وقال لاخيه اسحق عليه السلام انك اثريت وامشيت اي كثر ثراؤك
وهو المال وكثرت ماشيتك **وحديث** ام زرع واراح علي نعما ثريا وحديث صلة الرحم هي مثراة في المال
منساة في الاثر مثراة مفعلة من الثراء الكثرة وفيه فاتي بسويق فامر به فثري اي بل بالماء ثرى التراب يثريه
اذا رش عليه الماء ومنه حديث علي رضي الله عنه انا اعلم بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم اطعمه اي بله واطعمه الناس
حديث خبز الشعير فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه وفيه اذا كلب ياكل الثرى من العطش اي التراب الندي **ومنه
حديث** موسى والخضر عليهما السلام فبينا هو في مكان ثريان يقال مكان ثريان وارض ثريا اذا كان
في ترابها بلل وندى وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقعي في الصلوة ويثري معناه انه كان يضع يديه

في الارض بين السجدتين فلا تفارقان الارض حتى يعيد السجدة الثانية وهو من الثرى التراب لانهم اكثر ما كانوا
يصلون على وجه الارض بغير حاجز وكان يفعل ذلك حين كبرت سنه فيه ثرمد وهو بضم الثاء وفتح الراء وسكون الميم
وهو موضع من بلاد الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه

باب الثاء مع الطاء

في حديث ابي رهم سأله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال ما فعل النفر الحمر الثطاط هي جمع ثط وهو الكوسج
الذي عري وجهه من الشعر الا طاقات في اسفل حنكه رجل ثط واثط ومنه حديث عثمان رضي الله عنه وجئ بعامر بن
عبد قيس فراه اشغى ثطا ويروى حديث ابي رهم الثطانط جمع ثطناط وهو الطويل وفيه انه مر بامراة ترقص صبيا وتقول ذؤال
يا ابن القرم يا ذؤاله يمشي الثطى ويجلس الهبنقعة فقال عليه الصلوة والسلام لا تقولي ذؤال فانه شر السباع الثطى
افراط الحمق رجل ثط بين الثطاة وقيل يقال هو يمشي الثطا اي يخطو كما يخطو الصبي اول ما يدرج والهبنقعة
الاحمق وذؤال ترخيم ذؤاله وهو الذئب والقرم السيد

باب الثاء مع العين

فيه يجيء الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دما ومنه حديث سعد فقطعت نساه فانثعبت جرية الدم اي
سالت ويروى فانبعثت **في حديث** علي رضي الله عنه نجمها الاخضر المثعنجر هو اكثر موضع في البحر ماء والميم
والنون زائدتان ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاذا علي بالقران في علم علي كالقرارة في المثعنجر القرارة الغدير
الصغير في حديث بكار بن داود قال مر رسول الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثعد والحلقان واسل من لحم وينالون من اسقية
الهذا خلقتم او بهذا امرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الامين وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول انما بعثتك مؤلفا لامتك
ولم ابعثك منفرا ارجع الى عبادي فقل لهم فليعملوا وليسددوا وليبشروا اجاء في تفسيره ان الثعد الزبد والحلقان البسر الذي
قد ارطب بعضه واسل من لحم الحزوق المشوي كذا فسره اسحاق ان ابرهيم احد رواته فاما الثعد في اللغة فهو اللان
من البسر واحدته ثعدة فيه يخرج قوم من النار فينبتون كما ينبت الثعارير هي القثاء الصغار شبهوا بها لان القثاء ينمي
سريعا وقيل هي رؤس الطراثيث تكون بيضا شبهوا ببياضها واحدتها طرثوث وهو نبت وكذا فيه انه امراة
فقالت ان ابني هذا به جنون فمسح صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو اسود الثع القي والثعة المرة الواحدة
في حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها ضبوب ولا ثعول الثعول الشاة التي لها زيادة حلمة وهو عيب والضبوب
الضيقة مخرج اللبن **في حديث** الاستسقاء اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره
المربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه

باب الثاء مع الغين

في حديث عبد الله ما شبهت ما غبر من الدنيا الا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره الثغب بالفتح والسكون

الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل هو غدير في غلظ من الأرض أو على صخرة ويكون قليلا ومنه حديث
زياد فثبت بسلالة من ماء ثغب فيه فما ترك الأجل قفل أهل ذلك كثغر الثغر الموضع الذي يكون حدا فاصلا بين بلاد
المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من أطراف البلاد وفي حديث فتح قيسارية وقد ثغروا منها ثغرة واحدة الثغرة
الثلمة ومنه حديث عمر رضي الله عنه يستبق إلى ثغرة ثنية وحديث أبي بكر والنسابة أمكنت من سواء الثغرة
أي وسط الثغرة وهي نقرة النحر فوق الصدر والحديث الآخر بادروا ثغر المسجد أي طرائقه وقيل ثغرة المسجد أعلاه وفيه
كانوا يحبون أن يعلموا الصبي الصلاة إذا اثغر الاثغار سقوط سن الصبي ونباتها والمراد به هاهنا السقوط يقال إذا
سقطت رواضع الصبي ثغر فهو مثغور فإذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر واتغر بالثاء والتاء تقديره اثتغر وهو
افتعل من الثغر وهو ما تقدم من الأسنان فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الأصلية ومنهم من يقلب الثاء
الأصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال ومنه حديث جابر رضي الله عنه ليس في سن الصبي شيء إذا لم يثغر يريد النبات
بعد السقوط وحديث الضحاك أنه ولد وهو مثغر والمراد به هاهنا النبات ثغم فيه أتي بأبي قحافة يوم الفتح وكان رأسه
ثغامة وهو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل هي شجرة تبيض كالثلج ثغا في حديث الزكاة وغيرها لا يجيء بشاة
لها ثغاء الثغاء صياح الغنم يقال ما له ثاغية أي شيء من الغنم ومنه حديث جابر رضي الله عنه عمدت إلى عنز لأذبحها فثغت
فسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثغوتها فقال لا تقطع درا ولا نسلا الثغوة المرة من الثغاء وقد تكرر في الحديث

باب الثاء مع الفاء

ثفأ فيه ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء الثفاء الخردل
وقيل الحرف ويسميه أهل العراق حب الرشاد الواحدة ثفاءة وجعله مرا للحروفة التي فيه ولذعه اللسان ثفر فيه أنه أمر المستحاضة
أن تستثفر هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشي قطنا وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم
وهو مأخوذ من ثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه في صفة الجن فإذا نحن برجال طوال ل
كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه ثفرق في حديث مجاهد
إذا حضر المساكين عند الجداد ألقى لهم من الثفاريق والتمر الثفاريق الأقماع التي تلزق بالبسر واحدها ثفروق
ولم يردها هاهنا وإنما كنى بها عن شيء من البسر يعطونه قال القتيبي كان الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شمراخ
العذق ثفل في غزوة الحديبية من كان معه ثفل فليصطنع أراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ
الصنيع أراد فليطبخ وليختبز ومنه كلام الشافعي قال وبين في سنته صلى الله تعالى عليه وسلم أن زكاة الفطر من
الثفل مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة وإنما سمي ثفلا لأنه من الأقوات التي يكون لها ثفل بخلاف المائعات

وفيه

وفيه أنه كان يحب الثفل قيل هو الثريد وأنشد يحلف بالله وإن لم يسئل ما ذاق ثفلا منذ عام أول وفي حديث
حذيفة رضي الله عنه وذكر فتنة وقال تكون فيها مثل الجمل الثفال وإذا أكرهت فتباطأ عنها هو البطيء الثقيل
أي لا تتحرك فيها وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود ولعلهما حديثان ومنه حديث جابر رضي الله عنه كنت على جمل ثفال
وفي حديث علي رضي الله عنه وتدقهم الفتن دق الرحا بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحى اليد ليقع عليها الدقيق
ويسمى الحجر الأسفل ثفالا بها والمعنى أنها تدقهم دق الرحى للحب إذا كانت مثقلة ولا تثفل إلا عند الطحن ومنه حديثه
الآخر استحار مدارها واضطرب ثفالها وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه غسل يديه بالثفال هو بالكسر والفتح
الإبريق في حديث أنس رضي الله عنه أنه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام حجة الوداع
الثفنة بكسر الفاء ما ولي الأرض من كل ذات أربع إذا بركت كالركبتين وغيرهما ويحصل فيه غلظ من كثرة
البروك ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الخوارج وأيديهم كأنها ثفن الإبل وجمع أيضا على
ثفنات ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة العنز فقال لو لم يكن هذا
كان خيرا يعني كان على جبهته أثر السجود وإنما كرهها خوفا من الرياء بها وفي حديث بعضهم حمل على الكتيبة
فجعل يثفنها أي يطردها قال الهروي ويجوز أن يكون ثفنها وكفى الطرد

باب الثاء مع القاف

في حديث الصديق رضي الله عنه نحن أثقب الناس أنسابا أي أوضحهم وأنورهم
والثاقب المضيء ومنه قول الحجاج لابن عباس رضي الله عنه إن كان لمثقبا أي ثاقب العلم مضيئه والمثقب بكسر الميم العا لم
الفطن العالم في حديث الهجرة وهو غلام لقن ثقف أي ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف وثقف وثقف
والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه في حديث أم حكيم بنت عبد المطلب إني حصان فما أكلم وثقاف فما أعلم
وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها رضي الله عنه وأقام أوده بثقافه الثقاف ما تقوم به
الرماح تريد أنه سوى عوج المسلمين وفيه إذا ملك اثنا عشر من بني عمرو بن كعب كان الثقف والثقاف إلى أن
تقوم الساعة يعني الخصام والجلاد فيه إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين لأن الأخذ
بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما وفي حديث
سؤال القبر يسمعها من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين الثقلان هما الجن والإنس لأنهما قطان الأرض والثقل
في غير هذا متاع المسافر ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثني رسو
الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الثقل من جمع بليل وحديث السائب بن يزيد حج به في ثقل رسول الله صلى الله سلم

وفيه لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال في الاصل مقدار من الوزن اي شيء كان من قليل او كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك

باب الثاء مع الكاف

فيه انه قال لبعض اصحابه ثكلتك امك اي فقدتك والثكل فقد الولد وامراة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كانه دعى عليه بالموت لسوء فعله او قوله والموت يعم كل احد فاذا الدعاء عليه كلا دعاء او اراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءا ويجوز ان يكون من الالفاظ التي تجري على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله ومنه قصيد كعب بن زهير قامت فجاوبها نكد مثاكيل جمع مثكال وهي المراة التي فقدت ولدها في حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت لعثمان بن عفان رضي الله عنه توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما لك الحق ثكما اي بيناه واوضحاه قال القتيبي ارادت انهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا يقال ثكمت المكان وثكمت الطريق اذا لزمتهما ومنه الحديث الآخر ان ابا بكر الصديق وعمر رضي الله عنهما ثكما الامر فلم يظلماه قال الازهري اراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده وفيه يحشر الناس على ثكنهم الثكنة الراية والعلامة وجمعها ثكن اي على ما ماتوا عليه وادخلوا في قبورهم من الخير والشر وقيل الثكن مراكز الاجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم ومنه حديث علي رضي الله عنه يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون الف ملك على ثكنهم اي بالرايات والعلامات وفي سطيح كانما حثحث من حضني ثكن ثكن بالتحريك اسم جبل حجازي

باب الثاء مع اللام

فيه لهم من الصدقة الثلب والناب المسنة من اناثها الثلب من ذكور الابل الذي هرم وتكسرت اسنانه والثلب والناب المسنة من اناثها ومنه حديث ابن العاص كتب الى معاوية انك جربتني فوجدتني لست بالغمر الضرع ولا بالثلب الفاني الغمر الجاهل والضرع الضعيف وفيه لكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله يقال فعلت الشيء مثنى وثلاث ورباع غير مصروفات اذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا وفيه دية شبه العمد اثلاثا اي ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون وفي حديث قل هو الله احد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن جعلها تعدل الثلث لان القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة اقسام وهي الارشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلاثة وهو التقديس وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن

لان منتهى

لان منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلاثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجته وان لم يكن اصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وجملته تفصيل قولك لا اله الا الله فهذه اسرار القرآن ولا يتناهى امثالها فيه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وفي حديث كعب انه قال لعمر رضي الله عنهما انبئني ما المثلث فقال وما المثلث لا ابا لك فقال شر الناس المثلث يعني الساعي باخيه الى السلطان يهلك ثلاثة نفسه واخاه وامامه بالسعي فيه اليه وفي حديث ابي هريرة دعاه عمر رضي الله عنهما الى العمل بعد ان كان عزله فقال اني اخاف ثلاثا واثنتين قال افلا تقول خمسا قال اخاف ان اقول بغير علم واقضي بغير علم واخاف ان يضرب ظهري وان يشتم عرضي وان يؤخذ مالي الثلاث والاثنتان هذه الخلال الخمس ذكرها وانما لم يقل خمسا لان الخلتين الاولتين من الحق عليه فخاف ان يضيعه والخلال الثلاث من الحق له فخاف ان يظلمه فلذلك فرقها في حديث عمر رضي الله عنه حتى اتاه الثلج واليقين يقال ثلجت نفسي بالامر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا اذا اطمانت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ومنه حديث ابن ذي يزن وثلج صدرك وحديث ابن الاكوع اعطيك ما تثلج اليه وفي حديث الدعاء واغسل خطاياي بماء الثلج والبرد انما خصهما بالذكر تاكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماءان مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدي ولم تخضهما الارجل كسائر المياه التي خالطت التراب وجرت في الانهار وجمعت في الحياض فكانا احق بكمال الطهارة فيه فبال وثلط الثلط الرجيع الرقيق واكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة ومنه حديث علي رضي الله عنه كانوا يبعرون وانتم تثلطون ثلطا اي كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لانهم كانوا قليلي الاكل والماكل وانتم تثلطون رقيقا وهو اشارة الى كثرة الماكل وتنوعها وفيه اذا تثلغوا راسي كما تثلغ الخبزة الثلغ الشدخ وقيل هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ ومنه حديث الرؤيا واذا هو يهوي بالصخرة فيثلغ بها راسه فيه لا حمى الا في ثلاث ثلة البئر وطول الفرس وحلقة القوم ثلة البئر هو ان يحتفر بئرا في ارض ليست ملكا لاحد فيكون له من الارض حول البئر ما يكون ملقى لثلتها وهو التراب الذي يخرج منها ويكون كالحريم لها لا مدخل لاحد عليه وفي كتابه لاهل نجران لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم واموالهم وثلتهم الثلة بالضم الجماعة من الناس وفي حديث معاوية رضي الله عنه لم تكن امه براعية ثلة الثلة بالفتح جماعة الغنم ومنه حديث الحسن رضي الله عنه اذا كانت لليتيم ماشية فللوصي ان يصيب من ثلتها ورسلها

اى من صوفها ولبنها فسمى الصوف بالثلة مجازا وقد تكرر فى الحديث **وفى حديث** عمر رضى الله عنه رأى فى المنام وسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشى اى يهدم ويكسر وهو مثل يضرب للرجل اذا ذل وهلك وللعرش هنا معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثانى البيت ينصب بالعيدان ويظلل فاذا هدم فقد ذل صاحبه فيه سن نهى عن الشرب من ثلمة القدح اى موضع الكسر منه وانما نهى عنه لانه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا يناله التنظيف التام اذا غسل الاناء وقد جاء فى لفظ الحديث انه مقعد الشيطان ولعله اراد به عدم النظافة

باب الثاء مع الميم

فى حديث طهفة وافجر لهم الثمد الثمد بالتحريك الماء القليل اى افجره لهم حتى يصير كثيرا ومنه الحديث حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد فيه لا قطع فى ثمر ولا كثر الثمر الرطب ما دام فى رأس النخلة فاذا قطع فهو الرطب فاذا كنز فهو التمر والكثر الجمار ويقع الثمر على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل **ومنه حديث** على رضى الله عنه زاكيا نبتها ثامرا فرعها يقال شجر ثامر اذا ادرك ثمره وفيه اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الاب **ومنه حديث** عمرو بن مسعود قال لمعوية رضى الله عنهم ما تسئل عمن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته يعنى نسله وقيل انقطاع شهوته للجماع **وفى حديث** المبايعة فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه اى خالص عهده وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه اخذ بثمرة لسانه اى بطرفه **ومنه حديث** الحد فاتى بسوط لم تقطع ثمرته اى طرفه الذى يكون فى اسفله وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه انه امر بسوط فدقت ثمرته ثم دقها اى لينها تخفيفا على الذى يضرب به وفى حديث معوية رض قال لجارية هل عندك قرى قالت نعم خبز خمير ولبن ثمير وحيس جمير الثمير الذى قد تحبب زبده فيه وظهرت ثميرته اى زبده والخمير المجتمع **وفى حديث** صدقة عمر رضى الله عنه ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة بن الاكوع وكذا وكذا جعله وقفهما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب رض فوقفهما فى حديث ام معبد فحلب فيه ثجا حتى علاه الثمال هو بالضم الرغوة واحدته ثماله وفى شعر ابى طالب يمدح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وابيض

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل

الثمال بالكسر الملجأ والغياث وقيل هو المطعم فى الشدة **ومنه حديث** عمر رضى الله عنه فانها ثمال حاضرتهم اى غياثهم وعصمتهم **وفى حديث** حمزة رضى الله عنه فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه الثمل الذى اخذ منه الشراب ومنه حديث تزويج خديجة رضى الله عنها انها انطلقت الى ابيها وهو ثمل وقد تكرر فى الحديث

وفى حديث

وفى حديث عمر رضى الله عنه انه طلا بعيرا من الصدقة بقطران فقال له رجل لو امرت عبدا كفاكه فضرب بالثملة فى صدره وقال عبدا اعبد منى الثملة بفتح الثاء والميم صوفة او خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء وفى حديث الاحنف انه جاءته امرأة جليلة تحسر عن ذراعها وقالت هذا من احتراش الضباب فقال لو اخذت الضب فورشته ثم دعوت بمكنفة فثملته كان اشبع اى اصلحته وفى حديث عبد الملك قال للحجاج اما بعد فقد وليتك العراقين صدمة فسر اليهما منطوى الثميلة الثميلة ما يبقى فى بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره الانسان من طعام او غيره وكل بقية ثميلة والمعنى سر اليهما مخفا **فى حديث** عروة وذكر احيحة بن الجلاح وقول اخواله فيه كنا اهل ثمه ورمه قال ابو عبيد المحدثون يروونه بالضم والوجه عندى الفتح وهو اصلاح الشىء واحكامه وهو والرم بمعنى الاصلاح وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالشكر او بمعنى المفعول كالذخر اى كنا اهل تربيته والمتولين لاصلاح شانه **وفى حديث** عمر رض اغزوا والغزو حلو خضر قبل ان يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالى والحطام المتكسر المتفتت المعنى اغزوا وانتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل ان يهن ويضعف ويكون كالثمام فى حديث بناء المسجد ثامنونى بحائطكم اى قرروا معى ثمنه وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل فى المبيع اثامنه اذا قاولته فى ثمنه وساومته على بيعه واشترائه

باب الثاء مع النون

فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم عارى الثندوتين الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم **وفى حديث** ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما فى الانف اذا جدع الدية كاملة وان جدعت ثندوته فنصف العقل اراد بالثندوة فى هذا الموضع روثة الانف وهى طرفه ومقدمه **وفى حديث** كعب لما مد الله الارض مادت فثنطها بالجبال اى شقها فصارت كالاوتاد لها ويروى بتقديم النون قال الازهرى فرق ابن الاعرابى بين الثنط والنثط فجعل الثنط شقا والنثط تثقيلا قال وهما حرفان غريبان فلا ادرى اعربيان ام دخيلان وما جاء الا فى حديث كعب ويروى بالباء بدل النون من التثبيط التعويق وفيه ان امنة ام النبى صلى الله عليه وسلم قالت لما حملت به ما وجدته فى قطن ولا ثنة الثنة ما بين السرة والعانة من اسفل البطن **ومنه حديث** مقتل حمزة رضى الله عنه قال وحشى سددت رمحى لثنته **وفى حديث** رفاعة اخت امه فشق ما بين صدره الى ثنته وفى حديث فتح نهاوند وبلغ الدم ثنن الخيل

الثنن شعرات فی موخر الحافر من الید والرجل فیه لاثنی فی الصدقة ای لا توخذ الزکوة فی السنة مرتین والثنا بالکسر والقصران یفعل الشئ مرتین وقوله فی الصدقة ای فی اخذ الصدقة فحذف المضاف ویجوز ان یکون الصدقة بمعنی التصدیق کالزکوة والزکوة بمعنی التزکیة والتذکیة فلا یحتاج الی حذف مضاف وفیه نهی عن الثنیا الا ان یعلم هی ان یستثنی فی عقد البیع شئ مجهول فیفسده وقیل هو ان یباع شئ جزافا فلا یجوز ان یستثنی منه شئ قل او کثر وتکون الثنیا فی المزارعة ان یستثنی بعد النصف او الثلث کیل معلوم وفیه س من اعتق او طلق ثم استثنی فله ثنیاه ای من شرط فی ذلک شرطا او علقه علی شئ فله ما شرط او استثنی منه مثل ان یقول طلقها ثلاثا الا واحدة او اعتقهم الا فلانا وفیه کان لرجل ناقة نجیبة فمرضت فباعها من رجل واشترط ثنیاها اراد قوایمها وراسها **وفی حدیث** کعب وقتل ابن جبیر الشهداء ثنیه الله تعالی فی الخلق کانه تاول قول الله تعالی ونفخ فی الصور فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله استثناهم الله تعالی من الصعق الشهداء وهم الاحیاء المرزوقون **وفی حدیث** عمر رضی الله عنه کان ینحر بدنته وهی بارکة مثنیة بثنایین ای معقولة بعقالین ویسمی ذلک الحبل الثنایة وانما لم یقولوا بثنایین بالهمز حملا علی نظایره لانه حبل واحد یشد باحد طرفیه ید وبطرفه الثانی اخری فهما کالواحد وان جاء بلفظ الاثنین ولا یفرد له واحد ومنه **حدیث** عایشة رضی الله عنها تصف اباها رضی الله عنه فاخذ بطرفیه وربق لکم اثناءه ما انثنی منه واحدها ثنی وهی معاطف الثوب وتضاعیفه ومنه حدیث ابی هریرة رض کان یثنیه علیه اثناء من سعته یعنی ثوبه وفی صفته صلی الله علیه وسلم لیس بالطویل المتثنی هو الذاهب طولا واکثر ما یستعمل فی طویل لا عرض له وفی حدیث الصلوة صلوة اللیل مثنی مثنی ای رکعتان رکعتان بتشهد وتسلیم فهی ثنائیة لا رباعیة ومثنی معدول عن اثنین اثنین **وفی حدیث** عوف بن مالک انه سال النبی صلی الله علیه وسلم عن الامارة فقال اولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب یوم القیامة ای ثانیها وثالثها **ومنه حدیث** الحدیبیة یکون لهم بدء الفجور وثناه ای اوله وآخره وفی ذکر الفاتحة هی السبع المثانی السور التی تقصر عن المئین وتزید علی المفصل کان المئین جعلت مبادی والتی تلیها مثانی **وفی حدیث** ابن عمرو من اشراط الساعة ان یقرا فیها بالمثناة لیس احد یغیرها قیل وما المثناة قال ما استکتب من غیر کتاب الله وقیل ان المثناة هی ان احبار بنی اسرائیل بعد موسی علیه السلام وضعوا کتابا فیما بینهم علی ما ارادوا من غیر کتاب الله تعالی فهو المثناة فکان ابن عمرو کره الاخذ عن اهل الکتاب وقد کانت عنده کتب وقعت الیه یوم الیرموک

منهم فقال هذا لمعرفته بما فیها قال الجوهری المثناة هی التی تسمی بالفارسیة دوبیتی وهو الغناء **و فی حدیث** الاضحیة انه امر بالثنیة من الغنم ما دخل فی السنة الثالثة ومن البقر کذلک ومن الابل فی السادسة والذکر ثنی وعلی مذهب احمد بن حنبل ما دخل من المعز فی الثانیة ومن البقر فی الثالثة وفیه س من یصعد ثنیة المرار حط عنه ما حط عن بنی اسرائیل الثنیة فی الجبل کالعقبة فیه وقیل هو الطریق العالی فیه وقیل اعلی المسیل فی راسه والمرار بالضم موضع بین مکة والمدینة من طریق الحدیبیة وبعضهم یقوله بالفتح وانما حثهم علی صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا الیها لیلا حین ارادوا مکة سنة الحدیبیة فرغبهم فی صعودها والذی حط عن بنی اسرائیل هو ذنوبهم من قوله تعالی وقولوا حطة نغفر لکم خطایاکم وفی خطبة الحجاج انا ابن جلا وطلاع الثنایا هی جمع ثنیة اراد انه جلد یرتکب الامور العظام **وفی حدیث** الدعاء من قال عقیب الصلوة وهو ثان رجله فی التشهد قبل ان ینهض وفی حدیث آخر من قال قبل ان یثنی رجله وهذا ضد الاول فی اللفظ ومثله فی المعنی لانه اراد قبل ان یصرف رجله عن حالته التی علیها فی التشهد

باب الثاء مع الواو

فیه اذا ثوب بالصلوة فاتوها وعلیکم السکینة التثویب ههنا اقامة الصلوة واقامة الصلوة والاصل فی التثویب ان یجئ الرجل مستصرخا فیلوح بثوبه لیری ویشتهر فسمی الدعاء تثویبا لذلک وکل داع مثوب وقیل انما سمی تثویبا من ثاب یثوب اذا رجع فهو رجوع الی الامر بالمبادرة الی الصلوة فان المؤذن اذا قال حی علی الصلوة فقد دعاهم الیها فاذا قال بعدها الصلوة خیر من النوم فقد رجع الی کلام معناه المبادرة الیها **ومنه حدیث** بلال قال امرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لا اثوب الا فی صلوة الفجر وهو قوله الصلوة خیر من النوم مرتین **وفی حدیث** ام سلمة قالت لعایشة رضی الله عنهما ان عمود الدین لا یثاب بالنساء ان مال ای لا یعاد الی استوائه من ثاب اذا رجع **ومنه حدیث** عمر رضی الله عنه لا اعرفن احدا انتقص من سبل الناس الی مثاباتهم شیئا قال النضر المثابة المنزل الواحد مثابة قیل لها ذلک لان الناس ینصرفون فی معاشهم ثم یثوبون الیها واراد عمر لا اعرفن اقتطع شیئا من طرق المسلمین وادخله داره قال والمثابة المرجع والمثابة المجتمع **ومنه حدیث** عایشة رضی الله عنها وقولها فی الاحنف الی ان کان یستجم مثابة سفهه وحدیث عمرو بن العاص رضی الله عنه قیل له فی مرضه الذی مات فیه کیف تجدک قال تجدنی اذوب ولا اثوب ای اضعف ولا ارجع الی الصحة و فی حدیث ابن التیهان اثیبوا اخاکم ای جازوه علی صنیعه یقال اثابه یثیبه اثابة والاسم الثواب ویکون فی الخیر والشر الا انه بالخیر اخص واکثر

استعمالا. وفي حديث الخدري رضي الله عنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها قال الخطابي أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث
على ظاهره وقد روي في تحسين الكفن أحاديث قال وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التي يموت
عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له به يقال فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من
العيب وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر أي عملك فأصلح ويقال فلان دنس الثياب إذا كان خبيث الفعل
والمذهب وهذا كالحديث الآخر يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروي وليس قول من ذهب به إلى الأكفان
بشيء لأن الإنسان إنما يكفن بعد الموت وفيه س من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة أي يشمله بالذل
كما يشتمل الثوب البدن بأن يصغره في العيون ويحقره في القلوب وفيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور المشكل
من هذا الحديث تثنية الثوب قال الأزهري معناه أن الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه
قميصين وهما واحد وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت
تلبس عند الجدة والقدرة إزارا ورداء ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الثوب الواحد
قال أوكلكم يجد ثوبين وفسره عمر رضي الله عنه بإزار ورداء وقميص وغير ذلك وروي عن إسحق بن راهويه
قال سألت أبا الغمر الأعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير ذلك فقال كانت العرب إذا اجتمعوا في المحافل
كانت لهم جماعة يلبس أحدهم ثوبين حسنين فإن احتاجوا إلى الشهادة شهد لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه و
يقولون ما أحسن ثيابه وما أحسن هيئته فيجيزون شهادته لذلك والأحسن أن يقال فيه إن المتشبع بما لم يعط
هو أن يقول أعطيت كذا لشيء لم يعطه وأما أن يتصف بصفات ليست فيه ويريد أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض
الناس وصله بشيء خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه أو أخذه ما لم يأخذ والآخر
الكذب على المعطي وهو الله تعالى أو الناس وأراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما وقد سبق
أن الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لأنه شبه اثنين باثنين والله أعلم
فيه أنه أكل أثوار أقط الأثوار جمع ثور وهي قطعة من الأقط وهو لبن جامد مستحجر ومنه الحديث
توضؤوا مما مست النار ولو من ثور أقط يريد غسل اليد والفم منه ومنهم من حمله على ظاهره وأوجب عليه
وضوء الصلوة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب أتيت بني فلان فأتوني بثور وقوس وكعب
والقوس بقية التمر في الجلة والكعب القطعة من السمن وفيه صلوة العشاء إذا سقط ثور

الشفق

الشفق أي انتشاره وثورانه حمرته من ثار الشيء يثور إذا انتشر وارتفع ومنه الحديث فرأيت الماء يثور
من بين أصابعه أي ينبع بقوة وشدة والحديث الآخر بل هي حمى تفور أو تثور ومنه الحديث من أراد العلم
فليثور القرآن أي لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته ومنه حديث عبد الله أثيروا القرآن
فإن فيه علم الأولين والآخرين ومنه الحديث أنه كتب لأهل جرش بالحمى الذي حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة
أراد بالمثيرة بقر الحرث لأنها تثير الأرض ومنه الحديث س جاءه رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأله
عن الإيمان أي منتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف والحديث الآخر يقوم إلى أخيه ثائرا فريصته
أي منتفخ الفريصة قائمها غضبا والفريصة اللحمة التي بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة وأراد
بها هنا عصب الرقبة وعروقها لأنها هي التي تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على حذف المضاف
وفيه أنه حرم المدينة ما بين عير إلى ثور أما عير فجبل معروف بالمدينة وثور فالمعروف أنه بمكة وفيه الغار
الذي بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر وفي رواية قليلة ما بين عير وأحد وأحد بالمدينة فيكون ثور غلطا
من الراوي وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر وقيل إن عيرا جبل بمكة ويكون المراد أنه
حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على
حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف في حديث س عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انثال
عليه الناس أي اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثولا إذا صب ما في الإناء والثول الجماعة
وفي حديث الحسن لا بأس أن يضحى بالثولاء الثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها وقيل هو داء يا
يأخذها في ظهورها ورؤوسها فتخر منه وفي حديث س ابن جريج سأل عطاء عن مس ثول الإبل فقال لا يتوضأ
منه الثول لغة في الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه وفي كتاب أهل نجران وعلى نجران مثوى
رسلي أي مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم والمثوى المنزل من ثوى بالمكان يثوي إذا أقام فيه ومنه حديث
س عمر رضي الله عنه أصلحوا مثاويكم هو جمع لمثوى المنزل وحديث الآخر أنه كتب إليه في رجل قيل له متى
عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن قال بأم مثواي أي ربة المنزل الذي بات به ولم يرد زوجته لأن
تمام الحديث فقيل له أما عرفت أن الله قد حرم الزنا فقال لا وفي حديث أبي هريرة رضي
أن رجلا قال بثويه أي بضيفه وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وفيه أن رمح النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كان اسمه المثوي سمي به لأنه يثبت المطعون به من الثوي الإقامة وفيه ذكر الثوية

بضم التاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح التاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة
ابن شعبة رضي الله عنهما

باب التاء مع الياء

فيه الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والانثى رجل ثيب وامرأة ثيب
وقد يطلق على المرأة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا والجمع بين الجلد والرجم منسوخ واصل الكلمة الواو لانه من ثاب
يثوب اذا رجع كان الثيب بصدد العود والرجوع وذكرناه هاهنا على لفظه وقد تكرر ذكره في الحديث **وفي
حديث** النخعي في التيتل بقرة التيتل الذكر المسن من الوعول وهو تيس الجبل يعني اذا صاده المحرم وجب
عليه بقرة فدا

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الجيم

باب الجيم مع الهمزة

في حديث المبعث فجئثت منه
فرقا اي ذعرت وخفت يقال جئث الرجل وجئف وجئب اذا فزع في حديث علي كاني انظر الى مسجدها
كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة او كجؤجؤ طائر في لجة بحر الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه والجمع الجاجي ومنه
حديث سطيح حتى اتى عاري الجاجي والقطن **وحديث** الحسن خلق جؤجؤ آدم عليه السلام من
كثيب ضرية ضرية بئر بالحجاز ينسب اليها حمى ضرية وقيل سمي بضرية بنت ربيعة ابن نزار وفيه كاني انظر الى موسى
له جؤار الى ربه بالتلبية الجؤار رفع الصوت والاستغاثة جأر يجأر ومنه الحديث لخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله
ومنه الحديث بقرة لها جؤار هكذا روي من طريق والمشهور بالخاء المعجمة وقد تكرر في الحديث في حديث
بدء الوحي وبتكن لذلك جأشه الجأش القلب والنفس يقال فلان رابط الجأش اي ثابت القلب لا يرتاع ولا يترعج
للعظايم والشدايد في حديث يأجوج ومأجوج ويجاي بهم الارض حتى يوتون هكذا روي مهموزا قيل
لعله لغة في قولهم جوي الماء يجوي اذا انتن اي تنتن الارض من جيفهم وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل ان يكون من قولهم
كتيبة جأواء بينة الجأي وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع او من قولهم سقاء لا يجأى شيئا اي لا يمسكه
فيكون المعنى ان الارض تقذف صديدهم سيئا فما جأيته اي ما كتمته يعني ان الارض تستتر وجهها من كثرة
جيفهم وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم بجأواء تردي حافتيه المقانب
اي بجيش عظيم تجتمع مقانبه من اطرافه ونواحيه

باب الجيم مع الباء

في حديث اسامة فلما رأونا جبأوا من اخبيتهم اي خرجوا منها يقال جبأ عليه يجبأ اذا خرج وفيه انهم

كانوا

كانوا يجبون اسنمة الابل وهي حية الجب القطع ومنه حديث حمزة رضي الله عنه انه اجتب اسنمة شارفي علي رضي
الله عنه لما شرب الخمر وهو افتعل من الجب وحديث الانتباذ في المزادة المجبوبة وهي التي قطع رأسها وليس لها عزلا من اسفلها
يتنفس منها الشراب وحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجب قيل وما الجب فقالت امرأة عنده
هو المزادة يخيط بعضها الى بعض كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت اي تعودت الانتباذ فيها واشتدت ويقال لها المجبوبة
ايضا **وحديث** مابور الخصي الذي امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقتله لما اتهم بالزنا فاذا هو مجبوب اي
مقطوع الذكر وحديث زنباع انه جب غلاما له ومنه الحديث ان الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب
ما قبلها اي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب في حديث مورق المتمسك بطاعة الله اذا جبب
الناس كالكار بعد الفار اي اذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها يقال جبب الرجل اذا مشى مسرعا فارا من
الشي وفيه ان رجلا مر بجبوب بدر الجبوب بالفتح الارض الغليظة وقيل هو المدر واحدتها جبوبة **ومنه حديث**
علي رضي الله عنه رأيت المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي ويسجد على الجبوب ومنه حديث دفن ام كلثوم فطفق
النبي صلى الله عليه وسلم يلقي اليهم الجبوب ويقول سدوا الفرج والحديث الآخر تناول جبوبة فتفل فيها وحديث
عمر رضي سأله رجل فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة اي رميتها حتى كفت عن العدو وفي حديث بعض الصحابة وسئل
عن امرأة تزوج بها كيف وجدتها فقال كالخير من امرأة متجابا قالوا وليس ذلك بخير قال ما ذاك باد في الضجيع
وروي للضجيع يريد بالجباء انها صغيرة الثديين وهي في اللغة اشبه بالتي لا عجز لها كالبعير الاجب الذي لا سنام له وقيل
الجباء القليلة لحم الفخذين وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان سحر النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جب طلعة اي في داخلها
ويروى بالفاء وهما معا وعاء طلع النخل في حديث بيعة الانصار نادى الشيطان يا اهل الجباجب هي جمع جبجب
بالضم وهو المستوي من الارض ليس بحزن وهي هاهنا اسماء منازل بمنى سميت به قيل لان كروش الاضاحي تلقى فيها ايام
الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود في الاسفار وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه اودع مطعم
بن عدي لما اراد ان يهاجر جبجبة فيها نوى من ذهب هي زبيل لطيف من جلود وجمعها جباجب ورواه القتيبي بالفتح
والنوى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم **ومنه حديث** عروة اذا مات شيء من الابل فخذ جلده
فاجعله جباجب ينقل فيها اي زبلا فيه فجبذني رجل من خلفي الجبذ لغة في الجذب وقيل هو مقلوب وقد تكرر ذكره
في الحديث في اسماء الله تعالى الجبار ومعناه الذي يقهر العباد على ما اراد من امر ونهي يقال جبر الخلق واجبرهم
واجبر اكثر وقيل هو العالي فوق خلقه وفعال من ابنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة وهي العظيمة التي

تفوت يد المتناول ومنه حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه يا أمة الجبار إنما أضافها إلى الجبار لاختصاص الحال
التي كانت عليها من إظهار العطر والبخور والتباهي به والتبختر في المشي **ومنه الحديث** في ذكر النار حتى يضع الجبار
فيها قدمه المشهور في تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى ويشهد له قوله **في الحديث** الآخر حتى يضع فيها رب العزة قدمه والمراد
بالقدم أهل النار الذين قدمهم الله تعالى لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قدمه الذين قدمهم للجنة وقيل أراد بالجبار
ههنا المتمرد العاتي ويشهد له قوله في الحديث الآخر إن النار قالت وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله إلها آخر وبكل جبار عنيد
وبالمصورين **ومنه الحديث** كثافة جلد الكافر أربعون ذراعا بذراع الجبار أراد به ههنا الطويل وقيل
الملك كما يقال بذراع الملك قال القتيبي وأحسبه ملكا من ملوك الأعاجم كان تام الذراع وفيه أمر امرأة فتأبت
عليه فقال دعوها فإنها جبارة أي مستكبرة عاتية **وفي حديث** علي رضي الله عنه وجبار القلوب
على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به شقيها
وسعيدها قال القتيبي لم أجعله من أجبرت لأن أفعل لا يقال فيه فعال قلت يكون من اللغة الأخرى يقال جبرت
وأجبرت بمعنى قهرت **ومنه حديث** خسف البيداء فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت
لا أجبرت **ومنه الحديث** سبحان ذي الجبروت والملكوت هو فعلوت من الجبر القهر والحديث الآخر ثم
يكون ملك وجبروت أي عتو وقهر يقال جبار بين الجبروة والجبروت وفيه جرح العجماء جبار الجبار الهدر
والعجماء الدابة ومنه الحديث السائمة جبار أي الدابة المرسلة في رعيها وفي حديث الدعاء واجبرني واهدني أي
أغنني من جبر الله مصيبته أي رد عليه ما ذهب منه وعوضه عنه وأصله من جبر الكسر **وفي حديث** الدعاء
أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه أي خلقت وطبعت عليه وفي صفة ابن مسعود كان رجلا مجبولا ضخما المجبول
المجتمع الخلق **وفي حديث** عكرمة أن خالدا الحذاء كان يسأله فسكت خالد فقال له عكرمة أجبلت أي انقطعت
من قولهم أجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل والصخر الذي لا يحيك فيه المعول **وفي حديث** الشفاعة فلما كنا
بظهر الجبان الجبان والجبانة الصحراء وتسمى بها المقابر لأنها تكون في الصحراء من باب تسمية الشيء بموضعه وقد تكرر
في الحديث وذكر الجبن والجبان وهو ضد الشجاعة والشجاع في حديث الزكاة ليس في الجبهة صدقة الجبهة الخيل
وقال أبو سعيد الضرير قوله لا فيه بعد وتعسف وفي حديث آخر قد أراحكم الله من الجبهة والسجة والبجة الجبهة ههنا
المذلة وقيل هو اسم صنم كان يعبد **وفي حديث** حد الزنا أنه سأل اليهود عنه فقالوا عليه التجبيه
قال ما التجبيه قالوا أن تحمم وجوههما أي الزانيين ويحملا على بعير أو حمار ويخالف بين وجوههما أصل

التجبية أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر والقياس أن يقابل بين وجوههما لأنه مأخوذ من الجبهة
والتجبية أيضا أن ينكس رأسه فيحتمل أن يكون المحمول على الدابة إذا فعل به ذلك نكس رأسه فسمي ذلك الفعل تجبيها ويحتمل
أن يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه وأصله من إصابة الجبهة يقال جبهته إذا أصبت جبهته وفي كتاب وائل بن
حجر ومن أجبى فقد أربى الإجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيب إبله عن المصدق من أجبأته إذا
واريته والأصل في هذه اللفظة الهمز ولكنه روي هكذا غير مهموز فإما أن يكون تحريفا من الراوي أو يكون ترك
الهمز للازدواج بأربى وقيل أراد بالإجباء العينة وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم يشتريها
منه بالنقد بأقل من الثمن الذي باعها به وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا
واستقينا الجبا بالفتح والقصر ما حول البئر وبالكسر ما جمعت فيه من الماء **وفي حديث** ثقيف أنهم
اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبوا فقال لكم أن لا تحشروا ولا تعشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع أصل
التجبية أن يقوم الإنسان قيام الراكع وقيل هو أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وقيل هو السجود والمراد
بقولهم لا يجبوا أنهم لا يصلون ولفظ الحديث يدل على الركوع لقوله في جوابهم ولا خير في دين ليس فيه ركوع فسمى
الصلاة ركوعا لأنه بعضها وسئل جابر رضي الله عنه عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم
أنهم سيصدقون ويجاهدون إذا أسلموا ولم يرخص لهم في ترك الصلاة لأن وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت
الزكاة والجهاد ومنه **حديث** عبد الله أنه ذكر القيامة فقال ويجبون تجبية رجل واحد قياما
لرب العالمين وحديث الرؤيا فإذا أنا بتل أسود عليه قوم مجبون ينفخ في أدبارهم بالنار **وفي حديث**
جابر رضي الله عنه كانت اليهود تقول إذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء الولد أحول أي منكبة على وجهها
تشبيها بهيئة السجود وفي حديث أبي هريرة كيف أنتم إذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما الاجتباء افتعال من
الجباية وهو استخراج الأموال من مظانها ومنه حديث سعد رضي الله عنه نبطي في جبوته الجبوة والجباية
الحالة من جبي الخراج واستيفائه وفيه أنه اجتباه لنفسه أي اختاره واصطفاه **وفي حديث** خديجة
قالت يا رسول الله ما بيت في الجنة من قصب قال هو بيت من لؤلؤة مجباة فسره ابن وهب فقال المجباة أي
المجوفة قال الخطابي هذا لا يستقيم إلا أن يجعل من المقلوب فيكون مجوبة من الجوب وهو القطع وقيل هو من
الجوب وهو نقير يجتمع فيه الماء

باب الجيم مع التاء

في حديث بدء الوحي فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء فجثئت منه أي فزعت منه وخفت

وقيل معناه قلعت من مكانها من قوله تعالى اجتثت من فوق الارض وقال الخطابي اراد جثت فجعل مكان الهمزة
ثاء وقد تقدم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم ما ترى هذه الكماة الا الشجرة التي اجتثت
من فوق الارض فقال بل هي من المن اجتثت اي قطعت والجث القطع **وفي حديث** انس اللهم جاف
الارض عن جثته اي جسده وقد تكرر في الحديث في حديث قس ابن ساعدة وعرصات جثجاث الجثجاث شجر اصفر
مر طيب الريح تستطيبه العرب وتكثر ذكره في اشعارها فيه انه نهى عن المجثمة هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل
الا انها تكثر في الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم بالارض اي يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر جثوما وهو بمنزلة
البروك للابل ومنه الحديث فلزمها حتى يجثمها تجثم الطائر انثاه اذا علاها للسفاد فيه س من دعا دعاء
الجاهلية فهو من جثى جهنم **وفي حديث** اخر من دعا يا لفلان فانما يدعو الى جثى النار الجثى جمع جثوة
بالضم وهو الشيء المجموع ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه ان الناس يصيرون يوم القيامة جثى كل امة تتبع نبيها
اي جماعة ويروى هذه اللفظة جثي بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه حديث س علي رضي الله عنه
انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الله ومن الاول حديث عامر رضي الله عنه رايت قبور الشهداء جثى يعني اتربة مجموعة
وفي الحديث الاخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب وقد تكسر الجيم وتفتح وتجمع الجميع جثى بالضم والكسر وفي حديث
س اتيان المراة مجثية رواه بعضهم مجثاة كانه اراد قد جثيت فهي مجثاة اي حملت على ان تجثو على ركبها

باب الجيم مع الحاء

في حديث سيف بن ذي يزن
جحجح بيض مغالبة غلب جحاجحة الجحاجحة جمع جحجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتاكيد الجمع فيه انه مر بامراة مجح المجح
الحامل المقرب التي دنا ولادها **ومنه الحديث** ان كلبة كانت في بني اسرائيل مجحا فعوى جراؤها
جحح في بطنها ويروى مجحة بالهاء على اصل التانيث وفي حديث الحسن ذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله انها
لعقوبة فما ادري امستاصلة ام مجحجحة اي كافة يقال جحجحت عليه وحجحجت وهو من المقلوب فيه قال له رجل
رايت في المنام ان راسي قطع فهو يتجحدل وانا اتبعه هكذا جاء في مسند احمد والمعروف في الرواية يتدحرج فان
صحت الرواية به فالذي جاء في اللغة ان جحدلته بمعنى صرعته في صفة الدجال ليست عينه بناتئة ولا جحراء اي غائرة
جحدل منجحرة في نقرتها وقال الازهري هي بالخاء وانكر الحاء وسيجيء في بابها وفي حديث عائشة رضي الله عنها اذا حاضت المراة
حرم الجحران يروى بكسر النون على التثنية يريد الفرج والدبر ويروى بضم النون وهو اسم الفرج بزيادة الالف
جحر والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة وقيل المعنى ان احدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا فيه

انه

انه صلى الله عليه وسلم سقط من فرس فجحش شقه اي انخدش جلده وانسحج وفي حديث شهادة الاعضاء يوم القيامة
بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اجاحش اي احامي وادافع في حديث عايشة رضي الله عنها تصف اباها رضي الله عنه وانتم جحش
حينئذ جحط تنظرون العدوة جحوظ العين نتوها وانزعاجها والرجل جاحظ وجمعه جحظ تريد وانتم شاخصو الابصار جحط
تترقبون ان ينعق ناعق او يدعو الى وهن الاسلام داع فيه خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش الملك بينهم
فارفضوه يقال تجاحف القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا تقاتلوا على الملك **وفي حديث** جحف
عمر رضي الله تعالى عنه انه قال لعدي انما فرضت لقوم اجحفت بهم الفاقة اي افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم **وفي حديث**
س عمار رضي الله عنه انه دخل على ام سلمة رضي الله عنها وكان اخاها من الرضاعة فاجتحف ابنتها زينب من حجرها اي
استلبها يقال اجتحفت الكرة من وجه الارض واجتحفتها فيه س كان لميمونة رضي الله عنها كلب يقال له مسمار فاخذه
داء يقال له الجحام هو داء ياخذ الكلب في راسه فيكوى منه ما بين عينيه وقد يصيب الانسان ايضا وقد ذكر الجحيم جحم
في غير موضع هو اسم من اسماء جهنم واصله جهنم واصله ما اشتد لهبه من النيران **في حديث** عمر رضي الله عنه اي امراة
جحيم هو تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة جحمر

باب الجيم مع الخاء

فيه اذا اردت العز فجخجخ في جشم اي نادهم وتحول اليهم في حديث جخجخ
البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا سجد جخ اي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخخ
جخى بالياء وهو الاشهر وسيرد في موضعه في صفة عين الدجال ليست بناتئة ولا جخراء اذا لم تكن نظيفة المكان جخر
ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فالتفت الى يعني الفاروق فقال جخفا جخفا اي جخف
فخرا وشرفا ويروى جفخا جفخا بتقديم الفاء على القلب وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه نام وهو جالس
حتى سمعت جخيفه ثم صلى ولم يتوضا الجخيف الصوت من الجوف وهو اشد من الغطيط فيه كان اذا سجد جخى جخى
اي فتح عضديه وجافاهما عن جنبيه ورفع بطنه عن الارض وهو مثل جخ وقد تقدم وفي حديث حذيفة رضي الله عنه
كالكوز المجخي مجخيا المجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المائل
الذي لا يثبت فيه شيء

باب الجيم مع الدال

فيه س وكانت فيها اجادب امسكت الماء الاجادب صلاب الارض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعا وقيل هي
الارض التي لا نبات بها ماخوذا من الجدب وهو القحط كانه جمع اجدب واجدب جمع جدب مثل كلب واكلب واكالب
قال الخطابي اما اجادب فهو غلط وتصحيف وكانه يريد ان اللفظ اجارد بالراء لا بالدال وكذلك ذكره اهل اللغة

والغرب قال وقد روى احارب بالحاء المهملة قلت والذى جاء فى الرواية بالجيم وكذلك جاء فى صحيحى البخارى
ومسلم وفى حديث الاستسقاء هلكت الاموال واجدبت البلاد اى قحطت وغلت الاسعار وقد تكرر ذكر
الجدب فى الحديث **وفى حديث** عمر رضى الله عنه انه جدب السمر بعد العشاء اى ذمه وعابه وكل عايب جادب
وفى حديث على رضى الله عنه فى جدث ينقطع فى ظلمته آثارها الجدث القبر ويجمع على اجداث ومنه الحديث
نبوئهم اجداثا انهم اى ننزلهم قبورهم وقد تكرر فى الحديث فيه س انزل فاجدح لنا الجدح ان يحرك السويق بالماء
ويخوص حتى يستوى وكذلك اللبن ونحوه والمجدح عود مجنح الراس تساط به الاشربة وربما يكون له ثلاث شعب
ومنه حديث على رضى الله عنه جدحوا بينى وبينهم شربا وبيا اى خلطوا وفى حديث عمر رضى الله لقد استسقيت بمجاديح يع
السماء المجادح واحدها مجدح والياء زائدة للاشباع والقياس ان يكون واحدها مجداح فاما مجدح فجمعه مجادح و
المجدح نجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالاثافى تشبيها بالمجدح الذى له ثلاث
شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل الاستغفار مشبها بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء
وجاء بلفظ الجمع لانه اراد الانواء جميعها التى يزعمون ان من شانها المطر فيه فاتينا على جدجد متدمق الجدجد
بالضم البئر الكثيرة الماء قال ابو عبيد انما هو الجد وهى البئر الجيدة الموضع من الكلاء **وفى حديث**
عطاء فى الجدجد يموت فى الوضوء قال لا باس به هو حيوان كالجراد يصوت فى الليل قيل هو الصرصر فى حديث
الدعاء تبارك اسمك وتعالى جدك اى علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنى ومنه الحديث ولا
ينفع ذا الجد منك الجد اى لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة ومنه حديث القيامة
واذا اصحاب الجد محبوسون اى ذوو الحظ والغناء **وحديث** انس رضى الله عنه كان الرجل اذا قرا سورة
البقرة وآل عمران جد فينا اى عظم قدره وصار ذا جد وفى الحديث كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا جد فى السير جمع بين الصلوتين اى اذا اهتم به واسرع فيه يقال جد يجد ويجد بالضم والكسر وجد به
الامر واجد وجد فيه واجد اذا اجتهد **ومنه حديث** احد لئن اشهدنى الله مع النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم قتال المشركين ليرين الله ما اجد اى ما اجتهد وفيه انه نهى عن جداد الليل الجداد بالفتح والكسر صرام
النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة يجدها جدا وانما نهى عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضروا النهار فيتصدق
عليهم منه ومنه الحديث انه اوصى بجاد مائة وسق للاشعريين وبجاد مائة وسق للسائب
الجاد بمعنى المجدود اى نخلا يجد منه ما يبلغ مائة وسق ومنه حديث ابى بكر قال لعايشة رضى الله عنهما

انى كنت

انى كنت نحلتك جاد عشرين وسقا والحديث الاخر من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا كان
هذا فى اول الاسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم وفيه س لا ياخذن احدكم متاع اخيه لاعبا جادا اى لا ياخذه
على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا والجد بكسر الجيم ضد الهزل يقال جد يجد جدا ومنه حديث قس اجد
اجدكما لا تقضيان كراكما اى بجد منكما وهو منصوب على المصدر **وفى حديث** س الاضاحى لا يضحى
بجداء الجداء ما لا لبن لها من كل حلوبة لافة ايبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه والجداء من النساء الصغيرة
الثدى **ومنه حديث** على رضى الله عنه فى صفة امراة قال انها جداء اى صغيرة الثديين **وحديث**
س ابى سفيان جد ثديا امك اى قطعا من الجد القطع وهو دعاء عليه وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما كان لا يبالى
ان يصلى فى المكان الجدد اى المستوى من الارض **ومنه حديث** اسر عقبة ابن ابى معيط فوحل به فرسه
فى جدد من الارض وفى حديث ابن سيرين كان يختار الصلوة على الجد ان قدر عليه الجد بالضم شاطى
النهر والجدة ايضا وبه سميت المدينة التى عند مكة جدة **وفى حديث** عبد الله بن سلام رضى الله عنه
واذا جواد منهج عن يمينى الجواد الطرق واحدها جادة وهى سواء الطريق ووسطه وقيل هى الطريق الاعظم
الذى يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه وفيه س ملعا جديد الارض اى على وجهها فى قصة س حنين
كامرار الحديد على الطست وهى صوته بالحديد وهو مذكر اما لان تانيثها غير حقيقى فاوله على الاناء والظرف
او لان فعيلا يوصف به المونث بلا علامة تانيث كما يوصف به المذكر نحو امراة قتيل وكف خضيب وقوله
تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين فى حديث س الزبير رضى الله عنه قال له احبس الماء حتى يبلغ الجدر
هو ههنا المسناة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة فى الجدار وقيل اصل الجدار وروى الجدر
بالضم جمع جدار ويروى بالذال وسيجئ ومنه قوله لعايشة رضى الله عنها اخاف ان يدخل قلوبهم ان ادخل الجدر
فى البيت يريد الحجر لما فيه من اصول حايط البيت وفيه الكماة جدرى الارض شبهها بالجدرى وهو الحب الذى
يظهر فى جسد الصبى لظهورها من بطن الارض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد واراد به ذمها **ومنه حديث**
مسروق اتينا عبد الله فى مجدرين ومحصبين اى جماعة اصابهم الجدرى والحصبة والحصبة شبه الجدرى
يظهر فى جلد الصغير وفيه ذكر ذى الجدر هو بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة اميال من المدينة
كانت فيه لقاح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما اغير عليها **فى حديث** معاذ رضى الله عنه
من كانت له ارض جادسة هى الارض التى لم تعمر ولم تحرث وجمعها جوادس فيه نهى ان يضحى بجدعاء

الجدع قطع الانف او الاذن او الشفة وهو بالانف اخص فاذا اطلق غلب عليه يقال رجل اجدع ومجدوع اذا كان
مقطوع الانف ومنه حديث المولود على الفطرة هل تحسون فيها من جدعاء اى مقطوعة الاطراف او احدها ومعنى الحديث
ان المولود يولد على نوع من الجبلة وهي فطرة الله وكونه متهيئا لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس والجن وما
يختار لم يختر غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعني ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية الاطراف سليمة من الجدع
لولا تعرض الناس اليها لبقيت كما ولدت سليمة **ومنه الحديث** انه خطب على ناقة الجدعاء هي المقطوعة الاذن
وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسما لها والحديث س الآخر اسمعوا واطيعوا وان امر عليكم عبد حبشي
مجدع الاطراف **وفي حديث** الصديق قال لابنه عبد الرحمن رضي الله عنهما يا غنثر فجدع وسب اى خاصمه و
ذمه والمجادعة المخاصمة فيه لا تجدفوا بنعم الله اى لا تكفروها وتستقلوها يقال منه جدف يجدف تجديفا ومنه جدف
حديث كعب شر الحديث التجديف اى كفر النعمة واستقلال العطاء في حديث عمر رضي الله عنه انه سأل رجلا
استهوته الجن فقال ما كان طعامهم قال الفول ولم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف الجدف
بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله معه الى شرب ماء وقيل هو كل ما لا يغطى من الشراب وغيره وقال القتيبي
اصله من الجدف القطع اراد ما يرمى به عن الشراب من زبد او رغوة او قذى كأنه قطع من الشراب فرمى به هكذا حكاه
الهروي عنه والذي جاء في صحاح الجوهري ان القطع هو الجذف بالذال المعجمة ولم يذكره في الدال المهملة واثبته
الازهري فيهما فيه ما اوتي الجدل قوم الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد
به في الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة به فاما الجدل لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم
بالتي هي احسن وفيه انا خاتم النبيين في ام الكتاب وان آدم لمنجدل في طينته اى ملقى على الجدالة وهي الارض
ومنه حديث ابن صياد وهو منجدل في الشمس وحديث علي حين وقف على طلحة رضي الله عنهما فقال وهو
قتيل اعزز علي ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السماء اى مرميا ملقى على الارض قتيلا **وفي حديث**
س معاوية انه قال لصعصعة ما مر عليك جدلته اى رميته وصرعته وفي حديث عائشة رضي الله عنها العقيقة
تقطع جدولا ولا يكسر لها عظم الجدول جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو **وفي حديث** عمر رضي الله عنه انه جدل
كتب في العبد اذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فاسهم له الجديلة الحالة الاولى
يقال القوم على جديلة امرهم اى على حالتهم الاولى وركب جديلة رأيه اى عزيمته والجديلة الناحية اراد
انه اذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى قل

كل

كل يعمل على شاكلته قال على جديلته وناحيته قال شمر ما رأيت تصحيفا اشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان
فانه صحف قوله على جديلته على جد يليه **وفي حديث** البراء رضي الله عنه في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا
قال جدولا وهو النهر الصغير فيه اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بجدايا وضغابيس يعني جمع جداية وهو من
اولاد الظباء ما بلغ ستة اشهر او سبعة ذكرا كان او انثى بمنزلة الجدي في المعز ومنه الحديث الآخر فجاءه بجدي
وجداية وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا جدا طبقا الجدا المطر العام ومنه اخذ جدا العطية والجدوى
ومنه شعر خفاف بن ندبة السلمي يمدح الصديق رضي الله عنه ليس لشيء غير تقوى جدا وكل خلق عمره للفناء هو من
اجدى عليه يجدي اذا اعطاه ومنه حديث س زيد بن ثابت رضي الله عنه انه كتب الى معاوية يستعطفه لاهل
المدينة ويشكو اليه انقطاع اعطيتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد عرفوا انه ليس عند مروان مال يجادونه عليه
يقال جدا واجتدا واستجدا اذا سال وطلب والمجاداة مفاعلة منه اى ليس عنده مال يسألونه عليه **وفي
حديث** سعد رضي الله عنه قال رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه فانبعثت جدية الدم الجدية اول
دفعة من الدم ورواه الزمخشري فانبعث جدية الدم اى سالت وروي فانبعث جربة الدم قيل هي الطريقة من الدم
تتبع ليقتفى اثرها **وفي حديث** مروان انه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل فشك فخذه الى جدية السرج الجدية
بسكون الدال شيء محشو يربط تحت دفتي السرج ويجمع على جديات وجدي بالكسر **ومنه حديث**
ابي ايوب اتى بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعني المبثرة فقيل الجديات نمور فقال انما ينهى عن الصفة

باب الجيم مع الدال

فيه س انه عليه الصلاة والسلام كان يحب الجذب بالتحريك الجمار وهو شحم النخل واحدتها جذبة
وفيه انه قال يوم حنين جذوهم جذا الجذ القطع اى استأصلوهم قتلا **ومنه حديث** مازن فثرت الى الصنم
فكسرته اجذاذا اى قطعا وكسرا واحدها جذ **ومنه حديث** علي رضي الله عنه اصول بيد جذاء اى مقطوعة كنى
به عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو فان الجند للامير كاليد ويروى بالحاء المهملة وفي حديث انس انه كان
يأكل جذيذة قبل ان يغدو في حاجته اراد شربة من سويق او نحو ذلك سمي به لانها تجذ اى تدق وتطحن **ومنه
حديث** علي رضي الله تعالى عنه امر نوفا البكالي ان يأخذ من مزوده جذيذا وحديثه الآخر رأيت عليا
رضي الله عنه يشرب جذيذا حين افطر في حديث الزبير رضي الله عنه احبس الماء حتى يبلغ الجذر يريد
مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر اصل كل شيء وقيل اراد اصل الحائط والمحفوظ

بالدال المهملة وقد تقدم ومنه حديث حذيفة نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال اي في اصلها وحديث عائشة رضي الله عنها سألته عن الجذر قال هو الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة في حديث س المبعث ان ورقة بن نوفل قال يا ليتني فيها جذعا الضمير في فيها للنبوة اي يا ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى ابالغ في نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال من الضمير في فيها تقديره ليتني مستقر فيها جذعا اي شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعف ذلك لان كان الناقصة لا تضمر الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم ان خيرا فخير وان شرا فشر لان ان تقتضي الفعل بشرطيتها واصل الجذع من اسنان الدواب وهو ما كان منها شابا فتيا فهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية وقيل البقر في الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل اقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير ومنه حديث س الضحية ضحينا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجذع من الضأن والثني من المعز وقد تكرر ذكر الجذع في الحديث في حديث علي رضي الله عنه اسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وانا جذعمة وفي رواية اسلمت وانا جذعمة اراد وانا جذع اي حديث السن فزاد في اخرها ميما توكيدا كما قالوا زرقم وستهم والهاء للمبالغة فيه يبصر احدكم القذى في عين اخيه ولا يبصر الجذل في عينه الجذل بالكسر والفتح اصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا ومنه حديث التوبة ثم مرت بجذل شجرة فتعلق به زمامها وحديث سفينة انه اشاط دم جزور بجذل اي بعود وحديث السقيفة انا جذيلها المحكك هو تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم اي انا ممن يستشفى برايه كما يستشفي الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو اجذم ومجذوم اي مقطوع اليد من الجذم القطع ومنه حديث علي رضي الله عنه من نكث بيعته جاء يوم القيامة وهو اجذم ليست له يد قال القتيبي الاجذم هاهنا الذي ذهبت اعضاؤه كلها وليست اليد اولى بالعقوبة من باقي الاعضاء يقال رجل اجذم ومجذوم اذا تهافتت اطرافه من الجذام وهو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال للمجذوم اجذم وقال ابن الانباري ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة وقال ابن الانباري معنى الحديث انه لقي الله تعالى وهو اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده وقول علي رضي الله عنه ليست له يد اي ليست له حجة وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابي معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الانباري الاعرابي وهو ان من نسي

القرآن

القرآن لقي الله تعالى خالي اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفي تخصيص علي حديث بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو ان يضع المبايع يده في يد الامام عند عقد البيعة واخذها عليه ومنه الحديث س كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء اي المقطوعة ومنه حديث قتادة في قوله تعالى والركب اسفل منكم قال انجذم ابو سفيان بالعير اي انقطع بها من الركب وسار وفي حديث س زيد بن ثابت انه كتب الى معاوية ان اهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب اي انقطاع الميرة عنهم وفيه انه قال لمجذوم في وفد ثقيف ارجع فقد بايعتك المجذوم الذي اصابه الجذام وهو الداء المعروف كانه من جذم فهو مجذوم وانما رده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لئلا ينظر اصحابه اليه فيزدرونه ويرون لانفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب والزهو ولئلا يحزن المجذوم برؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اجمعين وما فضلوا به عليه فيقل شكره على بلاء الله تعالى وقيل لان الجذام من الامراض المعدية وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه فرده لذلك او لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظن ان ذلك قد اعداه ويعضد ذلك الحديث الآخر انه اخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وانما فعل ذلك ليعلم الناس ان شيئا من ذلك لا يكون الا بتقدير الله تعالى عز وجل ورد الاول لئلا ياثم فيه الناس فان يقينهم يقصر عن يقينه ومنه الحديث س لا تديموا النظر الى المجذومين لانه اذا ادام النظر اليه حقره وراى لنفسه عليه فضلا وتاذى به المنظور اليه ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اربع لا يجزن في البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء وفي حديث الاذان فعلا جذم حائط فاذن الجذم الاصل اراد بقية حائط او قطعة من حائط ومنه حديث س حاطب لم يكن رجل من قريش الا له جذم بمكة يريد به الاهل والعشيرة وفيه انه اتي بتمر من تمر اليمامة فقال ما هذا فقيل الجذامي فقال اللهم بارك في الجذامي قيل هو تمر احمر اللون وفيه مثل المنافق كالارزة المجذية هي الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو واجذت تجذي ومنه حديث س ابن عباس رضي الله عنهما فجذا على ركبتيه اي جثى الا انه بالذال ادل على اللزوم والثبوت منه بالثاء ومنه حديث فضالة دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا فيه الموت اي انتصب وامتد وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما مر بقوم يجذون حجرا اي يشيلونه ويرفعونه ويروى يتجاذون مهراسا المهراس الحجر العظيم الذي يمتحن به ويرفعه

ويرفعه قوة الرجل وشدته

باب الجيم مع الراء

جرا

في حديث ابن الزبير رضي الله عنه وبناء الكعبة تركها حتى اذا كان الموسم وقدم الناس يريد ان يجرّبهم على اهل الشام هو من الجراءة الاقدام على الشيء اراد ان يزيد في جراءتهم عليهم ومطالبتهم باحراق الكعبة ويروى بالحاء المهملة والباء وسيذكر في موضعه **ومنه حديث** ابي هريرة رضي الله عنه قال فيه ابن عمر لكنه اجترأ وجبنا يريد اقدم على الاكثار من الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا ومنه الحديث قومه جرآء عليه بوزن علماء جمع جريء اي متسلطين غير هائبين له هكذا رواه وشرحه بعض المتاخرين والمعروف حراء بالحاء المهملة وسيجيء في حديث قرة المزني قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فادخلت يدي في جربانه الجربان بالضم جيب القميص والالف والنون زائدتان ومنه الحديث والسيف في جربانه اي في غمده

جرب

وفيه ذكر جراب وهو بضم الجيم وتخفيف الراء بئر قديمة كانت بمكة **وفي حديث** الحوض ما بين جنبيه كما بين جربا واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وكتب لهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امانا فاما جربة بالهاء فقرية بالمغرب لها ذكر في حديث رويفع بن ثابت **في حديث** علي رضي الله عنه انه اباح اكل الجريث وفي رواية انه كان ينهى عنه وهو نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية المارماهي

جرث

فيه الاسد جرثومة العرب فمن اضل نسبه فليأتهم الاسد بسكون السين الازد فابدلت الزاي سينا والجرثومة الاصل **وفي حديث** اخر ثم برلتها وجرثمتها الجرثمة هي الجرثومة وجمعها جراثم **ومنه حديث** علي رضي الله عنه من سره ان يتقحم جراثيم جهنم فليقض في الجد **وفي حديث** ابن الزبير لما اراد هدم الكعبة وبناءها كانت في المسجد جراثيم اي كان فيها اماكن مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب وطين اراد ان ارض المسجد لم تكن مستوية **وفي حديث** حزيمة وعاد لها النقاد مجرنثما اي مجتمعا منقبضا والنقاد صغار الغنم وانما تجمعت من الجدب لانها لم تجد مرعى تنتشر فيه وانما لم يقل مجرنثمة لان لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد كالجدار والحمار ويروى مجرنما وهو مفتعل منه والنون والتاء فيه زائدتان في مناقب الانصار وقتلت سرواتهم وجرجوا هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج الاضطراب والقلق يقال جرج الخاتم اذا جال وقلق والمشهور في الرواية جرحوا بالجيم والحاء من الجراحة

جرج

فيه ان امرأة دخلت النار في جراهرة اي من اجلها

جرجر

فيه الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم اي يحدر فيه نار جهنم فجعل الشرب والجرع جرجرة وهي صوت وقوع الماء في الجوف قال الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا القول

مجان

مجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار فاما على النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا له صوت فالمعنى كانما يجرع نار جهنم **ومنه حديث** الحسن ياتي الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قائما اي يغرف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو قائم والحديث الاخر قوم يقرؤن القران لا يجاوز جراجرهم اي حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء في حديث قتادة وذكر قصة قوم لوط ثم جرجم بعضها على بعض اي اسقط والمجرجم المصروع **ومنه حديث** وهب قال قائل طالوت لداود انت رجل جريء وفي جبالنا هذه جراجمة يحتربون الناس اي لصوص يستلبون الناس وينهبونهم فيه العجماء جرحها جبار الجرح هاهنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهري فاما الجرح بالضم فهو الاسم **ومنه حديث** بعض التابعين كثرت هذه الاحاديث واستجرحت اي فسدت وقل صحاحها وهو استفعل من جرح الشاهد اذا طعن فيه ورد قوله اراد ان الاحاديث كثرت حتى احوجت اهل العلم بها الى جرح بعض رواتها ورد روايته ومنه قول عبد الملك بن مروان وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحا اي الا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم في صفته عليه السلام انه كان انور المتجرد اي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف يريد انه كان مشرق الجسد وفي صفته ايضا انه اجرد ذو مسربة الاجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الاجرد والاشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر **ومنه الحديث** اهل الجنة جرد مرد وحديث انس رضي الله عنه انه اخرج نعلين جرداوين فقال هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا شعر عليهما وفيه القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر اي ليس فيه غل ولا غش وهو على اصل الفطرة فنور الايمان فيه يزهر **وفي حديث** عمر رضي الله عنه تجردوا بالحج وان لم تحرموا تجرد بالحج اذا افرده ولم يقرن **وفي حديث** ابن مسعود رضي الله عنه جردوا القران ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم اي لا تقرنوا به شيئا من الاحاديث ليكون مفردا وقيل اراد ان لا تتعلموا شيئا من كتب الله سواه وقيل اراد جردوه من النقط والاعراب وما اشبههما واللام في ليربوا من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القران لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كبار

كم

وفي حديث السراة فاذا ظهروا بين النهرين لم يطاقوا ثم يقلون حتى يكون آخرهم لصوصًا جرادين اي يعرون الناس
ثيابهم وينهبونها وفي حديث الحجاج قال لانس لاجردنك كما يجرد الضب اي لاسلخنك سلخ الضب
لانه اذا شوي جرد من جلده ويروى لاجردنك بتخفيف الراء والجرد اخذ الشيء عن الشيء حرقا وعسفا ومنه سمي الجارود
وهي السنة الشديدة المحل كانها تهلك الناس وفي الحديث س وبها سرحة سُرِّح تحتها سبعون نبيا لم يعبل
ولم يجرد اي لم تصبها آفة تهلك ثمرها ولا ورقها وقيل هو من قولهم جردت الارض فهي مجرودة اذا اكلها الجراد و
في حديث س ابي بكر رضي الله عنه ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة اي التي انجرد خملها
وخلقت وفي حديث س عايشة رضي الله عنها قالت لها امرأة رأيت امي في المنام وفي يدها شحمة
وعلى فرجها جريدة تصغير جردة وهي الخرقة البالية وفي حديث عمر رضي الله عنه ايتني بجريدة الجريدة السعفة
وجمعها جرايد ومنه الحديث كتب القرآن في جرايد جمع جريدة وفي حديث ابي موسى رضي الله عنه وكانت فيها اجارد امسكت
الماء اي مواضع متجردة من النبات يقال مكان اجرد وارض جرداء ومنه الحديث تفتح الارياف فيخرج اليها الناس
ثم يبعثون الى اهاليهم انكم في ارض جردية قيل هي منسوبة الى الجرد بالتحريك وهي كل ارض لا نبات بها وفي حديث
ابن ابي حدرد فرميته على جريداء متنه اي وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم تصغير الجرداء وفي قصة س ابي رغال
فغنته الجرادتان هما مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الاول مشهورتان بحسن الصوت والغناء وفي الحديث س ذكر
ام جرذان هو نوع من التمر كبار وقيل ان نخله يجتمع تحته الفار وهو الذي يسمى بالكوفة الموشان يعنون الفار
بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير من الفار وفيه قال يا محمد بم اخذتني قال بجريرة حلفائك
الجريرة الجناية والذنب وذلك انه كان بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها
ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فاخذه بجريرتهم وقيل معناه اخذت لتدفع
بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه انه فدي بعد بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف من المسلمين ومنه
حديث لقيط ثم بايعه على ان لا يجر عليه الا نفسه اي لا يؤخذ بجريرة غيره من ولد او والد او عشيرة والحديث
الآخر لا تجار اخاك ولا تشاره اي لا تجن عليه وتلحق به جريرة وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو ان يلويه
بحقه ويجره من محله الى وقت آخر ويروى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة اي لا تطاوله ولا تغالبه
وفي حديث س عبد الله قال طعنت مسيلمة ومشى في الرمح فناداني رجل ان اجرر الرمح فلم افهم
فناداني الق الرمح من يديك اي اترك الرمح فيه يقال اجررته الرمح اذا طعنته به فمشى وهو يجره

كأنك

كأنك انت جعلته يجره وفي الحديث س اجر لي سراويلي قال الازهري هو من اجررته ر
سنه اي دع السراويل علي اجره والحديث الاول اظهر فيه الادغام على لغة الحجاز وهذا ادغم على لغة غيرهم
ويجوز ان يكون لما سلبه ثيابه واراد ان يأخذ سراويله قال اجر لي سراويلي من الاجارة اي ابقه علي
فيكون من غير هذا الباب وفي الحديث لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها وتقاد
فاعلة بمعنى مفعولة كارض عامرة اي معمورة بالماء اراد ليس في الابل العوامل صدقة ومنه حديث ابن عمر رضي
الله عنهما انه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور هو الذي لا ينقاد فعول بمعنى مفعول وفيه لولا
ان يغلبكم الناس عليها يعني زمزم لنزعت معكم حتى يؤثر الجرير بظهري الجرير حبل من ادم نحو الزمام ويطلق
على غيره من الحبال المضفورة وفي الحديث ما من عبد ينام بالليل الا على راسه جرير معقود والحديث الآخر
انه قال له نقادة الاسدي اني رجل مغفل فاين اسم قال في موضع الجرير من السالفة اي في مقدم صفحة العنق
والمغفل الذي لا وسم على ابله والحديث س الآخر ان الصحابة نازعوا جرير بن عبد الله رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
زمامه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلوا بين جرير والجرير اي دعوا له زمامه وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما ثم اصبح على غير وتر اصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعا والحديث الآخر ان رجلا
كان يجر الجرير فاصاب صاعين من تمر فتصدق باحدهما يريد انه كان يستقي الماء بالحبل وفيه هلم
جرا قد جاءت في غير موضع ومعناها استدامة الامر واتصاله يقال كان ذلك كذا وهلم جرا الى
اليوم واصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر او الحال وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت
نصبت على باب حجرتي عباءة وعلى مجر بيتي سترا المجر هو الموضع المعترض في البيت الذي يوضع عليه اطراف
العوارض وتسمى الجائز وفي حديث س ابن عباس رض المجرة باب السماء المجرة هي البياض المعترض
في السماء والنسران من جانبيها وفيه انه خطب على ناقته وهي تقصع بجرتها الجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه
ثم يبلعه حتى اجتر البعير يجتر والقصع شدة المضغ ومنه حديث ام معبد رض فضرب ظهر الشاة فاجترت
ودرت ومنه حديث عمر رض لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اي لا يحقد على رعيته فضرب الجرة
لذلك مثلا وفي حديث الشبرم انه حار جار جار اتباع لحار ومنهم من يرويه يار وهو اتباع ايضا
وفي حديث الاشربة انه نهى عن نبيذ الجر وفي رواية نبيذ الجرار الجر والجرار جمع جرة وهي الاناء
المعروف من الفخار واراد بالنهي الجرار المدهونة لانها اسرع في الشدة والتخمير وفي حديث عبد الرحمن

دابته يوم أحد عند جر الجبل أي أسفله • وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن أكل الجري فقال إنما هو شيء حرمه اليهود
الجري بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهي وفي حديث علي رضي الله عنه
أنه كان ينهى عن أكل الجري والجريث فيه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا هو يسير أتى على أرض جرز مجدبة مثل
الأديم الجرز الأرض التي لا نبات بها ولا ماء ومنه حديث الحجاج وذكر الأرض فقال لتوجدن جرزا لا يبقى عليها
من الحيوان أحد وفيه جرست نحلة العرفط أي أكلت يقال للنحل الجوارس والجرس في الأصل الصوت الخفي والعرفط شجر
ومنه الحديث س فيسمعون صوت جرس طير الجنة أي صوت أكلها قال الأصمعي كنت في مجلس شعبة فقال
يسمعون صوت جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر إلي وقال خذوها عنه فإنه أعلم بهذا منا ومنه الحديث
س فأقبل القوم يدبون ويخفون الجرس أي الصوت وفيه س في حديث سعيد بن جبير في صفة الصلصال قال أرض
حصبة جرسة الجرسة التي تصوت إذا حركت وقلبت وفي حديث ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت
ناقة مجرسة أي مجربة مدربة في الركوب والسير والمجرس من الناس الذي قد جرب الأمور وخبرها ومنه حديث عمر رضي الله عنه
قال له طلحة قد جرستك الدهور أي حنكتك وأحكمتك وجعلتك خبيرا بالأمور مجربا ويروى بالشين المعجمة بمعناه وفيه
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس هو الجلجل الذي يعلق على الدواب قيل إنما كرهه لأنه يدل على أصحابه بصوته وكان
عليه السلام يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة وقيل غير ذلك في حديث أبي هريرة رضي الله عنه لو رأيت
الوعول تجرش ما بين لابتيها ما نفختها يعني المدينة الجرش صوت يحصل من أكل الشيء الخشن أراد لو رأيتها ترعى ما تعرضت
لها لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حرم صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالخاء والشين المعجمتين وسيأتي
في بابه إن شاء الله تعالى فيه ذكر جرش هو بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد
بالشام ولهما ذكر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه هل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا علز القلق
وغصص الجرض الجرض بالتحريك أن تبلغ الروح الحلق والإنسان جريض وقد تكرر في الحديث في حديث
المقداد رضي الله عنه ما به حاجة إلى هذه الجرعة يروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة الواحدة
منه والضم أشبه بالحديث ويروى بالزاي وسيجيء إن شاء الله تعالى وفي حديث الحسن بن علي رضي الله عنه
وقيل له في يوم حار تجرع فقال إنما يتجرع أهل النار التجرع شرب في عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا أشار به
إلى قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه وفي حديث عطاء قال قلت للوليد قال عمر وددت أني نجوت
كفافا فقال كذبت فقلت أو كذبت فأفلت منه بجريعة الذقن الجريعة تصغير الجرعة وهو آخر

ما يخرج من النفس عند الموت يعني أفلت بعدما أشرفت على الهلاك يعني أنه كان قريبا من الهلاك كقرب
الجرعة من الذقن وفي قصيد س العباس بن مرداس وشعره وكر على المهر بالأجرع الأجرع المكان
الواسع الذي فيه حزونة وخشونة وفي حديث قس بين صدور جرعان هو بكسر الجيم جمع جرعة
والراء وهي الرملة التي لا تنبت شيئا ولا تمسك ماء ومنه حديث حذيفة جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس أراد
بها هاهنا اسم موضع بالكوفة كان به فتنة في زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه في حديث أبي بكر رضي
الله عنه أنه كان يستعرض الناس بالجرف هو اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرفه السيول من الأودية
والجرف أخذك الشيء عن الأرض بالمجرفة وقد تكرر في الحديث وفي حديث س ذكر طاعون الجارف
سمي جارفا لأنه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل وفيه ليس لابن آدم إلا بيت يكنه وثوب يواريه
وجرف الخبز أي كسره الواحدة جرفة ويروى باللام بدل الراء وفيه أعظم المسلمين في المسلمين
جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته الجرم الذنب وقد جرم واجترم وتجرم وفيه س
لا تذهب مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف يريد تجرم ذلك القرن يقال تجرم ذلك القرن أي انقضى و
انصرم وأصله من الجرم القطع وفي حديث قيس بن عاصم لا جرم لأفلن حدها هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق
الشيء وقد اختلف الناس في تقديرها فقيل أصلها التبرئة بمعنى لا بد ثم استعملت في معنى حقا وقيل جرم بمعنى
كسب وقيل بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم أن لهم النار أي ليس
الأمر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار وقيل في قوله تعالى لا يجرمنكم شقاقي أي لا يحملنكم و
يحدونكم وقد تكررت في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه اتقوا الصبحة فإنها مجفرة
منتنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن ومنه حديث بعضهم كان حسن الجرم هنا الصوت وفيه والذي
أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة الجريمة النواة في حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يجمع جراميزه
ويثب على الفرس قيل هي البدن والرجلان وقيل هي جملة البدن وتجرمز إذا اجتمع ومنه حديث المغيرة
لما بعث إلى ذي الحاجبين قال قالت في نفسي لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت مع العلج وحديث الشعبي
وقد بلغه عن عكرمة فتيا في طلاق فقال جرمز مولى ابن عباس أي نكص عن الجواب وفر منه وانقبض منه
وحديث عيسى بن عمر قال أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدي الحسن أي تجمعت وانقبضت والا
الاقعنباء الجلوس فيه أن ناقته عليه السلام تحلحلت عند بيت أبي أيوب وأرزمت ووضعت جرانها

الجران باطن العنق **ومنه حديث** عائشة رضي الله عنها حتى ضرب الحق بجرانه اى قر قراره واستقام كما ان
البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض وقد تكرر في الحديث **وفي حديث** الحدود لا قطع
في ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة ويجمع على جرن بضمتين ومنه حديث
أُبَي مع الغول انه كان له جرين من تمر **وحديث** ابن سيرين في المحاقلة كانوا يشترطون قمامة
الجرن وقد جمع جران البعير على جرن ايضا **ومنه الحديث** فاذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا
جرنهما على الارض فيه انه عليه السلام اتي بقناع جرو الجرو صغار القثاء وقيل الرمان ايضا ويجمع على اجر
ومنه الحديث انه اهدي له اجر زغب الزغب الذي عليه زبيره والقناع الطبق وفي حديث ام اسمعيل عليه السلام
فارسلوا جريا اى رسولا ومنه الحديث قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان اى لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا اى رسولا ووكيلا
وذلك انهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كانكم وكلاء الشيطان
ورسله تنطقون عن لسانه وفيه اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية منها صدقة جارية اى دارة
متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر **ومنه الحديث** الارزاق جارية اى دارة متصلة وفي حديث الريا من
طلب العلم ليجاري به العلماء اى يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه الى الناس ريآء وسمعة **ومنه الحديث**
تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه اى يتواقعون في الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري
الفرس والكلب بالتحريك داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله **وفي حديث** عمر رضي الله عنه اذا اجريت
الماء اجزأ عنك اى اذا اصببت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك الى غسله ودلكه ومنه الحديث
وامسك الله جرية الماء هي بالكسر حالة الجريان ومنه قلم زكريا الجرية وجرت الاقلام مع جرية الماء
كل هذا بالكسر

باب الجيم مع الزاي

فيه قرأ جزأه من الليل الجزء من النصيب والقطعة من الشيء والجمع اجزاء وجزأت الشيء قسمته وجزأته جزأ
للتكثير ومنه الحديث الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وانما خص هذا العدد
لان عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين مدة نبوته
منها ثلاثا وعشرين سنة لانه بعث صلى الله تعالى عليه وسلم عند استيفاء الاربعين وكان في اول الامر
يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى الملك في اليقظة فاذا نسبت مدة الوحي
في النوم وهي نصف سنة الى مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلاث

وعشرين

وعشرين جزءا وذلك جزء واحد من ستة واربعين جزءا وقد تعاضدت الروايات في احاديث الرؤيا
بهذا العدد وجاء في بعضها جزء من خمسة واربعين جزءا ووجه ذلك ان عمره لم يكن قد استكمل ثلاثا
وستين ومات في اثناء السنة الثالثة والستين ونسبة نصف سنة الى اثنتين وعشرين وبعض الاخرى
نسبة جزء من خمسة واربعين وفي بعض الروايات جزء من اربعين ويكون محمولا على من روى ان عمره
كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى اربعين **ومنه
الحديث** الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة اى ان هذه الخلال من
شمائل الانبياء عليهم الصلوة والسلام الخصال المعدودة من خصالهم وانها جزء معلوم من اجزاء افعالهم فاقتدوا
بهم فيها وتابعوهم وليس المعنى ان النبوة تتجزأ ولا ان من جمع هذه الخلال كان جزء من النبوة فان النبوة
غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله عز وجل ويجوز ان يراد بالنبوة هاهنا
ما جاءت به النبوة ودعت اليه من الخيرات اى ان هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءا مما جاءت
النبوة ودعى اليه الانبياء عليهم الصلوة والسلام **ومنه الحديث** ان رجلا اعتق ستة مملوكين عند موته
لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجزأهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين
وارق اربعة اى فرقهم اجزاء ثلاثة واراد بالتجزئة انه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤس الا ان قيمتهم
تساوت فيهم فخرج عدد الرؤس مساويا للقيم وعبيد اهل الحجاز انما هم الزنوج والحبش غالبا والقيم
فيهم متساوية او متقاربة ولان الغرض ان تنفذ وصيته في ثلث ماله والثلث انما يعتبر بالقيمة لا بالعدد
وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي واحمد رحمهم الله تعالى وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى يعتق ثلث كل واحد منهم ويستسعى
في ثلثيه **وفي حديث** الاضحية ولن تجزي عن احد بعدك اى لن تكفي يقال اجزأني الشيء اى كفاني
ويروى بالباء وسيجيء ومنه الحديث ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن اى ليس يكفي يقال اجزأت
الابل بالرطب عن الماء اى اكتفت وفي حديث سهل ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان اى فعل فعلا
ظهر اثره وقام فيه مقاما لم يقم فيه غيره ولا كفى فيه كفايته وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث
جزر وفيه س ذكر الجزور في غير موضع الجزور البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظة مؤنثة تقول
هذه الجزور واذا اردت ذكرا والجمع جزر وجزائر **ومنه الحديث** ان عمر رضي الله عنه اعطى رجلا
شكى اليه سوء الحال ثلاثة انياب جزائر **ومنه الحديث** انه بعث بعثا فمروا باعرابي له غنم فقالوا

جزرنا اى اعطنا شاة تصلح للذبح والحديث الاخر فقال يا راعى اجزرنى شاة وحديث خوات
ابشر بجزرة سمينه اى شاة صالحة لان تجزر اى تذبح للاكل يقال اجزرت القوم اذا اعطيتهم شاة يذبحونها
ولا يقال الا فى الغنم خاصة ومنه حديث موسى عليه السلام والسحرة حتى صارت حبالهم للثعبان جزرا وقد تكسر
الجيم ومن غريب ما يروى فى حديث الزكاة لا تاخذوا من جزرات اموال الناس اى ما يكون قد اعد للاكل
والمشهور بالحاء المهملة وفيه انه نهى عن الصلوة فى المجزرة والمقبرة المجزرة الموضع الذى ينحر فيه الابل وتذبح فيه
البقر والشاة نهى عنها لاجل النجاسة التى فيها من دماء الذبايح وارواثها وجمعها المجازر ومنه حديث
عمر رضى الله عنه اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر نهى عن اماكن الذبح لان الفها وادامة النظر اليها
ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسى القلب ويذهب الرحمة منه ويعضده قول الاصمعى فى تفسيره انه اراد با
بالمجازر الندى وهو مجمع القوم لان الجزر انما تنحر عند جمع الناس وقيل انما اراد بالمجازر والذى ادمان اكل
اللحوم فكنى عنها باماكنها وفى حديث الضحية لا اعطى عليها شيئا فى جزارتها الجزارة بالضم
ما ياخذ الجزار من الذبيحة عن اجرته كالعمالة للعامل واصل الجزارة اطراف البعير الراس واليدان
والرجلان سميت بذلك لان الجزار كان ياخذها عن اجرته فمنع ان ياخذ من الضحية جزءا فى مقابلة الاجرة
وفيه ارايت ان لقيت غنم ابن عمى اجتزر منها شاة اى اخذ منها شاة اذبحها وفى حديث
الحجاج قال لانس رضى الله عنه لاجزرنك جزر الضرب اى لاستاصلنك والضرب بالتحريك الغليظ من العسل
يقال جزرت العسل اذا استخرجته من موضعه فاذا كان غليظا سهل استخراجه وقد تقدم هذا الحديث
فى الجيم والراء والدال والهروى لم يذكره الا ههنا وفى حديث جابر رضى الله عنه ما جزر
عنه البحر فكل اى ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر جزر الماء يجزر جزرا اذا ذهب ونقص ومنه الجزر
والمد وهو رجوع الماء الى خلف ومنه الحديث ان الشيطان يئس ان يعبد فى جزيرة العرب قال
ابو عبيد هو اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابى موسى رض الى اقصى اليمن فى الطول وما بين رمل
يبرين الى منقطع السماوة فى العرض وقيل هو من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة وساحل
البحر الى اطراف الشام عرضا قال الازهرى سميت جزيرة لان بحر فارس وبحر السودان احاطا بجانبيها
واحاط بالجانب الشمالى دجلة والفرات وقال مالك بن انس اراد بجزيرة العرب المدينة نفسها واذا
اطلقت الجزيرة فى الحديث ولم تضف الى العرب فانما يراد بها ما بين دجلة والفرات وفى حديث

ابن رواحة رضى الله عنه اتى الى جداد النخل هكذا جاء فى بعض الروايات بزايين يريد به قطع الثمر واصله
من الجز وهو قطع الشعر والصوف والمشهور فى الروايات بدالين مهملتين ومنه حديث حماد فى الصوم
وان دخل حلقك جزة فلا يضرك الجزة بالكسر ما يجز من صوف الشاة فى كل سنة وهو الذى لم يستعمل
بعد ما جز وجمعها جزز ومنه حديث قتادة فى اليتيم ما شبه يقوم وليه على اصلاحها ويصيب
من جزرها ورسلها فيه انه وقف على محسر فقرع راحلته فخبت حتى جزعه اى قطعه ولا يكون الا عرضا جزع
وجزع الوادى منقطعه ومنه حديث مسيره الى بدر ثم جزع الصفيرا واصله من الجزع القطع
والحديث الاخر ثم انكفا الى كبشين املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة القطعة من
الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشى يقال جزع له جزعة من المال اى قطع له منه قطعة هكذا
ضبطه الجوهرى مصغرا والذى جاء فى المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاى وقال هى القطعة من
الغنم كانها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناها فى الحديث الا مصغرة ومنه حديث المقداد رضى الله عنه
اتانى الشيطان فقال ان محمدا ياتى الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجزيعة هى تصغير جزعة يريد
القليل من اللبن هكذا ذكره ابو موسى وشرحه والذى جاء فى صحيح مسلم الجرعة بضم الجيم وبالراء
وهى الدفعة من الشرب وفى حديث عايشة رضى الله عنها انقطع عقد لها من جزع ظفار
الجزع بالفتح الخرز اليمانى الواحد جزعة وقد كثر فى الحديث وفى حديث ابى هريرة رضى الله عنه
انه كان يسبح بالنوى المجزع هو الذى حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك منه وبقى الباقى
على لونه تشبيها بالجزع وفى حديث عمر رضى الله عنه لما طعن جعل ابن عباس يجزعه اى يقول له
ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف فيه لا تبتاعوا الطعام جزافا الجزاف والجزف جزف
المجهول القدر مكيلا كان او موزونا وقد تكرر فى الحديث فى حديث الدجال انه يضرب رجلا جزل
بالسيف فيقطعه جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر ومنه حديث خالد رضى الله عنه لما
انتهى الى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين فى حديث موعظة النساء قالت امراة منهن جزلة اى
تامة ويجوز ان يكون ذات كلام جزل اى قوى شديد ومنه الحديث لجمعوا الى حطبا جزلا اى غليظا
قويا فى حديث النخعى التكبير جزم والتسليم جزم اراد انهما لا يمدان ولا يعرب اواخر حروفهما
ولكن يسكن فيقال الله اكبر والسلام عليكم ورحمة الله والجزم القطع ومنه سمى جزم

جزم الإعراب وهو السكون **في حديث** الضحية ولا تجزي عن أحد بعدك أي لا تقضي يقال جزا عني هذا
الأمر أي قضى ومنه حديث صلوة الحائض قد كن نساء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحضن أفأمرهن أن
جزا يجزين أي يقضين ومنه قولهم جزاه الله خيرا أي أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته قال الجوهري وبنو تميم يقولون
أجزأت عنه شاة بالهمز أي قضت ومنه حديث عمر رضي الله عنه إذا أجريت الماء على الماء جزأ عنك ويروى بالهمز و
ومنه الحديث الصوم لي وأنا أجزي به قد أكثر الناس في تأويل هذا الحديث وأنه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه
عز وجل وإن كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه وذكروا فيه وجوها مدارها كلها على أن الصوم سر
بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صائما حقيقة إلا وهو مخلص في الطاعة وهذا وإن كان
كما قالوا فإن غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلوة على غير طهارة أو في ثوب
نجس ونحو ذلك من الأسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها إلا الله وصاحبها وأحسن ما سمعت في تأويل هذا
الحديث أن جميع العبادات التي يتقرب بها العباد إلى الله عز وجل من صلوة وحج وصدقة واعتكاف وتبتل ودعاء
وقربان وهدي وغير ذلك من أنواع العبادات قد عبد المشركون بها آلهتهم وما كانوا يتخذونه من دون
الله أندادا ولم نسمع أن طائفة من طوائف المشركين وأرباب النحل في الأزمان المتقدمة عبدت آلهتها
بالصوم ولا تقربت إليها ولا عرف الصوم في العبادات إلا من جهة الشرائع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لي وأنا
أجزي به وأتولى الجزاء عليه بنفسي لا أكله إلى أحد من ملك مقرب أو غيره على قدر اختصاصه وفيه ذكر
الجزية في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة وهي فعلة من الجزاء كأنها جزت
عن قتله ومنه الحديث ليس على مسلم جزية أراد أن الذمي إذا أسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى
من السنة وقيل أراد أن الذمي إذا أسلم وكان في يده أرض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية وعن أرضه
الخراج **ومنه الحديث** من أخذ أرضا بجزيتها أراد به الخراج الذي يؤدى عنها كأنه لازم لصاحب الأرض
كما تلزم الجزية الذمي هكذا قاله الخطابي قال وقال أبو عبيد هو أن يسلم وله أرض عليها خراج فترفع
عنه جزية رأسه وتترك عليه أرضه يؤدي عنها الخراج **ومنه حديث** علي رضي الله عنه أن دهقانا أسلم
على عهده فقال له إن أقمت في أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وإن تحولت عنها فنحن
أحق بها وحديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه اشترى من دهقان أرضا على أن يكفيه جزيتها قيل إن اشترى
ههنا بمعنى اكترى وفيه بعد لأنه غير معروف في اللغة قال القتيبي إن كان محفوظا وإلا فأرى أنه

اشترى

اشترى منه الأرض قبل أن يؤدي جزيتها للسنة التي وقع فيها البيع فضمنه أن يقوم بخراجها وفيه أن
رجلا كان يداين الناس وكان له كاتب ومتجاز المتجازي المتقاضي يقال تجازيت ديني عليه أي
تقاضيته

باب الجيم مع السين

جسد في حديث أبي ذر رضي الله عنه أن امرأته ليس عليها أثر المجاسد هي جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع
جسر بالجسد وهو الزعفران أو العصفر في حديث نوف بن مالك قال وقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة أي صار
لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر وفي حديث الشعبي أنه كان يقول لسفينة أجسر جسار جسار
فعال من الجسارة وهي الجرأة والإقدام على الشيء فيه ولا تجسسوا ولا تحسسوا التجسس بالجيم التفتيش عن
جسس بواطن الأمور وأكثر ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس
بالجيم أن يطلبه لغيرك وبالحاء أن تطلبه لنفسك وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما
واحد في تطلب معرفة الأخبار **ومنه حديث** تميم الداري أنا الجساسة يعني الدابة التي رآها في
جزيرة البحر وإنما سميت بذلك لأنها تجسس الأخبار للدجال

باب الجيم مع الشين

جشا في حديث الحسن جشأت الروم على
عهد عمر رضي الله تعالى عنه أي نهضت وأقبلت من بلادها يقال جشأت نفسي جشوءا إذا نهضت من حزن
أو فزع وجشأ الرجل إذا نهض من أرض إلى أرض **وفي حديث** علي رضي الله عنه فجشأ على نفسه قال
ثعلب معناه ضيق عليها فيه أنه عليه الصلوة والسلام كان يأكل الجشب هو الغليظ الخشن من الطعام
جشب وقيل غير المأدوم وكل بشع الطعم جشب **ومنه حديث** عمر رضي الله عنه كان يأتينا بطعام
جشب وحديث صلوة الجماعة لو وجد عرقا سمينا أو مرماتين جشبتين لأجاب هكذا ذكره بعض
المتأخرين في حرف الجيم لو دعي إلى ما مرماتين جشيبتين أو جشبتين لأجاب وقال الجشب الغليظ والجشب
اليابس من الخشب والمرماة ظلف الشاة لأنه يرمى به انتهى كلامه والذي قرأناه وسمعناه وهو
المتداول بين أهل الحديث مرماتين حسنتين من الحسن والجودة لأنه عطفهما على العرق السمين وقد فسره
أبو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا إلى تفسير الجشب والجشيب في هذا الحديث وقد حكيت ما
جشر رأيت والعهدة عليه **في حديث** عثمان رضي الله عنه لا يغرنكم جشركم من صلوتكم الجشر قوم
يخرجون بدوابهم إلى المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأوون إلى البيوت فربما رأوه سفرا فقصروا

الصلوة فنهاهم عن ذلك لان المقام فى المرعى وان طال فليس بسفر ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه يا معاشر الجشار
لا تغتروا بصلوتكم الجشار جمع جاشر وهو الذى يكون مع الجشر **ومنه الحديث** ومنا من هو فى جشره وحديث
ابى الدرداء رضى الله عنه من ترك القرآن شهرين لم يقرأه فقد جشره اى تباعد عنه يقال جشر عن اهله اى غاب
عنهم **وفى حديث** الحجاج انه كتب الى عامله ابعث الى بالجشير اللؤلؤى الجشير الجراب قاله الزمخشرى
جشش فيه س انه سمع تكبيرة رجل اجش الصوت اى فى صوته جشة وهى شدة وغلظ **وفى حديث**
قس اشدق اجش الصوت وفيه اولم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض ازواجه بجشيشة هى ان تطحن
الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل فى القدور ويلقى عليها لحم او تمر وتطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال ومنه حديث
جابر فعمدت الى شعير فجششته اى طحنته **وفى حديث** على رضى الله عنه كان ينهى عن اكل الجرى
والجريث والجناقيل هو الطحال ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما ما اكل الجشامس شهوتها ولكن ليعلم اهل
بيتى انها حلال له وفى حديث جابر رضى الله عنه ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فجشعنا اى
جشع فزعنا والجشع الفزع لفراق الالف **ومنه الحديث** فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ومنه حديث ابن الخصاصية اخاف اذا حضر قتال جشعت نفسى فكرهت الموت فى حديث زيد
جشم بن عمرو بن نفيل مهما تجشمنى فانى جاشم يقال جشمت الامر بالكسر وتجشمته اى تكلفته وجشمته غيرى
بالتشديد واجشمته اذا كلفته اياه وقد تكرر

باب الجيم مع الظاء

فيه اهل النار كل
جظ جظ مستكبر جاء تفسيره فى الحديث قيل يا رسول الله صلى الله عليك وما الجظ قال الضخم

باب الجيم مع العين

فيه فانتزع طلقا
من جعبته الجعبة الكنانة التى تجعل فيها السهام وقد تكرر فى الحديث **فى حديث** س ابن عباس
ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل فقيل له ما الجعثل قال الفظ الغليظ وقيل هو مقلوب الجثعل وهو العظيم
جعثل البطن وقال الخطابى انما هو الجعثل وهو العظيم البطن وكذلك قال الجوهرى فى حديث طهفة ويبس
الجعثن هو اصل النبات وقيل اصل الصليان خاصة وهو نبت معروف فى حديث على رضى الله عنه فاخذنا
جعثن عليهما ان يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه اى يقيما عنده يقال جعجع القوم اذا اناخوا بالجعجاع وهى
الارض والجعجاع ايضا الموضع الضيق الخشن ومنه كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد

ان جعجع

جعد ان جعجع بحسين واصحابه اى ضيق عليهم المكان فى حديث الملاعنة ان جاءت به جعدا الجعد فى صفات الرجال
يكون مدحا وذما فالمدح معناه ان يكون شديد الاسر والخلق او يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لان السبوطة
اكثرها فى شعور العجم واما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقد يطلق على البخيل ايضا يقال هو جعد اليدين ويجمع على
الجعاد **ومنه الحديث** انه سأل ابا رهم الغفارى ما فعل النفر السود والحديث الآخر على ناقة جعدة اى
مجتمعة الخلق شديدة وقد تكرر فى الحديث **فى حديث** عمرو انه قال لمعاوية لقد رايتك بالعراق وان امرك
جعدب كحق الكهول او كالجعدبة الجعدبة والكعدبة النفاخات التى تكون من ماء المطر والكهول العنكبوت وحقها
بيتها وقيل الجعدبة والكعدبة بيت العنكبوت واثبت الازهرى القولين جميعا **فى حديث**
جعر انه وسم الجاعرتين هما لحمتان يكتنفان اصل الذنب وهما من الانسان فى موضع رقمتى الحمار ومنه الحديث
انه كوى حمارا فى جاعرتيه وكتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله اسود الجاعرتين **وفى حديث**
س عمرو بن دينار كانوا يقولون فى الجاهلية دعوا الصرورة بجهله وان رمى بجعره فى رحله الجعر ما يبس من الثفل
فى الدبر او خرج يابسا **ومنه حديث عمر** رضى الله عنه انى مجعار البطن اى يابس الطبيعة وحديثه
الآخر اياكم ونومة الغداة فانها مجعرة يريد يبس الطبيعة اى انها مظنة لذلك وفيه انه نهى عن لونين من
التمر الجعرور ولون حبيق الجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه وفيه انه نزل الجعرانة وقد تكرر ذكرها
فى الحديث وهى موضع قريب من مكة وهى فى الحل وميقات للاحرام وهى بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر
العين وتشدد الراء **فى حديث** عثمان رضى الله عنه لما انفذه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى مكة نزل
على ابى سفيان فقال له اهل مكة ما اتاك به ابن عمك فقال سألنى ان اخلى مكة لجعاسيس يثرب فيه الا اخبركم
جعظ باهل النار كل جظ جعظ الجعظ العظيم فى نفسه وقيل السيء الخلق الذى يتسخط عند الطعام فيه اهل
النار كل جعظرى جواظ الجعظرى الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذى ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر
فيه مثل المنافق مثل الارزة المجذية حتى يكون انجعافها مرة اى انقلاعها وهو مطاوع جعفه جعفا
جعف **ومنه الحديث** انه مر بمصعب بن عمير وهو منجعف اى مصروع وفى حديث آخر بمصعب بن الزبير وقد
تكرر فى الحديث **وفى حديث** ابن عمر رضى الله عنهما ذكر عنده الجعائل فقال لا اغزو على اجر ولا
جعل ابيع اجرى من الجهاد الجعائل جمع جعيلة او جعالة بالفتح والجعل الاسم بالضم والمصدر بالفتح
يقال جعلت كذا جعلا وجعلا وهو الاجرة على الشئ فعلا او قولا والمراد فى الحديث ان يكتب الغزو على الرجل

فيعطي رجلا اخر شيئا ليخرج مكانه او يدفع المقيم الى الغازي شيئا فيقيم الغازي ويخرج هو وقيل الجعل
ان يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الاربعة الخمسة رجل واحد ويجعل له جعل ويروى مثله عن مسروق والحسن
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه ان جعل عبدا او امة فغير طائل وان جعل في كراع او سلاح فلا بأس
الجعل الذي يعطيه للخارج ان كان عبدا او امة يختص به فلا عبرة به وان كان يعينه في غزوه بما يحتاج
اليه من سلاح او كراع فلا بأس ومنه حديث الآخر جعيلة الغرق سحت وهو ان يجعل له جعلا ليخرج
ما غرق من متاعه جعله سحتا لانه عقد فاسد بالجهالة التي فيه وفيه كما يدهده الجعل بانفه الجعل حيوان
معروف كالخنفساء فيه انه نهى عن الجعة وهو نبيذ المتخذ من الشعير

باب الجيم مع الفاء

في حديث جرير رضي الله عنه خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء اي من زبد اجتمع للماء يقال جفاء الوادي جفا
جفاء اذا رمى بالزبد والغثاء ومنه حديث البراء يوم حنين انطلق جفاء من الناس الى هذا الحي من هوازن
اراد سرعان الناس واوائلهم شبههم بجفاء السيل هكذا جاء في كتاب الهروي والذي قرأناه في
كتاب البخاري ومسلم انطلق اخفاء من الناس جمع خفيف وفي كتاب الترمذي سرعان الناس ومنه
الحديث متى تحل لنا الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا اي تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر اذا رمت
بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ وفي حديث خيبر انه حرم الحمر الاهلية فجفأوا القدور اي فرغوها
وقلبوها ويروى فاجفأوا وهي لغة فيه قليلة مثل كفؤوا واكفأوا في حديث حليمة ظئر النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قالت كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ ستا وهو جفر استجفر الصبي جفر
اذا قوي على الاكل واصله في اولاد المعز اذا بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه واخذ في الرعي قيل له جفر
والانثى جفرة ومنه حديث ابي اليسر فخرج الي ابن له جفر وحديث عمر رضي الله عنه في الارنب
يصيبها المحرم جفرة وحديث ام زرع تكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الاكل وفيه صوموا ووفروا
اشعاركم فانها مجفرة اي مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل يجفر جفورا اذا اكثر الضراب
وعدل عنه وتركه وانقطع ومنه الحديث انه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم فانه مجفرة ومنه
حديث علي رضي الله عنه انه رأى رجلا في الشمس فقال قم عنها فانها مجفرة اي تذهب شهوة النكاح
ومنه حديث عمر رضي الله عنه اياكم ونومة الغداة فانها مجفرة وجعله القتيبي من حديث علي رضي الله عنه

وفي حديث

وفي حديث المغيرة اياك وكل مجفرة اي متغيرة ريح الجسد والفعل منه اجفر ويجوز ان يكون من قولهم
امرأة مجفرة الجنبين اي عظيمتهما وجفر جنباه اذا اتسعا كانه كره السمن وفيه من اتخذ قوسا
عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة التي يجعل فيها السهام وتخصيصه القسي العربية
كراهة زي العجم وفي حديث س طلحة فوجدناه في بعض تلك الجفار هي جمع جفرة بالضم وهي جفرة في الارض
ومنه الجفر للبئر الذي لم تطو وفيه ذكر جفرة هي بضم الجيم وسكون الفاء جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب الى
خالد بن عبد الله بن اسيد لها ذكر في حديث عبد الملك بن مروان في حديث سحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جفف
انه جعل في جف طلعة ذكر الجف وعاء الطلع وهو الغشاء الذي يكون فوقه ويروى في جب طلعة وقد تقدم
فيه جفت الاقلام وطويت الصحف يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ
منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه وفيه س الجفاء في هذين الجفين ربيعة ومضر الجف
والجفة العدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل البكر وتميم الجفان وقال الجوهري الجفة بالفتح
الجماعة من الناس ومنه حديث عمر رضي الله عنه كيف يصلح امر بلد جل اهله هذان الجفان وحديث
عثمان رضي الله عنه ما كنت لادع المسلمين بين جفين يضرب بعضهم رقاب بعض وفي حديث س
ابن عباس رضي الله عنهما لا نفل في غنيمة حتى تقسم جفة اي كلها ويروى حتى تقسم على جفته اي على جماعة
الجيش اولا في حديث س ابي سعيد رضي الله عنه قيل له النبيذ في الجف قال اخبث واخبث الجف وعاء من
جلود لا توكأ اي يشد وقيل هو نصف قربة تقطع من اسفلها وتتخذ دلوا وقيل هو شيء ينقر من جذوع
النخل وفي حديث الحديبية فجاء يقوده الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على فرس مجفف اي
عليه تجفاف وهو شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه الاذى وقد يلبسه الانسان ايضا وجمعه
تجافيف ومنه حديث ابي موسى رضي الله عنه انه كان على تجافيفه الديباج فيه س لما قدم جفل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انجفل الناس قبله اي ذهبوا مسرعين نحوه يقال جفل واجفل وا
انجفل وفيه فنعس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها اي ينقلب عنها
ويسقط يقال ضربه فجفله اي القاه على الارض ومنه الحديث س ما يلي رجل شيئا من امور الناس
الا جيء به فيجفل على شفير جهنم وحديث س الحسن انه ذكر النار فاجفل مغشيا عليه
اي خر الى الارض وحديث عمر رضي الله عنه ان رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة

جعلها ثم تجثم عليها لينكحها فاتى به عمر رضى الله عنه فقتله اى القاها على الارض وعلاها فى حديث ابن عباس رضى
ساله رجل فقال انى اتى البحر فاجد قد جفل سمكا كثيرا فقال كل ما لم تر شيئا طافيا اى القاه ورمى به الى البر
جفن — وفى صفة الدجال انه جفال الشعر اى كثيره **وفيه الحديث** س ان رجلا قال للنبى صلى الله تعالى
عليه وسلم يوم حنين رايت يوما جافلة جباههم يقتلون الناس الجافل القايم الشعر المنتفشة وقيل الجافل
المنزعج اى منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان فيه انه قيل له انت كذا وانت كذا وانت الجفنة الغراء
كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لانه يضعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها والغراء البيضاء اى
انها مملوة بالشحم والدهن **وفيه حديث** س ابى قتادة نادى يا جفنة الركب اى الذى يطعمهم ويشبعهم
وقيل اراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف للعلم بان الجفنة لا تنادى ولا تجيب **وفى حديث**
عمر رضى الله عنه انه انكسر قلوص من اهل الصدقة فجفنها اى اتخذ طعاما فى جفنة وجمع الناس عليه وفى حديث
جفا — الخوارج سلوا سيوفكم من جفونها جفون السيوف اغمادها واحدها جفن وقد تكرر فى الحديث
فيه انه كان يجافى عضديه عن جنبيه للسجود اى يباعدهما **وفيه الحديث** الآخر اذا سجدت
فتجاف وهو من الجفاء البعد عن الشئ يقال جفاه اذا بعد عنه واجفاه اذا ابعده **وفيه الحديث**
س اقرءوا القرآن ولا تجفوا عنه اى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته والحديث الآخر غير الغالى فيه
ولا الجافى عنه والجفاء ايضا ترك الصلة والبر **وفيه الحديث** س البذاء من الجفاء البذاء بالذال
المعجمة الفحش من القول والحديث الآخر من بدا جفا بدا بالدال المهملة خرج الى البادية اى من سكن
البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفا غلظ الطبع ومنه فى صفة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
بالجافى ولا المهين اى ليس بالغليظ الخلقة والطبع او ليس بالذى يجفو اصحابه والمهين يروى بضم الميم
وفتحها فالضم على الفاعل من اهان اى لا يهين من صحبه والفتح على المفعول من المهانة الحقارة وهو مهين
اى حقير **وفى حديث** عمر رضى الله عنه لا تزهدن فى جفاء الحقو اى لا تزهدن فى غلظ الازار وهو
حث على ترك التنعيم وفى حديث حنين وخرج جفاء من الناس هكذا جاء فى رواية قالوا ومعناه سرعان
الناس واوايلهم تشبيها بجفاء السيل وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما

باب الجيم مع اللام

جلب — فيه لا جلب ولا جنب الجلب يكون فى شيئين احدهما فى الزكوة وهو ان يقدم المصدق

على اهل

على اهل الزكوة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من اماكنها لياخذ صدقتها فنهى عن
ذلك **وفيه حديث** الزبير رضى الله عنه ان امه قالت اضربه كى يلب ويقود الجيش ذا الجلب قال
القتيبى هو جمع جلبة وهى الاصوات **وفى حديث** على رضى الله عنه اراد ان يغالط بما اجلب فيه يقال
اجلبوا عليه اذا تجمعوا وتالبوا واجلبه اى اعانه واجلب عليه اذا صاح به واستحثه ومنه حديث العقبة
انكم تبايعون محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم على ان تحاربوا العرب والعجم مجلبة اى مجتمعين على الحرب هكذا
جاء فى بعض الطرق بالباء والرواية بالياء تحتها نقطتان ويجى فى موضعه **وفى حديث** عايشة
رضى الله عنها كان اذا اغتسل من الجنابة دعى بشئ مثل الجلاب فاخذ بكفه قال الازهرى اراه
اراد بالجلاب ماء الورد وهو فارسى معرب والله اعلم وفى هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول و
سنذكره فى حلب من حرف الحاء **وفى حديث** س سالم قدم اعرابى بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة
نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شئ وجمعه الجلايب
وقيل الجلايب الابل التى تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها والمراد فى الحديث
الاول كانه اراد ان يبيعها له طلحة هكذا جاء فى كتاب ابى موسى فى حرف الجيم والذى قرانا
فى سنن ابى داود بحلوبة وهى الناقة التى تحلب وسيجى ذكرها فى حرف الحاء **فى حديث**
الحديبية صالحوهم ان لا يدخلوا مكة الا بجلب ان السلاح الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه
الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته ويعلقه فى آخر الكور
او واسطته واشتقاقه من الجلبة وهى الجلدة التى توضع على القتب ورواه القتيبى بضم الجيم واللام
وتشديد الباء وقال هو اوعية السلاح بما فيها ولا اراه سمى به الا لجفايه ولذلك قيل للمراة الغليظة
الجافية جلبانة وفى بعض الروايات ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوها يريد ما
يحتاج فى اظهاره والقتال به الى معاناة لا كالرماح لانها مظهرة يمكن تعجيل الاذى بها وانما
اشترطوا ذلك ليكون علما وامارة للسلم اذ كان دخولهم صلحا **وفى حديث** س مالك تؤخذ
الزكوة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش ويقال له ايضا الخلر وفى حديث على رضى الله عنه من
احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اى ليزهد فى الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار
والرداء وقيل الملحفة وقيل هو المقنعة تغطى به المراة راسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب

كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اى فليلبس
ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغناء من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا
جلجل
وبين حب اهل البيت **ومنه حديث** ام عطية لتلبسها صاحبتها من جلبابها اى ازارها وقد تكرر ذكر
الجلباب فى الحديث فيه لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قالت
الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بقينا نحن فى جلجل لا ندرى ما يصنع بنا قال ابو حاتم سالت الاصمعى فلم يعرفه
وقال ابن الاعرابى وسلمة الجلاجل رؤس الناس واحدها جلجله المعنى انا بقينا فى عدد رؤس كثيرة من المسلمين
ومنه كتاب عمر رضى الله عنه الى عامله بمصران خذ من كل جلجله من القبط كذا وكذا اراد من كل
راس وقال ابن قتيبة معناه وبقينا نحن فى عدد من امثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا وقيل
الجلجل فى لغة اهل اليمامة حباب الماء كانه يريد تركنا فى امر ضيق كضيق الحباب **ومنه حديث** اسلم
ان المغيرة بن شعبة كان يكنى ابا عيسى فقال له عمر اما يكفيك ان تكنى بابى عبد الله فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كنانى ابا عيسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
جلجل حب
وانا بعد فى جلجتنا فلم يزل يكنى بابى عبد الله حتى هلك فى حديث ابن جريج وذكر الصدقة فى الجلجلان هو السمسم
وقيل كالكزبرة ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يدهن عند احرامه بدهن جلجلان وفى حديث
الخيلاء يخسف به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة اى يغوص فى الارض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت
وفى صوته وفى حديث السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الصغير الذى يعلق فى اعناق الدواب
جلح
وغيرها فى حديث الصدقة ليس فيها عقصاء ولا جلحاء هى التى لا قرن لها والاجلح من الناس الذى
انحسر الشعر عن جانبى جبهته ومنه الحديث حتى يقتص للشاة الجلحاء من القرناء **ومنه حديث**
كعب قال الله تعالى لرومية لادعنك جلحاء اى لا حصن عليك والحصون تشبه بالقرون فاذا ذهبت
الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التى لا قرن لها ومنه حديث ابى ايوب من مات على سطح
اجلح فلا ذمة له يريد الذى ليس عليه جدار ولا شئ يمنع من السقوط وفى حديث عمر والكاهن يا جليح
جلخ
امر نجيح جليح اسم رجل قد ناداه **فى حديث** الاسرا فاذا بنهرين جلواخين اى واسعين قال
الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بابطح جلواخ باسفله نخل فى حديث الطواف ليرى المشركون جلدهم
جلد
الجلد القوة والصبر ومنه حديث عمر رضى الله عنه كان اجوف جليدا اى قويا فى جسمه ونفسه وفى حديث

القسامة

القسامة انه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على اجالدهم اى عليهم انفسهم و
الاجالد جمع الاجلاد وهو جسم الانسان وشخصه يقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد وما
اشبه اجلاده باجلاد ابيه اى شخصه وجسمه ويقال ايضا التجاليد **ومنه حديث** ابن سيرين
كان ابو مسعود يشبه تجاليده بتجاليد عمر رضى الله عنه اى جسمه بجسمه **وفى الحديث**
قوم من جلدتنا اى من انفسنا وعشيرتنا وفى حديث الهجرة حتى اذا كانوا بارض جلدة اى صلبة ومنه
حديث سراقة وحل بى فرسى وانى لفى جلد من الارض **ومنه حديث** على رضى الله عنه كنت
ادلو بتمرة اشترطها جلدة الجلدة بالفتح والكسر هى اليابسة اللحا الجيدة وفيه ان رجلا طلب الى النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم ان يصلى معه فى الليل فاطال النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فجلد بالرجل نوما اى سقط
من شدة النوم يقال جلد به اى رمى به الى الارض ومنه حديث الزبير كنت اتشدد فيجلد بى اى يغلبنى النوم
حتى اقع **وفى حديث** الشافعى كان مجالد يجلد اى كان يتهم ويرمى بالكذب وقيل فلان يجلد
بكل خير اى يظن به فكانه وضع الظن موضع التهمة وفيه فنظر الى مجتلد القوم فقال الان حمى
الوطيس اى الى موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف فى القتال يقال جلدته بالسيف والسوط ونحوه اذا
اذا ضربته به ومنه حديث ابى هريرة رضى الله عنه فى بعض الروايات ايما رجل من المسلمين سببته او
لعنته او جلدته هكذا رواه بادغام التاء فى الدال وهى لغة وفيه حسن الخلق يذيب الخطايا
جلد
كما تذيب الشمس الجليد هو الماء الجامد من البرد **فى حديث** رقيقة واجلود المطر اى امتد
جلو
امتد وقت تاخره وانقطاعه فيه قال له رجل انى احب ان اتحمل بجلاوز سوطى الجلاوز السير الذى يشد
جلس
فى طرف السوط قال الخطابى رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط فيه انه اقطع بلال
بلال ابن الحارث معادن الجبلية غورها وجلسيها الجلس كل مرتفع من الارض ويقال لنجد جلس ايضا
وجلس يجلس فهو جالس اذا اتى نجدا وفى كتاب الهروى معادن الجبلية والمعروف معادن القبلية
بالقاف وهى ناحية قرب المدينة وقيل هى من ناحية الفرع **وفى حديث** النساء بزولة
وجلس يقال امراة جلس اذا كانت تجلس فى الفناء ولا تتبرج وفيه وان مجلس بنى عوف ينظرون اليه اى اهل
جلظ
مجلس على حذف المضاف ويقال دارى تنظر الى دار فلان اذا كانت تقابلها فيه اذا اضطجعت لا اجلنظى
المجلنظى المستلقى على ظهره رافعا رجليه يهمز ولا يهمز يقال اجلنظات واجلنظيت والنون زائدة

اى لا انام نومة الكسلان ولكن انام مستوفزا فى صفة الزبير انه كان اجلع فرجا الاجلع الذى لا تنضم
شفتاه وقيل هو المنقلب الشفة وقيل هو الذى ينكشف فرجه اذا جلس وفى صفة امراة جليع على زوجها
حصان على غيره الجليع التى لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها فيه كان سعد بن معاذ رجلا جلعبا جلعب
اى طويلا والجلعبة من النوق الطويلة وقيل هو الضخم الجسيم ويروى جلحابا وهو بمعناه فى شعر حميد بن جلعد
ثور تحمل الهم كنازا جلعدا الجلعد الصلب الشديد فيه فجاءه رجل جلف جاف الجلف الاحمق واصله جلف
من الجلف وهى الشاة المسلوخة التى قطع رأسها وقوائمها ويقال للدن ايضا جلف شبه الاحمق بها لضعف
عقله وفى حديث عثمان رضى الله عنه كل شئ سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت يستر فضل
الجلف الخبز وحده لا ادم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهى الكسرة من الخبز
وقال الهروى الجلف ههنا الظرف مثل الخرج والجوالق يريد ما يترك فيه الخبز وفى بعض روايات حديث
من تحل له المسئلة ورجل اصابت ماله جالفة هى السنة التى تذهب باموال الناس وهو عام فى كل افة
من الافات المذهبة للمال وفى حديث عمر رضى الله عنه لا احمل المسلمين على اعواد نجرها النجار
وجلفظها الجلفاظ الذى يسوى السفن ويصلحها وهو بالطاء المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة فى حديث عمر رضى الله عنه جلفظ
قال للبيد قاتل اخيه زيد يوم اليمامة بعد ان اسلم انت قاتل اخى يا جوالق قال نعم يا امير المؤمنين الجوالق
بكسر اللام هو اللبيد وبه سمى الرجل لبيدا فى اسماء الله تعالى ذو الجلال والاكرام الجلال العظمة ومنه جلق
الحديث الظوا بياذا الجلال والاكرام والحديث الاخر اجلوا الله يغفر لكم اى قولوا يا ذا
الجلال والاكرام وقيل اراد عظموه وجاء تفسيره فى بعض الروايات اى اسلموا ويروى بالحاء المهملة وهو جلل
من كلام ابى الدرداء رضى الله عنه فى الاكثر من اسماء الله تعالى الجليل وهو الموصوف بنعوت الجلال والحاوى
جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والصفات وفى
حديث الدعاء اللهم اغفر لى ذنبى كله دقه وجله اى صغيره وكبيره ويقال ماله دق ولا جل ومنه
حديث الضحاك بن سفيان اخذت جلة اموالهم اى العظام الكبار من الابل وقيل هى المسان منها وقيل ما
بين الثنى الى البازل وجل كل شئ بالضم معظمه فيجوز ان يكون اراد اخذت معظم اموالهم ومنه حديث
جابر رضى الله عنه تزوجت امراة قد تجالت اى اسنت وكبرت وحديث ام صبية كنا نكون فى المسجد
نسوة قد تجاللن اى كبرن يقال جلت فهى جليلة وتجالت فهى متجالة ومنه الحديث بلغ مقابلة

فجاء ابليس

فجاء ابليس فى صورة شيخ جليل اى مسن وفيه انه نهى عن اكل الجلالة وركوبها الجلالة من الحيوان
التى تاكل العذرة والجلة البعر فوضع موضع العذرة يقال جلت الدابة الجلة واجتلتها فهى جالة وجلالة
اذا التقطتها ومنه الحديث فانما قذرت عليكم جالة القرى والحديث س
الاخر فانما حرمتها من اجل جوال القرية الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة وسوام ومنه
حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال له رجل انى اريد ان اصحبك قال لا تصحبنى على جلال وقد تكرر
ذكرها فى الحديث فاما اكل الجلالة فحلال ان لم يظهر النتن فى لحمها واما ركوبها فلعله لما يكثر
من اكلها العذرة والبعر فتكثر النجاسة على اجسامها وافواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه
بعرقها وفيه اثر العذرة او البعر فيتنجس والله اعلم وفى حديث عمر رضى الله عنه قال له رجل التقطت
شبكة على ظهر جلال هو اسم لطريق نجد الى مكة وفى حديث سويد بن الصامت قال لرسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعل الذى معك مثل الذى معى قال وما الذى معك قال مجلة لقمان كل
كتاب عند العرب مجلة يريد كتابا فيه حكمة لقمان ومنه حديث انس رضى الله عنه
القى الينا مجالا هى جمع مجلة يعنى صحفا قيل انها معربة من العبرانية وقيل هى عربية وهى مفعلة من
الجلال كالمذلة من الذل وفيه انه جلل فرسا له سبق بردا عدنيا اى جعل البرد له جلا ومنه حديث ابن
عمر رضى الله عنهما انه كان يجلل بدنه القباطى وحديث على رضى الله عنه اللهم جلل قتلة عثمان
خزيا اى غطهم به والبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب حديث الاستسقاء وابلا مجللا اى يجلل
الارض بمائه او بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول وفى حديث العباس رضى الله عنه قال يوم
بدر القتل جلل ما عدا محمدا اى هين يسير والجلل من الاضداد يكون للحقير والعظيم فيه س بين
المصلى مثل مؤخرة الرحل فى مثل جلة السوط اى فى مثل غلظه وفى حديث س ابى بن خلف
ان عندى فرسا اجلها كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل انا اقتلك
عليها ان شاء الله تعالى اى اعلفها اياه فوضع الاجلال موضع الاعطا واصله من الشئ الجليل وفى شعر
س بلال رضى الله عنه الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بواد وحولى اذخر وجليل الجليل الثمام واحده
جليلة وقيل هو الثمام اذا عظم وجل وقوله فاخذت منه بالجلمين الجلم الذى يجز به الشعر والصوف
والجلمان شفرتاه وهكذا يقال مثنى كالمقص والمقصين فيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

اخرابا سفيان في الاذن عليه وادخل عليه غيره من الناس عليه فقال ما كدت تاذن لي حتى تأذن
لحجارة الجهلتين قبلي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا قال ابو عبيد
انما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادي وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم وابو
عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر يرويه بفتحها قال ولم اسمع الجلهمة الا في هذا الحديث كعب
ابن مالك رضي الله عنه فجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس امرهم ليتاهبوا اي كشف واوضح ومنه حديث
الكسوف حتى تجلت الشمس اي انكشفت وخرجت من الكسوف يقال تجلت وانجلت وقد تكرر
في الحديث وفي صفة س المهدي انه اجلى الجبهة الاجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي
انحسر عن جبهته ومنه حديث قتادة في صفة الدجال ايضا انه اجلى الجبهة وفي حديث س ام سلمة
انها كرهت للمحداة ان تكتحل بالجلاء هو بالكسر والمد الاثمد وقيل هو بالفتح والمد والقصر ضرب من الكحل
فاما الحلاء بضم الحاء المهملة والمد فحكاكة حجر على حجر يكتحل بها فيتاذى البصر والمراد في الحديث
الاول وفي حديث العقبة انكم تبايعون محمدا على ان تحاربوا العرب والعجم مجلية اي حربا مجلية
مخرجة عن الديار والمال ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انه خير وفد بزاخة بين الحرب المجلية
والسلم المخزية ومن كلام العرب اختاروا اما حرب مجلية واما سلم مخزية اي اما حرب يخرجكم عن
دياركم او سلم يخزيكم ويذلكم يقال جلا عن الوطن يجلو جلاء واجلى يجلي اجلاء اذا
خرج مفارقا وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد ومنه حديث يرد على رهط من
اصحابي فيجلون عن الحوض هكذا روي في بعض الطرق اي ينفون ويطردون والرواية
بالحاء المهملة والهمز وفي حديث س ابن سيرين انه كره ان يجلي امراته شيئا ثم لا يفي به
يقال جلا الرجل امراته وصيفا اي اعطاها اياه وفي حديث الكسوف فقمت حتى تجلاني الغشي
اي غطاني وغشاني واصله تجللني فابدلت احدى اللامات الفا مثل تظنى وتمطى في تظنن وتمطط
ويجوز ان يكون معنى تجلاني الغشي ذهب بقوتي وصبري من الجلاء اي ظهر وبان علي وفي حديث
الحجاج انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني اي انا الظاهر الذي لا اخفى فكل
احد يعرفني ويقال للسيد ابن جلا وقال سيبويه جلا فعل ماض كانه يقول انا الذي جلا الامور
اي اوضحها وكشفها في حديث س ابن عمر رضي الله عنهما ان ربي عز وجل قد رفع لي الدنيا وانا

انظر اليها

انظر اليها جليانا من الله اي اظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام

باب الجيم

فيه انه جمج في اثره اي اسرع اسراعا لا يرده شيء وكل شيء مضى لوجهه على امر فقد جمج ومنه
حديث س عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فطفق يجمج الى الشاهد النظر اي يديمه مع فتح العين
هكذا جاء في كتاب ابي موسى وكانه والله اعلم سهو فان الازهري والجوهري وغيرهما
ذكروه في حرف الهاء قبل الجيم وفسروه هذا التفسير وسيجيء في بابه ان شاء الله تعالى ولم يذكره
ابو موسى في حرف الحاء فيه اذا وقعت الجوامد فلا شفعة هي الحدود ما بين الملكين واحدها جامد
وفي حديث التيمي انا لا نجمد عند الحق يقال جمد يجمد اذا بخل بما يلزمه من الحق وفي
شعر ورقة بن نوفل وقبلنا سبح الجودي والجمد الجمد بضم الجيم والميم جبل معروف ويروى
بفتحهما وفيه ذكر جمدان هو بضم الجيم وسكون الميم في آخره نون جبل على ليلة من المدينة
مر عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هذا جمدان سبق المفردون فيه فاذا استجمرت
فاوتر الاستجمار التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار ومنه سميت جمار الحج للحصى التي يرمى بها
واما موضع الجمار بمنى فسمي جمرة لانها ترمى بالجمار وقيل لانها مجمع الحصى التي ترمى بها الجمرة وهي
اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل سميت به من قولهم اجمر اذا اسرع **ومنه الحديث**
ان آدم عليه الصلوة والسلام رمى بمنى فاجمر ابليس بين يديه وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه
لا تجمروا الجيش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود الى اهلهم ومنه حديث
الهرمزان ان كسرى جمع بعوث فارس وفي حديث ابي ادريس دخلت المسجد والناس اجمر ما كانوا
اي اجمع ما كانوا وحديث عايشة رضي الله عنها اجمرت راسي اجمارا شديدا اي جمعته وضفرته يقال
اجمر شعره اذا جعله ذوابة والذوابة الجميرة لانها جمرت اي جمعت **وحديث** النخعي المجمر عليه
الحلق اي الذي يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشري بالتشديد وقال هو الذي
يجمع شعره ويعقده في قفاه **وفي حديث** عمر رضي الله عنه لا الحقن كل قوم بجمرتهم اي بجماعتهم
التي هم منها ومنه حديث س الاخر انه سال الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس فقال
يا امير المؤمنين كنا الف فارس كاننا ذهبة حمراء لا نستجمر ولا نحالف اي لا نسال غيرنا

ان يجمعوا البناء لاستغنائنا عنهم يقال جمر فلان اذا اجتمعوا وصاروا البا واحدا وبنو فلان جمرة اذا كانوا
اهل منعة وشدة وجمرات العرب ثلاث عبس ونمير والحرث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة على
من ناواها وفيه س اذا اجمرت الميت ثلاثا والجمرة الف فارس اى اذا بخرتموه بالطيب يقال ثوب مجمر ومجمر
واجمرت الثوب وجمرته اذا بخرته بالطيب والذى يتولى ذلك مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر اى الذى كان يلى اجمار
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه الحديث ومجامرهم الالوة المجامر جمع مجمر هو الذى يوضع فيه النار
للبخور والمجمر بالضم هو الذى يتبخر به واعدله الجمر وهو المراد فى هذا الحديث اى ان بخورهم بالالوة وهو العود فيه
س كانى انظر الى ساقه فى غرزه كانها جمارة الجمارة قلب النخلة وشحمتها شبه ساقه ببياضها
وفى حديث اخر انه اتى بجمار وهو جمع جمارة وفى حديث ماعز فلما ازلقته الحجارة جمز
اى اسرع هاربا من القتل يقال جمز يجمز جمزا ومنه حديث س عبد الله بن جعفر ما كان الا الجمز يعنى
السير بالجنائز ومنه الحديث يردونهم عن دينهم كفارا اجمز الجمزى بالتحريك ضرب من السير
فوق العنق ودون الحضر يقال الناقة تعدو الجمزى وهو منصوب على المصدر وفيه توضا فضاق عن يديه
كما جمانة كانت عليه الجمانة مدرعة صوف ضيقة الكمين فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه سئل
عن فارة وقعت فى سمن فقال ان كان جامسا القى ما حوله واكل اى جامدا جمس وجمد بمعنى ومنه حديث
ابن عمير لقطس حنش بزيد جميس ان جعلت الجمس من نعت الزبد كان معناه الجامد وان جعلته من نعت القطس
ويريد بها التمر كان معناه الصلب العلك قاله الخطابى وقال الزمخشرى الجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة
وهى البسرة التى ارطبت كلها وهى صلبة لم تنهضم بعد فيه ان لقيتها نعجة تحمل سفرة وزنادا بخبت الجميش فلا
تهجها الخبت الارض الواسعة والجميش الذى لا نبات به كانه جمش اى حلق وانما خصه بالذكر لان
الانسان اذا سلكه طال عليه وفنى زاده واحتاج الى مال اخيه المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة فلا
تعرض لنعم اخيك بوجه ولا سبب وان كان سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل سفرة وزنادا اى معها آلة الذبح
والنار فى اسماء الله تعالى الجامع هو الذى يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات
والمتضادات فى الوجود وفيه اوتيت جوامع الكلم يعنى القران جمع الله بلطفه فى الالفاظ اليسيرة منه معانى كثيرة
واحدها جامعة اى كلمة ومنه الحديث فى صفته انه كان يتكلم بجوامع الكلم اى انه كان كثير المعانى قليل الالفاظ
والحديث الاخر كان يستحب الجوامع من الدعاء هى التى تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة او

تجمع

او تجمع الثناء على الله تعالى واداب المسئلة وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه عجبت لمن لاحى الناس كيف لا يعرف
جوامع الكلم اى كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك الفضول والحديث الاخر قال له اقرئنى سورة جامعة فاقراه اذا
زلزلت اى انها تجمع اسباب الخير لقوله فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والحديث
الاخر حدثنى بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا اى كلمة تجمع كلمات ومنه الحديث الخمر
جماع الاثم اى مجمعه ومظنته **ومنه حديث** الحسن اتقوا هذه الاهواء فان جماعها الضلالة وفى حديث
ابن عباس رضى الله عنهما وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ الجماع بالضم والتشديد
مجمع اصل كل شئ اراد منشا النسب واصل المولد وقيل اراد به الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب
ومنه الحديث كان فى جبل تهامة جماع عصبوا المارة اى جماعات من قبائل شتى متفرقة وفيه كما تنتج البهيمة بهيمة
جمعاء اى سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كى **وفى حديث** الشهداء
المراة تموت بجمع اى تموت وفى بطنها ولد وقيل التى تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور
وكسر الكسائى الجيم والمعنى انها ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة ومنه الحديث
الاخر ايما امراة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة وهذا يريد به البكر ومنه قول امراة العجاج انى منه بجمع اى
عذراء لم يقتضنى وفيه رايت خاتم النبوة كانه جمع يريد مثل جمع الكف وهو ان تجمع الاصابع وتضمها
يقال ضربه بجمع كفه بضم الجيم **وفى حديث** عمر رضى الله عنه صلى المغرب فلما انصرف درا جمعة
من حصى المسجد الجمعة المجموعة يقال اعطنى جمعة من تمر وهو كالقبضة وفيه س له سهم جمع اى له سهم
من الخير جمع فيه حظان والجيم مفتوحة وقيل اراد بالجمع الجيش اى كسهم الجيش من الغنيمة وفى حديث الربا
بع الجمع بالدراهم وابتع بها جنيبا كل لون من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط من انواع متفرقة
وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لرداءته وقد تكرر فى الحديث **وفى حديث** ابن عباس رضى الله عنهما
بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت به لان ادم وحوا لما
اهبطا اجتمعا بها وفيه من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له الاجماع احكام النية والعزيمة اجمعت
الراى وازمعته وعزمت عليه بمعنى ومنه حديث كعب بن مالك اجمعت صدقه وحديث صلاة السفر
ما لم اجمع مكثا اى ما لم اعزم على الاقامة وقد تكرر فى الحديث **وفى حديث** احد وان رجلا
من المشركين جميع اللامة اى مجتمع السلاح ومنه حديث الحسن انه سمع انس بن مالك وهو يومئذ

جميع اى مجتمع الخلق قوى لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى اس وفى حديث الجمعة اول جمعة جمعت بعد المدينة
بجوا ثى جمعت بالتشديد اى صليت ويوم الجمعة سمى به لاجتماع الناس منه ومنه حديث معاذ انه وانما نهاهم
وجد اهل مكة يجمعون فى الحجر فنهاهم عن ذلك اى يصلون صلوة الجمعة وانما نهاهم عنه لانهم كانوا يستظلون بفى
الحجر قبل ان تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم فى الوقت وقد تكرر ذكر التجميع فى الحديث وفى صفته عليه الصلوة والسلام
كان اذا مشى مشى مجتمعا اى شديد الحركة قوى الاعضاء غير مسترخ فى المشى وفيه س ان خلق احدكم يجمع
فى بطن امه اربعين يوما اى ان النطفة اذا وقعت فى الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة
تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم ينزل دما فى الرحم فذلك جمعها كذا فسره ابن مسعود رضى الله عنه
فيما قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة فى الرحم اربعين يوما تتخمر فيه حتى يتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق
بعد الاربعين وفى حديث ابى ذر ولا جماع لنا فيما بعد اى لا اجتماع لنا وفيه فجمعت على ثيابى اى لبست الثياب
التى يبرز بها الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار وفيه فضرب بيده مجمع ما بين كتفى وعنقى
اى حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما فى حديث القدر كتاب فيه اسماء اهل الجنة واهل
النار اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص اجملت الحساب اذا جمعت احاده وكملت افراده اى احصوا و
جمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها واكلوا اثمانها
جملت الشحم واجملته اذا اذبته واستخرجت دهنه وجملت افصح من اجملت **ومنه الحديث**
يأتوننا بالسقاء يجملون فيه الودك هكذا جاء فى رواية ويروى بالحاء المهملة وعند الاكثر يجعلون
فيه الودك **ومنه حديث** فضالة كيف انت اذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالهوى
ويقتلون بالغضب الجملاء الضخام الخلق كانه جمع جميل والجميل الشحم المذاب **وفى حديث**
الملاعنة ان جاءت به اورق جعدا جماليا الجمالى بالتشديد الضخم الاعضاء التام يقال ناقة جمالية
مشبهة بالجمل عظما وبدانة وفيه هم الناس بنحر بعض جمائلهم هى جمع جمل وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جمل كرسالة
ورسائل وهو الاشبه **وفى حديث** عمر رضى الله عنه لكل اناس فى جملهم خبر ويروى جميلهم على التصغير
يريد صاحبهم وهو مثل يضرب فى معرفة كل قوم بصاحبهم يعنى ان المسود يسود لمعنى وان قومه لم يسودوه
الا لمعرفتهم بشانه ويروى لكل اناس فى بعيرهم خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب وفى حديث س عائشة
فسألتها امرأة أؤخذ جملى تريد زوجها اى احبسه عن اتيان النساء غيرى فكنت بالجمل عن الزوج لانه

زوج

زوج الناقة وفى حديث ابى عبيدة انه اذن فى جمل البحر هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل فقال لها جمل البحر وفى حديث
ابن الزبير رضى الله عنهما كان يسير بنا الابردين ويتخذ الليل جملا يقال للرجل اذا سرى ليلته جمعا او احياها بصلاة او
غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كانه ركبه ولم ينم فيه ومنه حديث عاصم لقد ادركت اقواما يتخذون هذا الليل جملا
يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر زر بن جبيش وابو وائل **وفى حديث** الاسراء ثم عرضت له امرأة حسناء
جملاء اى جميلة مليحة ولا فعل لها من لفظها كديمة هطلاء ومنه الحديث س جاء بناقة حسناء جملاء والجمال
يقع على الصور والمعانى ومنه الحديث ان الله جميل يحب الجمال اى حسن الافعال كامل الاوصاف **وفى حديث**
مجاهد انه قرأ حتى يلج الجمل فى سم الخياط الجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة فيه اتى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم بجمجمة فيها ماء الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم وبه سمى دير الجماجم وهو الذى
كانت به وقعة ابن الاشعث مع الحجاج بالعراق لانه كان يعمل به اقداح من خشب وقيل سمى به
لانه بنى من جماجم القتلى لكثرة من قتل به **ومنه حديث** س عمر ائت الكوفة فان بها جمجمة العرب
اى ساداتها لان الجمجمة الرأس وهو اشرف الاعضاء وقيل جماجم العرب التى تجمع البطون فينسب اليها
دونهم وفى حديث يحيى بن محمد انه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم فى الحرث هى الخشبة التى يكون
فى رأسها سكة الحرث **وفى حديث** ابى ذر رضى الله عنه قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة
وخمسة عشر وفى رواية ثلاثة عشر جم الغفير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جماء غفيرا يقال جاء والجماء الغفير وجماء غفيرا
القوم جماء غفيرا اى مجتمعين كثيرين والذى انكر من الرواية صحيح فانه يقال جاؤا الجم الغفير ثم حذف الالف
واللام واضاف من باب صلوة الاولى ومسجد الجامع واصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة
والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان فى موضع الشمول والاحاطة ولم يقل العرب الجماء
الا موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فانها اسماء وضعت موضع المصدر وفيه س ان الله تعالى ليدى
الجماء من ذات القرن الجماء التى لا قرن لها ويدى اى يجزى ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما امرنا ان نبنى المدائن
شرفا والمساجد جما الشرف التى طالت ابنيتها بالشرف والجم جمع اجم شبه الشرف بالقرون ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه اما
ابو بكر بن حزم فلو كتبت اليه اذبح لاهل المدينة شاة لراجعنى فيها اجماء ام قرناء وقد تكرر فى الحديث ذكر الجماء وهى
بالفتح والتشديد والمد موضع على ثلاثة اميال من المدينة وفيه كان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما ابو بكر
جمة جعدة الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين ومنه حديث س عائشة رضى الله عنها حين بنى بها رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وقد وفت لي جميمة اى كثرت والجميمة تصغير الجمة **وحديث** ابن زمل كانما
جمم شعره اى جعل جمة ويروى بالحاء وسيذكر **ومنه الحديث** لعن الله المجممات من النساء هن
اللاتي يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال وحديث حزيمة احتاجت جميم اليبيس الجميم نبت
يطول حتى يصير مثل جمة الشعر وفي حديث طلحة رضي الله عنه رمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسفرجل وقال دونكما فانها تجم الفؤاد اى تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومنه حديث عايشة رضي
الله عنها في التلبينة فانها تجم فؤاد المريض وحديثها الاخر فانها مجمة له اى مظنة للاستراحة وحديث
الحديبية والا فقد جموا اى استراحوا وكثروا **وحديث** ابى قتادة رضي الله عنه فاتى الناس الماء جامين
رواء اى مستريحين قد رووا من الماء وحديث ابن عباس رضي الله عنهما لاصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا
جمامة اى راحة وشبع وري وحديث عايشة رضي الله عنها بلغها ان الاحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت سبحان
الله لقد استفرغ حلم الاحنف هجاؤه اياي الى كان يستجم مثابة سفهه ارادت انه كان حليما عن الناس فلما صار اليها
سفه فكانه كان يجم سفهه لها اى يريحه ويجمعه **ومنه حديث** معاوية رضي الله عنه من احب ان يستجم
له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار اى يجتمعون له في القيام عنده ويحبسون انفسهم عليه ويروى بالخاء
المعجمة وسيذكر وفي حديث انس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي اجم ما كان اى اكثر ما كان وفي حديث
ام زرع مال ابي زرع على الجميم محبوس الجميم جمع جمة وهم القوم يسألون في الدية يقال اجم يجم اذا اعطى الجمة
في صفته عليه السلام يتحدر منه العرق مثل الجمان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة امثال اللؤلؤ ومنه حديث
المسيح عم اذا رفع راسه تحدر منه جمان اللؤلؤ **وفي حديث** ابن الزبير قال لمعاوية انا لا ندع مروان يرمي
جماهير قريش بمشاقصه اى جماعاتها جمهور وجمهرت الشي اذا جمعته ومنه حديث النخعي انه اهدى له بختج هو الجمهوري
البختج العصير المطبوخ الحلال وقيل له الجمهوري لان جمهور الناس يستعملونه اى اكثرهم وفي حديث موسى بن طلحة
انه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره اى اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه والجمهور ايضا الرملة المجتمعة المشرفة
على ما حولها

باب الجيم مع النون

فيه ان يهوديا زنى بامرأة فامر برجمهما فجعل الرجل يجني عليها اجناء وفي رواية اخرى فلقد رايته يجاني عليها الفاعلة
من جانا يجاني ويروى بالحاء المهملة وسيجي ومنه حديث هرقل في صفة اسحق دم ابيض اجنى خفيف
العارضين الجنا ميل في الظهر وقيل في العنق وفيه لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب الجنب الذي يجب عليه الغسل بالجماع

وخروج

وخروج المني ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وقد يجمع على اجناب وجنبين واجنب
يجنب اجنابا والجنابة الاسم وهي في الاصل البعد وسمي الانسان جنبا لانه نهي ان يقرب مواضع الصلوة ما لم يتطهر
وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل واراد بالجنب الذي يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون اكثر اوقاته جنبا
وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل اراد بالملائكة ههنا غير الحفظة وقيل اراد لا تحضره الملائكة بخير و
قد جاء في بعض الروايات كذلك **وفي حديث** ابن عباس رضي الله عنهما الانسان لا يجنب وكذلك
الثوب والماء والارض يريد ان هذه الاشياء لا يصير شي منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها وقد تكرر
ذكر الجنب والجنابة في غير موضع وفي حديث الزكوة والسباق لا جلب ولا جنب الجنب بالتحريك في السباق ان
يجنب فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب وهو في الزكوة ان ينزل العامل باقصى
مواضع الصدقة ثم يامر بالاموال ان تجنب اليه اى تحضر عن ذلك وقيل هو ان يجنب رب المال بماله اى يبعده عن
موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في اتباعه **وفي حديث** الفتح كان خالد بن الوليد رضي
الله عنه على المجنبة اليسرى مجنبة الجيش هي التي تكون في الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة و
قيل هي الكتيبة التي تاخذ احدى ناحيتي الطريق والاول اصح ومنه الحديث في الباقيات الصالحات هن
مقدمات وهن مجنبات وهن معقبات ومنه الحديث وعلى جنبتي الصراط داع اى جانباه وجنبة الوادي
جانبه وناحيته وهي بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية يقال نزل فلان جنبة اى ناحية ومنه
حديث عمر رضي الله عنه عليكم بالجنبة فانها عفاف قال الهروي يقول اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا
ناحيتهن يقال رجل ذو جنبة اى ذو اعتزال عن الناس يتجنبهم **وحديث** رقيقة استكفوا جنابيه
اى حواليه تثنية جناب وهي الناحية ومن حديث الشعبي اجدب بنا الجناب حديث ذي المشعار واهل
جناب الهضب هو بالكسر اسم موضع **وفي حديث** الشهداء ذات الجنب شهادة وفي حديث
آخر ذو الجنب شهيد في آخر المجنوب شهيد ذات الجنب هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب
وتنفجر الى داخل وقل ما يسلم صاحبها وذو الجنب الذي يشتكي جنبه بسبب الدبيلة الا ان ذو للمذكر وذات
للمؤنث وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت في الاصل صفة مضافة والمجنوب الذي اخذته ذات الجنب
وقيل اراد بالجنب الذي يشتكي جنبه مطلقا وفي حديث الحديبية كان الله قد قطع جنبا من المشركين
اراد بالجنب الامر والقطعة يقال ما فعلت في جنب حاجتي اى في امرها والجنب القطعة من الشي يكون معظمه او

اوشيئاً كثيراً منه وفي حديث ابي هريرة في الرجل الذي اصابته الفاقة فخرج الى البرية فدعى فاذا الرحى
تطحن والتنور مملوء جنوب سوا الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة اى انه كان في التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد
وفيه بع الجمع بالدراهم ثم ابتع به جنيباً الجنيب نوع جيد معروف من انواع التمر وقد تكرر في الحديث. وفي
حديث الحارث بن العوف ان الابل جنبت قبلها العام اى لم تلقح فيكون لها البان يقال جنب بنو
فلان فهم مجنبون اذا لم يكن في ابلهم لبن او قلت البانهم وهو عام تجنيب وفي حديث الحجاج
اكل ما اشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل
ودون الشجر وقيل هو كل نبت يورق في الصيف من غير مطر وفيه س الجانب المستغزر يثاب من هبته
الجانب الغريب يقال جنب فلان في بني فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا اى ان الغريب الطالب
اذا اهدى اليك شيئا ليطلب اكثر منه فاعطه في مقابلة هديته ومعنى المستغزر الذي يطلب اكثر مما اعطى
ومنه حديث س الضحاك انه قال لجارية هل من مغربة خبر قالت على جانب الخبر اى على الغريب القادم ومنه
حديث مجاهد في تفسير السيارة قال هم اجناب الناس يعني الغربا جمع جنب هو الغريب في صفة الجنة فيها
جنابذ من لؤلؤ الجنابذ جمع جنبذة وهي القبة فيه انه امر بالتجخية هو ان يرفع ساعديه في السجود عن الارض
ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطائر وفيه س ان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم اى تضعها لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع
الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد به اظلالهم بها ومنه الحديث الاخر تظلهم الطير باجنحتها
وجناح الطير يده وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان وقيد الجوانح الجوانح الاضلاع مما يلي الصدر الواحدة
جانحة وفيه س اذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم جنح الليل وجنحه اوله وقيل قطعة منه نحو النصف استجنح
والاول اشبه وهو المراد في الحديث وفي حديث مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد من نفسه خفة فاجتنح
على اسامة حتى دخل المسجد فخرج مائلا متكئا عليه وفي حديث س ابن عباس رضي الله عنهما في مال اليتيم
اني لا اجنح ان اكل منه اى ارى الاكل منه جنحا والجناح الاثم وقد تكرر ذكر الجناح في الحديث واين ورد فمعناه
الاثم والميل الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة اى مجموعة كما يقال الوف
مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدا كون الارواح وتقدمها الاجساد اى انها خلقت اول خلقها
على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله تعالى

عليه

عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق في مبدا الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا
فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل
اليهم وفي حديث عمر رضي الله عنه انه خرج الى الشام فلقيه امراء الاجناد الشام خمسة اجناد
فلسطين والاردن وحمص ودمشق وقنسرين كل واحد منها كان يسمى جندا اى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين
وفي حديث س سالم سترنا البيت بجنادي اخضر فدخل ابو ايوب فلما رآه خرج انكارا له قيل هو جنس من الانماط
او الثياب التي تستر بها الجدران وفيه كان ذلك يوم اجنادين بفتح الدال موضع بالشام وكانت به وقعة عظيمة
بين المسلمين والروم في خلافة عمر وهو يوم مشهور وفيه ذكر الجند هو بفتح الجيم والنون احد مخاليف اليمن
وقيل هي مدينة معروفة بها فيه فجعل الجنادب يقعن فيه الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وفيه الكسر
ايضا وهو ضرب من الجراد وقيل هو الذي يصر في الصيف ومنه حديث ابن مسعود رضه كان
يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء اى تثب فيه اني اخاف عليكم الجنادع اى الآفات والدواهي ومنه
قيل للداهية ذات الجنادع والنون زائدة فيه ان رجلا كان له امرأتان فرميت احداهما في جنازتها اى ماتت
تقول العرب اذا اخبرت عن موت انسان رمي في جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع
والجنازة بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه س انا
نرد من جنف الظالم مثل ما نرد من جنف الموصي الجنف الميل والجور ومنه حديث عروة يرد من
صدقة الجانف في مرضه ما يرد من وصية المجنف عند موته يقال جنف واجنف اذا مال وجار فجمع فيه
بين اللغتين وقيل الجانف يختص بالوصية والمجنف المائل عن الحق ومنه حديث عمر رضه وقد افطر الناس
في رمضان ثم ظهرت الشمس فقال نقضيه ما تجانفنا فيه لاثم اى لم نمل فيه لارتكاب الاثم ومنه قوله تعالى غير
متجانف لاثم وفي غزوة خيبر ذكر جنفاء هي بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء من مياه بني فزارة
في حديث الحجاج انه نصب على البيت منجنيقين ووكل بهما جانقين فقال احد الجانقين عند رميه
خطارة كالجمل الفنيق اعددتها للمسجد العتيق الجانق الذي يدبر المنجنيق ويرمي بها وتفتح الميم وتكسر وهي
والنون الاولى زائدتان في قول لقولهم جنق يجنق ويجنق اذا رمى وقيل الميم اصلية لجمعه على مجانيق
وقيل هو اعجمي معرب والمنجنيق مؤنثه فيه ذكر الجنة في غير موضع الجنة هي دار النعيم في الدار الاخرة من
الاجتنان وهو الستر لتكاثف اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها وسميت بالجنة وهي

المرة الواحدة من مصدر جنه جنا اذا ستره وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمي
الجنين لاستتاره في بطن امه ومنه الحديث س ولي دفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجنانه علي والعباس
اي دفنه وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع على اجنان ومنه حديث علي جعل لهم من الصفيح اجنان وفيه
انه نهى عن قتل الجنان هي الحيات التي تكون في البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف والجان الشيطان
ايضا وقد جاء ذكر الجان والجنان في غير موضع من الحديث ومنه حديث زمزم ان فيها جنانا كثيرة اي حيات
وفي حديث زيد بن نفيل جنان الجبال اي الذين يامرون بالفساد من شياطين الانس او من الجن الجنة
بالكسر اسم للجن وفي حديث السرقة القطع في ثمن المجن هو الترس لانه يواري حامله اي يستره والميم زائدة
ومنه حديث علي رضي الله عنه كتب الى ابن عباس رضي الله عنهما قلبت لابن عمك هذه الكلمة تضرب مثلا لمن
كان لصاحبه على مودة او رعاية ثم حال عن ذلك ويجمع على مجان ومنه حديث اشراط الساعة وجوههم
كالمجان المطرقة يعني الترك وقد تكرر ذكر المجن والمجان في الحديث وفيه الصوم جنة اي يقي صاحبه ما
يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية ومنه الحديث الامام جنة لانه يقي الماموم الزلل والسهو ومنه حديث الصدقة
كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد اي وقايتان ويروى بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس وفيه ايضا
تجن بنانه اي تغطيه وتستره وفيه انه نهى عن ذبائح الجن هو ان يبني الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها
ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها الجن وفي حديث ماعز انه سال اهله
فقال اتشتكي ابه جنة قالوا لا الجنة بالكسر الجنون وفي حديث الحسن لو اصاب ابن ادم
في كل شيء جن اي اعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة اعجابه قال القتيبي واحسب قول الشنفرى
من هذا فلو جن انسان من الحسن جنت ومنه حديث الآخر اللهم اني اعوذ بك من جنون العمل اي من الاعجاب
به ويؤكد هذا حديثه الآخر انه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا قالوا مجنون قال هذا مصاب وانما
المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى في مشيته وفي حديث فضالة كان يخر رجال من
قامتهم في الصلاة من الخصاصة حتى يقول الاعراب مجانين او مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون واما مجانون
فشاذ قال هذا مصاب وانما المجنون الذي يضرب بمنكبيه كما شذ شياطون في شياطين وقد قرئ واتبعوا
ما تتلو الشياطون وفي شعر الفرزدق يمدح علي بن الحسين زين العابدين في كفه جنهي ريحه عبق من
كف اروع في عرنينه شمم الجنهي الخيزران ويروى في كفه خيزران فيه لا يجني جان الا

على نفسه

٨٧

على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العذاب او القصاص في الدنيا والآخرة المعنى
انه لا يطالب بجناية غيره من اقاربه واباعده فاذا جنى احدهما جناية لا يعاقب بها الآخر كقوله تعالى ولا تزر
وازرة اخرى وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه هذا جناي وخياره فيه وزر
اذ كل جان يده الى فيه هذا مثل اول من قاله عمرو بن اخت جذيمة الابرش كان يجني الكماة مع اصحاب له فكانوا اذا
اذا وجدوا خيار الكماة اكلوها واذا وجدها عمرو جعلها في كمه حتى ياتي بها خاله وقال هذه الكلمة فصارت مثلا
واراد علي بقولها انه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنى اسم ما يجتنى
من الثمر ويجمع الجنى على اجن مثل عصا واعص ومنه الحديث اهدي له اجن زغب يريد القثاء الغض هكذا جاء
في بعض الروايات والمشهور اجر بالراء وقد سبق ذكره وفي حديث س ابي بكر انه رأى ابا ذر رضي
الله عنهما فدعاه فجنا عليه فساره جنا على الشيء يجنو اذا اكب عليه وقيل هو مهموز وقيل الاصل فيه الهمز من جنا
يجنا اذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة في اجنا وقد تقدمت في اول الباب ولو رويت بالحاء المهملة
بمعنى اكب عليه لكان اشبه

باب الجيم مع الواو

في اسماء الله تعالى المجيب وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من اجاب
يجيب وفي حديث الاستسقاء حتى صارت المدينة مثل الجوبة هي الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق
بلا بناء جوبة اي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة ومنه الحديث الآخر فانجاب السحاب عن المدينة حتى
صار كالاكليل اي انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف عنها وفيه س اتاه قوم مجتابي النمار اي لابسيها يقال
اجتبت القميص والظلام اي دخلت فيها وكل شيء قطع وسطه فهو مجيوب ومجوب وبه سمي جيب القميص ومنه حديث
علي رضي الله عنه اخذت اهابا معطونا فجوبت وسطه وادخلته في عنقي وحديث خيفان واما هذا الحي من انمار
فجوب اب واولاد علة اي انهم جيبوا من اب واحد وقطعوا منه ومنه حديث ابي بكر قال للانصار رضي الله عنهم يوم
يوم السقيفة وانما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحى عن قطبها اي خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب
حوالينا كالرحى وقطبها الذي تدور عليه وفي حديث لقمان بن عاد جواب ليل سرمد اي انه يسري
ليله كله لا ينام يصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد سيرا اي قطعها وفيه ان رجلا قال يا رسول الله اي الليل اجوب
دعوة قال جوف الليل الغابر اجوب اي اسرع اجابة كما يقال اطوع من الطاعة وقياس هذا ان يكون من جاب
لا من اجاب لان ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه افعل من كذا الا في احرف جاءت شاذة قال

قال الزمخشري كانه في التقدير من جابت الدعوة يوزن فعلت بالضم لطالت اى صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد
كانهما من فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز ان يكون من جبت الارض اذا قطعتها بالسير على معنى امضى دعوة
وانفذ الى مضان الاجابة والقبول وفي حديث بناء الكعبة فسمعنا جوابا من السماء فاذا بطاير اعظم من النسر الجواب
صوت الجوب وهو انقضاض الطاير **وفي حديث** س انه اصاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جوبة هكذا
جاء في رواية قالوا والصواب جوبة وهى الفاقة وسنذكر في بابها ان شاء الله تعالى وفيه اول جمعة جمعت
بعد المدينة بجواثا هو اسم حصن بالبحرين فيه ان ابى يريد ان يحتاج مالى اى يستاصله وياتى عليه اخذا وانفاقا قال
الخطابى يشبه ان يكون ما ذكره من احتياج والده ماله ان مقدار ما يحتاج اليه في النفقة شئ كثير لا يسعه
ماله الا ان يحتاج اصله فلم يرخص له في ترك النفقة عليه وقال له انت ومالك لابيك على معنى انه احتاج الى مالك اخذ منه
قدر الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك ان تكتسب وتنفق عليه فاما ان يكون اراد به اباحة
ماله له حتى يجتاحه وياتى عليه اسرافا وتبذيرا فلا اعلم احدا ذهب اليه والله اعلم والاحتياج من الجائحة وهى
الافة التى تهلك الثمار والاموال وتستاصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع الجوائح وجاحهم
يجوحهم جوحا اذا غشيهم بالجوائح واهلكهم ومنه **الحديث** س اعاذكم الله من جوع الدهر
والحديث الاخر انه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفي رواية وامر بوضع الجوائح هذا امر ندب
واستحباب عند عامة الفقهاء لا امر وجوب وقال احمد وجماعة من اصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك
وقال مالك يوضع في الثلث فصاعدا اى اذا كانت الجائحة دون الثلث فهو من مال المشترى واذا كان فهو من
مال البائع فيه باعده الله تعالى من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق
الجيد كما يقال رجل مقو ومضعف اذا كانت دابته قوية او ضعيفة **ومنه حديث** س الصراط ومنهم
من يمر كاجاويد الخيل هى جمع اجواد واجواد جمع جواد وحديث س سليمان بن صرد فسرت اليه جوادا اى
سريعا كالفرس الجواد ويجوز ان يريد سيرا جوادا كما يقال سرنا عقبة جوادا اى بعيدة وفي حديث الاستسقا
ولم يات احد من ناحية الا حدث بالجود الجود المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا ومنه الحديث
س تركت اهل مكة وقد جيدوا اى مطروا مطرا جودا وفيه س فاذا ابنه ابراهيم يجود بنفسه اى يخرجها
ويدفعها كما يخرج الانسان ماله يجود به والجود الكرم يريد انه كان في النزع وسياق الموت وفيه س تجودتها
لك اى تخيرت الاجود منها وفي حديث س ابن سلام فاذا انا بجواد الجواد جمع جادة وهى معظم

الطريق

٨٨

الطريق واصل هذه الكلمة من جدد وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها في حديث ام زرع ملء كسائها
وغيظ جارتها الجارة الضرة من المجاورة بينهما اى انها ترى حسنها فيغيظها ذلك ومنه الحديث كنت بين
جارتين لى اى امراتين ضرتين **وحديث** عمر رضى الله عنه قال لحفصة لا يغرك ان كانت جارتك هى
اوسم واحب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منك يعنى عايشة رضى الله عنهما وفيه س ويجير عليهم
ادناهم اى اذا اجار واحد من المسلمين حر او عبد او امراة واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم وامنهم
جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه **ومنه حديث** الدعاء كما تجير بين البحور اى
تفصل بينها وتمنع احدها من الاختلاط بالاخر والبغى عليه وحديث القسامة واحب ان تجير ابنى
هذا برجل من الخمسين اى تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها وبعضهم يرويه بالزاى اى تاذن
له في ترك اليمين وتجيزه **وفي حديث** ميقات الحج وهو جور عن طريقنا اى مائل عنه ليس على جادته
من جار يجور اذا مال وضل ومنه الحديث حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى الا جورا اى ضلالا عن
الطريق هكذا روى الازهرى وشرح وفي رواية لا يخشى جورا بحذف الا فان صح فيكون الجور بمعنى الظلم وفيه
س انه كان يجاور بحرا ويجاور في العشر الاواخر من رمضان اى يعتكف وقد تكرر ذكرها في الحديث
بمعنى الاعتكاف وهى مفاعلة من الجوار ومنه حديث س عطاء وسئل عن المجاور يذهب للخلاء يعنى المعتكف
فاما المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعى وفيه ذكر الجار هو
بتخفيف الراء مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم وليلة فيه ان امراة اتت
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت رايت كان جائز بيتى انكسر فقال يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرات
مثل ذلك فاتت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلم تجده ووجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هل قصصتها على احد فقالت نعم قال هو كما قال الجائز الخشبة
التى توضع عليها اطراف العوارض في سقف البيت والجمع اجوزة ومنه حديث ابى الطفيل وبناء الكعبة
اذا هم بحية مثل قطعة الجائز وفيه الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة
اى يضاف ثلاثة ايام فيتكلف له في اليوم الاول مما اتسع له من بر والطاف ويقدم له في اليوم الثانى والثالث
ما حضره ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة وتسمى الجيزة وهى قدر ما يجوز به
المسافر من منهل الى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك وانما كره له

للمقام بعد ذلك لئلا يضيق به اقامته فتكون الصدقة على وجه المن والاذى ومنه الحديث اجيزوا الوفد بنحو
ما كنت اجيزهم اى اعطوهم الجيزة والجائزة العطية يقال اجازه يجيزه اذا اعطاه ومنه الحديث العباس الا
امنحك الا اجيزك اى اعطيك والاصل الاول فاستعير لكل عطاء وفيه ان الله تجاوز عن امتى ما حدثت به انفسها
اى عفى عنهم من جازه يجوزه اذا تعداه وعبر عليه وانفسها بالنصب على المفعول ويجوز بالرفع على الفاعل ومنه
الحديث كنت ابايع الناس وكان من خلقى الجواز اى التساهل والتسامح فى البيع والاقتضاء وقد تكرر فى الحديث
ومنه الحديث اسمع بكاء الصبى فاتجوز فى صلوتى اى اخففها واقللها ومنه الحديث تجوزوا فى الصلوة
اى خففوها واسرعوا بها وقيل انه من الجوز القطع والسير وفى حديث الصراط فاكون انا وامتى اول من يجيز عليه
يجيز لغة فى يجوز يقال جاز واجاز بمعنى **ومنه حديث** السعى لا يجيز البطحاء الا شدا وفى حديث
القيمة والحساب لا اجيز اليوم على نفسى شاهدا الا منى اى لا انفذ وامضى من اجاز امره يجيزه اذا
امضاه وجعله جائزا ومنه حديث ابى ذر رض قبل ان يجيزوها على ان تقتلونى وتنفذون فى امركم **وفى
حديث** نكاح البكر فان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز عليها اى لا ولاية عليها مع الامتناع ومنه
حديث شريح اذا باع المجيزان فالبيع للاول واذا انكح المجيزان فالنكاح للاول المجيز الولى والقيم بامر اليتيم والمجيز العبد
المأذون له فى التجارة ومنه حديث الاخر ان رجلا خاصم غلاما لزياد فى برذون باعه وكفل له الغلام فقال ان
كان مجيزا وكفل لك غرم **ومنه حديث** على رضى الله عنه انه قام من جوز الليل يصلى جوز كل شى وسطه وفى حديث
حذيفة رضى الله عنه ربط جوزه الى سقف البيت او جايز البيت وجمع الجوز اجواز ومنه حديث س ابى المنهال ان فى النار
اودية فيها حيات امثال اجواز الابل اى اوساطها وفيه ذكر ذى المجاز هو موضع عند عرفات كان يقام به سوق
من اسواق العرب فى الجاهلية والمجاز موضع الجواز والميم زائدة قيل سمى به لان اجازة الحاج كانت فيه فى حديث
قس بن ساعدة جوسة الناظر الذى لا يحاوز اى شدة نظره وتتابعه فيه ويروى حبة الناظر من الحب فيه اهل النار كل
جواظ الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال فى مشيته وقيل القصير البطين **فى حديث** الرضاع انما
الرضاعة من المجاعة مفعلة من الجوع اى ان الذى يحرم من الرضاع انما هو الذى يرضع من جوعه وهو الطفل
يعنى ان الكبير اذا رضع امراة لا يحرم عليها بذلك الرضاع لانه لم يرضعها من الجوع وفى حديث صلة ابن اشيم
وانا سريع الاستجاعة هى شدة الجوع وقوته فى حديث خلق ادم عليه السلام فلما راه اجوف عرف انه خلق لا
يتمالك الاجوف الذى له جوف ولا يتمالك اى لا يتماسك ومنه حديث عمران رضى الله عنه كان عمر رضى الله عنه

اجوف جليدا اى كبير الجوف عظيمها ومنه الحديث لا تنسوا الجوف وما وعى اى ما يدخل اليه من الطعام والشراب
ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله وقيل اراد بالجوف البطن والفرج معا
ومنه الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم الاجوفان وفيه س قيل له اى الليل اسمع قال جوف الليل الاخر اى ثلثه
الاخر وهو الجزء الخامس من اسداس الليل **ومنه حديث** س جيب لجافتنى اى وصلت الى جوفى
وحديث مسروق فى البعير المتردى فى البئر جوفوه اى اطعنوا فى جوفه ومنه الحديث س فى الجائفة ثلث
الدية هى الطعنة التى تنفذ الى الجوف يقال جفته اذا اصبت جوفه واجفته الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف
ههنا كل ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ ومنه حديث حذيفة ما منا احد لو فتش عن جائفة او منقلة المنقلة
من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه اراد ليس منا احد الا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك
وفى حديث الحج انه دخل البيت واجاف الباب اى رده عليه ومنه الحديث س اجيفوا ابوابكم
اى ردوها وقد تكرر فى الحديث **وفى حديث** مالك بن دينار اكلت رغيفا وراس جوافة فعلى
الدنيا العفى الجواف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده وفيه فتوى قلت بناء القلاص من
اعالى الجوف الجوف ارض لمراد وقيل هو بطن الوادى فيه فاجتالتهم الشياطين اى استخفتهم فجالوا
معهم فى الضلال يقال جال واجتال اذا ذهب وجاء ومنه الجولان فى الحرب واجتال الشى اذا ذهب وجاء
ومنه الجولان فى الحرب واجتال الشى اذا ذهب به وساقه والجائل والزائل عن مكانه وروى بالحاء المهملة
وسيذكر ومنه الحديث س لما جاءت الخيل اهوى الى عنقى يقال جال يجول جولة اذا دار **ومنه
الحديث** للباطل جولة ثم يضمحل هو من جولان فى البلاد اذا طاف يعنى ان اهله لا يستقرون على امر
يعرفونه ويطمئنون اليه واما حديث الصديق رضى الله عنه ان للباطل نزوة ولاهل الحق جولة فانه
يريد غلبة من جال فى الحرب على قرنه يجول ويجوز ان يكون من الاول لانه قال فى اخره يعفو لها الاثر وتموت
السنن وفى حديث عايشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل الينا لبس مجولا
المجول الصدرة وقال الجوهرى هو ثوب صغير تجول فيه الجارية وروى الخطابى عنها كان للنبى صلى
الله تعالى عليه وسلم مجول وقال يريد صدرة من حديد يعنى الزردية **وفى حديث** طهفة ونستجيل
الجهام اى نراه جائلا يذهب به الريح ههنا وههنا ويروى بالخاء المعجمة وبالحاء المهملة
وهو الاشهر وسيذكر فى موضعه وفى حديث الاحنف ليس عليك جول اى عقل مأخوذ

من جول البئر بالضم وهو جدارها اى ليس لك عقل يمنعك كما يمنع جدار البئر **وفى حديث** انس رضى الله عنه
جئت الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه بردة جونية منسوبة الى الجون وهو من الالوان ويقع على الاسود جون
والابيض وقيل الياء للمبالغة كما يقال فى الاحمر احمرى وقيل هى منسوبة الى بنى الجون قبيلة من الازد ومنه حديث
عمر رضى الله عنه لما قدم الشام اقبل وعليه جلد كبش جونى اى اسود قال الخطابى الكبش الجونى هو الاسود الذى
اشرب حمرة فاذا انسبوا قالوا جونى بالضم كما قالوا فى الدهر دهرى وفى هذا نظر الا ان تكون الرواية كذلك
وفى حديث الحجاج وعرضت عليه درع يكاد لا يرى لصفائها فقال له انيس ان الشمس جونة اى بيضاء قد
غلب صفاء الدرع وفى صفته صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار
الجونة بالضم التى يعد فيها الطيب ويحرز **وفى حديث** على رضى الله عنه لان اطلى بجواء قدر احب الى من
ان اطلى بزعفران الجواء وعاء القدر او شئ يوضع عليه من جلد او حصفة وجمعها اجوبة وقيل هى الجيار
مهموز وجمعها احيه ويقال لها الجيار بلا همز ويروى بجاوة مثل جعاوة وفى حديث العرنيين فاجتووا المدينة
اى اصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم هواها واستوخموها ويقال اجتويت البلد جوا
اذا كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة ومنه حديث عبد الرحمن بن قاسم قال كان القاسم لا يدخل منزله الا تأوه
قلت يا ابت ما اخرج هذا منك الا جوى يريد داء الجوف ويجوز ان يكون من الجوى شدة الوجد من عشق او حزن
وفى حديث ياجوج وماجوج فتجوى الارض من نتنهم يقال جوى يجوى اذا انتن ويروى بالهمز وقد
تقدم وفى حديث ابى سلمان رضى ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا اى باطنا وظاهرا وسرا وعلانية وهو منسوب الى جو البيت
وهو داخله وزيادة الالف والنون للتاكيد **ومنه حديث** على رضى الله عنه ثم فتق الاجواء وشق الارجاء الاجواء
جمع جو وهو ما بين السماء والارض فيه اهدى رجل من العراق الى ابن عمر رضى الله عنهما جوارش هو نوع من الادوية المركبة جوارش
يقوى المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية

باب الجيم مع الهاء

فيه ان رجلا من اسلم عدا عليه ذيب فانتزع شاة من غنمه فجهجاه الرجل اى زجره اراد جهجهه فابدل
الهاء همزة لكثرة الهاءات وقرب المخرج وفى حديث اشراط الساعة لا تذهب الليالى حتى تملك رجل يقال له جهجه
الجهجاه كانه مركب من هذا ويروى الجهل فيه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الكفار
وهو المبالغة واستفراغ ما فى الوسع والطاقة من قول او فعل يقال جهد الرجل فى الشئ اى جد فيه وبالغ
وجاهد فى الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية اخلاص العمل لله تعالى اى انه لم يبق بعد فتح مكة

هجرة لانها قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص فى الجهاد وقتال الكفار وفى حديث معاذ
اجتهد رايي الاجتهاد بذل الوسع فى طلب الامر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية
التى تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الراى الذى يراه من قبل نفسه من غير حمل
على كتاب او سنة وفى حديث ام معبد شاة خلفها الجهد عن الغنم قد تكرر لفظ الجهد والجهد فى الحديث
كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان فى الوسع
والطاقة فاما فى المشقة والغاية فالفتح لا غير ويريد به فى حديث ام معبد الهزال ومن المضموم حديث
الصدقة اى الصدقة افضل قال جهد المقل اى قدر ما يحتمله حال القليل المال ومن المفتوح حديث
الدعاء اعوذ بك من جهد البلاء اى الحالة الشاقة وحديث عثمان رضى الله عنه والناس فى جيش العسرة
مجهدون معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا اجدبوا
فاما اجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة او هو من اجهد دابته اذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها
ورجل مجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال فى قلة المال واجهد فهو مجهد بالفتح
اى انه اوقع فى الجهد المشقة **وفى حديث** الغسل اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها
اى دفعها وحفزها يقال جهد الرجل فى الامر اذا جد فيه وبالغ وفى حديث الاقرع والابرص فوالله لا اجهدك
اليوم بشئ اخذته لله اى لا اشق عليك واردك فى شئ تاخذه من مالى لله تعالى وقيل الجهد فى اسماء
النكاح وفى حديث الحسن لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسال الناس اى يفرقه جميعه ههنا وههنا وفيه ان النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم نزل بارض جهاد هى بالفتح الصلبة وقيل التى لا نبات بها وفى صفته صلى الله تعالى عليه وسلم
من راه جهره اى عظم فى عينه يقال جهرت الرجل واجتهرته اذا رايته عظيم المنظر ورجل جهير اى ذو منظر
ومنه حديث عمر رضى الله عنه اذا رايناكم جهرناكم اى اعجبتنا اجسامكم وفى حديث خيبر وجد
الناس بها بصلا وثوما فجهروه اى استخرجوه واكلوه يقال جهرت البئر اذا كانت مندفنة فاخرجت
ما فيها ومنه حديث عائشة رضى الله عنها تصف اباها رضى الله عنه اجتهر دفن الرواء الاجتهار الاستخراج
وهذا مثل ضربته لاحكامه الامر بعد انتشاره شبهته برجل اتى على آبار قد اندفن ماؤها فاخرج ما فيها
من الدفن حتى نبع الماء وفيه كل امتى معافى الا المجاهرون هم الذين جاهروا بمعاصيهم واظهروها
وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر واجهر وجاهر ومنه الحديث لا غيبة

لاغيبة لفاسق ولا مجاهر **وفي حديث** عمر رضي الله عنه انه كان رجلا مجهرًا اى صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول اذا رفع صوته به فهو جهير واجهر فهو مجهر اذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهري رجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته ان يجهر بكلامه ومنه الحديث فاذا امراة جهيرة اى عالية الصوت ويجوز ان يكون من حسن المنظر **وفي حديث** العباس رضي الله عنه انه نادى بصوت له جهوري اى شديد عالٍ والواو زائدة وهو منسوب الى جهور بصوته فيه ولم يعن ولم يجهز غازيًا تجهيز الغازى تحميله واعداد ما يحتاج اليه في غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت وفيه هل ينتظرون الا مرضا مفسدًا او موتا مجهزا اى سريعا يقال اجهز على الجريح يجهز اذا اسرع قتله وحرره **ومنه حديث** علي رضي الله عنه لا يجهز على جريحهم اى من صرع منهم وكفي قتاله لا يقتل لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يمكن ذلك الا بقتلهم قتلوا ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه اتى على ابي جهل وهو صريع فاجهز عليه في حديث المولد فاجهشت بالبكاء الجهش ان يفزع الانسان الى الانسان ويلجا اليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبي الى امه يقال جهشت واجهشت **ومنه الحديث** فجهشنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث محمد بن مسلمة انه قصد يوم احد رجلا قال فجاهضني عنه ابو سفيان اى مانعني عنه وازالني ومنه الحديث فاجهضوهم عن اثقالهم اى نحوهم عنها وازالوهم يقال اجهضته عن مكانه اى ازلته والاجهاض الازلاق ومنه الحديث فاجهضت جنينا اى اسقطت حملها والسقط جهيض فيه انكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون اى تحملون الاباء على الجهل حفظا لقلوبهم وقد تقدم في حرف الباء والجيم **ومنه الحديث** من استجهل مؤمنا فعليه اثمه اى من حمله على شئ ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من احرجه الى ذلك ومنه حديث الافك ولكن اجتهلته الحمية اى حملته الانفة والغضب على الجهل هكذا جاء في رواية ومنه الحديث ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوايل ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القران والسنة وقيل هو ان يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك ومنه الحديث انك امرؤ فيك جاهلية قد تكرر ذكرها في الحديث وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك في حديث طهفة ونستجيل الجهام الجهام السحاب الذى فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة اراد لا نتخيل في السحاب خالا الا المطر وان كان جهاما

والتجبر

لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحاء اراد لا ينظر من السحاب في خال الا الى جهام من قلة المطر ومنه قول كعب بن اسد لحيى بن اخطب جئتني بجهام اى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذى لا ماء فيه **وفي حديث** الدعا الى من تكلني الى عدو يتجهمني اى يلقاني بالغلظة والوجه الكريه ومنه الحديث فتجهمني القوم قد تكرر في الحديث ذكر جهنم وهي لفظة اعجمية وهي اسم لنار الاخرة وقيل هي عربية وسميت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنام بكسر الجيم والهاء والتشديد اى بعيدة القعر وقيل هو تعريب كهنام بالعبراني

جهام

باب الجيم مع اليا

في صفة نهر الجنة حافتاه الياقوت المجيب الذى جاء في كتاب البخاري اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذى جاء في معالم السنن المجيب او المجوب فيها على الشك قال معناه الاجوف واصله من جبت الشئ اذا قطعته والشئ مجيب ومجوب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو عن الياء كثير في كلامهم فاما مجيّب مشددًا فهو من قولهم جيب يجيب فهو مجيّب اى مقور وكذلك بالواو وفيه ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس في صفته صلى الله تعالى عليه وسلم كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة الجيد العنق وفيه ذكر جياد هو موضع باسفل مكة معروف من شعابها **في حديث** ابن عمر رضي الله عنهما انه مر بصاحب جير قد سقط فاعاد الجير الجص واذا خلط بالنورة فهو الجيار وقيل الجيار النورة وحدها قد تكرر فيه ذكر الجيزة وهي بكسر الجيم وسكون الياء مدينة تلقاء مصر على النيل **وفي حديث** الحديبية فما زال يجيش لهم بالري اى يفور ماؤه ويرتفع ومنه حديث الاستسقاء وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب اى يتدفق ويجري بالماء ومنه الحديث ستكون فتنة لا يهدا منها جانب الا جاش منها جانب اى فار وارتفع **ومنه حديث** علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دامغ جيشات الاباطيل جمع جيشة وهي المرة من جاش اذا ارتفع ومنه الحديث جاؤا بلحم فتجيشت انفس اصحابه منه اى غثت وهو من الارتفاع كان ما في بطونهم ارتفع الى حلوقهم فحصل الغثي **وفي حديث** البراء بن مالك وكانت نفسي جاشت اى ارتاعت وخافت وفي حديث عامر بن فهيرة واستجاش عليهم عامر بن الطفيل اى طلب لهم الجيش وجمعه عليهم فيه فجاض الناس جيضة يقال جاض في القتال اذا فر وجاض عن الحق عدل واصل الجيض الميل عن الشئ ويروى بالحاء والصاد المهملتين وسيذكر في موضعه في حديث سد بدر

جيب

جيد

انتكلم ناسًا قدجيفوا اى انتنوا يقال جافت الميتة وجيفت واجافت والجيفة جثة الميت اذا انتن

ومنه الحديث س فارتفعت ريح جيفة وفى حديث ابن مسعود رض لا اعرفن احدكم جيفة

ليل قطرب نهارٍ اى يسعى نهاره لدنياه وينام طول ليله كالجيفة التى لا تتحرك وفيه لا يدخل الجنة جَيّافٌ

هو النبّاش سمى به لانه يأخذ الثياب عن جيف الموتى او سمى به لنتن فعله فى حديث س سعد بن معاذ ما

اعلم من جيل كان اخبث منكم الجيل الصنف من النّاس وقيل الامة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل فى حديث جبل

س عيسى عليه السلام انه مر بنهر جاور جيّة منتنة الجِيَة بالكسر غير مهموز مجتمع الماء فى هبطة وقيل اصلها الهمز

وقد تخفف الياء قال الجوهرى الجِيَة الماء المستنقع فى الموضع ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم وتركوك بين قرنها

والجية قال الزمخشرى الجِيَة بوزن النية والجِئة بوزن المرة مستنقع الماء وفيه ذكر جِيٍّ بكسر الجيم وتشديد جيا

الياء وادٍ بين مكة والمدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الحاء باب الحاء مع الباء

فى صفته صلى الله تعالى عليه وسلم ويفترّ عن مثل حَبّ الغمام يعنى البرد شبه به ثغره فى بياضه وصفائه

وبرده وفى صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك الحباب بالفتح الطل يصبح على النبات

شبه به رشحهم مجازًا واضافه الى المسك ليثبت له طيب الرائحة ويجوز ان يكون شبهه بحباب الماء وهى

نفاخاته التى تطفو عليه ويقال لمعظم الماء حباب ايضا ومنه حديث س على قال لابى بكر رضى الله عنهما طرت

بعبابها وفزت بحبابها اى معظمها وفيه س الحباب شيطان هو بالضم اسم له ويقع على الحية ايضًا كما يقال لها

شيطان فهما مشتركان فيهما وقيل الحباب حية بعينها ولذلك غير اسم حباب كراهية للشيطان وفى

حديث اهل النار فينبتون كما تنبت الحِبّة فى حميل السيل الحِبّة بالكسر بزور البقول وحب الرياحين وقيل

هو نبت صغير ينبت فى الحشيش فاما الحَبّة بالفتح فهى الحنطة والشعير ونحوهما وفى حديث فاطمة رضى الله عنها

قال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عائشة رضى الله عنها انها حِبّة ابيك الحِب بالكسر المحبوب والانثى حِبّة

ومنه الحديث ومن يجترئ على ذلك الا اسامة حِب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى محبوبه وكان يحبه

صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرًا وفى حديث احدٍ هو جبل يحبنا ونحبه هذا محمول على المجاز اراد انه

جبل يُحبنا اهله وهم الانصار ويجوز ان يكون من باب المجاز الصريح اى اننا نحب الجبل بعينه لانه فى ارض من نحب

وفى حديث انس رضى الله عنه انظروا حُبَّ الانصار التمر هكذا يروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبة

وقدجا

وقدجا فى بعض الروايات باسقاط انظروا وقال حب الانصار التمر فيجوز ان يكون بالضم كالاول وحذف الفعل وهو

مراد للعلم به او على جعل التمر نفس الحب مبالغة فى حبهم ويجوز ان يكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب اى محبوبهم التمر وحينئذ

يكون التمر على الاول وهو المشهور فى الرواية منصوبا بالحب وعلى الثانى والثالث مرفوعا على خبر المبتداء فى حديث ابن الزبير

انا لا نموت حبجا على مضاجعنا كما يموت بنو مروان الحبج بفتحتين ان ياكل البعير لحاء العرفج ويسمن عليه وربما بشم

منه فقتله عرض بهم لكثرة اكلهم واسرافهم فى ملاذ الدنيا وانهم يموتون بالتخمة فى ذكر اهل الجنة ورأى

ما فيها من الحبرة والسرور الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور ومنه حديث عبد الله آل عمران

غنى والنساء محبرة اى مظنة للحبور والسرور وفى ذكر اهل النار يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره

الحبر بالكسر وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنة وفى حديث ابى موسى لو علمت انك تسمع لقرائتى لحبرتها لك تحبيرًا

يريد تحسين الصوت وتحزينه يقال حبرت الشئ تحبيرًا اذا حسنته وفى حديث خديجة رضى الله تعالى عنها

لما تزوجت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كست اباها حلة وخلقته ونحرت جزورًا وكان قد شرب

فلما افاق قال ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير الحبير من البرود ما كان موشيًا مخططًا يقال برد حبير وبرد

حبرة بوزن عنبة على الوصف والاضافة وهو برد يمانى والجمع حبر وحبرات ومنه حديث

ابى ذر رضى الله تعالى عنه الحمد لله الذى اطعمنا الخمير والبسنا الحبير وحديث ابى هريرة رضى الله عنه حين

لا البس الحبير وقد تكرر ذكره فى الحديث وفيه سميت سورة المائدة سورة الاحبار لقوله تعالى يحكم بها

النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار وهم العلماء جمع حبر وحبر بالفتح والكسر

وكان يقال لابن عباس رضى الله عنهما الحبر والبحر لعلمه وسعته وفى شعر جرير ان البعث وعبد ابن مقاعس

لا يقران بسورة الاحبار اى لا يفيان بالعهود يعنى قوله تعالى يا ايها الذين اوفوا بالعقود وفى حديث

انس رضى الله عنه ان الحبارى لتموت هزلا بذنب بنى ادم يعنى ان الله تعالى يحبس عنها القطر بعقوبة ذنوبهم

وانما خصها بالذكر لانها ابعد الطير نجعة فربما تذبح بالبصرة ويوجد فى حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة

وبين منابتها مسيرة ايام وفى حديث عثمان رضى الله عنه كل شئ يحب ولده حتى الحبارى

خصها بالذكر لانها يضرب بها المثل فى الحمق فهى على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها

من الحيوان فى حديث الزكوة ان خالدا جعل ادراعه واعتده فى سبيل الله حبسا اى وقفا على المجاهدين

وغيرهم يقال حبست احبس حبسا واحبست احبس احباسا اى وقفت والاسم الحبس بالضم ومنه

حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت الفرايض قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا حبس بعد سورة
النساء اراد انه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكانه اشارة الى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال
الميت كانوا اذا كرهوا النساء لقبح او قلة مال حبسوهن عن الازواج لان اولياء الميت كانوا اولى بهن عندهم
والحاء في قوله لا حبس يجوز ان تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم او المصدر ومنه حديث عمر رض قال له النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم حَبِّسِ الاصل وسَبِّلِ الثمرة اي اجعله وقفا حبيسا ومنه الحديث الاخر ذلك حبيس في
سبيل الله اي موقوف على الغزاة يركبونه في الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول **ومنه حديث**
شريح جاء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم باطلاق الحُبُس الحبس جمع حبيس بضم الباء واراد به ما كان اهل الجاهلية
يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما اشبهها فنزل القران باحلال ما حرموا
منها واطلاق ما حبسوه وهو في كتاب الهروي باسكان الباء لانه عطف عليه الحبس الذي هو
الوقف فان صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا في جمع رغيف رغف بالسكون والاصل الضم او انه اراد به الواحد وفي
حديث طهفة لا يحبس دركم اي لا يحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بان يحشرها ويسوقها الى المصدق لياخذ ما عليها
من الزكوة لما في ذلك من الاضرار بها **وفي حديث** الحديبية ولكن حبسها حابس الفيل هو فيل ابرهة الحبشي
الذي جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله تعالى الفيل فلم يدخل الحرم ورد راسه راجعا من حيث جاء يعني ان الله تعالى حبس
ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما وصل الى الحديبية فلم يتقدم ولم تدخل الحرم لانه اراد ان يدخل مكة بالمسلمين وفي
حديث الفتح انه بعث ابا عبيدة على الحبس هم الرجالة سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتاخرهم واحدهم حبيس فعيل بمعنى
مفعول او بمعنى فاعل كانه يحبس من يسير من الركبان او يكون الواحد حابسا بهذا المعنى واكثر ما يروى الحبس بتشديد
الباء وفتحها فان صحت الرواية فلا يكون واحدها الا حابسا كشاهد وشهد فاما حبيس فلا يعرف في جمع فعيل فعل وانما
يعرف فيه فعل كما سبق كنذير ونذر وقال الزمخشري الحبس يعني بضم الباء والتخفيف الرجالة سموا بذلك لحبسهم الخيالة
ببطء مشيهم كانه جمع حبوس او لانهم يتخلفون عنهم ويتخلفون عن بلوغهم كانه جمع حبس **ومنه حديث**
الحجاج ان الابل ضمر حبس ما جشمت جشمت هكذا رواه الزمخشري وقال الحبس جمع حابس من حبسه اذا احزه اي انها
صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون وفيه س انه سال اين حبس سيل فانه يوشك ان تخرج
منه نار تضيء منها اعناق الابل ببصرى الحبس بالكسر خشب او حجارة تبنى في وجه الماء ليجتمع فيشرب منه القوم ويسقوا
ابلهم وقيل هو فلوق في الحرة يجتمع بها ماء لو وردت عليه امة لوسعتهم ويقال للمصنعة التي يجتمع فيها الماء حبس

ايضا

ايضا وحبس سيل اسم موضع بحرة بني سليم بينها وبين السوارقية مسيرة يوم وقيل ان حبس سيل بضم الحاء اسم
الموضع المذكور وفيه ذكر ذات حبيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحبيس ايضا موضع بالرقة
به قبور شهداء صفين في حديث الحديبية ان قريشا جمعوا لك الاحابيش هم احياء من القارة انضموا الى بني ليث في
محاربتهم قريشا والتحبش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك وفيه اوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا اي اطيعوا صاحب الامر واسمعوا له وان كان عبدا حبشيا فحذف كان وهي مرادة
وفي حديث خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه فص حبشي يحتمل انه اراد من الجزع او العقيق لان معدنهما
اليمن والحبشة او نوعا اخر ينسب اليها **وفي حديث** عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما انه مات بالحبشي
هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهري هو جبل باسفل
مكة فيه احبط الله عمله اي ابطله يقال حبط عمله يحبط واحبطه غيره وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا بالتحريك
اذا اصابت مرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت ومنه الحديث وان مما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم وذلك
ان الربيع ينبت احرار العشب فتستكثر منه الماشية ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب
ولهذا الحديث شرح يجيء في موضعه ان شاء الله فانه حديث طويل لا يكاد يفهم اذا فرق في حديث السقط يظل
محبنطئا على باب الجنة المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشيء وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء يقال
احبنطات واحبنطيت والحبنطى القصير البطين والنون والهمزة والالف والياء زوايد للالحاق فيه س نهى عن
لون الحبيق ان يوخذ في الصدقة هو نوع من انواع التمر ردي منسوب الى ابن حبيق وهو اسم رجل وقد تكرر في
الحديث وقد يقال له بنات حبيق وهو تمر اغبر صغير مع طول فيه يقال حبيق ونبيق وذوات العنيق لها اعناق مع
طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله في عذق واحد وفي حديث المنكر الذي كانوا ياتونه في ناديهم قال كانوا
يحبقون فيه الحبق بكسر الباء الضراط وقد حبق يحبق **في حديث** عايشة رضي الله عنها انها كانت تحتبك تحت
درعها اي تشد الازار وتحكمه وفي حديث عمرو بن مرة يمدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصبحت خير الناس نفسا
ووالدا رسول مليك الناس فوق الحبايك الحبايك الطرق واحدها حبيكة يعني بها السموات لان فيها طرق النجوم
ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحبك واحدها حباك او حبيك **ومنه الحديث** س في صفة الدجال
راسه حبك اي شعر راسه متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن او الرمل اذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران
طرائق وفي رواية اخرى محبك الشعر بمعناه في صفة القرآن كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض

حبط

اى نور ممدود يعنى نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط وفيه حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود يعنى نور الصبح من ظلمة الليل **وفى حديث** آخر وهو حبل الله المتين اى نور هداه وقيل عهده وامانه الذى
يؤمن به من العذاب والحبل العهد والميثاق ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه عليكم بحبل الله اى كتابه ويجمع الحبل على حبال **ومنه
الحديث** دعاء الجنازة اللهم ان فلان بن فلان فى ذمتك وحبل جوارك كان من عادة العرب اى يخيف بعضها
بعضا فكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيامن به مادام فى حدودها حتى ينتهى الى الاخرى
فياخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوارى مادام مجاور ارضه او هو من المجاورة والامان والنصرة **وفى حديث**
الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يرويه المحدثون بالباء والمراد به القرآن او الدين او السبب ومنه قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وصفه بالشدة لانها من صفات الحبال والشدة فى الدين الثبات والاستقامة
قال الازهرى الصواب الحيل الشديد بالياء اى القوة يقال حول وحيل بمعنى **ومنه حديث** الاقرع والابرص
انا رجل مسكين قد انقطعت بى الحبال فى سفرى اى الاسباب من الحبل السبب وفى حديث عروة بن مضرس اتيتك
من جبلى طى ما تركت حبلا الا وقفت عليه الحبل المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وجمعه حبال وقيل الحبال فى
الرمل كالجبال فى غير الرمل **ومنه حديث** بدر صعدنا على حبل اى قطعة من الرمل ممتدة ضخمة ومنه الحديث
وجعل حبل المشاة بين يديه اى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل وقيل اراد صفهم ومجتمعهم فى مشيهم تشبيها بحبل الرمل
وفى حديث ابى قتادة فضربته على حبل عاتقه هو موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب وقيل
هو عرق او عصب هناك ومنه قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق فى العنق وهو الحبل ايضا
فاضافه الى نفسه لاختلاف اللفظين **وفى حديث** قيس بن عاصم يغدو الناس بحبالهم فلا يوزع رجل
عن جمل يخطمه يريد الحبال التى تشد بها الابل اى ياخذ كل انسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه قال الخطابى رواه ابن الاعرابى
يغدو الناس بحبالهم والصحيح بحبالهم وفى صفة الجنة س اهل الجنة فاذا جنابذ اللؤلؤ هكذا جاء فى كتاب البخارى والمعروف
جنابذ اللؤلؤ وقد تقدم فان صحت الرواية فيكون اراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل كانه جمع حبالة وحبالة
جمع حبل او هو جمع على غير قياس وفى حديث ذى المشعار اتوك على قلص نواج متصلة بحبائل الاسلام اى عهوده
واسبابه على انها جمع الجمع كما سبق وفيه النساء حبائل الشيطان اى مصائده واحدها حبالة بالكسر وهى ما يصاد
بها من اى شىء كان ومنه حديث ابن ذى يزن ويضعون له الحبائل وفى حديث عبد الله السعدى سألت ابن
المسيب عن اكل الضبع فقال او ياكلها احد فقلت ان ناسا من قومى يتحبلونها فياكلونها اى يصطادونها بالحبالة

وفيه

وفيه لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومالنا طعام الا الحبلة وورق السمر الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر
السمر يشبه اللوبياء وقيل هو ثمر العضاه ومنه حديث عثمان رضى الله عنه الست ترعى معوتها وحبلتها وقد تكرر فى الحديث
وفيه لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة الحبلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت الاصل او القضيب من شجر
الاعناب **ومنه الحديث** لما خرج نوح عليه السلام من السفينة فقد حبلتين كانتا معه فقال له الملك
ذهب بها الشيطان يريد ما فيهما من الخمر والسكر ومنه حديث انس رضى الله عنه كانت له حبلة تحمل كرا وكان يسميها ام
العيال اى كرمه وفيه انه نهى عن حبل الحبلة الحبلة بالتحريك مصدر سمى به المحمول كما سمى بالحمل وانما دخلت عليه التاء
للاشعار بمعنى الانوثة فالحبل الاول يراد به ما فى بطون النوق من الحمل والثانى حبل الذى فى بطون النوق وانما نهى عنه
لمعنيين احدهما انه غرر وبيع بشىء لم يخلق بعد وهو ان يبيع ما سوف يحمله الجنين الذى فى بطن الناقة على تقدير
ان يكون انثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل اراد بحبل الحبلة ان يبيعه الى اجل ينتج فيه الحمل الذى فى بطن الناقة فهو اجل
مجهول ولا يصح **ومنه حديث** عمر رضى الله عنه لما فتحت مصر ارادوا قسمتها فكتبوا اليه فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبلة
يريد حتى يغزو منها اولاد الاولاد ويكون عاما فى الناس والدواب اى يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد
بها الاباء دون الاولاد او يكون اراد المنع من القسمة حيث علقه على امر مجهول **وفى حديث** قتادة فى صفة
الدجال انه محبل الشعر اى كان كل قرن من قرون رأسه حبل ويروى بالكاف وقد تقدم وفيه ان النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم اقطع مجاعة ابن مرارة الحبل هو بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة فيه ان رجلا احبن اصاب
امرأة فجلد باثكول النخلة الاحبن المستسقى من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن **ومنه الحديث**
تجشأ رجل فى مجلس فقال له رجل دعوت على هذا الطعام احدا قال لا قال فجعله الله حبنا وقدادا القداد وجع البطن
ومنه حديث عروة ان وفد اهل النار يرجعون زبا حبنا الحبن جمع الاحبن وفى حديث عقبة اتم اصلاتكم
ولا تصلوا صلاة ام حبين هى دويبة كالحرباء عظيمة البطن اذا مشت تطاطئ راسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهى
تقع على راسها وتقوم فشبه بها صلاتهم فى السجود مثل الحديث الآخر فى نقرة الغراب ومنه الحديث انه رأى
بلالا وقد خرج بطنه فقال ام حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله تعالى عليه وسلم **وفى حديث**
ابن عباس رضى الله عنه انه رخص فى دم الحبون وهى الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر اى ان دمها معفو عنه
اذا كان فى الثوب حالة الصلوة فيه انه نهى عن الاحتباء فى ثوب واحد الاحتباء هو ان يضم الانسان رجليه
الى بطنه بثوب يجمعها به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهى عنه لانه

اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرك او زال الثوب فتبدو عورته ومنه **الحديث** س الاحتبا حيطان العرب اى ليس لهم فى البرارى حيطان فاذا ارادوا ان يستندوا احتبوا لان الاحتبا يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار يقال احتبى يحتبى احتباء والاسم الحبوة بالكسر والضم والجمع حبى وحبى **ومنه الحديث** انه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب نهى عنه لان الاحتبا يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض وفى حديث سعيد ينطئ فى حبوته هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم فى بابه **وفى حديث** الاحنف وقيل له فى الحرب اين الحلم فقال عند الحبى اراد ان الحلم يحسن فى السلم لا فى الحرب وفيه س لو يعلمون ما فى العشاء والفجر لاتوهما ولو حبوا الحبو ان يمشى على يديه وركبتيه او استه وحبا البعير اذا برك ثم زحف من الاعياء وحبا الصبى اذا زحف على استه **وفى حديث** س عبد الرحمن ان حابيا خير من زاهق الحابى من السهام هو الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض فان اصاب فهو خازق وخاسق وان جاوز الهدف ووقع خلفه زاهق واراد ان الحابى وان كان ضعيفا فقد اصاب الهدف وهو خير من الزاهق الذى جاوزه لقوته وشدته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا لواليين احدهما ينال الحق او بعضه وهو ضعيف والاخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوى **وفى حديث** وهب كانه الجبل الحابى يعنى الثقيل المشرف والحبى من السحاب المتراكم **وفى حديث** س صلوة التسبيح الا امنحك الا احبوك يقال حباه كذا وبكذا اذا اعطاه والحباء العطية

باب الحاء مع التاء

فى حديث الدم يصيبب الثوب حتيه ولم بضلع اى حكيه والحت والحك والقشر سواء ومنه الحديث ذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات ورقه من الضريب اى تساقط والضريب الصقيع ومنه الحديث تحاتت عنه ذنوبه اى تساقطت **ومنه حديث** عمر رض ان اسلم كان ياتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه قشره اى اقشره **ومنه حديث** كعب يبعث من بقيع الغرقد سبعون الفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر اى ينقشر ويسقط عن انوفهم المدر وهو التراب وفى حديث سعد انه قال يوم احد احتتهم يا سعد اى اردد دهم فيه من مات حتف انفه فى سبيل الله فهو شهيد هو ان يموت على فراشه كانه سقط لانفه فمات والحتف الهلاك كانوا يتخيلون ان روح المريض يخرج من انفه فان جرح خرجت من جراحته وفى حديث عبيد بن عمير ما مات من السمك حتف انفه فلا تاكله يعنى الطافى **ومنه حديث** عامر بن فهيرة والمرء ياتى حتفه من فوقه اى ان حذره وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حلت به واول من قال ذلك عمرو بن امامة فى شعره يريد ان الموت يجنبه **وفى حديث** قيلة ان صاحبها قال لها

كنت انا

كنت انا وانت كما قيل حتفها بحمل ضار باظلافها هذا مثل واصله ان رجلا كان جايعا بالبلد القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الارض فظهرت فيها مدية فذبحها بها فصار مثلا لكل من اعان على نفسه بسوء تدبيره **فى حديث** العرباض كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج فى الصفة وعليه الحوتكية قيل هى عمة يتعممها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة **وفى حديث** انس رض جئت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية هكذا جاء فى بعض نسخ صحيح مسلم والمعروف خميصة جونية وقد تقدمت فان صحت الرواية فتكون منسوبة الى هذا الرجل **فى حديث** الوتر الوتر ليس بحتم كصلوة المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذى لا بد من فعله وفى حديث الملاعنة ان جاءت به اسحم احتم الاحتم الاسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد وفيه من اكل وتحتم دخل الجنة التحتم اكل الحتامة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان فيه س الختنه فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة وتحاتنوا تساووا **فى حديث** على رضى الله عنه انه اعطى ابا رافع حتيا وعكة من سمن الحتى سويق المقل وحديثه الاخر فاتيته بمزود مختوم فاذا فيه حتى

حتم

حتى

حتا

باب الحاء مع الثاء

حثحث

فى حديث سطيح كانما حثحث من حضنى ثكن اى حث يقال حثه على الشئ وحثحثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثائين فيه لا تقوم الساعة الا على حثالة الناس الحثالة الردئ من كل شئ ومنه حثالة الشعير والارز والتمر وكل ذى قشر **ومنه الحديث** قال لعبد الله بن عمر كيف انت اذا بقيت فى حثالة من الناس يريد اراذلهم **ومنه الحديث** اعوذ بك ان ابقى فى حثل من الناس الاستسقاء وارحم الاطفال المحثلة يقال احثلت الصبى اذا اساءت غذاءه والحثل سوء الرضاع وسوء الحال **فى حديث** عمر رض ذكر حثمة وهى بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قرب الحجون فيه س احثوا فى وجوه المداحين التراب اى ارموا يقال حثى يحثو حثوا ويحثى حثيا يريد به الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمى فيها التراب **وفى حديث** الغسل كان يحثى على راسه ثلاث حثيات اى ثلاث غرف بيديه واحدها حثية **وفى حديث** آخر ثلاث حثيات من حثيات ربى تبارك وتعالى هو كناية عن المبالغة فى الكثرة والا فلا كف ثم ولا حثى جل الله عن ذلك وعز **وفى حديث** عايشة وزينب رضى الله عنهما فتقاولتا حتى استحثتا هو استفعل من الحثى والمراد ان كل واحدة منهما رمت فى وجه صاحبتها

حثل

حثا

التراب **ومنه حديث** العباس رض في موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودفنه واذيكن ما تقول

يا ابن الخطاب حقا فانه لن يعجز ان يحثو عنه اي يرمي عن نفسه تراب القبر ويقوم **وفي حديث**

عمر فاذا احصير بين يديه عليه الذهب منثورا نثر الحثي هو بالفتح والقصر دقاق التبن

باب الحاء مع الجيم

في حديث الصلاة حين توارت بالحجاب الحجاب ههنا الافق يريد حين غابت الشمس في الافق واستترت حجب

به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب وفيه ان الله تعالى يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما

الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة كانها حجبت بالموت عن الايمان **ومنه حديث** ابن مسعود رض

من اطلع الحجاب واقع ما وراه اي اذا مات الانسان واقع ما بين الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار لانهما قد خفيا

وقيل اطلاع الحجاب مد الراس لان المطالع يمد راسه ينظر ما وراء الحجاب وهو الستر وفيه قالت بنو قصي فينا الحجابة

يعنون حجابة الكعبة وهي سدانتها وتولي حفظها وهم الذين بايديهم مفاتحها **في حديث**

الحج ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا الحج في اللغة القصد الى كل شيء فخصه الشرع بقصد معين ذي شروط حجج

معلومة وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم تقول حججت البيت احجه حجا والحجة ما

بالفتح المرة الواحدة على القياس وقال الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ وذو الحجة بالكسر شهر

الحج ورجل حاج وامراة حاجة ورجال حجاج ونساء حوج والحجيج الحجاج ايضا وربما اطلق الحاج على الجماعة مجازا

واتساعا **ومنه الحديث** لم يترك حاجة ولا داجة الحاج والحاجة احد الحجاج والداج والداجة

الاتباع والاعوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من اتباعهم **ومنه الحديث** الاخر هؤلاء الداج

وليسوا بالحاج وفي حديث الدجال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه اي محاجه ومغالبه باظهار الحجة عليه والحجة

الدليل والبرهان يقال حاججته حجاجا ومحاجة فانا محاج وحجيج فعيل بمعنى مفاعل **ومنه الحديث**

فحج ادم موسى اي غلبه بالحجة وحديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا والاخرة اي قولي وايماني في الدنيا

وعند جواب الملكين في القبر ومنه حديث معاوية رض فجعلت احج خصمي اي اغلبه بالحجة وفيه كانت

الضبع واولادها في حجاج عين رجل من العماليق الحجاج بالفتح والكسر العظم المستدير حول العين ومنه حديث

جيش الخبط فجلس في حجاج عينه كذا كذا نفرا يعني السمكة التي وجدوها على البحر فيه ذكر الحجر في غير موضع الحجر بالكسر

اسم الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي وهو ايضا اسم الارض ثمود قوم صالح النبي عليه السلام ومنه قوله تعالى

كذب اصحاب

كذب اصحاب الحجر المرسلين وجاء ذكره في الحديث كثيرا وفيه كان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره

بالليل وفي رواية ويحتجره اي يجعله لنفسه دون غيره يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا ضربت عليها منارا

تمنعها به عن غيرك وفي حديث اخر انه احتجر حجيرة بخصفة او حصير الحجيرة تصغير الحجرة وهي الموضع المنفرد وفيه

س لقد تحجرت واسعا اي ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك **وفي حديث** س

سعد بن معاذ رضي الله عنه لما تحجر جرحه للبرء انفجر اي اجتمع والتام وقرب بعضه من بعض وفيه من نام على ظهر

بيت ليس عليه حجاد فقد برئت منه الذمة الحجار جمع حجر بالكسر وهو الحائط او من الحجرة وهي حظيرة الابل وحجرة

الدار اي انه يحجر الانسان النائم ويمنعه عن الوقوع والسقوط ويروى حجاب بالباء وهو كل مانع من السقوط ورواه

الخطابي حجى بالياء وسيذكر في موضعه ان شاء الله ومعنى براءة الذمة منه لانه عرض نفسه للهلاك ولم

يحترز لها **وفي حديث** عايشة وابن الزبير رض لقد هممت ان احجر عليها الحجر المنع من التصرف ومنه

حجر القاضي على الصغير والسفيه اذا منعهما من التصرف في مالهما **ومنه حديث** عايشة رضي الله عنها

هي اليتيمة تكون في حجر وليها ويجوز ان يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربي ولده في حجره والولي

القايم بامر اليتيم والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير وفيه للنساء حجرتا الطريق اي ناحيتاه

ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنهما اذا رايت رجلا يسير من القوم حجرة اي ناحية منفردا وهي بفتح

الحاء وسكون الجيم وجمعها حجرات **ومنه حديث** علي رضي الله عنه الحكم لله ودع عنك نهبا صيح

في حجراته هذا مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهو صدر بيت

لامرئ القيس فدع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا حديث الرواحل وهي الابل التي ذهب بها ما فعلت

وفيه اذا نشات حجرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة حجرية بالفتح وسكون الجيم يجوز ان تكون منسوبة الى الحجر

وهو قصبة اليمامة او الى حجرة القوم وهي ناحيتهم والجمع حجر مثل جمرة وجمر وان كانت بكسر الحاء فهي منسوبة الى

الحجر ارض ثمود **وفي حديث** الجساسة والدجال تبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي الذين

يسكنون مواضع الاحجار والجبال واهل المدر وفيه س الولد للفراش وللعاهر الحجر اي الخيبة يعني ان الولد

لصاحب الفراش من الزوج او السيد وللزاني الخيبة والحرمان كقولك مالك عندي شيء غير التراب وما بيدك

غير الحجر وقد سبق هذا في حرف التاء وذهب قوم الى انه كنى بالحجر عن الرجم وليس كذلك لانه ليس كل زان

يرجم وفيه انه تلقى جبريل عليه السلام باحجار المراء قال مجاهد هي قباء **وفي حديث** الفتن عند احجار الزيت

هو موضع بالمدينة **في حديث** الاحنف قال لعلي رضي الله عنه حين ندب معاوية عمرًا للحكومة لقد رميت
بحجر الارض اي بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر في الارض وفي صفة الدجال مطموس العين ليست بناتية ولا حجراء
قال الهروي ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها انها ليست بصلبة متحجرة وقد رويت جحراء بتقديم الجيم
وقد تقدمت **وفي حديث** وايل بن حجر مزاهر وعرمان ومحجر وعرضان بحجر بكسر الميم قرية معروفة وقيل
هو بالنون وهي حظاير حول النخل وقيل حدايق فيه ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجات اليه
مستجيرة ويدل عليه قوله في الحديث هذا مقام العائذ بك من القطيعة وقيل معناه ان اسم الرحم مشتق من الرحمن فكانه
متعلق بالاسم اخذ بوسطه كما في الحديث الاخر الرحم شجنة من الرحمن واصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار
حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به
ومنه الحديث الاخر والنبي اخذ بحجزة الله اي بسبب منه **ومنه الحديث** منهم من تاخذه النار الى حجزته اي
مشد ازاره ويجمع على حجز ومنه الحديث فانا اخذ بحجزكم وحديث ميمونة كان يباشر المراة من نسائه وهي حايض اذا كانت
متحجزة اي شادة مئزرها على العورة وما لا يحل مباشرته والحاجز الحائل بين الشيئين **وحديث** عائشة رض لما
نزلت سورة النور عمدن الى حجز مناطقهن فشققنها واتخذنها خمرًا ارادت بالحجز المازر وجاء في سنن ابي داود حجوزًا و
حجوز بالشك قال الخطابي الحجوز يعني بالراء لا معنى لها ها هنا وانما هو بالزاي يعني جمع حجز فكانه جمع الجمع واما الحجور
بالراء فهو جمع حجر الانسان قال الزمخشري واحد الحجوز حجز بكسر الحاء وهي راي رجلًا متحجزًا بحبل وهو محرم اي مشدود
الوسط وهو متفعل من الحجزة **وفي حديث** علي رضي الله عنه وسئل عن بني امية فقال هم اشدنا حجزًا وفي رواية
حجزة واطلبنا للامر لا ينال فينالونه يقال رجل شديد الحجزة اي صبور على الشدة والجهد وفيه وللاهل القتيل ان ينحجزوا الادنى
فالادنى اي يكفوا عن القود وكل من ترك شيئًا فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى ان لورثة القتيل
ان يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم ايهم عفى وان كانت امراة سقط القود واستحقوا الدية الى الاوليا من الورثة
لا الى جميع الورثة ممن لبسوا باولياء **وفي حديث** قيلة ايلام ابن ذه ان يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة
هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق الواحد حاجز واراد بابن ذه ولدها تقول اذا اصابته
خطة ضيم فاحتج عن نفسه وعبر بلسانه عما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما وقالت ام الرجال ان الكلام لا يحجز في
العكم العكم بكسر العين العدل والحجاز يدرج الحبل عليه ثم يشد **وفي حديث** الحارث بن حسان
يا رسول الله ان رايت ان تجعل الدهنا حجازا بيننا وبين بني تميم اي حدًا فاصلًا يحجز بيننا وبينهم وبه سمي الحجاز

الصقع

الصقع المعروف من الارض وفيه تزوجوا في الحجز الصالح فان العرق دساس الحجز بالضم والكسر الاصل وقيل
بالضم الاصل والمنبت وبالكسر هو بمعنى الحجزة وهي هيئة المحتجز كناية عن العفة وطيب الازار وقيل
هو العشيرة لانه يحتجز بهم اي يمتنع **في حديث** بناء الكعبة فتطوقت بالبيت كالحجفة الحجفة الترس
في صفة الخيل خير الخيل الاقرح المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوايمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا
يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها
رجل او رجلان ومنه الحديث من امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار
اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه
وفي حديث علي رض قال له رجل ان اللصوص اخذوا حجلي امراتي اي خلخاليها وفيه ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لزيد انت مولانا فحجل الحجل ان يرفع رجلًا ويقفز على الاخرى من الفرح
وقد يكون بالرجلين الا انه قفز وقيل الحجل مشي المقيد **وفي حديث** كعب اجد في التوراة ان رجلًا
من قريش اوبش الثنايا يحجل في الفتنة قيل اراد يتبختر في الفتنة وفيه كان خاتم النبوة مثل زر
الحجلة الحجلة بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار ويجمع على حجال
ومنه الحديث اعروا النساء يلزمن الحجال ومنه حديث الاستيذان ليس لبيوتهم ستور ولا حجال وفيه
فاصطادوا حجلا الحجل بالتحريك القبج لهذا الطائر المعروف واحده حجلة ومنه الحديث اللهم اني ادعو قريشا
وقد جعلوا طعامي كطعام الحجلة يريد انه ياكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الاكل وقال الازهري اراد انهم غير جادين
في اجابتي ولا يدخل منهم في دين الله الا النادر القليل **في حديث** حمزة انه خرج يوم احد كانه بعير
محجوم وفي رواية رجل محجوم اي جسيم من الحجم وهو النتو ومنه الحديث لا يصف حجم عظامها اراد لا يلتصق
الثوب ببدنها فيحكي الناتي والناشز من عظامها ولحمها وجعله واصفًا على التشبيه لانه اذا اظهره وبينه كان
بمنزلة الواصف لها بلسانه **وفي حديث** ابن عمر رض وذكر اباه فقال كان يصيح الصيحة يكاد من سمعها
يصعق كالبعير المحجوم المحجام ما يشد به فم البعير اذا هاج لئلا يعض وفيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ
سيفًا يوم احد فقال من ياخذ هذا السيف بحقه فاحجم القوم اي نكصوا وتاخروا وتهيبوا اخذه **وفي حديث**
الصوم افطر الحاجم والمحجوم معناه انهما تعرضا للافطار اما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما
اعجزه عن الصوم واما الحاجم فلانه لا يامن ان يصل الى حلقه شيء من الدم فيبلعه او من طعمه وقيل هذا على سبيل

الدعاء عليهما اى بطل اجرهما فكانهما صارا مفطرين لقوله من صام الدهر لا صام ولا افطر **ومنه الحديث**
اعلق فيه محجما المحجم بالكسر الالة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم ايضا مشرط الحجام ومنه
الحديث لعقه عسل او شرطة محجم فيه س انه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصى معقفة الراس كالصولجان
والميم زايدة ومنه الحديث كان يسرق الحاج بمحجنه فان فطن به قال تعلق بمحجنى ويجمع على محاجن ومنه
حديث القيمة وجعلت المحاجن تمسك رجالا **ومنه الحديث** موضع الرحم يوم القيامة لها
حجنة كحجنة المنزل اى صنارة وهى المعوجة التى فى راسه وفيه ما اقطعك العقيق لتحجنه اى لتملكه
دون الناس والاحتجان جمع الشئ وضمه اليك وهو افتعال من المحجن **ومنه حديث** ابن ذى يزن
واحتجناه دون غيرنا وفيه انه كان على الحجون كئيبا الحجون الجبل المشرف مما يلى شعب الجزارين وقيل
هو موضع بمكة فيه اعوجاج والمشهور الاول وهو بفتح الحاء وفى صفة مكة احجن ثمامها
اى بدا ورقه والثمام نبت معروف فيه س من مات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة
هكذا رواه الخطابى فى معالم السنن وقال انه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما معنى الستر فمن
قال بالكسر شبهه بالحجى العقل لان العقل يمنع الانسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك
فشبه الستر الذى يكون على السطح المانع للانسان من التردى والسقوط بالعقل المانع له من افعال
السوء المؤدية الى الردى ومن رواه بالفتح فقد ذهب الى الناحية والطرف واحجاء الشئ نواحيه واحدها حجى
وفى حديث المسئلة حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجى قد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة
اى من ذوى العقل **وفى حديث** س ابن صياد ما كان فى انفسنا احجى ان يكون هو من مات يعنى
الدجال احجى بمعنى اجدر واولى واحق من قولهم حجى بالمكان اذا اقام وثبت ومنه حديث س ابن مسعود
انكم معاشر همدان من احجى حى بالكوفة اى اولى واحق ويجوز ان يكون من اعقل حى بها وفيه ان عمر رضى الله عنه طاف
بناقة قد انكسرت فقال والله ما هى بمغد فيستحجى لحمها استحجى اللحم اذا تغيرت ريحه من المرض العارض و
المغد الناقة التى اخذتها الغدة وهى الطاعون وفيه اقبلت سفينة فحجتها الريح الى موضع كذا اى ساقتها ورمت
بها اليها **وفى حديث** عمرو قال لمعاوية ان امرك كالجعدبة او كالحجاة فى الضعف الحجاة
بالفتح نفاخات الماء وفيه رايت علجا يوم القادسية قد تكنى وتحجى فقتلته تحجى اى زمزم والحجاء
بالمد الزمزمة وهو من شعار المجوس وقيل هو من الحجاة الستر واحتجاه اذا كتمه

باب

باب الحاء مع الدال

فيه خمس يقتلن فى الحل والحرم وعد منها الحداة وهو هذا الطاير المعروف من الجوارح واحدها
حداة بوزن عنبة فى حديث س قيلة كانت لها ابنة حديبا هو تصغير حدباء والحدب بالتحريك ما
ارتفع وغلظ من الظهر وقد يكون فى الصدر فصاحبه احدب ومنه حديث ياجوج وماجوج وهم
من كل حدب ينسلون يريد يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها وجمعها حداب ومنه قصيد كعب
بن زهير يوما تظل حداب الارض يرفعها من اللوامع تخليط وتزييل وفى القصيد ايضا كل ابن انثى وان
طالت سلامته يوما على الة حدباء محمول يريد على النعش وقيل اراد بالالة الحالة وبالحدباء
الصعبة الشديدة **وفى حديث** على يصف ابا بكر رضى الله عنهما واحدبهم على المسلمين اى
اعطفهم واشفقهم يقال حدب عليه يحدب اذا عطف وفيه ذكر الحديبية كثيرا وهى قرية قريبة
من مكة سميت ببير هناك وهى مخففة وكثير من المحدثين يشددونها **فى حديث** على رضى الله عنه
فى الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين الحدابير جمع حدبار
وهى الناقة التى بدا عظم ظهرها وكسرت حراقيفها من الهزال فشبه بها السنين التى تكثر فيها الجدب
والقحط **ومنه حديث** س ابن الاشعث انه كتب الى الحجاج سا حملك على صعب حدباء حدبار
ينسح ظهرها ضرب ذلك مثلا للامر الصعب والخطة الشديدة **فى حديث** فاطمة رضى الله عنها
انها جاءت الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدت عنده حداثا اى جماعة يتحدثون وهو جمع على غير
قياس حملا على نظيره نحو سامر وسمار فان السمار المحدثون وفيه فيبعث الله السحاب فيضحك احسن الضحك
ويتحدث احسن الحديث جاء فى الخبر ان حديثه الرعد وضحكه البرق وشبهه بالحديث لانه يخبر عن
المطر وقرب مجيئه فصار كالمحدث به ومنه قول نصيب

فعاجوا فاثنوا بالذى انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب

وهو كثير فى كلامهم ويجوز ان يكون اراد بالضحك افترار الارض بالنبات وظهور الازهار
وبالحديث ما يتحدث به الناس من صفة النبات وذكره ويسمى هذا النوع فى علم البيان المجاز
التعليقى وهو من احسن انواعه وفيه قد كان فى الامم محدثون فان يكن فى امتى احد فعمر بن الخطاب
جاء فى الحديث انهم الملهمون والملهم هو الذى يلقى فى نفسه الشئ فيخبر به حدسا وفراسة

وهو نوع يختص به الله عز وجل من شاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كانهم حُدِّثوا بشيء فقالوا وقد تكرر
في الحديث **وفي حديث** عايشة رض لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها حدثان
الشيء بالكسر اوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا والحديث ضد القديم والمراد به قرب عهدهم
بالكفر والخروج منه والدخول في الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيرتها ربما
نفروا من ذلك ومنه حديث حنين اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل
بمعنى فاعل **ومنه الحديث** اناس حديثة اسنانهم حداثة السن كناية عن الشباب واول العمر
ومنه حديث ام الفضل زعمت امرأتي الاولى انها ارضعت امرأتي الحدثى هي تانيث الاحدث يريد المرأة التي تزوجها
بعد الاولى **وفي حديث** المدينة من احدث فيها حدثا او اوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر
الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر
جانيا واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا
والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد اواه **ومنه الحديث** اياكم ومحدثات الامور
جمع محدثة بالفتح وهي ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا اجماع وحديث بني قريظة لم يقتل من نسائهم الا امرأة
واحدة كانت احدثت حدثا قيل حدثها انها سمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **وفي حديث** الحسن
حادثوا هذه القلوب بذكر الله اي اجلوها به واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها بذلك كما يحادث السيف
بالصقال **وفي حديث** ابن مسعود رض انه سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه السلام فاخذني ما قدم
وما حدث يعني همومه وافكاره القديمة والحديثة يقال حدث الشيء بالفتح يحدث حدوثا فاذا قرن بقدم
ضم للازدواج بقدم **وفي حديث** المعراج الم تروا الى ميتكم حين يحدج ببصره فانما ينظر الى المعراج حدج
ببصره يحدج اذا حقق النظر الى الشيء وادامه ومنه حديث ابن مسعود رض حدث الناس ما حدجوك
بابصارهم اي ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك **وفي حديث** عمر رض حجة ثم احدج
ههنا الى ان يفنى الحدج شد الاحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب باداته والمعنى حج حجة واحدة
ثم اقبل على الجهاد الى ان تهرم او تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد **وفي حديث**
ابن مسعود رض رأيت كاني اخذت حدجة حنظل فوضعتها بين كتفي ابي جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة
وجمعها حدج فيه ذكر الحد والحدود في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب واصل

الحد

الحد المنع والفصل بين الشيئين فكان حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها لا يقرب كالفواحش
المحرمة ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدى كالمواريث المعينة وتزويج
الاربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومنه الحديث اني اصبت حدا فاقمه علي اي
اصبت ذنبا اوجب علي حدا اي عقوبة ومنه حديث ابي العالية ان اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد
الاخرة يريد بحد الدنيا ما يجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحد الاخرة
ما اوعد الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربوا فاراد ان اللمم من الذنوب ما كان
بين هذين مما لم يوجب عليه حدا في الدنيا ولا تعذيبا في الاخرة وفيه لا يحل لامرأة ان تحد على ميت اكثر من ثلاث
احدت المرأة على زوجها تحد فهي محد وحدت تحد وتحد فهي حادة اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت
الزينة وفيه الحدة تعتري خيار امتي الحدة كالنشاط والسرعة في الامور والمضاء فيها ماخوذ من حد السيف
والمراد بالحدة ههنا المضاء في الدين والصلابة والقصد الى الخير **ومنه الحديث** خيار امتي احداؤها
هو جمع حديد كشديد واشداء **ومنه حديث** عمر رض كنت اداري من ابي بكر رض بعض الحد
الحد والحدة سواء من الغضب يقال حد يحد حدا وحدة اذا غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجد
ضد الهزل ويجوز ان يكون بالفتح من الحظ فيه عشر من السنة وعد فيها الاستحداد وهو حلق العانة
بالحديد **ومنه الحديث** الاخر امهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وهو استفعل
من الحديد استعمله على طريق الكناية والتورية **ومنه حديث** خبيب رض انه استعار موسى
ليستحد بها لانه كان اسيرا عندهم وارادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله
وفي حديث عبد الله بن سلام ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله المحادة المعاداة
والمخالفة والمنازعة وهي مفاعلة من الحد كان كل واحد منهما يجاوز حده الى الاخر ومنه الحديث
في صفة القرآن لكل حرف حد اي نهاية ومنتهى كل شيء حده **وفي حديث** ابي جهل لما قال
في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين تقيس الملائكة
بالحدادين يعني السجانين لانهم يمنعون المحبسين من الخروج ويجوز ان يكون اراد به صناع الحديد
لانهم من اوسخ الصناع ثوبا وبدنا **وفي حديث** الاذان اذا اذنت فترسل واذا اقمت
فاحدر اي اسرع حدر في اذانه وقراءته يحدر حدرا وهو من الحدور ضد الصعود ويتعدى

ولا يتعدى **ومنه حديث** الاستسقاء رايت المطر يتحادر على لحيته اى ينزل ويقطر وهو يتفاعل من الحدود **وفي حديث** عمر رض انه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر حدر الجلد يحدر حدرًا اذا ورم وحدرته انا ويروى تحدر بضم التاء من احدر والمعنى ان السياط بضعت جلده واورمته وفي حديث ام عطية ولد لنا غلام احدر شئ اى اسمن واغلظ يقال حدر حدرًا فهو حادر **ومنه** حديث ابن عمر كان عبد الله بن الحارث بن نوفل غلامًا حادرًا ومنه حديث ابرهة صاحب الفيل كان رجلًا قصيرًا حادرًا دحداحا فيه س ان ابى بن خلف كان على بعيره وهو يقول يا حدراها يريد هل رأى احد مثل هذا ويجوز ان يريد باحدراء الابل فقصرها وهى تانيث الاحدر وهو الممتلى الفخذ والعجز الدقيق الاعلى واراد بالبعير هاهنا الناقة ويقع على الذكر والانثى كالانسان **وفي حديث** على رض انا الذي سمتني امى حيدرة الحيدرة الاسد سمى به لغلظ رقبته والياء زائدة قيل انه لما ولد على رض كان ابوه غايبًا فسمته امه اسدًا باسم ابيها فلما رجع سماه عليًا واراد بقوله حيدرة انها سمته اسدًا وقيل بل سمته حيدرة فيه سمع صوتًا من السحاب يقول اسق حديقة فلان الحديقة كل ما احاط به البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم يكن محاطًا بها والجمع الحدائق وقد تكرر في الحديث وفي حديث س معاوية بن الحكم فحدقني القوم بابصارهم اى رموني بحدقهم جمع حدقة وهى العين والتحديق شدة النظر **ومنه حديث** س الاحنف نزلوا في مثل حدقة البعير شبه بلادهم في كثرة مائها وخصبها بالعين لانها توصف بكثرة الماء والنداوة ولان المخ لا يبقى في شى من الاعضاء بقاءه في العين وفي الحديث القضاة ثلاثة رجل علم فحدل اى جار يقال انه لحدل غير عدل وفيه ذكر حُدَيلة بضم الحاء وفتح الدال وهى محلة بالمدينة نسبت الى حديلة بطن من الانصار **في حديث** على رض الله عنه يوشك ان يغشاكم دواجى ظلله واحتدام علله اى شدتها وهو من احتدام النار التهابها وشدة حرها **وفي حديث** جابر ودفن ابيه فجعلته في قبر على حدة اى منفردًا وحده فقر قلبي واصلها من الواو فحذفت من اولها وعوض منها الهاء في اخرها كعدة وزنة من الوعد والوزن وانما ذكرناها هاهنا لاجل لفظها **في حديث** ابن عباس رض لا باس بقتل الحدو والافعو هى لغة في الوقف على ما اخره الف فقلبت الالف واوًا ومنهم من يقلبها ياء ويخفف ويشدد والحد وهو الحداء جمع حداة وهى الطاير المعروف فلما سكن الهمزة للوقف صارت الفا فقلبها واوًا ومنه حديث

لقمان ان ادمطعمى فحدق تلمع اى تختطف الشئ في انقضاضها وقد اجرى الوصل مجرى الوقف فقلب وشدد وقيل اهل مكة يسمون الحدا احدوا بالتشديد **وفي حديث** مجاهد كنت اتحرى القراء فاقرا اى اتعمدهم واقصدهم للقراءة عليهم **وفي حديث** الدعاء يحدونى عليها خلة واحدة اى يبعثنى ويسوقنى عليها خصلة واحدة وهو من حدو الابل فانه من اكبر الاشياء على سوقها وبعثها وقد تكرر في الحديث

باب الحاء مع الذال

في حديث على رض اصول بيد حذاء اى قصيرة لا تمتد الى ما اريد ويروى بالجيم من الجذ القطع كنى بذلك عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو وكانها بالجيم اشبه وفي حديث عتبة بن غزوان ان الدنيا اذنت بصرم وولت حذاء اى خفيفة سريعة ومنه قيل للقطاة حذاء **وفي حديث** الصلوة لا تتخللكم الشياطين كانها بنات حذف وفي رواية كاولاد الحذف هى الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة بالتحريك وقيل هى جرد ليس لها اذان ولا اذناب يجاء بها من جرش اليمن وفيه حذف السلام في الصلوة سنة هو تخفيفه وترك الاطالة فيه ويدل عليه حديث النخعى التكبير جزم والسلام جزم فانه اذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وفي حديث س عرفجة فتناول السيف فحذفه به اى ضربه عن جانب والحذف يستعمل في الرمى والضرب معًا فيه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها الحذافير الجوانب وقيل الاعالى واحدها حذفار وقيل حذفور اى فكانما اعطى الدنيا باسرها **ومنه حديث** المبعث فاذا نحن بالحى قد جاؤا بحذافيرهم اى جميعهم فيه انه خرج على صعدة يتبعها حذاقى الحذاقى الجحش والصعدة الاتان **وفي حديث** زيد بن ثابت فامرني نصف شهر حتى حذقته اى عرفته واتقنته فيه س من دخل حايطا فليا كل منه غير اخذ في حذله شيئًا الحذل بالفتح والضم حجزة الازار والقميص وطرفه ومنه الحديث هات حذلك فجعل فيه المال **في حديث** عمر رض اذا اقمت فاحزم الحذم الاسراع يريد عجل اقامة الصلاة ولا تطولها كالاذان واصل الحزم في الشئ الاسراع فيه هكذا ذكره الهروى في الحاء المهملة وذكره الزمخشري في الخاء المعجمة فيه من دخل حايطا فليا كل منه غير اخذ في حذنه شيئا هكذا جاء في رواية وهى مثل الحذل باللام لطرف الازار وقد تقدم فاخذ من تراب فاخذ قبضة من تراب

فخذ ابها في وجوه المشركين اي حثا على الابدال اوهما لغتان وفيه لتركبن سنن من قبلكم حذو النعل
بالنعل اي تعملون به مثل اعمالهم كما يقطع احدى النعلين على قدر النعل الاخرى والحذو التقدير ومنه حديث
الاسراء يعمدون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة اي يقطعون منه القطعة وفي حديث
ضالة الابل معها حذاؤها وسقاؤها الحذاء بالمد النعل اراد انها تقوى على المشي وقطع الارض وعلى قصد المياه
وورودها وعلى رعي الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره
وهكذا ما كان في معنى الابل من الخيل والبغل والحمير ومنه حديث ابن جريج قلت لابن عمر رايتك
تحتذي السبت اي تجعله نعلك احتذى يحتذي اذا انتعل ومنه حديث ابي هريرة يصف جعفر
ابن ابي طالب خير من احتذى النعال وفي حديث مسلم الذكر انما هو جذية منك اي قطعة قيل هي بالكسر ما
قطع من اللحم طولا ومنه حديث انما فاطمة جذية مني يقبضني ما قبضها وفي حديث جهازها
احد فراشيها محشو بحذوة الحذائين الجذوة والحذا ما يسقط من الجلود حين تبشر وتقطع مما يرمى
به وينفى والحذائين جمع حذاء وهو صانع النعال وفي حديث سر ان الهدهد ذهب
الى خازن البحر فاستعار منه الحذية فجاء بها فالقاها على الزجاجة ففلقها قيل هي الالماس الذي
يحذي الحجارة اي يقطعها ويثقب بها الجوهر وفيه مثل الجيش الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره
علقك من ريحه اي ان لم يعطك يقال احذيته احذيه احذاء وهي الحذيا والحذية ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما ذات عرق حذو قرن الحذو والحذاء هذا وبين الجرحي ويحذين من الغنيمة
اي يعطين وفي حديث سر المزهار قدمت على عمر رض بفتح فلما رجعت الى العسكر قالوا الحذيا ما
اصبت من امير المؤمنين قلت الحذيا شتم وسب كانه كان قد شتمه وسبه فقال هذا كان
عطاه اياي وفي حديث ابن عباس رض ذات عرق حذو قرن الحذو والحذاء الازاء والمقابل اي انها
محاذيتها وذات عرق ميقات اهل العراق وقرن ميقات اهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء

باب الحاء مع الراء

في حديث الحديبية والا تركناهم محروبين اي مسلوبين منهوبين الحرب بالتحريك
نهب مال الانسان وتركه لا شيء له ومنه حديث سر المغيرة طلاقها حريبة اي له منها
اولاد اذا طلقها حربوا وفجعوا بها فكانهم قد سلبوا ونهبوا ومنه الحديث الحارب المشلح اي الغاصب

الناهب

الناهب الذي يعري الناس ثيابهم وفي حديث علي رضي الله عنه انه كتب الى ابن عباس
لما رايت العدو قد حرب اي غضب يقال منه حرب يحرب حربا بالتحريك ومنه حديث الاعشى الحرمازي
فخلفتني بنزاع وحرب اي بخصومة وغضب وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث
ابن الزبير رض عند احراق اهل الشام الكعبة ان يحربهم اي يريد في غضبهم على ما كان من احراقها
حربت الرجل بالتشديد اذا حملته على الغضب وعرفته بما يغضب منه ويروى بالجيم والهمزة وقد تقدم
وفيه انه بعث عروة ابن مسعود الى قومه بالطايف فاتاهم ودخل محرابا له فاشرف عليهم عند الفجر ثم اذن
للصلوة المحراب الموضع العالي المشرف وهو صدر المجلس ايضا ومنه سمي محراب المسجد وهو صدره واشرف
موضع فيه ومنه حديث انس رض انه كان يكره المحاريب اي لم يكن يحب ان يجلس في صدر
المجلس ويترفع على الناس والمحاريب جمع محراب وفي حديث علي رضي الله عنه فابعث عليهم
رجلا محربا اي معروفا بالحرب عارفا والميم مكسورة وهي من ابنية المبالغة كالمعطاء من
العطاء ومنه حديث ابن عباس قال في علي رضي الله عنهم ما رايت محربا مثله وفي حديث
بدر قال المشركون اخرجوا الى حرابكم هكذا جاء في بعض الروايات بالباء الموحدة جمع حريبة وهو
مال الرجل الذي يقوم به امره والمعروف بالثاء المثلثة وسيذكر فيه احرث لدنياك كانك
تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا اي اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين يقال حرثت و
احترثت والظاهر من مفهوم هذا الحديث اما في جانب الدنيا فللحث على عمارتها وبقاء الناس
حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجيء بعدك كما انتفعت انت بعمل من كان قبلك وسكنت فيما
عمره فان الانسان اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمله وحرص على ما يكسبه واما في جانب
الاخرة فانه حث على اخلاص العمل وحضور النية والقلب في العبادات والطاعات والاكثار
منها فان من يعلم انه يموت غدا يكثر من عباداته ويخلص في طاعته كقوله في الحديث الاخر
صل صلوة مودع وقال بعض اهل العلم المراد من هذا الحديث غير السابق الى الفهم من ظاهره
لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما ندب الى الزهد في الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك
فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يليق بالدنيا فكيف يحث على عمارتها
والاستكثار منها وانما اراد والله اعلم ان الانسان اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه وعلم ان ما

يريد لن يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول ان فاتني اليوم ادركته غدا فاني
اعيش ابدا فقال عليه الصلوة والسلام اعمل عمل من يظن انه يخلد فلا يحرص في العمل فيكون حثا
له على الترك والتقليل بطريقة انيقة من الاشارة ويكون امره بعمل الاخرة على ظاهره فيجمع بالامرين حالة
واحدة وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين مختلفين وقد اختصر الازهري هذا المعنى فقال معناه تقديم امر
الاخرة واعمالها حذار الموت بالفوت على عمل الدنيا وتاخير امر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الاخرة
وفي حديث عبد الله احرثوا هذا القرآن اى فتشوه وثوروه والحرث التفتيش وفيه
اصدق الاسماء الحارث لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب طبعا واختيارا **ومنه**
حديث بدر اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم واحدها حريثة قال الخطابي الحرائث انضاء
الابل واصله في الخيل اذا هزلت فاستعير للابل وانما يقال في الابل احرفناها بالفاء يقال ناقة حرف اى هزيلة
قال وقد يراد بالحرائث المكاسب من الاحتراث الاكتساب ويروى حرائبكم بالحاء والباء الموحدة
وقد تقدم ومنه حديث معاوية انه قال للانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر اى هزلناها
يقال حرثت الدابة واحرثتها بمعنى هزلتها وهذا يخالف قول الخطابي واراد معوية بذكر نواضحهم تقريعا
لهم وتعريضا بانهم كانوا اهل زرع وسقي فاجابوه بما اسكته تعريضا بقتل اشياخه يوم بدر وفيه عليه
خميصة حريثية هكذا جاء في بعض طرق البخاري ومسلم قيل هي منسوبة الى حريث رجل من قضاعة
والمعروف جونية وقد ذكرت في الجيم **فيه** س حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج الحرج في الاصل الضيق
ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج اضيق الضيق وقد تكرر في الحديث كثيرا فمعنى قوله حدثوا عن
بني اسرائيل ولا حرج اى لا باس ولا اثم عليكم ان تحدثوا عنهم ما سمعتم وان استحال ان يكون في
هذه الامة مثل ما روي ان ثيابهم كانت تطول وان النار كانت تنزل من السماء فتاكل القربان وغير
ذلك لا ان يحدث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التاويل ما جاء في بعض رواياته فان فيهم العجائب
وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا اديته على ما سمعته حقا كان او باطلا لم يكن عليك اثم لطول العهد
ووقوع الفترة بخلاف الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة
راويه وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب لان قوله عليه الصلوة والسلام في اول الحديث
بلغوا عني على الوجوب ثم اتبعه بقوله وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اى لا حرج عليكم ان لم

تحدثوا

تحدثوا عنهم **ومن احاديث** الحرج قوله في حق الحيات فليحرج عليها اى يقول لها انت في
حرج اى ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل ومنها حديث اليتامى
تحرجوا ان ياكلوا معهم اى ضيقوا على انفسهم وتحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الاثم
والضيق **ومنه الحديث** اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمراة اى اضيقه واحرمه
على من ظلمهما يقال حرج علي ظلمك اى حرمه واحرجها بتطليقة اى حرمها **ومنه حديث** ابن عباس رض
في صلوة الجمعة كره ان يحرجهم اى يوقعهم في الحرج واحاديث الحرج كثيرة وكلها راجعة الى هذا المعنى وفي
حديث حنين حتى تركوه في حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة والجمع حرج وحراج ومنه حديث
معاذ بن عمرو نظرت الى ابي جهل في مثل الحرجة والحديث الآخر ان موضع البيت كان في حرجة وعضاه ومنه
قدم وفد مذحج على حراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحادة القلب في
حديث حزية وذكر السنة فقال تركت كذا وكذا والذيخ محرنجما اى منقبضا مجتمعا كالحا من شدة الجدب
اى عم المحل حتى نال السباع والبهائم والذيخ ذكر الضباع والنون في احرنجم زائدة يقال حرجمت الابل فاحرنجمت
اى رددتها فارتد بعضها على بعض واجتمعت وفيه ان في بلدنا حراجمة اى لصوصا هكذا جاء في بعض كتب
المتاخرين وهو تصحيف وانما هو بجيمين هكذا جاء في كتب الغريب واللغة وقد تقدم الا ان يكون
قد اثبتها فرواها **في حديث** س صعصعة فرفع لي بيت حريد اى منتبذ متنح عن الناس من قولهم
تحرد الجمل اذا تنحى عن الابل فلم يبرك فهو حريد فريد وحرد الرجل حرودا اذا تحول عن قومه وفي حديث س
الحسن عجلت قبل حنيذها بشوائها وقطعت محرودها بجحكم فاصل المحرود المقطع يقال حردت من سنام البعير حردا
اذا قطعت منه قطعة وسيجيء مبينا في عجل من حرف العين فيه من فعل كذا وكذا فله عدل محرر اى اجر معتق
المحرر الذي جعل من العبيد حرا يقال حر العبد يحر حرارا بالفتح اى صار حرا **ومنه حديث**
ابي هريرة رض فانا ابو هريرة المحرر اى المعتق **وفي حديث** ابي الدرداء شراركم الذين لا يعتق
محررهم اى انهم اذا اعتقوه استخدموه فاذا اراد فراقهم ادعوا رقه **وحديث** س ابن عمر رض
انه قال لمعوية حاجتي عطاء المحررين فاني رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاءه شيء لم
يبدأ باول منهم اراد بالمحررين الموالي وذلك انهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في جملة مواليهم
والديوان انما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والايمان وكان

هؤلاء موخرين فى الذكر ابن عمر وشفع فى تقديم اعطيائهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتالفا لهم على الاسلام
ومنه حديث ابى بكر رضى الله عنه افمنكم عوف الذى يقال لا حر بوادى عوف بن محلم
ابن ذهل الشيبانى كان يقال له ذلك لشرفه وعزه وان من حل واديه من الناس كان له كالعبيد والخول
والحر احد الاحرار والانثى حرة وجمعها حرائر **ومنه حديث** عمر رض قال للنساء اللاتى كن يخرجن
الى المسجد ان الحجاب انما ضرب على الحرائر دون الاماء **وفى حديث** الحجاج انه باع معتقا فى حرارة
الحرارة بالفتح مصدر من حر يحر اذا صار حرا والاسم الحرية وفى قصيد كعب بن زهير قنواء فى حرتيها للبصير
بها عتق مبين وفى الخدين تسهيل اراد بالحرتين الاذنين كانهما نسبهما الى الحرية وكرم الاصل **وفى
حديث** على انه قال لفاطمة رضى الله عنهما لو اتيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فسالتيه خادما يقيك
حر ما انت فيه من العمل وفى رواية حار ما انت فيه يعنى التعب والمشقة والخدمة من خدمة البيت لان الحرارة
بها كما ان البرد مقرون بالراحة والسكون والحار الشاق المتعب **ومنه حديث** الحسن بن على رضى الله
عنهما قال لابيه لما امره بجلد الوليد بن عقبة ول حارها من تولى قارها اى ول الجلد من يلزم الوليد امره
ويعنيه شانه والقار ضد الحار **ومنه حديث** ابن عيينة بن حصن اذيق نساءه من الحر مثل
ما اذاق نسائى يريد حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة **ومنه حديث** ام المهاجر
لما نعى عمر قالت واحراه فقال الغلام حر انتشر فملأ البشر وفيه في كل كبد حرى اجر الحرى
فعلى من الحر وهى تانيث حران وهما للمبالغة يريد انها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش والمعنى ان
فى سقى كل ذى كبد حرى اجر وقيل اراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لانها انما تكون كبده حرى اذا كان
فيها حياة يعنى فى سقى كل ذى روح من الحيوان اجر ويشهد له ماجاء فى الحديث الاخر فى كل كبد
حارة اجر **والحديث** الاخر فى كل كبد حارة اجر والحديث الاخر ما دخل جوفى ما يدخل
جوف حران كبد وما جاء **فى حديث** ابن عباس رض انه نهى مضاربه ان يشترى بماله ذا كبد
رطبة **وفى حديث** سراقة فى كل كبد حرى رطبة اجر وفى هذه الرواية
ضعف فاما معنى رطبة فقيل ان الكبد اذا ظميت رطيت وكذا اذا القيت على النار وقيل
كنى بالرطوبة عن الحياة فان الميت يابس الكبد وقيل وصفها بما يؤول امرها اليه **وفى
حديث** عمر رض وجمع القرآن ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن اى اشتد وكثر

وهو استفعل من الحر والشدة **ومنه حديث** على رضى الله عنه حمس الوغا واستحر الموت **وفى
حديث** صفين ان معوية زاد اصحابه فى بعض ايام صفين خمس مائة خمس مائة فلما التقوا جعل
اصحاب على رض يقولون لا خمس الا جندل الاحرين هكذا رواه الهروى والذى ذكره الخطابى ان
حبة العرنى قال شهدنا مع على رض يوم الجمل فقسم ما فى العسكر بيننا فاصاب كل رجل منا خمس مائة
فقال بعضهم يوم صفين قلت لخمس السوء لا تقربين
لا خمس الا جندل الاحرين قال ورواه بعضهم لا خمس بكسر الخاء من ورد الابل والفتح اشبه
بالحديث ومعناه ليس لك اليوم الا الحجارة والخيبة والاحرين جمع الحرة وهى الارض ذات الحجارة السود
ويجمع على حر وحرار وحرات وحرين واحرين وهو من الجموع النادرة كثبين وقلين فى جمع ثبة
وقلة وزيادة الهمزة فى اوله بمنزلة الحركة فى ارضين وتغيير اول سنين وقيل ان وجدا حرين احرة
وفى حديث جابر رضى الله عنه فكانت زيادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تفارقنى
حتى ذهبت منى يوم الحرة قد تكرر ذكر الحرة ويومها فى الحديث وهو يوم مشهور فى الاسلام
ايام يزيد بن معاوية لما انتهبت المدينة وعسكره من اهل الشام لما انتدبهم لقتال اهل المدينة
من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المرى فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين وعقيبها
هلك يزيد والحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها وفيه
ان رجلا لطم وجه جارية فقال له اعجز عليك الا حر وجهها حر الوجه ما اقبل عليك وبدا لك منه وحر كل
ارض ودار وسطها واطيبها وحر البقل والفاكهة والطين جيدها **ومنه الحديث**
ما رأيت اشبه برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الحسن الا ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
كان احر حسنا منه يعنى ارق منه رقة حسن **وفى حديث** عمر رض ذرى واحر لك يقول ذرى الدقيق لاتخذ لك منه حريرة والحريرة الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء
وقد تكرر ذكر الحريرة فى الحديث فى احاديث الاطعمة والادعية **وفى حديث**
عايشة رضى الله عنها وسئلت عن قضاء صلوة الحائض فقالت احرورية انت الحرورية طائفة من
الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم
فيها وهم احد الخوارج الذين قاتلهم على كرم الله وجهه وكان عندهم من التشديد فى الدين

ماهو معروف فلما رأت عايشة هذه المرأة تشدد في امر الحيض شبهها بالحرورية وتشددهم في امرهم وكثرة
مسائلهم وتعنتهم بها وقيل ارادت انها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين
وقد تكرر ذكر الحرورية **وفي حديث** اشراط الساعة يستحل الحر والحرير هكذا ذكره ابو
موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج واصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه احراح ومنهم
من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه
يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاء وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا جاء في كتابي البخاري وابي داود ولعله
حديث آخر ذكره ابو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله اعلم **وفي حديث**
ياجوج وماجوج فحرز عبادي الى الطور اي ضمهم واجعله لهم حرزا يقال احرزت الشيء احرزه احرازا اذا حفظته وضممته
اليك وصنته عن الاخذ **ومنه حديث** الدعاء اللهم اجعلنا في حرز حارز اي كهف منيع وهذا كما يقال
شعر شاعر فاجري اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله والقياس ان يقال حرز محرز وحرز حريز لان الفعل منه احرز
لكن كذا روي ولعله لغة ومنه **حديث** الصديق انه كان يوتر من اول الليل ويقول واحرزا وابتغي النوافل
ويروى احرزت نهبي وابتغي النوافل يريد انه قضى وتره وامن فواته واحرز اجره فان استيقظ من
الليل تنفل والا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الحاء المحرز فعل بمعنى مفعل والالف في واحرز منقلبة
عن ياء الاضافة كقولهم يا غلاما اقبل في يا غلامي والنوافل الزوايد وهذا مثل للعرب يضرب لمن يظفر
بمطلوبه ويحرزه ثم يطلب الزيادة **وفي حديث** الزكوة لا تاخذوا من حرزات اموال الناس شيئا
اي من خيارها هكذا روي بتقديم الراء على الزاي وهي جمع حرزة بسكون الراء وهي خيار المال لان صاحبها
يحرزها ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء وسنذكر في بابها فيه لا قطع في حريسة الجبل
اي ليس فيما يحرس في الجبل اذا سرق قطع لانه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة اي ان لها من يحرسها
ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس اي ليس فيما
يسرق من الجبل قطع **ومنه الحديث** انه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات
نكالا فاذا اواها المراح ففيها القطع ويقال للشاة التي يدركها الليل قبل ان تصل الى مراحها حريسة وفلان
ياكل الحرسات اذا سرق اغنام الناس واكلها والاحتراس ان يسرق الشيء من المرعى فقاله شمر **ومنه الحديث**
ان غلمة لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانتحروها **وفي حديث** ابي هريرة رض ثمن الحريسة حرام كله

وفي حديث

١٠٤

وفي حديث معاوية رض انه تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي الحرسي بفتح الراء واحد
الحراس والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والحرسي واحد الحرس كانه
منسوب اليه حيث قد صار اسم جنس ويجوز ان يكون منسوبا الى الجمع شاذا فيه ان رجلا اتاه بضباب
احترشها الاحتراش والحرش ان يهيج الضب من حجره بان يضربه بخشبة او غيرها من خارجه فيخرج ذنبه
ويقرب من باب الجحر يحسب انه افعى فحينئذ يهدم عليه جحره ويؤخذ والاحتراش في الاصل الجمع والكسب
والخداع **ومنه حديث** ابي حثمه في صفة التمر ويحترش به الضباب اي يصطاد يقال الضب
يعجب بالتمر فيحبه **ومنه حديث** المسور ما رأيت رجلا ينفر من الحرش مثله يعني معاوية
يريد بالحرش الخديعة وفيه انه نهى عن التحريش بين البهايم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل
بين الجمال والكباش والديوك وغيرها **ومنه الحديث** ان الشيطان قد يئس ان يعبد في
جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم اي في حملهم على الفتن والحروب **ومنه حديث** علي رضي الله عنه
في الحج فذهبت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم محرشا على فاطمة اراد بالتحريش هاهنا ذكر ما يوجب
عتابه لها وفيه ان رجلا اخذ من رجل اخر دنانير حرشا جمع احرش وهو كل شيء خشن اراد انها
كانت حديدة فعليها خشونة النقش **وفي حديث** حنين ارى كتيبة حرشف رجال
الحرشف اي ضعفاء وشيوخ وصغار كل شيء حرشفه **وفي ذكر** الشجاج الحارصة هي التي تحرص
الجلد اي تشقه يقال حرص القصار الثوب اذا شقه فيه ما من مؤمن يمرض مرضا حتى يحرضه اي يدنفه
ويسقمه يقال احرضه المرض فهو حرض وحارض اذا افسد بدنه واشفى على الهلاك **وفي حديث**
عوف بن مالك رأيت محلم بن جثامة في المنام فقلت كيف انتم قال بخير وجدنا ربا رحيما غفر لنا فقلت
اكلكم قال كلنا غير الاحراض فقلت ومن الاحراض قال الذين يشار اليهم بالاصابع اي الذين
اشتهروا بالشر وقيل هم الذين اسرفوا في الذنوب فاهلكوا انفسهم وقيل اراد الذين فسدت
مذاهبهم **وفي حديث** عطاء في ذكر الصدقة كذا وكذا والاحريض قيل هو العصفر وفيه
ذكر الحرض بضمتين وهو واد عند احد وفيه ذكر حراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب
مكة قيل كانت به العزى فيه نزل القران على سبعة احرف كلها كاف شاف
اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب اي انها مفرقة في القران

فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه ان يكون في
الحرف الواحد سبعة اوجه على انه جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة كقوله مالك يوم الدين وعبد الطاغوت
ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني قد سمعت القرآء فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال
واقبل وفيه اقوال غير ذلك من حروف الهجاء **وفيه حديث** ابن عباس رض اهل الكتاب لا يأتون
النساء الا على حرف اي على جانب وقد تكرر مثله في الحديث وفي قصيد كعب بن زهير

حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل

الحرف الناقة الضامر شبهت بالحرف من حروف الهجاء لدقتها **وفي حديث** عايشة رض
الله عنها لما استخلف ابو بكر رض الله عنه قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة اهلي وشغلت
بامر المسلمين فيأكل آل ابي بكر رض الله تعالى عنه من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة وجهة الكسب
وحريف الرجل معامله في حرفته واراد باحترافه للمسلمين نظره في امورهم وتثمير مكاسبهم وارزاقهم يقال
هو يحرف لعياله ويحترف اي يكتسب **ومنه حديث** عمر رض الله عنه لحرفة احدهم اشد علي من عيلته
اي ان اغناء الفقير وكفاية امره ايسر علي من فقره **ومنه حديث** الآخر اني لارى الرجل يعجبني
فاقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط من عيني وقيل معنى الحديث الاول هو ان يكون من الحرفة بالضم والكسر ومنه
قولهم حرفة الادب والمحارف بفتح الراء هو المحروم المحدود الذي اذا طلب لا يرزق او يكون لا يسعى في الكسب وقد
حورف كسب فلان اذا شدد عليه في معاشه وضيق كانه ميل رزقه عنه من الانحراف عن الشيء وهو الميل
عنه ومنه قولهم **الحديث** سلط عليهم موت طاعون ذفيف يحرف القلوب اي يميلها ويجعلها على حرف
اي على جانب وطرف ويروى يجوف بالواو وسيجيء **ومنه الحديث** ووصف سفيان مكة فحرفها
اي امالها والحديث الآخر قال بيده فحرفها كانه يريد القتل ووصف بها قطع السيف **ومنه حديث**
ابي هريرة رض آمنت بمحرف القلوب اي مزيغها ومميلها وهو الله تعالى وروي بمحرك القلوب **وفي حديث**
ابن مسعود رض موت المؤمن بعرق الجبين فيحارف عند الموت بها فيكون كفارة لذنوبه اي يقايس بها
والمحارفة المقايسة بالمحراف وهو الميل الذي يختبر به الجراحة فوضع موضع المجازاة والمكافاة والمعنى ان الشدة
تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب او هو من المحارفة وهو
وهو التشديد في المعاش **ومنه الحديث** ان العبد ليحارف على عمله الخير والشر اي يجازى

يقال

يقال لا تحارف اخاك بالسوء اي لا تجازه واحرف الرجل اذا جازى على خير او شر قاله ابن الاعرابي **فيه**
ضالة المؤمن حرق النار حرق النار بالتحريك لهبها وقد يسكن المعنى ان ضالة المؤمن اذا اخذها انسان
ليتملكها ادته الى النار **ومنه الحديث** الحرق والغرق والشرق شهادة اي الذي يقع في
حرق النار فيلتهب **ومنه الحديث** الآخر الحرق شهيد بكسر الراء وفي رواية الحريق وهو الذي
يقع في حرق النار فيلتهب **وفي حديث** المظاهر احترقت اي هلكت والاحراق الاهلاك وهو
من احراق النار **ومنه حديث** المجامع في نهار رمضان ايضا احترقت شبههما ما وقعا فيه من
الجماع في المظاهرة والصوم بالهلاك **ومنه الحديث** اوحي الي ان احرق قريشا اي اهلكهم
وحديث قتال اهل الردة فلم يزل يحرق اعضاءهم حتى ادخلهم من الباب الذي خرجوا منه وفيه انه نهى عن
حرق النواة هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمبرد اي برده ومنه القراءة لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا
ويجوز ان يكون اراد احراقها بالنار وانما نهى عنه اكراما للنخلة ولان النوى قوت الدواجن وفيه شرب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الماء المحرق من الخاصرة الماء المحرق هو المغلي بالحرق وهو النار يريد انه
شربه من وجع الخاصرة **وفي حديث** علي رض الله عنه خير النساء الحارقة وفي رواية كذبتكم الحارقة
هي المرأة الضيقة الفرج وقيل التي تغلبها الشهوة حتى تحرق انيابها بعضها على بعض اي تحكها يقول عليكم
بها **ومنه حديثه** الآخر وجدتها حارقة طارقة فائقة **ومنه حديث** يحرقون
انيابهم غيظا وحنقا اي يحكون بعضها على بعض **وفي حديث** الفتح دخل مكة وعليه عمامة
سوداء حرقانية هكذا يروى وجاء تفسيرها في الحديث انها السوداء ولا يدرى ما اصله وقال الزمخشري
الحرقانية هي التي على لونها ما احرقته النار كانها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق بفتح الحاء والراء
قال يقال الحرق بالنار والحرق معا والحرق من الدق الذي يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير **ومنه حديث**
عمر بن عبد العزيز اراد ان يستبدل بعماله لما رأى من ابطائهم فقال اما عدي بن ارطاة فانما غرني بعمامته
الحرقانية السوداء فيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب فرسا فنفرت فندر منها على ارض غليظة فاذا
هو جالس وعرض وجهه منسحج الحرقفة عظم رأس الورك يقال للمريض اذا طالت ضجعته دبرت حراقفه **ومنه**
حديث سويد تراني اذا دبرت حرقفتي وما لي ضجعة الا على وجهي ما يسرني اني نقصت منه قلامة ظفر
فيه كل مسلم عن مسلم محرم يقال انه لمحرم عنك اي يحرم اذاك عليه ويقال مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه

شيئا يوقع به يريد ان المسلم معتصم بالاسلام ممتنع بحرمته ممن اراده واراد ماله **وفي حديث**
عمر رضي الصيام احرام لاجتناب الصايم ما يثلم صومه ومنه قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا
فلم ار مثله مخذولا وقيل اراد لم يحل من نفسه شيئا يوقع به ويقال للحالف محرم لتحرمه به ومنه قول الحسن في الرجل
يحرم في الغضب اي يحلف **وفي حديث** عمر في الحرام كفارة يمين هو ان يقول حرام الله لا افعل كما
يقول يمين الله وهو لغة العقيليين ويحتمل ان يريد تحريم الجارية والزوجة من غير نية الطلاق ومنه قوله تعالى
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ثم قال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم **ومنه حديث** عايشة
آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا تعني ما كان قد حرمه على نفسه
من نسائه بالايلاء وعاد احله وجعل في اليمين الكفارة **ومنه حديث** علي رض في الرجل
يقول لامرأته انت علي حرام وحديث ابن عباس حرام امرأته فليس بشيء وحديثه الآخر اذا حرم الرجل امرأته
فهو يمين يكفرها **وفي حديث** عايشة رض كنت اطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحله وحرمه
الحُرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم والاحرام مصدر
احرم الرجل يحرم احراما اذا اهل بالحج وبالعمرة وباشر اسبابها وشروطها من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي
منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل فيه المنع فكان المحرم ممتنع من هذه
الاشياء واحرم الرجل اذا دخل الحرم وفي الشهور الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
وقد تكرر ذكرها في الحديث **ومنه حديث** الصلوة تحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير
والدخول في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها فقيل للتكبير
تحريم لمنعه المصلي عن ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة **وفي حديث** الحديبية
لا يسئلوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها الحرمات جمع حرمة كظلمة وظلمات يريد
حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والحرمة ما لا يحل انتهاكه **ومنه الحديث** لا تسافر
المرأة الا مع ذي محرم منها وفي رواية مع ذي حرمة منها ذو المحرم من لا يحل له نكاحها من
الاقارب كالاب والابن والاخ والعم ومن يجري مجراهم **ومنه حديث** بعضهم اذا اجتمعت
حرمتان طرحت الصغرى للكبرى اي اذا كان امر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على الخاصة قدمت
منفعة العامة **ومنه الحديث** اما علمت ان الصورة محرمة اي محرمة الضرب او ذات حرمة والحديث

الآخر

الآخر حرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه وتعاليت فهو في حقه كالشيء المحرم على الناس والحديث
الآخر فهو حرام بحرمة الله تعالى اي بتحريمه وقيل الحرمة الحق اي بالحق المانع من تحليله **وحديث**
الرضاع فتحرم بلبنها اي صار عليها حراما **وفي حديث** ابن عباس وذكر عنده قول علي او عثمان رضي الله عنهما
في الجمع بين الامتين الاختين حرمتهن آية واحلتهن آية فقال يحرمهن علي قرابتي منهن ولا يحرمهن علي
قرابة بعضهن من بعض اراد ابن عباس ان يخبر بالعلة التي وقع من اجلها تحريم الجمع بين الاختين الحرتين
فقال لم يقع ذلك بقرابة احديهما من الاخرى اذ لو كان ذلك لم يحل وطي الثانية بعد وطي الاولى كما يجري
في الام مع البنت ولكنه وقع من اجل قرابة الرجل منهما فحرم عليه ان يجمع الاخت الى الاخت لانها من اصهاره
فكان ابن عباس قد اخرج الاماء من حكم الحرائر لانه لا قرابة بين الرجل وبين امائه والفقهاء على خلاف
ذلك فانهم لا يجيزون الجمع بين الاختين في الحرائر والاماء فاما الآية المحرمة فهي قوله تعالى وان تجمعوا
بين الاختين الا ما قد سلف واما الآية المحلة فقوله تعالى او ما ملكت ايمانكم **وفي حديث**
عايشة رضي الله عنها انه اراد البداوة فارسل الي ناقة محرمة المحرمة هي التي لم تركب ولم تذلل وفيه الذين تدركهم
الساعة تبعث عليهم الحرمة هي بالكسر الغلمة وطلب الجماع وكانها بغير الآدمي من الحيوان اخص يقال
استحرمت الشاة اذا طلبت الفحل وفي حديث آدم عليه السلام انه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة
لم يضحك هو من قولهم احرم الرجل اذا دخل في حرمة لا تهتك وليس من استحرام الشاة وفيه ان عياض بن حمار
المجاشعي كان حرمي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكان اذا حج طاف في ثيابه كان اشراف العرب
الذين يتحمسون في دينهم اي يتشددون اذا حج احدهم لم يأكل الا طعام رجل من الحرم ولم يطف الا في ثيابه
فكان لكل شريف من اشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهما حرمي صاحبه كما يقال الكري للمكري
والمكتري والنسب في الناس الى الحرم حرمي بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حرمي فاذا كان من غير
الناس قالوا ثوب حرمي وفيه حريم البئر اربعون ذراعا هو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها اي ان البئر
يحفرها الرجل في موات فحريمها ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليه وسمي به لانه يحرم منع صاحبه منه او لانه
حرم على غيره التصرف فيه وفي ترجمة في شعر تبع فرأى مغار الشمس عند غروبها
في عين ذي خلب وثأط حرمد الحرمد طين اسود شديد السواد **وفي حديث** وفاة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فما زال جسمه يحري اي ينقص يقال حرى الشيء يحري اذا نقص **ومنه حديث**

الصديق فما الجسم يحرى بعد وفاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لحق به **وفي حديث**
عمرو بن عبسة فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مستخفيا حراء عليه قومه اى غضاب ذو وغم
وهم قد انتقصهم امره وعيل صبرهم به حتى اثر فى اجسامهم وانتقصهم وفيه س ان هذا الحرى ان خطب
ان ينكح يقال فلان حرى بكذا وبالحرى ان يكون كذا اى جدير وخليق والمثقل يثنى ويجمع ويؤنث
فتقول حريان وحريون وحرية والمخفف يقع على الواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث على
حالة واحدة لانه مصدر **وفي الحديث** الاخر اذا كان الرجل يدعو فى شيبته ثم اصابه
امر بعد ما كبر فبالحرى ان يستجاب له وفيه تحروا ليلة القدر فى العشر الاواخر اى تعمدوا طلبها فيها والتحرى
القصد والاجتهاد فى الطلب والعزم على تخصيص الشى بالفعل والقول **وفي الحديث** لا تحروا
بالصلوة طلوع الشمس ولا غروبها وقد تكرر ذكرها فى الحديث **وفي حديث** س رجل
من جهينة لم يكن زيد ابن خالد يقربه بحراه سخطا لله عز وجل الحرا بالفتح والقصر جناب الرجل يقال
اذهب فلا اربنك بحراى وفيه كان يتحنث بحراء وهو بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف
ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه قال الخطابى وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاه ويقصرونه
ويميلونه ولا يجوز امالته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا يجوز امالة راء راشد ورافع

باب الحاء مع الزاى

فيه طرا على حزبى من القران فاحببت ان لا اخرج حتى اقضيه الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراة
او صلاة كالورد والحزب النوبة فى ورود الماء **وفي حديث** اوس بن حذيفة سالت
اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف يحزبون القران وفيه اللهم اهزم الاحزاب
وزلزلهم الاحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر **وفي الحديث** ذكر يوم
الاحزاب هو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها فى الحديث وفيه س كان اذا حزبه امر صلى
اى اذا نزل به مهم او اصابه غم **وفي حديث** على نزلت كرائه الامور وحوازب
الخطوب جمع حازب وهو الامر الشديد ومنه حديث ابن الزبير يريد ان يحزبهم اى يقويهم ويشد منهم
او يجعلهم من حزبه او يجعلهم احزابا والرواية بالجيم وقد تقدم **وفي حديث** الافك
وطفقت حمنة تحازب لها اى تتعصب وتسعى سعى جماعتها الذين يتحزبون لها والمشهور بالراء من

الحرب

الحرب **وفي حديث** الدعاء اللهم انت عدتى ان حزبت ويروى بالراء يعنى سلبت من الحرب وفيه
انه بعث مصدقا فقال لا تاخذ من حزرات اموال الناس الحزرات جمع حزرة بسكون الزاى وهى خيار مال
الرجل سميت حزرة لان صاحبها لا يزال يحزرها فى نفسه سميت بالمرة الواحدة من الحزر ولهذا اضيف الى النفس
وفي الحديث الاخر لا تاخذوا حزرات اموال الناس ونكبوا عن الطعام ويروى بتقديم الراء على الزاى
وقد تقدم فيه س انه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا هو افتعل من الحز القطع ومنه الحزة وهى القطعة من
اللحم وغيره وقيل الحز القطع فى الشى من غير ابانة يقال حززت العود احزه حزا **وفي حديث** ابن مسعود
الاثم حواز القلوب هى الامور التى تحز فيها اى تؤثر كما يؤثر الحز فى الشى وهو ما يخطر فيها من ان يكون معاصى لفقد الطمانينة
اليها وهى بتشديد الزاى جمع حاز يقال اذا اصاب مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وادماه قيل به حاز ويروى
شمر الاثم حواز القلوب بتشديد الواو اى يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ويروى الاثم حزاز القلوب بزائين
الاولى مشددة وهو فعال من الحز وفيه وفلان اخذ حزة قال الجوهرى هو على التشبيه بالحزة وهى القطعة من
اللحم قطعت طولا وقيل اراد بحزته وهى لغة فيها وفى **حديث** مطرف لقيت عليا بهذا الحزيز هو المنهبط من
الارض وقيل هو الغليظ منها ويجمع على حزان ومنه قصيد كعب بن زهير

ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق ... اذا توقدت الحزان والميل

فيه لا ارى بحازق الحازق الذى ضاق عليه خفه فحزق رجله اى عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى
مفعول **وفي الحديث** الاخر لا يصلى وهو حاقن او حاقب او حازق وفى فضل البقرة وال عمران
كانهما حزقان من طير صواف الحزق والحزيقة الجماعة من كل شى ويروى بالخاء والراء وسيذكر فى بابه
وفي حديث ابى سلمة لم يكن اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين
اى منقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يرقص
الحسن او الحسين ويقول حزقة حزقة ترق عين بقه فترقى الغلام حتى وضع قدميه
على صدره الحزقة الضعيف المقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة
والتانيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدا محذوف
تقديره انت حزقة وحذف حرف النداء وهو فى الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من
العلم المضموم او المضاف **وفي حديث** الشعبى اجتمع جوار فارن واشرن ولعبن الحزقة

حزقة الثانى كذلك او انه خبر مكرر ومنهم من نون حزقة ع

قيل هي لعبة من اللعب اخذت من التحزق التجمع **وفي حديث** على رضي الله عنه انه ندب الناس لقتال الخوارج فلما رجعوا اليه قالوا ابشر فقد استاصلناهم فقال حزق عير حزق قد بقيت منهم بقية العير الحمار والحزق الشد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل اذا قوى شده اراد انهم بعد في احكامه كانه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حمل حزق عير فحذف المضاف وانما خص الحمار باحكام الحمل لانه ربما اضطرب فالقاه وقيل الحزق الضراط اى ان ما فعلتم بهم من قلة الاكتراث له هو ضراط حمار وقيل هو مثل يقال للمخبر بخبر غير تام ولا محصل اى ليس الامر كما زعمتم **في حديث** زيد بن ثابت قال دعاني ابو بكر الى جمع القران وعمر محزئل في المجلس اى منضم بعضه الى بعض وقيل مستوفز ومنه احزالت الابل وفي السير اى ارتفعت فيه س الحزم سوء

حزم

الظن الحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشئ اى شددته **ومنه حديث** الوتر انه قال لابي بكر اخذت بالحزم والحديث الاخر ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احديكن اى اذهب لعقل الرجل المحترز في الامور المستظهر فيها **والحديث** الاخر انه سئل ما الحزم فقال تستشير اهل الراى ثم تطيعهم وفيه س نهى ان يصلي الرجل بغير حزام اى من غير ان يشد ثوبه عليه وانما امر بذلك لانهم كانوا قلما يتسرولون ومن لم يكن عليه سراويل فكان عليه ازار او كان جيبه واسعا ولم يتلبب او لم يشد وسطه ربما انكشفت عورته وبطلت صلوته **ومنه الحديث** س نهى ان يصلي الرجل حتى يحتزم اى يتلبب ويشد وسطه والحديث الاخر انه امر بالتحزم في الصلوة وفي حديث الصوم فتحزم المفطرون اى تلببوا وشدوا اوساطهم وعملوا للصائمين فيه كان اذا حزنه امر صلى اى اوقعه في الحزن يقال حزنني الامر واحزنني

حزن

فانا محزون ولا يقال محزن وقد تكرر في الحديث ويروى بالباء وقد تقدم **ومنه حديث** ابن عمر رض وذكر من يغزو ولا نية له فقال ان الشيطان يحزنه اى يوسوس اليه ويندمه ويقول له لم تركت اهلك ومالك فيقع في الحزن ويبطل اجره **وفي حديث** س ابن المسيب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يغير اسم جده حزن ويسميه سهلا فابى وقال لا اغير اسما سمانى به ابى قال سعيد فما زالت فينا تلك الحزونة بعد الحزن المكان الغليظ الخشن والحزونة **ومنه حديث** س المغيرة محزون اللهزمة اى خشنها او ان لهزمته تدلت من الكآبة ومنه حديث الشعبي احزن بنا المنزل اى صار ذا حزونة كأخصب واجدب ويجوز ان يكون من قولهم احزن الرجل واسهل اذا ركب الحزن والسهل كان المنزل اركبهم الحزونة حيث نزلوا به **في حديث** س هرقل كان حزاء الحزاء والحازى الذي يحزر الاشياء ويقدرها بظنه يقال حزوت

الشئ

الشئ احزوه واحزيه ويقال للخارص النخل الحازى وللذى ينظر في النجوم واحكامها بظنه وتقديره فربما اصاب ومنه الحديث كان لفرعون حاز اى كاهن **وفي حديث** بعضهم الحزاة يشربها اكايس النساء للطشة الحزاة نبت بالبادية يشبه الكزبرة الا انه اعرض ورقا منه والحزا جنس لها والطشة الزكام وفي رواية يشربها اكايس النساء للخافية والاقلات الخافية الجن والاقلات موت الولد كانهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فاذا تبخرن به نفعهن في ذلك فيه س كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غلمانا حزاورة هو جمع حزور وحزور وهو الذي قارب البلوغ والتاء لتانيث الجمع **ومنه حديث** الارنب كنت غلاما حزورا فصدت ارنبا لعله شبهه بحزورة الارض وهي الرابية الصغيرة **ومنه حديث** عبد الله بن الحمراء انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة هو موضع بها عند باب الحناطين وهي بوزن قسورة قال الشافعي الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان

باب الحاء مع السين

في اسماء الله تعالى الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل من احسبني الشئ اذا كفاني واحسبته وحسبته بالتشديد اعطيته ما يرضيه حتى يقول حسبي **ومنه حديث** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام اى يكفيك ولو روى بحسبك ان تصوم اى كفايتك او كافيك كقولهم بحسبك قول السوء والباء زائدة لكان وجها وفيه الحسب المال والكرم التقوى الحسب في الاصل الشرف بالاباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له اباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان الا بالاباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس او الاباء والمعنى ان الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في العيون **ومنه الحديث** عمر رض حسب المرء دينه ومروته خلقه **وحديث** الاخر حسب الرجل نقاء ثوبيه اى انه يوقر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة **ومنه الحديث** تنكح المرأة لميسمها وحسبها قيل الحسب ههنا الفعال الحسنة **ومنه حديث** وفد هوازن قال لهم اختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي فقالوا اما اذا خيرتنا بين المال والحسب فانا نختار الحسب فاختاروا ابناءهم ونساءهم ارادوا ان فكاك الاسرى وايثاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار احدر وقيل المراد بالحسب ههنا عدد ذوى القرابات ماخوذ من الحساب وذلك انهم اذا تفاخروا عد كل واحد منهم مناقبه وماثر ابائه وحسبها فالحسب العدود وقد تكرر في الحديث من صام رمضان ايمانا واحتسابا

اى طلبًا لوجه الله وثوابه فالاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه
لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل فى حال مباشرة الفعل كانه معتد به والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد
والاحتساب فى الاعمال الصالحات وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر او
او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها **ومنه حديث**
ومنه حديث عمر رضه ايها الناس احتسبوا اعمالكم فان من احتسب عمله كتب له اجر عمله واجر حسبته
ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه اى احتسب الاجر بصبره على مصيبته يقال احتسب فلان
ابنا له اذا مات كبيرا وافرطه اذا مات صغيرا ومعناه اعتد مصيبته به فى جملة بلايا الله التى يثاب على الصبر
عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب **فى الحديث** وفى حديث طلحة هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاه بخمس
مائة الحسب والطيب اى بالكرامة من المشترى والبايع والرغبة وطيب النفس منهما وهو من حسبته اذا
اكرمته وقيل هو من الحسبانة وقيل وهى الوسادة الصغيرة يقال حسبت الرجل اذا وسدته واذا اجلسته
على الحسبانة **ومنه حديث** سماك قال شعبة سمعته يقول ما حسبوا ضيفهم اى ما اكرموه وفى حديث
الاذان انهم كانوا يجتمعون فيتحسسون الصلوة بلا داع اى يتعرفون ويتطلبون وقتها ويتوقعونه فياتون المسجد قبل
ان يسمعوا الاذان والمشهور فى الرواية يتحينون من الحين الوقت اى يطلبون حينها ومنه حديث بعض الغزوات
انهم كانوا يتحسسون الاخبار اى يتطلبونها **وفى حديث** يحيى بن يعمر كان اذا هبت الريح يقول لا تجعلها حسبانا
اى عذابا وفيه افضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان اجرها الا الله عز وجل الحسبان بالضم يقال حسب يحسب
حسابا وحسبانا وفيه لا حسد الا فى اثنتين الحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه وتكون له
دونه والغبطة ان يتمنى ان يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه والمعنى ليس حسد لا يضر الا فى اثنتين فيه
س لا تقوم الساعة حتى تحسر الفرات عن جبل من ذهب اى يكشف يقال حسرت العمامة عن راسى والثوب عن بدنى
اى كشفتها **ومنه الحديث** فحسر عن ذراعيه اى اخرجهما من كمه ومنه حديث س عايشة رض وسئلت عن
امرأة طلقها زوجها فتزوجها رجل فتحسرت بين يديه اى قعدت حاسرة مكشوفة الوجه **ومنه حديث**
يحيى بن عباد ما من ليلة الا ملك يحسر عن دواب الغزاة الكلال اى يكشف ويروى يحس وسيجىء **ومنه**
حديث على رض ابنوا المساجد حسرا فان ذلك سيما المسلمين اى مكشوفة الجدر لا شرف لها مثله **حديث**
انس ابنوا المساجد جما والحسر جمع حاسر وهو الذى لا درع عليه ولا مغفر **ومنه حديث**

ابى عبيدة

١٠٩

ابى عبيدة انه كان يوم الفتح على الحسر وهو جمع حاسر كشاهد وشهد **وفى حديث** جابر فاخذت
حجرا فكسرته وحسرته يريد غصنا من اغصان الشجرة اى قشره بالحجر وفيه ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا اى
لا تملوا وهو استفعال من حسر اذا اعيى وتعب يحسر حسورا فهو حسير **ومنه حديث** جرير ولا يحسر
صابحها اى لا يتعب ساقيها وهو ابلغ من الحسود **ومنه الحديث** الحسير لا يعقر هو المعى منها فعيل بمعنى مفعول
او فاعل اى لا يجوز للغازى اذا حسرت دابته واعيت ان يعقرها مخافة ان ياخذها العدو ولكن يسيبها ويكون
لانها ومعتديا **ومنه الحديث** حسر اخى فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه احسر ايضا وفيه
يخرج فى آخر الزمان رجل يسمى امير العصب اصحابه محسرون اى موذون محمولون على الحسرة او مطرودون متعوبون من
حسر الدابة اذا اتعبها فيه انه قال لرجل متى احسست ام ملدم اى متى وجدت مس الحمى والاحساس العلم بالحواس
وهى مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد **ومنه الحديث** انه كان فى مسجد
الخيف فسمع حس حية اى حركتها وصوت مشيها **ومنه الحديث** ان الشيطان حساس لحاس اى شديد
الحس والادراك وفيه لا تحسسوا فتقدم ذكره فى الجيم مستوفى **وفى حديث** عوف بن مالك
فهجمت على رجلين فقلت هل حسستما من شئ فالا لا حسست واحسست بمعنى فحذف احدى السينين تخفيفا
اى هل احسستما من شئ وقيل غير ذلك وسيرد مبينا فى آخر هذا الباب **وفى حديث** عمر رضه انه مر
بامرأة قد ولدت فدعى لها بشربة من سويق وقال اشربى هذا فانه يقطع الحس الحس وجع ياخذ المراة عند الولادة وبعدها
وفيه حسوهم بالسيف حسا اى استاصلوهم قتلا كقوله تعالى اذ تحسونهم باذنه وحس البرد الكلاء اذا اهلكه
واستاصله **ومنه حديث** على رض لقد شفى وحاوح صدرى حسكم اياهم بالنصال ومنه حديث الاخر
كما ازالوكم حسا بالنصال ويروى بالشين المعجمة وسيجىء **ومنه الحديث** فى الجراد اذا حسه البرد فقتله
ومنه حديث عايشة فبعثت اليه بجراد محسوس اى قتله وهو الذى مسته النار **وفى حديث**
زيد بن صوحان ادفنونى فى ثيابى ولا تحسوا عنى ترابا اى لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو نفض التراب عنها وفى
حديث يحيى بن عباس ما من ليلة او قرية الا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال اى يذهب
التعب بحسها واسقاط التراب عنها وفيه انه وضع يده فى البرمة لياكل فاحرقت اصابعه فقال حس هى بكسر السين
والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا اصابه ما مضه واحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما **ومنه الحديث**
اصاب قدمه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال حس ومنه حديث طلحة حين قطعت اصابعه يوم احد فقال

حس فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون
وقد تكررت في الحديث وفيه ان رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت فقالت او تعطيني مائة دينار فطلبتها
من حسي وبسي اي من كل جهة يقال جئ به من حسك وبسك اي من حيث شئت **وفي حديث** س
قتادة ان المؤمن ليحس للمنافق اي ياوي له ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر احس اي رققت له وفيه ان عمر
كان ياتيه اسلم بالصاع من التمر فيقول يا اسلم حت عنه قشره قال فاحسفه ثم ياكله الحسف كالحت وهو ازالة
القشر **ومنه حديث** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما مصعب بن عمير لقد رايت جلده يتحسف
تحسف جلد الحية اي يتقشر وفيه تياسروا في الصداق ان الرجل ليعطي المراة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة
اي عداوة وحقدا يقال هو حسيك الصدر على فلان في حديث خفيفان اما هذا الحي من بلحارث بن كعب
فحسك امراس الحسك جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة **ومنه حديث** عمرو بن معديكرب
بنو الحارث حسكة مسكة **وفي حديث** ابي امامة انه قال للقوم انكم مصرورون محسكون هو
كناية عن الامساك والبخل والصبر على الشئ الذي عنده قاله شمر وفيه ذكر حسيكة هو بضم الحاء وفتح السين
موضع بالمدينة كان به يهود من يهودها **وفي حديث** سعد رض انه كواه في اكحلة ثم حسمه اي
قطع الدم عنه بالكي **وفي الحديث** انه اتي بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا يده ثم اكووها
لينقطع الدم ومنه الحديث عليكم بالصوم فانه محسمة للعرق اي مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث وفيه س
فله مثل قور حسمى حسمى بالكسر والقصر اسم بلد جذام والقور جمع قارة وهو دون الجبل **وفي حديث** الايمان
قال فما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه اراد بالاحسان الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام
معا وذلك ان من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية اخلاص لم يكن محسنا ولا كان ايمانه صحيحا وقيل
اراد بالاحسان الاشارة الى المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب الله احسن عمله وقد اشار اليه في الحديث بقوله
فان لم تكن تراه فانه يراك **وفي حديث** ابي هريرة قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده
الحسن والحسين فسمع تولول فاطمة رض وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال الحقا بامكما غلبت احد الاسمين
على الاخر كما قالوا العمران لابي بكر وعمر رض والقمران للشمس والقمر **وفي حديث** ابي رجاء اذكر مقتل بسطام
ابن قيس على الحسن هو بفتحتين جبل معروف من رمل وكان ابو رجاء قد عمر مائة وثماني وعشرين سنة
فيه ما اسكر منه الفرق فالحسوة حرام الحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة والحسوة

بالفتح

بالفتح المرة وفيه ذكر الحساء وهو بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى
وفي حديث ابي الهيثم ذهب يستعذب لنا الماء من حسي بني حارثة الحسي بالكسر وسكون السين وجمعه
احساء حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون الا في ارض اسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا امطرت نشفه الرمل فاذا انتهى
الى الحجارة امسكته **ومنه الحديث** س انهم شربوا من ماء الحسي وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على
رجلين فقلت هل حستما من شئ قال الخطابي كذا ورد وانما هو هل حسيتما يقال حسيت الخبر بالكسر علمته واحسست
الخبر واحسست بالخبر واحسست به كان الاصل فيه حسست فابدلوا احدى السينين ياء وقيل هو من باب
ظلت ومست في ظللت ومسست في حذف احدى المثلين **ومنه قول ابي زبيد**

خلا ان العتاق من المطايا ... احسن به فهن اليه شوس

ويروى حسين اي احسسن وحسسن

باب الحاء مع الشين

في حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما دخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلينا قطيفة
فلما رايناه تحشحشنا فقال مكانكما التحشحش التحرك للنهوض يقال سمعت له حشحشة وخشخشة اي حركة حشحش
في حديث فضل سورة الاخلاص احشدوا فاني ساقرا عليكم ثلث القران اي اجتمعوا واستحضروا الناس
والحشد الجماعة واحتشد القوم لفلان تجمعوا وتاهبوا واستحضروا الناس **ومنه حديث** ام معبد محفود
محشود اي ان اصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه **وحديث** عمر قال في عثمان رض اني اخاف حشدة **وحديث**
وفد مذحج حشد رفد الحشد بالضم والتشديد جمع حاشد **وحديث** الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب
اي مواضع الحشد والخطب وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح اي الذين يجمعون الجموع للحرب حشد
وقيل المخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة في اسماء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان لي
اسماء وعد فيها وانا الحاشر اي الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقوله ان لي اسماء اراد حشر
ان هذه الاسماء التي عدها مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة على الامم التي كذبت بنبوته فهو حجة عليهم
وفيه انقطعت الهجرة الا من ثلاث جهاد في سبيل الله او نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور اذا لم يقدر على تغييره
او جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر هو الجلاء عن الاوطان وقيل اراد بالحشر الخروج في النفير
اذا عم وفيه نار تطرد الناس الى محشرهم يريد به الشام لان بها يحشر الناس ليوم القيامة **ومنه الحديث**

الاخر وتحشر بقيتهم النار اى تجمعهم وتسوقهم وفيه ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا اى لا يندبون الى المغازى ولا يضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون الى عامل الزكوة ليأخذ صدقة اموالهم بل يأخذها فى اماكنهم **وفى حديث** صلح اهل نجران على ان لا يحشروا ولا يعشروا وحديث النساء لا يعشرون ولا يحشرون يعنى للغزو فان الغزو لا يجب عليهن وفيه س لم تدعها تاكل من حشرات الارض هى صغار دواب الارض كالضب واليربوع وقيل هى ام الارض مما لا اسم له واحدها حشرة **وفى حديث** ابن التلب لم اسمع لحشرة الارض تحريما **وفى حديث** جابر رض فاخذت حجرا فكسرته وحسرته هكذا جاء فى رواية وهو من حشرت السنان اذا رققته والطفته والمشهور بالسين المهملة وقد ذكر فيه ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس **وفى حديث** عايشة رضى الله عنها دخلت على ابيها عند موته فانشدت

لعمرك ما يغنى الثراء ولا الغنى ... اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ليس كذلك ولكن وجاءت سكرة الحق بالموت وهى قراءة منسوبة اليه والقراءة المشهورة بتقديم الموت على الحق **فى حديث** الرؤيا واذا عنده نار يحشها اى يوقدها يقال حششت النار احشها اذا الهبتها واضرمتها **وفى حديث** ابى بصير ويل امه محش حرب لو كان معه رجال حش الحرب اذا اسعرها وهيجها تشبيها باسعار النار ومنه يقال للرجل الشجاع نعم محش الكتيبة **وفى حديث** عايشة رضى الله عنها تصف اباها واطفاء ما حششت يهود اى ما اوقدت من نيران الفتنة والحرب **وفى حديث** س زينب بنت جحش دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فضرب بمحشه اى قضيب جعلته كالعود الذى يحش به اى يحرك كانه حركها به ليفهم ما يقول لها **وفى حديث** على رضى الله عنه كان ازالوكم حشا بالنصال اى اسعارا وتهييجا بالرمى وفيه ان رجلا من اسلم كان فى غنيمة له يحش عليها قالوا انما هو يهش بالهاء اى يضرب اغصان الشجر حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى واهش بها على غنمى وقيل ان يحش ويهش بمعنى او هو محمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حشه واحشه وحش على دابته اذا قطع لها الحشيش وهو اليابس من الكلاء **وفى حديث** ابى السليل قال جاءت ابنة ابى ذر عليها محشوفا اى يحشا خشن خلق وهو من المحش بالفتح والكسر الكساء يوضع فيه الحشيش اذا اخذ وفيه س ان هذه الحشوش محتضرة يعنى الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح واصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون فى البساتين **وفى حديث** عثمان رض انه دفن فى حش كوكب هو بستان بظاهر المدينة

خارج

خارج البقيع **وفى حديث** طلحة ادخلوا فى الحش فوضعوا اللج على فى وتجمع الحش بالفتح والضم على حشان **وفى الحديث** ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استنجى فى حشان وفيه نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تؤتى النساء فى محاشهن هى جمع محشه وهو الدبر قال الازهرى ويقال ايضا بالسين المهملة كنى بالمحاش عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط **وفى حديث** ابن مسعود رض محاش النساء عليكم حرام **وفى حديث** س جابر نهى عن اتيان النساء فى حشوشهن اى ادبارهن **وفى حديث** عمر رض الله عنه انى بامراة مات زوجها واعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده اربعة اشهر ونصفا ثم ولدت فدعى عمر نساء فسالهن عن ذلك فقلن هذه امراة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها فى بطنها اى يبس يقال احشت المراة فهى محش اذا صار ولدها كذلك والحش الولد الهالك فى بطن امه **وفى الحديث** ان رجلا اراد الخروج الى تبوك فقالت له امه او امراته كيف بالودى فقال الغزو انمى للودى فما ماتت منه ودية ولا حشت اى يبست **وفى حديث** س زمزم فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها اى برمق بقية الحياة والروح فيه س انه راى رجلا عليه قنوحشف تصدق به الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص **وفى حديث** على رضى الله عنه فى الحشفة الدية الحشفة راس الذكر اذا قطعها انسان وجبت عليه الدية كاملة **وفى حديث** عثمان رضى الله عنه قال له ابان بن سعيد ما لى اراك متحشفا اسبل فقال هكذا كان ازرة صاحبنا صلى الله تعالى عليه وسلم المتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المتحشف المتيبس المتقبض والازرة بالكسر حالة المتأزر **فى حديث** الدعاء اللهم اغفر لى قبل حشك النفس وأن العروق الحشك النزع الشديد حكاه ابى الاعرابى فى حديث الاضاحى فشكوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما الحشم بالتحريك جماعة الانسان اللائذين به لخدمته **وفى حديث** على رض فى السارق انى لاحتشم ان لا ادع له يدا اى استحيى وانقبض والحشمة الاستحياء وهو يتحشم المحارم اى يتوقاها **وفى حديث** ابى الهيثم بن التيهان من حشانة اى سقاء متغير الريح يقال حشن السقاء يحشن فهو حشن اذا تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف فيه ذكر حشان وهو بضم الحاء وتشديد الشين اطم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء **فى حديث** س الزكوة خذ من حواشى اموالهم

هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وفي حاشية كل شي جانبه وطرفه وهو كالحديث الاخر اتقوا كرايم اموالهم **ومنه الحديث** انه كان يصلي في حاشية المقام اي جانبه جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب **ومنه حديث** معاوية لو كنت من اهل البادية لنزلت من الكلا الحاشية **وفي حديث** عايشة رض مالي اراك حشيا رابية اي مالك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والتهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حشٍ وحشيان وامراة حشية وحشيا وقيل اصله من اصابة الربو حشاه **وفي حديث** البعث ثم شقا بطني واخرجا حشوتي الحشوة بالضم والكسر الامعا ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير ان حشوته خرجت ومنه الحديث محاشي النسا حرام هكذا جا في رواية وهي جمع محشاة لاسفل مواضع الطعام من الامعا فكني به عن الادبار فاما الحشا فهو ما انضمت عليه الضلوع والخواصر والجمع احشا ويجوز ان يكون المحاشي جمع المحشا بالكسر وهي العظامة التي تعظم بها المراة عجيزتها فكني بها عن الادبار **وفي حديث** المستحاضة امرها ان تغتسل فان رات شيا احتشت اي استدخلت شيا يمنع الدم من القطر وبه سمي الحشو للقطن لانه يحشى به الفرش وغيرها **وفي حديث** علي رضي الله عنه من يعذرني من هولا الضياطرة يتخلف احدهم يتقلب على حشاياه اي على فراشه واحدها حشية بالتشديد ومنه حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله

باب الحاء مع الصاد

فيه انه امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصبا وهو صغار الحصى **ومنه حديث** عمر رض انه حصب المسجد وقال هو اغفر للنخامة اي استر للبزقة اذا سقطت فيه ومنه الحديث نهى عن مس الحصبا في الصلوة كانوا يصلون على حصبا المسجد ولا حايل بين وجوههم وبينها فكانوا اذا سجدوا سووها بايديهم فنهوا عن ذلك لانه فعل من غير افعال الصلوة والعبث فيها لا يجوز وتبطل به اذا تكرر **ومنه الحديث** ان كان لا بد من مس الحصبا فواحدة اي مرة واحدة رخص له فيها لانها غير مكررة وقد تكرر حديث مس الحصبا في الصلوة **وفي حديث** الكوثر فاخرج من حصبايه فاذا ياقوت احمر اي حصاه الذي في قعره **وفي حديث** عمر رض قال بالجزيرة حصبوا اي اقيموا بالمحصب وهو الشعب الذي مخرجه الى الابطح بين مكة ومنى ومنه حديث عايشة ليس التحصيب بشي

ارادت

ارادت به النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نزله من غير ان يسنه للناس فمن شا حصب ومن شا لم يحصب والمحصب ايضا موضع الجمار بمنى سميا بذلك للحصى الذي فيها ويقال لموضع الجمار ايضا حصاب بكسر الحا **وفي حديث** مقتل عثمان رض انهم تحاصبوا في المسجد حتى ما ابصر اديم السما اي تراموا بالحصبا **ومنه حديث** ابن عمر رض انه راى رجلين يتحدثان والامام يخطب فحصبهما اي رجمهما بالحصبا يسكتهما **وفي حديث** علي رضي الله عنه قال للخوارج اصابكم حاصب اي عذاب من الله واصله رميتم بالحصبا من السما وفي حديث مسروق بن عبد الله في مجدرين ومحصبين هم الذين اصابهم الجدري والحصبة وهما بثر يظهر في الجلد يقال الحصبة بسكون الصاد وفتحها وكسرها **وفي حديث** علي رضي الله عنه لان احصحص في يدي جمرتين احب الي من ان احصحص كعبين الحصحصة تحريك الشي او تحركه حتى يستقر ويتمكن **ومنه حديث** سمرة انه اتي بعنين فادخل معه جارية فلما اصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى حصحص فيها اي حركته حتى استمكن واستقر فيه انه نهى عن حصاد الليل الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وانما نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروه وقيل لاجل الهوام حتى لا تصيب الناس **ومنه حديث** الفتح فاذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا اي تقتلوهم وتبالغوا في قتلهم واستيصالهم ماخوذ من حصد الزرع **ومنه الحديث** وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم اي ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به **ومنه حديث** ظبيان ياكلون حصيدها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول **وفي حديث** الحج المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت الاحصار المنع والحبس يقال احصره السلطان او المرض اذا منعه عن مقصده فهو محصر وحصره اذا حبسه فهو محصور وقد تكرر في الحديث **وفي حديث** ازواج فاطمة فلما رات عليا رضي الله عنهما جالسا الى جنب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حصرت وبكت اي استحيت وانقطعت كان الامر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس **وفي حديث** القبطي الذي امر النبي عليه افضل الصلوات واكمل التحيات عليا بقتله قال فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور الحصور الذي لا ياتي النسا سمي به لانه حبس عن الجماع ومنه فهو فعول بمعنى مفعول وهو في هذا الحديث المجبوب الذكر والانثيين وذلك ابلغ في الحصر لعدم الة الجماع وفيه افضل الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفي رواية انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر اي انكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن

والحصر هي جمع الحصير الذي يبسط في البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا **وفي حديث** حذيفة تعرض الفتن
على القلوب عرض الحصير اي تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم اي اطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة
الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب من خز منقوش اذا نشر اخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك
الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور **وفي حديث** ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان سعدا
الاسلمي قال رايته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة في مؤخرة الحصار والحصار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة
الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته ويشد على البعير ويركب يقال منه احتصرت البعير **وفي حديث**
ابن عباس رض ما رايت احدا احلق للملك من معاوية كان الناس يردون منه ارجاء واد رحب ليس مثل الحصر
العقص يعني ابن الزبير الحصر البخيل والعقص الملتوي الصعب الاخلاق فيه فجاءت سنة حصت كل شيء اي اذهبته
والحص اذهاب الشعر عن الراس بحلق او مرض **ومنه حديث** ابن عمر رض اتته امراة فقالت ان ابنتي
تمعط شعرها وامروني ان ارجلها بالخمر فقال ان فعلت ذلك فالقى الله في راسها الحاصة هي العلة التي تحص الشعر
وتذهبه ومنه حديث معاوية كان ارسل رسولا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على ان ينادي
بالاذان اذا دخل مجلسه ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطارقته فهموا بقتله فنهاهم وقال انما اراد معاوية
ان اقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل ذلك بكل مستأمن منا فلم يقتله ورجع الى معاوية فلما راه قال افلت
وانحص الذنب اي انقطع فقال كلا انه لبهلبه اي بشعره يضرب مثلا لمن اشفى على الهلاك ثم نجا **وفي حديث**
ابي هريرة رض اذا سمع الشيطان الاذان ولى وله حصاص الحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو ان يمصع
بذنبه ويصر باذنيه ويعدو وقيل هو الضراط وفي شعر ابي طالب بميزان قسط لا يحص شعيرة اي لا ينقص في
كتاب عمر الى ابي عبيدة الا يمضي امر الله الا بعيد الغرة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل واحصاف
الامر احكامه ويريد بالعقدة ههنا الراي والتدبير فيه يذهبه لم يحصل من ترابها اي لم يخلص وحصلت الامر حققته
وانبته والذهب يؤنث ويذكر **وفي حديث** الجنة وحصباؤها الصوار الحصلب التراب والصوار
المسك ذكر الاحصان والمحصنات في غير موضع الاحصان المنع والمراة تكون محصنة بالاسلام وبالعفاف
والحرائر بالتزويج يقال احصنت المراة فهي محصنة ومحصنة وكذلك الرجل والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل
والمفعول وهو احد الثلاثة التي جئن نوادر يقال احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب والفج فهو ملفج
وفي شعر حسان يثني على عايشة رضي الله عنها وفي شعر حسان يثني على عايشة رضي الله عنها

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

الحصان بالفتح المراة العفيفة **وفي حديث** الاشعث تحصن في محصن المحصن القصر والحصن
يقال تحصن العدو اذا دخل الحصن واحتمى به في اسماء الله تعالى المحصي هو الذي احصى كل شيء بعلمه و
احاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء العد والحفظ **ومنه الحديث** ان لله تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة اي من احصاها علما بها وايمانا وقيل احصاها اي حفظها على قلبه وقيل
اراد من استخرجها من كتاب الله واحاديث رسوله لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعدها لهم الا ما جاء
في رواية عن ابي هريرة وتكلموا فيها وقيل اراد من اراد العمل بمقتضاها مثل من يعلم انه سميع بصير فيكف لسانه
وسمعه عما لا يجوز وكذلك باقي الاسماء وقيل اراد من اخطرها بباله عند ذكرها معناها وتفكر في
مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا لمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وبالجملة كل اسم يجري على لسانه
يخطر بباله الوصف الدال عليه **ومنه الحديث** لا احصي ثناء عليك اي لا احصي نعمك
والثناء بها عليك ولا ابلغ الواجب فيه والحديث الآخر اكل القران حصيت اي حفظت وقوله للمراة احصيها
حتى نرجع اي احفظيها **ومنه الحديث** استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة اي استقيموا
في كل شيء حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوا عده وضبطه
وفيه انه نهى عن بيع الحصاة وهو ان يقول المشتري او البايع اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو
ان يقول بعتك من السلع ما يقع عليه حصاتك اذا رميت بها وبعتك من الارض الى حيث تنتهي حصاتك والكل
فاسد لانه من بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة وجمع الحصاة حصى وفيه هل يكب الناس على
مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم هو جمع حصاة اللسان وهي ذرابته ويقال للعقل
حصاة هكذا جاء في رواية والمعروف حصائد السنتهم وقد تقدمت

باب الحاء مع الضاد

في حديث حنين ان بغلة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما تناول الحصا ليرمي به المشركين
فهمت ما اراد تحضحضت اي انبسطت والحضج اذا ضرب بنفسه الارض غيظا والحضج من الغيظ انقد و
انشق **ومنه حديث** ابي الدرداء رضي الله عنه بعد العصر اما انا فلا ادعهما فمن شاء ان ينحضج فلينحضج
وفي حديث ورود النار ثم يصدرون عنها باعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس

المحض بالضم العدو احضر يحضر فهو محضر اذا عدا ومنه الحديث انه اقطع الزبير حضر فرسه بارض
المدينة ومنه حديث كعب بن عجرة فانطلقت مسرعا او محضرا فاخذت بضبعه وفيه لا يبيع حاضر
لباد الحاضر المقيم على البلاد والقرى والبادي المقيم بالبادية والمنهي عنه ان ياتي البدوي البلدة ومعه قوت
يبغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنيع
محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا جرى مع المغالات وهذا اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات
فان كانت لا تعم او كثر القوت واستغنى عنه ففي التحريم تردد يعول في احدهما على عموم ظاهر اللفظ وحسم
باب الضرر وفي الثاني على معنى الضرر وزواله وقد جاء عن ابن عباس رض انه سئل عن معنى لا يبيع حاضر لباد
فقال لا يكون له سمسارا وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحاضر يمر بنا الناس الحاضر القوم النزول
على ما يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابي ربما جعلوا الحاضر
اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بني فلان فهو فاعل بمعنى مفعول ومنه حديث اسامة وقد احاطوا
بحاضرهم وفي الحديث س لا اخر هجرة الحاضر اي المكان المحضور وقد تكررت في الحديث وفي
حديث اكل الضب اني يحضرني من الله حاضرة اراد الملئكة الذين يحضرونه وحاضرة صفة طايفة
او جماعة ومنه حديث صلوة الصبح فانها مشهودة محضورة اي تحضرها ملئكة الليل والنهار ومنه
الحديث س ان هذه الحشوش محتضرة اي يحضرها الجن والشياطين وفيه قولوا ما بحضرتكم اي ما هو حاضر
عندكم موجود لا تتكلفوا غيره ومنه حديث س عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحضرة ماء اي عنده وحضرة
الرجل قربه وفيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر الايام وما في كل منها من الخير والشر ثم قال
والسبت احضر الا ان له اشطرا اي هو اكثر شرا وهو افعل من الحضور ومنه قولهم حضر فلان واحتضر اذا دنا
موته وروي بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله الا ان له اشطرا اي ان له خيرا مع شره ومنه المثل حلب
الدهر اشطره اي نال خيره وشره وفي حديث عايشة رض كفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في ثوبين حضوريين هما منسوبان الى حضور وهي قرية باليمن وفيه ذكر حضير وهو بفتح الحاء وكسر الضاد
قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون في حديث مصعب ابن عمير انه كان يمشي في الحضرمي هو النعل
المنسوبة الى حضرموت المتخذة بها فيه س انه جاءته هدية فلم يجد لها موضعا يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض
فانما انا عبد اكل كما ياكل العبد الحضيض قرار الارض واسفل الجبل ومنه حديث عثمان فتحرك الجبل

حتى

حتى تساقطت حجارته بالحضيض وفيه ذكر الحض على الشيء جاء في غير موضع وهو الحث على الشيء حضه وحضضه
والاسم الحضيضا بالكسر والتشديد والقصر ومنه الحديث فاين الحضيضا وفي حديث س طاوس
لا باس بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظائين وقيل بضاد ثم ظاء وهو دواء معروف
وقيل انه يعقد من ابوال الابل وقيل هو عقار منه مكي ومنه هندي وهي عصارة شجر معروف لثمرة كالفلفل
وتسمى شجرة الحضض ومنه حديث سليم بن مطير اذا انا برجل قد جاء كانه يطلب دواء او حضضا فيه
س انه خرج محتضنا احد ابني ابنته اي حاملا له في حضنه والحضن الجنب وهما حضنان ومنه حديث
اسيد بن حضير انه قال لعامر بن الطفيل اخرج بذمتك لا انفذ حضنيك ومنه حديث سطيح كانما
حثحث من حضني ثكن وحديث علي رض عليكم بالحضنين يريد بجنبتي العسكر ومنه حديث
عروة بن الزبير عجبت لقوم طلبوا العلم حتى اذا نالوا منه صاروا حضانا لابناء الملوك اي مربين وكافلين وحضان
جمع حاضن لان المربي والكافل يضم الطفل الى حضنه وبه سميت الحاضنة وهي التي تربي الطفل والحضانة بالفتح
فعلها وقد تكرر في الحديث وفي حديث السقيفة ان اخواننا من الانصار يريدون ان يحضنونا
من هذا الامر اي يخرجونا يقال حضنت الرجل عن الامر حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت به دونه
كانه جعله في حضن منه اي جانب قال الازهري قال الليث يقال احضنني من هذا الامر اي اخرجني منه
قال والصواب حضنني ومنه الحديث ان امرأة نعيم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان نعيما
يريد ان يحضنني امر ابنتي فقال لا تحضنها وشاورها ومنه حديث ابن مسعود في وصيته ولا
تحضن زينب عن ذلك يعني امرأته اي لا تحجب عن وصيته ولا يقطع امر دونها وفي حديث س
عمران بن حصين لان اكون عبدا حبشيا في اعنز حضنيات ارعاهن حتى يدركني اجلي احب الي من ان
ارمي في احد الصفين بسهم اصبت ام اخطأت الحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك وهو جبل
عال باعالي نجد ومنه المثل انجد من رأى حضنا وقيل هي غنم حمر وسود وقيل هي التي
احد ضرعيها اكبر من الآخر

باب الحاء مع الطاء

فيه من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي تحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط
الشيء يحطه اذا انزله والقاه ومنه الحديث في ذكر حطة بني اسرائيل وهو قوله تعالى

وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم اى قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسألتنا حطة او امرنا
حطة وفيه جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى غصن شجرة يابسة فقال بيده فحط ورقها اى نثره ومنه
حديث عمر رض اذا حططتم الرحال فشدوا السروج اى اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهى الاكوار
والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو **وفى حديث** سبيعة الاسلمية فحطت الى الشاب اى مالت اليه
ونزلت بقلبها نحوه وفيه ان الصلوة تسمى فى التوراة حطوطا وفى حديث زواج فاطمة رض انه قال لعلى رضى الله عنه
اين درعك الحطمية هى التى تحطم السيوف اى تكسرها وقيل هى العريضة الثقيلة وقيل هى منسوبة الى بطن من عبد
القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا اشبه الاقوال ومنه الحديث سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول شر الرجال الحطمة هو العنيف برعاية الابل فى السوق والايراد والاصدار يحطمها على بعض
ويعسفها ضربه مثلا لوالى السوء ويقال ايضا حطم بلا هاء **ومنه حديث** على رض كانت قريش اذا
راته فى حرب قالت احذروا الحطم احذروا القسطم ومنه قول الحجاج فى خطبته قد لفها الليل بسواق حطم
اى عسوف والحطمة من ابنية المبالغة وهو الذى يكثر منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لانها تحطم كل شئ
ومنه الحديث رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ومنه حديث انها سودة انها استاذنت ان تدفع
من منى قبل حطمة الناس اى قبل ان يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا **وحديث** توبة كعب بن
مالك اذا يحطمكم الناس اى يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمى حطيم مكة وهو ما بين الركن
والباب وقيل هو الحجر المخرج منها سمى به لان البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لان العرب كانت تطرح
فيه ما طافت به من الثياب فيبقى حتى ينحطم بطول الزمان فيكون فعيلا بمعنى فاعل **وفى حديث**
عايشة رض بعد ما حطمه الناس وفى رواية بعد ما حطمتموه يقال حطم فلانا اهله اذا كبر فيهم كانهم
بما حملوه من اثقالهم صيروه شيخا محطوما ومنه حديث هرم بن حيان انه غضب على رجل فجعل
يتحطم عليه غيظا اى يتلظى ويتوقد ماخوذ من الحطمة النار وفى حديث جعفر كنا نخرج سنة الحطمة
هى السنة الشديدة الجدب **وفى حديث** الفتح قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم الجبل هكذا
جاءت فى كتاب ابى موسى وقال حطم الجبل الموضع الذى حطم منه اى ثلم فبقى منقطعا قال ويحتمل
ان يريد عند المضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه ابو نصر الحميدى بالخاء المعجمة فى كتابه وفسرها
فى غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الانف النادر منه والذى جاء فى كتاب البخارى

وهو

وهو اخرج الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نسخ كتابه عند حطم الجبل هكذا مضبوطا فان صحت الرواية
به ولم يكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه والله اعلم ان يحبسه فى الموضع المتضايق الذى يتحطم فيه الخيل اى يدوس
بعضها بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثر فى عينه بمرورها فى ذلك الموضع الضيق وكذلك
اراد بحبسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدى فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذى يخرج
فيه **وفى حديث** ابن عباس رض قال اخذ النبى صلى الله عليه وسلم بقفاى فحطانى حطوة قال الهروى
هكذا جاء به الراوى غير مهموز وقال ابن الاعرابى الحطو تحريك الشئ مزعزعا وقال غيره رواه شمر بالهمز
يقال حطأه يحطؤه حطأ اذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطأة الا ضربة بالكف بين الكتفين **و
منه حديث** المغيرة قال لمعاوية حين ولى عمرا لما بايعك السهمى ان خطاء بك اذا تشاورتما اى دفعك عن
رايك

باب الحاء مع الظاء

فيه لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر اراد بحظيرة القدس الجنة وهى فى الاصل الموضع الذى يحاط عليه
لياوى اليه الغنم والابل يقيها البرد والريح **ومنه الحديث** لا حمى فى الاراك فقال له رجل اراكة فى حظارى
اراد الارض التى فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الاراكة التى ذكرها فى الارض
التى احياها قبل ان يحييها بالاحياء وملك الارض دونها اوكانت مرعى للسارحة ومنه الحديث انه
امرأة فقالت يا نبى الله ادع لى فلقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار والاحتظار فعل
الحظار اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها **ومنه حديث** مالك
ابن انس يشترط صاحب الارض على المساقى سد الحظار يريد به حايط البستان وفى حديث اكيدر
لا يحظر عليكم النبات اى لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم والحظر المنع ومنه قوله تعالى وما كان عطاء
ربك محظورا وكثيرا ما يرد فى الحديث ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حظرت الشئ اذا حرمته وهو راجع
الى المنع وفى حديث عمر رض من حظ الرجل نفاق ايمه وموضع حقه الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ
ومحظوظ اى من حظه ان يرغب فى ايمه وهى التى لا زوج لها من بناته ولا يرغب عنهن وان يكون حقه
فى ذمة مأمون جحوده وتهضمه ثقة وفيه فى حديث موسى بن طلحة دخل على طلحة وانا متصبح فاخذ
النعل فحظانى لها حظيات ذوات عدد اى ضربنى بها كذا روى بالظاء المعجمة قال الحربى انما اعرفها بالطاء
المهملة واما بالظاء فلا وجه له وقال غيره يجوز ان يكون من الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذى لا

لا نفصل له وقيل لكل قضيب نابت في اصل فهو حظوة فان كانت اللفظة محفوظة فيكون استعار القضيب او السهم
للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا **وفي حديث** عايشة رض تزوجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال فاى نسائه كان احظى مني اى اقرب اليه مني واسعد به يقال حظيت
المراة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة بالضم والكسر اى سعدت به ودنت من قلبه واحبها

باب الحاء مع الفاء

في حديث ام معبد محفود محشود المحفود الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته
يقال حفدت واحفدت فانا حافد ومحفود وحفد وحفدة جمع حافد كخدم وكفرة **ومنه حديث**
امية بالنعم محفود ومنه دعاء القنوت واليك نسعى ونحفد اى نسرع في العمل والخدمة **وحديث**
عمر رض وذكر له عثمان للخلافة قال اخشى حفده اى اسراعه في مرضاة اقاربه في حديث ابي قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك
عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا قيل كان من النفاسة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها الا بالنقد
فقالوا النقد عند الحافر اى عند بيع ذات الحافر وسيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فانه لما جعل الحافر في
معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات الحقت به علامة التانيث اشعارا بتسمية الذات
بها او هي فاعلة من الحفر لان الفرس بشدة دوسها تحفر الارض هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل في كل
اولية فقيل رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة والمعنى تنجيز الندامة والاستغفار
عند مواقعة الذنب من غير تاخير من الاصرار والباء في بندامتك بمعنى مع الاستعانة اى تطلب مغفرة الله
بان تندم والواو في وتستغفر للحال او للعطف على معنى الندم **ومنه الحديث** ان هذا الامر يترك على
حالته حتى يرد الى حافرته اى اول تاسيسه **ومنه حديث** سراقة قال يا رسول الله ارايت اعمالنا التي
نعمل امواخذون بها عند الحافر خير فخير او شر فشر او شي سبقت به المقادير وجفت به الاقلام
وفيه ذكر حفر ابي موسى وهي بفتح الحاء والفاء ركايا احتفرها على جادة البصرة الى مكة وفيه
ذكر الحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن نزل عنده النعمان بن بشير واما بضم الحاء وفتح الفاء
فمنزل بين ذى الحليفة وملل يسلكه الحاج فيه عن انس رضي الله عنه من اشراط الساعة حفر الموت
قيل وما حفر الموت فقال موت الفجاة الحفر الحث والاعجال **ومنه حديث** ابي بكرة انه دب

الى الصف

الى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث **ومنه حديث** البراق وفي يديه جناحان
يحفز بهما رجليه ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز اى مستعجل مستوفز
يريد القيام **ومنه حديث** ابن عباس انه ذكر عنده القدر فاحتفز اى قلق وشخص به ضجرا وقيل استوى جاثيا
على ركبتيه كانه ينهض **ومنه حديث** علي رض اذا صلت المراة فلتحتفز اذا جلست واذا سجدت
ولا تخوي كما يخوي الرجل اى تتضام وتجتمع وفي حديث الاحنف كان يوسع لمن اتاه فاذا لم يجد متسعا تحفز له
تحفزا **وفي حديث** ابن اللتبية كان وجهه ساعيا على الزكوة فرجع بالفقال هلا قعد في حفش امه فينظر

حفش

ايهدى اليه ام لا الحفش بالكسر الدرج شبه به بيت امه في صغره وقيل الحفش البيت الصغير الذليل القريب السمك
سمي به لضيقه والتحفش الانضمام والاجتماع **ومنه حديث** المعتدة كانت اذا توفي عنها زوجها دخلت
حفشا ولبست شر ثيابها وقد تكرر في الحديث في حديث حنين اردت ان احفظ الناس وان يقاتلوا عن
اهليهم واموالهم اى اغضبهم من الحفيظة الغضب ومنه الحديث فبدرت مني كلمة احفظته اى اغضبته
في حديث اهل الذكر فيحفونهم باجنحتهم اى يطوفون بهم ويدورون حولهم وفي حديث
اخر الا حفتهم الملئكة وفيه من حفنا او رفنا فليقتصد اى من مدحنا فلا يغلون فيه والحفف الكرامة التامة
وفيه ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف البيت اى محدقة به وحفافا الجبل جانباه **ومنه حديث**
عمر رض كان اصلع له حفافا هو ان ينكشف الشعر عن وسط راسه ويبقى ما حوله وفيه انه صلى الله عليه وسلم
لم يشبع من طعام الا على حفف الحفف الضيق وقلة المعيشة يقال اصابهم حفف وحفوف وحفت الارض
اذا يبس نباتها اى لم يشبع الا والحال عنده خلاف الخصب والرجاء **ومنه حديث** عمر رض قال له وفد العراق
بلغ سنا وهو حاف المطعم اى يابسه وقحله ومنه حديثه الاخر انه سال رجلا فقال كيف وجدت ابا عبيدة
فقال رايت حفوفا اى ضيق عيش **ومنه الحديث** ان عبد الله بن جعفر حفف وجهد اى قل ماله وفيه
من اشترى محفلة فردها فليرد معها صاعا المحفلة الشاة او البقرة او الناقة لا يحلبها صاحبها اياما حتى
يجتمع لبنها في ضرعها فاذا احتلبها المشتري حسبها غزيرة فزاد في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص ثمنها عن
ايام تحفيلها سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها اى جمع **ومنه حديث** عايشة رض تصف عمر رض فقالت
لله ام حفلت له ودرت عليه اى جمعت اللبن في ثديها له ومنه حديث حليمة فاذا هي حافل اى كثيرة اللبن
وحديث موسى وشعيب عليهما السلام فاستنكر ابوهما سرعة صدرهما بغنمهما حفلا بطانا هي جمع حافل

اى ممتلئة الضرع **ومنه الحديث** فى صفة عمر ودفعت فى محافلها جمع محفل او محتفل حيث يحتفل الماء اى
يجتمع وفيه وتبقى حفالة كحفالة التمر اى رذالة من الناس كردى التمر ونفايته وهو مثل الحثالة بالثاء وقد تقدم
وفى رقية النملة العروس تكحل وتحتفل اى تتزين وتحتشد للزينة يقال حفلت الشئ اذا جلوته وفيه ذكر المحفل
وهو مجتمع الناس ويجمع على المحافل **فى حديث** ابى بكر رض انما نحن حفنة من حفنات الله اراد انا
كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحفنة وهى ملء الكف على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عن التشبيه
وهو كالحديث الاخر حثية من حثيات ربنا وفيه ان المقوقس اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية
من حفن هى بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر ولها ذكر **فى حديث** الحسن بن على رض
مع معاوية فيه ان عجوزا دخلت عليه فسالها فاحفى وقال انها كانت تاتينا فى زمن خديجة وان كرم العهد من
الايمان يقال احفى فلان بصاحبه وحفى به وتحفى اى بالغ فى بره والسؤال عن حاله **ومنه حديث** انس رض
انهم سالوا النبى صلى الله عليه وسلم حتى احفوه اى استقصوا فى السؤال وحديث عمر فانزل اويسا القرنى فاحتفاه واكرمه
وحديث على رض ان الاشعث سلم عليه فرد عليه السلام بغير تحف اى غير مبالغ فى الرد والسؤال **وحديث**
السواك لزمت السواك حتى كدت احفى فمى اى استقصى على اسنانى فاذهبها بالتسوك **ومنه الحديث**
امر ان تحفى الشوارب اى يبالغ فى قصها والحديث الاخر ان الله تعالى يقول لادم اخرج نصيب جهنم من ذريتك
فيقول يا رب كم فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله احتفينا اذا فماذا نبقى اى استوصلنا
من احفاء الشعر وكل شئ استوصل فقد احتفى **ومنه حديث** الفتح ان يحصد وهم حصدا واحفى بيده
اى امالها وصفا للحصد والمبالغة فى القتل وفى حديث خليفة كتبت الى ابن عباس ان يكتب الى ويحفى عنى
اى يمسك عنى بعض ما عنده مما لا احتمله وان حمل الاحفاء بمعنى المبالغة فيكون عنى بمعنى على وقيل هو بمعنى المبالغة
فى البر به والنصيحة له وروى بالخاء المعجمة وفيه ان رجلا عطس عند النبى صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث
فقال له حفوت اى منعتنا ان نشمتك بعد الثلاث لانه انما يشمت فى الاولى والثانية والحفو المنع ويروى
بالقاف اى شددت علينا الامر حتى قطعتنا عن تشميتك والشد من باب المنع ومنه ان رجلا سلم على بعض السلف
فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له اراك قد حفوتنا ثوابها اى منعتنا ثواب السلام حيث
استوفيت علينا فى الرد وقيل اراد نقصت ثوابها واستوفيته علينا **وفى حديث** الانتعال ليحفهما جميعا
او لينعلهما جميعا اى ليمشى حافى الرجلين او منتعلهما لانه قد يشق عليه المشى بنعل واحدة فان وضع احدى

القدمين حافيه انما يكون مع التوقى من اذى يصيبها ويكون وضع القدم المنتعلة على خلاف ذلك فيختلف حينئذ
مشيه الذى اعتاده فلا يامن العثار وقد يتصور فاعله عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى وفيه
قيل له متى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانكم بها قال ابو سعيد الضرير صوابه
ما لم تحتفوا بها بغير همز من احفاء الشعر ومن قال تحتفئوا مهموزا من الحفاء وهو البردى فباطل لان البردى ليس
من البقول وقال ابو عبيد هو من الحفاء مهموز مقصور وهو اصل البردى الابيض الرطب منه وقد يؤكل يقول ما
لم تقتلعوا هذا بعينه فتاكلوه ويروى ما لم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشئ اذا اخذته كله كما تحف المراة
وجهها من الشعر ويروى ما لم تجتفئوا بالجيم وقد تقدم ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر فى بابه وفى حديث
السباق ذكر الحفياء وهو بالمد والقصر موضع بالمدينة على اميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء

باب الحاء مع القاف

فيه لا ارى لحاقب ولا لحاقن الحاقب الذى احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه ومنه
الحديث نهى عن صلوة الحاقب والحاقن **ومنه الحديث** حقب امر الناس اى فسد واحتبس
من قولهم حقب المطر اى تاخر و**منه حديث** عبادة بن احمر فجمعت ابلى وركبت الفحل فحقب فتفاج
يبول فنزلت عنه حقب البعير اذا احتبس بوله وقيل هو ان يصيب قضيبه الحقب وهو الحبل الذى يشد به
على حقو البعير فيورثه ذلك **ومنه حديث** حنين ثم انتزع طلقا من حقبه اى من الحبل المشدود
على حقو البعير او من حقيبته وهى الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب والوعاء الذى يجمع الرجل فيه زاده
ومنه حديث زيد بن ارقم كنت يتيما لابن رواحة فخرج بى الى غزوة مؤتة مردفى على حقيبة رحله
وحديث عائشة رض فاحقبها عبد الرحمن على ناقة اى اردفها خلفه على حقيبة الرحل **وحديث**
ابى امامة انه احقب زاده خلفه على راحلته اى جعله وراءه حقيبة **ومنه حديث** ابن مسعود الامعة
فيكم اليوم المحقب الناس دينه وفى رواية الذى يحقب دينه الرجال اراد الذى يقلد دينه لكل احد اى يجعل
دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية وهو من الارداف على الحقيبة وفى صفة الزبير كان
نفخ الحقيبة اى رابى العجز ناتئه وهو بضم النون والفاء ومنه انتفخ جنبا البعير اى ارتفعا وفيه ذكر
الاحقب وهو احد النفر الذين جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم من جن نصيبين قيل كانوا خمسة خسا
ومسا وشاصه وباصه والاحقب وفى حديث قس واعبد من تعبد فى الحقب جمع حقبة

بالكسر وهي السنة والحقب بالضم ثمانون سنة وقيل اكثر وجمعه حقاب وفي حديث سلمان شر السير الحقحقة هو المتعب بالسير وقيل هو ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه **ومنه حديث** مطرف انه قال لولده شر السير الحقحقة وهو اشارة الى الرفق في العبادة فيه مطرعنده رجل فقال الحقرت ونقرت حقر الرجل اذا صار حقيرا اى ذليلا فيه فاذا ظبي حاقف اى نائم قد انحنى في نومه **وفي حديث** قس في تنايف حقاف وفي رواية اخرى في تنايف حقايف الحقاف جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال ويجمع على احقاف فاما حقايف فجمع الجمع اما جمع حقاف او احقاف في اسماء الله تعالى الحق هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل **ومنه الحديث** امينا حق امين من راني فقد راى الحق اى رؤيا صادقة ليست من اضغاث الاحلام وقيل فقد راني حقيقة غير مشتبه ومنه الحديث امينا حق امين اى صدقا وقيل واجبا ثابتا له الامانة **ومنه الحديث** اتدري ما حق العباد على الله اى ثوابهم الذي وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق **ومنه الحديث** الحق بعدي مع عمر **ومنه حديث** التلبية لبيك حقا حقا اى غير باطل وهو مصدر يؤكد لغيره اى انه اكد به يعني الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكده به وتكريره لزيادة التاكيد وتعبدا مفعول له ومنه الحديث س ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث اى حظه ونصيبه الذي فرض له ومنه حديث عمر رض انه لما طعن اوقظ للصلوة فقال الصلوة والله اذا ولا حق اى ولا حظ في الاسلام لمن تركها وقيل اراد الصلوة مقضية اذا ولا حق مقضي غيرها يعني ان في عنقه حقوقا يجب عليه الخروج عن عهدتها وهو غير قادر عليه فهب انه قضى حق الصلوة فما بال الحقوق الاخر ومنه الحديث س ليلة الضيف حق فمن اصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين جعلها حقا من طريق المعروف والمروة لم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ومنع القرى مذموم ومنه الحديث س ايما رجل ضاف قوما فاصبح محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ قرى ليلته من زرعه وماله وقال الخطابي يشبه ان يكون هذا في الذي يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما ياكله ان يتناول من مال الغير ما يقيم به نفسه وقد اختلف الفقهاء في حكم ما ياكله هل يلزمه في مقابلته شي ام لا وفيه س ما حق امرئ ان يبيت ليلتين الا ووصيته عنده اى ما الاحزم له والاحوط الا هذا وقيل ما المعروف في الاخلاق الحسنة الا هذا الا من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا ثم نسخ الوصية للوارث فبقي حق الرجل في ماله ان يوصي لغير الوارث وهو ما قدره الشارع بثلث ماله في حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقان في ولد اى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه **ومنه الحديث**

من يخافني

من يخافني في ولدي وحديث وهب كان فيما كلم الله ايوب عليه السلام اتخاصمني بخطابك ومنه كتابه لحصين ان له كذا وكذا لا يحاقه فيها احد **وحديث** ابن عباس رض ما تغلوا في القران تحتقوا اى تقول كل واحد الحق بيدي **وفي حديث** علي رض اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة اولى الحقاق المخاصمة وهو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشي غايته ومنتهاه والمعنى ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها فمعنى بلغت نص الحقاق غاية البلوغ وقيل اراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه انما اراد منتهى الامر الذي يجب فيه الحقوق وقيل المراد بلوغ المراة الى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقه وهو الذي دخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ويروى نص الحقايق جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه وجمع الحقة من الابل ومنه قولهم فلان حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وفيه لا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعني خالص الايمان ومحضه وكنهه وفي **حديث** الزكوة ذكر الحق والحقة وهو من الابل ما دخل في السنة الرابعة الى اخرها سمي بذلك لانه استحق الركوب والتحميل ويجمع على حقاق وحقايق **ومنه حديث** عمر رض من وراء حقاق العرفط اى صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل وفي حديث ابي بكر رض انه خرج في الهاجرة الى المسجد فقيل له ما اخرجك فقال ما اخرجني الا ما اجد من حاق الجوع اى صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق يحيق حيقا وحاقا اذا احدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر اقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حق يحق **وفي حديث** تاخير الصلوة ويحتقونها الى شرق الموتى اى يضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو في حاق من كذا اى في ضيق هكذا رواه بعض المتاخرين وشرحه والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيجي وفيه ليس للنساء ان يحققن الطريق هو ان يركبن حقها وهو وسطها يقال سقط على حاق القفا وحقه وفي حديث حذيفة ما حق القول على بني اسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء اى وجب ولزم وفي حديث عمرو بن العاص قال لمعاوية لقد تلافيت امرك وهو اشد انفضاحا من حق الكهول حق الكهول بيت العنكبوت وهو جمع الحقه اى وامرك ضعيف **وفي حديث** يوسف بن عمران عاملا من عماله يذكر انه زرع كل حق ولق الحق الارض المطمئنة واللق

المرتفعة فيه انه نهى عن المحاقلة المحاقلة مختلف فيها قيل هي اكتراء الارض بالحنطة هكذا جاء مفسرا
في الحديث وهو الذي يسميه الزارعون المحارثة وقيل هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما
وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل ادراكه وانما نهي عنها لانها من المكيل ولا
يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل يدا بيد وهذا مجهول لا يدرى ايهما اكثر وفيه النسيئة و
المحاقلة مفاعلة من الحقل وهو الزرع اذا تشعب قبل ان تغلظ سوقه وقيل هو من الحقل
وهي الارض التي لم تزرع ويسميه اهل العراق القراح **ومنه الحديث** ما تصنعون بمحاقلكم
اي مزارعكم واحدها محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة من البقل ومنه الحديث كانت فينا امراة تحقل
على اربعاء لها سلقا هكذا رواه بعض المتاخرين وصوبه اي تزرع والرواية تزرع وتجعل فيه لا راى لحاقن
هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط **ومنه الحديث** لا يصلين احدكم وهو حاقن وفي رواية
وهو حقن حتى يتخفف الحاقن والحقن سواء ومنه الحديث تحقن له دمه يقال حقنت له دمه اذا
منعت من قتله واراقته اي جمعته له وحبسته عليه ومنه الحديث انه كره الحقنة هو ان يعطى
المريض الدواء من اسفله وهي معروفة عند الاطباء **وفي حديث** عايشة رض توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق فيه انه اعطى
النساء اللاتي غسلن ابنته حقوه وقال اشعرنها اياه اي ازاره والاصل في الحقو معقد الازار وجمعه احق
واحقاء ثم سمي به الازار للمجاورة وقد تكرر في الحديث وفي الاصل حديث صلة الرحم قال قامت الرحم فاخذت
بحقو الرحمن لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه و
النسيب بنسيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل ومنه قولهم عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت وحديث
النعمان يوم نهاوند تعاهدوا هميانكم في احقيكم الاحقي جمع قلة للحقو موضع الازار ومن الفرع **حديث**
عمر رض قال للنساء لا تزهدن في جفاء الحقو اي لا تزهدن في تغليظ الازار وثخانته ليكون استر لكن وفيه
ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم الا على الطساة والحقوة الحقو وجع في البطن يقال منه حقي فهو محقو

باب الحاء مع الكاف

وفي حديث عطاء انه سئل عن الحكاة فقال ما احب قتلها الحكاة العظاءة بلغة اهل مكة
وجمعها حكاء وقد يقال بغير همز ويجمع على حكى مقصور والحكاء ممدود ذكر الخنافس وانما لم يحب قتلها

لانها

لانها لا تؤذي وقال ابو موسى وقال الازهري اهل مكة يسمون العظاءة الحكاة والجمع الحكى مقصور
قال وقال ابو حاتم قالت ام الهيثم الحكاة ممدودة مهموزة وهو كما قالت **فيه** س من احتكر طعاما فهو كذا
اي اشتراه وحبسه ليقل فيغلو والحكر والحكرة الاسم منه ومنه الحديث انه نهى عن الحكرة **ومنه حديث**
عثمان انه كان يشتري العير حكرة اي جملة وقيل جزافا واصل الحكر الجمع والامساك **ومنه حديث**
ابي هريرة رض قال في الكلاب اذا وردت الحكر القليل فلا تطعمه الحكر بالتحريك الماء القليل المجتمع وكذلك القليل
من الطعام واللبن فهو فعل بمعنى مفعول اي مجموع ولا تطعمه اي لا تشربه فيه البر حسن الخلق والاثم ما حك في نفسك وكرهت
ان يطلع عليه الناس يقال حك الشيء في نفسي اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب
واوهمك انه ذنب وسيئة ومنه الحديث الاخر الاثم ما حك في صدرك وان افتاك المفتون والحديث الاخر اياكم
والحكاكات فانها المآثم جمع حكاكة وهي المؤثرة في القلب **وفي حديث** ابي جهل حتى اذا تحاكت
الركب قالوا منا نبي والله لا افعل اي تماست واصطكت يريد تساويهم في الشرف والمنزلة
وقيل اراد به تجاثيهم على الركب للتفاخر وفي حديث السقيفة انا جذيلها المحكك اراد انه يستشفى برايه
كما يستشفي الابل الجربى بالعود والمحكك هو الذي كثر الاحتكاك به وقيل اراد انه شديد الباس صلب المكسر
كالجذل المحكك وقيل معناه انا دون الانصار جذل حكاك في هون الصعبة والتصغير فيه للتعظيم
وفي حديث عمرو بن العاص اذا حككت قرحة دميتها اي اذا امت غاية تقصيتها وبلغتها
وفي حديث ابن عمر رض انه مر بغلمان يلعبون بالحكة فامر بها فدفنت هي لعبة لهم ياخذون عظما
فيحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن اخذه فهو الغالب في اسماء الله تعالى الحكم والحكيم هما
بمعنى الحاكم وهو القاضي والحكيم فعيل بمعنى فاعل او هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل
وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم ويقال لمن يحسن
دقايق الصناعات ويتقنها حكيم **ومنه حديث** صفة القرآن وهو الذكر الحكيم اي الحاكم
لكم وعليكم او هو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى مفعل احكم فهو محكم **ومنه**
حديث ابن عباس رض قرات المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصل من القران لانه
لم ينسخ منه شيء وقيل هو ما لم يكن متشابها لانه احكم بيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره **وفي حديث**
ابن شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم وكناه بابي شريح

انما كره له ذلك لئلا يشارك الله تعالى في صفته وفيه ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما
قيل اراد بها المواعظ والامثال التي ينتفع بها الناس والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم
يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهو بمعنى الحكم وفي الحديث الصمت حكم وقليل فاعله
وفي الحديث الخلافة في قريش والحكم في الانصار خصهم بالحكم لان اكثر فقهاء الصحابة
فيهم منهم معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم وفي الحديث وبك حاكمت
اي رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وقيل بك خاصمت في طلب الحكم وابطال من نازعني في الدين
وهي مفاعلة من الحكم وفيه ان الجنة للمحكمين يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون في يد العدو
فيخيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهري هم قوم من اصحاب الاخدود فعل بهم ذلك
فاختاروا الثبات على الايمان مع القتل واما بالكسر فهو المنصف من نفسه والاول الوجه وفي حديث
كعب ان في الجنة دارا ووصفها ثم قال لا ينزلها الا نبي او صديق او شهيد او محكم في نفسه وفي حديث
ابن عباس رض كان الرجل يرث امراة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها فاحكم الله عن
ذلك يقال احكمت فلانا اي منعته وبه سمي الحاكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس واحكمته وحكمته ونهى عنه اى منع
اذا قدعته وكففته وفي الحديث ما من ادمي الا وفي راسه حكمة وفي رواية في راس كل عبد حكمة
اذا هم بسيئة فان شاء الله ان يقدعه بها قدعه الحكمة حديدة في اللجام تكون على انف الفرس وحنكه
تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالراس جعلها
تمنع من هي في راسه كما تمنع الحكمة الدابة وفي حديث عمر رض ان العبد اذا تواضع رفع الله حكمته
اي قدره ومنزلته كما يقال عندنا حكمة اي قدر وفلان عالي الحكمة من الانسان اسفل وجهه
مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لان من صفة الذليل تنكيس راسه وفي
الحديث وانا اخذ بحكمة فرسه اي بلجامه وفي حديث النخعي حكم اليتيم كما تحكم ولدك وقيل
اراد حكمه في ماله اذا اصلح كما تحكم ولدك وفيه في ارش الجراحات الحكومة يريد الجراحات التي
ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم ارشها بان يقول
لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص
عشر قيمته فيوجب على الجارح عشر دية الحر لان المجروح حر وفيه س شفاعتي لاهل الكبائر من امتي

حتى

حتى حكم وجاء هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين وفيه س ما سرني اني حكيت فلانا وان لي
كذا وكذا اي فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه واكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة

باب الحاء مع اللام

فيه س يرد علي يوم القيامة رهط فيحلاون عن الحوض اي يصدون عنه ويمنعون من وروده ومنه
حديث عمر رض سال وفدا ما لابلكم خماصا قالوا حلأنا بنو ثعلبة فاجلاهم اي نفاهم عن موضعهم
وفي حديث سلمة بن الاكوع اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حليتهم عنه بذي قرد هكذا
جاء في الرواية غير مهموز فقلب الهمزة ياء وليس بالقياس لان الياء لا تبدل من الهمزة الا ان يكون ما قبلها مكسورا نحو بير
وايلاف وقد شذ قريت في قراءة وليس بالكثير والاصل الهمز وفي حديث الزكوة ومن حقها حلبها على الماء
وفي رواية حلبها يوم وردها يقال حلبت الناقة والشاة احلبها حلبا بفتح اللام والمراد بحلبها على الماء
ان يصيب الناس من لبنها وفي الحديث كان اذا اغتسل بدا بشيء مثل الحلاب فاخذ بكفه فبدا
بشق راسه الايمن ثم الايسر وقد رويت بالجيم وتقدم ذكرها قال الازهري قال اصحاب المعاني انه
الحلاب وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء فصحف يعنون انه كان يغتسل في ذلك الحلاب وهو ما يحلب فيه
الغنم كالمحلب اي يضع فيه الماء الذي يغتسل منه واختار الجلاب بالجيم وفسره بماء الورد وفي هذا الحديث
في كتاب البخاري اشكال ربما ظن انه تاوله على الطيب فقال باب من بدا بالحلاب والطيب عند الغسل وفي بعض
النسخ او الطيب ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث انه كان اذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب واما مسلم فجمع
الاحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع واحد وهذا الحديث منها وذلك من فعله يدلك على انه اراد الانية والمقادير
والله اعلم ويحتمل ان يكون البخاري ما اراد الا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذي يروى
في كتابه انما هو بالحاء وهو بها اشبه لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل اليق منه قبله واولى لانه اذا بدا به
ثم اغتسل اذهبه الماء وفيه س اياك والحلوب اي ذات اللبن يقال ناقة حلوب اي هي مما يحلب وقيل الحلوب
والحلوبة سواء وقيل الحلوب الاسم والحلوبة الصفة وقيل الواحدة والجماعة وفي حديث
ام معبد رض ولا حلوبة في البيت اي شاة تحلب وفي حديث نقادة الاسدي ابغني ناقة حلبانة
ركبانة اي غزيرة تحلب وذلولا تركب فهي صالحة للامرين وزيدت الالف والنون في بنائهما للمبالغة
وفي الحديث الرهن محلوب اي لمرتهنه ان ياكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بامره وعلفه وفي

وفي حديث طهفة ويستحلب الصبير اي يستدر الصحاب وفيه كان اذا دعي الى طعام جلس جلوس
الحلب هو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة وقد يقال احلب فكل اي اجلس واراد به جلوس المتواضعين وفيه
انه قال القوم لا تسقوني حلب امراة وذلك ان حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به فلذلك تنزه عنه ومنه
حديث ابي ذر هل يوافقكم عدوكم حلب شاة اي وقت حلب شاة فحذف المضاف **وفي حديث**
سعد بن معاذ رض ظن ان الانصار لا يستحلبون له على ما يريد اي لا يجتمعون يقال احلب القوم واستحلبوا اي
اجتمعوا للنصرة والاعانة واصل الاحلاب الاعانة على الحلب **وفي حديث** ابن عمر رض قال رايت عمر يتحلب
فوه فقال اشتهي جرادا مقلوا اي يتهيا رضابه للسيلان **وفي حديث** خالد بن سعدان لو يعلم الناس
ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا الحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاة والحلبة ايضا العرفج
والقتاد وقد تضم اللام **في حديث** عدي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحلجن في صدرك طعام
اي لا يدخل قلبك شي منه فانه نظيف فلا ترتابن فيه واصله من الحلج وهو الحركة والاضطراب بالخاء المعجمة
وهو بمعناه **ومنه حديث** المغيرة حتى ترده يحلج في حبه اي يسرع ويروى بالخاء المعجمة ايضا
في حديث الفتن عد منها فتنة الاحلاس الاحلاس جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت
القتب شبهها به للزومها ودوامها **ومنه حديث** ابي بكر كن حلس بيتك حتى ياتيك يد خاطئة او
منية قاضية وفي حديث الاخر قام اليه بنو فزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن احلاس الخيل يريدون لزومهم
لظهورها فقال نعم انتم احلاسها ونحن فرسانها اي انتم راضتها وساستها تلزمون ظهورها ونحن اهل
الفروسية **ومنه حديث** الشعبي قال للحجاج استحلسنا الخوف اي لازمناه ولم نفارقه كانا استمهدناه
وفي حديث عثمان رض في تجهيز جيش العسرة على مائة بعير باحلاسها واقتابها اي باكسيتها
وفي حديث عمر رض في اعلام النبوة الم تر الجن وابلاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها ومنه
حديث ابي هريرة في مانعي الزكوة محلس اخفافها شوكا اي ان اخفافها قد طورقت بشوك من حديد
فالزمت وغوليت به كما الزمت ظهور الابل احلاسها **في حديث** عبيد بن عمير انما قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كشاتين بين غنمين فاختلط عبيد وغضب الاختلاط الضجر والغضب فيه
انه عليه السلام حالف بين قريش والانصار وفي حديث اخر قال انس حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دارنا مرتين اي اخى بينهم **وفي حديث** لا حلف في الاسلام اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة

على التعاضد

على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبايل والغارات
فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا حلف في الاسلام وما كان منه في الجاهلية
على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذي قال فيه صلى الله تعالى عليه وسلم
وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة يريد من المعاونة على الخير ونصرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان
وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الاسلام والممنوع منه ما خالف حكم الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح
وقوله لا حلف في الاسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخا وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر رض
من المطيبين وكان عمر من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح وبني مخزوم وعدي
وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي عبد الدار من الحجابة
والرفادة واللواء والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا موكدا على ان لا يتخاذلوا فا
فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعتها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد
عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا اخر
موكدا فسموا الاحلاف لذلك **ومنه حديث** ابن عباس رض وجدنا ولاية المطيبي خيرا
من ولاية الاحلافي يريد ان ابا بكر رض كان من المطيبين وعمر رض من الاحلاف وهذا احد ما جاء من
النسب الى الجمع لان الاحلاف صار اسما لهم كما صار الانصار اسما للاوس والخزرج **ومنه الحديث**
انه لما صاحت الصايحة على عمر قالت واسيد الاحلاف قال ابن عباس نعم والمحتلف عليهم يعني المطيبين
وقد تكرر في الحديث وفيه من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها الحلف هو اليمين حلف يحلف
يحلف حلفا واصلها العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تاكيد العقد واعلاما ان لغو اليمين لا
ينعقد تحته **ومنه حديث** حذيفة قال له جندب تسمعني احالفك منذ اليوم وقد سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني احالفك افاعال من الحلف اليمين وفي حديث الحجاج انه
قال ليزيد بن المهلب ما امضى جنانه واحلف لسانه اي ما امضاه واذربه من قولهم سنان حليف اي حديد
ماض وفي حديث بدر ان عتبة بن ربيعة برز لعبيدة فقال من انت قال انا الذي في الحلفاء
اراد انا الاسد لان ماوى الاسود الاجام ومنابت الحلفاء وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك

والحلقاء واحد يراد به الجمع كالقصبا والطرفا وقيل واحدتها حلفاء فيه انه كان يصلى العصر والشمس بيضا
محلقه اى مرتفعة والتحليق الارتفاع ومنه حلق الطاير فى كبد السماء اى صعد وحكى الازهرى عن شمر
قال تحليق الشمس من اول النهار ارتفاعها ومن اخره انحدارها ومنه الحديث الاخر فحلق ببصره الى السماء
اى رفعه والحديث الاخر انه نهى عن بيع المحلقات اى بيع الطير فى الهوا **وفى حديث** المبعث فهممت
ان اطرح نفسى من حالق اى من جبل عال **وفى حديث** عايشة رض فبعث اليهم بقميص رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانتحب الناس قال فحلق به ابو بكر الى وقال تزود منه واطوه اى رماه الى وفيه انه نهى
عن الحلق قبل الصلوة وفى رواية عن التحلق اراد به صلوة الجمعة والحلق بكسر الحاء جمع الحلقه مثل قصع و
قصعة وهى الجماعة من الناس يستديرون كحلقة الباب وغيره والتحلق تفعل منها وهو ان يتعمدوا
ذلك وقال الجوهرى جمع الحلقه حلق بفتح الحاء على غير قياس وحكى عن ابى عمرو ان الواحدة حلقة بالتحريك
والجمع حلقة بالفتح وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال الشيبانى ليس فى الكلام حلقه بالتحريك
الا جمع حالق **ومنه الحديث** الاخر لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين اى الجلوس حلقا حلقا
وفيه س الجالس وسط الحلقه ملعون لانه اذا جلس فى وسطها استدبر احدهم بظهره فيوذيهم
بذلك فيسبونه ويلعنونه **ومنه الحديث** لا حمى الا فى ثلاث وذكر منها حلقة القوم اى لهم ان يحموها
حتى لا يتخطاهم احد ولا يجلس وسطها وفيه انه نهى عن حلق الذهب هو جمع حلقة وهو الخاتم لا فص له
ومنه الحديث من احب ان يحلق جبينه حلقه من نار فليحلقه حلقه من ذهب **ومنه حديث**
ياجوج وماجوج فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتى
تليها وعقد عشرا اى جعل اصبعيه كالحلقة وعقد العشر من مواضعات الحساب وهو ان يجعل راس
اصبعه السبابة فى وسطها باصبعه الابهام ويعملها كالحلقه وفيه س من فك حلقة فك الله عنه
حلقه يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الاعرابى اى اعتق مملوكا مثل قوله تعالى فك رقبة
وفى حديث صلح خيبر ولرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصفرا والبيضا والحلقه الحلقة
بسكون اللام والحلقه قد تكررت فى الحديث وفيه السلاح عاما وقيل هى الدروع خاصة
ومنه الحديث وان لنا اغفال الارض والحلقه قد تكررت فى الحديث وفيه ليس منا من حلق
اى ليس من اهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة اذا حلت به **ومنه الحديث**

لعن الله

لعن الله النساء الحالقة والسالقة والخارقة وقيل اراد به التى تحلق وجهها للزينة **ومنه حديث**
الحج اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا المحلقون الذين حلقوا شعورهم فى الحج او العمرة وانما خصهم بالدعا
دون المقصرين وهم الذين اخذوا من اطراف شعورهم ولم يحلقوا لان اكثر من احرم مع النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم لم يكن معهم هدى وكان صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدى ومن معه هدى فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدى
ان يحلق ويحل وجدوا فى انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن لهم فى المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج
وكانت طاعة النبى صلى الله عليه وسلم اولى بهم فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير فى نفوسهم اخف
من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين
واخر المقصرين وفيه دب اليكم داء الامم البغضاء وهى الحالقة الحالقة الخصلة التى من شانها
ان تحلق اى تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر وقيل هى قطيعة الرحم والتظالم
وفيه انه قال لصفية عقرى حلقى اى عقرها الله وحلقها يعنى اصابها وجع فى حلقها خاصة وهكذا
يرويه الاكثرون غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف فى اللغة التنوين على
انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر يتعجب منه
عقرا حلقا ويقال ايضا للمراة اذا كانت مؤذية مشومة ومن مواضع التعجب قول ام الصبى
الذى تكلم عقرى وكان هذا منه **وفى حديث** س ابى هريرة رض لما نزل تحريم الخمر كنا
نعمد الى الحلقانة فنقطع ما ذنب منها يقال للبسر اذا بدا الارطاب من قبل ذنبه التذنوبة فاذا بلغ نصفه
فهو مجزع فاذا بلغ ثلاثة فهو حلقان ومحلقن يريد انه كان يقطع ما ارطب منها ويرميه عند الانتباذ
لئلا يكون قد جمع فيه بين البسر والرطب **ومنه حديث** بكار مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان
فى حديث الحسن قيل له ان الحجاج يامر بالجمعة فى الاهواز فقال يمنع الناس من امصارهم ويامر
فى حلاقيم البلاد اى فى اواخرها واطرافها كما ان حلقوم الرجل وهو حلقه فى طرفه والميم
اصلية وقيل هو ماخوذ من الحلق وهى والواو زايدتان فى حديث حذيفة وذكر السنة وترك
القريش مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق ومنه قولهم اسود حالك **فى حديث**
عايشة رض قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه وفى حديث اخر لاحلاله حين
احل يقال حل المحرم يحل حلالا وحلا واحل يحل احلالا اذا احل له ما حرم عليه من محظورات الحج ورجل حل

من الاحرام اى حلال والحلال ضد الحرام ورجل حلال اى غير محرم ولا متلبس باسباب الحج واحل الرجل اذا خرج
الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل فى شهور الحل **ومنه حديث** النخعى احل بمن احل بك اى من ترك احرامه
واحل بك فقاتلك فاحلل انت ايضا به وقاتله وان كنت محرما وقيل معناه اذا احل رجل ما حرم الله عليه
منك فادفعه انت عن نفسك بما قدرت عليه **وفى حديث** اخر من حل بك فاحلل به اى من صار
بسببك حلالا فصر انت به ايضا حلالا هكذا ذكره الهروى وغيره والذى جاء فى كتاب ابى عبيد عن
النخعى فى المحرم يعدو عليه السبع او اللص احل بمن احل بك قال وقد روى عن الشعبى مثله وشرح مثل ذلك
ومنه حديث دريد بن الصمة قال لمالك بن عوف انت تحل بقومك اى انك قد ابحت حريمهم
وعرضتهم للهلاك شبههم بالمحرم اذا احل كانهم كانوا ممنوعين بالمقام فى بيوتهم فحلوا بالخروج منها وفى
حديث العمرة لمن اعتمر اى صارت لكم حلالا جايزة وذلك انهم كانوا لا يعتمرون فى الاشهر الحرم
فذلك معنى اذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر **وفى حديث** العباس وزمزم لست احلها لمغتسل
وهى لشارب حل وبل الحل بالكسر الحلال ضد الحرام ومنه الحديث وانما احلت لى ساعة من نهار يعنى
مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم وفيه الصلوة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم اى صار المصلى
بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها كما يحل للمحرم
بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه **ومنه الحديث** لا يموت لمؤمن ثلاثة اولاد فتمسه
النار الا تحلة القسم قيل اراد بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها تقول العرب
ضربه تحليلا وضربه تعزيرا اذا لم يبالغ فى ضربه وهذا مثل فى القليل المفرط فى القلة وهو ان يباشر من الفعل
الذى يقسم عليه المقدار الذى يبر به قسمه مثل ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة
اجزأته فتلك تحلة قسمه فالمعنى لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف ويريد بتحلته
الورود على النار والاجتياز بها والتاء فى التحلة زايدة **ومنه الحديث** الآخر من حرس
ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم ياخذه الشيطان ولم ير النار تمسه الا تحلة القسم قال الله تعالى
وان منكم الا واردها ومنه قصيد كعب بن زهير

تخدى على يسرات وهى لاهية ... ذوابل وقعهن الارض تحليل

اى قليل كما يحلف الانسان على الشىء ان يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه **وفى حديث**

عايشة

عايشة رض انها قالت لامرأة مرت بها ما اطول ذيلها فقال اغتبتيها قومى فتحلليها يقال تحللته واستحللته
اذا سألته ان يجعلك فى حل من قبله **ومنه الحديث** من كانت عنده مظلمة من اخيه فليستحله وفى
حديث ابى بكر رض انه قال لامرأة حلفت ان لا تعتق مولاة لها فقال لها حلا ام فلان واشتراها واعتقها اى تحللى
من يمينك وهو منصوب على المصدر **ومنه حديث** عمرو بن معدى كرب قال لعمر رض حلا يا امير المؤمنين
فيما تقول اى تحلل من قولك **وفى حديث** ابى قتادة ثم ترك فتحلل اى لما انحلت قواه ترك ضمه اليه وهو تفعل
من الحل نقيض الشد وفى حديث انس قيل له حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
واتحلل اى استثنى وفيه سئل اى الاعمال افضل فقال الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح هو
الذى يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره اى يبتديه
وكذلك كان قراء اهل مكة اذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدءوا وقرءوا الفاتحة وخمس ايات من اول سورة
البقرة واولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة ويسمون فاعل ذلك الحال المرتحل اى انه ختم القرآن وابتدأ باوله
ولم يفصل بينهما بزمان وقيل اراد بالحال المرتحل الغازى الذى لا يقفل عن غزو الا عقبه باخر وفيه احلوا
الله يغفر لكم اى اسلموا هكذا فسر فى الحديث قال الخطابى معناه الخروج من حظر الشرك الى حل الاسلام
وسعته من قولهم احل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل ويروى بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث هو عند
الاكثر من كلام ابى الدرداء رض ومنهم من جعله حديثا وفيه لعن الله المحلل والمحلل له وفى رواية المحل
والمحل له **وفى حديث** بعض الصحابة لا اوتى بحال ولا محلل الا رجمته جعل الزمخشرى هذا الاخير حديثا
لا اثرا وفى هذه اللفظة ثلاث لغات حللت واحللت فعلى الاولى جاء الاول فهو محل ومحل له وعلى الثانية جاء
الثانى تقول احل فهو محل ومحلل له وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حللت فانا حال وهو محلول له وقيل اراد بقوله
لا اوتى بحال اى بذى احلال مثل قولهم ريح لاقح اى ذات القاح والمعنى فى الجميع هو ان يطلق الرجل امرأته ثلاثا ثم
فيتزوجها رجل آخر على شريطة ان يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الاول وقيل سمى محللا لقصده الى التحليل كما يسمى مشتريا
اذا قصد الشراء وفى حديث مسروق فى الرجل يكون تحته الامة فيطلقها طلقتين ثم يشتريها قال لا تحل له الا من حيث
حرمت عليه اى انها لا تحل له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره يعنى انها كما حرمت عليه بالتطليقتين فلا تحل له
حتى يطلقها الزوج الثانى تطليقتين فتحل له بهما كما حرمت عليه بهما وفيه ان تزانى حليلة جارك حليلة
الرجل امرأته والرجل حليلها لانها تحل معه ويحل معها وقيل لان كل واحد منهما يحل للآخر ومنه حديث عيسى ع

عند نزوله انه يزيد في الحلال قيل اراد انه اذا تزوج فزاد فيما احل الله اى ازداد لانه لم ينكح الى ان رفع
وفى حديثه ايضا فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الامات اى هو حق واجب واقع كقوله تعالى وحرام على قرية
اى حق واجب عليها **ومنه الحديث** حلت له شفاعتى وقيل هى بمعنى غشيته ونزلت به فاما قوله لا يحل
الممرض على المصح فبضم الحاء من الحلول النزول وكذلك فليحلل بضم اللام **وفى حديث** الهدى لا ينحر حتى
يبلغ محله اى الموضع والوقت الذى يحل فيهما نحره وهو يوم النحر بمنى وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان
ومنه حديث عايشه قال لها هل عندكم شئ قالت لا الا شئ بعثت به اليها نسيبة من الشاة التى
بعثت اليها من الصدقة فقال هات فقد بلغت محلها اى وصلت الى الموضع الذى تحل فيه وقضى الواجب فيها من التصدق
بها فصارت ملكا لمن تصدق بها عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما اهدى منها واكله وانما قال ذلك لانه
كان يحرم عليه اكل الصدقة وفيه س انه كره التبرج بالزينة لغير محلها يجوز ان يكون بكسر الحاء من الحل وبفتحها
من الحلول اراد به الذين ذكرهم الله في قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الاية والتبرج اظهار الزينة وفيه
خير الكفن الحلة الحلة واحدة الحلل وهو برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد
ومنه حديث ابى اليسر لو انك اخذت بردة غلامك واعطيته معافريك اى اخذت معافريه واعطيته
اعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة **ومنه الحديث** انه راى رجلا عليه حلة قد ايتزر
باحدهما وارتدى بالاخرى اى ثوبين **ومنه حديث** على رض انه بعث ابنته ام كلثوم الى عمر رض لما خطبها فقال لها
قولى له ان ابى يقول لك هل رضيت الحلة كنى عنها بالحلة لان الحلة من اللباس ويكنى به عن النساء ومنه قوله
تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وفيه انه بعث رجلا على الصدقة فجاء بفصيل محلول او مخلول
على الشك المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذى حل اللحم عن اوصاله فعرى منه والمخلول يجئ في بابه **وفى
حديث** عبد المطلب لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك الحلال بالكسر القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان
الحرم وفيه انهم وجدوا ناسا احلة جمع حال كعماد واعمدة وانما هو جمع فعال بالفتح كذا قاله بعضهم وليس
افعلة في جمع فعال بالكسر اولى منها في جمع فعال بالفتح كفدان وافدنة وفى قصيد

كعب بن زهير

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل … بغارب لم تخونه الاحاليل

الاحاليل جمع احليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتخونه تنقصه يعنى انه قد نشف لبنها فهى سمينة لم تضعف

بخروجه

بخروج اللبن منها والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المراة **ومنه حديث** ابن عباس رض ان حل
ليوطئ الناس ويؤذى ويشغل عن ذكر الله تعالى حل زجر للناقة اذا حثثتها على السير اى ان زجرك
اياها عند الافاضة من عرفات يؤدى الى ذلك من الايذاء والشغل عن ذكر الله تعالى فسر على هينتك
في اسماء الله تعالى الحليم هو الذى لا يستخفه شئ من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه
جعل لكل شئ مقدارا فهو منته اليه **وفى حديث** صلوة الجماعة ليلينى منكم اولوا الاحلام والنهى
اى ذووا الالباب والعقول واحدها حلم بالكسر وكانه من الحلم الاناة والتثبت في الامور وذلك
من شعار العقلاء **وفى حديث** معاذ رض امره ان ياخذ من كل حالم دينارا يعنى الجزية اراد بالحالم
من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم او لم يحتلم ومنه الحديث س غسل الجمعة واجب
على كل حالم وفى رواية على كل محتلم اى بالغ مدرك وفيه س الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا
والحلم عبارة عما يراه النائم في نومه من الاشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشئ الحسن والحلم
على ما يراه من الشر والقبيح ومنه قوله تعالى اضغاث احلام ويستعمل كل منهما موضع الاخر وتضم لام الحلم
وتسكن **ومنه الحديث** س من تحلم كلف ان يعقد بين شعيرتين اى قال انه راى في
النوم ما لم يره يقال حلم بالفتح اذا راى وتحلم اذا ادعى الرؤيا كاذبا فان قيل ان كذب الكاذب في
منامه لا يزيد على كذبه في يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين
قيل قد صح الخبر ان الرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في رؤياه
يدعى ان الله تعالى اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه اياه والكاذب على الله اعظم فرية
ممن كذب على الخلق او على نفسه **وفى حديث** عمر رض انه قضى في الارنب يقتله المحرم بحلام
جاء تفسيره في الحديث انه الجدى وقيل يقع على الجدى والحمل حين تضعه امه ويروى بالنون والميم بدل
منها وقيل هو الصغير الذى حلمه الرضاع اى سمنه فيكون الميم اصلية **وفى حديث** س ابن عمر انه كان
ينهى ان تنزع الحلمة عن دابته الحلمة بالتحريك القراد الكبير والجمع الحلم وقد تكرر في الحديث وفى
حديث حزيمة وذكر السنة وبضت الحلمة اى درت حلمة الثدى وهى راسه وقيل الحلمة نبات
ينبت في السهل والحديث يحتملهما **ومنه حديث** مكحول في حلمة ثدى المراة ربع ديتها وفى حديث
عمر قضى في فداء الارنب بحلان هو الحلام وقد تقدم والنون والميم يتعاقبان وقيل ان النون

زايدة وان وزنه فعلان لا افعال **ومنه حديث** عثمان رض انه قضى في ام حبين يقتلها المحرم بحلان والحديث الاخر ذبح عثمان كما يذبح الحلان اى ان دمه ابطل كما يبطل دم الحلان وفيه انه نهى عن حلوان الكاهن هو ما يعطاه من الاجر والرشوة على كهانته يقال حلوته احلوه حلوانا والحلوان مصدر كالغفران ونونه زايدة واصله من الحلاوة وانما ذكرناه هاهنا حملا على لفظه

فيه انه جاء رجل وعليه خاتم من حديد فقال مالى ارى عليك حلية اهل النار الحلى اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة والجمع حلى بالضم والكسر وجمع الحلية حلى مثل لحية ولحى وربما تطلق الحلية على الصفة ايضا وانما جعلها حلية اهل النار لان الحديد زى بعض الكفار وهم اهل النار وقيل انما كرهه لاجل نتنه وزهوكته وقال في خاتم الشبه ريح الاصنام لان الاصنام كانت تتخذ من الشبه **وفي حديث** ابى هريرة انه كان يتوضا الى نصف الساق ويقول ان الحلية تبلغ الى مواضع الوضوء اراد بالحلية هاهنا التحجيل يوم القيامة من اثر الوضوء من قوله صلى الله عليه وسلم غر محجلون يقال حليته احليه تحلية اذا البسته الحلية وقد تكرر في الحديث على رض لكنهم حليت الدنيا في اعينهم يقال حلى الشى في عيني يحلا اذا استحسنته وحلا بفمي يحلو **وفي حديث** من المبعث فاستلقى لحلاوة القفا اى ضجعني على وسط القفا لم يمل بها الى احد الجانبين وتضم حاؤه وتفتح وتكسر **ومنه حديث** موسى والخضر عليهما السلام وهو نايم على حلاوة القفا

باب الحاء مع الميم

في حديث ابى بكر رض فاذا احميت من سمن هو النحى والزق الذى يكون فيه السمن والرب ونحوهما **ومنه حديث** وحشى بن حرب كانه حميت اى زق **ومنه حديث** هند لما اخبرها ابو سفيان بدخول النبى صلى الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا الحميت الاسود تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك **في حديث** عمر قال لرجل مالى اراك محمحما التحميج نظر بتحديق وقيل هو فتح العين فزعا **ومنه حديث** ابى عبد العزيز ان شاهدا كان عنده فطفق يحمج اليه النظر ذكره ابو موسى في حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشرى انها لغة فيه ومنه قول بعض المفسرين في قوله تعالى مهطعين مقنعى رؤسهم قال محمجين مديمى النظر فيه لا يجى احدكم يوم القيامة بفرس له حمحمة الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل في اسماء الله تعالى

الحميد

الحميد اى المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد اعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته **ومنه الحديث** الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده كما ان كلمة الاخلاص راس الايمان وانما كان راس الشكر لان فيه اظهار النعمة والاشادة بها ولانه اعم منه فهو شكر وزيادة **وفي حديث** الدعاء سبحانك اللهم وبحمدك اى بحمدك ابتدئ وقيل اعبدك وقيل وبحمدك سبحتك وقد تحذف الواو ويكون الباء للتسبيب او للملابسة اى التسبيح مسبب بالحمد او ملابس له **ومنه الحديث** لواء الحمد بيدى يريد انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة **ومنه الحديث** وابعثه المقام المحمود الذى يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي كتابه صلى الله عليه وسلم اما بعد فانى احمد الله اليك اى احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل معناه احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها **ومنه حديث** ابن عباس رض احمد اليكم غسل الاحليل اى ارضاه لكم واتقدم فيه اليكم وفي حديث ام سلمة حماديات النساء غض الاطراف اى غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك ان تفعل وقصاراك ان تفعل اى جهدك وغايتك فيه س بعثت الى الاحمر والاسود اى العجم والعرب لان الغالب على الوان العجم الحمرة والبياض وعلى الوان العرب الادمة والسمرة وقيل اراد الجن والانس وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا فان العرب تقول امراة حمراء اى بيضاء وسئل ثعلب لم خص الاحمر دون الابيض فقال لان العرب لا تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض عندهم الطاهر النقى من العيوب فاذا ارادوا الابيض من اللون قالوا الاحمر وفي هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الابيض في الوان الناس وغيرهم **ومنه الحديث** اعطيت الكنزين الاحمر والابيض الفضة والذهب كنوز الروم لانه الغالب على نقودهم الفضة كنوز الاكاسرة لانها الغالب على نقودهم وقيل اراد العرب والعجم جمعهم الله تعالى على دينه وملته **وفي حديث** على رض قيل له غلبتنا عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم والعرب تسمى الموالى الحمراء وفيه اهلكهن الاحمران يعنى الذهب والزعفران والضمير للنساء اى اهلكهن حب الحلى والطيب ويقال للحم والشراب ايضا الاحمران وللذهب والزعفران وللماء واللبن الابيضان وللتمر والماء الاسودان وفيه س لو تعلمون ما في هذه الامة من الموت الاحمر يعنى القتل لما فيه من حمرة

الدم او لشدته يقال موت احمر اى شديد **ومنه حديث** علي رض قال كنا اذا احمر الناس
اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اى اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية
وقيل اراد اذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت الحرب يقال في الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحمرة النار
وكثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة **ومنه حديث** طهفة اصابتنا سنة حمراء فودت المال وقد
تكرر في الحديث وفيه خذوا شطر دينكم من الحميراء يعني عايشة رض كان يقول لها احيانا يا حميراء
تصغير الحمراء يريد البيضاء وقد تكرر في الحديث **وفي حديث** عبد الملك اراك احمر قرفا
قال الحسن احمر يعني ان الحسن في الحمرة ومنه قول الشاعر

فاذا ظهرت تقنعي ... بالحمر ان الحسن احمر

وقيل كنى بالاحمر عن المشقة والشدة اى من اراد الحسن صبر على اشياء يكرهها **وفي حديث**
جابر رض وضعته على حمارة من جريد هي ثلاثة اعواد تشد بعضها الى بعض ويخالف بين ارجلها
وتعلق عليها الاداوة لتبرد الماء وتسمى بالفارسية سهباي **وفي حديث** ابن عباس رض
قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع على حمرات هي جمع صحة الحمر وحمر جمع حمار **وفي حديث**
شريح انه كان يرد الحمارة من الخيل الحمارة اصحاب الحمير اى لم يلحقهم باصحاب الخيل في السهام من الغنيمة
قال الزمخشري فيه ايضا اراد بالحمارة الخيل التي تعدو عدو الحمير **وفي حديث** ام سلمة
كانت لنا داجن فحمرت من عجين الحمر بالتحريك داء يعتري الدابة من اكل الشعير وغيره وقد حمرت
تحمر حمرا وفي حديث علي رض يقطع السارق من حمارة القدم هي ما اشرف بين مفصلها واصابعها
من فوق وفي حديثه الاخر انه كان يغسل رجليه من حمارة القدم وهي بتشديد الراء **وفي حديث**
علي رض في حمارة القيظ اى شدة الحر وقد تخفف الراء وفيه نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءت حمرة الحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طاير صغير كالعصفور **وفي حديث**
عايشة رض ما تذكر من عجوز حمراء الشدقين وصفتها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم
يبق الا حمرة اللثات **وفي حديث** علي رضي الله عنه عارضه رجل من الموالي فقال يا ابن الحمراء
العجان اى يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقولها العرب
في السب والذم **وفي حديث** ابن عباس رض سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال

افضل

افضل فقال احمزها اى اقواها واشدها يقال رجل حامز الفؤاد وحميزه اى شديده وفي
حديث انس رض كناني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها اى كناه
ابا حمزة وقال الازهري البقلة التي جناها انس كان فيها لذع فسميت حمزة بفعلها يقال رمانة حامزة
اى فيها حموضة **ومنه حديث** عمر رض انه شرب شرابا فيه حمازة اى لذع وحدة او حموضة
وفي حديث عرفة هذا من الحمس فما باله خرج من الحرم الحمس جمع الاحمس وهم قريش ومن ولدت
قريش وكنانة وجديلة قيس سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم اى تشددوا والحماسة الشجاعة
كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا
يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون **ومنه حديث** عمر رض وذكر الاحامس
هم جمع الاحمس الشجاع **وحديث** علي رضي الله عنه حمس الوغى واستحر الموت اى
اشتد الحرب وحديث خيفان اما بنو فلان فحسك احماس اى شجعان **وفي حديث**
الملاعنة ان جاءت به حمش الساقين فهو لشريك يقال رجل حمش الساقين واحمش
الساقين اى دقيقهما **ومنه حديث** علي في هدم الكعبة كاني برجل اصعل اصمع حمش
الساقين قاعد عليها وهي تهدم **ومنه حديث** صفته صلى الله تعالى عليه وسلم في ساقيه حموشة
ومنه حديث حد الزنا فاذا رجل احمش الخلق استعارة من الساق للبدن كله اى دقيق الخلقة
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما رأيت عليا يوم صفين وهو يحمش اصحابه اى يحرضهم على القتال و
يغضبهم يقال حمشت الشيء اشتد واحمشته انا واحمشت النار اذا الهبتها **ومنه حديث**
ابي دجانة رأيت انسانا يحمش الناس اى يسوقهم بغضب ومنه حديث هند قالت لابي سفيان يوم
الفتح اقتلوا الحميت الاحمش هكذا في رواية قالت له في معرض الذم في حديث ذي الثدية كان له
ثدية مثل ثدي المرأة اذا مدت امتدت واذا تركت تحمصت اى تقبضت واجتمعت **وفي حديث**
ابن عباس كان يقول اذا افاض من عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير احمضوا يقال احمض القوم احماضا
اذا افاضوا فيما يونسهم من الكلام والاخبار والاصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان
كانه لما خاف عليهم الملال احب ان يريحهم فامرهم بالاخذ في ملح الكلام والحكايات ومنه حديث
الزهري الاذن مجاجة وللنفس حمضة اى شهوة كما تشتهي الابل الحمض والمجاجة التي تمج ما تسمعه فلا تعيه

ومع ذلك فلها شهوة في السماع **ومنه الحديث** في صفة مكة وابقل حمضها اي نبت وظهر من
الارض **وحديث** جرير بن مسلم واراك وحموض وعناك الحموض جمع الحمض وهو كل نبت في طعمه حموضة
وفي حديث ابن عمر وسئل عن التحميض قال وما التحميض قال يأتي الرجل المرأة في دبرها قال ويفعل هذا
احد من المسلمين يقال احمضت الرجل عن الامر اي حولته عنه وهو من احمضت الابل اذا ملت من رعي الخلة
وهو الحلو من النبات واشتهت الحمض فتحولت اليه ومنه قيل للتفخيذ في الجماع تحميض **وفي حديث**
ابن عباس رض ينطلق احدكم فيركب الحموقة هي فعولة من الحمق اي خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع
الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه ومنه حديثه الآخر مع نجدة الحروري لولا ان يقع في احموقة ما كتبت
اليه هي افعولة من الحمق بمعنى الحموقة **ومنه حديث** ابن عمر رض في طلاق امرأته أرأيت ان عجز واستحمق
يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحمقى واستحمقته وجدته احمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل
ويروى استحمق على ما لم يسم فاعله والاول اولى ليزاوج عجز فيه الحميل غارم الحميل الكفيل اي الكفيل
ضامن **ومنه حديث** س ابن عمر رض انه كان لا يرى باسا في السلم بالحميل اي الكفيل **وفي
حديث** القيمة ينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل هو ما يجيء السيل به من طين او غثاء
وغيره فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في
يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها وفي حديث
آخر كما تنبت الحبة في حمائل السيل هو جمع حميل **وفي حديث** عذاب القبر يضغط المؤمن
ضغطة تزول منها حمائله قال الازهري هي عروق انثييه ويحتمل ان يراد موضع حمائل السيف اي
عواتقه وصدره واضلاعه **وفي حديث** عمر رض انه كتب الى شريح الحميل لا يورث الا ببينة
هو الذي يحمل من بلاده صغيرا الى بلاد الاسلام وقيل هو المحمول النسب وذلك ان يقول الرجل
لانسان هذا اخي او ابني ليزوي ميراثه عن مواليه فلا يصدق الا ببينة وفيه لا تحل المسئلة
الا لثلاثة رجل تحمل حمالة الحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان
تقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين
والتحمل ان يحملها عنهم على نفسه **ومنه حديث** عبد الملك في هدم الكعبة وما
بنى ابن الزبير منها وددت اني تركته وما تحمل من الاثم في نقض الكعبة وبنائها **وفي حد** س

قس

قس قال تحلت بعلي على عثمان رضي الله عنهما في امر اي استشفعت به اليه وفيه كنا اذا امرنا بالصدقة
انطلق احدنا الى السوق فيحامل اي يتكلف المشقة والحمل بالاجرة ليكسب ما يتصدق به تحاملت
الشيء تكلفته على مشقة ومنه الحديث الآخر كنا نحامل على ظهورنا اي نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة
او هو من التحامل **وفي حديث** س الفزع والعنبرة اذا استحمل ذبحته فتصدقت به اي قوي
على الحمل واطاقه وهو استفعل من الحمل **وفي حديث** تبوك قال ابو موسى ارسلني اصحابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم اساله الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا وذلك انهم ارسلوه يطلب
منه شيئا يركبون عليه ومنه تمام الحديث قال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما انا حملتكم
ولكن الله حملكم اراد افراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل اراد لما ساق الله تعالى اليه هذه الابل
وقت حاجتهم كان هو الحامل عليها وقيل كان ناسيا ليمينه انه لا يحملهم فلما امر لهم بالابل قال
ما انا حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصائم الذي افطر ناسيا الله اطعمك وسقاك **وفي حديث**
بناء مسجد المدينة هذا الحمال لا حمال خيبر الحمال بالكسر من الحمل والذي يحمل من خيبر التمر اي ان هذا في
الآخرة افضل من ذاك واحمد عاقبة كانه جمع حمل او حمل ويجوز ان يكون مصدر حمل او حامل **ومنه
حديث** عمر رضي الله عنه فاين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره بعضهم بالحمل
الذي هو الضمان وفيه من حمل علينا السلاح فليس منا اي من حمل السلاح على المسلمين
لكونهم مسلمين فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لاجل كونهم مسلمين فقد اختلف فيه فقيل معناه
ليس مثلنا وقيل ليس متخلقا باخلاقنا ولا عاملا بسنتنا **وفي حديث** الطهارة اذا كان الماء قلتين لم
يحمل خبثا اي لم يظهره ولم يغلب الخبث عليه من قولهم فلان يحمل غضبه اي لا يظهره والمعنى ان الماء لا ينجس بوقوع
الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثا انه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا كان
يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه انه اذا كان قلتين لم يحمل ان يقع فيه نجاسة لانه ينجس
بوقوع الخبث فيه فيكون على الاول قد قصد اول مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو
ما انتهى في القلة الى القلتين والاول هو القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين
واما الثاني فلا وفي حديث علي رض لا تناظروهم بالقرآن فانه ذو وجوه اي يحمل عليه كل تأويل فيحمله
وذو وجوه اي ذو معان مختلفة وفي حديث تحريم الحمر الاهلية قيل لانها كانت حمولة الناس الحمولة

بالفتح ما يحتمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الاحمال او لم تكن كالركوبة **ومنه حديث**
قطن والحمولة المايرة لهم لاغية اى الابل التى تحمل الميرة **ومنه الحديث** من كانت له حمولة تاوى
الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه الحمولة بالضم الاحمال يعنى انه يكون صاحب احمال يسافر بها واما
الحمول بلاهاء فهى الابل التى عليها الهوادج كان فيها نساء اولم يكن **فى حديث** الرجم انه مر بيهودى
محمم مجلود اى مسود الوجه من الحممة الفحمة وجمعها حمم ومنه الحديث اذا مت فاحرقونى بالنار حتى اذا
صرت حمما فاسحقونى **حديث** لقمان ابن عاد خذى منى اخى ذا الحممة اراد سواد لونه ومنه حديث
انس كان اذا حمم راسه بمكة خرج واعتمر اى اسود بعد الحلق بنبات شعره والمعنى انه كان لا
يؤخر العمرة الى المحرم وانما كان يخرج الى الميقات ويعتمر فى ذى الحجة **ومنه حديث** ابن زمل كانما حمم
شعره بالماء اى سود لان الشعر اذا شعث اغبر فاذا اغسل بالماء ظهر سواده ويروى بالجيم اى جعل جمة
ومنه حديث قس الوافد فى الليل الاحم اى الاسود وفى حديث عبد الرحمن انه طلق امراته
ومتعها بخادم سوداء حممها اياها اى متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمى المتعة التحميم ومنه خطبة
مسلمة ان اقل الناس فى الدنيا هما اقلهم حما اى مالا ومتاعا وهو من التحميم المتعة **وفى حديث**
ابى بكر ان ابا الاعور السلمى قال له انا جئناك فى غير محمة يقال احمت الحاجة اذا اهمت ولزمت قال الزمخشرى
المحة الحاجة من احم الشئ اذا قرب ودنا **وفى حديث** عمر رض قال اذا التقى الزحفان وعند
حمة النهضات اى شدتها ومعظمها واصلها من الحم الحرارة او من حمة السنان وهى حدته وفيه مثل
العالم مثل الحمة الحمة عين ماء حار يستشفى بها المرضى **ومنه حديث** الدجال اخبرونى عن حمة
زغر اى عينها وزغر موضع بالشام **ومنه الحديث** انه كان يغتسل بالحميم هو الماء الحار
وفيه لا يبولن احدكم فى مستحمه المستحم الموضع الذى يغتسل بالحميم وهو فى الاصل
الماء الحار ثم قيل للاغتسال باى ماء كان الاستحمام وانما كان نهى عن ذلك
اذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول او كان المكان صلبا فيوهم المغتسل انه اصابه منه شئ
فيحصل منه الوسواس **ومنه الحديث** ان بعض نسائه استحمت من الجنابة فجاء النبى صلى الله عليه وسلم
يستحم من فضلها اى يغتسل ومنه حديث ابن مغفل انه كان يكره البول فى المستحم وفى حديث
س طلق كنا بارض وبئة محمة اى ذات حمى كالماسدة والمذابة لموضع الاسد والذباب

بقال

يقال احمت الارض اى صارت ذات حمى **وفى الحديث** ذكر الحمام كثيرا وهو الموت وقيل هو قدر
الموت وقضاؤه من قولهم حم كذا اى قدر ومنه شعر ابن رواحه فى غزوة موتة هذا حمام الموت قد
صليت قضاؤه **وفى حديث** س مرفوع انه كان يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر قال ابو موسى
قال هلال بن العلاء هو التفاح قال وهذا التفسير لم اره لغيره وفيه اللهم هؤلاء اهل بيتى وحامتى اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حامة الرجل خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا ومنه الحديث انصرف
كل رجل من وفد ثقيف الى حامته **وفى حديث** س الجهاد اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون
قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكانه
قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التى اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها
مما يستظهر به على استنزال النصر من الله تعالى وقوله لا ينصرون كلام مستانف كانه حين
قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناها فقال لا ينصرون **فى حديث** ابن عباس رضى الله عنهما
كم قتلت من حمنانة الحمنانة من القراد دون الحلم اوله قمقامة ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم غل
فيه س انه رخص فى الرقية من الحمة وفى رواية من كل ذى حمة الحمة بالتخفيف السم وقد يشدد و
انكره الازهرى ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج واصلها حمو او حمى
بوزن صرد والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة او الياء **ومنه حديث**
الدجال وتنزع حمة كل دابة اى سمها فيه لا حمى الا لله ورسوله قيل كان الشريف فى الجاهلية
اذا نزل ارضا فى حيه استعوى كلبا فحمى مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره وهو يشارك القوم
فى ساير ما يرعون فيه فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك واضاف الحمى الى الله تعالى
ورسوله اى لا حمى الا ما يحمى للخيل التى ترصد للجهاد والابل التى يحمل عليها فى سبيل الله وابل
الزكوة وغيرها كما حمى عمر بن الخطاب النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة فى سبيل الله وفى حديث
ابيض بن حمال الاحمى فى الاراك فقال ابيض اراكة فى حظارى اى فى ارضى وفى رواية انه ساله
عما يحمى من الاراك فقال ما لم تنله اخفاف الابل معناه ان الابل تاكل منتهى ما تصل اليه
افواهها لانها انما تصل اليه بمشيها على اخفافها فيحمى ما فوق ذلك وقيل اراد انه يحمى
من الاراك ما بعد عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة اذا ارسلت فى المرعى ويشبه

ان تكون هذه الاراكة التى سأل عنها يوم احياء الارض وخط عليها قايمة فيها فملك الارض بالاحياء
ولم يملك الاراكة فاما الاراك اذا نبت فى ملك رجل فانه يحميه ويمنع غيره منه **وفى حديث**
س وذكرت عثمان رضى الله عنهما عتبنا عليه موضع الغمامة الحماة يريد الحمى الذى حماه يقال احميت المكان
فهو محمى اذا جعلته حمى وهذا شى حمى اى محظور لا يقرب وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت منه
من يقربه وجعلته عايشه موضعا للغمامة لانها تسقى بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من
الكلاء اذا لم يكن مملوكا فكذلك عتبوا عليه **وفى حديث** س حنين الان حمى الوطيس
الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطرام الحرب ويقال ان هذه الكلمة اول من قالها النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم لما اشتد الباس يومئذ ولم تسمع قبل وهو من احسن الاستعارات **ومنه الحديث**
وقدر القوم حامية تفور اى حارة تغلى يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميتهم وفى
حديث معقل بن يسار فحمى من ذلك انفا اى اخذته الحمية وهى الانفة والغيرة وقد تكررت
الحمية فى الحديث **وفى حديث** الافك احمى سمعى وبصرى اى امنعهما من ان انسب اليهما
مالم يدركاه او من العذاب لو كذبت عليهما وفيه لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل حموها الا حموها
الموت الحمو احد الاحماء وهم اقارب الزوج والمعنى فيه انه اذا كان رايه هذا فى ابى الزوج وهو محرم
فكيف بالغريب اى فليمت ولا يفعلن ذلك وهذه كلمة تقولها العرب كما تقول الاسد الموت والسلطان
النار اى لقاؤهما مثل الموت والنار يعنى ان خلوة الحمو معها اشد من خلوة غيره من الغرباء لانه ربما
حسن لها اشياء وحملها على امور تثقل على الزوج من التماس ما ليس فى وسعه او سوء عشرة او
غير ذلك ولان الزوج لا يؤثر ان يطلع الحمو على باطن حاله بدخول بيته **فى حديث**
س كعب انه قال اسماء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الكتب السالفة محمد واحمد وحمياطا قال
ابو عمرو سألت بعض من اسلم من اليهود عنه فقال معناه يحمى الحرم ويمنع من الحرام ويوطى الحلال

باب الحاء مع النون

فى حديث عمر رض انه احرق بيت رويشد الثقفى وكان حانوتا تعاقر فيه الخمر وتباع كانت
العرب تسمى بيوت الخمارين الحوانيت واهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت
وماخور والحانة ايضا مثله وقيل انهما من اصل واحد وان اختلف بناؤهما والحانوت يذكر

ويونث

ويونث قال الجوهرى اصله حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء
فيه س انه نهى عن الدبا والحنتم الحنتم جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع
فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدتها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها
لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والاول الوجه
ومنه حديث ابن العاص ان ابن حنتمة تعجب له الدنيا معاها حنتمة ام عمر بن
الخطاب وهى بنت هشام بن المغيرة ابنة عم ابى جهل فيه اليمين حنث او مندمة الحنث فى اليمين
نقضها والنكث فيها يقال حنث فى يمينه يحنث وكانه من الحنث الاثم والمعصية وقد تكرر فى
الحديث والمعنيان للحالف اما ان يندم على ما حلف عليه او يحنث فتلزمه الكفارة وفيه
من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث اى لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم
الحنث وهو الاثم وقال الجوهرى بلغ الغلام الحنث اى المعصية والطاعة وفيه انه كان يأتى
حراء فيتحنث فيه اى يتعبد يقال فلان يتحنث اى يفعل فعلا يخرج به من الاثم كما تقول يتاثم ويتحرج اذا
فعل ما يخرج به من الاثم والحرج **ومنه حديث** حكيم بن حزام ارايت امورا كنت اتحنث بها
فى الجاهلية اى اتقرب بها الى الله تعالى **ومنه حديث** عايشة رضى الله عنها ولا اتحنث الى نذرى اى
لا اكسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الاول وفيه يكثر فيهم اولاد الحنث اى اولاد الزنا من
الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة **وفى حديث** س القاسم وسئل عن رجل
ضرب حنجرة رجل فذهب صوته قال عليه الدية الحنجرة راس الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق
والجمع الحناجر **ومنه الحديث** بلغت القلوب الحناجر اى صعدت عن مواضعها من الخوف اليها
فى حديث س ابى هريرة رض كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى ليلة ظلماء حندس اى
شديدة الظلمة **ومنه حديث** الحسن وقام الليل فى حندسه فيه انه اتى بضب محنوذ اى مشوى
ومنه قوله تعالى بعجل حنيذ ومنه حديث الحسن عجلت قبل حنيذها بشوائها اى عجلت بالقرى
ولم ينتظر المشوى وسيجى فى حرف العين مبسوطا وفيه ذكر حنذ هو بفتح الحاء والنون
وبالذال المعجمة موضع قريب من المدينة **فى حديث** ابى ذر رضى الله عنه لو صليتم حتى تكونوا
كالحناجر ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحنابر جمع حنبرة وهى القوس

بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شي منحن فهو حنية اي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم فيه حتى يدخل
حنش — الوليد به في فم الحنش اي في فم الافعى وقيل الحنش ما اشبه رأسه رؤس الحيات من الوزغ والحرباء وغيرهما
وقيل الاحناش هوام الارض والمراد في الحديث الاول ومنه حديث سطيح احلف بما بين الحرتين
من حنش **وفي حديث** ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط اي يستعمل الحنوط في ثيابه
عند خروجه الى القتال كانه اراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال والحنوط
والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم خاصة **ومنه حديث** عطاء
حنط — سئل اي الحناط احب اليك قال الكافور **ومنه الحديث** ان ثمود لما استيقنوا
العذاب تكفنوا بالانطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا وفي حديث ابن المسيب سأله رجل
فقال قتلت قرادا او حنظبا فقال تصدق بتمرة الحنظب بضم الظاء وفتحها ذكر الخنافس والجراد وقد يقال
حنظب — بالطاء المهملة ونونه زائدة عند سيبويه لانه لم يثبت فعللا بالفتح واصلية عند الاخفش لانه اثبته وفي
رواية من قتل قرادا او حنظبانا وهو محرم تصدق بتمرة او تمرتين الحنظبان هو الحنظب فيه س
حنف — خلقت عبادي حنفاء اي طاهري الاعضاء من المعاصي لا انه خلقهم كلهم مسلمين لقوله تعالى
هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل اراد به خلقهم مؤمنين لما اخذ
عليهم الميثاق الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك
به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب
من كان على دين ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام واصل الحنف الميل **ومنه الحديث**
بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وقد تكرر في الحديث س انه قال لرجل ارفع ازارك قال اني احنف
الحنف اقبال القدم باصابعها على القدم الاخرى **في حديث** لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على
حنق — جرته اي لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والاحناق
لحوق البطن والتصاقه واصل ذلك في البعير ان يقذف بجرته وانما وضع موضع الكظم من
حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه يقال ما يحنق فلان على جرة وما يكظم
على جرة اذا لم ينطق على حقد ودغل **ومنه حديث** ابي جهل ان محمدا نزل يثرب وانه حنق
عليكم ومنه شعر قتيلة اخت النضر بن الحارث

ماكان

ماكان ضرك لو مننت وربما … من الفتى وهو المغيظ المحنق

يقال حنق عليه بالكسر يحنق فهو حنق واحنقه غيره فهو محنق **في حديث**
ابن ام سليم لما ولدته وبعثت به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمضغ تمرا وحنكه به اي
مضغه ودلك به حنكه يقال حنك الصبي وحنكه **ومنه الحديث**
حنك — انه كان يحنك اولاد الانصار **وفي حديث** طلحة قال لعمر رضي الله عنهما قد
حنكتك الامور اي راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد واصله من حنك الفرس
يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا يقوده به **وفي حديث** خزيمة والعضاة
مستحنكا اي منقلعا هكذا جاء في رواية فيه انه كان يصلي الى جذع في مسجده فلما عمل
له المنبر صعد عليه فحن الجذع اليه اي نزع واشتاق واصل الحنين ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها
ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط اقتل من بين قريش فقال
عمر رضي الله عنه حن قدح ليس منها هو مثل يضرب للرجل ينتمي الى نسب ليس منه او يدعي ما ليس منه
في شي والقدح بالكسر احد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر اخوته ثم حركها المفيض بها خرج
له صوت يخالف اصواتها فعرف به **ومنه كتاب** علي رضي الله عنه الى معاوية واما قولك كيت كيت
فقد حن قدح ليس منها **ومنه حديث** لا تتزوجن حنانة ولا منانة هي التي كان لها زوج فهي تحن اليه
وتعطف عليه وفي حديث بلال انه مر عليه ورقة بن نوفل وهو يعذب فقال والله لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا
الحنان الرحمة والعطف والحنان الرزق والبركة اراد لاجعلن قبره موضع حنان اي مظنة من رحمة
الله فاتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الامم الماضية فيرجع ذلك
عارا عليكم وسبة عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام وهلك قبل مبعث النبي صلى — الله عليه وسلم فقال للنبي
الله تعالى عليه وسلم ان يدركني يومك لانصرنك نصرا مؤزرا وفي هذا نظر فان بلالا ما عذب الا بعد ان
اسلم **ومنه الحديث** انه دخل على ام سلمة وعندها غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد
حنانا غيروا اسمه اي تتعطفون على هذا الاسم وتحبونه وفي رواية انه من اسماء الفراعنة فكره
ان يسمى به **ومنه حديث** زيد بن عمرو بن نفيل حنانيك يا رب اي ارحمني رحمة
بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التي لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك

وفي اسماء الله تعالى الحنان هو بتشديد النون الرحيم بعباده فعّال من الرحمة
للمبالغة **وفيه** ذكر الحنّانة هو بهذا الوزن رمل بين مكة والمدينة له ذكر في
مسير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى بدر **وفي حديث** علي رضي الله عنه
ان هذه الكلاب التي لها اربعة اعين من الجن الحِنّ ضرب من الجن يقال مجنون
محنون وهو الذي يصرع ثم يفيق زمانا وقال ابن المسيب الحن الكلاب السود المعينة
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الكلاب من الحن وهي ضعفة الجن فاذا
غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسا جمع نفس اي انها تصيب
باعينها فيه لا تجوز شهادة ذي الظنة والحنة الحنة العداوة وهي لغة قليلة حنه
في الاحنة وهي على قلتها قد جاءت في غير موضع من الحديث فمنها قوله الا رجل
بينه وبين اخيه حنة **ومنه حديث** حارثة بن مضرب ما بيني وبين
العرب حنة **وفي حديث** صلوة الجماعة لم يحن احد منا ظهره اي
يثنيه للركوع يقال حنى يحني ويحنو **ومنه حديث** معاوية رضي الله عنه لقد حنى
منعتني القدرة من ذي الحناة هي جمع حنة **ومنه حديث** معاذ رضي الله عنه
اذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه فخذيه وليحنا هكذا جاء في الحديث فان كانت
بالحاء فهو من حنا ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم فهو من جنى الرجل على الشيء اذا اكب
عليه وهما متقاربان والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم وفي كتاب الحميدي بالحاء
وفي حديث رجم اليهود فرايته يحني بالحاء اي يكب عليها يقال حنى يحني
حنوا **ومنه الحديث** انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة
واشار باصبعيه الحانية التي تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا **ومنه الحديث**
الاخر في نساء قريش احناه على ولد وارعاه على زوج انما وحد الضمير وامثاله ذهابا الى
المعنى تقديره احنى من وجد او خلق او من هناك ومثله قوله احسن الناس وجها
واحسنه خلقا يريد احسنهم خلقا وهو كثير في العربية ومن افصح الكلام
ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه اياك والحنو والاقعاء يعني في الصلوة وان

وان يطاطي

وان يطاطي راسه ويقوس ظهره من حنيت الشيء اذا عطفته **ومنه حديث** ابن عمر رضي
الله عنه لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية او حني وهما القوس فعيل بمعنى مفعول لانها
محنية اي معطوفة **ومنه حديث** عائشة رضي الله عنها فحنت لها قوسها اي وترت لانها
اذا اوترتها عطفتها ويجوز ان يكون حنت مشددة يريد به صوت القوس وفيه كانوا معه
فاشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بمحنية اي بحيث ينعطف الوادي وهو منحناه ايضا ومحاني
الوادي معاطفه **ومنه قصيد كعب بن زهير**

شجت بذي شبم من ماء محنية — صاف بابطح اضحى وهو مشمول

خص ماء المحنية لانه يكون اصفى وابرد **ومنه الحديث** ان العدو يوم حنين كمنوا في
احناء الوادي جمع حنو وهي منعطفه مثل محانيه **ومنه حديث** علي رضي الله عنه ملازمة
لاحنائها اي معاطفها ومنه حديثه الاخر فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم
هي جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه

باب الحاء مع الواو

فيه رب تقبل توبتي واغسل حوبتي اي اثمي **ومنه الحديث** اغفر لنا حوبنا اي اثمنا
وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم ومنه الحديث الربا سبعون حوبا
اي سبعون ضربا من الاثم **ومنه الحديث** اذا دخل الى اهله قال توبا توبا لا يغادر علينا
حوبا ومنه الحديث ان الجفاء والحوب في اهل الوبر والصوف وفيه ان رجلا سأله الاذن في الجهاد
فقال الك حوبة قال نعم يعني ما تاثم به ان ضيعته وتحوب من الاثم اذا توقاه والقى الحوب
عن نفسه وقيل الحوبة ههنا الام والحرم **ومنه الحديث** اتقوا الله في الحوبات
يريد النساء المحتاجات اللاتي لا يستغنين عمن يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد في الكلام من
حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات والحوبة الحاجة
ومنه حديث الدعاء اليك ارفع حوبتي اي حاجتي وفيه ان
ابا ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه اراد ان يطلق ام ايوب فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان طلاق ام ايوب لحوب اي لوحشة او اثم وانما اثمه بطلاقها لانها كانت مصلحة لدينه

كانت مصلحة له في دينه وفيه ما زال صفوان يتحوّب رحالنا منذ الليلة التحوّب صوت
مع توجّع اراد به شدة صياحه بالدعاء ورحالنا منصوب على الظرف والحوبة والحيبة الهمّ
والحزن وفيه كان اذا قدم من سفر قال آيبون تائبون لربنا حامدون حوبا حوبا
حوبُ زجر لذكور الابل مثل حل لاناثها وتضمّ الباء وتفتح وتكسر واذا نُكّر
دخله التنوين فقوله حَوبًا حَوبًا بمنزلة قولك سيرًا سيرًا كانه لما فرغ من دعائه زجر
جمله وفي حديث ابن العاص فعرف انه يريد حوباءَ نفسه الحوباءُ روح القلب
وقيل النفس وفيه انه قال لنسائه ايتكن تنبحها كلاب الحوأب الحوأبُ منزل
بين البصرة ومكة وهو الذي نزلته عايشة رضي الله عنها لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل
وفي الحديث قال انس رضي الله تعالى عنه جئت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يسم
الظهر وعليه خميصة حوتية هكذا اتى جاء في بعض نسخ مسلم والمحفوظ المشهور خميصة جونية
اى سوداء واما حوتية فلا اعرفها وطال ما بحثت عنها فلم اقف لها على معنى وجاء في رواية
اخرى خميصة حوتكية ولعلها منسوبة الى القصر فان الحوتكى الرجل القصير الخطوة وهي
منسوبة الى رجل يسمى حوتكيا والله اعلم بالصواب فيه س انه كوى اسعد بن زرارة
وقال لا ادع في نفسي حوجاء من اسعد الحوجاء من الحاجة اى لا ادع شيئا ارى
فيه برأه الا فعلته وهي في الاصل الريبة التي يحتاج الى ان التها وفيه حديث
قتادة رضي الله عنه قال في سجدة حم ان يسجد بالاخرة منهما احرى ان لا يكون في
نفسك حوجاء اى لا يكون في نفسك منه شيء وذلك ان موضع السجود منها مختلف
فيه هل هو في اخر الاية الكريمة الاولى على تعبدون او اخر الثانية على يسامون
واختار الثانية لانه الاحوط وان يسجد في موضع المبتداء واحرى خبره وفي الحديث
قال له رجل يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة الا اتيت اى ما تركت شيئا دعتني
دعتني نفسي اليه من المعاصي الا وقد ركبته وداجة اتباع لحاجة والالف فيها
منقلبة عن الواو وفيه الحديث انه قال لرجل شكى اليه الحاجة انطلق
الى هذا الوادي فلا تدع حاجا ولا حطبا فلا تاتني خمسة عشر يوما الحاج ضرب

حوت

حوج

من الشوك

من الشوك الواحدة حاجة في حديث الصلوة فمن فرغ لها قلبه وحاذ
عليها بحدودها فهو مؤمن اى حافظ عليها من حاذ الابل يحوذها حوذًا اذا حازها
وجمعها ليسوقها وفيه حديث عايشة رضي الله تعالى عنها تصف عمر رضي الله تعالى عنه
كان والله احوذ بالنسيج وحده الاحوذي الجاد المُنكمِش في اموره الحسن السباق
للامور وفيه ما من ثلاثة في قرية ولا بدو ولا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم
الشيطان اى استولى عليهم وحواهم اليه وهذه اللفظة احد ما جاء في الاصل الحاذ
طريقة المتن وهذه اللفظة احد ما جاء على الاصل من غير اعلال خارجة عن اخواتها نحو استقال
واستقام وفي الحديث اغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ الحاذ والحال
واحد واصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس اى الخفيف الظهر من العيال
وفيه الحديث ليأتين على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة الحاذ كما
يغبط اليوم ابو العشرة ضربه مثلًا لقلة المال والعيال وفي حديث
قس عبر خوذان الحوذان بقلة لها قضبٌ وورقٌ ونورًا اصفر فيه الزبير ابن عمتي
وحواري من امتي اى خاصتي من اصحابي وناصري ومنه الحواريون اصحاب المسيح عليه
الصلوة والسلام اى خلصائه وانصاره واصله من التحوير التبييض قيل انهم كانوا قصا
قصارين يحوّرون الثياب اى يبيضونها وفيه الخبر الحواري الذي نخل مرة بعد مرة
قال الازهري رحمه الله تعالى الحواريون خلصان الانبياء عليهم الصلوة والسلام وتاوله
وتاويله الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب وفي حديث صفة الجنة ان
ان في الجنة لمجتمعا من حور العين قد تكرر ذكر الحور العين في الحديث وهن
نساء الجنة واحدتهن حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها فيه نعوذ بالله
من الحور بعد الكور اى من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد
صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا منهم واصله من نقض العمامة بعد لفها
وفي حديث على رضي الله تعالى عنه حتى يرجع اليكما ابنا كما يحور ما بعثتما به اى
بجواب ذلك يقال كلمته فما رد الى حورًا اى جوابا وقيل اراد به الخيبة والاخفاق

واصل الحور الرجوع الى النقص **ومنه حديث** عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج
المسلمين قد قرا القران على لسان سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فاعاده وابداه لا يحور
لا يحور فيكم الا كما يحور صاحب الحمار الميت اى لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من
القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه **ومنه حديث** سطيح فلم يحر جوابا اى لم يرجع ولم
يرد **ومنه الحديث** من دعى رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه اى رجع عليه
ما نسب اليه **ومنه حديث** عايشة رضى الله عنها فغسلتها ثم اجففتها واحرتها اليه
ومنه حديث بعض السلف رحمه الله تعالى لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت ان يحور بى
داؤه اى يكون على مرجعه وفيه انه كوى اسعد بن زرارة على عاتقه حوراء وفى رواية
انه وجد وجعا فى رقبته فحوره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحديدة الحوراء كية
مدورة من حار يحور اذا رجع وحوره اذا كواه هذه الكية كانه رجعها فادارها
ومنه الحديث انه لما اخبر بقتل ابى جهل قال ان عهدى به وفى ركبته حوراء
فانظروا ذلك فنظروا فراوه يعنى اثر كية كوى بها وقيل سميت حوراء لان
موضعها يبيض من اثر الكى وفى كتابه لوفد همدان ان لهم من الصدقة الثلب
الثلث والناب والفصيل والفارض والكبش الحورى الحورى منسوب الى
الى الحورة وهى جلود تتخذ من جلود الضان وقيل هو ما دبغ من الجلود بغير القرض وهو احد ما
جاء على اصله ولم يعل كما اعل باب فيه ان رجلا من المشركين جميع اللامة كان يحوز المسلمين
اى يجمعهم ويسوقهم حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد منه **ومنه حديث** ابن مسعود
رضى الله تعالى عنه الاثم حواز القلوب هكذا رواه شمر بتشديد الواو من حاز يحوز اى يجمع القلوب
يجمع القلوب ويغلب عليها والمشهور بتشديد الزاى وقد تقدم ومنه حديث معاذ رضى
الله تعالى عنه فتحوز كل منهم فصلى صلوة خفيفة اى تنحى وانفرد ويجوز بالجيم من السرعة والتسهيل
ومنه حديث ياجوج وماجوج فحوز عبادى الى الطور اى ضمهم اليه والرواية
فحرز بالراء **ومنه حديث** عمر رضى الله تعالى عنه قال لعايشة رضى الله تعالى عنها يوم
الخندق وما يومنك ان يكون بلاء او تحوز هو من قوله تعالى او متحيزا الى فئة اى منضما

اليها

اليها والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى **ومنه حديث** ابى عبيدة وقد انحاز على حلقة
نشبت فى جراحة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد اى اكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها
الى بعض **وفى حديث** عايشة رضى الله تعالى عنها تصف عمر رضى الله عنه كان والله
احوزيا هو الحسن السياق للامور وفيه بعض النفار وقيل هو الخفيف ويروى بالذال وقد تقدم
ومنه الحديث فحمى حوزة الاسلام اى حدوده ونواحيه وفلان مانع لما فى حوزته اى لما
فى حيزه والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية **ومنه الحديث** انه اتى عبد الله بن
رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه اى ما تنحى التحوز من الحوزة وهى الجانب كالتنحى من الناحية
يقال تحوز وتحيز الا ان التحوز تفعل والتحيز تفيعل وانما لم يتنح له عن صدر فراشه لان السنة ترك
ذلك **فى حديث** احد فحاسوا العدو ضربا حتى اجهضوهم عن اثقالهم اى بالغوا النكاية
فيهم واصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل احوس جرى لا يرده شىء
ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه قال لابى العدبس بل تحوسك فتنة اى
تخالطك وتحثك على ركوبها وكل موضع خالطته فقد حسته وحسته **ومنه حديث**
الاخر انه راى فلانا وهو يخطب امراة تحوس الرجال اى تخالطهم **ومنه حديثه الاخر**
قال لحفصة الم ار جارية اخيك تحوس الناس **ومنه حديث** الدجال وانه يحوس
ذراريهم **وفى حديث** عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما دخل على قوم فجعل فتى منهم يتحوس
يتحوس فى كلامه فقال الكبر واكبروا التحوس تفعل من الاحوس وهو الشجاع اى يتشجع فى
فى كلامه ويتجرى ولا يبالى وقيل هو يتاهب يتردد فيه **ومنه حديث** علقمة عرفت
فيه تحوس القوم وهياتهم الى تاهبهم وتشجعهم ويروى بالسين **فى حديث**
عمر رضى الله تعالى عنه ولم يتتبع حوش الكلام اى وحشيه وعقده والغريب المشكل منه
وفيه من خرج على امتى يقتل برها وفاجرها ولا يتحاش لمومنهم اى لا يفزع لذلك ولا ينفر منه
ومنه حديث عمرو واذا انا بياض يتحاش منى واتحاش منه اى ينفر منى وانفر منه
وهو مطاوع الحوش النفار وذكر الهروى فى الياء وقال انما هو من الواو **ومنه حديث**
سمرة واذا عنده ولدان فهو يحوشهم ويصلح بينهم اى يجمعهم **ومنه حديث** عمر رضى الله عنه

فدغيره البلى وكل متغير حايل فاذا اتت عليه السنة فهو محيل كانما اخوذ من الحول السنة

وفي الحديث س اعوذ بالله من كل ملقح ومحبل المحيل الذى لا يولد له من قولهم

الناقة حالت الناقة واحالت اذا حملت عاما ولم تحمل عاما واحال الرجل ابله العام اذالم يضربها

الفحل **ومنه حديث** ام معبد والشاء عازب حيال اى غير حوامل حال تحول حيالا وهي

شاحيال وابل حيال والواحدة حايل وجمعها حول ايضا بالضم **وفي حديث** موسى وفرعون

ان جبريل عليه الصلوة والسلام اخذ من حال البحر فادخله فاء فرعون الحال الطين الاسود كالحماة

ومنه الحديث في صفة الكوثر حاله المسك اى طينه **وفي حديث** الاستسقا

اللهم حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس حوله وحواليه اى مطيفين به من جوانبه اللهم انزل

الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية **وفي حديث** الاحنف ان اخواننا من اهل

الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثمار متهدل له وانهار متفجرة اى نزلوا في الخصب تقول العرب تركت ارض

ارض بنى فلان كحولاء الناقة اذا بالغت في صفة خصبها وهي جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها

ماء اصفر وفيها خطوط حمر وخضر **وفي حديث** معاوية رضى الله عنه لما احتضر قال

لابنته قلباني فانكما لتقلبان حولا قلبا ان وقي كبة النار الحول ذو التصرف

والاحتيال في الامور ويروى حوليا قلبيا اذ نجى من عذاب الله تعالى وياء النسبة للمبالغة **ومنه**

حديث الرجلين اللذين ادعى احدهما على الاخر وكان حولا قلبا **وفي حديث** س الحجاج

فلما احال على الوادى اى ما اقبل عليه وفي حديث اخر فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض اى يقبل عليه ويميل

اليه **وفي حديث** مجاهد في التورك في الارض المستحيلة اى المعوجة لاستحالتها الى العوج وفيه

ذكر الحولقة هي لفظة مبنية من لا حول ولا قوة الا بالله كالبسملة من بسم الله والحمدلة من الحمد لله هكذا

ذكرها الجوهري في صحاحه بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحوقلة بتقديم القاف على اللام

والمراد بهذه الكلمة اظهار الفقر الى الله تعالى عز وجل بطلب المعاونة منه تعالى على ما

يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية وروى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال المعنى

لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بمعونة الله **وفي حديث** الاستسقاء

اللهم ارحم بهايمنا الحايمة هي التي تحوم على الماء اى تطوف فلا تجد ماء ترده **وفي حديث** عمر واولى

اخذ

حولق

١٢٤

احد الاحام على قرابته اي عطف كفعل الحايم على الماء ويروى حامى وفي حديث قد مدحج كانها الخاشب

بالحومانة اى الارض الغليظة المنقادة فيه ان امراة قالت ان ابني هذا كان بطني له حواء الحواء اسم المكان

الذي يحوي الشيء اي يضمه ويجمعه وفي حديث قيلة فوالنا الي حواء ضخم الحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء

والجمع احوية و اللنا يعني لجاانا ومنه الحديث الاخر ويطلب في الحواء العظيم الكاتب فما يوجد وفي حديث

صفية كان يحوي وراءه بعباءة او كساء ثم يردفها التحوية ان يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه والاسم

الحوية والجمع الحوايا ومنه حديث بدر قال عمير بن وهب الجمحي لما نظر الى اصحاب النبي وحزرهم واخبر

عنهم رايت الحوايا عليها المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع وفي حديث ابي عمرو النخعي ولدت جديا اسفع

احوى اى اسود لبس شديد السواد وفيه خير الخيل الحو الحو جمع احوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة

الكمتة وقد حوى فهو احوى وفيه ان رجلا قال يا رسول الله هل علي في مالي شي اذا اديت زكاته

فقال فاين ما تحاون عليك الفضول هي تتفاعلت من حويت الشيء اذا جمعته يقول لا تدع المواساة من

فضل مالك والفضول جمع فضل المال عن الحوايج ويروى تحاوات بالهمزة وهو شاذ مثل لبات بالحج

وفي حديث انس شفاعتي لاهل الكباير من امتي حتى حكم وحاء هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال ابو

موسى يجوز ان يكون حا من الحوة وقد حذفت لامه ويجوز ان يكون من حوى يحوي ويجوز ان يكون مقصورا

غير ممدود

باب الحاء مع الباء

في حديث عروة لما مات ابو

اريه بعض اهله بشر حيبة اي بشر حال والحيبة والحوبة الهم والحزن والحيبة ايضا الحاجة

والمسكنة **فيه** انه ركب فرسا فمر بشجرة فطار منها طاير فحادت فندر عنها حاد عن الشيء والطريق

يحيد اذا عدل اراد انها نفرت وتركت الجادة وفي خطبة علي فاذا جاء القتال قلتم حيدي حياد حيدي

اى ميلي وحياد بوزن قطام قال الجوهري هو مثل قولهم فيحي فياح اى اتسعي وفياح اسم للغارة وفي كلامه

ايضا يذم الدنيا هي الجحود الكنود الحيود وهذا البنا من ابنية المبالغة في حديث عمر الرجال ثلثة فرجل

حائر باير اى متحير في امره لا يدرى كيف يهتدي فيه وفي حديث ابن عمر ما اعطى رجل قط افضل من الطرق

يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيرى دهر ويبقى حيرى دهر بياء ساكنة وحيرى دهر بياء

خفيفة والكل من تحير الدهر وبقايه ومعناه مدة الدهر ودوامه اي ما اقام الدهر وقد جاء في تمام الحديث فقال

له رجل ما حيري الدهر قال لا يحسب اي لا يعرف حسابه لكثرته يريد ان اجر ذلك دايم ابدا لموضع دوام النسل

جوا

حيب

حيد

حير

وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت يؤخذ شيء من سدر فيجعل في مِحارة أو سكرجة. المحارة والحائر الموضع
الذي يجتمع فيه الماء وأصل المحارة الصدفة والميم زائدة وقد تكرر فيه ذكر الحيرة وهي بكسر الحاء البلد القديم
بظهر الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور.

حيزم في حديث بدر أقدم حيزوم جاء في التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام
أراد أقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء والياء فيه زائدة. وفي حديث علي اشدد حيازيمك للموت فإن الموت
لاقيك الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمير للأمر والاستعداد له.

حيس فيه أنه أولم على بعض نسائه بحيس هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق
أو الفتيت وقد تكرر ذكر الحيس في الحديث. وفي حديث أهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحيوس المحيوس الذي أبوه
عبد وأمه أمة كأنه مأخوذ من الحيس.

حيش فيه أن قوما أسلموا فقدموا إلى المدينة بلحم فتحيشت أنفس أصحابه منه وقالوا
لعلهم لم يسموا فسألوه فقال سموا أنتم وكلوا تحيشت أي نفرت يقال حاش يحيش حيشا إذا فزع ونفر ويروى بالجيم
وقد تقدم. ومنه حديث عمر أنه قال لأخيه زيد يوم ندب لقتال أهل الردة ما هذا الحيش والقل أي ما هذا
الفزع والنفور والقل الرعدة. وفيه أنه دخل على حائش نخل فقضى فيه حاجته الحائش النخل الملتف المجتمع
كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض وأصله من الواو وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه. ومنه الحديث أنه كان
أحب ما استتر به إليه حائش نخل أو حائط وقد تكرر في الحديث.

حيص في حديث ابن عمر كان في غزاة قال فحاص
المسلمون حيصة أي جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب والمحيد ويروى بالجيم والضاد
وقد تقدم. ومنه حديث أنس لما كان يوم أحد حاص المسلمون حيصة قالوا قتل محمد. وحديث أبي موسى
إن هذه الفتنة حيصة من حيصات الفتن أي روغة منها عدلت إلينا. وفي حديث مطرف أنه خرج من
الطاعون فقيل له في ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشيء
وليس بين العبد والموت محايصة وإنما المعنى أن الرجل في فرط حرصه على الفرار من الموت كأنه يباريه ويغالبه
فأخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لإفادة المباراة والمغالبة في الفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم
فيؤول معنى نحايصه إلى قولك نحرص على الفرار منه. وفي حديث ابن جبير أتقلتم ظهره وجعلتم عليه الأرض
حيص بيص أي ضيقتم عليه الأرض حتى لا يقدر على التردد فيها يقال وقع في حيص بيص إذا وقع في أمر
لا يجد منه مخلصا وفيها لغات عدة ولا تفرد إحدى اللفظتين عن الأخرى وحيص من حاص إذا حاد
وبيص من باص إذا تقدم وأصلها الواو وإنما قلبت ياء للمزاوجة بحيص وهما مبنيان بناء خمسة عشر وقد تكرر ذكره

حيض الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان وهيئة في الحديث يقال حاضت المرأة تحيض
حيضا ومحيضا فهي حائض وحائضة. فمن أحاديثه قوله لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار أي التي بلغت سن المحيض
وجرى عليها القلم ولم يرد في أيام حيضها لأن الحائض لا صلاة عليها وجمع الحائض حيض وحوائض. ومنها
قوله تحيضي في علم الله ستا أو سبعا تحيضت المرأة إذا قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه أراد عدّي
نفسك حائضا وافعلي ما تفعل الحائض وإنما خص الست والسبع لأنهما الغالب على أيام الحيض. ومنها
حديث أم سلمة قال أنفست أحيضتك لبست في يدك الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تلزمها الحائض
من التجنب والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود فأما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دفع
الحيض ونوبه وقد تكرر في الحديث كثيرا وأنت تفرق بينهما بما يقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث
ومنها حديث عائشة ليتني كنت حيضة ملقاة هي بالكسر خرقة الحيض ويقال لها أيضا المحيضة وتجمع على
المحايض. ومنه حديث بئر بضاعة تلقى فيها المحايض وقيل المحايض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمي به جمع
ويقع المحيض على المصدر والزمان والمكان والدم. ومنها الحديث أن فلانة استحيضت الاستحاضة
أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتاد يقال استحيضت فهي مستحاضة وهو استفعال
من الحيض.

حيف في حديث عمر حتى لا يطمع شريف في حيفك أي في ميلك معه لشرفه والحيف الجور والظلم.

حيق في حديث أبي بكر أخرجني ما أجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقا وحاقا أي لزمه ووجب عليه
والحيق ما يشتمل على الإنسان من مكروه ويروى بالتشديد وقد تقدم. ومنه حديث علي نعوذ من الساعة
التي من سار فيها حاق به الضر.

حيك فيه الإثم ما حاك في نفسك أي أثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك
في فلان أي ما يؤثر وقد تكرر في الحديث. وفي حديث عطاء قال له ابن جريج فما حياكتهم أو حياكتكم
هذه الحياكة مشية بتبختر وتثبط يقال تحيك في مشيته وهو رجل حياك.

حيل في حديث الدعاء اللهم ذا
الحيل الشديد الحيل القوة قال الأزهري المحدثون يروونه الحبل بالباء ولا معنى له والصواب بالياء
وقد تقدم ذكره. وفيه فصلى كل منا حياله أي تلقاء وجهه.

حين في حديث الأذان كانوا يتحينون وقت الصلاة
أي يطلبون حينها والحين الوقت. ومنه حديث رمي الجمار كنا نتحين زوال الشمس. ومنه الحديث تحينوا
نوقكم هو أن تحلبها مرة واحدة في وقت معلوم يقال حينتها وتحينتها. وفي حديث ابن زمل كبوا رواحلهم
في الطريق وقالوا هذا حين المنزل أي وقت الركون إلى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء. وفيه

مربوط
مربوط

حيا الحياء من الإيمان، جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان وهو اكتساب لأن المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وإن لم تكن له تقية فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه، وإنما جعله بعضه لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه، فإذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الإيمان. ومنه الحديث: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت، يقال استحيا يستحيي واستحى يستحي، والأول أعلى وأكثر، وله تأويلان: أحدهما ظاهر وهو المشهور، أي إذا لم تستح من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا، ولفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد، وفيه إشعار بأن الذي يردع الإنسان عن مواقعة السوء هو الحياء، فإذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة. والثاني أن يحمل الأمر على بابه، تقول إذا كنت في فعلك آمنا أن تستحيي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الأفعال التي يستحيا منها فاصنع منها ما شئت.

وفي حديث حنين قال للأنصار: المحيا محياكم والممات مماتكم، المحيا مفعل من الحياة، ويقع على المصدر والزمان والمكان.

وفيه: من أحيا مواتا فهو أحق به، الموات الأرض التي لم يجر عليها ملك أحد، وإحياؤها مباشرتها بتأثير شيء فيها من إحاطة أو زرع أو عمارة أو نحو ذلك، تشبيها بإحياء الميت.

ومنه حديث عمرو وقيل سلمان: أحيوا ما بين العشاءين، أي اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت بعطلته، وقيل أراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لأن النوم موت واليقظة حياة، وإحياء الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم، ومرجع الصفة إلى صاحب الليل، وهو من باب قوله: فأتت به حوش الفؤاد مبطنا، سهدا إذا ما نام ليل الهوجل، أي نام فيه، ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب.

وفيه أنه كان يصلي العصر والشمس حية، أي صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب، كأنه جعل مغيبها لها موتا، وأراد تقديم وقتها.

وفيه أن الملائكة قالت لآدم عليه السلام: حياك الله وبياك، معنى حياك أبقاك من الحياة، وقيل سلم عليك، وهو من التحية السلام.

ومنه حديث تحيات الصلاة، وهي تفعلة من الحياة، وقد ذكرناها في حرف التاء لأجل لفظها.

وفي حديث الاستسقاء: اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا، الحيا مقصور المطر لإحيائه الأرض، وقيل الخصب وما يحيا به الناس.

ومنه حديث القيامة: يصب عليهم ماء الحياء، هكذا جاء في بعض الروايات، والمشهور يصب عليهم ماء الحياة.

ومنه حديث عمر: لا آكل السمين حتى يحيا الناس من أول ما يحيون، أي حتى يمطروا ويخصبوا، فإن المطر سبب الخصب، ويجوز أن يكون من الحياة لأن الخصب سبب الحياة.

وفيه أنه كره من الشاة سبعا: الدم والمرار والحيا والغدة والذكر والأنثيين والمثانة، الحيا ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف

وجمعه

١٢٦

وجمعه أحيية. وفي حديث البراق: فدنوت منه لأركبه فأنكرني فتحيا مني، أي انقبض وانزوى، ولا يخلو أن يكون مأخوذا من الحياء على طريق التمثيل لأن من شأن الحيي أن ينقبض، أو يكون أصله تحوى أي تجمع فقلبت واوه ياء، أو يكون تفعل من الحي وهو الجمع كتحيز من الحوز.

وفي حديث الأذان: حي على الصلاة، حي على الفلاح، أي هلموا إليهما وأقبلوا وتعالوا مسرعين.

ومنه حديث ابن مسعود: إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر، أي ابدأ به وعجل بذكره، وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة، وفيها لغات، وهلا حث واستعجال.

وفي حديث ابن عمر: أن الرجل ليسأل عن كل شيء حتى عن حية أهله، أي عن كل نفس حية في بيته كالهرة وغيرها.

حرف الخاء
باب الخاء مع الباء

خبأ في حديث ابن صياد: قد خبأت لك خبأ، الخبء كل شيء غائب مستور، يقال خبأت الشيء أخبؤه خبأ إذا أخفيته، والخبء والخبيء والخبيئة الشيء المخبوء.

ومنه الحديث: ابتغوا الرزق في خبايا الأرض، هي جمع خبيئة كخطيئة وخطايا، وأراد بالخبايا الزرع لأنه إذا ألقى البذر في الأرض فقد خبأه فيها، قال عروة بن الزبير: ازرع فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت:

تتبع خبايا الأرض وادع مليكها ... لعلك يوما أن تجاب وترزقا

ويجوز أن يكون ما خبأه الله في معادن الأرض.

وفي حديث عثمان قال: اختبأت عند الله خصالا إني لرابع الإسلام وكذا وكذا، أي ادخرتها وجعلتها عنده لي.

ومنه حديث عائشة تصف عمر: ولفظت خبيئها، أي ما كان مخبوءا فيها من النبات، تعني الأرض، هو فعيل بمعنى مفعول.

وفي حديث أبي أمامة: لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة، المخبأة الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد، لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت.

ومنه حديث الزبرقان: أبغض كنائني إلي الطلعة الخبأة، وهي التي تطلع مرة ثم تختبئ أخرى.

خبب فيه أنه كان إذا طاف خب ثلاثا، الخبب ضرب من العدو.

ومنه الحديث: وسئل عن السير بالجنازة فقال: ما دون الخبب.

ومنه حديث مفاخرة رعاء الإبل والغنم: هل تخبون أو تصيدون، أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبوا في آثارها، ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء.

وفيه أن يونس عليه السلام لما ركب البحر أخذهم خب شديد، يقال خب البحر إذا اضطرب.

وفيه: لا يدخل الجنة خب ولا خائن، الخب بالفتح الخداع، وهو الجربز الذي يسعى بين الناس بالفساد، رجل خب وامرأة خبة، وقد تكسر خاؤه، فأما المصدر فبالكسر لا غير.

ومنه الحديث الآخر: الفاجر خب لئيم.

ومنه الحديث: من خبب امرأة أو مملوكا على مسلم فليس منا، أي خدعه وأفسده.

خبت في حديث الدعاء: واجعلني لك مخبتا، أي خاشعا مطيعا، والإخبات الخشوع

والتواضع وقد اخبت لله يخبت • ومنه حديث ابن عباس فجعلها مخبتة منيبة • وقد تكرر ذكرها في الحديث واصله
من الخبت المطمئن من الارض • وفي حديث عمرو بن يثربي ان رايت نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش
فلا تهجها قال القتيبي سالت الحجازيين فاخبروني ان بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبت والجميش الذي لا ينبت
وقد تقدم في حرف الجيم • وفي حديث ابي عامر الراهب لما بلغه ان الانصار قد بايعوا النبي تغير وخبت قال
الخطابي هكذا روي بالتاء المعجمة بنقطتين من فوق يقال رجل خبيت اي فاسد وقيل هو كالخبيث بالثاء المثلثة وقيل
هو الحقير الردي والخبيت ايضا الخسيس الحسيس • وفي حديث مكحول انه مر برجل نايم بعد العصر فدفعه
برجله وقال لقد عوفيت انها ساعة تكون فيها الخبتة يريد الخبطة بالطاء اي يتخبطه الشيطان اذا مسه بخبل
خبث او جنون وكان في لسان مكحول لكنة فجعل الطا تا • فيه اذا بلغ الما قلتين لم يحمل خبثا • الخبث بفتحتين النجس • ومنه
الحديث انه نهى عن كل دوا خبيث هو من جهتين احدهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والاروات والابوال كلها
نجسة وتناولها حرام الا ما خصته السنة من ابوال الابل عند بعضهم وروث ما يوكل لحمه عند اخرين
والجهة الاخرى من طريق الطعم والمذاق ولا ينكر ان يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية
النفوس لها • ومنه الحديث من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث خبثها
من جهة كراهة طعمها وريحها لانها طاهرة وليس اكلها من الاعذار المذكورة في الانقطاع عن المساجد وانما
امرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا لانه كان يتاذى بريحها • ومنه الحديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث
وكسب الحجام خبيث قال الخطابي قد يجمع الكلام بين القراين في اللفظ ويفرق بينها في المعنى ويعرف ذلك
من الاغراض والمقاصد فاما مهر البغي وثمن الكلب فيريد بالخبيث فيهما الحرام لان الكلب نجس والزنا
حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام واما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهية لان الحجامة مباح
وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه
على المجاز ويفرق بينها بدلايل الاصول واعتبار معانيها • وفي حديث هرقل فاصبح يوما وهو خبيث النفس اي ثقيل
كريه الحال • ومنه الحديث لا يقولن احدكم خبثت نفسي اي ثقلت وغثت كانه كره اسم الخبث • وفيه
لا يصلين الرجل وهو يدافع الاخبثين هما الغايط والبول • وفيه كما ينفي الكير الخبث هو ما تلقيه النار من وسخ
الفضة والنحاس وغيرهما اذا اذيبت وقد تكرر في الحديث • وفيه انه كتب للعدا بن خالد اشترى منه عبدا
او امة لا دا ولا خبثة ولا غايلة اراد بالخبثة الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة نوع من انواع

الخبيث اراد انه عبد رقيق لا انه من قوم لا يحل سبيهم كمن اعطي عهدا او امانا او من هو حر في الاصل
ومنه حديث الحجاج انه قال لانس يا خبثة يريد يا خبيث ويقال للاخلاق الخبيثة خبثة • وفي حديث سعيد
كذب مخبثان المخبثان الخبيث ويقال للرجل والمراة جميعا وكانه يدل على المبالغة • وفي حديث الحسن يخاطب
الدنيا خباث كل عيدانك مصصنا فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن قطام معدول من الخبث وحرف
الندا محذوف اي يا خباث والمص مثل المص يريد انا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة •
وفيه اعوذ بك من الخبث والخبايث الخبث بضم البا جمع الخبيث والخبايث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين
واناثهم وقيل هو الخبث بسكون البا وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبايث يريد بها الافعال
المذمومة والخصال الرديه • وفيه اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث
في نفسه والمخبث الذي اعوانه خبثا كما يقال للذي فرسه ضعيف مضعف وقيل هو الذي يعلمهم الخبث
ويوقعهم فيه • ومنه حديث قتلى بدر فالقوا في قليب خبيث مخبث اي فاسد مفسد لما يقع فيه •
وفيه اذا كثر الخبث كان كذا وكذا اراد الفسق والفجور • ومنه حديث سعد بن عبادة انه اتي النبي برجل مخدج
سقيم وجد مع امة يخبث بها اي يزني • في حديث عمر اذا اقيمت الصلاة ولى الشيطان وله خبج الخبج **خبج**
بالتحريك الضراط ويروى بالحا المهملة • وفي حديث اخر من قرا اية الكرسي خرج الشيطان وله خبج كخبج
الحمار • فيه ذكر بقيع الخبخبة هو بفتح الخاءين وسكون البا الاولى موضع بنواحي المدينة • في اسما الله تعالى **خبخب**
الخبير هو العالم بما كان وبما يكون خبرت الامر اخبره اذا عرفته على حقيقته • وفي حديث الحديبية انه **خبر**
بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش اي يتعرف يقال تخبر الخبر واستخبر اذا سال عن الاخبار
ليعرفها • وفيه انه نهى عن المخابرة قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما والخبرة
النصيب وقيل هو من الخبار الارض اللينة وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبي اقرها في ايدي اهلها صلى الله عليه وسلم
على النصف من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر • وفيه فدفعنا في خبار من الارض اي سهلة لينة
وفي حديث طهفة ونستخلب الخبير اي النبات والعشب شبه بخبير الابل وهو وبرها واستخلابه
احتشاشه بالمخلب وهو المنجل والخبير يقع على الوبر والزرع والاكار • وفي حديث ابي هريرة لا اكل الخبير
هكذا جا في رواية اي الخبز المادوم والخبير والخبرة الادام وقيل هي الطعام من اللحم وغيره ويقال اخبر
طعامك اي دسمه واتانا بخبرة ولم ياتنا بخبرة • في حديث تحريم مكة والمدينة نهى ان يخبط شجرها الخبط **خبط**

ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف
الإبل • ومنه حديث أبي عبيدة انه خرج في سرية إلى جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط فسموا جيش الخبط • ومنه
الحديث فضربتها ضرتها بمخبط فأسقطت جنينا المخبط بالكسر العصا التي يخبط بها الشجر • ومنه حديث
عمر لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى أي أضرب الشجر لينتثر الخبط منه • ومنه الحديث سئل
هل يضر الغبط فقال لا إلا كما يضر العضاه الخبط وسيجي معنى الحديث مبينا في حرف الغين • وفي حديث
الدعا وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان أي يصرعني ويلعب بي والخبط باليدين كالرمح بالرجلين • ومنه حديث
سعد لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بآمين نهاه أن يقدم رجله عند القيام من السجود • ومنه حديث علي خباط
عشوات أي يخبط في الظلام وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح فيتحير ويضل فربما تردى في بير أو سقط على
سبع وهو كقولهم يخبط في عميا إذا ركب أمرا بجهالة • وفي حديث ابن عامر قيل له في مرضه الذي مات فيه
قد كنت تقري الضيف وتعطي المختبط هو طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق
خبل أو خابط الليل • فيه من أصيب بدم أو خبل الخبل بسكون الباء فساد الأعضا يقال خبل الحب قلبه إذا
أفسده يخبله ويخبله خبلا ورجل خبل ومختبل أي من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون
بدماء وخبل أي بقطع أيد وأرجل • ومنه الحديث بين يدي الساعة الخبل أي الفتن المفسدة • ومنه
حديث الأنصار انها شكت اليه رجلا صاحب خبل يأتي إلى نخلهم فيفسد أي صاحب فساد • وفيه من شرب
الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة جاء تفسيره في الحديث أن الخبال عصارة أهل النار والخبال
في الأصل الفساد ويكون في الأفعال والأبدان والعقول • ومنه الحديث وبطانة لا تألوه خبالا أي لا تقصر
في إفساد أمره • ومنه حديث ابن مسعود أن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فأتاهم فقال جئت لأكسر مسجد
خبن الخبال أي الفساد • فيه من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شي عليه الخبنة معطف
الإزار وطرف الثوب أي لا يأخذ منه في ثوبه يقال أخبن الرجل إذا خبأ شيئا في خبنة ثوبه أو سراويله
خبا ومنه حديث عمر فليأكل منه ولا يتخذ خبنة • في حديث الاعتكاف فأمر بخبائه فقوض الخباء أحد بيوت
العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلثة والجمع أخبية وقد تكرر في الحديث
مفردا ومجموعا • باب الخاء مع التاء • في حديث أبي جندل انه اختات
للضرب حتى خيف عليه قال شمر هكذا روي والمعروف اختت الرجل إذا انكسر واستحيا قال والمختتي مثل

المخت

ختر المخت وهو المتصاغر المنكسر • فيه ما ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو الختر الغدر يقال ختر يختر
ختل فهو خاتر وختار للمبالغة • فيه من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين
أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله إذا خدعه وراوغه وختل الذيب الصيد إذا اختفى له •
ومنه حديث الحسن في طلاب العلم وصنف تعلموه للاستطالة والختل أي للخداع • ومنه الحديث كأني أنظر إليه
يختل الرجل ليطعنه أي يراوده ويطلبه من حيث لا يشعر • فيه آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين
ختم قيل معناه طابعه وعلامته التي تدفع عنهم الأعراض والعاهات لأن ختم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما
في باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتان • فيه إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل هما موضع القطع من ذكر
ختن الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما الإعذار والخفض • وفيه أن موسى آجر نفسه بعفة فرجه وشبع
بطنه فقال له ختنه إن لك في غنمي ما جاءت به قالب لون أراد بختنه أبا زوجته والأختان من قبل المرأة والأحما
من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل إذا تزوج إليه • ومنه الحديث علي ختن رسول الله أي زوج
ابنته • ومنه حديث ابن جبير سئل أينظر الرجل إلى شعر ختنته فقرأ ولا يبدين زينتهن الآية وقال لا أراها
فيهن أراد بالختنة أم الزوجة • وفيه أنه نهى عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان أي إذا لبسه لغير حاجة وكان
للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته إليها في ختم الكتب • وفيه أنه جاءه رجل عليه خاتم
شبه فقال مالي أجد منك ريح الأصنام لأنها كانت تتخذ من الشبه وقال في خاتم الحديد مالي أرى عليك حلية
أهل النار لأنه كان من زي الكفار الذين هم أهل النار • وفيه التختم بالياقوت ينفي الفقر يريد أنه
إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى والأشبه إن صح الحديث أن يكون لخاصة فيه •
خثر باب الخاء مع الثاء • فيه أصبح رسول الله وهو خاثر
النفس أي ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط • ومنه الحديث قال يا أم سليم مالي أرى ابنك خاثر النفس قالت ماتت
صعوته • ومنه حديث علي ذكرنا له الذي رأينا من خثوره • في حديث الزبرقان أحب صبياننا إلينا العريض
خثل الخثلة هي الحوصلة وقيل ما بين السرة إلى العانة وقد تفتح الثاء • في حديث أبي سفيان فأخذ من خثي الإبل
خثا ففته أي روثها وأصل الخثي للبقر فاستعاره للإبل • باب الخاء مع الجيم
خجج في حديث علي وذكر بنا الكعبة فبعث الله السكينة وهي ريح خجوج فتطوقت بالبيت هكذا قال الزهري
وفي كتاب القتيبي فتطوت موضع البيت كالحجفة يقال ريح خجوج أي شديدة المرور في غير استوا وأصل

الخجّ الشق وجا في كتاب المعجم الاوسط للطبراني عن علي ان النبي عليه السلم قال السكينة ريح خجوج

ومنه حديثه الاخر انه كان اذا حمل مكانه خجوج. وفي حديث عبيد بن عمير وذكر الذي بنى الكعبة لقريش وكان

خجل — روميا كان في سفينة اصابتها ريح فخجتها اي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها. فيه قال

للنساء انكن اذا شبعتن خجلتن اراد الكسل والتواني لان الخجل يسكت ويسكن ولا يتحرك وقيل الخجل ان يلتبس

على الرجل امره فلا يدري كيف المخرج منه وقيل الخجل هاهنا الاشر والبطر من خجل الوادي اذا كثر نباته

وعشبه. ومنه حديث ابي هريرة ان رجلا ذهبت له ابنق فطلبها فاتى على واد خجل مغن معشب. الخجل

خجا — في الاصل الكثير النبات الملتف المتكاثف وخجل الوادي في النبات كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه. في حديث

حذيفة كالكوز مخجيا قال ابو موسى هكذا اورده صاحب التتمة وقال مخجي الكوز اماله والمشهور بالجيم قبل

خدب — الخاء وقد ذكر في حرفه.

باب الخاء مع الدال

في صفة عمر خدب من الرجال كانه راعي غنم. الخدب بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد البا العظيم الجافي. ومنه حديث

حميد بن ثور في شعره: وبين نسعيه خدبا ملبدا. يريد سنام بعيره او جنبيه اي انه ضخم غليظ. ومنه

خدج — حديث ام عبد الله بن الحرث بن نوفل لا تنكحن بته جارية خدبه. فيه كل صلاة ليست فيها قراة فهي

خداج الخداج النقصان يقال خدجت الناقة اذا القت ولدها قبل اوانه وان كان تام الخلق واخدجته

اذا ولدته ناقص الخلق وان كان لتمام الحمل وانما قال فهي خداج والخداج مصدر على حذف المضاف اي

ذات خداج او يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كقوله فانما هي اقبال وادبار. ومنه حديث

الزكاة في كل ثلثين بقرة تبيع خديج اي ناقص الخلق في الاصل يريد تبيع كالخديج في صغر اعضايه ونقص

قوته عن الثني والرباعي وخديج فعيل بمعنى مفعل اي مخدج. ومنه حديث سعد انه اتي النبي بمخدج

اصحابه — سقيم اي ناقص الخلق. ومنه حديث ذي الثدية انه مخدج اليد. ومنه حديث علي تسلم عليهم ولا تخدج

خدد — التحية لهم اي لا تنقصها. فيه ذكر الاخدود الاخدود الشق في الارض وجمعه الاخاديد. ومنه حديث مسروق

خدر — انهار الجنة تجري في غير اخدود اي في غير شق في الارض. فيه انه عليه السلم كان اذا خطب اليه احدى

بناته اتى الخدر فقال ان فلانا يخطب فلانة فان طعنت في الخدر لم يزوجها الخدر ناحية في البيت يترك

عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر خدرت فهي مخدرة وجمع الخدر الخدور وقد تكرر في الحديث ومعنى

طعنت في الخدر اي دخلت وذهبت فيه كما يقال طعن في المفازة اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على

الستر

الستر ويشهد له ما جا في رواية اخرى نقرت الخدر مكان طعنت. ومنه قصيدة كعب بن زهير: من خادر

من ليوث الاسد مسكنه ببطن عثر غيل دونه غيل. خدر الاسد واخدر فهو خادر ومخدر اذا كان في

خدره وهو بيته. وفي حديث عمر انه رزق الناس الطلا فشربه رجل فتخدر اي ضعف وفتر كما يصيب الشارب

قبل السكر. ومنه خدر اليد والرجل. ومنه حديث ابن عمر انه خدرت رجله فقيل له ما لرجلك قال اجتمع

عصبها قيل اذكر احب الناس اليك قال يا محمد فبسطها. وفي حديث الانصار اشترطنا لكم باخذ تمرة خدرة

خدش — اي عفنة وهي التي اسود باطنها. فيه من سال وهو غني جات مسالته يوم القيامة خدوشا في وجهه

خدش الجلد قشره بعود او نحوه خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه لانه سمي به الاثر وان كان مصدرا

خدع — فيه الحرب خدعة يروى بفتح الخا وضمها مع سكون الدال وبضمهما مع فتح الدال فالاول معناه ان الحرب ينقضي

امرها بخدعة واحدة من الخداع اي ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم يكن لها اقالة وهو افصح الروايات

واصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث ان الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما

يقال فلان رجل لعبة وضحكة للذي يكثر اللعب والضحك. وفيه تكون قبل الساعة سنون خداعة اي

يكثر فيها الامطار ويقل الريع فذلك خداعها لانها تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة

القليلة المطر من خدع الريق اذا جف. وفيه انه احتجم على الاخدعين والكاهل الاخدعان عرقان

في جانبي العنق. وفي حديث عمران اعرابيا قال له قحط السحاب وخدعت الضباب وجاعت الاعراب

خدعت اي استترت وتغيبت في جحرتها لانهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذي اصابهم والخدع

اخفا الشي وبه سمي المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح

خدل — ومنه حديث الفتن ان دخل على بيتي قال ادخل المخدع. في حديث اللعان والذي رميت به خدل جعد

خدلج — الخدل الغليظ الممتلي الساق. في حديث اللعان ان جات به خدلج الساقين فهو لفلان اي عظيمهما

خدم — وهو مثل الخدل ايضا. في حديث خالد بن الوليد الحمد لله الذي فض خدمتكم الخدمة بالتحريك سير غليظ

مضفور مثل الحلقة يشد في رسغ البعير ثم تشد اليها سرايح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرايح

وسقطت النعل فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه وتفرقه وشبهه اجتماع امر العجم واتساقه بالحلقة

المستديرة فلهذا قال فض خدمتكم اي فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة في الحديث وبها سمي

الخلخال خدمة. ومنه الحديث لا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شي هو جمع خدمة يعني الخلخال وتجمع

على خدام ايضا • ومنه الحديث كن يدلجن بالقرب على ظهورهن يسقين اصحابه بادية خدامهن • وفي حديث
سلمان انه كان على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان اراد بخدمتيه ساقيه لانهما موضع الخدمتين
وقيل اراد بهما مخرج الرجلين من السراويل • وفي حديث فاطمة وعلي اسألي اباك خادما تقيك حر ما انت
فيه الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والانثى لاجرائه مجرى الاسماء غير الماخوذة من الافعال كحائض
وعاتق • ومنه حديث عبد الرحمن انه طلق امراته فمتعها بخادم سودا اي جارية وقد تكرر في الحديث •

خدن في حديث علي ان احتاج الى معونتهم فشر خليل والام خدين الخدن والخدين الصديق • في قصيد كعب بن زهير

خدا تخدي على يسرات وهي لاهية • الخدي ضرب من السير خدا يخدي خديا فهو خاد •

باب الخاء مع الذال

خذع فيه فخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح وخذعه بالسيف ضربه به •

خذف فيه انه نهى عن الخذف هو رميك حصاة او نواة تاخذها بين سبابتيك وترمي بها او تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة
بين ابهامك والسبابة • ومنه حديث رمي الجمار عليكم بمثل حصى الخذف اي صغارا • ومنه الحديث لم
يترك عيسى عليه السلم الا مدرعة صوف ومخذفة اراد بالمخذفة المقلاع وقد تكرر ذكر الخذف في
الحديث •

خذق وفي حديث معوية قيل له اتذكر الفيل فقال اذكر خذقه يعني روثه هكذا جا في كتاب الهروي والزمخشري
وغيرهما عن معوية وفيه نظر لان معوية يصبوا عن ذلك فانه ولد بعد الفيل باكثر من عشرين سنة فكيف
يبقى روثه حتى يراه وانما الصحيح حديث قباث بن اشيم قيل له انت اكبر ام رسول الله فقال رسول الله
اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد وانا رايت خذق الفيل اخضر محيلا •

خذل فيه المومن اخو المومن لا يخذله الخذل ترك الاعانة والنصرة •

خذم فيه كانكم بالترك وقد جاتكم على براذين مخذمة الاذان
اي مقطعتها والخذم سرعة القطع وبه سمي السيف مخذما • ومنه حديث عمر اذا اذنت فاسترسل
واذا اقمت فاخذم هكذا اخرجه الزمخشري وقال هو اختيار ابي عبيد ومعناه الترتيل كانه يقطع
الكلام بعضه عن بعض وغيره يرويه بالحاء المهملة • ومنه حديث ابي الزناد في عبد الحميد وهو امير
على العراق ثلثة نفر قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف اي ضربوا الناس بها في الطريق • ومنه حديث عبد
الملك بن عمير بهوادي خذمة اي قاطعة • وحديث جابر فضربها حتى جعلها يتخذمان الشجرة اي يقطعانها •

خذا في حديث النخعي اذا كان الشق او الخرق او الخذا في اذن الاضحية فلا باس الخذا في الاذن انكسار واسترخا

واذن خذوا اي مسترخية • في حديث سعيا الاسلمي قال رايت ابا بكر بالخذوات وقد حل سفرة معلقة الخذوات
اسم موضع

باب الخاء مع الراء

خرا في حديث سلمان قال له الكفار
ان نبيكم يعلمكم كل شي حتى الخراة قال اجل الخراة بالكسر والمد التخلي والقعود للحاجة قال الخطابي واكثر
الرواة يفتحون الخا وقال الجوهري انها الخراة بالفتح والمد يقال خري خراة مثل كره كراهة ويحتمل
ان يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم •

خرب فيه الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة الخربة اصلها
العيب والمراد بها هاهنا الذي يفر بشي يريد ان ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة والخارب
ايضا سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد جا في سياق الحديث في كتاب البخاري ان الخربة
الجناية والبلية قال الترمذي وقد روي بخزية فيجوز ان يكون بكسر الخا وهو الشي الذي يستحيا منه
او من الهوان والفضيحة ويجوز ان يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منهما • وفيه من اقتراب الساعة
اخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب ان يترك الموضع خربا والتخريب الهدم والمراد ما يخربه
الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا اصلاحا ويدخل فيه ما يعمله المترفون من تخريب المساكن
العامرة لغير ضرورة وانشا عمارتها • وفي حديث بنا مسجد المدينة كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب
فامر بالخرب فسويت الخرب يجوز ان يكون بكسر الخا وفتح الرا جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز ان يكون جمع
خربة بكسر الخا وسكون الرا على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز ان يكون الخرب بفتح الخا وكسر الرا
كنبقة ونبق وكلمة وكلم وقد روي بالحا المهملة والثا المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة •
وفيه انه ساله رجل عن اتيان النسا في ادبارهن فقال في اي الخربتين او في اي الخرزتين او في اي الخصفتين
يعني في اي الثقبين والثلثة بمعنى واحد وكلها قد رويت • ومنه حديث علي كاني بحبشي مخرب على
هذه الكعبة يريد مثقوب الاذن يقال مخرب ومخرم • وفي حديث ابن عمر في الذي يقلد بدنته ويبخل
بالنعل قال يقلدها خرابة يروى بتخفيف الرا وتشديدها يريد عروة المزادة قال ابو عبيد المعروف
في كلام العرب ان عروة المزادة خربة سميت بها لاستدارتها وكل ثقب مستدير خربة • ومنه حديث
المغيرة كانه امة مخربة اي مثقوبة الاذن وتلك الثقبة هي الخربة • وفي حديث عبد الله ولا سرف
الخربة يعني العورة يقال ما فيه خربة اي عيب • وفي حديث سليمان عليه السلم كان تنبت في مصلاه
كل يوم شجرة فيسالها ما انت فتقول انا شجرة كذا انبت في ارض كذا انا دوا من كذا فيامر بها فتقطع ثم

نصرٌ و يكتب على الصخر اسمها و دواؤها فلما كان في آخر ذلك نبتت الينبوتة فقال ما انتِ فقالت انا الخروبة
وسكت فقال الآن اعلم ان الله قد اذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث ان مات • وفيه

خرب ذكر الخريبة هي بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة ينسب اليها خلق كثير • في حديث انس رايت

خربش رسول الله يجمع بين الرطب والخربز هو البطيخ بالفارسية • فيه كان كتاب فلان مخربشا اي مشوشا

خربص فاسدا الخربشة والخرمشة الافساد والتشويش • فيه من تحلى ذهبا او حلّى ولده مثل خربصيصة هي
الهنة التي تتراءى في الرمل لها بصيص كانها عين جرادة • ومنه الحديث ان نعيم الدنيا اقل واصغر عند

خرت الله من خربصيصة • في حديث عمرو بن العاص قال لما احتضر كانما اتنفس من خرت ابرة اي ثقبها • وفي حديث
الهجرة فاستاجرا رجلا من بني الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذي يهتدي لاخرات المفازة وهي طرقها

خرت الخفية ومضايقها وقيل اراد انه يهتدي لمثل خرت الابرة من الطريق • فيه جاء رسول الله سبي و خرثي

خرج الخرثي اثاث البيت ومتاعه • ومنه حديث عمير مولى آبي اللحم فامر لي بشيء من خرثي المتاع • فيه الخراج
بالضمان يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان او امة او ملكا وذلك ان يشتريه
فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه او لم يعرفه فله رد العين المبيعة واخذ
الثمن ويكون للمشتري ما استغله لان المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء والباء في بالضمان
متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان اي بسببه • ومنه حديث شريح قال لرجلين احتكما اليه
في مثل هذا فقال للمشتري رد الداء بدائه ولك الغلة بالضمان • ومنه حديث ابي موسى مثل الاترجة طيب
ريحها طيب خراجها اي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الارضين وغيرها • وفي حديث ابن عباس
يتخارج الشريكان واهل الميراث اي اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه او بين شركاء وهو في يد بعضهم دون
بعض فلا باس ان يتبايعوه بينهم وان لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو اراد اجنبي ان يشتري
نصيب احدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطاء عنه مفسرا قال لا باس ان يتخارج القوم
في الشركة تكون بينهم فياخذ هذا عشرة دنانير نقدا وهذا عشرة دنانير دينا والتخارج تفاعل من الخروج
كانه يخرج كل واحد عن ملكه الى صاحبه بالبيع • وفي حديث بدر فاخترج تمرات من قرنه اي اخرجها
وهو افتعل منه • ومنه الحديث ان ناقة صالح عليه السلم كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة اذا خرجت
على خلقة الجمل البختي • وفي حديث سويد بن غفلة قال دخلت على علي في يوم الخروج فاذا بين يديه فاثور عليه

خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة يوم الخروج هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز
السمراء الخشكار لحمرته كما قيل للباب الحوارى لبياضه • في حديث اهل النار فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل هو

خردل المرمي المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال اي
فصلت اعضاءه وقطعته • ومنه قصيد كعب بن زهير • يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور
خراديل • اي مقطع قطعا • في حديث عايشة قالت دعا رسول الله عبد كان يبيع الخردبق وكان يحب ذلك
يدعو رسول الله • الخردبق المرق فارسي معرب اصله خوردبك وانشد الفراء • قالت سليمى اشتر لنا دقيقا
واشتر شحما نتخذ خردبقا • في حديث حكيم بن حزام بايعت رسول الله على ان لا اخر الا قايما خر يخر معا

خرر بالضم والكسر اذا سقط من علو وخر الماء يخر بالكسر ومعنى الحديث لا اموت الا متمسكا بالاسلام وقيل
معناه لا اقع في شيء من تجارتي واموري الا قمت به منتصبا له وقيل معناه لا اغبن ولا اغبن • وفي
حديث الوضوء الا خرت خطاياه اي سقطت وذهبت ويروى جرت بالجيم اي جرت مع ماء الوضوء • وفي
حديث عمر انه قال للحارث بن عبد الله خررت من يديك اي سقطت من اجل مكروه يصيب يديك من قطع
او وجع وقيل هو كناية عن الخجل يقال خررت عن يدي اي خجلت وسياق الحديث يدل عليه وقيل
معناه سقطت الى الارض من سبب يديك اي من جنايتهما كما يقال لمن وقع في مكروه انما اصابه ذلك من يده
اي من امر عمله وحيث كان العمل باليد اضيف اليه • وفي حديث ابن عباس من ادخل اصبعه في اذنيه
سمع خرير الكوثر خرير الماء صوته اراد مثل صوت خرير الكوثر • ومنه حديث قس واذا انا بعين خرارة
اي كثيرة الجريان • وفيه ذكر الخرار بفتح الخاء وتشديد الراء الاولى موضع قرب الجحفة بعث اليه

خرس رسول الله سعد بن ابي وقاص في سرية • فيه في صفة التمر هي صمتة الصبي وخرسة مريم الخرسة ما
تطعمه المراة عند ولادها يقال خرست النفساء اي اطعمتها الخرسة ومريم هي ام المسيح عليهما السلم اراد
قول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي فاما الخرس بلا هاء فهو الطعام الذي
يدعى اليه عند الولادة • ومنه حديث حسان كان اذا دعي الى طعام قال ابي عرس او خرس او اعذار فان كان
في واحد من ذلك اجاب والا لم يجب • في حديث ابي بكر انه اقام وهو يخرش بعيره بمحجنه اي يضربه به

خرش ثم يجذبه اليه يريد تحريكه للاسراع وهو شبيه بالخدش والنخس • ومنه حديث ابي هريرة لو رايت
العير تخرش ما بين لابتيها ما مسسته يعني المدينة وقيل معناه من اخترشت الشيء اذا اخذته وحصلته

كتب بدل اللفظ المذكور على هذا ... هذا الباب كان فرج الباطني والمعنى ... ان الله لو سدّ عنه ... الا بركة ولا يسجد لانه ... عند العرب فنا تقربوا لرسول الله صلى الله ... وسلم حتى يدخل الايمان في سويدا ... بركمه ويسجدون

اي من ادخل اصبعه في ... الثواب ما ذكره ... انه ... عليه وسلم كان يدخل اصبعه في ... النقرة

ويروى بالجيم والسين المعجمة وقد تقدم وقال الحربي أظنه بالجيم والسين المهملة من الجرس الأكل ومنه حديث
قبيصة كان أبو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعني أهل السواد ونخارشهم الأخذ منهم على
كره والمخرشة والمخرش خشبة يخط بها الخراز أي ينقش الجلد ويسمى المخط والمخرش والمخراش أيضا
خرص عصا معوجة الرأس كالصولجان ومنه الحديث ضرب رأسه بمخرش فيه أيما امرأة جعلت في أذنها
خرصا من ذهب جعل في أذنها مثله خرصا من النار الخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي وهو
حلي الأذن قيل كان هذا قبل النسخ فإنه قد ثبت إباحة الذهب للنساء وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة
حليها ومنه الحديث أنه وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقي الخرص والخاتم ومنه حديث
عائشة أن جرح سعد برأ فلم يبق منه إلا كالخرص أي في قلة ما بقي منه وقد تكرر ذكره في الحديث
وفيه أنه أمر بخرص النخل والكرم خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا إذا حزر ما عليها من الرطب تمرا
ومن العنب زبيبا وهو من الخرص الظن لأن الحزر إنما هو تقدير بظن والاسم الخرص بالكسر يقال كم
خرص أرضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر في الحديث وفيه أنه كان يأكل العنب خرصا هو أن
يضعه في فيه ويخرج عرجونه عاريا منه هكذا جاء في بعض الروايات والمروي خرطا بالطاء وسيجيء
وفي حديث علي كنت خرصا أي بي جوع وبرد يقال خرص بالكسر خرصا فهو خرص وخارص أي جائع مقرور

يجوز أن يراد من تعمل ذلك للزينة لغير
نفسها ويجوز أن يراد التهديد ليتميزن
[illegible] على الصدقة لا للاقتصار [illegible]
[illegible] فاطمة
[illegible]

خرط فيه أنه عليه السلم كان يأكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبه
ويخرج عرجونه عاريا منه وفي حديث علي أتاه قوم برجل فقالوا إن هذا يؤمنا ونحن له كارهون
فقال له علي إنك لخروط الخروط الذي يتهور في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد جهلا وقلة
معرفة كالفرس الخروط الذي يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضي لوجهه وفي حديث صلاة الخوف
فاخترط سيفه أي سله من غمده وهو افتعل من الخرط وفي حديث عمر أنه رأى في ثوبه جنابة فقال خرط
علينا الاحتلام أي أرسل علينا من قولهم خرط دلوه في البئر أي أرسله وخرط البازي إذا أرسله من سيره
خرطم في حديث أبي هريرة وذكر أصحاب الدجال فقال خفافهم مخرطمة أي ذات خراطيم وأنوف يعني أن صدورها
خرع ورؤوسها محددة فيه أن المغيبة ينفق عليها من مال زوجها ما لم تخترع ماله أي ما لم تقتطعه
وتأخذه والاختراع الخيانة وقيل الاختراع الاستهلاك وفي حديث الخدري لو سمع
أحدكم ضغطة القبر لخرع أي دهش وضعف وانكسر ومنه حديث أبي طالب لولا أن قريشا تقول

ادركه

أدركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاي وهو الخوف قال ثعلب إنما هو بالخاء والراء وفي حديث
يحيى بن أبي كثير لا يجزئ في الصدقة الخرع هو الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذي يرضع وكل
ضعيف خرع
خرف فيه عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط
من النخل أي أن العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها وقيل المخارف جمع مخرفة
وهي سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء أي يجتني وقيل المخرفة الطريق أي أنه على طريق تؤديه
إلى طرق الجنة ومنه حديث عمر تركتم على مثل مخرفة النعم أي طرقها التي تمهدها بأخفافها ومن
الأول حديث أبي طلحة إن لي مخرفا وإني قد جعلته صدقة أي بستانا من نخل والمخرف بالفتح يقع على
النخل وعلى الرطب ومنه حديث أبي قتادة فابتعت به مخرفا أي حائط نخل يخرف منه الرطب
وفي حديث آخر عائد المريض في خرافة الجنة أي في اجتناء ثمرها يقال خرفت النخلة أخرفها خرفا
وخرافا وفي حديث آخر عائد المريض على خرفة الجنة الخرفة بالضم اسم ما يخترف من النخل حين
يدرك وفي حديث آخر عائد المريض له خريف في الجنة أي مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول
ومنه حديث أبي عمرة النخلة خرفة الصائم أي ثمرته التي يأكلها ونسبها إلى الصائم لأنه يستحب الإفطار
عليه وفيه أنه أخذ مخرفا فأتى عذقا المخرف بالكسر ما يجتنى فيه الثمر وفيه أن الشجر أبعد من الخارف
هو الذي يخرف الثمر أي يجتنيه وفيه فقراء أمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا الخريف
الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا
يكون في السنة إلا مرة واحدة فإذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنة ومنه الحديث
إن أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفا والحديث الآخر ما بين منكبي الخازن من خزنة جهنم خريف
أي مسافة تقطع ما بين الخريف إلى الخريف وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه لم يغذها مد ولا نصيف
ولا تميرات ولا رغيف لكن غذاها اللبن الخريف قال الأزهري اللبن يكون في الخريف أدسم وقال
الهروي الرواية اللبن الخريف فيشبه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التي تخترف على الاستعارة يريد
الطري الحديث العهد بالحلب وفي حديث عمر إذا رأيت قوما خرفوا في حائطهم أي أقاموا فيه وقت اختراف
الثمار وهو الخريف كقولك صافوا وشتوا إذا أقاموا في الصيف والشتاء فأما أخرف وأصاف وأشتى
فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات وفي حديث الجارود قلت يا رسول الله ذود نأتي عليهن في خرف فنستمتع

من ظهورهن وقد علمت ما يكفينا من الطهور فقالت صالحة المسلم جرى الناس قيل معنى قوله في خرف اي
في وقت خروجهن الى الخريف • وفي حديث المسيح عليه السلام انما ابعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني اسرائيل
اراد بالكباش الكبار والعلما وبالخرفان الشبان والجهال • وفي حديث عايشة قال لها حدثيني قالت ما احدثك
حديث خرافة خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما راى فكذبوه فقالوا حديث
خرافة واجروه على كل ما يكذبونه من الاحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عن
النبي عليه السلم انه قال خرافة حق والله اعلم • في حديث ابي هريرة انه كره السراويل المخرفجة

خرفج

هي الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين ومنه عيش مخرفج • فيه انه نهى ان يضحى بشرقا او خرقا

خرق

الخرقا التي في اذنها ثقب مستدير والخرق الشق • ومنه الحديث في صفة البقرة وال عمران كانهما
خرقان من طير صواف هكذا جا في حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق اي ما انخرق
من الشي وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حزقان بالحا
المهملة والزاي من الحزقة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرهما • ومنه حديث مريم عليها السلام فجات
خرقة من جراد فاصطادت وشوته • وفيه ان الرفق يمن والخرق شوم الخرق بالضم الجهل
والحمق وقد خرق يخرق خرقا فهو اخرق والاسم الخرق بالضم • ومنه الحديث تعين صانعا او تصنع
لاخرق اي جاهل بما يجب ان يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها • ومنه حديث جابر فكرهت ان
اجيبهن خرقا مثلهن اي حمقا جاهلة وهي تانيث الاخرق • وفي حديث تزويج فاطمة فلما اصبح
دعاها فجات خرقة من الحيا اي خجلة مدهوشة من الخرق التحير وروى انها اتته تعثر في مرطها
من الخجل • ومنه حديث مكحول فوقع فخرق اراد انه وقع ميتا • وفي حديث علي البرق مخاريق الملائكة
هي جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اراد انه اله تزجر بها
الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب • ومنه
الحديث ان ايمن وفتية معه حلوا ازرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها فراهم النبي عليه السلام

فقال

لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وام ايمن تقول استغفر لهم فبلاي ما استغفر لهم • وفي حديث
ابن عباس عمامة خرقانية كانه لواها ثم كورها كما يفعله اهل الرساتيق هكذا جا في رواية وقد روي بالحا
المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك • فيه رايت رسول الله يخطب الناس على ناقة خرما اصل الخرم الثقب

خرم

والشق

والشق والاخرم المثقوب الاذن والذي قطعت وترة انفه او طرفه شيا لا يبلغ الجدع وقد انخرم ثقبه
اي انشق فاذا لم ينشق فهو اخرم والانثى خرما • ومنه الحديث كره ان يضحى بالمخرمة الاذن قيل اراد المقطوعة
الاذن تسمية للشي باصله او لان المخرمة من ابنية المبالغة كان فيها خروما وشقوقا كثيرة • وفي حديث
زيد بن ثابت في الخرمات الثلث من الانف الدية في كل واحدة منها ثلثها الخرمات جمع خرمة وهي بمنزلة الاسم
من نعت الاخرم فكانه اراد بالخرمات المخرومات وهي الحجب الثلثة في الانف اثنان خارجان عن اليمين
واليسار والثالث الوترة يعني ان الدية تتعلق بهذه الحجب الثلثة • وفي حديث سعد لما شكاه اهل
الكوفة الى عمر في صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول الله شيا اي ما تركت • ومنه الحديث لم اخرم منه
حرفا اي لم ادع • وقد تكرر في الحديث • وفيه يريد ان تنخرم ذلك القرن القرن اهل كل زمان وانخرامه
ذهابه وانقضاؤه • وفي حديث ابن الحنفية كدت ان اكون السواد المخترم يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم
اي اقتطعهم واستاصلهم • وفيه ذكر خريم هو مصغر ثنية بين المدينة والروحا كان عليها طريق رسول
الله منصرفه من بدر • وفي حديث الهجرة مرا باوس الاسلمي فحملهما على جمل وبعث معهما دليلا وقال
اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق المخارم جمع مخرم بكسر الرا وهو الطريق في الجبل او الرمل وقيل
هو منقطع انف الجبل • في قصة محمد بن ابي بكر الصديق ذكر خرنبا هي بفتح الخا وسكون الرا وفتح النون والبا

خرنب

الموحدة والمد موضع من ارض مصر •

باب الخا مع الزاي

في حديث عتبان انه حبس رسول الله على خزيرة تصنع له الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ما كثير

خزر

فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل هي حسا من دقيق ودسم وقيل اذا كان من
دقيق فهو حريرة واذا كان من نخالة فهو خزيرة • وفي حديث حذيفة كاني بهم خنس الانوف خزر
العيون الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها ورجل اخزر وقوم خزر • وفي الحديث ان الشيطان لما
دخل سفينة نوح عليه السلم قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة هو سكانها
ويقال له خيزرانة وكل غصن متثن خيزران • ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين
في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم • في حديث علي انه نهى عن ركوب الخز والجلوس

خزز

عليه الخز المعروف اولا ثياب تنسج من صوف وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون
النهي عنها لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين وان اريد بالخز النوع الاخر وهو المعروف الان فهو حرام

بل الخيزران هو السكان عند ابن ... بدليل علم لفظ ... ومنه شعر الفرزدق هو العصا ... الخلق اشهر من ان تخفى وقد ... السوال ... البق ...

(خزع) لأنه جميعه معمول من الإبريسم وعليه يحمل الحديث الآخر قوم يستحلون الخز والحرير. فيه أن كعب بن الأشرف
عاهد النبي أن لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له فأمر بقتله. الخزع القطع وخزع منه
كقولك نال منه ووضع منه والهاء في منه للنبي عليه السلام أي نال منه بهجائه ويجوز أن تكون لكعب ويكون المعنى
أن هجاءه إياه قطع منه عهده وذمته. وفي حديث أنس في الأضحية فتوزعوها أي تخزعوها أي فرقوها
وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا الشيء بيننا إذا اقتسمناه قطعا. (خزق) في حديث عدي قلت يا
رسول الله إنا نرمي بالمعراض فقال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل خزق السهم وخسق إذا أصاب
الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق. وفي حديث سلمة بن الأكوع فإذا كنت في الشجراء خزقتهم بالنبل
(خزل) أي أصبتهم بها. ومنه حديث الحسن لا تأكل من صيد المعراض إلا أن يخزق وقد تكرر في الحديث. في حديث
الأنصار وقد دفت دافة منكم يريدون أن يختزلونا من أصلنا أي يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين. ومنه
الحديث الآخر أرادوا أن يختزلوه دوننا أي ينفردوا به. ومنه حديث حيا تخزل عبد الله بن أبي من
ذلك المكان أي انفرد. وفي حديث فصل الذي مشى فخزل أي تفكك في مشيه. ومنه مشية الخيزلى
(خزم) فيه لا خزام ولا زمام في الإسلام. الخزام جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير
كانت بنو إسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله عن هذه
الأمة أي لا يفعل الخزام في الإسلام. ومنه الحديث ود أبو بكر أنه وجد من رسول الله عهدا وأنه خزم
أنفه بخزامة. ومنه حديث أبي الدرداء اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم هي جمع خزامة
يريد به الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمة إليه ودخول الباء في خزائمهم مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين
كدخولها في قوله أعطى بيده إذا انقاد ووكل أمره إلى من أطاعه وعنا له وفيها بيان ما تضمنت من زيادة
المعنى على معنى الإعطاء المجرد وقيل الباء زائدة وقيل يعطوا مفتوحة الياء من عطا يعطو إذا تناول وهو
يتعدى إلى مفعول واحد ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته والأول
الوجه. وفي حديث حذيفة إن الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة الخزم بالتحريك شجر يتخذ من
لحائه الحبال وبالمدينة سوق يقال لها سوق الخزازين يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها كقوله
تعالى والله خلقكم وما تعملون. يريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم. (خزا) في حديث وفد عبد القيس
مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان وهو المستحيي يقال خزي يخزى خزاية أي استحيا

فهو خزيان وامرأة خزيا وخزي يخزى خزيا أي ذل وهان. ومنه الدعاء المأثور غير خزايا ولا نادمين
والحديث الآخر إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة أي بجريمة يستحيا منها هكذا جاء في رواية
ومنه حديث الشعبي فأصابتنا خزية لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء أي خصلة استحيينا منها.
وحديث يزيد بن شجرة انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين أي لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم
في الجهاد. وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية. ومنه حديث شارب الخمر أخزاه الله ويروى
خزاه الله أي قهره يقال منه خزاه يخزوه. وقد تكرر ذكر الخزي والخزاية في الحديث.

باب الخاء مع السين

(خسأ) فيه فخسأت الكلب أي طردته
والخاسئ المبعد ومنه قوله تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون يقال خسأته فخسئ وخسأ وانخسأ
ويكون الخاسئ بمعنى الصاغر القميء. (خسس) في حديث عائشة أن فتاة دخلت عليها فقالت إن أبي زوجني من
ابن أخيه وأراد أن يرفع بي خسيسته الخسيس الدنيء والخسيسة والخساسة الحالة التي يكون
عليها الخسيس يقال رفعت خسيسته ومن خسيسته إذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته.
ومنه حديث الأحنف إن لم ترفع خسيستنا. (خسف) فيه إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا
لحياته يقال خسف القمر بوزن ضرب إذا كان الفعل له وخسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد
ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فأما إطلاقه في مثل
هذا الحديث فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعاوضة أيضا
فإنه قد جاء في رواية أخرى إن الشمس والقمر لا ينكسفان وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة
فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما والانخساف مطاوع خسفته
فانخسف. وفي حديث علي من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان
والهوان وأصله أن تحبس الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم كلف
وألزم. وفي حديث عمر أن العباس سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر
عن معان عور أصح بصرا أي أنبطها وأغزرها لهم من قولهم خسف البئر إذا حفرها في حجارة فنبعت
بماء كثير يريد أنه ذلل لهم الطريق إليه وبصرهم بمعانيه وفنن أنواعه وقصده فاحتذى الشعراء على مثاله
فاستعار العين لذلك. ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بئرا أخسفت أم أوشلت أي أطلعت

خسا ما عزيز ام قليله. (س) فيه ما ادري كم حدثني ابي عن رسول الله اخسا ام زكا يعني فردا او زوجا.

باب الخاء مع الشين

خشب (ه) فيه ان جبريل عليه السلام قال له ان شئت جمعت عليهم الاخشبين فقال دعني انذر قومي. الاخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما ابو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والاخشب كل جبل خشن غليظ. ومنه الحديث الآخر (ه) لا تزول مكة حتى يزول اخشباها. ومنه حديث وفد مذحج على جراجيج كانها اخاشب جمع الاخشب. وفي حديث (ه) عمر اخشوشبوا وتمعددوا. اخشوشب الرجل اذا كان صلبا خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع احواله ويروى بالجيم وبالخاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الاول ولا تعودوا انفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو. وفي حديث (ه) المنافقين خشب بالليل صخب بالنهار اي اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما كانهم خشب مطرحة لا يصلون فيه ومنه قوله تعالى كانهم خشب مسندة وتضم الشين وتسكن تخفيفا. وفيه ذكر خشب بضمتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي ويقال له ذو خشب. وفي حديث (س) سلمان قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمي الخشب الخشبان فقد انكر هذا الحديث لان كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء وانما الخشبان جمع خشب كحمل وحملان. قال. كانهم بجنوب القاع خشبان. ولا مزيد على ما يتساعد في ثبوته الرواية والقياس. وفي حديث (س) ابن عمر انه كان يصلي خلف الخشبية هم اصحاب المختار بن ابي عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب والوجه الاول لان صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير.

خشخش (س) فيه انه قال لبلال ما دخلت الجنة الا سمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال. الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح.

خشر (ه) (س) فيه اذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير. الخشارة الردي من كل شيء. وفيه لتركبن

خشرم سنن من كان قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه. الخشرم مأوى النحل والزنابير وقد يطلق عليها انفسها والدبر النحل.

خشش (ه) في الحديث ان امراة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش [الارض] اي هوامها وحشراتها. وفي رواية من خشيشها وهي بمعناه ويروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم. وقيل انما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف او خشيش من غير حذف. ومنه حديث العصفور لم ينتفع بي ولم يدعني اختش من الارض اي آكل

من خشاشها

١٤٧

من خشاشها. ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية هو اقل في انفسنا من خشاشة. (س) وفي حديث الحديبية انه اهدى في عمرتها جملا كان لابي جهل في انفه خشاش من ذهب. الخشاش عويد يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده. ومنه حديث (س) جابر فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذي جعل في انفه الخشاش والخشاش مشتق من خش في الشيء اذا دخل فيه لانه يدخل في انف البعير. ومنه الحديث خشوا بين كلامكم لا اله الا الله اي ادخلوا. و(ه) حديث عبد الله بن انيس فخرج رجل يمشي حتى خش فيهم. وفي حديث (ه) عائشة ووصفت اباها فقالت خشاش المرآة والمخبر اي انه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش وخشاش اذا كان حاد الراس ماضيا لطيف المدخل. ومنه الحديث (س) وعليه خشاشتان اي بردتان ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد خفتهما ولطفهما وان كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كانهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدد المصقولة. وفي حديث (ه) عمر قال له رجل رميت ظبيا وانا محرم فاصبت خششاءه هو العظم الناتئ خلف الاذن وهمزته منقلبة عن الف التانيث ووزنها فعلاء كقوباء وهو وزن قليل في العربية.

خشع (ه) فيه كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت منها الارض. الخشعة اكمة لاطية بالارض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة اي ليس بحجر ولا طين ويروى خشفة بالخاء والفاء وقد تقدم. وفي حديث جابر انه اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا اي خشينا وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن هكذا جاء في كتاب ابي موسى والذي جاء في كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدي في غريبه فقال الجشع الفزع والخوف.

خشف (ه) فيه قال لبلال ما عملك فاني لا اراني ادخل الجنة فاسمع الخشفة فانظر الا رايتك. الخشفة بالسكون الحس والحركة وقيل هو الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف. ومنه حديث ابي هريرة فسمعت خشف قدمي. وفي حديث (ه) الكعبة انها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الارض قال الخطابي الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الارض نباتا وتروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء. وفي حديث (ه) معاوية ان سهم بن غالب من رؤوس الخوارج خرج بالبصرة فآمنه عبد الله بن عامر فكتب اليه معاوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها اي سارعت الى اخفارها يقال خاشف الى الشر اذا بادر اليه يريد لم يكن فيك له الا ان يقال قد اخفر ذمته.

خشم (س) فيه لقي الله تعالى وهو اخشم. الاخشم الذي لا يجد ريح

الشيء وهو الخشام. ومنه حديث عمران مرجانة ولدت له ابن يولد بنا فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت

خشن

خشمه الخشم ما يسيل من الخياشيم اي يمسح مخاطه. في حديث الخروج الى احد فاذا بكتيبة خشناء اي كثيرة السلاح

خشنته. واخشوشن الشيء مبالغة في خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن. ومنه حديث عمر اخشوشنوا في

احدى روايته. وحديثه الآخر انه قال لابن عباس نشنشة من اخشن اي حجر من جبل والجبال توصف

بالخشونة. ومنه الحديث اخيشن في ذات الله هو تصغير الاخشن للخشن. وفي حديث ظبيان دبون

خشا

خشانه الخشان ما خشن من الارض. في حديث عمر قال له ابن عباس لقد اكثرت من الدعا بالموت حتى

خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله خشيت هاهنا بمعنى رجوت. وفي حديث خالد انه لما اخذ

الراية يوم موتة دافع الناس وخاشى بهم اي ابقى عليهم وحذر فانحاز خاشى فاعل من الخشية يقال

خصب

خاشيت فلانا اي تاركته

باب الخاء مع الصاد

فيه ذكر

الخصب متكررا في غير موضع وهو ضد الجدب. اخصبت الارض واخصب القوم ومكان مخصب وخصيب.

وفي حديث وفد عبد القيس فاقبلنا من وفادتنا وانما كانت عندنا خصبة نعلفها ابلنا وحميرنا الخصبة

خصر

الدقل وجمعها خصاب وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل. فيه انه خرج الى البقيع ومعه مخصرة له. المخصرة ما

يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكازة او مقرعة او قضيب وقد يتكي عليها. ومنه الحديث

المتخصرون يوم القيامة على وجوههم النور وفي رواية المختصرون اراد انهم ياتون ومعهم اعمال لهم صالحة

يتكئون عليها. ومنه الحديث فاذا اسلموا فاسالهم قضبهم الثلاثة التي اذا تخصروا بها سجد لهم اي كانوا

اذا امسكوها بايديهم سجد لهم اصحابهم لانهم انما يمسكونها اذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار

الملوك والجمع المخاصر. ومنه حديث علي وذكر عمر فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكازة.

وفيه نهى ان يصلي الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة وهو ان ياخذ بيده عصا يتكي عليها وقيل معناه ان

يقرا من آخر السورة آية او آيتين ولا يقرا السورة بتمامها في فرضه هكذا رواه ابن سيرين عن ابي هريرة

ورواه غيره متخصرا اي يصلي وهو واضع يده على خصره وكذلك المختصر. ومنه الحديث انه نهى عن اختصار

السجدة قيل اراد ان يختصر الآيات التي فيها السجدة في الصلاة فيسجد فيها وقيل اراد ان يقرا السورة فاذا انتهى

الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها. ومنه حديث ابي سعيد وذكر صلاة العيد فخرج مخاصرا مروان المخاصرة

ان ياخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه. ومنه الحديث الاختصار في

الصلاة

الصلاة راحة اهل النار اي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم اهل النار ليس على ان لاهل النار الذين هم خالدون فيها

راحة. ومنه الحديث فاصابني خاصرة اي وجع في خاصرتي وقيل انه وجع في الكليتين. وفيه ان نعله عليه

السلم كانت مخصرة اي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التي لها

خصص

خصران. فيه انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له وهي الخص بيت يعمل من الخشب والقصب

وجمعه خصاص واخصاص سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والانقاب. ومنه الحديث ان اعرابيا

اتى باب النبي عليه السلم فالقم عينه خصاصة الباب اي فرجته. وفي حديث فضالة كان يخر رجال من

قامتهم في الصلاة من الخصاصة اي الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة الى الشيء. وفيه بادروا

بالاعمال ستا الدجال وكذا وكذا وخويصة احدكم يريد حادثة الموت التي تخص كل انسان وهي تصغير

خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك ومعنى مبادرتها

بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها وفي تانيث الست اشارة الى انها مصائب

ودواه. ومنه حديث ام سليم وخويصتك انس اي الذي يختص بخدمتك وصغرته لصغر سنه

خصف

يومئذ. فيه انه كان يصلي فاقبل رجل في بصره سوء فمر ببير عليها خصفة فوقع فيها. الخصفة بالتحريك

واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التمر وكانها فعل بمعنى مفعول من الخصف وهو ضم الشيء

الى الشيء وهو لانه شيء منسوج من الخوص. ومنه الحديث كان له خصفة يحجرها ويصلي عليها. والحديث

الآخر انه كان مضطجعا على خصفة ويجمع على الخصاف ايضا ومنه الحديث ان تبعا كسى البيت المسوح

فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف فلم يقبله ثم كساه الانطاع قيل اراد بالخصف

هاهنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص. وفيه وهو قاعد يخصف نعله اي كان

يخرزها من الخصف الضم والجمع. ومنه الحديث في ذكر علي خاصف النعل. ومنه حديث العباس يمدح النبي عليه السلم

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق اي في الجنة حيث خصف آدم وحوا

عليهما من ورق الجنة. وفيه اذا دخل احدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف النشير المئزر وقوله

خصل

لا يخصف اي لا يضع يده على فرجه. وفي حديث ابن عمر انه كان يرمي فاذا اصاب خصلة قال انا بها انا

بها. الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال والقرطسة في الرمي واصل الخصل القطع لان المتراهنين

يقطعون امرهم على شيء معلوم والخصل ايضا الخطر الذي يخاطر عليه وتخاصل القوم اي تراهنوا

في الرمي ويجمع ايضا على خصال • وفيه كانت فيه خصلة من خصال النفاق اي شعبة من شعبه وجزؤ
منه او حالة من حالاته • وفي كتاب عبد الملك الى الحجاج كميش الازار منطوي الخصيلة هي لحم العضدين
خصم والفخذين والساقين وكل لحم في عصبة خصيلة وجمعها خصايل • فيه قالت له ام سلمة اراك ساهم
الوجه امن علة قال لا ولكن السبعة الدنانير التي اتينا بها امس نسيتها في خصم الفراش فبت ولم
اقسمها خصم كل شي طرفه وجانبه • ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حكّم الحكمان هذا
امر لا يسدّ منه خصم الا انفتح علينا منه خصم آخر اراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وانه
لا يتهيا اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق • باب

خضب الخاء مع الضاد

فيه بكا حتى خضب دمعه الحصا اي بلّها من طريق الاستعارة والاشبه
ان يكون اراد المبالغة في البكا حتى احمرّ دمعه فخضب الحصا • وفيه انه قال في مرضه الذي مات
فيه اجلسوني في مخضب فاغسلوني المخضب بالكسر شبه المركن وهي اجانة تغسل فيها الثياب • في
خضخض حديث ابن عباس سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه • الخضخضة الاستمنا
وهو استنزال المني في غير الفرج واصل الخضخضة التحريك • في اسلام عروة بن مسعود ثم قالوا
خضد السفر وخضده اي تعبه وما اصابه من الاعيا • واصل الخضد كسر الشي اللين من غير
ابانة له وقد يكون الخضد بمعنى القطع • ومنه حديث الدعا تقطع به دابرهم وتخضد به
شوكتهم • ومنه حديث علي حرامها عند اقوام بمنزلة السدر المخضود اي الذي قطع شوكه • ومنه
حديث ظبيان يرشحون خضيدها اي يصلحونه ويقومون بامره والخضيد فعيل بمعنى مفعول • وفي
حديث امية بن ابي الصلت بالنعم محفود وبالذنب مخضود يريد به هاهنا انه منقطع الحجة
كانه منكسر • وفي حديث الاحنف حين ذكر الكوفة فقال تاتيهم ثمارهم لم تخضد اراد انها تاتيهم بطراوتها
لم يصبها ذبول ولا انعصار لانها تحمل في الانهار الجارية وقيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على ان
الفعل لها يقال خضدت الثمرة تخضد خضدا اذا غبت اياما فضمرت وانزوت • وفي حديث معوية
انه راى رجلا يجيد الاكل فقال انه لمخضد الخضد شدة الاكل وسرعته والمخضد مفعل منه كانه
آلة للاكل • ومنه حديث مسلمة بن مخلد انه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك هذا لمخضد اي ياكل بجفا
خضر وسرعة • فيه ان اخوف ما اخاف عليكم بعدي ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا وذكر الحديث ثم

قال ان الخير

قال ان الخير لا ياتي الا بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلمّ الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدّت
خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وانما هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم
هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل هذا حديث يحتاج الى شرح الفاظه مجتمعة فانه اذا فرّق
لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبط يحبط حبطا وقد تقدم في الحا ويلمّ يقرب اي
يدنو من الهلاك والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من احرارها وجيدها وثلط البعير يثلط اذا
القى رجيعه سهلا رقيقا ضرب في هذا الحديث مثلين احدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر
للمقتصد في اخذها والنفع بها فقوله ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلمّ فانه مثل للمفرط الذي ياخذ
الدنيا بغير حقها وذلك ان الربيع ينبت احرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها اياه حتى تنتفخ
بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق امعاؤها من ذلك فتهلك او تقارب الهلاك وكذلك الذي يجمع
الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرّض للهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا باذى
الناس له وحسدهم اياه وغير ذلك من انواع الاذى واما قوله الا آكلة الخضر فانه مثل للمقتصد
وذلك ان الخضر ليس من احرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي امطاره فتحسن وتنعم ولكنه
من البقول التي ترعاها بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجنبة فلا
ترى الماشية تكثر من اكلها ولا تستمريها فضرب آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا
وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر الا تراه
قال اكلت حتى اذا امتدّت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت اراد انها اذا شبعت
منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمري بذلك ما اكلت وتجترّ وتثلط فاذا ثلطت فقد زال عنها
الحبط وانما تحبط الماشية لانها تمتلي بطونها فلا تثلط ولا تبول فتنتفخ اجوافها فيعرض لها المرض فتهلك
واراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وببركات الارض نماها وما تخرج من نباتها • ومنه الحديث
الدنيا حلوة خضرة اي غضة ناعمة طرية • ومنه حديث عمر اغزوا والغزو حلو خضر اي طري
محبوب لما ينزل الله من النصر ويسهّل من الغنايم • وفي حديث علي اللهم سلّط عليهم فتى ثقيف الذيال
يلبس فروتها وياكل خضرتها اي هنيها فشبهه بالخضر الغض الناعم • ومنه حديث القبر يملأ
عليه خضرا اي نعما غضة • وفيه تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح يعني الثوم والبصل والكراث وما

اشبهها. وفيه انه نهى عن المخاضرة هي بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها. ومنه حديث اشتراط المشتري
على البائع انه ليس له مخضار. المخضار ان ينتثر البسر وهو اخضر. وفي حديث مجاهد ليس في الخضراوات
صدقة يعني الفاكهة والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع هذا الجمع وانما يجمع
به ما كان اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء وانما جمعه هذا الجمع لانه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة
تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها. ومنه الحديث اتي بقدر فيه خضرات بكسر الضاد اي بقول
واحدها خضرة. وفيه اياكم وخضراء الدمن جاء في الحديث انها المراة الحسناء في منبت السوء ضرب الشجرة
التي تنبت في المزبلة فتجي خضرة ناضرة ومنبتها خبيث فقد مثلا للمراة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب
وفي حديث الفتح مر رسول الله في كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده
بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد. ومنه حديث الحرث بن الحكم انه تزوج امراة فرآها خضراء
فطلقها اي سوداء. وفي حديث الفتح ابيدت خضراء قريش اي دهماؤهم وسوادهم. ومنه الحديث الآخر
فابيدوا خضراءهم. وفي الحديث ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر الخضراء السماء والغبراء
الارض. وفيه من خضر له في شي فليلزمه اي بورك له فيه ورزق منه وحقيقته ان تجعل حالته خضراء
ومنه الحديث اذا اراد الله بعبد شرا اخضر له في اللبن والطين حتى يبني. وفي صفته عليه السلام انه كان
خضرم اخضر الشمط كانت الشعرات التي قد شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح. وفيه انه خطب
الناس يوم النحر على ناقة مخضرمة هي التي قطع طرف اذنها وكان اهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما
جاء الاسلام امرهم النبي ان يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه اهل الجاهلية واصل الخضرمة ان يجعل
الشي بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهي بين الوافرة والناقصة وقيل هي المنتوجة بين النجائب والعكاظيات
ومنه قيل لكل من ادرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه ادرك الخضرمتين. ومنه الحديث ان قوما
خضع بيتوا ليلا وسيقت نعمهم فادعوا انهم مسلمون وانهم خضرموا خضرمة الاسلام. وفيه انه نهى ان يخضع
الرجل لغير امراته اي يلين لها في القول بما يطمعها منه والخضوع الانقياد والمطاوعة ومنه قوله
تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ويكون لازما ومتعديا. كحديث عمر ان رجلا مر في
زمانه برجل وامراة قد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فاهدره عمر اي لينا بينهما الحديث وتكلما
بما يطمع كلا منهما في الآخر. وفي حديث استراق السمع خضعانا لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع

خضوعا

خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز ان يكون جمع خاضع وفي رواية
خضعا لقوله جمع خاضع. وفي حديث الزبير انه كان اخضع اي فيه انحناء. فيه انه خطب الانصار فبكوا حتى خضل
اخضلوا لحاهم اي بلوها بالدموع يقال خضل واخضل اذا ندي واخضلته انا. ومنه حديث عمر لما انشده الاعرابي
يا عمر الخير جزيت الجنة. الابيات بكى عمر حتى اخضل لحيته. وحديث النجاشي بكى حتى اخضل لحيته.
وحديث ام سليم قال لها اخضلي قنازعك اي ندي شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه والقنازع خصل
الشعر. وفي حديث قس مخضوضلة اغصانها هو مفعوعلة منه للمبالغة. وفي حديث الحجاج قالت له
امراة تزوجني هذا على ان تعطيني خضلة نبيلة يعني لؤلؤة صافية. الحبة الواحدة خضلة والنبيل الكبير
يقال درة خضلة. في حديث علي فقام اليه بنو امية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع. الخضم خضم
الاكل باقصى الاضراس والقضم بادناها خضم يخضم خضما. ومنه حديث ابي ذر تاكلون خضما وناكل
قضما. وحديث ابي هريرة انه مر بمروان وهو يبني بنيانا له فقال ابنوا شديدا واملوا بعيدا واخضموا فسنقضم
وفي حديث المغيرة بئس لعمر الله زوج المراة المسلمة خضمة حطمة اي شديد الخضم وهو من ابنية
المبالغة. وفي حديث ام سلمة الدنانير السبعة نسيتها في خضم الفراش اي جانبه حكاها ابو موسى
عن صاحب التتمة وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم. وفي حديث كعب بن مالك في ذكر الجمعة
في نقيع يقال له نقيع الخضمات هو موضع بنواحي المدينة.

باب الخاء مع الطاء

خطا فيه قتيل الخطا ديته كذا وكذا قتل الخطا ضد العمد وهو ان تقتل انسانا
بفعلك من غير ان تقصد قتله ولا تقصد ضربه بما قتلته به قد تكرر ذكر الخطا والخطيئة في الحديث
يقال خطئ في دينه خطا اذا اثم فيه والخطء الذنب والاثم واخطا يخطئ اذا سلك سبيل الخطا عمدا
وسهوا ويقال خطئ بمعنى اخطا ايضا وقيل خطئ اذا تعمد واخطا اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا
ففعل غيره او فعل غير الصواب اخطا. ومنه حديث الدجال انه تلده امه فيحملن النساء بالخطائين
يقال رجل خطاء اذا كان ملازما للخطا غير تارك له وهو من ابنية المبالغة ومعنى يحملن بالخطائين
اي بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة من يقول اكلوني البراغيث
ومنه قول الشاعر. بحوران يعصرن السليط اقاربه. ومنه حديث ابن عباس انه سئل عن رجل
جعل امر امراته بيدها فقالت انت طالق ثلاثا فقال خطا الله نوءها الا طلقت نفسها يقال لمن طلب

جاجة فلم تنجح اخطأ نوؤها كاراد جعل الله نوءها مخطئا لها لا يصيبها مطره ويروى خطّا الله نوءها بلا همز
ويكون من خطط وسيجي في موضعه ويجوز ان يكون من خطّى الله عنك السوء اي جعله يتخطاك يريد
يتعداها فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام • ومنه حديث عثمان انه قال لامراة ملكت امرها فطلقت
زوجها ان الله خطّأ نوءها اي لم تنجح في فعلها ولم تصب ما ارادت من الخلاص • وفي حديث ابن عمر انهم
نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم اي كل واحدة لا تصيبها والخاطئة
ها هنا بمعنى المخطئة • وفي حديث الكسوف فاخطأ بدرع حتى ادرك بردائه اي غلط يقال لمن اراد
شيئا ففعل غيره اخطأ كما يقال لمن قصد ذلك كانه في استعجاله غلط فاخذ درع بعض نسائه عوض ردائه
خطب ويروى خطا من الخطو المشي والاول اكثر • فيه نهى ان يخطب الرجل على خطبة اخيه هو ان يخطب الرجل
المراة فتركن اليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فاما اذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن
احدهما الى الآخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهي تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر فهو
خاطب والاسم منه الخطبة ايضا فاما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام • ومنه الحديث انه لحري ان خطب
ان يخطب اي يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان فخطّبه واخطبه اي اجابه • وفيه قال ما خطبك اي ما
شانك وحالك وقد تكرر في الحديث والخطب الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشان والحال ومنه قولهم
جلّ الخطب اي عظم الامر والشان • ومنه حديث عمر وقد افطروا في يوم غيم من رمضان فقال الخطب يسير
وفي حديث الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب اراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس كالمشابه والملامح
وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة تقول خطب يخطب خطبة
بالضم فهو خاطب وخطيب اراد انت من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن • في
خطر حديث الاستسقاء والله ما يخطر لنا جمل اي ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب يقال خطر البعير
بذنبه يخطر اذا رفعه وحطه وانما يفعل ذلك عند الشبع والسمن • ومنه حديث عبد الملك لما قتل عمرو
بن سعيد والله لقد قتلته وانه لاعز علي من جلدة ما بين عيني ولكن لا يخطر فحلان في شول • ومنه حديث
مرحب فخرج يخطر بسيفه اي يهزه معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة او انه كان يخطر في مشيته اي يتمايل
ويمشي مشية المعجب وسيفه في يده يعني كان يخطر وسيفه معه والبا للملابسة • ومنه حديث الحجاج لما
نصب المنجنيق على مكة • خطّارة كالجمل الفنيق • شبه رميها بخطران الجمل • وفي حديث سجود السهو حتى

يخطر الشيطان

يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة • ومنه حديث ابن عباس قام نبي الله يوما يصلي فخطر
خطرة فقال المنافقون ان له قلبين • وفيه الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها اي لا عوض لها
ولا مثل والخطر بالتحريك في الاصل الرهن وما يخاطر عليه ومثل الشيء وعدله ولا يقال الا في الشيء
الذي له قدر ومزية • ومنه الحديث الا رجل يخاطر بنفسه وماله اي يلقيهما في الهلكة بالجهاد • ومنه
حديث عمر في قسمة وادي القرى فكان لعثمان منه خطر ولعبد الرحمن خطر اي حظ ونصيب • ومنه
حديث النعمان بن مقرن قال يوم نهاوند ان هؤلاء يعني المجوس قد اخطروا لكم رثة ومتاعا واخطرتم لهم
الاسلام فنافحوا عن دينكم الرثة ردي المتاع المعنى انهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهنا من جانبهم
وجعلتم رهنكم دينكم اراد انهم لم يعرضوا للهلاك الا متاعا يهون عليهم وانتم عرضتم لهم اعظم الاشيا قدرا
وهو الاسلام • وفي حديث علي انه اشار الى عمار وقال جروا له الخطير ما انجر وفي رواية ما جره لكم الخطير
الحبل وقيل زمام البعير المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع وتوقوا ما لم يكن فيه موضع ومنهم من يذهب
خطرف به الى اخطار النفس واشراطها في الحرب اي اصبروا لعمار ما صبر لكم • في حديث موسى والخضر عليهما السلم ان
الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف تخطرف الشيء اذا جاوزه وتعداه • وقال الجوهري خظرف
خطط البعير في سيره بالظا المعجمة لغة في خذرف اذا اسرع ووسع الخطو • في حديث معوية بن الحكم انه سال
النبي عليه السلم عن الخط فقال كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه وفي رواية فمن وافق
خطه فذاك قال ابن عباس الخط هو الذي يخطه الحازي وهو علم قد تركه الناس ياتي صاحب الحاجة الى الحازي
فيعطيه حلوانا فيقول له اقعد حتى اخط لك وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ثم ياتي الى ارض رخوة
فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين وغلامه يقول
للتفاؤل ابني عيان اسرعا البيان فان بقي خطان فهما علامة النجح وان بقي خط واحد فهو علامة الخيبة وقال
الحربي الخط هو ان يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير او نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من
الكهانة قلت الخط المشار اليه علم معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به الى الآن ولهم فيه
اوضاع واصطلاح واسام وعمل كثير ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه • وفي حديث
ابن انيس ذهب بي رسول الله الى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت اخطط ليشبع رسول الله اي اخط في الطعام
اريه اني آكل ولست باكل • وفي حديث قيلة ايلام ابن هذه ان يفصل الخطة اي اذا نزل به امر مشكل فصله

بن أبيه الخطة الحال والأمر والخطب • ومنه حديث الحديبية لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم
إياها • وفي حديثها أيضا إنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها أي أمرا واضحا في الهدى والاستقامة • وفيه
أنه ورث النساء خططهن دون الرجال الخطط جمع خطة بالكسر وهي الأرض يختطها الإنسان لنفسه بأن يعلم
عليها علامة ويخط عليها خطا ليعلم أنه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى الحديث أن
النبي أعطى نساء منهن أم عبد خططا يسكنها بالمدينة شبه القطائع لا حظ للرجال فيها • وفي حديث أم زرع
وأخذ خطيا الخطي بالفتح الرمح المنسوب إلى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لأنها تحمل إليه وتثقف
به • وفيه أنه نام حتى سمع غطيطه أو خطيطه الخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم والخاء والغين
متقاربتان • وفي حديث ابن عباس خط الله نوءها هكذا جاء في رواية وفسر أنه من الخطيطة وهي الأرض
التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين • ومنه حديث أبي ذر ترعى الخطائط وترد المطائط • وفي حديث ابن عمر في
صفة الأرض الخامسة فيها حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق الخطائط الطرائق واحدتها خطيطة

خطف • فيه لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لتخطفن أبصارهم • الخطف استلاب الشيء وأخذه
بسرعة يقال خطف الشيء يخطفه واختطفه يختطفه ويقال خطف يخطف وهو قليل • ومنه حديث أحد
إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا أي تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة في الهلاك • ومنه حديث الجن يختطفون
السمع أي يسترقونه ويستلبونه وقد تكرر في الحديث • وفيه أنه نهى عن المجثمة والخطفة يريد ما اختطف
الذئب من أعضاء الشاة وهي حية لأن كل ما أبين من حي فهو ميت والمراد ما يقطع من أعضاء الشاة
وذلك أنه لما قدم المدينة رأى الناس يجبون أسنمة الإبل وأليات الغنم ويأكلونها والخطفة المرة الواحدة فسمي
بها العضو المختطف • وفي حديث الرضاعة لا تحرم الخطفة والخطفتان أي الرضعة القليلة يأخذها الصبي
من الثدي بسرعة • وفي حديث علي فإذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق
ويختطف بالملاعق بسرعة • ومنه حديث أنس أن أم سليم كان عندها شعير فجشته وجعلته خطيفة
للنبي عليه السلام • وفي حديث علي يفتنك ربا وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لأنه يخطف
السمع وقيل هو بضم الخاء على أنه جمع خاطف أو تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف
بها الشيء ويجمع على خطاطيف • ومنه حديث القيامة فيه خطاطيف وكلاليب • وفي حديث ابن مسعود لأن
أكون نفضت يدي من قبور بني أحب إلي من أن يقع من بيض الخطاف فينكسر الخطاف الطائر المعروف

قال ذلك

خطل قال ذلك شفقة ورحمة • في حديث خطبته عليه السلام فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطق الفاسد وقد خطل
في كلامه وأخطل •

خطم فيه تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم
أنف الكافر بالخاتم أي تسمه بها من خطمت البعير إذا كويته خطا من الأنف إلى أحد خديه وتسمى تلك
السمة الخطام • ومنه حديث حذيفة تأتي الدابة المؤمن فتسلم عليه وتأتي الكافر فتخطمه • ومنه
حديث لقيط في قيام الساعة والعرض على الله وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الأسود أي تصيب خطمه
وهو أنفه يعني تصيبه فتجعل له أثرا مثل أثر الخطام فترده بصغر والحمم الفحم • وفي حديث الزكاة فخطم
له أخرى دونها أي وضع الخطام في رأسها وألقاه إليه ليقودها به • خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو
شعر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير
ثم يثنى على مخطمه وأما الذي يجعل في الأنف دقيقا فهو الزمام • وفي حديث كعب يبعث الله من بقيع
الغرقد سبعين ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أي تنشق عن وجهه الأرض وأصل الخطم في السباع
مقاديم أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس • ومنه قصيد كعب بن زهير • كأن ما فات عينيها
ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل • أي أنفها • ومنه الحديث أحدكم وثوبه على أنفه فإن ذلك
خطم الشيطان • ومنه حديث عائشة لما مات أبو بكر قال عمر لا يكفن إلا فيما أوصى به فقالت عائشة والله
ما وضعت الخطم على آنفنا أي ما ملكتنا بعد فتنهانا أن نصنع ما نريد والخطم جمع خطام وهو الحبل
الذي يقاد به البعير • وفي حديث شداد بن أوس ما تكلمت بكلمة إلا وأنا أخطمها أي أربطها وأشدها
يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به • وفي حديث الدجال خبأت لك خطم شاة • وفيه أنه
وعد رجلا أن يخرج إليه فأبطأ عليه فلما خرج قال شغلني عنك خطم قال ابن الأعرابي هو الخطب
الجليل وكأن الميم فيه بدل من الباء ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أي منعه من الخروج • وفيه
أنه كان يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء أي أنه كان يكتفي بالماء الذي يغسل
به الخطمي وينوي به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل •

خطا في حديث الجمعة رأى
رجلا يتخطى رقاب الناس أي يخطو خطوة خطوة الخطوة بالضم بعد ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة وجمع
الخطوة خطا وفي القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها • ومنه الحديث وكثرة الخطا إلى المساجد
وخطوات الشيطان •

باب الخاء مع الظاء

خظا في حديث سجاح

امرأة مسيلمة خاظي البضيع. يقال خظا لحمه يخظو أي اكتنز، ويقال لحمه خظا بظا أي مكتنز، وهو فعل
والبضيع اللحم.

باب الخاء مع الفاء

خفت في حديث أبي هريرة "مثل المؤمن كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى" وفي رواية "كمثل خافة الزرع" الخافت والخافة ما لان وضعف من الزرع الغض، ولحوق الهاء على تأويل السنبلة. ومنه خفت الصوت إذا ضعف وسكن. يعني أن المؤمن مرزأ في نفسه وأهله وماله، ممنو بالأحداث في أمر دنياه، ويروى "كمثل خامة الزرع" وسيجيء في بابها. ومنه الحديث "نوم المؤمن سبات وسمعه خفات" أي ضعيف لا حس له. ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود "سمعه خفات وفهمه تارات". ومنه حديث عائشة قالت "ربما خفت النبي بقراءته وربما جهر". وحديثها الآخر "أنزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء" وقيل في القراءة. والخفت ضد الجهر. وفي حديث صلاة الجنازة "كان يقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب مخافتة" هو مفاعلة منه. وفي حديثها الآخر "نظرت إلى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا؟ فقيل إنه من القراء" التخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون، وإظهاره من غير صحة.

خفج في حديث عبد الله بن عمرو "فإذا هو يرى التيوس تنب على الغنم خافجة" الخفج السفاد، وقد يستعمل في الناس، ويحتمل أن يكون بتقديم الجيم على الخاء، وهو أيضا ضرب من المباضعة.

خفر فيه "من صلى الغداة فإنه في ذمة الله فلا يخفرن الله في ذمته" خفرت الرجل أجرته وحفظته، وخفرته إذا كنت له خفيرا أي حاميا وكفيلا، وتخفرت به إذا استجرت به، والخفارة بالكسر والضم الذمام، وأخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه، والهمزة فيه للإزالة أي أزلت خفارته كأشكيته إذا أزلت شكواه، وهو المراد في الحديث. ومنه حديث أبي بكر "من ظلم من المسلمين أحدا فقد أخفر الله" وفي رواية "ذمة الله". وحديثه الآخر "من صلى الصبح فهو في خفرة الله" أي في ذمته. وفي بعض الحديث "الدموع خفر العيون" الخفر جمع خفرة وهي الذمة، أي أن الدموع التي تجري من خوف من الله تجير العيون من النار، كقوله عليه السلام "عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله تعالى". وفي حديث لقمان بن عاد "حيي خفر" أي كثير الحياء. والخفر بالفتح الحياء. ومنه حديث أم سلمة لعائشة "غض الأطراف وخفر الإعراض" أي الحياء من كل ما يكره لهن أن ينظرن إليه، فأضاف الخفر إلى الإعراض أي الذي تستعمله لأجل الإعراض، ويروى "الأعراض" بالفتح جمع العرض، أي أنهن يستحيين ويتسترن لأجل أعراضهن وصونها.

خفش في حديث عائشة "كأنهم معزى مطيرة في خفش" قال الخطابي إنما هو الخفش

مصدر خفشت عينه خفشا إذا قل بصرها، وهو فساد في العين يضعف منه نورها وتغمص دائما من غير وجع، يعني أنهم في عمى وحيرة أو في ظلمة ليل، وضرب المعزى مثلا لأنها من أضعف الغنم في المطر والبرد. ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج "قاتلك الله أخيفش العينين" هو تصغير الأخفش، وقد تكرر في الحديث.

خفض في أسماء الله تعالى "الخافض" هو الذي يخفض الجبابرة والفراعنة أي يضعهم ويهينهم، ويخفض كل شيء يريد خفضه، والخفض ضد الرفع. ومنه الحديث "إن الله يخفض القسط ويرفعه" القسط العدل ينزله إلى الأرض مرة ويرفعه أخرى. ومنه حديث الدجال "فرفع فيه وخفض" أي عظم فتنته ورفع قدرها، ثم وهن أمره وقدره فهونه. وقيل أراد أنه رفع صوته وخفضه في اقتصاص أمره. ومنه حديث وفد تميم "فلما دخلوا المدينة بهش إليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فأخفضهم ذلك" أي وضع منهم. قال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة أي أغضبهم. ومنه حديث أبي بكر قال لعائشة في شأن الإفك "خفضي عليك" أي هوني الأمر عليك ولا تحزني له. وفي حديث أم عطية "إذا خفضت فأشمي" الخفض للنساء كالختان للرجال، وقد يقال للخاتن خافض، وليس بالكثير.

خفف فيه "إن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يجوزها إلا المخف" يقال أخف الرجل فهو مخف وخف وخفيف إذا خفت حاله ودابته، وإذا كان قليل الثقل، يريد به المخف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها. ومنه الحديث الآخر "نجا المخفون". ومنه حديث علي لما استخلفه النبي في غزوة تبوك قال: يا رسول الله يزعم المنافقون أنك استثقلتني وتخففت مني" أي طلبت الخفة بترك استصحابي معك. وفي حديث ابن مسعود "أنه كان خفيف ذات اليد" أي فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا، ويجمع الخفيف على أخفاف. ومنه الحديث "خرج شبان أصحابه وأخفافهم حسرا" وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح، ويروى "خفافهم وأخفاؤهم" وهما جمع خفيف أيضا. وفي حديث خطبته في مرضه "أيها الناس إنه قد دنا مني خفوف من بين أظهركم" أي حركة وقرب ارتحال، يريد الإنذار بموته صلى الله عليه وسلم. ومنه حديث ابن عمر "قد كان مني خفوف" أي عجلة وسرعة سير. ومنه الحديث "لما ذكر له قتل أبي جهل استخفه الفرح" أي تحرك لذلك وخف، وأصله السرعة. ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه "لا تغتابن عندي الرعية فإنه لا يخفني" أي لا يحملني على الخفة فأغضب لذلك. وفيه "كان إذا بعث الخراص قال: خففوا الخرص فإن في المال العرية والوصية" أي لا تستقصوا عليهم فيه فإنهم يطعمون منها ويوصون. وفي حديث عطاء "خففوا على الأرض" وفي رواية "خفوا" أي لا ترسلوا أنفسكم في السجود إرسالا ثقيلا فيؤثر في جباهكم. ومنه حديث مجاهد "إذا سجدت فتجاف"

اي ضع جبهتك على الارض وضعا خفيفا ويروى بالجيم وقد تقدم. وفيه لا سبق الا في خف او نصل او حافر اراد بالخف الابل ولا بد من حذف مضاف اي في ذي خف وذي نصل وذي حافر والخف للبعير كالحافر للفرس. ومنه الحديث الاخر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل اي ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه وقال الاصمعي الخف الجمل المسن وجمعه اخفاف اي ما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسان الابل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الامعان في طلب المرعى. وفي حديث المغيرة غليظة الخف استعار خف البعير لقدم الانسان مجازا.

خفق فيه ايما سرية غزت فاخفقت كان لها اجرها مرتين الاخفاق ان يغزو فلا يغنم شيئا وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تقض له واصله من الخفق التحرك اي صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة. وفي حديث جابر يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم اي في حال ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره او خفق اذا اضطرب او خفق اذا نعس هكذا ذكره الهروي عن جابر وذكره الخطابي عن حذيفة بن اسيد. ومنه الحديث كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم اي ينامون حتى تسقط اذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب. وفي حديث منكر ونكير انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه يعني الميت اي يسمع صوت نعالهم على الارض اذا مشوا وقد تكرر في الحديث. ومنه حديث عمر فضربهما بالمخفقة ضربات وفرق بينهما المخفقة الدرة. وفي حديث عبيدة السلماني سئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط الخفق تغييب القضيب في الفرج من خفق النجم وانخفق اذا انحط في المغرب وقيل هو من الخفق الضرب. فيه منتبا اسرافيل ما بين الخافقين الخافقان طرفا السماء والارض وقيل المغرب والمشرق وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع.

خفا فيه انه سال عن البرق فقال اخفوا ام وميضا خفا البرق يخفو ويخفي خفوا وخفيا اذا برق برقا ضعيفا. وفيه ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تختفوا بقلا اي تظهرونه يقال خفيت الشيء اذا اظهرته واخفيته اذا سترته ويروى بالجيم والحاء وقد تقدم. ومنه الحديث كان يخفي صوته بآمين رواه بعضهم بفتح الياء من خفى يخفي اذا اظهر كقوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها في احدى الروايتين. وفيه ان الحزاة يشتريها اكايس النساء للخافية والاقلات الخافية الجن سموا بذلك لاستتارهم عن الابصار. ومنه الحديث لا تحدثوا في القزع فانه مصلى الخافين اي الجن والقزع بالتحريك قطع من الارض بين الكلأ لا نبات فيها. وفيه لعن المختفي والمختفية المختفي النباش عند اهل الحجاز وهو من الاختفاء الاستخراج او من الاستتار لانه يسرق في خفية. ومنه الحديث الاخر

من اختفى ميتا فكانما قتله. وحديث علي بن رباح السنة ان تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية يريد بالمستخفية يد السارق والنباش وبالمستعلية يد الغاصب والناهب ومن في معناهما. وفي حديث ابي ذر سقطت كاني خفاء الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء. وفيه ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي هو المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه. ومنه حديث الهجرة اخف عنا اي استر الخبر لمن سالك عنا. ومنه الحديث خير الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس قال الحربي والذي عندي انه الشهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص اجاب ابنه عمر على ما اراده عليه ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث. وفيه ان مدينة قوم لوط حملها جبريل عليه السلم على خوافي جناحه هي الريش الصغار التي في جناح الطائر ضد القوادم واحدتها خافية. ومنه حديث ابي سفيان ومعي خنجر مثل خافية النسر يريد انه صغير.

باب الخاء مع القاف

خقق فيه فوقصت به ناقته في اخاقيق جرذان فمات الاخاقيق شقوق في الارض كالاخاديد واحدها اخقوق يقال خق في الارض وخد بمعنى وقيل انما هي لخاقيق واحدها لخقوق وصحح الازهري الاول واثبته. وفي حديث عبد الملك كتب الى الحجاج اما بعد فلا تدع خقا من الارض ولا لقا الا زرعته الخق الجحر واللق بالفتح الصدع.

باب الخاء مع اللام

خلا في حديث الحديبية انه بركت به راحلته فقالوا خلات القصواء فقال ما خلات القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل الخلاء للنوق كالالحاح للجمال والحران للدواب يقال خلات الناقة والح الجمل وحرن الفرس. وفي حديث ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء الخلاء بالكسر والمد المباعدة والمجانبة.

خلب فيه اتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسي خلب قوائمه من حديد الخلب الليف واحدته خلبة. ومنه الحديث واما موسى فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل نفسه خلبة. ومنه الحديث بليف خلبة على البلد. وفيه انه كان له وسادة حشوها خلب. وفي حديث الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها اي خال عن المطر الخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع وكانه من الخلابة وهي الخداع بالقول اللطيف. ومنه حديث ابن عباس كان اسرع من برق الخلب انما خصه بالسرعة لخفته بخلوه من المطر. ومنه الحديث اذا بعت فقل لا خلابة اي لا خداع وجاء في رواية فقل لا خيابة بالياء وكانها لثغة

من الراوي أبدل اللام باء. ومنه الحديث إنّ بيع المحفّلات خلابة ولا تحلّ خلابة مسلم والمحفّلات التي جمع لبنها
في ضروعها. ومنه الحديث إذا لم تَغْلِب فاخْلُب أي إذا أعياك الأمر مغالبة فاطلبه مخادعة. ومنه الحديث
إن كان خلبها. وفي حديث طهفة نستخلب الخبير أي نحصده ونقطعه بالمخلب وهو المنجل والخبير النبات
وفي حديث ابن عباس وقد حاجّه عمرو في قوله تعالى تغرب في عين حمئة فقال عمرو حامية فأنشد ابن عباس
خلج
لتبّع. فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خُلُبٍ وثأطٍ حرمد. الخلب الطين والحمأة. وفيه
أنه صلى صلاة فجهر فيها بالقراءة وجهر خلفه قارئ فقال لقد ظننت أن بعضهم خالجنيها أي نازعنيها
وأصل الخلج الجذب والنزع. ومنه الحديث ليردنّ على الحوض أقوام ثم ليُختلجُنّ دوني أي يُجتذبون
ويُقتطعون. ومنه الحديث تختلجونه على باب الجنة أي تجتذبونه. ومنه حديث عمار وأم سلمة فاختلجها
من حجرها. ومنه حديث علي في ذكر الحياة إن الله جعل الموت خالجاً لأشطانها أي مسرعاً في أخذ حبالها
وحديثه الآخر تنكّب المخالج عن وضح السبيل أي الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم الواضح. وحديث
المغيرة حتى ترى في قومه أو تخلج أي يسرع في حبهم ويروى بالحاء والجيم وقد تقدم. ومنه الحديث فحنّت
الخشبة حنين الناقة الخلوج هي التي اختُلج ولدها أي انتُزع منها. ومنه حديث أبي مجلز إذا كان الرجل
مختلجاً فسرّك أن لا تكذب فانسبه إلى أمه يقال رجل مختلج إذا نوزع في نسبه كأنه جُذب منهم وانتُزع
وقوله فانسبه إلى أمه يريد إلى رهطها وعشيرتها لا إليها نفسها. وفي حديث عدي قال له عليه السلام
لا يتخلجنّ في صدرك طعام أي لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك ويروى بالحاء وقد تقدم وأصل الاختلاج
الحركة والاضطراب. وفي حديث عائشة وسئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت إن تخلّج في نفسك شيء
فدعه. ومنه الحديث ما اختلج عرق إلا ويكفّر الله به. وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر أن الحكم بن
أبي العاص بن أمية أبا مروان كان يجلس خلف النبي وإذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال له كن كذلك فلم يزل
يختلج حتى مات أي كان يحرّك شفتيه وذقنه استهزاءً وحكايةً لفعل النبي فبقي يرتعد ويضطرب إلى أن مات
وفي رواية فضُرب به شهرين ثم أفاق خليجاً أي صُرع ثم أفاق مختلجاً قد أخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشاً
وفي حديث شريح إن نسوة شهدن عنده على صبي وقع حيّاً يتخلّج أي يتحرك. وحديث الحسن أنه رأى رجلاً
يمشي مشيةً أنكرها فقال يخلج في مشيته خلجان المجنون الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان. وفي بعض
خلد
الحديث إن فلاناً ساق خليجاً. الخليج نهر يقتطع من النهر الأعظم إلى موضع ينتفع به فيه. في حديث علي يذم

الدنيا

الدنيا من دان لها وأخلد إليها أي ركن إليها ولزمها. ومنه قوله تعالى ولكنه أخلد إلى الأرض واتّبع هواه. فيه أنه
خلس
نهى عن الخليسة وهي ما يُستخلص من السبع فيموت قبل أن يُذكّى من خلستُ الشيء واختلسته إذا سلبته وهي فعيلة
بمعنى مفعولة. ومنه الحديث ليس في النهبة ولا في الخليسة قطع وفي رواية ولا في الخلسة أي ما يؤخذ سلباً
ومكابرة. ومنه حديث علي بادروا بالأعمال مرضاً حابساً أو موتاً خالساً أي يختلسكم على غفلة. وفيه [illegible]
تأتي فتيات قعساً ورجالاً طلساً ونساء خلساً الخلس السمر ومنه صبي خلاسي إذا كان من أبيض وأسود
خلص
يقال أخلست لحيته إذا شمطت. فيه قل هو الله أحد هي سورة الإخلاص سميت به لأنها خالصة في صفة الله
تعالى خاصة أو لأن اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله تعالى. وفيه أنه ذكر يوم الخلاص قالوا يا رسول الله وما يوم
الخلاص قال يوم يخرج إلى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة فيتميّز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من بعض
وفي حديث الاستسقاء فليخلص هو وولده ليتميز من الناس. ومنه قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيّاً أي
تميّزوا عن الناس متناجين. وفي حديث علي أنه قضى في حكومة بالخلاص أي الرجوع بالثمن على البائع إذا كانت
العين مستحقة وقد قبض ثمنها أي قضى بما يتخلص به من الخصومة. ومنه حديث شريح أنه قضى في قوس كسرها
رجل بالخلاص. وفي حديث سلمان أنه كاتب أهله على كذا وكذا وعلى أربعين أوقية خلاص الخلاص بالكسر ما أخلصته
النار من الذهب وغيره وكذلك الخلاصة بالضم. وفيه لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على
ذي الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت
باليمن فأنفذ إليها رسول الله جرير بن عبد الله فخرّبها وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه نظر لأن ذو لا
يضاف إلا إلى أسماء الأجناس والمعنى أنهم يرتدّون ويعودون إلى جاهليتهم في عبادة الأوثان فتسعى نساء دوس
خلط
طائفات حول ذي الخلصة فترتجّ أعجازهن وقد تكرر ذكرها في الحديث. في حديث الزكاة لا خلاط ولا وراط
الخلاط مصدر خالطه يخالطه مخالطة وخلاطاً والمراد به أن يخلط رجل إبله بإبل غيره أو بقره أو غنمه
ليمنع حق الله منها ويبخس المصدّق فيما يجب له وهو معنى قوله في الحديث الآخر لا يُجمع بين متفرّق ولا يفرّق
بين مجتمع خشية الصدقة. أما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وهو أن يكون ثلاثة نفر مثلاً ويكون لكل واحد
أربعون شاة وقد وجب على كل واحد منهم شاة فإذا أظلهم المصدّق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة
وأما تفريق المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مالهما ثلاث شياه
فإذا أظلهما المصدق فرّقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما إلا شاة واحدة. قال الشافعي الخطاب في هذا للمصدق

ولربّ المال فالخشية خشيتان خشية الساعي ان تقلّ الصدقة وخشية ربّ المال ان يقلّ ماله فأمر كلّ
واحد منهما ان لا يحدث في المال شيئا من الجمع والتفريق هذا على مذهب الشافعي اذ الخلطة مؤثرة عنده
اما ابو حنيفة فلا اثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفي الخلاط لنفي الأثر كأنه يقول لا اثر للخلطة في
تقليل الزكاة وتكثيرها • ومنه حديث الزكاة ايضا وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسويّة •
الخليط المخالط ويريد به الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو ان يكون لأحدهما مثلا
اربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعي عن الاربعين مسنّة وعن الثلاثين تبيعا
فيرجع باذل المسنّة بثلاثة اسباعها على شريكه وباذل التبيع باربعة اسباعه على شريكه لان كلّ
واحد من السنّين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفي قوله بالسويّة دليل على ان الساعي اذا
ظلم احدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصّه
من الواجب دون الزيادة وفي التراجع دليل على ان الخلطة تصحّ مع تمييز اعيان الاموال عند من يقول
به • وفي حديث النبيذ انه نهى عن الخليطين ان ينبذا يريد ما ينبذ من البسر والتمر معا او من العنب والزبيب
او من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وانما نهى عنه لان الانواع اذا اختلفت في الانتباذ كانت اسرع
للشدّة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر اخذا بظاهر الحديث
وبه قال مالك واحمد وعامّة المحدّثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدّة فيه فهو آثم من جهة واحدة
ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخّص فيه
وعلّلوا التحريم بالاسكار • وفيه ما خالطت الصدقة مالا الا اهلكته قال الشافعي يعني ان خيانة
الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمّال عن الخيانة في شيء منها وقيل هو حثّ
على تعجيل اداء الصدقة قبل ان تختلط بماله • وفي حديث الشفعة الشريك اولى من الخليط والخليط اولى من
الجار الشريك المشارك في الشيوع والخليط المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك •
وفي حديث الوسوسة رجع الشيطان يلتمس الخلاط اي يخالط قلب المصلّي بالوسوسة • ومنه حديث عبيدة
وسئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط اي الجماع من المخالطة • ومنه خطبة الحجاج لست اوان يكثر
الخلاط يعني السفاد • وفي حديث معوية ان رجلين تقدّما اليه فادّعى احدهما على صاحبه مالا وكان المدّعي
حوّلا قلّبا مخلطا مزيلا • المخلط بالكسر الذي يخلط الاشياء فيلبسها على السامعين والناظرين • وفي حديث سعد

وان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط اي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فانهم كانوا
يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم • ومنه حديث ابي سعيد كنا نرزق تمر الجمع على عهد
رسول الله وهو الخلط من التمر اي المختلط من انواع شتّى • وفي حديث شريح جاءه رجل فقال اني طلّقت
امرأتي ثلاثا وهي حائض فقال اما انا فلا اخلط حلالا بحرام اي لا احتسب بالحيضة التي وقع فيها الطلاق
من العدّة لانها كانت له حلالا في بعض ايّام الحيضة وحراما في بعضها • وفي حديث الحسن يصف الابرار وظنّ
الناس ان قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم همّ عظيم يقال خولط فلان في عقله مخالطة اذا اختلّ
خلع عقله • فيه من خلع يدا من طاعة الله لقي الله لا حجّة له اي خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشرّ
وهو من خلعت الثوب اذا القيته عنك شبّه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخصّ اليد لان المعاهدة
والمعاقدة بها • ومنه الحديث وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية كانت العرب يتعاهدون
ويتعاقدون على النصرة والاعانة وان يؤخذ كلّ منهم بالآخر فاذا ارادوا ان يتبرّؤا من انسان
قد حالفوه اظهروا ذلك الى الناس وسمّوا ذلك الفعل خلعا والمتبرّأ منه خليعا اي مخلوعا فلا يؤخذون
بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكأنّهم قد خلعوا اليمين التي قد لبسوها معه وسمّوه خلعا وخليعا
مجازا واتّساعا وبه يسمّى الامام والامير اذا عزل خليعا كأنه كان قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها
ومنه حديث عثمان قال له ان الله سيقمّصك قميصا وانك تلاص على خلعه اراد الخلافة وتركها
والخروج منها • ومنه حديث كعب ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة اي اخرج منه جميعه واتصدّق
به واعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه • وفي حديث عثمان كان اذا اتي بالرجل الذي قد تخلّع
في الشراب المسكر جلده ثمانين هو الذي انهمك في الشرب ولازمه كأنه خلع رسنه واعطى نفسه
هواها وهو تفعّل من الخلع • وفي حديث ابن الصبغاء فكان رجل منهم خليع اي مستهتر بالشرب واللهو
وهو من الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته عشيرته وتبرّؤا منه • وفيه المختلعات هنّ المنافقات
يعني اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من ازواجهنّ بغير عذر يقال خلع امرأته خلعا وخالعها مخالعة
واختلعت هي منه فهي خالع واصله من خلع الثوب والخلع ان يطلّق زوجته على عوض تبذله له وفائدته
ابطال الرجعة الا بعقد جديد وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ او طلاق وقد يسمّى الخلع طلاقا
ومنه حديث عمر ان امرأة نشزت على زوجها فقال له عمر اخلعها اي طلّقها واتركها • وفيه من

شر ما أعطي الرجل شح هالع وجبن خالع أي شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه وهو مجاز في الخلع والمراد به
ما يعرض من نوازع الأفكار وضعف القلب عند الخوف •

خلف

فيه يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى إلا أنه بالتحريك
في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد في هذا الحديث
المفتوح • ومن السكون الحديث سيكون بعد ستين سنة خلف أضاعوا الصلاة • وحديث ابن مسعود ثم إنها
تخلف من بعده خلوف هي جمع خلف • وفي حديث الدعاء اللهم أعط كل منفق خلفا أي عوضا يقال خلف الله لك خلفا
بخير وأخلف عليك خيرا أي أبدلك بما ذهب منك وعوضك عنه وقيل إذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال
والولد قيل أخلف الله لك وعليك وإذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالأب والأم قيل خلف الله عليك وقيل
يقال خلف الله عليك إذا مات لك ميت أي كان الله خليفته عليك وأخلف الله عليك أي أبدلك • ومنه الحديث
تكفل الله للغازي أن يخلف نفقته • ومنه حديث أبي الدرداء في الدعاء للميت اخلفه في عقبه أي كن لهم بعده • وحديث
أم سلمة اللهم اخلف لي خيرا منه • ومنه الحديث فلينفض فراشه فإنه لا يدري ما خلفه عليه لعل هامة دبت
فصارت فيه بعده وخلاف الشيء بعده • ومنه الحديث فدخل ابن الزبير خلافه • وحديث الدجال قد خلفهم
في ذراريهم • وحديث أبي اليسر أخلفت غازيا في سبيل الله في أهله بمثل هذا يقال خلفت الرجل في أهله إذا
أقمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام • وحديث ماعز كلما نفرنا في سبيل الله خلف
أحدهم له نبيب كنبيب التيس • وحديث الأعشى الحرمازي فخلفتني بنزاع وحرب أي بقيت بعدي ولو روي بالتشديد
لكان بمعنى تركتني خلفها والحرب الغضب • وفي حديث جرير خير المرعى الأراك والسلم إذا أخلف كان لجينا
أي إذا أخرج الخلفة وهو ورق يخرج بعد الورق الأول في الصيف • ومنه حديث خزيمة السلمي حتى
آل السلامى وأخلف الخزامى أي طلعت خلفته من أصوله بالمطر • وفي حديث سعد أتخلف عن هجرتي يريد
خوف الموت بمكة لأنها دار تركوها لله تعالى وهاجروا إلى المدينة فلم يحبوا أن يكون موتهم بها وكان يومئذ
مريضا والتخلف التأخر • ومنه حديث سعد فخلفنا فكنا آخر الأربع أي أخرنا ولم يقدمنا • والحديث الآخر
حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم أي يتقدم عليهم ويتركهم وراءه • وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا
فتختلف قلوبكم أي إذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبهم ونشأ بينهم الخلف • ومنه الحديث
الآخر لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم يريد أن كلا منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع بينهم

التباغض

التباغض فإن إقبال الوجه على الوجه من أثر المودة والألفة وقيل أراد بها تحويلها إلى الأدبار وقيل
تغيير صورها إلى صور أخرى • وفيه إذا وعد أخلف أي لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم
وفي حديث الصوم لخلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك الخلفة بالكسر تغير ريح الفم وأصلها في
النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها رائحة حدثت بعد الرائحة الأولى يقال خلف فمه يخلف خلفة وخلوفا
ومنه الحديث لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك • ومنه حديث علي وسئل عن قبلة
الصائم فقال وما أربك إلى خلوف فيها • وفيه أن اليهود قالت لقد علمنا أن محمدا لم يترك أهله خلوفا
أي لم يتركهن سدى لا راعي لهن ولا حامي يقال حي خلوف إذا غاب الرجال وأقام النساء ويطلق على
المقيمين والظاعنين • ومنه حديث المرأة والمزادتين ونفرنا خلوف أي رجالنا غيب • وحديث الخدري
فأتينا القوم خلوفا • وفي حديث الدية كذا وكذا خلفة الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق
وتجمع على خلفات وخلائف وقد خلفت إذا حملت وأخلفت إذا حالت • وقد تكرر ذكرها في الحديث
مفردة ومجموعة • ومنه الحديث ثلاث آيات يقرؤهن أحدكم خير له من ثلاث خلفات سمان عظام •
ومنه حديث هدم الكعبة لما هدموها ظهر فيها مثل خلائف الإبل أراد بها صخورا عظاما في أساسها
بقدر النوق الحوامل • وفيه دع داعي اللبن قال فتركت أخلافها قائمة • الأخلاف جمع خلف بالكسر
وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل هو مقبض يد الحالب من الضرع وقد تكرر في الحديث •
وفي حديث عائشة وبناء الكعبة قال لها لولا حدثان قومك بالكفر بنيتها على أساس إبراهيم وجعلت لها
خلفين فإن قريشا استقصرت من بنائها • الخلف الظهر كأنه أراد أن يجعل لها بابين والجهة التي تقابل
الباب من البيت ظهره فإذا كان لها بابان صار لها ظهران ويروى بكسر الخاء أي زيادتين كالثديين والأول
الوجه • وفي حديث الصلاة ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم أي آتيهم من خلفهم أو أخالف ما أظهرت
من إقامة الصلاة وأرجع إليهم فآخذهم على غفلة أو يكون بمعنى أتخلف عن الصلاة بمعاقبتهم • ومنه حديث
السقيفة وخالف عنا علي والزبير أي تخلفا • وفي حديث عبد الرحمن بن عوف أن رجلا أخلف السيف يوم
بدر يقال أخلف يده إذا أراد سيفه فأخلف يده إلى الكنانة ويقال خلف له بالسيف إذا جاءه من ورائه
فضربه • ومنه الحديث جئت في الهاجرة فوجدت عمر يصلي فقمت عن يساره فأخلفني فجعلني عن يمينه أي
أدارني من خلفه • ومنه الحديث فأخلف بيده وأخذ يدفع الفضل • وفي حديث أبي بكر جاءه أعرابي فقال له

أنت خليفة رسول الله فقال لا قال فما أنت قال أنا الخالفة بعده. الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء ويجمع على اللفظ خلائف كظريفة وظرائف فأما الخالفة فهو الذي لا غناء عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخلاف وهو بين الخلافة بالفتح وإنما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له يا خليفة رسول الله.

ومنه الحديث لما أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله إني لأحسبك خالفة بني عدي أي الكثير الخلاف لهم وقال الزمخشري إن الخطاب أبا عمر قاله لزيد بن عمرو أبي سعيد بن زيد لما خالف دين قومه ويجوز أن يريد به الذي لا خير عنده.

ومنه الحديث أيما مسلم خلف غازيا في خالفته أي فيمن أقام بعده من أهله وتخلف عنه.

وفي حديث عمر لو أطقت الأذان مع الخليفى لأذنت. الخليفى بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو وأمثاله من الأبنية كالرميا والدليلا مصدر يدل على معنى الكثرة يريد به كثرة اجتهاده في ضبط أمور الخلافة وتصريف أعنتها.

وفيه ذكر خليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على أجياد.

وفي حديث معاذ من تحول من مخلاف إلى مخلاف فعشره وصدقته إلى مخلافه الأول إذا حال عليه الحول. المخلاف في اليمن كالرستاق في العراق وجمعه المخاليف أراد أنه يؤدي صدقته إلى عشيرته التي كان يؤدي إليها.

ومنه حديث ذي المشعار من مخلاف خارف ويام هما قبيلتان من اليمن.

خلق في أسماء الله تعالى الخالق وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وأصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق.

وفي حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة. الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق.

وفيه ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق. الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع كقوله أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق. وقوله أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا. وقوله إن العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم. وقوله بعثت لأتمم مكارم الأخلاق. والأحاديث من هذا النوع كثيرة ولذلك جاء في ذم سوء الخلق أحاديث كثيرة.

وفي حديث عائشة كان خلقه القرآن أي كان متمسكا بآدابه

وأوامره

وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطاف.

وفي حديث عمر من تخلق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله أي تكلف أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه مثل تصنع وتجمل إذا أظهر الصنيع والجميل.

وفيه ليس لهم في الآخرة من خلاق. الخلاق بالفتح الحظ والنصيب.

ومنه حديث أبي وأما طعام لم يصنع إلا لك فإنك إن أكلته إنما تأكل بخلاقك أي بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك في طعام من أقرأه القرآن وقد تكرر ذكره في الحديث.

وفي حديث أبي طالب إن هذا إلا اختلاق أي كذب وهو افتعال من الخلق والإبداع كأن الكاذب تخلق قوله وأصل الخلق التقدير قبل القطع.

ومنه حديث أخت أمية بن أبي الصلت قالت فدخل علي وأنا أخلق أديما أي أقدره لأقطعه.

وفي حديث أم خالد قال لها أبلي وأخلقي يروى بالقاف والفاء فبالقاف من إخلاق الثوب وتقطيعه وقد خلق الثوب وأخلق وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الأشبه وقد تكرر الإخلاق بالقاف في الحديث.

وفي حديث فاطمة بنت قيس وأما معاوية فرجل أخلق من المال أي خلو عار يقال حجر أخلق أي أملس مصمت لا يؤثر فيه شيء.

ومنه حديث عمر ليس الفقير الذي لا مال له إنما الفقير الأخلق الكسب أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص وهو مثل للرجل الذي لا يصاب في ماله ولا ينكب فيثاب على صبره فيه فإذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيرا من الثواب.

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كتب إليه في امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب إليهم إن كانوا علموا بذلك يعني أولياءها فأغرمهم صداقها لزوجها. الخلقاء هي الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة.

وفيه ذكر الخلوق قد تكرر في غير موضع وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه والنهي أكثر وأثبت وإنما نهي عنه لأنه من طيب النساء وكن أكثر استعمالا له منهم والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة.

وفي حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل وهو كالجمل المخلق أي التام الخلق.

وفي حديث صفة السحاب واخلولق بعد تفرق أي اجتمع وتهيأ للمطر وقد صار خليقا به يقال خلق بالضم وهو أخلق به وهذا مخلقة لذلك أي هو أجدر وجدير به.

ومنه خطبة ابن الزبير إن الموت قد تغشاكم سحابه وأحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب.

خلل فيه إني أبرأ إلى كل ذي خلة من خلته. الخلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله.

حـ
لقد أبعدت السفه والوطن [illegible]
فالمعنى عندنا أن الفقير ليس بالذي
لا مال له وإنما هو الذي خلي عن
الكسب والخلق بهذا المعنى صحيح
شرعا وعرفا ولا يترك الفقير من ضده
مع أن اللفظ يساعده

أي في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل وقد يكون بمعنى مفعول وإنما قال ذلك لأن خلته كانت مقصورة
على حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها
أحد بكسب واجتهاد فإن الطباع غالبة وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله
عليه ومن جعل الخليل مشتقا من الخلة وهي الحاجة والفقر أراد إني أبرأ من الاعتماد والافتقار إلى أحد
غير الله تعالى وفي رواية أبرأ إلى كل خل من خلته بفتح الخاء وبكسرها وهما بمعنى الخلة والخليل ومنه
الحديث لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا والحديث الآخر المرء بخليله أو قال على دين خليله فلينظر
امرؤ من يخالل وقد تكرر ذكره في الحديث وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوي فيه المذكر والمؤنث لأنه
في الأصل مصدر تقول خليل بين الخلة والخلولة ومنه قصيد كعب بن زهير يا ويحها خلة لو أنها صدقت
موعودها أو لو أن النصح مقبول ومنه الحديث حسن العهد فيهديها في خلتها أي أهل ودها وصداقتها
ومنه الحديث الآخر فيفرقها في خلائلها جمع خليلة وفيه اللهم ساد الخلة الخلة بالفتح الحاجة والفقر أي
جابرها ومنه حديث الدعاء للميت اللهم اسدد خلته وأصلها من التخلل بين الشيئين وهي الفرجة والثلمة
التي تركها بعده من الخلل الذي أبقاه في أموره ومنه حديث عامر بن ربيعة فوالله ما عدا أن فقدناها اختللنا
ها أي احتجنا إليها فطلبناها ومنه حديث ابن مسعود عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يختل إليه أي متى
يحتاج إليه وفيه أنه أتي بفصيل مخول أو مخلول أي مهزول وهو الذي جعل في أنفه خلال لئلا يرضع
أمه فيهزل وقيل المخلول السمين ضد المهزول والمهزول إنما يقال له خل ومختل والأول الوجه ومنه
يقال لابن المخاض خل لأنه دقيق الجسم وفي حديث أبي بكر كان له كساء فدكي فإذا ركب خله عليه أي جمع
بين طرفيه بخلال من عود أو حديد ومنه خللته بالرمح إذا طعنته به ومنه حديث بدر وقتل أمية
بن خلف فتخللوه بالسيوف من تحتي أي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا وفيه التخلل
من السنة هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام والتخلل أيضا والتخليل تفريق شعر
اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه ومنه
الحديث رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام ومنه الحديث خللوا بين الأصابع لا يخلل الله بينها
بالنار وفيه إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما يتخلل الباقرة الكلأ بلسانها
هو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا وفي حديث الدجال يخرج

خلة

خلة بين الشام والعراق أي في طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لأنه خل ما بين البلدين أي أخذ مخيط ما
بينهما ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحلول أي سمت ذلك وقبالته وفي حديث المقدام ما هذا بأول ما أخللتم بي
أي أوهنتموني ولم تعينوني والخلل في الأمر والحرب كالوهن والفساد وفي حديث سنان بن سلمة إنا نلتقط
الخلال يعني البسر أول إدراكه واحدتها خلالة بالفتح

خلا

في حديث الرؤيا أليس كلكم يرى القمر مخليا به
يقال خلوت به ومعه وإليه وأخليت به إذا انفردت به أي كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله لا تضارون في رؤيته
ومنه حديث أم حبيبة قالت له لست لك بمخلية أي لم أجدك خاليا من الزوجات غيري وليس من قولهم امرأة
مخلية إذا خلت من الزوج وفي حديث جابر تزوجت امرأة قد خلا منها أي كبرت ومضى معظم عمرها ومنه
الحديث فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني تريد أنها كبرت أو ولدت له وفي حديث معوية القشيري قلت يا رسول
الله ما آيات الإسلام قال أن تقول أسلمت وجهي لله وتخليت التخلي التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو تفعل
من الخلو والمراد التبري من الشرك وعقد القلب على الإيمان ومنه حديث أنس أنت خلو من مصيبتي الخلو بالكسر
الفارغ البال من الهموم والخلو أيضا المنفرد ومنه الحديث إذا كنت إماما أو خلوا ومنه حديث ابن مسعود
إذا أدركت من الجمعة ركعة فإذا سلم الإمام فأخل وجهك وضم إليها ركعة يقال أخل أمرك واخل
بأمرك أي تفرغ له وتفرد به وورد في تفسيره استتر بإنسان أو بشيء وصل ركعة أخرى ويحمل الاستتار
على أنه لا يراه الناس مصليا ما فاته فيعرفوا تقصيره في الصلاة أو لأن الناس إذا فرغوا من الصلاة انتشروا
راجعين فأمره أن يستتر بشيء لئلا يمر بين يديه وفي حديث ابن عمرو في قوله تعالى ليقض علينا ربك
قال فخلى عنهم أربعين عاما ثم قال اخسئوا فيها ولا تكلمون أي تركهم وأعرض عنهم وفي حديث ابن عباس
كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء يتخلوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة يعني يستحيون أن ينكشفوا
عند قضاء الحاجة تحت السماء وفي حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها الخلا مقصور النبات الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه
قطعه وأخلت الأرض كثر خلاها فإذا يبس فهو حشيش ومنه حديث ابن عمر كان يختلي لفرسه أي يقطع
لها الخلا ومنه حديث عمرو بن مرة إذا اختليت في الحرب هام الأكابر أي قطعت رؤوسهم وفي حديث معتمر
سئل مالك عن عجين يعجن بدردي فقال إن كان يسكر فلا فحدث الأصمعي به معتمرا فقال أو كان كما قال
رأى في كف صاحبه خلاة فتعجبه ويفزعه الجريرة الخلاة الطائفة من الخلا ومعناه أن الرجل يند بعيره
فيأخذ بإحدى يديه عشبا وبالأخرى حبلا فينظر البعير إليهما فلا يدري ما يصنع وذلك أنه أعجبته فتوى مالك

وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر فتوقف وتمثل بالبيت • وفي حديث ابن عمر الخلية ثلث كان الرجل
في الجاهلية يقول لزوجته انت خلية فكانت تطلق منه وهي في الاسلام من كنايات الطلاق فاذا نوى بها
الطلاق وقع يقال رجل خلي لا زوجة له وامراة خلية لا زوج لها • ومنه حديث عمر انه رفع اليه
رجل قالت له امراته شبهني فقال كانك ظبية كانك حمامة فقالت لا ارضى حتى تقول خلية طالق فقال
ذلك فقال عمر خذ بيدها فانها امراتك اراد بالخلية هاهنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال
تطلق طلقا فهي طالق وقيل اراد بالخلية الغزيرة يوخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحي يشربون
لبنها والطالق الناقة التي لا خطام عليها وارادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق
فقال له عمر خذ بيدها فانها امراتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه لم ينو به الطلاق وكان ذلك خداعا
منها • وفي حديث ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفا لا في الفرقة والخلا يعني انه
طلقها وانا لا اطلقك • وفي حديث عمر ان عاملا له على الطايف كتب اليه ان رجالا من فهم كلموني في خلايا لهم
اسلموا عليها وسالوني ان احميها لهم • الخلايا جمع خلية وهو الموضع الذي تعسل فيه النحل كانها المواضع التي
تخلى فيها اجوافها • ومنه حديثه الاخر في خلايا العسل العشر • وفي حديث علي وخلاكم ذم ما لم تشردوا
يقال افعل ذلك وخلاك ذم اي اعذرت وسقط عنك الذم • وفي حديث بهز بن حكيم انهم ليزعمون
انك تنهى عن الغي وتستخلي به اي تستقل به وتنفرد • ومنه الحديث لا يخلو عليهما احد بغير مكة
الا لم يوافقاه يعني الماء واللحم اي ينفرد بهما يقال خلا واخلى وقيل يخلو يعتمد واخلى اذا انفرد • ومنه
الحديث فاستخلاه البكا اي انفرد به ومنه قولهم اخلى فلان على شرب اللبن اذا لم ياكل غيره قال ابو موسى
قال ابو عمر هو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شي •

باب الخاء مع الميم

خمر
فيه خمروا الانا واوكوا السقا التخمير التغطية • ومنه الحديث انه اتي باناء من لبن فقال هلا خمرته ولو
بعود تعرضه عليه • ومنه الحديث لا تجد المومن الا في احدى ثلث في مسجد يعمره او بيت يخمره او معيشة
يدبرها اي يستره ويصلح من شانه • ومنه حديث سهل بن حنيف انطلقت انا وفلان نلتمس الخمر والخمر
بالتحريك كلما سترك من شجر او بنا او غيره • ومنه حديث ابي قتادة فابغنا مكانا خمرا اي ساترا بتكاثف
شجره • ومنه حديث الدجال حتى تنتهوا الى جبل الخمر هكذا يروى بالفتح يعني الشجر الملتف وفسر في الحديث
انه جبل بيت المقدس لكثرة شجره • ومنه حديث سلمان انه كتب الى ابي الدردا يا اخي ان بعدت الدار من الدار

فان الروح

فان الروح من الروح قريب وطير السما على ارفه خمر الارض تقع الارفه الاخصب يريد ان وطنه
ارفق به وارفه له فلا يفارقه وكان ابو الدردا كتب اليه يدعوه الى الارض المقدسة • وفي حديث ابي ادريس
قال دخلت المسجد والناس اخمر ما كانوا اي اوفر يقال دخل في خمار الناس اي في دهمايهم ويروى بالجيم • ومنه
حديث اويس القرني اكون في خمار الناس اي في زحمتهم حيث اخفى ولا اعرف • وفي حديث ام سلمة قال لها
وهي حايض ناوليني الخمرة هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او نسيجة خوص
ونحوه من النبات ولا تكون خمرة الا في هذا المقدار وسميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها وقد
تكررت في الحديث هكذا فسرت وقد جا في سنن ابي داود عن ابن عباس قال جات فارة فاخذت تجر
الفتيلة فجات بها فالقتها بين يدي رسول الله على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع
درهم وهذا صريح في اطلاق الخمرة على الكبير من نوعها • وفيه انه كان يمسح على الخف والخمار اراد به
العمامة لان الرجل يغطي بها راسه كما ان المراة تغطيه بخمارها وذلك اذا كان قد اعتم عمة العرب فاداها
تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالخفين غير انه يحتاج الى مسح القليل من الراس
ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب • ومنه حديث عمر لمعوية ما اشبه عينك بخمرة هند الخمرة هياة
الاختمار وفي المثل ان العوان لا تعلم الخمرة اي المراة المجربة لا تعلم كيف تفعل • وفي حديث معاذ من
استخمر قوما اولهم احرار وجيران مستضعفون فان له ما قصر في بيته استخمر قوما اي استعبدهم
بلغة اليمن يقول الرجل للرجل اخمرني كذا اي اعطنيه وملكني اياه المعنى من اخذ قوما قهرا وتملكا
فان من قصر اي احتبسه واحتازه في بيته واستخدمه في خدمته الى ان جا الاسلام فهو عبد له
قال الحربي هو من المخامرة ان يبيع الرجل غلاما حرا على انه عبد وقول معاذ من هذا اراد من استعبد
قوما في الجاهلية ثم جا الاسلام فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون اراد
ربما استجار به قوم او جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم فكذلك لا يخرجون من يده وهذا مبني
على اقرار الناس على ما في ايديهم • ومنه الحديث ملكه على عربهم وخمورهم اي اهل القرى لانهم مغلوبون
مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف والاثقال كذا شرحه ابو موسى • وفي حديث سمرة انه باع
خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة الحديث قال الخطابي انما باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يول اليه
مجازا كقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فنقم عمر عليه ذلك لانه مكروه او غير جايز فاما ان يكون سمرة باع

خمس الخمر او لانه لا يجهل بحريبه مع اشتهاره • في حديث خيبر هذا محمد والخميس • الخميس الجيش سمي به لانه مقسوم
خمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لانه تخمس فيه الغنايم ومحمد خبر
مبتدا محذوف اي هذا محمد • ومنه حديث عمرو بن معدي كرب هم اعظمنا خميسا واشدنا شريسا اي اعظمنا
جيشا • ومنه حديث عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية وخمست في الاسلام اي قدت الجيش في الحالين لان الامير
في الجاهلية كان ياخذ ربع الغنيمة وجا الاسلام فجعله الخمس وجعل له مصارف فيكون [illegible] من فوقهم
ربعت القوم وخمستهم مخففا اذا اخذت ربع اموالهم وخمسها وكذلك الى العشرة • وفي حديث معاذ كان يقول
في اليمن ايتوني بخميس او لبيس آخذه منكم في الصدقة الخميس الثوب الذي طوله خمس اذرع ويقال له المخموس ايضا
وقيل سمي خميسا لان اول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر وقال الجوهري الخميس ضرب من برود
اليمن وجاء في البخاري خميص بالصاد قيل ان صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهي كسا صغير فاستعارها
للثوب • وفي حديث خالد انه سال عمن يشتري غلاما تاما سلفا فاذا حل الاجل قال خذ مني غلامين خماسيين
او علجا امرد قيل لا باس الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة اشبار والانثى خماسية ولا يقال سداسي ولا
سباعي ولا في غير الخمسة • وفي حديث الحجاج انه سال الشعبي عن المخمسة هي مسالة من الفرايض اختلف
خمش فيها خمسة من الصحابة علي وعثمان وابن مسعود وزيد وابن عباس وهي ام واخت وجد • فيه من سال
وهو غني جات مسالته يوم القيامة خموشا في وجهه اي خدوشا يقال خمشت المراة وجهها تخمشه خمشا
وخموشا الخموش مصدر ويجوز ان يكون جمعا للمصدر حيث سمي به • ومنه حديث ابن عباس حين سيل هل
يقرا في الظهر والعصر فقال خمشا دعا عليه بان يخمش وجهه او جلده كما يقال جدعا وقطعا وهو منصوب
بفعل لا يظهر • وفي حديث قيس بن عاصم كانت بيننا وبينهم خماشات في الجاهلية واحدها خماشة اي جراحات
وجنايات وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع او جدع او جرح او ضرب او نهب ونحو ذلك من انواع
الاذى • ومنه حديث الحسن وسيل عن قوله تعالى وجزا سيية سيية مثلها فقال هذا من الخماشات اذا الجراحات
خمص التي لا قصاص فيها • في صفته عليه السلم خمصان الاخمصين الاخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض منها
عند الوطي والخمصان المبالغ منه اي ان ذلك الموضع من اسفل قدمه شديد التجافي عن الارض وسيل
ابن الاعرابي عنه فقال اذا كان خمص الاخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو اسفل القدم جدا فهو احسن ما يكون
واذا استوى او ارتفع جدا فهو ذم فيكون المعنى ان اخمصه معتدل الخمص بخلاف الاول الخمص والخمصة

والمخمصة

والمخمصة الجوع والمجاعة • ومنه حديث جابر رايت بالنبي خمصا شديدا ويقال رجل خمصان وخميص اذا كان
ضامر البطن وجمع الخميص خماص • ومنه الحديث كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا اي تغدو بكرة وهي
جياع وتروح عشا وهي ممتلية الاجواف • ومنه الحديث الاخر خماص البطون خفاف الظهور اي انهم اعفة
عن اموال الناس فهم ضامرو البطون من اكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها • وفيه جيت اليه وعليه
خميصة جونية قد تكرر ذكر الخميصة في الحديث وهي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة
الا ان تكون سودا معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمايص • في حديث رفاعة بن رافع قال **خمط**
الما من الما فتخمط عمر اي غضب • فيه انه جهز فاطمة في خميل وقربة ووسادة ادم • الخميل والخميلة **خمل**
القطيفة وهي كل ثوب له خمل من اي شي كان وقيل الخميل الاسود من الثياب • ومنه حديث ام سلمة
انه ادخلني معه في الخميلة • وحديث فضالة انه مر ومعه جارية له على خملة بين اشجار فاصاب منها
اراد بالخملة الثوب الذي له خمل وقيل الصحيح على خميلة وهي الارض السهلة اللينة • وفيه اذكروا
الله ذكرا خاملا اي منخفضا توقيرا لجلاله يقال خمل صوته اذا وضعه واخفاه ولم يرفعه • وفيه **خمم**
سيل اي الناس افضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب وفي رواية ذو القلب المخموم واللسان الصادق
جا تفسيره في الحديث انه النقي الذي لا غل فيه ولا حسد وهو من خممت البيت اذا كنسته • ومنه
قول مالك وعلى المساقي خم العين اي كنسها وتنظيفها • وفي حديث معوية من احب ان يستخم له الرجال
قياما قال الطحاوي هو بالخاء المعجمة يريد ان تتغير روايحهم من طول قيامهم عنده يقال خم الشي واخم
اذا تغيرت رايحته ويروى بالجيم وقد تقدم • وفيه ذكر غدير خم هو موضع بين مكة والمدينة
تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي عليه السلم • وفيه ذكر خمي بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهي
بير قديمة كانت بمكة •

باب الخاء مع النون

في حديث زيد بن ثابت في الخنابتين اذا خرمتا فالي كل واحدة ثلث دية الانف هما بالكسر والتشديد **خنب**
جانبا المنخرين عن يمين الوترة وشمالها وهمزها الليث وانكره الازهري وقال لا يصح • فيه نهى **خنث**
عن اختناث الاسقية خنثت السقا اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى داخل
وانما نهى عنه لانه ينتنها فان ادامة الشرب هكذا مما يغير ريحها وقيل لا يومن ان يكون فيها هامة
وقيل لية ينتشر الما على الشارب لسعة فم السقا وقد جا في حديث آخر اباحته ويحتمل ان يكون النهي

خاصًّا بالسقاء الكبير دون الاداوة. ومنه حديث ابن عمر انه كان يشرب من الاداوة ولا يخنثها ويسمّيها
نفعة سمّاها بالمرّة من النفع ولم يصرفها للعلمية والتأنيث. ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي عليه
السلم قالت فانخنث في حجري فما شعرت حتى قبض اي انكسر وانثنى لاسترخاء اعضائه عند الموت. في
خنبج — حديث تحريم الخمر ذكر الخنابج قيل هي حباب تدفن في الارض الواحدة خنبجة وهي معرّبة. في حديث
خندف — الزبير سمع رجلا يقول يا لخندف فخرج وبيده السيف وهو يقول أُخندف اليك ايها المخندف والخندفة
الهرولة والاسراع في المشي يقول يا من يدعو خندف انا اجيبك وآتيك وخندف في الاصل لقب ليلى
بنت عمران بن الحاف بن قضاعة سميت بها القبيلة وهذا كان قبل النهي عن التعزّي بعزاء الجاهلية. في
خندم — حديث العباس حين اسره ابو اليسر يوم بدر قال انه لاعظم في عيني من الخندمة قال ابو موسى اظنه
خنز — جبلا قلت هو جبل معروف عند مكة. فيه لولا بنو اسرائيل ما خنز اللحم اي ما انتن يقال خنز يخنز وخزن
يخزن اذا تغير ونتن. وفي حديث علي انه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت
يا خناز الخناز الوزغة وهي التي يقال لها سام ابرص وفيه ذكر الخنزوانة وهي الكبر لانها تغيّر عن
خنزب — السمت الصالح وهي فعلوانة ويحتمل ان تكون فنعلانة من الخزو وهو القهر والاول اصح. في حديث
الصلاة ذاك شيطان يقال له خنزب قال ابو عمرو هو لقبه والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى
خنس — بالكسر والضم. فيه الشيطان يوسوس الى العبد فاذا ذكر الله خنس اي انقبض وتاخر. ومنه الحديث يخرج
عنق من النار فيخنس بالجبابرة في النار اي يدخلهم ويغيبهم فيها. ومنه حديث كعب فتخنس بهم النار. وحديث
ابن عباس اتيت النبي وهو يصلي فاقامني حذاءه فلما اقبل على صلاته انخنست. ومنه حديث ابي هريرة
ان النبي عليه السلم لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه وفي رواية اختنست على المطاوعة
بالنون والتاء ويروى فانتجشت بالجيم والشين وسيجي. وحديث الطفيل بن عمرو فخنس عني او حبس هكذا
جا بالشك. وحديث صوم رمضان وخنس ابهامه في الثالثة اي قبضها. وفي حديث جابر انه كان له نخل
فخنست النخل اي تاخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة. ومنه الحديث سمعته
يقرأ فلا اقسم بالخنس هي الكواكب لانها تغيب بالنهار وتظهر في الليل وقيل هي الكواكب الخمسة السيارة
زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد يريد به مسيرها ورجوعها لقوله الجوار الكنس ولا
يرجع من الكواكب غيرها واحدها خانس. وفيه تقاتلون قوما خنس الانف الخنس بالتحريك انقباض

قصبة الانف

قصبة الانف وعرض الارنبة والرجل اخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك لانه الغالب على آنافهم
وهو شبيه بالفطس. ومنه حديث المنهال في صفة النار وعقارب امثال البغال الخنس. ومنه حديث عبد
الملك بن عمير والله لفطس خنس بزبد جمس يغيب فيها الضرس اراد بالفطس نوعا من تمر المدينة وشبهه
في اكتنازه وانحنائه بالانوف الخنس لانها صغار الحب لاطية الاقماع. وفي حديث الحجاج ان الابل ضمّز
خنّس ما جشّمت جشمت الخنس جمع خانس اي متاخر والضمز جمع ضامز وهو الممسك عن الجرّة اي انها
صوابر على العطش وما حمّلتها حملته وفي كتاب الزمخشري ضمّز وحنّس بالحاء المهملة والباء الموحدة بغير
خنع — تشديد. فيه ان اخنع الاسما من تسمّى ملك الاملاك اي اذلّها واوضعها والخانع الذليل الخاضع. ومنه
خنف — حديث علي يصف ابا بكر شمّرت اذ خنعوا. فيه اتاه قوم فقالوا احرق بطوننا التمر وتخرّقت عنا الخنف
جمع خنيف وهو نوع غليظ من اردأ الكتان اراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها. ومنه حديث كعب
ومذقة كطرّة الخنيف. المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبّه لونها بطرّة الخنيف. وفي حديث الحجاج
ان الابل ضمّز خنّف هكذا جا في رواية بالفا جمع خنوف وهي الناقة التي اذا سارت قلبت خفّ يدها
الى وحشيّه من خارج. وفي حديث عبد الملك انه قال لحالب ناقة كيف تحلبها اخنفا ام مصرا ام فطرا
خنق — الخنف الحلب باربع اصابع يستعين معها بالابهام. في حديث معاذ سيكون عليكم امرا يؤخرون الصلاة عن
ميقاتها ويخنقونها الى شرق الموتى اي يضيقون وقتها بتاخيرها يقال خنقت الوقت اخنقه اذا اخرته وضيّقته
خنن — وهم في خناق من الموت اي في ضيق. فيه انه كان يسمع خنينه في الصلاة الخنين ضرب من البكاء دون
الانتحاب واصل الخنين خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم. ومنه حديث انس فغطى اصحاب رسول
الله وجوههم لهم خنين. وحديث علي انه قال لابنه الحسن انك تخنّ خنين الجارية. وحديث خالد فاخبرهم
الخبر فخنّوا يبكون. وحديث فاطمة فقام بالباب له خنين وقد تكرر في الحديث. وفي حديث عائشة قال لها ابو
تميم هل لك في الاحنف قالت لا ولكن كونوا على مخنّته اي طريقته واصل المخنّة المحجّة البيّنة والفناء وسط
الدار. وذلك ان الاحنف تكلم فيها بكلمات وقال ابياتا يلومها فيها في وقعة الجمل منها: فلو كانت الاكنان دونك
لم يجد عليك مقالا ذو اذاة يقولها. فبلغها كلامه وشعره فقالت الي كان يستجمّ مثابة سفهه وما
للاحنف والعربية وانما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف الى الله اشكوا عقوق ابنائي ثم قالت
بنيّ اتّعظ ان المواعظ سهلة ويوشك ان تكتان وعرا سبيلها. ولا تنسين في الله حق امومتي فانك اولى الناس بي تنعمّ

خنا ولا تنطقن في أمة لي بالخنا حنيفية قد كان بعلي رسولها • فيه أخنا الأسماء عند الله رجل تسمى ملك الأملاك
الخنا الفحش في القول ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه وأهلكه • ومنه الحديث من لم يدع
الخنا والكذب فلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه • وفي حديث أبي عبيدة فقال رجل من جهينة
والله ما كان سعد ليخني بابنه في شقة من تمر أي يسلمه ويخفر ذمته هو من أخنى عليه الدهر وقد تكرر
خوب ذكر الخنا في الحديث •

باب الخاء مع الواو

• فيه نعوذ
بالله من الخوبة يقال خاب يخوب خوبا إذا افتقر وأصابتهم خوبة إذا ذهب ما عندهم • ومنه حديث
خوت التلب بن ثعلبة أصاب رسول الله خوبة فاستقرض مني طعاما أي حاجة • في حديث أبي الطفيل وبناء
الكعبة قال فسمعنا خواتا من السماء أي صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم خاتت العقاب تخوت خوتا
خوث وخواتا • في حديث التلب أصاب النبي خوثة هكذا جاء في رواية قال الخطابي لا أراها محفوظة وإنما هي بالباء
خوخ المفردة وقد ذكرت • فيه لا يبقى في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر • وفي حديث آخر
إلا خوخة علي الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب • وفي حديث
خور حاطب كروضة خاخ هي بخاءين معجمتين موضع بين مكة والمدينة • في حديث الزكاة يحمل بعيرا له رغاء
أو بقرة لها خوار الخوار صوت البقر • ومنه حديث مقتل أبي بن خلف فخر يخور كما يخور الثور • وفي
حديث عمر لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو أي خار يخور إذا ضعفت قوته ووهت أي لن يضعف
صاحب قوة يقدر أن ينزع في قوسه ويثب إلى ظهر دابته • ومنه حديث أبي بكر قال لعمر أجبار في الجاهلية
وخوار في الإسلام • وفي حديث عمرو بن العاص ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله أي يضع
خوز لينات الفرش والأوطية وضعافها عنده وهي التي لا تحشى بالأشياء الصلبة • فيه ذكر خوز كرمان
ويروى خوزا وكرمان والخوز جيل معروف وكرمان صقع معروف في العجم ويروى
بالراء المهملة وهو من أرض فارس وصوبه الدارقطني وقيل إذا أضفت فبالراء وإذا عطفت فبالزاي •
خوص في حديث تميم الداري فقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل •
ومنه الحديث مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب • والحديث الآخر وعليه ديباج مخوص
بالذهب منسوج به كخوص النخل وهو ورقه • ومنه الحديث إن الرجم أنزل في الأحزاب وكان مكتوبا في
خوصة في بيت عائشة فأكلتها شاتها • وفي حديث أبان بن سعيد تركت الثمام قد خاص كذا جاء في الحديث

وإنما هو أخوص أي نبتت خوصته طالعة • وفي حديث علي وعطائه أنه كان يزعب لقوم ويخوص لقوم أي يكثر
خوض ويقلل يقال خوص ما أعطاك أي خذه وإن قل • فيه رب متخوض في مال الله تعالى أصل الخوض المشي في الماء
وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه أي رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله
تعالى والتخوض تفعل منه وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن • وفي حديث آخر يتخوضون
خوف في مال الله • في حديث عمر نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه أراد أنه إنما يطيع الله حبا له لا خوف
عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه
وفيه أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم أي احترسوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه المعنى اجعلوها تخافكم
واحملوها على الخوف منكم لأنها إذا رأتكم تقتلونها فرت منكم • وفي حديث أبي هريرة مثل المؤمن كمثل خافة
خوق الزرع الخافة وعاء الحب سميت بذلك لأنها وقاية له والرواية بالميم وستجيء • فيه أما تستطيع إحداكن
خول أن تأخذ خوقا من فضة فتطليه بزعفران الخوق الحلقة • في حديث العبيد هم إخوانكم وخولكم جعلهم الله
تحت أيديكم الخول حشم الرجل وأتباعه واحدهم خائل وقد يكون واحدا ويقع على العبد والأمة وهو مأخوذ
من التخويل التمليك وقيل من الرعاية • ومنه حديث أبي هريرة إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان عباد الله خولا
أي خدما وعبيدا يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم • وفيه أنه كان يتخولنا بالموعظة أي يتعهدنا من
قولهم فلان خائل مال وهو الذي يصلحه ويقوم به وقال أبو عمرو الصواب يتحولنا بالحاء أي يطلب الحال التي
ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا وكان الأصمعي يرويه يتخوننا بالنون أي يتعهدنا
ومنه حديث ابن عمر أنه دعا خوليه الخولي عند أهل الشام القيم بأمر الإبل وإصلاحها من التخول التعهد
خوم وحسن الرعاية • وفيه مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح هي الطاقة الغضة اللينة من
خون الزرع وألفها منقلبة عن واو • وفيه ما كان لنبي أن تكون له خائنة الأعين أي يضمر في نفسه غير ما يظهره
فإذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان وإذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة الأعين
ومنه قوله تعالى يعلم خائنة الأعين أي ما يخونون فيه من مسارقة النظر إلى ما لا يحل والخائنة
بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعل كالعافية • وفيه أنه رد شهادة الخائن
والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خص به الخيانة في أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وائتمنهم
عليه فإنه قد سمى ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم فمن ضيع شيئا

ثم امر الله به اذ ذكر شيئا مما نهى عنه فليس ينبغي ان يكون عدلا له. (س) وفيه نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا لئلا
يتخونهم اي يطلب خياناتهم وعثراتهم ويتهمهم. وفي حديث عائشة وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة. يتحدثون
مخانة وملاذة ويعاب قائلهم وان لم يشغب. المخانة مصدر من الخيانة والتخون التنقص. ومنه
قصيد كعب بن زهير. لم تخونه الاحاليل. وفي حديث ابي سعيد فاذا انا باخاوين عليها لحوم منتنة هي
خوه جمع خوان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل. (ه) ومنه حديث الدابة حتى ان اهل الخوان ليجتمعون فيقول
هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وجاء في رواية الاخوان بالهمزة وهي لغة فيه وقد تقدمت. في صفة ابي بكر
لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خوة الاسلام كذا جاء في رواية وهي لغة في الاخوة وليس
موضعها وانما ذكرناها لاجل لفظها. (ه) وفيه فاخذنا ابا جهل خوة فلا نبطي اي فترة وكذلك هذا البسر موضعه
خوا الواو والهاء فيهما زائدة. (ه) فيه انه كان اذا سجد خوى اي جافى بطنه عن الارض ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه
حتى يخوى ما بين ذلك. ومنه حديث علي اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت المراة فلتحتفز. وفي حديث صلاة
فسمعت كخواية الطائر الخواية حفيف الجناح. وفي حديث سهل فاذا هم بديار خاوية على عروشها خوى
البيت اذا سقط وخلا فهو خاو وعروشها سقوفها.

باب الخاء مع الياء

خيب في حديث علي من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب اي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر
وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوغد. والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب. ومنه
خير الحديث خيبة لك ويا خيبة الدهر وقد تكرر في الحديث. فيه كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في كل
شيء. الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل فانت خائر وخير وخار الله لك اي اعطاك ما هو خير
لك والخيرة بسكون الياء الاسم منه فاما بالفتح فهي الاسم من قولك اختاره الله. ومحمد صلى الله عليه
خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة في الشيء وهي استفعال منه تقول
استخر الله يخر لك. ومنه دعاء الاستخارة اللهم خر لي اي اختر لي اصلح الامرين واجعل لي الخيرة
فيه. وفيه خير الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل الناس جاملوه واذا احسن اليهم كافؤوه بمثله
وفي حديث اخر خيركم خيركم لاهله هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها. (ه) وفيه رايت الجنة والنار
فلم ار مثل الخير والشر اي لم ار مثلهما لا يميز بينهما فيبالغ في طلب الجنة والهرب من النار. (ه) وفيه اعطه
جملا خيارا رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيار اي مختار ومختارة. وفيه تخيروا لنطفكم اي اطلبوا

ماهو

ما هو خير المناكح وازكاها وابعد من الخبث والفجور. (س ه) وفي حديث ابي ذر ان اخاه انيسا نافر رجلا عن صرمة
له وعن مثلها فخير انيس فاخذ الصرمة اي فضل وغلب يقال نافرته فنفرته وخايرته فخرته اي
غلبته وكان قد خاير في الشعر. وفي حديث عامر بن الطفيل انه خير في ثلاث اي جعل له ان يختار منها واحدا
وهو بفتح الخاء. وفي حديث بريرة انها خيرت في زوجها بالضم فاما قوله خير بين دور الانصار فيريد فضل
بعضها على بعض. وفيه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين اما
امضاء البيع او فسخه وهو على ثلاثة اضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة اما خيار المجلس فالاصل
فيه قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيار اي الا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق وقيل
معناه الا بيعا شرط فيه نفي خيار المجلس فيلزم بنفسه عند قوم واما خيار الشرط فلا تزيد مدته على
ثلاثة ايام عند الشافعي اولها من حال العقد او من حال التفرق واما خيار النقيصة فان يظهر بالمبيع عيب
خيتعور يوجب الرد او يلتزم البائع فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك. فيه ذاك ذبيب العقبة يقال له الخيتعور
يريد شيطان العقبة فجعل الخيتعور اسما له وهو كل شيء يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة او لا يكون له
خيس حقيقة كالسراب ونحوه وبه سموا الداهية والغول خيتعورا والياء فيه زائدة. (ه) فيه اني لا اخيس بالعهد
اي لا انقضه يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده اذا اخلفه. (ه) وفي حديث علي انه بنى سجنا فسماه
المخيس وقال: بنيت بعد نافع مخيسا. بابا حصينا واميرا كيسا. نافع اسم حبس كان له من قصب هرب
منه طائفة من المحبسين فبنى هذا من مدر وسماه المخيس وتفتح ياؤه وتكسر يقال خاس الشيء يخيس
اذا فسد وتغير والتخييس التذليل والانسان يخيس في الحبس اي يذل ويهان فالمخيس بالفتح موضع
التخييس وبالكسر فاعله. ومنه الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه اي راضه وذلله
بالركوب. (س) وفي حديث معاوية انه كتب الى الحسين بن علي اني لم اكسك ولم اخسك اي لم اذلك ولم اهنك
خيسر او لم اخلفك وعدا. (س) في حديث عمر ذكر الخيسرى وهو الذي لا يجيب الى الطعام لانه يحتاج الى المكافاة وهو
خيط من الخسار قال الجوهري الخسار والخسارة والخيسرى الضلال والهلاك والياء زائدة. فيه ادوا الخياط
والمخيط الخياط الخيط والمخيط بالكسر الابرة. وفي حديث عدي الخيط الابيض من الخيط الاسود يريد
خيعم بياض النهار وسواد الليل. في حديث الصادق لا يحبنا اهل البيت الخيعامة قيل هو المابون والياء زائدة
خيف والهاء للمبالغة. (س) وفيه نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة يعني المحصب. الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل

والحَدَر عن غلظ الجبل ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لانه في سفح جبلها • وفي حديث بدر مضى في مسيره اليها
حتى قطع الخيوف هي جمع خيف • وفي صفة ابي بكر اخيف بني تيم الخيف في الرجال ان تكون احدى عينيه زرقا والاخرى

خبل

سودا • كثير مما يقع في هذا الحرف تشتبه فيه الواو بالياء في الاصل لانهما يشتركان في القلب والتصريف وقد
تقدم في الواو منها شي وسيجي منه هاهنا شي آخر والعلما مختلفون فيهما فمما جا فيه حديث طهفة ونستخيل
الجهام هو نستفعل من خلت اخال اذا ظننت اي نظنه خليقا بالمطر وقد اخلت السحابة واخيلتها • ومنه حديث
عايشة كان اذا راى في السما اخيلة تغير لونه • الاخيال ان يخال فيها المطر • وفي حديث آخر كان اذا راى مخيلة
اقبل وادبر • المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الخليقة بالمطر ويجوز ان تكون مسماة
بالمخيلة التي هي مصدر كالمحسبة من الحسب • ومنه الحديث ما اخالك سرقت اي ما اظنك يقال خلت اخال
بالكسر والفتح والكسر افصح استعمالا والفتح القياس • وفيه من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه • الخيلا
بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلا ومخيلة اي كبر • ومنه الحديث من الخيلا
ما يحبه الله يعني في الصدقة وفي الحرب اما الصدقة فان تهزه اريحية السخا فيعطيها طيبة بها
نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيئا الا وهو له مستقل • واما الحرب فان يتقدم فيها بنشاط وقوة
نخوة وجنان • ومنه الحديث بيس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه • وحديث ابن عباس
كل ما شيت والبس ما شيت ما اخطاتك خلتان سرف ومخيلة • وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل البر ابغي لا
الخال يقال هو ذو خال اي ذو كبر • وفي حديث عثمان كان الحمى ستة اميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا
وفي رواية خيال بامرة وخيال باسود العين وهما جبلان قال الاصمعي كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود
تكون علامات لمن يراها ويعلم ان ما في داخلها من الارض حمى واصلها انها كانت تنصب للطير والبهايم على
المزدرعات فتظنه انسانا فلا تسقط فيه • وفي الحديث يا خيل الله اركبي هذا على حذف المضاف اراد يا
فرسان خيل الله اركبي وهذا من احسن المجازات والطفها • وفي صفة خاتم النبوة عليه خيلان جمع خال وهو

خيم

الشامة في الجسد • ومنه الحديث المسيح عليه السلم كثير خيلان الوجه • وفيه الشهيد في خيمة الله تحت العرش
الخيمة معروفة ومنه خيم بالمكان اي اقام فيه وسكنه فاستعارها لظل رحمة الله ورضوانه وامنه ويصدقه
الحديث الاخر الشهيد في ظل الله وظل عرشه • وفيه من احب ان يستخيم له الرجال قياما كما يقام بين يدي
الملوك والامرا وهو من قولهم خام يخيم وخيم يخيم اذا اقام بالمكان ويروى يستخم ويستجم وقد تقدما في موضعهما

باب الدال

حرف الدال باب الدال مع الهمزة

داب

فيه عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم الداب العادة والشان وقد يحرك واصله من داب
في العمل اذا جد وتعب الا ان العرب حولت معناه الى العادة والشان • ومنه الحديث فكان ذاك دابهم
وقد تكرر في الحديث • ومنه حديث البعير الذي سجد له فقال لصاحبه انه يشكو الي انك تجيعه وتدئبه
اي تكده وتتعبه داب يداب دابا ودوبا وادابته انا • وفيه انه نهى عن صوم الداداء قيل هو آخر

دادا

الشهر وقيل يوم الشك والداداء ثلث ليال من آخر الشهر قبل ليالي المحاق وقيل هي هي • ومنه الحديث
ليس عفر الليالي كالدادي العفر البيض المقمرة والدادي المظلمة لاختفاء القمر فيها • وفي حديث
ابي هريرة وبر تدادا من قدوم ضان اي اقبل علينا مسرعا وهو من الداداة اشد عدو البعير وقد
دادا وتدادا ويجوز ان يكون تدهده فقلب الها همزة اي تدحرج وسقط علينا • ومنه حديث احد

دال

فتدادا عن فرسه • في حديث خزيمة ان الجنة محظور عليها بالدآليل اي بالدواهي والشدايد واحدها
دولول وهذا كقوله حفت الجنة بالمكاره •

باب الدال مع البا

دبب

في حديث اشراط الساعة ذكر دابة الارض قيل انها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوايم ووبر
وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس
سايرون الى منى وقيل من ارض الطايف معها عصى موسى وخاتم سليمان عليهما السلم لا يدركها
طالب ولا يعجزها هارب تضرب المومن بالعصا وتكتب في وجهه مومن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب
في وجهه كافر • وفيه انه نهى عن الدبا والحنتم الدبا القرع واحدها دباة كانوا ينتبذون فيها
فتسرع الشدة في الشراب وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب
وذهب مالك واحمد الى بقاء التحريم ووزن الدبا فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه
عن واو او يا قاله الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زايدة واخرجه الجوهري
في المعتل على ان همزته منقلبة وكانه اشبه • وفيه انه قال لنسايه ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الادبب
تنبحها كلاب الحوأب اراد الادب فاظهر الادغام لاجل الحوأب والادب الكثير وبر الوجه • وفيه
وحملها على حمار من هذه الدبابة اي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع • ومنه الحديث عنده غليم
يدبب اي يدرج في المشي رويدا • وفي حديث عمر قال كيف تصنعون بالحصون قال نتخذ دبابات يدخل

فيها الرجال الدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه
وتقيهم ما يرمون به من فوقهم • وفي حديث ابن عباس اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة الدبة بالضم الطريقة
والمذهب • وفيه لا يدخل الجنة ديبوث ولا قلاع هو الذي يدب بين الرجال والنساء ويسعى للجمع بينهم

دبج

وقيل هو النمام لقولهم فيه انه ليدب عقاربه والياء فيه زائدة • فيه ذكر الديباج في غير موضع وهو الثياب
المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح داله ويجمع على ديابيج ودبابيج بالياء والباء لان اصله دباج
ومنه حديث النخعي كان له طيلسان مدبج هو الذي زينت اطرافه بالديباج • فيه نهى ان يدبج الرجل في الصلوة

دبح

هو الذي يطاطئ راسه في الركوع حتى يكون اخفض من ظهره وقيل دبح تدبيحا اذا طاطا راسه ودبح ظهره
اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام قال الازهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة

دبر

• في حديث ابن عباس كانوا يقولون في الجاهلية اذا برا الدبر وعفا الاثر الدبر بالتحريك الجرح الذي يكون في
ظهر البعير يقال دبر يدبر دبرا وقيل هو ان يقرح خف البعير • ومنه حديث عمر انه قال لامراة ادبرت
وانقبت اي دبر بعيرك وحفي يقال ادبر الرجل اذا دبر بعيره وانقب اذا حفي خف بعيره • وفيه لا تقاطعوا
ولا تدابروا اي لا يعطي كل واحد منكم اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره • ومنه الحديث ثلثة لا يقبل
الله لهم صلاة رجل اتى الصلاة دبارا اي بعدما يفوت وقتها وقيل دبار جمع دبر وهو آخر اوقات الشيء كالادبار
في قوله تعالى وادبار السجود ويقال فلان ما يدري قبال الامر من دباره اي ما اوله من آخره والمراد انه
ياتي الصلاة حين ادبر وقتها • ومنه الحديث لا ياتي الجمعة الا دبرا يروى بالفتح والضم وهو منصوب على
الظرف • ومنه حديث ابن مسعود ومن الناس من لا ياتي الصلاة الا دبرا • وحديث ابي الدردا هم الذين لا ياتون
الصلاة الا دبرا • والحديث الآخر لا ياتي الصلاة الا دبريا يروى بفتح الباء وسكونها وهو منسوب الى الدبر
آخر الشيء وفتح الباء من تغييرات النسب وانتصابه على الحال من فاعل ياتي • وفي حديث الدعا وابعث
عليهم باسا تقطع به دابرهم اي جميعهم حتى لا يبقى منهم احد ودابر القوم آخر من يبقى منهم ويجي في
آخرهم • ومنه الحديث ايما مسلم خلف غازيا في دابرته اي من بقي بعده • وفي حديث عمر كنت ارجو ان
يعيش رسول الله حتى يدبرنا اي يخلفنا بعد موتنا يقال دبرت الرجل اذا بقيت بعده • وفيه ان فلانا
اعتق غلاما له عن دبر اي بعد موته يقال دبرت العبد اذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير اي انه
يعتق بعدما يدبره سيده ويموت وقد تكرر في الحديث • وفي حديث ابي هريرة اذا زوقتم مساجدكم وحليتم

مصاحفكم فالدبار عليكم هو بالفتح الهلاك • وفي الحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وهي بالفتح الريح
التي تقابل الصبا والقبول سميت به لانها تاتي من دبر الكعبة وليس بشي وقد كثر اختلاف العلما في جهات
الرياح ومهابها اختلافا كثيرا فلم نطل بذكر اقوالهم • وفي حديث ابن مسعود قال له ابو جهل يوم بدر وهو
صريع لمن الدبرة اي الدولة والظفر والنصرة وتفتح الباء وتسكن ويقال على من الدبرة ايضا اي الهزيمة
• وفيه نهى ان يضحى بمقابلة او مدابرة المدابرة ان تقطع من مؤخر اذن الشاة شي ثم يترك معلقا
كانه زنمة • وفيه اما سمعته من معاذ يدبره عن رسول الله اي يحدث به عنه وقال ثعلب انما هو يذبره
بالذال المعجمة اي يتقنه وقال الزجاج الذبر القراة • وفيه فارسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر هو بسكون
الباء النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب • ومنه حديث سكينة جات الى امها وهي صغيرة تبكي فقالت ما
بك قالت مرت بي دبيرة فلسعتني بابيرة هي تصغير الدبرة النحلة • وفي حديث النجاشي ما احب ان يكون
دبرا لي ذهبا واني آذيت رجلا من المسلمين هو بالقصر اسم جبل وفي رواية ما احب ان لي دبرا من ذهب
الدبر بلسانهم الجبل هكذا فسر فهو في الاولى معرفة وفي الثانية نكرة • وفي حديث قيس بن عاصم اني لافقر

دبس

البكر الضرع والناب المدبر اي التي ادبر خيرها • فيه ان ابا طلحة كان يصلي في حايط له فطار دبسي
فاعجبه الدبسي طاير صغير قيل هو ذكر اليمام قيل انه منسوب الى طير دبس والدبسة لون بين السواد

دبل

والحمرة وقيل الى دبس الرطب وضمت داله في النسب كدهري وسهلي قاله الجوهري • في حديث
خيبر دلهم الله على دبول كانوا يتروون منها اي جداول ما واحدها دبل سميت به لانها تدبل اي
تصلح وتعمر • وفي حديث عمر انه مر في الجاهلية على زنباع بن روح وكان يعشر من مر به ومعه
ذهبة قد جعلها في دبيل وفي الغريبين شارف قاله الدبيل من دبل اللقمة ودبلها اذا جمعها وعظمها
يريد انه جعل الذهب في عجين والقمه الناقة • وفي حديث عامر بن الطفيل فاخذته الدبيلة هي خراج

دبن

ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دبلة وكل شي اجتمع فقد دبل • في حديث
جندب بن عامر انه كان يصلي في الدبن الدبن حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهي من الخشب

دبة

زريبة ومن الحجارة صيرة • فيه ذكر دبة هي بفتح الدال والباء المخففة بلد بين بدر والصافرة

دبا

مر بها النبي عليه السلم في مسيره الى بدر • في حديث عائشة قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دبا
ياكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة الدبا مقصور الجراد قبل ان يطير وقيل هو نوع يشبهه

الجراد واحدته دباة. ومنه حديث عمر قال له رجل اصبت دباة وانا محرم قال اذبح شويهة.
دثث باب الدال مع الثاء. فيه دث فلان اي اصابه التوا في جنبه
والدث الرمي والدفع. ومنه حديث ابي رباب كنت في السوق فجاءني رجل به شبه الدثاثة اي التوا
دثر في لسانه كذا قال الزمخشري. فيه ذهب اهل الدثور بالاجور الدثور جمع دثر وهو المال الكثير ويقع على
الواحد والاثنين والجميع. ومنه حديث طهفة وابعث راعيها في الدثر وقيل اراد بالدثر هاهنا الخصب
والنبات الكثير. وفي حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني انتم
الخاصة والناس العامة. ومنه الحديث كان اذا نزل عليه الوحي يقول دثروني دثروني اي غطوني بما
ادفا به وقد تكرر ذكره في الحديث. وفي حديث ابي الدرداء ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر
الله اي يصدا كما يصدا السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه الرمل
وتغطيه بالتراب. وفي حديث عائشة دثر مكان البيت فلم يحجه هود عليه السلم. ومنه حديث الحسن حادثوا
هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله وامحاءه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين
دثن والطبع الذي علاها بذكر الله ودثور النفوس سرعة نسيانها. فيه ذكر غزوة داثن وهي ناحية من غزة
الشام اوقع بها المسلمون بالروم وهي اول حرب جرت بينهم. وفيه ذكر الدثينة وهي بكسر الثاء وسكون
دجج الياء ناحية قرب عدن لها ذكر في حديث ابي سبرة النخعي. باب الدال مع الجيم
في حديث ابن عمر انه راى قوما في الحج لهم هيأة انكرها فقال هولاء الداج وليسوا بالحاج الداج اتباع الحاج
كالخدم والاجراء والجمالين لانهم يدجون على الارض اي يدبون ويسعون في السير وهذان اللفظان وان
كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون. وفيه انه قال لرجل اين نزلت
قال بالشق الايسر من منى قال ذاك منزل الداج فلا تنزله. ومنه الحديث قال له رجل ما تركت حاجة
ولا داجة الا اتيت هكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجة القاصدون والداجة الراجعون
والمشهور التخفيف واراد بالحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة وقد تقدم في حرف الحاء. وفي
حديث وهب خرج جالوت مدججا في السلاح يروى بكسر الجيم وفتحها اي عليه سلاح تام وسمي به لانه
يدج اي يمشي رويدا لثقله وقيل لانه يتغطى به من دججت السماء اذا تغيمت وقد تكرر في الحديث
دجر في حديث عمر قال اشترينا بالثوى دجرا الدجر بالفتح والضم اللوبيا وقيل هو بالفتح والكسر واما بالضم
فهي خشبة

فهي خشبة يشد عليها حديدة الفدان. ومنه حديث ابن عمر انه اكل الدجر ثم غسل يده بالثفال. فيه
دجل ان ابا بكر خطب فاطمة الى النبي عليه السلم فقال اني وعدتها لعلي ولست بدجال اي لست بخداع ولا
ملبس عليك امرك واصل الدجل الخلط يقال دجل اذا لبس وموه. ومنه الحديث يكون في آخر الزمان
دجالون اي كذابون مموهون وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي
الالهية وفعال من ابنية المبالغة اي يكثر منه الكذب والتلبيس. فيه لعن الله من مثل بدواجنه
دجن هي جمع داجن وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة داجن ودجنت تدجن دجونا
والمداجنة حسن المخالطة وقد يقع على غير الشاء من كل ما يالف البيوت من الطير وغيرها والمثلة
بها ان يخصيها ويجدعها. ومنه حديث عمران بن حصين كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت
هي ناقة النبي عليه السلم. وفي حديث الافك تدخل الداجن فتاكل عجينها. وفي حديث قس يجلو دجنات
الدياجي والبهم الدجنات جمع دجنة وهي الظلمة والدياجي الليالي المظلمة. وفي حديث ابن عباس ان
دجا الله مسح ظهر ادم بدجنا هو بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء المهملة. فيه انه بعث عيينة
بن بدر حين اسلم الناس ودجا الاسلام فاغار على بني عدي بن جندب واخذ اموالهم دجا الاسلام
اي شاع وكثر من دجا الليل اذا تمت ظلمته والبس كل شيء ودجا امرهم على ذلك اي صلح. ومنه الحديث
ما راى مثل هذا منذ دجا الاسلام وفي رواية منذ دجت الاسلام فانث على معنى الملة. ومنه الحديث
من شق عصا المسلمين وهم في اسلام داج ويروى دامج. ومنه حديث علي يوشك ان تغشاكم دواجي ظلله
اي ظلمها واحدها داجية. باب الدال مع الحاء. في حديث
دحج اسامة كان له بطن مندحج اي متسع وهو مطاوع دحجه يدحجه دحجا. ومنه حديث عطا بلغني ان
الارض دحيت من تحت الكعبة دحوا وهو مثل دحيت. وفي حديث عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة
دحدح يوم الجمعة فنام عبيد الله فدح دحة. الدح الدفع والصاق الشيء بالارض وهو قريب من الدس. في
صفة ابرهة صاحب الفيل كان قصيرا حادرا دحداحا الدحداح والدحداحة القصير السمين. ومنه
دحر حديث الحجاج قال لزيد بن ارقم ان محمديكم هذا الدحداح. في حديث عرفة ما من يوم ابليس فيه ادحر ولا
ادحق منه في يوم عرفة الدحر الدفع بعنف على سبيل الاهانة والاذلال والدحق الطرد والابعاد
وافعل التي للتفضيل من دحر ودحق كاشهر واجن من شهر وجن وقد تكرر في وصف الشيطان بانه

أدحر وأدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة كان اليوم نفسه هو الأدحر
دحس الأدحق • ومنه حديث ابن ذي يزن يدحر الشيطان • في حديث سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت إلى الإبط
ثم مضى وصلى ولم يتوضأ أي دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ • وفي حديث جرير أنه جاء النبي وهو في بيت
مدحوس من الناس فقام بالباب أي مملوء وكل شيء ملأته فقد دحسته والدحس والدس متقاربان •
ومنه حديث طلحة أنه دخل عليه داره وهي دحاس أي ذات دحاس وهو الامتلاء والازدحام • ومنه حديث
عطاء حق على الناس أن يدحسوا الصفوف حتى لا تكون بينهم فرج أي يزدحموا فيها ويدسوا أنفسهم بين
فرجها ويروى بالخاء وهو بمعناه • وفي شعر العلاء بن الحضرمي أنشده النبي عليه السلم • وإن دحسوا بالشر
فاعف تكرما وإن كتموا عنك الحديث فلا تسل • يروى بالحاء والخاء يريد إن فعلوا الشر من حيث لا تعلم
دحسم فيه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان الدحسمان الأسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد
دحص تلحق بهما ياء النسب كأحمري • في حديث اسمعيل عليه السلم فجعل يدحص الأرض بعقبيه أي يفحص ويبحث
دحض بهما ويحرك التراب • في حديث مواقيت الصلاة حين تدحض الشمس أي تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب
كأنها دحضت أي زلقت • ومنه حديث الجمعة كرهت أن أحرجكم فتمشون في الطين والدحض أي الزلق • وحديث
وفد مذحج نجباء غير دحض الأقدام • الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الأمور •
وفي حديث أبي ذر إن خليلي صلى الله عليه وسلم قال إن دون جسر جهنم طريقا ذا دحض • وفي حديث معوية
قال لابن عمر ولا تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك أي تزلق ويروى بالصاد أي تبحث فيها برجلك •
دحق وفي حديث الحجاج في صفة المطر فدحضت التلاع أي صيرتها مزلقة • وقد تكرر في الحديث • في حديث عرفة
ما من يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحق منه في يوم عرفة قد تقدم في دحر • ومنه الحديث حين عرض
نفسه على أحياء العرب بئس ما صنعتم عمدتم إلى دحيق قوم فأجرتموه أي طريدهم والدحق الطرد والإبعاد •
وفي حديث علي سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن أي واسعها كأن جوانبها قد بعد بعضها عن بعض
دحل فاتسعت • في حديث أبي وائل قال ورد علينا كتاب عمر إذا قال الرجل للرجل لا تدحل فقد آمنه يقال دحل
يدحل إذا فر وهرب معناه إذا قال له لا تفر ولا تهرب فقد أعطاه بذلك أمانا وحكى الأزهري أن
معنى لا تدحل بالنبطية لا تخف • وفي حديث أبي هريرة أن رجلا سأله فقال إني رجل مصراد أفأدخل
المبولة معي في البيت فقال نعم وادحل في الكسر • الدحل هوة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية يكون في

راسها

راسها ضيق ثم يتسع أسفلها وكسر الخباء جانبه فشبهها أبو هريرة بالدحل يقول صيّرها كالذي يصير في الدحل
دحم ويروى فادّح لها في الكسر أي وسّع لها موضعا في زاوية منه • وفيه أنه سئل هل يتناكح أهل الجنة فقال نعم دحما
دحما هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج وانتصابه بفعل مضمر أي يدحمون دحما والتكرير للتأكيد وهو بمنزلة
قولك لقيتهم رجلا رجلا أي دحما بعد دحم • ومنه حديث أبي الدرداء وذكر أهل الجنة فقال إنما يتدحمون دحما •
دحمس في حديث عمرو في ليلة ظلماء دحمسة أي مظلمة شديدة الظلمة • ومنه الحديث أنه كان يبايع الناس وفيهم
رجل دحمسان وفي رواية دحمساني أي أسود سمين وقد تقدم في حديث ابن جبير • وفي رواية عن ابن عباس
دحن خلق الله آدم من دحنا ومسح ظهره بنعمان السحاب دحنا اسم أرض ويروى بالجيم وقد تقدم • في حديث علي
دحا وصلاته على النبي اللهم داحي المدحوات ويروى المدحيات الدحو البسط والمدحوات الأرضون يقال
دحا يدحو ويدحي أي بسط ووسع • ومنه حديثه الآخر لا تكونوا كقيض بيض في أداح الأداحي جمع الأدحي
وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو أفعول من دحوت لأنها تدحوه برجلها أي تبسطه ثم تبيض
فيه • ومنه حديث ابن عمر فدحا السيل فيه بالبطحاء أي رمى وألقى • ومنه حديث أبي رافع كنت ألاعب
الحسن والحسين بالمداحي هي أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الأحجار فإن
وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها وإن لم يقع غلب • والدحو رمي اللاعب بالحجر والجوز وغيره • ومنه حديث
ابن المسيب أنه سئل عن الدحو بالحجارة فقال لا بأس به أي المراماة بها والمسابقة • وفي الحديث كان جبريل
عليه السلم يأتيه في صورة دحية الكلبي هو دحية بن خليفة أحد الصحابة كان جميلا حسن الصورة ويروى
بكسر الدال وفتحها والدحية رئيس الجند ومقدمهم وكأنه من دحاه يدحوه إذا بسطه ومهده
لأن الرئيس له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها في صبية وفتية وأنكر الأصمعي فيه
الكسر • ومنه الحديث يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك

باب الدال مع الخاء

دخ فيه أنه قال لابن صياد خبأت
لك خبيئا قال هو الدخ بضم الدال وفتحها الدخان • قال • عند رواق البيت يغشى الدخا • وفسر
في الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتي السماء بدخان مبين • وقيل إن الدجال يقتله عيسى عليه السلم بجبل الدخان
دخر فيحتمل أن يكون أراد تعريضا بقتله لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال • فيه سيدخلون جهنم داخرين
دخس الداخر الذليل المهان • في حديث سلخ الشاة فدخس بيده حتى توارت إلى الإبط أي أدخلها بين اللحم

دخل

والجلد ويروى بالخاء وقد تقدم وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعلاء بن الحضرمي يروى بالخاء أيضا ه وفيه
إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه داخلة الإزار طرفه وحاشيته
من داخل وإنما أمره بداخلته دون خارجته لأن المؤتزر يأخذ إزاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله على
جسده وهي داخلة إزاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله أمر وخشي سقوط إزاره فإنما يحل بيمينه
خارجة الإزار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض لأنها غير مشغولة باليد ه فأما حديث العائن أنه
يغسل داخلة إزاره فإن حمله على ظاهره كان كالأول وهو طرف الإزار الذي يلي جسد المؤتزر ه وكذلك
الحديث الآخر فلينزع داخلة إزاره وقيل أراد بغسل العائن موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره وقيل
داخلة الإزار الورك وقيل أراد به مذاكيره فكنى بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل ه وفي
حديث قتادة بن النعمان وكنت أرى إسلامه مدخولا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعني أن
إيمانه كان متزلزلا فيه نفاق ه ومنه حديث أبي هريرة إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين الله دخلا
وعباد الله خولا وحقيقته أن يدخلوا في الدين أمورا لم تجر بها السنة ه وفيه دخلت العمرة في الحج معناه
أنها سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويل من لم يرها واجبة فأما من أوجبها فقال معناه
أن عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن أكثر من إحرام وطواف وسعي وقيل معناه أنها قد
دخلت في وقت الحج وشهوره لأنهم كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج فأبطل الإسلام ذلك وأجازه ه وفي حديث عمر
من دخلة الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر ه وفي حديث الحسن إن من النفاق اختلاف المدخل
والمخرج أي سوء الطريقة والسيرة ه وفي حديث معاذ وذكر الحور العين لا تؤذيه فإنما هو دخيل عندك

دخن

الدخيل الضيف والنزيل ه ومنه حديث عدي وكان لنا جارا أو دخيلا ه فيه أنه ذكر فتنة فقال دخنها
من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يعني ظهورها وإثارتها شبهها بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر
دخنت النار تدخن إذا ألقي عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل أصل الدخن أن يكون في لون الدابة
كدورة إلى سواد ه ومنه الحديث هدنة على دخن أي على فساد واختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب
لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وجاء تفسيره في الحديث أنه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت
عليه أي لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التي في لون الدابة ..

دد

باب الدال مع الدال

ه فيه ما أنا من دد ولا الدد مني الدد اللهو واللعب

وهي محذوفة

١٦٧

وهي محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا كندى وددن كبدن ولا يخلو المحذوف أن يكون ياء كقولهم يد
في يدي أو نونا كقولهم لد في لدن ومعنى تنكير الدد في الأول الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شيء منه إلا
وهو منزه عنه أي ما أنا في شيء من اللهو واللعب وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار معهودا بالذكر
كأنه قال ولا ذلك النوع مني وإنما لم يقل ولا هو مني لأن الصريح آكد وأبلغ وقيل اللام في الدد لاستغراق
جنس اللعب أي ولا جنس اللعب مني سواء كان الذي قلته أو غيره من أنواع اللهو واللعب واختار الزمخشري
الأول وقال ليس يحسن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف
محذوف تقديره ما أنا من أهل دد ولا الدد من أشغالي ه

باب الدال مع الراء

درأ

فيه ادرؤوا الحدود بالشبهات أي ادفعوا درأ يدرأ درءا إذا دفع ه ومنه الحديث اللهم إني أدرأ بك في
نحورهم أي أدفع بك في نحورهم لتكفيني أمرهم وإنما خص النحور لأنه أسرع وأقوى في الدفع والتمكن من
المدفوع ه ومنه الحديث إذا تدارأتم في الطريق أي تدافعتم واختلفتم ه والحديث الآخر كان لا يداري
ولا يماري أي لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروي في الحديث غير مهموز ليزاوج يماري فأما المداراة
في حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز ه ومنه الحديث أن رسول الله كان يصلي فجاءت بهمة
تمر بين يديه فما زال يدارئها أي يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابي وليس منها ه وفي
حديث الشعبي في المختلعة إذا كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها أي الخلاف والنشوز ه وفيه
السلطان ذو تدرإ أي ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب ففيه قوة على دفع أعدائه والتاء زائدة كما زيدت
في ترتب وتنضب ه ومنه حديث العباس بن مرداس وقد كنت في القوم ذا تدرإ فلم أعط شيئا
ولم أمنع ه وفي حديث عمر أنه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصا المسجد وألقى عليها رداءه
واستلقى أي سواها بيده وبسطها ه ومنه قولهم يا جارية ادرئي الوسادة أي ابسطي ه وفي حديث دريد
بن الصمة في غزوة حنين دريئة أمام الخيل الدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن والدرية بغير همز حيوان
يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى إذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها وقيل
على العكس منهما في الهمز وتركه ه في حديث أبي بكر لا تزالون تهزمون الروم فإذا صاروا إلى التدريب

درب

وقفت الحرب التدريب الصبر في الحرب وقت الفرار وأصله من الدربة التجربة ويجوز أن يكون
من الدروب وهي الطرق كالتبويب من الأبواب يعني أن المسالك تضيق فتقف الحرب ه ومنه حديث

جعفر بن عمرو وادربنا اي دخلنا الدرب وكل مدخل الى الروم درب وقيل هو بفتح الرا للنافذ منه
وبالسكون لغير النافذ وفي حديث عمران بن حصين وكانت ناقة مدربة اي مخرجة مؤدبة قد الفت
درج الركوب والسير اي عودت المشي في الدروب فصارت تالفها وتعرفها فلا تنفر في حديث ابي ايوب قال
لبعض المنافقين وقد دخل المسجد ادراجك يا منافق من مسجد رسول الله الادراج جمع درج وهو الطريق
اي اخرج من المسجد وخذ طريقك الذي جئت منه يقال رجع ادراجه اي عاد من حيث جاء وفي حديث
عبد الله ذي البجادين يخاطب ناقة رسول الله : تعرضي مدارجا وسومي هذا ابو القاسم فاستقيمي
المدارج الثنايا الغلاظ واحدها مدرجة وهي المواضع التي يدرج فيها اي يمشي وفي خطبة الحجاج ليس
هذا بعشك فادرجي اي اذهبي وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شي ليس منه وللمطمئن في غير وقته فيؤمر
بالجد والحركة وفي حديث كعب قال له عمر لاي ابني ادم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل اما المقتول
فدرج واما القاتل فهلك نسله في الطوفان درج اي مات وفي حديث عايشة كن يبعثن بالدرجة فيها
الكرسف هكذا يروى بكسر الدال وفتح الرا جمع درج وهو كالسفط تضع فيه المراة خف متاعها وطيبها
وقيل انما هو بالدرجة تانيث درج وقيل انما هي الدرجة بالضم وجمعها الدرج واصله شي يدرج
درد اي يلف فيدخل في حيا الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترامه وفيه لزمت
السواك حتى خشيت ان يدردني اي يذهب باسناني والدرد سقوط الاسنان وفي حديث الباقر اتجعلون
في النبيذ الدردي قيل وما الدردي قال الروبة اراد بالدردي الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ
دردر ليتخمر واصله ما يركد في اسفل كل مايع كالاشربة والادهان في حديث ذي الثدية له ثدية مثل
درر البضعة تدردر اي ترجرج تجي وتذهب والاصل تتدردر فحذف احدى التاءين تخفيفا وفيه انه نهى
عن ذبح ذوات الدر اي ذوات اللبن ويجوز ان يكون مصدر در اللبن اذا جرى ومنه الحديث لا يحبس
دركم اي ذوات الدر اراد انها لا تحشر الى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى ان تجتمع الماشية ثم تعد
لما في ذلك من الاضرار بها وفي حديث خزيمة غاضت لها الدرة هي اللبن اذا كثر وسال ومنه حديث
عمر انه اوصى عماله فقال ادروا لقحة المسلمين اراد فيهم وخراجهم فاستعار له اللقحة والدرة
وفي حديث الاستسقاء ديما دررا هو جمع درة يقال للسحاب درة اي صب واندفاق وقيل الدرر الدار
كقوله تعالى دينا قيما اي قايما وفي صفته عليه السلم في ذكر حاجبيه بينهما عرق يدره الغضب اي

يمتلي

يمتلي دما اذا غضب كما يمتلي الضرع لبنا اذا در وفي حديث ابي قلابة صليت الظهر ثم ركبت حمارا دريرا
الدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق وفي حديث عمرو قال لمعوية لقد تلافيت امرك حتى تركته
مثل فلكة المدر المدر بتشديد الرا الغزال ويقال للمغزل نفسه الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه
امره بعد استرخايه وقال القتيبي اراد بالمدر الجارية اذا فلك ثدياها ودر فيها الما تقول كان امرك
مسترخيا فاقمته حتى صار كانه حلمة ثدي قد ادر والاول الوجه وفيه كما ترون الكوكب الدري
في افق السما اي الشديد الانارة كانه نسب الى الدر تشبيها بصفائه وقال الفرا الكوكب الدري عند
العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة ومنه حديث الدجال احدى عينيه كانها
درس كوكب دري فيه تدارسوا القران اي اقروه وتعهدوه لئلا تنسوه يقال درس يدرس درسا ودراسة
واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشي ومنه حديث اليهودي الزاني فوضع مدراسها كفه على اية
الرجم المدراس صاحب دراسة كتبهم ومفعل ومفعال من ابنية المبالغة فاما الحديث الاخر حتى اتى
المدراس فهو البيت الذي يدرسون فيه ومفعال غريب في المكان وفي حديث عكرمة في صفة اهل الجنة
يركبون نجبا الين مشيا من الفراش المدروس اي الموطا الممهد وفي قصيد كعب بن زهير في رواية
مطرح البز والدرسان ماكول الدرسان الخلقان من الثياب واحدها درس ودرس وقد يقع على
درع السيف والدرع والمغفر في حديث المعراج فاذا نحن بقوم درع انصافهم بيض وانصافهم سود الادرع
من الشاه التي صدره اسود وسايره ابيض وجمع الادرع درع كاحمر وحمر وحكاه ابو عبيدة بفتح
الرا ولم يسمع من غيره وقال واحدتها درعة كغرفة وغرف ومنه قولهم ليال درع اي سود
الصدور بيض الاعجاز وفي حديث خالد جعل ادراعه واعتده حبسا في سبيل الله الادراع جمع
درع وهي الزردية وفي حديث ابي رافع فغل نمرة فدرع مثلها من نار اي البس عوضها درعا
من نار ودرع المراة قميصها والدراعة والمدرعة والمدرع واحد وادرعها اذا لبسها وقد
درك تكرر ذكرها في الحديث فيه اعوذ بك من درك الشقا الدرك اللحاق والوصول الى الشي ادركته
ادراكا ودركا ومنه الحديث لو قال ان شا الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته وفيه ذكر الدرك الاسفل
من النار الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهي منازل في النار والدرك الى اسفل والدرج الى
دركل فوق فيه انه مر على اصحاب الدركلة هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الرا وسكون الكاف ويروى

درنبج بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويروى بالقاف عوض الكاف فهي ضرب من لعب الصبيان
قال ابن دريد احسبها حبشية وقيل هو الرقص • ومنه الحديث انه قدم عليه فتية من الحبشة يدركلون
درم أي يرقصون • في حديث أبي هريرة ان الحجاج اشتكى ساقا خدلاء وكعبا ادرما • الادرم الذي لا حجم
لعظامه ومنه الادرم الذي لا اسنان له يريد ان كعبها مستو مع الساق ليس بناتئ فان استواه دليل
درمك السمن ونتوه دليل الضعف • في صفة الجنة وتربتها الدرمك هو الدقيق الحواري • ومنه حديث قتادة
بن النعمن فقدمت ضافطة من الدرمك ويقال له الدرمكة وكانها واحدته في المعنى • ومنه الحديث
درمق انه سال ابن صياد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء • في حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمق
درن ويكسو النرمق الدرمق هو الدرمك فابدل الكاف قافا • في حديث الصلوات الخمس تذهب الخطايا كما
يذهب الما الدرن الدرن الوسخ • ومنه حديث الزكاة ولم يعط الهرمة ولا الدرنة الجربا واصله
من الوسخ • وفي حديث جرير واذا سقط كان درينا الدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الارض
درنك في حديث عايشة سترت على بابي درنوكا الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك • ومنه حديث ابن عباس
قال عطا صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله وفي رواية درموك بالميم وهو على التعاقب
دره في حديث المبعث فاخرج علقة سودا ثم ادخل فيه الدرهرهة هي سكين معوجة الراس فارسي معرب
درا وبعضهم يرويه البرهرهة بالبا وقد تقدمت • فيه راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس
المداراة غير مهموزة ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد تهمز • ومنه
الحديث كان لا يداري ولا يماري هكذا يروى غير مهموز واصله الهمز وقد تقدم • وفيه كان في يده
مدرى يحك به راسه المدرى والمدراة شي يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط
واطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له • ومنه حديث ابي ان جارية له كانت
تدرى راسه بمدراها اي تسرحه يقال ادرت المراة تدري ادرا اذا سرحت شعرها به واصلها
تدترى تفتعل من استعمال المدرى فادغمت التا في الدال باب

الدال مع الزاي

دزج • فيه ادبر الشيطان له هزج ودزج قال ابو موسى الهزج صوت الرعد
والذباب وتهزجت القوس صوتت عند خروج السهم منها فيحتمل ان يكون معناه معنى الحديث الاخر
ادبر وله ضراط قال والدزج لا اعرف معناه هاهنا الا ان الديزج معرب ديزه وهي لون بين لونين

غير خالص

١٢٩

غير خالص قال ويروى بالرا المهملة وسكونها فيهما فالهرج سرعة عدو الفرس والاختلاط في الحديث والدرج
مصدر درج اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعي ودرج الصبي مشى هذا حكاية قول ابي موسى
في باب الدال مع الرا ثم عاد قال في باب الها مع الزاي ادبر الشيطان وله هزج ودزج وفي رواية
ورج قيل الهوجج الدبة والوزج دونه • باب

الدال مع السين

دسر • في حديث عمر ان اخوف ما اخاف عليكم ان يوخذ الرجل المسلم البري عند الله فيدسر
كما يدسر الجزور • الدسر الدفع اي يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر • ومنه حديث
ابن عباس وسيل عن زكاة العنبر فقال انما هو شي دسره البحر اي دفعه والقاه الى الشط • ومنه
حديث الحجاج قال لسنان بن يزيد النخعي كيف قتلت الحسين قال دسرته بالرمح دسرا وهبرته بالسيف
هبرا اي دفعته دفعا عنيفا فقال الحجاج اما والله لا يجتمعان في الجنة ابدا • وفي حديث علي رفعها بغير
دسس عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها الدسار المسمار وجمعه دسر • فيه استجيدوا الخال فان العرق
دساس اي دخال لانه ينزع في خفا ولطف دسه يدسه دسا اذا ادخله في الشي بقهر وقوة •
دسع في حديث القيامة الم اجعلك تربع وتدسع تدسع اي تعطي فتجزل والدسع الدفع كانه اذا اعطى
دسع اي دفع ومنه قولهم للجواد هو ضخم الدسيعة اي واسع العطية • ومنه حديث كتابه بين قريش
والانصار وان المومنين المتقين على من بغى عليهم او ابتغى دسيعة ظلم اي طلب دفعا على سبيل الظلم
فاضافه اليه وهو اضافة بمعنى من ويجوز ان يراد بالدسيعة العطية اي ابتغى منهم ان يدفعوا
اليه عطية على وجه ظلمهم اي كونهم مظلومين او اضافها الى ظلمه لانه سبب دفعهم لها • ومنه
حديث ظبيان وذكر حمير فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسايع يريد العطايا وقيل الدسايع الدساكر
وقيل الجفان والموايد • ومنه حديث علي وذكر ما يوجب الوضو فقال دسعة تملا الفم يريد الدفعة
الواحدة من القي وجعله الزمخشري حديثا عن النبي عليه السلم وقال هي من دسع البعير بجرته دسعا
اي نزعها من كرشه والقاها الى فيه • ومنه حديث معاذ قال مر بي النبي وانا اسلخ شاة فدسع يده بين
الجلد واللحم دسعتين اي دفعهما • ومنه حديث قس ضخم الدسيعة الدسيعة هاهنا مجتمع الكتفين
دسكر وقيل هي العنق • في حديث ابي سفيان وهرقل انه اذن لعظما الروم في دسكرة له الدسكرة بنا على هيئة
دسم القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة • فيه انه خطب الناس ذات يوم وعليه

عمامة دسماء أي سوداء. ومنه الحديث الآخر خرج وقد عصب رأسه بعصابة دسمة. ومنه حديث عثمان رأى صبيا تأخذه العين جماله فقال دسّموا نونته أي سوّدوا النقرة التي في ذقنه لتردّ العين عنه. وفي حديث أبي الدرداء أرضيتم أن شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله إلا دسما يريد ذكرا قليلا من التدسيم وهو السواد الذي يجعل خلف أذن الصبي لكيلا تصيبه العين ولا يكون إلا قليلا. وقال الزمخشري هو من دسم المطر الأرض إذا لم يبلغ أن يبل الثرى والدسيم القليل الذكر. ومنه حديث هند قالت يوم الفتح لأبي سفيان اقتلوا هذا الدسم الأحمش أي الأسود الدنيء. وفيه إن للشيطان لعوقا ودساما. الدسام ما تسد به الأذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة وكل شيء سددته فقد دسمته يعني أن وساوس الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت فيه. وفي حديث الحسن في المستحاضة تغتسل من الأولى إلى الأولى وتدسم ما تحتها أي تسد فرجها وتحتشي من الدسام السداد.

باب الدال مع العين

دعب فيه أنه عليه السلم كان فيه دعابة. الدعابة المزاح. ومنه الحديث أنه قال لجابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك. ومنه حديث عمر وذكر له علي للخلافة فقال لولا دعابة فيه.

دعثر في حديث الغيل أنه ليدرك الفارس فيدعثره أي يصرعه ويهلكه والمراد النهي عن الغيلة وهو أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع وربما حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فإذا حملت فسد لبنها يريد أن من سوء أثره في بدن الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال ماثلا فيه إلى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فإذا أراد منازلة قرن في الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكسار الغيل.

دعج في صفته عليه السلم في عينيه دعج. الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها. وفي حديث الملاعنة إن جاءت به أدعج وفي رواية أديعج جعدا. الأديعج تصغير الأدعج. ومنه حديث الخوارج آيتهم رجل أدعج وقد حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال إنما تأولناه على سواد الجلد لأنه قد روي في خبر آخر آيتهم رجل أسود.

دعدع في حديث قسّ ذات دعادع وزعازع. الدعادع جمع دعدع وهي الأرض الجرداء التي لا نبات بها.

دعر في حديث عمر اللهم ارزقني الغلظة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق. الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد. ومنه الحديث كان في بني إسرائيل رجل داعر ويجمع على دعار. ومنه حديث عدي فأين دعار طي أراد بهم قطاع الطريق.

دعس فيه فإذا دنا العدو

كانت المداعسة

كانت المداعسة بالرماح حتى تقصد. المداعسة المطاعنة وتقصد تكسر.

دعع في حديث الشعبي أنهم كانوا لا يدعّون عنه ولا يكرهون. الدعّ الطرد والدفع.

دعق في حديث علي وذكر فتنة فقال حتى تدعق الخيل في الدماء أي تطأ فيه. يقال دعقت الدواب الطريق إذا أثرت فيه.

دعلج في حديث فتنة الأزد إن فلانا وفلانا يدعلجان بالليل إلى دارك ليجمعا بين هذين الغارين أي يختلفان.

دعم فيه لكل شيء دعامة. الدعامة عماد البيت الذي يقوم عليه وبه سمي السيد دعامة. ومنه حديث أبي قتادة فمال حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته أي أسندته. ومنه حديث عمرو بن عبسة شيخ كبير يدّعم على عصا له أصلها يدتعم فأدغم التاء في الدال. ومن حديث الزهري أنه كان يدّعم على عسراه أي يتكئ على يده العسرى تأنيث الأعسر. ومنه حديث عمر بن عبد العزيز وصف عمر بن الخطاب فقال دعامة للضعيف.

دعمص في حديث الأطفال هم دعاميص الجنة. الدعاميص جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء. والدعموص أيضا الدخال في الأمور أي أنهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع كما أن الصبيان في الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم أحد.

دعا فيه أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له دع داعي اللبن لا تجهده أي أبق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فإن الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله وإذا استقصي كل ما في الضرع أبطأ دره على حالبه. وفيه ما بال دعوى الجاهلية هو قولهم يا آل فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد. ومنه حديث زيد بن أرقم فقال قوم يا للأنصار وقال قوم يا للمهاجرين فقال عليه السلم دعوها فإنها منتنة. ومنه الحديث تداعت عليكم الأمم أي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا. ومنه حديث ثوبان يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها. ومنه الحديث كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى كأن بعضه دعا بعضا. ومنه قولهم تداعت الحيطان أي تساقطت أو كادت. وفي حديث عمر كان يقدم الناس على سابقتهم في أعطياتهم فإذا انتهت الدعوة إليه كبّر أي النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين. يقال دعوت زيدا إذا ناديته ودعوته زيدا إذا سميته ويقال لبني فلان الدعوة على قومهم إذا قدموا في العطاء عليهم. وفيه لو دعيت إلى ما دعي إليه يوسف عليه السلم لأجبت يريد حين دعي للخروج من الحبس فلم يخرج وقال ارجع إلى ربك فاسأله يصفه بالصبر والثبات أي لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني على يونس بن متى. وفيه أنه سمع رجلا يقول في المسجد من

دعا إلى الجمل الأحمر، فقال: لا وجدت. يريد من وجده فدعا إليه، لأنه نهى أن تنشد الضالة في المسجد. (س) وفيه: لا دعوة
في الإسلام. الدعوة في النسب بالكسر، وهو أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته، وقد كانوا يفعلونه
فنهى عنه، وجعل الولد للفراش. ومنه الحديث: ليس من رجل ادعى إلى غير أبيه وهو يعلمه إلا كفر. وفي حديث
آخر: فالجنة عليه حرام. وفي حديث آخر: فعليه لعنة الله. وقد تكررت الأحاديث في ذلك، والادعاء إلى غير
الأب مع العلم به حرام، فمن اعتقد إباحة ذلك كفر لمخالفته الإجماع، ومن لم يعتقد إباحته ففي معنى
كفره وجهان: أحدهما أنه قد أشبه فعله فعل الكفار، والثاني أنه كافر نعمة الله والإسلام عليه. وكذلك
الحديث الآخر: فليس منا، أي إن اعتقد جوازه خرج من الإسلام، وإن لم يعتقده فالمعنى لم يتخلق بأخلاقنا.
ومنه حديث علي بن الحسين: المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به. المستلاط: المستلحق في النسب، ويدعى
له: أي ينسب إليه فيقال فلان بن فلان، ويدعى به: أي يكنى فيقال هو أبو فلان، وهو مع ذلك لا يرث، لأنه
ليس بولد حقيقي. (س) وفي كتابه إلى هرقل: أدعوك بدعاية الإسلام، أي بدعوته، وهي كلمة الشهادة
التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة. وفي رواية: بداعية الإسلام، وهي مصدر بمعنى الدعوة، كالعافية
والعاقبة. (س) ومنه حديث عمير بن أفصى: ليس في الخيل داعية لعامل، أي لا دعوى لعامل الزكاة فيها، ولا
حق يدعو إلى قضائه، لأنها لا تجب فيها الزكاة. (ه) وفيه: الخلافة في قريش، والحكم في الأنصار، والدعوة
في الحبشة. أراد بالدعوة الأذان، جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال. وفيه: لولا دعوة أخينا سليمان
لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة، يعني الشيطان الذي عرض له في صلاته، وأراد بدعوة
سليمان عليه السلام قوله: هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي، ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له.
ومنه الحديث: وسأخبركم بأول أمري: دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى. دعوة إبراهيم عليه السلام
قوله تعالى: وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك، وبشارة عيسى قوله: ومبشرا برسول يأتي من بعدي
اسمه أحمد. ومنه حديث معاذ لما أصابه الطاعون قال: ليس برجز ولا طاعون، ولكنه رحمة ربكم ودعوة
نبيكم. أراد قوله: اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون. (س) ومنه الحديث: فإن دعوتهم تحيط من ورائهم، أي تحوطهم
وتكنفهم وتحفظهم، يريد أهل السنة دون أهل البدعة. والدعوة: المرة الواحدة من الدعاء. وفي حديث
عرفة: أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير. إنما سمي التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لأنه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه،

كالحديث الآخر

كالحديث الآخر: إذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين.

باب الدال مع الغين

دغر (ه) فيه: لا تعذبن أولادكن
بالدغر. الدغر: غمز الحلق بالإصبع، وذلك أن الصبي تأخذه العذرة، وهي وجع يهيج في الحلق من الدم،
فتدخل المرأة إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه. ومنه الحديث: قال لأم قيس بنت محصن: علام تدغرن
أولادكن بهذه العلق. (ه) وفي حديث علي: لا قطع في الدغرة، قيل هي الخلسة، وهي من الدفع، لأن المختلس يدفع
نفسه على الشيء ليختلسه.
دغفق (ه) وفيه: فتوضأنا كلنا منها ونحن أربع عشرة مائة تدغفقها دغفقة. دغفق الماء
إذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا، وفلان في عيش دغفق أي واسع.
دغل (ه) وفيه: اتخذوا دين الله دغلا، أي
يخدعون الناس. وأصل الدغل: الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه، وقيل هو من قولهم أدغلت في
هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده. (س) ومنه حديث علي: ليس المؤمن بالمدغل، هو اسم فاعل من
أدغل.
دغم (ه) وفيه: أنه ضحى بكبش أدغم، هو الذي يكون فيه أدنى سواد، وخصوصا في أرنبته وتحت حنكه.

باب الدال مع الفاء

دفأ (ه) فيه: أنه أتي بأسير يرعد فقال
لقوم: اذهبوا به فأدفوه، فذهبوا به فقتلوه، فوداه صلى الله عليه وسلم. أراد النبي الإدفاء من الدفء، وحسبوه
الإدفاء بمعنى القتل في لغة أهل اليمن. وأراد النبي: أدفئوه بالهمز، فخففه بحذف الهمزة، وهو تخفيف
شاذ كقولهم: لا هناك المرتع. وتخفيفه القياسي أن تجعل الهمزة بين بين، لا أن تحذف، فارتكب الشذوذ
لأن الهمز ليس من لغة قريش. فأما القتل فيقال فيه: أدفأت الجريح، ودافأته، ودفوته، وداففته:
إذا أجهزت عليه. (ه) وفيه: لنا من دفئهم وصرامهم، أي من إبلهم وغنمهم. الدفء: نتاج الإبل وما ينتفع به
منها، سماها دفئا لأنها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به.
دفدف في حديث الحسن: وإن دفدفت بهم
الهماليج، أي أسرعت، وهو من التدفيف: السير اللين بتكرار الفاء.
دفر (ه) في حديث قيلة: ألقي إلى ابنة أخي يا
دفار، أي يا منتنة. والدفر: النتن، وهي مبنية على الكسر مثل قطام، وأكثر ما يرد في النداء.
(ه) وفي حديث عمر لما سأل كعبا عن ولاة الأمر فأخبره قال: وادفراه، أي وانتناه من هذا الأمر، وقيل
أراد وا ذلاه. يقال: دفره في قفاه إذا دفعه دفعا عنيفا. ومن الأول حديثه الآخر: إنما الحاج الأشعث
الأذفر الأشعر. ومن الثاني حديث عكرمة [مجاهد] في تفسير قوله تعالى: يوم يدعون إلى نار جهنم دعا، قال:
يدفرون في أقفيتهم دفرا.
دفع (س) فيه: أنه دفع من عرفات، أي ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها، أو

[حاشية:] هذا لا يحفظ إلا عن خالد في أهل الردة، والدليل على أن خالدا أنه لم يكن قصته خالد، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليتبسم بالعربي والله أعلم، وغلط في قصة خالد أنه أراد القتل، والأمر أشهر من أن يخفى، وأن خالدا لم يرد إلا الدفا، والذي يرد البرد وفهم توجه القتل، ذكرها في دفف، وهو أيضا غلط لأن هذه المادة لا تحتمل معنى الدفاء، وقد اجمع أهل التفسير أن خالدا لم يرد إلا معنى الدفاء.

دفع ناقته وحملها على السير. ومنه حديث خالد انه دافع بالناس يوم مؤتة اي دفعهم عن موقف الهلاك
(دفف) ويروى بالراء من رفع النبي اذا اذاله عن موضعه. في حديث لحوم الاضاحي انما نهيتكم عنها من اجل الدافة
التي دفت. الدافة القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفون دفيفا والدافة قوم من الاعراب
يردون المصر يريد انهم قوم قدموا المدينة عند الاضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحي ليفرقوها ويتصدقوا
بها فينتفع اولئك القادمون بها. ومنه حديث عمر قال لمالك بن اوس قد دفت علينا من قومك دافة.
وحديث سالم انه كان يلي صدقة عمر فاذا دفت دافة من الاعراب وجهها فيهم. وحديث الاحنف قال لمعوية
لولا عزمة امير المؤمنين لاخبرته ان دافة دفت. ومنه الحديث ان في الجنة لنجائب تدف بركبانها اي
تسير بهم سيرا لينا. والحديث الاخر كطفو القوم يدفون حوله. وفيه كلوا ما دف ولا تاكلوا ما صف اي كلوا
ما حرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تاكلوا ما صف جناحيه كالنسور والصقور. وفيه لعله يكون
اوقر دف رحله ذهبا وورقا. دف الرحل جانب كور البعير وهو سرجه. وفيه فصل ما بين الحلال
والحرام الصوت والدف هو بالضم والفتح معروف والمراد اعلان النكاح. وفي حديث ابن مسعود انه
ذاف ابا جهل يوم بدر اي اجهز عليه وحرر قتله يقال دافقته على الاسير ودافيته ودففت عليه. وفي
رواية اخرى اقعص ابنا عفراء ابا جهل ودفف عليه ابن مسعود ويروى بالذال المعجمة بمعناه. ومنه حديث
خالد انه اسر من بني جذيمة قوما فلما كان الليل نادى مناديه من كان معه اسير فليدافه اي يقتله ويروى
بالتخفيف بمعناه من دافيت عليه. وفيه ان خبيبا قال وهو اسير بمكة ابغوني حديدة استطيب بها فاعطي
(دفق) موسى فاستدف بها اي حلق عانته واستاصل حلقها وهو من دففت على الاسير. في حديث الاستسقاء دفاق
العزائل. الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالي وهي مخارج الماء من المزادة. وفي حديث الزبرقان
(دفن) ابغض كنائني الي التي تمشي الدفقى بالكسر والتشديد القصر الاسراع في المشي. في حديث علي قم عن
الشمس فانها تظهر الداء الدفين هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة يقول الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره
بحرها. وفي حديث عائشة تصف اباها واجتهر دفن الرواء. الدفن جمع دفين وهو الشيء المدفون. وفي
حديث شريح كان لا يرد العبد من الادفان ويرده من الاباق. الادفان هو ان يختفي العبد عن مواليه
اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر وهو افتعال من الدفن لانه يدفن نفسه في البلد اي يكتمها والاباق هو ان
(دفا) يهرب من المصر. الاباق القاطع الذي لا شبهة فيه. فيه انه اتى في بعض اسفاره شجرة دفواء تسمى ذات انواط

الدفواء

الدفواء العظيمة الظليلة الكثيرة الفروع والاغصان. وفي صفة الدجال انه عريض النحر فيه دفا. الدفا
مقصور الانحنا يقال رجل ادفى هكذا ذكره الجوهري في المعتل وجا به الهروي في المهموز فقال رجل ادفا
وامراة دفا.

باب الدال مع القاف

(دقر) في حديث عمر قال لاسلم مولاه اخذتك دقرارة اهلك. الدقرارة واحدة الدقارير وهي الاباطيل وعادات السوء اراد ان عادة
السوء التي هي عادة قومك وهي العدول عن الحق والعمل بالباطل قد نزعتك وعرضت لك فعملت بها
وكان اسلم عبدا بجاويا. وفي حديث عبد خير قال رايت على عمار دقرارة وقال اني ممثون. الدقرارة
التبان وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها والممثون الذي يشتكي مثانته. (دقع) فيه قال
للنساء انكن اذا جعتن دقعتن. الدقع الخضوع في طلب الحاجة ماخوذ من الدقعاء وهو التراب اي لصقتن
به. ومنه الحديث لا تحل المسالة الا لذي فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وقيل
(دقق) هو سوء احتمال الفقر. في حديث معاذ قال فان لم اجد قال استدق الدنيا واجتهد رايك اي
احتقرها واستصغرها وهو استفعل من الشيء الدقيق الصغير. ومنه حديث الدعا اللهم اغفر
لي ذنبي كله دقه وجله. وفي حديث عطاء في الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو ان يدق ما في
المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه الى بعض. وفي مناجاة موسى عليه السلم سلني حتى الدقة قيل
(دقل) هي بتشديد القاف الملح المدقوق وهي ايضا ما تسحقه الريح من التراب. في حديث ابن مسعود هذا
كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل هو ردي التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته
لا يجتمع ويكون منثورا وقد تكرر في الحديث. وفيه فصعد القرد الدقل هو خشبة يمد عليها
شراع السفينة وتسميها البحرية الصاري.

باب الدال مع الكاف

(دكدك) في حديث جرير ووصف منزله فقال سهل ودكداك. الدكداك ما تلبد من الرمل بالارض ولم يرتفع
(دكك) كثيرا اي ان ارضهم ليست ذات حزونة والجمع دكادك. ومنه حديث عمرو بن مرة. اليك اجوب القور
بعد الدكادك. في حديث علي ثم تداككتم علي تداكك الابل الهيم على حياضها اي ازدحمتم واصل
الدك الكسر. ومنه حديث ابي هريرة انا اعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيامة قال فتداك الناس عليه.
وفي حديث ابي موسى كتب الى عمر انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا اي عراض الظهور قصارها
(دكل) يقال فرس ادك وخيل دك وهي البراذين. في قصيدة مدح بها اصحاب النبي عليه السلم

على أنه فضلان فضل ثوابه وفضل سمائل المتيف والسمر الدُّكل • الدُّكل والدُّكن واحد يريد لون الرماح
دكن في حديث فاطمة أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب إذا اتّسخ واغبرّ لونه يدكن دكنًا •
ومنه حديث أم خالد في القميص حتى دكن • وفي حديث أبي هريرة فبنينا له دكانًا من طين يجلس عليه الدكان الدكة
المبنية للجلوس عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها أصلًا ومنهم من يجعلها زائدة •

باب الدال مع اللام

دلث • في حديث موسى والخضر عليهما السلم
دلج فانّ الاندلاث والتخطرف من الاقتحام والتكلّف والاندلاث التقدم بلا فكرة ولا روية • فيه عليكم
بالدلجة هو سير الليل يقال أدلج بالتخفيف إذا سار من أول الليل وادّلج بالتشديد إذا سار من آخره
والاسم منهما الدُّلجة والدَّلجة بالضم والفتح وقد تكرر ذكرهما في الحديث ومنهم من يجعل الادلاج لليل
كله وكأنه المراد في هذا الحديث لأنه عقّبه بقوله فانّ الأرض تطوى بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا
لعلي عليه السلم: اصبر على السير والادلاج في السحر وفي الرواح إلى الحاجات والبكر فجعل الادلاج في
دلج السحر • فيه كن النساء يدلجن بالقرب على ظهورهن في الغزو • الدلجان مشي بالحمل وقد أثقله يقال دلج
يدلج والمراد أنهن كن يسقين الماء ويسقين الرجال • ومنه حديث علي في وصف الملائكة فقال ومنهم
كالسحاب الدُّلّج جمع دالج • ومنه الحديث أن سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحمًا فتدالجاه بينهما على عود أي طرحاه
دلدل على عود واحتملاه آخذين بطرفيه • في حديث أبي مرثد فقالت عناق البغي يا أهل الخيام هذا الدلدل الذي
يحمل أسراكم الدلدل القنفذ وقيل ذكر القنافذ يحتمل أنها شبهته بالقنفذ لأنه أكثر ما يظهر بالليل ولأنه
يخفي رأسه في جسده ما استطاع ودلدل في الأرض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل في مشيه إذا اضطرب •
دلس ومنه الحديث كان اسم بغلته عليه السلم دلدل • في حديث ابن المسيب رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعة لاتخذها
دلع الناس دولسيًا أي ذريعة إلى الزنا مدلّسة والتدليس إخفاء العيب والواو فيه زائدة • فيه أنه كان
يدلع لسانه للحسن أي يخرجه حتى يرى حمرته فيهش إليه يقال دلع وأدلع • ومنه الحديث أن امرأة
رأت كلبًا في يوم حار قد أدلع لسانه من العطش • ومنه الحديث يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعًا
لسانه في النار • في حديث الجارود فدلف إلى النبي عليه السلم وحسر لثامه أي قرب منه وأقبل عليه من الدليف
دلف وهو المشي الرويد • ومنه حديث رقيقة وليدلف إليه من كل بطن رجل • فيه يلقى في النار فتندلق
دلق أقتاب بطنه الاندلاق خروج الشيء من مكانه يريد خروج أمعائه من جوفه ومنه اندلق السيف

من جفنه

من جفنه إذا شقه وخرج منه • ومنه الحديث جئت وقد أدلقني البرد أي أخرجني • في حديث حليمة السعدية
ومعها شارف دلقاء أي متكسرة الأسنان لكبرها فإذا شربت الماء سقط من فيها ويقال لها أيضًا الدلوق والدلقم
دلك والميم زائدة • فيه ذكر دلوك الشمس في غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها
أيضًا وأصل الدلوك الميل • وفي حديث عمر أنه كتب إلى خالد بن الوليد بلغني أنه أُعدّ لك دلوك عُجن بخمر
وإني أظنكم آل المغيرة ذرء النار الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك به من الغسولات كالعدس والأشنان
والأشياء المطيبة • وفي حديث الحسن وسئل أيدالك الرجل امرأته قال نعم إذا كان ملفجًا • المدالكة
دلل المماطلة يعني مطلها إياها بالمهر • في صفة الصحابة ويخرجون من عنده أدلة هو جمع دليل أي
بما قد علموا فيدلون عليه الناس يعني يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلة مبالغة • وفيه
كانوا يرحلون إلى عمر فينظرون إلى سمته ودلّه فيتشبهون به • قد تكرر ذكر الدلّ في الحديث وهو والهدي
والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة
واستقامة المنظر والهيئة • ومنه حديث سعد بينا أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة أعجبني دلّها أي
حسن هيئتها وقيل حسن حديثها • وفيه يمشي على الصراط مدلًّا أي منبسطًا لا خوف عليه وهو من الإدلال
دلم والدالة على من لك عنده منزلة • فيه أميركم رجل طوال أدلم الأدلم الأسود الطويل • ومنه الحديث
فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبي قيل هو عمر بن الخطاب • ومنه حديث مجاهد في ذكر أهل النار لسعتهم عقارب
دله كأمثال البغال الدُّلم أي السود جمع أدلم • في حديث رقيقة دلّه عقلي وحيره وأذهبه وقد دلِه يدلَه
دلا في حديث الإسراء تدلّى فكان قاب قوسين التدلّي النزول من العلو وقاب القوس قدره والضمير في تدلّى
لجبريل عليه السلم • وفي حديث عثمان تطأطأت لكم تطأطؤ الدُّلاة هو جمع دالٍ مثل قاضٍ وقضاة وهو النازع
بالدلو المستقي به الماء من البئر يقال أدليت الدلو ودلّيتها إذا أرسلتها في البئر ودلوتها أدلوها فأنا دالٍ إذا
أخرجتها المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقي • ومنه حديث ابن الزبير أن حبشيًّا وقع في
بئر زمزم فأمرهم أن يدلوا ماءها أي يستقوه • ومنه حديث استسقاء عمر وقد دلونا به إليك مستشفعين بعمي
العباس أي توسلنا وهو من الدلو لأنه يتوصل به إلى الماء وقيل أراد به أقبلنا وسقنا من الدلو وهو
السوق الرفيق •

باب الدال مع الميم

دمث • في صفته عليه
السلم دمث ليس بالجافي أراد أنه كان لين الخلق في سهولة وأصله من الدمث وهي الأرض السهلة الرخوة •

[illegible]

والدَّمِث الذي ليس بمُلبِد. يقال دَمِثَ المكان دَمَثاً إذا لانَ وسَهُل فهو دَمِث ودَمْث. ومنه الحديث أنه
مال إلى دَمِث من الأرض فبال فيه، وإنما فعل ذلك لئلا يرتدّ عليه رشاش البول. ومنه حديث ابن مسعود
إذا قرأتُ آل حم وقعتُ في روضات دَمِثات، جمع دَمِثة. وحديث الحجاج في صفة الغيث فلبّدت الدِّماث
أي صيّرتها لا تسوخ فيها الأرجل، وهي جمع دَمِث. ومنه الحديث من كذب عليّ فإنما يُدمِّث مجلسه من
دمج النار، أي يمهّد ويوطّئ. فيه من شقّ عصا المسلمين وهم في إسلام دامج فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه.
الدامج المجتمع، والدموج دخول الشيء في الشيء. وفي حديث زينب أنها كانت تكره النقط والأطراف إلا
أن تُدمَج اليد دمجاً في الخضاب، أي تعمّ جميع اليد. ومنه حديث علي بل اندمجت على مكنون علم لو بحت
به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة، أي اجتمعت عليه وانطويت واندرجت. ومنه
دمر حديثه الآخر سبحان من أدمج قوائم الذرّة والهمجة. فيه من اطّلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد دمر.
وفي رواية من سبق طرفه استئذانه فقد دمر عليهم، أي هجم ودخل بغير إذن، وهو من الدمار
الهلاك، لأنه هجوم بما يكره، والمعنى أن إساءة المطّلع مثل إساءة الداخل. ومنه حديث ابن عمر فدحا السيل
فيه بالبطحاء حتى دمّر المكان الذي كان يصلّي فيه، أي أهلكه. يقال دمّره تدميراً ودمّر عليه بمعنى، ويروى
حتى دفن المكان وأبداه. ومنها دروس الموضع وذهاب أثره، وقد تكرر ذكره في الحديث. في رجز
دمس مسيلمة: والليل الدامس، أي الشديد الظلمة. وفيه كأنما خرج من ديماس، هو بالفتح والكسر الكِنّ، أي كأنه
دمع مخدّر لم ير شمساً، وقيل هو السرب المظلم، وقد جاء في الحديث مفسّراً أنه الحمّام. في ذكر الشجاج الدامعة
دمغ هو أن يسيل الدم منها قطراً كالدمع، وليست الدامغة بالغين المعجمة. في حديث علي دامغ جيشات الأباطيل
أي مهلكها. يقال دمغه يدمغه دمغاً إذا أصاب دماغه فقتله. ومنه ذكر الشجاج الدامغة، أي
التي انتهت إلى الدماغ. ومنه حديث علي رأيت عيينة تبنى دميغ. يقال رجل دميغ ومدموغ إذا
دمق خرج دماغه. في حديث خالد كتب إلى عمر أن الناس قد دمقوا في الخمر وتزاهدوا الحدّ، أي انهمكوا
دمك في شربها وانبسطوا وأكثروا منه، وأصله من دمق على القوم إذا هجم بغير إذن، مثل دمر. في حديث إبراهيم
وإسماعيل عليهما السلام كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مِدماكاً. المدماك الصف من اللبن والحجارة في البناء،
عند أهل الحجاز مدماك، وعند أهل العراق ساف، وهو من الدَّمك التوثيق. والمدماك خيط البنّاء والنجار
أيضاً. ومنه الحديث كان بناء الكعبة في الجاهلية مِدماك حجارة ومِدماك عيدان من سفينة انكسرت.

في

دمل في حديث سعد كان يُدمِل أرضه بالعرة، أي يصلحها ويعالجها بها، وهي السرقين. من دمل بين القوم إذا أصلح بينهم، واندمل
دملج الجرح إذا صلح. ومنه حديث أبي سلمة دمل جرحه على بغي ولا يدري، أي اختتم على فساد ولم يعلم. في حديث
خالد بن معدان دملج الله لؤلؤه، دملج الشيء إذا سوّاه وأحسن صنعته، والدملج والدملوج الحجر الأملس والمعضد
دملق من الحلي. في حديث ظبيان وذكر ثمود، رماهم الله بالدمالق، أي بالحجارة الملس. يقال دملقت الشيء ودملكته
دمم إذا أدرته وملّسته. في حديث المهدي كانت بأسامة دمامة، فقال النبي عليه السلم قد أحسن بنا إذ لم تكن
جارية. الدمامة بالفتح القصر والقبح، ورجل دميم. ومنه حديث المتعة وهو قريب من الدمامة.
ومنه حديث عمر لا يزوّجنّ أحدكم ابنته بدميم. وفي كلام الشافعي وتطلي المعتدة وجهها بالدمام وتمسحه
نهاراً. الدمام الطلاء. ومنه دممت الثوب إذا طليته بالصبغ، ودمّ البيت طيّنه. ومنه حديث النخعي لا بأس
بالصلاة في دمّة الغنم، يريد موضعها كأنه دُمّ بالبول والبعر، أي ألبس وطلي. وقيل أراد دمنة الغنم
فقلبت النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم أدغم. قال أبو عبيد هكذا سمعت الفزاري يحدّثه، وإنما هو في الكلام
دمن بالدمنة بالنون. فيه إياكم وخضراء الدمن، الدمن جمع دمنة، وهي ما تدمّنه الإبل والغنم بأبوالها وأبعارها
أي تلبّده في مرابضها، فربما نبت فيها النبات الحسن النضير. ومنه الحديث فينبتون نبات الدمن في السيل،
هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم، يريد البعر، لسرعة ما ينبت فيه. ومنه الحديث فأتينا على جدجد
متدمّن، أي بئر حولها الدمنة. وحديث النخعي كان لا يرى بأساً بالصلاة في دمنة الغنم. وفيه مدمن الخمر
كعابد الوثن، هو الذي يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه، وهذا تغليظ في أمرها وتحريمها. وفيه كانوا
يتبايعون الثمار قبل أن يبدو صلاحها فإذا جاء التقاضي قالوا أصاب الثمر الدمان، هو بالفتح وتخفيف الميم
فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسودّ، من الدمن وهو السرقين. ويقال إذا أطلعت النخلة عن عفن وسواد
قيل أصابها الدمان. ويقال الدمال باللام أيضاً بمعناه. هكذا قيّده الجوهري وغيره بالفتح، والذي جاء في غريب
الخطابي بالضم، وكأنه أشبه لأن ما كان من الأدواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام. وقد
جاء في هذا الحديث القشام والمراض، وهما من آفات الثمرة، ولا خلاف في ضمهما. وقيل هما لغتان. قال الخطابي ويروى
دما الدمار بالراء ولا معنى له. في صفته عليه السلم كأن عنقه جيد دمية، الدمية الصورة المصوّرة، وجمعها
دمى، لأنها يتنوّق في صنعتها ويبالغ في تحسينها. وفي حديث العقيقة يحلق رأسه ويدمّى، وفي رواية ويسمّى.
كان قتادة إذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال إذا ذبحت العقيقة أخذت منها صوفة واستقبلت بها

أو دهانهم ثم توضع على يافوخ الصبي ليسيل على رأسه مثل الخيط ثم يغسل رأسه بعد ويحلق. أخرجه أبو داود في السنن، وقال هذا وهم من همّام، وجاء بتفسيره عن قتادة، وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية، وقال يُسمّى أصح. وقال الخطابي إذا كان قد أمرهم بإماطة الأذى اليابس عن رأس الصبي فكيف يأمرهم بتدمية رأسه والدم نجس نجاسة مغلّظة. • وفيه أن رجلاً جاء معه أرنب فوضعها بين يدي النبي ثم قال إني وجدتها تدمى أي ترى الدم، وذلك أن الأرنب تحيض كما تحيض المرأة. • (ه) وفي حديث سعد قال رميت يوم أحد رجلاً بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم أعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات فقلت هذا سهم مبارك مُدمّى فجعلته في كنانتي فكان عنده حتى مات. المُدمّى من السهام الذي أصابه الدم فحصل في لونه سواد وحمرة مما رمي به العدو، ويطلق على ما تكرر الرمي به والرماة يتبركون به، وقال بعضهم هو مأخوذ من الدّاما وهي البركة. (س) وفي حديث زيد بن ثابت في الدامية بعير • الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم فإن قطر منها فهي دامعة. • وفي حديث بيعة الأنصار العقبة بل الدم الدم والهدم الهدم أي إنكم تطلبون بدمي وأطلب بدمكم ودمي ودمكم شيء واحد، وسيجيء هذا الحديث مبيّناً في حرف اللام والهاء. • وفي حديث عمر أنه قال لأبي مريم الحنفي لأنا أشد بغضاً لك من الأرض للدم، يعني أن الدم لا تشربه الأرض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضاً مجازاً، ويقال إن أبا مريم كان قتل أخاه زيداً يوم اليمامة. • وفي حديث ثمامة بن أثال إن تقتل تقتل ذا دم أي من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب به، ويروى ذا ذمّ بالذال المعجمة أي ذا ذمام وحرمة في قومه وإذا عقد ذمة وفى له. • ومنه حديث قتل كعب بن الأشرف إني لأسمع صوتاً كأنه صوت دم أي صوت طالب دم يستشفي بقتله. • (س) وفي حديث الوليد بن المغيرة والدُّمى ما هو بشاعر يعني النبي عليه السلام، هذه يمين كانوا يحلفون بها في الجاهلية يعني دم ما يذبح على النصب. • ومنه الحديث لا والدِّما أي دماء الذبائح، ويروى لا والدُّمى جمع دُمية وهي الصورة، ويريد بها الأصنام •

باب الدال مع النون

دندن (ه س) فيه أنه سأل رجلاً ما تدعو في صلاتك فقال أدعو بكذا وكذا أسأل ربي الجنة وأتعوذ به من النار فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه السلام حولهما ندندن، وروي عنهما ندندن. الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلاً، والضمير في حولهما للجنة والنار أي حولهما ندندن وفي طلبهما، ومنه دندن الرجل إذا اختلف في مكان واحد مجيئاً وذهاباً، وأما عنهما ندندن فمعناه أن دندنتنا صادرة عنهما وكائنة

دنس بسببها، وقد تكرر في الحديث. • في حديث الإيمان كأن ثيابه لم يمسها دنس. الدنس الوسخ، وقد تدنّس الثوب اتسخ.

دنق • (ه) في حديث الأوزاعي لا بأس للأسير إذا خاف أن يُمثَّل به أن يدنّق للموت أي يدنو منه، يقال دنّق تدنيقاً إذا دنا، ودنّق وجه الرجل إذا اصفرّ من المرض، ودنّقت الشمس إذا دنت من الغروب، يريد له أن يُظهر أنه مشفٍ على الموت لئلا يُمثَّل به. • وفي حديث الحسن لعن الله الدانق ومن دنّق. الدانق هو بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم، كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير.

دنا (ه س) فيه سمّوا ودنّوا وسمّتوا أي إذا بدأتم بالأكل كلوا مما بين أيديكم وقرب منكم، وهو فعّلوا من دنا يدنو، وسمّتوا أي ادعوا للمطعم بالبركة. • وفي حديث الحديبية علام نعطي الدنيّة في ديننا أي الخصلة المذمومة، والأصل فيه الهمز، وقد تخفف، وهو غير مهموز أيضاً بمعنى الضعيف الخسيس. • وفي حديث الحج الجمرة الدنيا أي القريبة إلى منى، وهي فُعلى من الدنوّ، والدنيا أيضاً اسم لهذه الحياة لبعد الآخرة عنها، والسماء الدنيا لقربها من ساكني الأرض، ويقال سماء الدنيا على الإضافة. • وفي حديث حبس الشمس فادّنى بالقرية، هكذا جاء في مسلم، وهو افتعل من الدنوّ، وأصله اذتنى فأدغمت التاء في الدال. • وفي حديث الإيمان ادنه، هو أمر بالدنوّ القرب، والهاء فيه للسكت، جيء بها لبيان الحركة. وقد تكرر في الحديث.

باب الدال مع الواو

دوبل (س) في حديث معاوية أنه كتب إلى ملك الروم لأردّنك إريساً من الأرارسة ترعى الدوابل، هي جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار، وإنما خص الصغار لأن راعيها أوضع من راعي الكبار، والواو زائدة.

دوج (س) فيه ما تركت حاجة ولا داجة إلا اقتطعتها. الداجة إتباع الحاجة، وعينها مجهولة فحملت على الواو لأن المعتل العين بالواو أكثر من الياء، ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم.

دوح (ه) فيه كم من عذق دوّاح في الجنة لأبي الدحداح. الدوّاح العظيم الشديد العلوّ، وكل شجرة عظيمة دوحة، والعذق بالفتح النخلة. • ومنه حديث الرؤيا فأتينا على دوحة عظيمة أي شجرة. • ومنه حديث ابن عمر أن رجلاً قطع دوحة من الحرم فأمره أن يعتق رقبة.

دوخ (ه) • في حديث وفد ثقيف أداخ العرب ودان له الناس أي أذلّهم، يقال داخ يدوخ إذا ذلّ، وأدخته أنا فداخ.

دوخل (س) • في حديث صلة بن أشيم فإذا سبّ فيه دوخلّة رطب فأكلت منها، هي بالتشديد سفيفة من خوص كالزبيل والقوصرة يترك فيها التمر وغيره، والواو زائدة.

دود (س) • فيه أن المؤذنين لا يُدادون أي لا يأكلهم الدود، يقال داد الطعام وأداد ودوّد فهو مُدود ومُدوّد بالكسر إذا وقع فيه السوس.

دور (ه) • فيه ألا أخبركم بخير دور الأنصار دور بني النجار ثم كذا وكذا. الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحالّ، وتجمع أيضاً

على ديارٍ وأراد بها هاهنا القبائل، وكل قبيلة اجتمعت في محلّة سمّيت تلك المحلّة دارًا، وسمّي ساكنوها بها مجازًا
على حذف المضاف، أي أهل الدور. ومنه الحديث: ما بقيت دار إلا بُني فيها مسجد، أي قبيلة. فأما قوله عليه
السلام: وهل ترك لنا عقيل من دار، فإنما يريد به المنزل لا القبيلة. ومنه حديث زيارة القبور: سلام عليكم
دار قوم مؤمنين، سمّي موضع القبور دارًا تشبيهًا بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها. وفي حديث الشفاعة: فأ
ستأذن على ربي في داره، أي في حضرة قدسه، وقيل في جنته، فإن الجنة تسمّى دار السلام، والله هو السلام.
في حديث أبي هريرة: يا ليلةً من طولها وعنائها، على أنها من دارة الكفر نجّت. وفي حديث أهل النار: يحترقون
فيها إلا دارات وجوههم، هي جمع دارة، وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه، أراد أنها لا تأكلها النار لأنها
محلّ السجود. وفيه: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، يقال دار يدور واستدار
يستدير بمعنى، إذا طاف حول الشيء، وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه. ومعنى الحديث أن العرب كانوا
يؤخرون المحرم إلى صفر، وهو النسيء، ليقاتلوا فيه، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة، فينتقل المحرم من شهر
إلى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل
النقل، ودارت السنة كهيئتها الأولى. وفي حديث الإسراء قال له موسى عليه السلام: لقد داورت بني إسرائيل
على أدنى من هذا فضعفوا، هو فاعلت من دار بالشيء إذا طاف حوله، ويروى: راودت. وفيه: فيجعل
الدائرة عليهم، أي الدولة بالغلبة والنصر. وفيه: مثل الجليس الصالح مثل الداريّ، الداريّ بتشديد الياء العطّار،
قالوا لأنه نُسب إلى دارين، وهي موضع في البحر يؤتى منه بالطيب. ومنه كلام علي: كأنه قلع داريّ، أي شراع
دوس منسوب إلى هذا الموضع البحري. في حديث أم زرع: ودائسٍ ومنقٍّ، الدائس هو الذي يدوس الطعام ويدقّه
دوف بالفدان ليخرج الحبّ من السنبل، وهو الدياس، فقلبت الواو ياء لكسرة الدال. في حديث أم سليم قال لها وقد
جمعت عرقه: ما تصنعين؟ قالت: عرقك أدوف به طيبي، أي أخلط. يقال دفت الدواء أدوفه إذا بللته بماء
وخلطته، فهو مدوف ومدووف على الأصل، مثل مصون ومصوون، وليس لهما نظير، ويقال فيه داف
يديف بالياء، والواو فيه أكثر. وفي حديث سلمان أنه دعا في مرضه بمسك فقال لامرأته: أديفيه في تورٍ.
دوفص في حديث الحجاج قال للطبّاخ: اكثر دوفصها، قيل هو البصل الأبيض الأملس. في حديث خيبر: لأعطين
دوك الراية غدًا رجلًا يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، يفتح الله على يديه، فبات الناس يدوكون تلك
الليلة، أي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها إليه. يقال وقع الناس في دوكة ودُوكة، أي في خوض واختلاط.

دول في حديث أشراط الساعة: إذا كان المغنم دُوَلًا، جمع دُولة بالضم، وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون
قوم. ومنه حديث الدعاء: حدثني بحديث سمعته من رسول الله لم يتداوله بينك وبينه الرجال، أي لم يتناقله
الرجال ويرويه واحد عن واحد، إنما ترويه أنت عن رسول الله. وفي حديث وفد ثقيف: نُدال عليهم ويُدالون
علينا، الإدالة الغلبة، يقال أُديل لنا على أعدائنا، أي نُصرنا عليهم، وكانت الدولة لنا، والدولة الانتقال من حال
الشدة إلى الرخاء. ومنه حديث أبي سفيان وهرقل: نُدال عليه ويُدال علينا، أي نغلبه مرة ويغلبنا
أخرى. ومنه حديث الحجاج: يوشك أن تُدال الأرض منا، أي تُجعل لها الكرّة والدولة علينا، فتأكل لحومنا
كما أكلنا ثمارها، وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها. وفي حديث أم المنذر قالت: دخل علينا رسول الله
ومعه علي، وهو ناقه، ولنا دوالٍ معلّقة، الدوالي جمع دالية، وهي العذق من البسر يعلّق، فإذا أرطب
دولج أُكل، والواو فيه منقلبة عن الألف، وليس هذا موضعها، وذكرناها لأجل لفظها. في حديث عمر أن رجلًا
أتاه فقال: لقيت امرأة أبايعها فأدخلتها الدولج وضربت بيدي إليها. الدولج المخدع، وهو البيت الصغير
داخل البيت الكبير، وأصل الدولج وولج، لأنه فوعل من ولج يلج إذا دخل، فأبدلوا من الواو
تاء فقالوا تولج، ثم أبدلوا من التاء دالًا فقالوا دولج. وكلما ولجت فيه من كهف أو سرب ونحوهما فهو
تولج ودولج، والواو زائدة. وقد جاء الدولج في حديث إسلام سلمان، وقالوا هو الكناس مأوى الظباء.
دوم فيه: رأيت النبي عليه السلام وهو في ظل دومة، الدومة واحدة الدوم، وهي ضخام الشجر، وقيل هو
شجر المقل. وفيه ذكر دومة الجندل، وهي موضع، وتضم دالها وتفتح. ومنه حديث الجارية
المفقودة: فحملني على خافيةٍ من خوافيه ثم دوّم بي في السُّكاك، أي أدار بي في الجو. وفي حديث قس: والجارود
قد دوّموا العمائم، أي أداروها حول رؤوسهم. وفي حديث قصر الصلاة ذكر دومين، وهي بفتح الدال
وكسر الميم، وقيل فتحها: قرية قريبة من حمص. ومنه حديث عائشة أنها كانت تصف من الدُّوام سبع
تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق. الدُّوام بالضم والتخفيف الدُّوار الذي يعرض في الرأس، يقال ديم
به وأُديم. وفيه: نهى أن يُبال في الماء الدائم، أي الراكد الساكن، من دام يدوم إذا طال زمانه. ومنه
دوا حديث عائشة قالت لليهود: عليكم السام الدام، أي الموت الدائم، فحذفت الياء لأجل السام. في حديث أم
زرع: كل داءٍ له داء، أي كل عيب يكون في الرجال فهو فيه، فجعلت العيب داء، وقولها: له داء خبر لكل،
ويحتمل أن يكون صفة لداء، وداء الثانية خبر لكل، أي كل داء فيه بليغ متناهٍ، كما يقال: إن هذا الفرس

فرس. ومنه الحديث وأيّ داءٍ أدوى من البخل أي أيّ عيب أقبح منه والصواب أدوأ من البخل بالهمز وموضعه
أول الباب ولكن هكذا يُروى إلا أن يُجعل من باب دَوِيَ يَدْوَى دَوًى فهو دَوٍ إذا هلك بمرض باطن. ومنه حديث
العلاء بن الحضرمي لا داء ولا خبثة هو العيب الباطن في السلعة الذي لم يطّلع عليه المشتري. وفيه
إن الخمر داء وليست بدواء استعمل لفظ الداء في الإثم كما استعمله في العيب. ومنه قوله دبّ إليكم داء
الأمم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الأجسام إلى المعاني ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة وقال وليست
بدواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التغليب والمبالغة في الذم وهذا كما نقل الرقوب والمفلس
والصرعة وغيرها لضرب من التمثيل والتخييل. وفي حديث علي إلى مرعى وبيّ ومشرب دويّ أي فيه داء وهو
منسوب إلى دَوٍ من دَوِيَ بالكسر يَدْوَى. وفي حديث جهيش وكائن قطعنا من دويّة سربخ الدوّ الصحراء
التي لا نبات بها والدويّة منسوبة إليها وقد تبدل من إحدى الواوين ألف فيقال داويّة على غير قياس
نحو طائي في النسب إلى طيّ. وفي حديث الإيمان نسمع دويّ صوته ولا نفقه ما يقول الدويّ صوت ليس بالعالي
كصوت النحل ونحوه.

باب الدال مع الهاء

دهده — في حديث الرؤيا
فيتدهده الحجر فيتبعه فيأخذه أي يتدحرج يقال دهدهت الحجر ودهديته. ومنه الحديث لما
يُدهده الجعل خير من الذين ماتوا في الجاهلية هو ما يدحرجه من السرجين. والحديث الآخر كما
دهر — يُدهده الجعل النتن بأنفه. وفيه لا تسبّوا الدهر فإن الدهر هو الله وفي رواية فإن الله
هو الدهر كان من شأن العرب أن تذمّ الدهر وتسبّه عند النوازل والحوادث ويقولون أبادهم
الدهر وأصابتهم قوارع الدهر وحوادثه ويكثرون ذكره بذلك في أشعارهم وذكر الله تعالى
عنهم في كتابه العزيز فقال وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر والدهر
اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا فنهاهم النبي عن ذم الدهر وسبّه أي لا تسبّوا فاعل هذه
الأشياء فإنكم إذا سببتموه وقع السبّ على الله تعالى لأنه الفعّال لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية
الأولى فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار
الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير الجالب ردًّا لاعتقادهم
أن جالبها الدهر. وفي حديث سطيح. فإن ذا الدهر أطوارًا دهارير. حكى الهروي عن الأزهري أن الدهارير
جمع الدهور أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس ونعم وقال الجوهري يقال دهر دهارير أي شديد كقولهم

ليلة ليلاء ويوم أيوم وقال الزمخشري الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له
واحد من لفظه كعباديد. وفي حديث موت أبي طالب لولا أن قريشًا تقول دهره الجزع لفعلت يقال دهر
فلانًا أمرٌ إذا أصابه مكروه. وفي حديث أم سليم ما ذاك دهرك يقال ما ذاك دهري وما دهري بكذا
أي همّي وإرادتي. وفي حديث النجاشي فلا دهورة اليوم على حزب إبراهيم الدهورة جمعك الشيء
دهس — وقذفك إياه في مهواة كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يُترك حفظهم وتعهدهم والواو زائدة. وفيه أنه
أقبل من الحديبية فنزل دهاسًا من الأرض الدهاس من الدهس ما سهل ولان من الأرض ولم يبلغ أن
دهق — يكون رملاً. ومنه حديث دريد بن الصمة لا حَزْنٌ ضرس ولا سهل دهس. في حديث ابن عباس كأسًا
دهاقًا أي مملوءة أدهقت الكأس إذا ملأتها. وفي حديث علي نطفة دهاقًا وعلقة محاقًا أي نطفة
قد أفرغت إفراغًا شديدًا من قولهم أدهقت الماء إذا أفرغته إفراغًا شديدًا فهو إذًا من الأضداد
دهقن — في حديث حذيفة أنه استسقى ماء فأتاه دهقان بماء في إناء من فضة. الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس
القرية ومقدَّم التُنّاء وأصحاب الزراعة وهو معرّب ونونه أصلية لقولهم تدهقن الرجل وله
دهقنة موضع كذا وقيل النون زائدة وهو من الدهق الامتلاء. ومنه حديث علي أهدى إليّ
دهم — دهقان وقد تكرر في الحديث. وفيه لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال أبو جهل أما تستطيعون
يا معشر قريش وأنتم الدُّهْم أن يغلب كل عشرة منكم واحدًا الدهم العدد الكثير. ومنه الحديث محمد
في الدهم بهذا القوز. وحديث بشير بن سعد فأدركه الدهم عند الليل. والحديث الآخر من أراد
أهل المدينة بدهم أي بأمر عظيم وغائلة من أمر يدهمهم أي يفجأهم. ومنه حديث بعضهم وسئل في
عرفة فقال اللهم اغفر لي من قبل أن يدهمك الناس أي يكثروا عليك ويفجؤوك ومثل هذا لا يجوز
أن يستعمل في الدعاء إلا لمن يقوله من غير تكلف. وفي حديث علي لم يمنع ضوء نورها ادهمام
سجف الليل المظلم الادهمام مصدر ادهمّ أي اسودّ والادهيمام مصدر ادهامّ كالاحمرار والاحميرار
في احمرّ واحمارّ. وفي حديث قسّ وروضة مدهامّة أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة
خضرتها. وفيه أنه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الأحلاس ثم فتنة الدهيماء. ومنه حديث حذيفة أتتكم
الدهيماء ترمي بالرضف وهي تصغير الدهماء يريد الفتنة المظلمة والتصغير فيها للتعظيم وقيل أراد بالدهيماء
الداهية ومن أسماء الداهية الدهيم زعموا أن الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها سبعة إخوة فقتلوا

دهمق عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلاً في داهية. في حديث عمر: لو شئت أن يُدَهْمَقَ لي لفعلتُ

دهن أي يُليَّن لي الطعام ويُجوَّد. في حديث صفية ودُحَيبة: أتماهنه الدَّهنا مُقيَّداً الجمل، هو موضع معروف

ببلاد تميم، وقد تكرر في الحديث. وفي حديث سمرة: فيخرجون منه كأنما دُهِنوا بالدِّهان، هو جمع الدُّهن. ومنه

حديث قتادة بن مِلحان: فكنتُ إذا رأيته كأنّ على وجهه الدِّهان. وفي حديث هرقل: وإلى جانبه صورة تُشبهه

إلا أنه مُدْهانّ الرأس أي دَهين الشعر كالمُصفارّ والمُحمارّ. وفي حديث طهفة: نَشِفَ المُدْهُن، هو نُقرة

في الجبل يجتمع فيها المطر. ومنه الحديث: كأنّ وجهه مُدْهُنة، هي تأنيث المُدْهُن، شبّه وجهه لإشراق

السرور عليه بصفاء الماء المجتمع في الحجر. والمُدْهُن أيضاً والمُدْهُنة ما يُجعل فيه الدهن فيكون قد شبّهه

بصفاء الدهن. وقد جاء في بعض نسخ مسلم: كأنّ وجهه مُذْهَبة، بالذال المعجمة والباء الموحدة، وسنذكر في الذال.

ده في حديث الكاهن: إلّا دَهٍ فلا دَهٍ، هذا مثل من أمثال العرب قديم، معناه إن لم تنله الآن لم تنله أبداً، وقيل

ديث أصله فارسي، أي إن لم تُعط الآن لم تُعط أبداً. **باب الدال مع الياء**. في حديث

عليّ: ودُيِّثَ بالصَّغار أي ذُلِّل، ومنه بعيرٌ مُدَيَّث إذا ذُلِّل بالرياضة. وفي حديث بعضهم: كان بمكان كذا

وكذا فأتانا رجل فيه كالدِّياثة واللَّخلخانية، الدِّياثة الالتواء في اللسان، ولعله من التذليل والتليين.

ديجر وفيه: تحرم الجنة على الدَّيّوث، هو الذي لا يغار على أهله، وقيل هو سُريانيٌّ معرّب. في كلام عليّ: تعرف

ذات المنطق في دياجير الأوكار، الدياجير جمع دَيجور وهو الظلام، والياء والواو زائدتان. في حديث عائشة

ديخ تصف عمر: ففنّخ الكفرة ودَيَّخها أي أذلّها وقهرها، يقال دَيَّخ ودَوَّخ بمعنى واحد. ومنه حديث الدعاء

بعد أن دَيَّختهم الأسْرُ، وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهي لغة شاذة. في حديث

ديد خرجت ليلة أطوف فإذا بامرأة تقول كذا وكذا، ثم عدت فوجدتها وديدنها أن تقول ذلك. الدَّيدان

ديذ والدَّيدن والدَّيدبون العادة. في حديث سفيان الثوري: منعهم أن يبيعوا الدَّاذي، هو حبّ يُطرح في النبيذ

ديف فيشتدّ حتى يُسكر. فيه: ويتدايفون فيه من القُطبيّا أي يخلطون، والواو فيه أكثر من الياء، ويروى بالذال

ديم المعجمة وليس بالكثير. في حديث عائشة: وسُئلت عن عمل رسول الله وعبادته فقالت: كان عمله دِيمة.

الدِّيمة: المطر الدائم في سكون، شبّهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بدِيمة المطر، وأصله الواو

فانقلبت بالكسرة قبلها، وإنما ذكرناها لأجل لفظها. ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن فقال: إنها لآتيتكم

دِيَماً أي أنها تملأ الأرض في دوام، والدِّيَم جمع دِيمة المطر. وفيه حديث جهيش بن أويس: ودَيمومة سَرْدَح

هي الصحرا

هي الصحراء البعيدة، وهي فَعلولة من الدَّوام أي بعيدة الأرجاء يدوم السير فيها، وياؤها منقلبة عن واو. وقيل

دين هي فَيعولة من دمّمتُ القِدرَ إذا طليتها بالرماد أي أنها مشتبهة لا عَلَم بها لسالكها. في أسماء الله تعالى: الدَّيّان

قيل هو القهّار، وقيل الحاكم والقاضي، وهو فعّال من دان الناس أي قهرهم على الطاعة. يقال دِنتهم فدانوا

أي قهرتهم فأطاعوا. ومنه شعر الأعشى الحِرمازي يخاطب النبي عليه السلام: يا سيّد الناس ودَيّان العرب.

ومنه الحديث: كان عليٌّ دَيّان هذه الأمة. ومنه حديث أبي طالب قال له عليه السلام: أريد من قريش

كلمة تدين لهم بها العرب أي تطيعهم وتخضع لهم. ومنه الحديث: الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت

أي أذلّها واستعبدها، وقيل حاسبها. وفيه أنه عليه السلام كان على دين قومه، ليس المراد به الشرك الذي

كانوا عليه، وإنما أراد أنه كان على ما بقي فيهم من إرث إبراهيم عليه السلام من الحج والنكاح والميراث وغير

ذلك من أحكام الإيمان. وقيل هو من الدين العادة، يريد به أخلاقهم في الكرم والشجاعة وغير ذلك.

وفي حديث الحج: كانت قريش ومن دان بدينهم، أي اتّبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له

ديناً وعبادة. وفي دعاء السفر: أستودع الله دينك وأمانتك، جعل دينه وأمانته من الودائع لأن

السفر يصيب الإنسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سبباً لإهمال بعض أمور الدين، فدعا له بالمعونة

والتوفيق. وأما الأمانة هاهنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يخلفه عن سفره. وفي حديث الخوارج:

يمرقون من الدين مروق السهم من الرميّة، يريد أن دخولهم في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسّكوا منه

بشيء كالسهم الذي دخل في الرميّة ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شيء. وقال الخطابي: قد أجمع

علماء المسلمين على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين، وأجازوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم

وقبول شهادتهم. وسُئل عنهم عليّ بن أبي طالب فقيل: أكفّارٌ هم؟ قال: من الكفر فرّوا. قيل: أفمنافقون هم؟

قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، وهؤلاء يذكرون الله بكرة وأصيلاً. فقيل: ما هم؟ قال: قوم

أصابتهم فتنة فعَمُوا وصَمُّوا. قال الخطابي: فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين، أراد

بالدين الطاعة، أي أنهم يخرجون من طاعة الإمام المفترض الطاعة وينسلخون منها، والله أعلم. وفي حديث

سلمان: إن الله ليَدين للجمّاء من ذات القرن، أي يقتصّ ويجزي، والدِّين الجزاء. ومنه حديث ابن عمر: لا تسبّوا

السلطان فإن كان لا بدّ فقولوا: اللهم دِنْهم كما يدينونا، أي اجزهم بما يعاملونا به. وفي حديث عمر: إن فلاناً

فلان يدين ولا مال له. يقال دان واستدان وادّان مشدّداً إذا أخذ الدَّين واقترض، فإذا أعطى الدَّين قيل

ح

من كفّر علياً وعثمان بعد مضيّ سنتين من خلافته

وكفّر من خالفهم في ذلك واستحلّ دمه وماله

كيف يكون من فرق المسلمين فيصحّ مناكحتهم

ولا ذبائحهم ولا شهادتهم ولعمر

شيخي المغني [illegible] وقد أطلق عليهم الكفر

الجمّ الغفير من العلماء فالخوارج أولى بتكفيرهم

اذا ان مجحفا • ومنه حديثه الآخر عن اسيفع جهينة فادان معرضا اي استدان معرضا عن الوفاء • وفيه ثلثة حق على الله عونهم منهم المديان الذي يريد الاداء • المديان الكثير الدين الذي علته الديون وهو مفعال من الدين للمبالغة • وفي حديث مكحول الدين بين يدي الذهب والفضة والعشر بين يدي الدين

ديوان في الزرع والابل والبقر والغنم يعني ان الزكاة تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث • وفيه لا يجمعهم ديوان حافظ هو الدفتر الذي يكتب فيه اسما الجيش واهل العطاء واول من دون الديوان عمر وهو فارسي معرب •

[illegible]

حرف الذال باب الذال مع الهمزة

ذأب في حديث دغفل وابي بكر انك لست من ذوائب قريش • الذوائب جمع ذؤابة وهي الشعر المضفور من شعر الراس وذؤابة الجبل اعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة اي لست من اشرافهم وذوي اقدارهم • وفي حديث علي خرج منكم الى جنيد متذائب ضعيف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الريح اي اضطرب هبوبها •

ذأر فيه انه لما نهى عن ضرب النساء ذئر النساء على ازواجهن اي نشزن عليهم واجترأن يقال ذئرت المرأة تذأر فهي ذئر وذائر اي ناشز وكذلك الرجل •

ذأف في حديث خالد بن الوليد فقال في غزوة بني جذيمة من كان معه اسير فليذأف عليه اي يجهز عليه ويسرع قتله يقال ذأفت

ذأل الاسير وذأمته اذا اجهزت عليه ويروى بالدال المهملة وقد تقدم • فيه انه مر بجارية سوداء وهي ترقص صبيا لها وتقول: ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله: فقال عليه السلم لا تقولي ذؤال فان ذؤال

ذأم شر السباع ذؤال ترخيم ذؤالة وهو اسم علم للذئب كاسامة للاسد • في حديث عائشة قالت

ذأن لليهود عليكم السام والذام الذام العيب ويهمز ولا يهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم • في حديث حذيفة قال لجندب بن عبد الله كيف تصنع اذا اتاك من الناس مثل الوتد او مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا اتبعك الذؤنون نبت طويل ضعيف له راس مدور ربما اكله الاعراب وهو من ذأنه اذا حقره وضعفه شانه شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى اتباعه اي ما تصنع اذا اتاك رجل ضال وهو في نحافة جسمه كالوتد والذؤنون لكدة نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك

باب الذال مع الباء

ذبب فيه انه راى رجلا طويل الشعر فقال ذباب الذباب الشوم اي هذا شوم وقيل الذباب الشر الدايم يقال اصابك ذباب من هذا الامر • ومنه حديث المغيرة شرها ذباب • وفيه قال رايت ان ذباب سيفي كسر فاولته انه يصاب رجل

من اهلي

من اهلي فقتل حمزة ذباب السيف طرفه الذي يضرب به وقد تكرر في الحديث • وفيه انه صلب رجلا على ذباب هو جبل بالمدينة • وفيه عمر الذباب اربعون يوما والذباب في النار قيل كونه في النار ليس لعذاب له وانما ليعذب به اهل النار بوقوعه عليهم • وفي حديث عمر كتب الى عامله بالطايف في خلايا العسل وحمايتها ان ادى ما كان يؤديه الى رسول الله من عشور نحله فاحم له فانما هو ذباب غيث ياكله من يشاء يريد بالذباب النحل واضافته الى الغيث على معنى انه يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش باكل ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادي له ان النحل انما يرعى انوار النبات وما رخص منها ونعم فاذا حميت مراعيها اقامت فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع اصحابها واذا لم تحم مراعيها احتاجت ان تبعد في طلب المرعى فيكون رعيها اقل وقيل معناه ان يحمي لهم الوادي الذي تعسل فيه فلا يترك احد يعرض للعسل لان سبيل العسل المباح سبيل المياه والمعادن والصيود وانما يملكه من سبق اليه فاذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه اخراج العشر منه عند من اوجب فيه الزكاة •

ذبح في حديث القضا من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضا والحرص عليه اي من تصدى للقضا وتولاه فقد تعرض للذبح فليحذره والذبح هاهنا مجاز عن الهلاك فانه من اسرع اسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين احدهما ان الذبح في العرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذي اراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون بالسكين فاذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون ابلغ في الحذر واشد في التوقي منه • وفي حديث الضحية فدعا بذبح فذبحه • الذبح بالكسر ما يذبح من الاضاحي وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه • وفي حديث ام زرع واعطاني من كل ذابحة زوجا هكذا جا في رواية اي اعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها زوجا وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح • وفيه انه نهى عن ذبايح الجن كانوا اذا اشتروا دارا او استخرجوا عينا او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان يصيبهم الجن فاضيفت الذبايح اليهم لذلك • وفيه كل شي في البحر مذبوح اي ذكي لا يحتاج الى الذبح • وفي حديث ابي الدرداء ذبح الخمر الملح والشمس والنينان النينان جمع نون وهي السمكة وهذه صفة مري يعمل بالشام

تؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك وتوضع في الشمس فتتغير الخمر الى طعم المري فتستحيل عن هيأتها
كما تستحيل الى الخلية يقول كما ان الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذبحت الخمر
فحلت فاستعار الذبح للاحلال والذبح في الاصل الشق • وفيه انه عاد البرا بن معرور واخذته الذبحة
فامر من لعطه بالنار • الذبحة بفتح البا وقد تسكن وجع يعرض في الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر
فيه فيسد معها وينقطع النفس فتقتل • ومنه الحديث انه كوى اسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة •
وفي حديث كعب بن مرة وشعره • اني لاحسب قوله وفعاله يوما وان طال الزمان ذباحا • هكذا جا
في رواية والذباح القتل وهو ايضا نبت يقتل آكله والمشهور في الرواية رباحا • وفي حديث مروان
اتى برجل ارتد عن الاسلام فقال كعب ادخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه بالله المذبح واحد المذابح
وهي المقاصير وقيل المحاريب وذبح الرجل اذا طاطا راسه للركوع • ومنه الحديث انه نهى عن التذبيح
في الصلاة • هكذا جا في رواية والمشهور بالدال المهملة وقد تقدم • وفيه من وقي شر ذبذبه دخل ذبذب
الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه اي حركته • ومنه الحديث فكاني انظر الى يديه تذبذبان
اي تتحركان وتضطربان يريد كميه • ومنه حديث جابر كان علي بردة لها ذباذب اي اهداب
واطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى • وفيه تزوج
والا فانت من المذبذبين اي من المطرودين عن المومنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت
طريقتهم واصله من الذب وهو الطرد ويجوز ان يكون من الحركة • وفيه اهل الجنة خمسة اصناف منهم ذبر
الذي لا ذبر له اي لا نطق له ولا لسان يتكلم من ضعفه والذبر في الاصل القراءة وكتاب ذبر سهل
القراءة وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب اذا فهمته واتقنته ويروى بالزاي وسيجي
في موضعه • ومنه حديث معاذ انا سمعته كان يذبره عن رسول الله اي يتقنه والذابر المتقن
ويروى بالدال وقد تقدم • وفي حديث النجاشي ما احب ان لي ذبرا من ذهب اي جبلا بلغتهم ويروى
بالدال وقد تقدم • وفي حديث ابن جدعان انا مذابر اي ذاهب والتفسير في الحديث • في حديث عمرو
بن مسعود قال لمعوية وقد كبر ما تسال عمن ذبلت بشرته اي قل ماء جلده وذهبت نضارته ذبل
باب الذال مع الحاء • في حديث عامر بن الملوح ما كان ذحل
رجل ليقتل هذا الغلام بذحله الا قد استوفا • الذحل الوتر وطلب المكافاة بجناية جنيت عليه
من قتل او جرح ونحو ذلك والذحل العداوة ايضا • باب
الذال مع الخاء • في حديث الضحية كلوا وادخروا • وفي حديث اصحاب المايدة امروا ان لا يدخروا ذخر
فادخروا هذه اللفظة هكذا ينطق بها بالدال المهملة ولو حملناها على لفظها لذكرناها في حرف الدال وحيث
كان المراد من ذكرها معرفة تصريفها لا معناها ذكرناها في حرف الذال واصل الادخار اذتخار
وهو افتعال من الذخر يقال ذخر يذخر ذخرا فهو ذاخر واذتخر يذتخر فهو مذتخر
فلما ارادوا ان يدغموا ليخف النطق قلبوا التا الى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لانهما من
مخرج واحد فصارت اللفظة مذدخر بذال ودال ولهم حينئذ فيه مذهبان احدهما وهو الاكثر
ان تقلب الذال المعجمة دالا وتدغم فيها فتصير دالا مشددة معجمة وهذا العمل مطرد في امثاله
نحو اذكر واذكر واثغر واتغر • وفيه ذكر نمر ذخيرة هو نوع من التمر معروف •
باب الذال مع الرا • في حديث الدعا اعوذ بكلمات ذرا
الله التامات من شر كل ما خلق وذرا وبرا ذرا الله الخلق يذروهم ذروا اذا خلقهم وكان الذر
مختص بخلق الذرية وقد تكرر في الحديث • ومنه حديث عمر كتب الى خالد اني لاظنكم آل المغيرة
ذرو النار يعني خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو اراد الذين يفرقون فيها من ذرت الريح
التراب اذا فرقته • وفيه في البان الابل وابوالها شفا للذرب هو بالتحريك الدا الذي يعرض للمعدة ذرب
فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه • ومنه حديث الاعشى انه انشد النبي ابياتا في زوجته
منها قوله • اليك اشكو ذربة من الذرب • كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من
ذرب المعدة وهو فسادها وذربة منقولة من ذربة كمعدة من معدة وقيل اراد سلاطة
لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال • ومنه حديث حذيفة
قال يا رسول الله اني رجل ذرب اللسان • ومنه الحديث ذرب النسا على ازواجهن اي فسدت السنتهن
وانبسطن عليهم في القول وفي الرواية ذئر النسا بالهمز وقد تقدم • وفي حديث ابي بكر ما الطاعون قال
ذربة كالدمل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدوا • في حديث الحوض ما بين جنبيه كما بين جربى واذرح درج
هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال • فيه انه راى امراة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل الحق ذرق
خالدا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا • الذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصلها

الهمزة لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وتجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل اصلها من الذر
بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض والمراد بها في هذا الحديث النسا لاجل الذرية المقولة ومنه
حديث عمر حجوا بالذرية لا تاكلوا ارزاقها وتذروا ارباقها في اعناقها اي حجوا بالنساء وضرب الارباق
وهي القلايد مثلا لما قلدت اعناقها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن الاوزار وفي حديث جبير بن مطعم
رايت يوم حنين شيا اسود ينزل من السماء فوقع الى الارض فدب مثل الذر وهزم الله المشركين الذر
النمل الاحمر الصغير واحدتها ذرة وسيل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة
واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة وقد تكرر
ذكرها في الحديث وفي حديث عايشة طيبت رسول الله لاحرامه بذريرة هو نوع من الطيب مجموع من
اخلاط وفي حديث النخعي ينثر على قميص الميت الذريرة قيل هي فتات قصب ما كان لنشاب وغيره
هكذا جا في كتاب ابي موسى وفي حديثه ايضا تكتحل المحد بالذرور الذرور بالفتح ما يذر في العين من
الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويتها به وفي حديث عمر ذري احر لك اي ذري الدقيق
في القدر لاعمل لك منه حريرة **[ذرع]** فيه ان النبي ادرع ذراعيه من اسفل الجبة اي اخرجهما ومنه
الحديث الاخر وعليه جمازة فاذرع منها يده اي اخرجها هكذا رواه الهروي وفسره وقال ابو موسى
ادرع ذراعيه ادراعا وقال وزنه افتعل من ذرع اي مد ذراعه ويجوز اذرع وادرع كما تقدم
في اخرى وكذلك قال الخطابي في المعالم معناه اخرجهما من تحت الجبة ومدهما والذرع بسط اليد
ومدها واصله من الذراع وهو الساعد ومنه حديث عايشة وزينب قالت زينب لرسول الله
حسبك اذ قلبت لك ابنة ابي قحافة ذريعتيها الذريعة تصغير الذراع ولحوق الها فيها لكونها
مونثة ثم ثنتها مصغرة وارادت به ساعديها وفي حديث ابن عوف قلدوا امركم رحب الذراع
اي واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة ومنه الحديث فكبر في ذرعي اي عظم
وقعه وجل عندي والحديث الاخر فكسر ذلك من ذرعي اي ثبطني عما اردته ومنه حديث ابرهيم
عليه السلم اوحى الله اليه ان ابن لي بيتا فضاق بذلك ذرعا معنى ضيق الذراع والذرع قصرها كما ان معنى سعتها
وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب
مثلا للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه وفي صفته عليه السلم كان ذريع المشي اي سريع

المشي واسع الخطو ومنه الحديث فاكل اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا وفيه من ذرعه القي فلا قضا
عليه يعني الصايم اي سبقه وغلبه في الخروج وفي حديث الحسن كانوا بمذراع اليمن هي القرى القريبة
من الامصار وقيل هي قرى بين الريف والبر ومنه الحديث خيركن اذرعكن للمغزل اي اخفكن به
وقيل اقدركن عليه **[ذرف]** في حديث العرباض فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ذرفت العين
تذرف اذا جرى دمعها وفي حديث علي ها انا الان قد ذرفت على الخمسين اي زدت عليها ويقال ذرف
وذرف **[ذرق]** فيه قاع كثير الذرق الذرق بضم الذال وفتح الرا الحندقوق وهو نبت معروف
[ذرا] فيه ان الله خلق في الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السما والارض
وفي رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح واذرته تذروه وتذريه اذا اطارته
ومنه تذرية الطعام ومنه الحديث ان رجلا قال لاولاده اذا مت فاحرقوني ثم ذروني في
الريح ومنه حديث علي يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم اي يسرد الرواية كما تنسف الريح
هشيم النبت وفيه اول الثلثة يدخلون النار منهم ذو ذروة لا يعطي حق الله من ماله اي ذو ثروة
وهي الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما في المخرج وفي حديث ابي موسى اتى رسول
الله بابل غر الذرى اي بيض الاسنمة سمانها والذرى جمع ذروة وهي اعلى سنام البعير وذروة
كل شي اعلاه ومنه الحديث على ذروة كل بعير شيطان وحديث الزبير سال عايشة الخروج
الى البصرة فابت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته جعل فتل وبر ذروة البعير
وغاربه مثلا لازالتها عن رايها كما يفعل بالجمل النفور اذا اريد تانيسه وازالة نفاره وفي حديث
سليمان بن صرد قال بلغني عن علي ذرو من قول تشذر لي فيه بالوعيد الذرو من الحديث ما ارتفع
اليك وترامى من حواشيه واطرافه من قولهم ذرا الى فلان اي ارتفع وقصد ومنه حديث ابن
ابي الزناد كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا يريد ان يذري منه اي يرفع من قدره
وينوه بذكره ومنه قول رؤبة عمدا اذري حسبي ان يشتما اي ارفعه عن الشتيمة وفي حديث
سحر النبي عليه السلم بير ذروان بفتح الذال وسكون الرا وهي بير لبني زريق بالمدينة فاما بتقديم
الواو على الرا فهو موضع بين قديد والجحفة

باب الذال مع العين

[ذعت] فيه ان الشيطان عرض لي ليقطع صلاتي فامكنني الله منه فذعته اي خنقته والذعت

ذعذع والذعث بالدال والذال الدفع العنيف والذعث أيضا المعك في التراب • في حديث علي أنه قال لرجل
ما فعلت بإبلك وكانت له إبل كثيرة فقال ذعذعتها النوائب وفرقتها الحقوق فقال ذلك خير سبلها
أي خير ما خرجت فيه الذعذعة التفريق يقال ذعذعهم الدهر أي فرقهم • ومنه حديث الزبير
أن نابغة بني جعدة مدحه مدحة فقال فيها • لتجبر منه جانبا ذعذعت به صروف الليالي والزمان
المصمم • وزيادة الباء فيه للتأكيد • وفي حديث جعفر الصادق لا يحبنا أهل البيت المذعذع قالوا
ذعر وما المذعذع قال ولد الزنا • في حديث حذيفة قال له ليلة الأحزاب قم فائت القوم ولا تذعرهم
علي يعني قريشا الذعر الفزع يريد لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا
علي • ومنه حديث نائل مولى عثمان ونحن نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على أن يقول كذاك لا تذعروا
علينا أي لا تنفروا إبلنا علينا وقوله كذاك أي حسبكم • ومنه الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المؤمن
ذعلب أي ذا ذعر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أي مذعور وقد تكرر في الحديث • في حديث سواد
بن مطرف الذعلب الوجنا الذعلب والذعلبة الناقة السريعة •

باب الذال مع الفاء

ذفر في صفة الحوض وطينه مسك أذفر أي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على
الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به • ومنه صفة الجنة وترابها مسك أذفر
وفيه فمسح رأس البعير وذفراه ذفرى البعير أصل أذنه وهما ذفريان والذفرى مؤنثة وألفها للتأنيث
أو للإلحاق • وفي حديث مسيره إلى بدر أنه جزع الصفراء ثم صب في ذفران هو بكسر الفاء واد هناك •
ذفف فيه أنه قال لبلال إني سمعت ذف نعليك في الجنة أي صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة
وقد تقدم وكذلك يروى حديث الحسن وإن ذففت بهم الهماليج أي أسرعت • وفي حديث علي أنه أمر
يوم الجمل فنودي أن لا يتبع مدبر ولا يقتل أسير ولا يذفف على جريح • تذفيف الجريح الإجهاز
عليه وتحرير قتله • ومنه حديث ابن مسعود فذففت على أبي جهل • وحديث ابن سيرين أقعص ابنا عفرا
أبا جهل وذفف عليه ابن مسعود ويروى بالدال المهملة وقد تقدم • وفيه سلط عليهم آخر الزمان موت طاعون
ذفيف يحوف القلوب الذفيف الخفيف السريع • ومنه حديث سهل قال دخلت على أنس وهو يصلي صلاة
خفيفة ذفيفة كأنها صلاة مسافر • وفي حديث عائشة أنه نهى عن الذهب والحرير فقالت شيء ذفيف
يربط به المسك أي قليل يشد به •

باب الذال مع القاف

ذقن في حديث عائشة توفي رسول الله بين حاقنتي وذاقنتي الذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله
الذقن من الصدر • وفي حديث عمر أن عمران بن سوادة قال له أربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع
عود الدرة ثم ذقن عليها وقال هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف إذا وضعه
تحت ذقنه واتكأ عليه •

باب الذال مع الكاف

ذكر فيه الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد أي ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر • ومنه الحديث
في صفة القرآن وهو الذكر الحكيم أي الشرف المحكم العاري من الاختلاف • وفي حديث عائشة ثم جلسوا عند
المذكر حتى بدا حاجب الشمس المذكر موضع الذكر كأنها أرادت عند الركن الأسود أو الحجر وقد تكرر ذكر
الذكر في الحديث ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده • وفي
حديث علي أن عليا يذكر فاطمة أي يخطبها وقيل يتعرض لخطبتها • وفي حديث عمر ما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا
أي ما تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أي قلته له وليس من الذكر بعد النسيان
وفيه القرآن ذكر فذكروه أي أنه جليل خطير فأجلوه • ومنه الحديث إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا
أي ولدا ذكرا وفي رواية إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذكرت بإذن الله أي ولدته ذكرا يقال أذكرت
المرأة فهي مذكر إذا ولدت ذكرا فإن صار ذلك عادتها قيل مذكار • ومنه حديث عمر هبلت أمه لقد
أذكرت به أي جاءت به ذكرا جلدا • ومنه حديث طارق مولى عثمان قال لابن الزبير حين صرع والله
ما ولدت النساء أذكر منك يعني شهما ماضيا في الأمور • وفي حديث الزكاة ابن لبون ذكر ذكر الذكر
تأكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن وقيل لأن الابن يطلق في بعض
الحيوانات على الذكر والأنثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع
الإشكال بذكر الذكر • وفي حديث الميراث لأولى رجل ذكر قيل قاله احترازا من الخنثى وقيل تنبيها على
اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية • وفيه كان يطوف على نسائه ويغتسل من كل واحدة ويقول
إنه أذكى أي أحد • وفي حديث عائشة أنه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة بالكسر ما يصلح للرجال
كالمسك والعنبر والعود وهي جمع ذكر والذكورة مثله • ومنه الحديث كانوا يكرهون المؤنث من الطيب
ولا يرون بذكورته بأسا هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر والمؤنث طيب النساء كالخلوق
والزعفران • وفيه أن عبدا أبصر جارية لسيده فغار السيد فجب مذاكيره هي جمع الذكر على غير قياس

ذكا

فيه ذكاة الجنين ذكاة أمه. التذكية الذبح والنحر، يقال ذكيت الشاة تذكية، والاسم الذكاة
والمذبوح ذكي. ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب، فمن رفع جعله خبر المبتدأ الذي هو ذكاة
الجنين، فيكون ذكاة الأم هي ذكاة الجنين فلا يحتاج إلى ذبح مستأنف، ومن نصب كان التقدير ذكاة
الجنين كذكاة أمه، فلما حذف الجار نصب، أو على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة أمه، فحذف المصدر
وصفته وأقام المضاف إليه مقامه، فلا بد عنده من ذبح الجنين إذا خرج حيا، ومنهم من يرويه بنصب
الذكاتين: أي ذكوا الجنين ذكاة أمه. ومنه حديث الصيد كل ما أمسكت عليك كلابك ذكي وغير
ذكي، أراد بالذكي ما أمسك عليه فأدرك قبل زهوق روحه فذكي في الحلق أو اللبة، وأراد بغير
الذكي ما زهقت نفسه قبل أن يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسنه أو ظفره. وفي حديث محمد بن علي
ذكاة الأرض يبسها، يريد طهارتها من النجاسة، جعل يبسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة تذكية
الشاة في الإحلال، لأن الذبح يطهرها ويحل أكلها. وفي حديث ذكر النار قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها
الذكاء شدة وهج النار، يقال ذكيت النار إذا أتممت إشعالها ورفعتها، وذكت النار تذكو ذكا
مقصورا أي اشتعلت، وقيل هما لغتان.

باب الذال مع اللام

ذلف

فيه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين ذلف الآنف. الذلف بالتحريك قصر الأنف وانبطاحه
وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته. والذلف بسكون اللام جمع أذلف كأحمر وحمر، والآنف جمع
قلة للأنف وضع موضع جمع الكثرة، ويحتمل أنه قللها لصغرها.

ذلذل

في حديث أبي ذر يخرج من ثديه
يتذلذل، أي يضطرب، من ذلاذل الثوب وهي أسافله، وأكثر الروايات يتزلزل بالزاي.

ذلق

في حديث ماعز
فلما أذلقته الحجارة جمز وفر، أي بلغت منه الجهد حتى قلق. ومنه حديث عائشة أنها كانت
تصوم في السفر حتى أذلقها السموم أي جهدها وأذابها، يقال أذلقه الصوم وذلقه أي أضعفه. ومنه
الحديث أنه ذلق يوم أحد من العطش أي خرج لسانه. وفي مناجاة أيوب عليه السلام أذلقني البلاء فتكلمت
أي جهدني. ومنه حديث الحديبية يكسعها بقائم السيف حتى أذلقه أي أقلقه. وفي حديث الرحم
جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق أي فصيح بليغ، هكذا جاء في الحديث على فعل بوزن صرد، ويقال طلق
ذلق، وطلق ذلق، وطليق ذليق، ويراد بالجميع المضاء والنفاذ، وذلق كل شيء حده. وفي حديث أم
زرع على حد سنان مذلق أي محدد، أرادت أنها معه على مثل السنان المحدد فلا تجد معه قرارا

ومنه حديث

ومنه حديث جابر فكسرت حجرا وحسرته فانذلق، أي صار له حد يقطع. وفي حديث جعفر بن عمرو
ألم تسق الحجيج وتنحر المذلاقة الرفدا. المذلاقة الناقة السريعة السير. وفي أشراط الساعة
ذكر ذلقية، هي بضم الذال وسكون اللام وفتح الباء تحتها نقطتان مدينة للروم. وفيه كم من عذق

ذلل

مذلل لأبي الدحداح، تذليل العذوق أنها إذا خرجت من كوافيرها التي تغطيها عند انشقاقها عنها
يعمد الآبر فيسمحها وييسرها حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسلاء فيسهل قطافها عند
إدراكها، وإن كانت العين مفتوحة فهي النخلة، وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها وإدناؤها من قاطفها.
ومنه الحديث يتركون المدينة على خير ما كانت مذللة لا يغشاها إلا العوافي، أي ثمارها دانية
سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة على أحسن أحوالها، وقيل أراد أن المدينة تكون مخلاة خالية
من السكان لا يغشاها إلا الوحوش. ومنه الحديث اللهم اسقنا ذلل السحاب، هو الذي لا رعد فيه ولا برق
وهو جمع ذلول، من الذل بالكسر ضد الصعب. ومنه حديث ذي القرنين أنه خير في ركوبه بين ذلل السحاب
وصعابها فاختار ذللها. ومنه حديث عبد الله ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله
أي على وجوهه وطرقه، وهو جمع ذل بالكسر، يقال ركبوا ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل. ومنه
خطبة زياد إذا رأيتموني أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على أذلاله. وفي حديث ابن الزبير بعض الذل أبقى
للأهل والمال، معناه أن الرجل إذا أصابته خطة ضيم يناله فيها ذل فصبر عليها كان أبقى له ولأهله
وماله، فإذا لم يصبر ومر فيها طالبا للعز غرر بنفسه وأهله وماله، وربما كان ذلك سببا لهلاكه.

ذلا

في حديث فاطمة ما هو إلا أن سمعت قائلة تقول مات رسول الله فاذلوليت حتى رأيت وجهه
أي أسرعت، يقال اذلولى الرجل إذا أسرع مخافة أن يفوته شيء، وهو ثلاثي كررت عينه
وزيدت واو للمبالغة كاقلولى واعلوذن.

باب الذال مع الميم

ذمر

في حديث علي ألا إن عثمان فضح الذمار، فقال النبي مه. الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق
بك. ومنه حديث أبي سفيان قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار، يريد الحرب لأن الإنسان يقاتل
على ما يلزمه حفظه. ومنه الحديث فخرج يتذمر أي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار. ومنه
حديث موسى عليه السلام أنه كان يتذمر على ربه أي يجترئ عليه ويرفع صوته في عتابه. ومنه
حديث طلحة لما أسلم إذا أمه تذمره وتسبه، أي تشجعه على ترك الإسلام وتسبه على إسلامه. وذمر

يتذمّر إذا غضب. ومنه الحديث: وأمّ أيمن تذمّر وتصخب، ويروى تذمّر بالتشديد. ومنه الحديث
فجاء عمر ذامرًا، أي متهدّدًا. ومنه حديث علي: ألا وإنّ الشيطان قد ذمّر حزبه، أي حضّهم وشجّعهم.
وحديث صلاة الخوف: فتذامر المشركون وقالوا هلّا كنّا حملنا عليهم وهم في الصلاة، أي تلاوموا على ترك الفرصة
وقد يكون بمعنى تحاضّوا على القتال. والذمر: الحثّ مع لوم واستبطاء. وفي حديث ابن مسعود: فوضعت
رجلي على مذمّر أبي جهل، المذمّر: الكاهل والعنق وما حوله. وفيه ذكر ذمار، هو بكسر الذال، وبعضهم
ذمل يفتحها: اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء، وقيل هو اسم صنعاء. في حديث قسّ: يتبرّد ذميلًا، أي سيرًا
ذمم سريعًا ليّنًا، وأصله في سير الإبل. قد تكرّر في الحديث ذكر الذمّة والذمام، وهما بمعنى العهد والأمان
والضمان والحرمة والحقّ، وسُمّي أهل الذمّة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم. ومنه الحديث: يسعى بذمّتهم
أدناهم، أي إذا أعطى أحد الجيش العدوّ أمانًا جاز ذلك على جميع المسلمين، وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا
عليه عهده، وقد أجاز عمر أمان عبد على جميع الجيش. ومنه الحديث: ذمّة المسلمين واحدة. والحديث الآخر
في دعاء المسافر: اقلبنا بذمّة، أي اردُدنا إلى أهلنا آمنين. ومنه الحديث: فقد برئت منه الذمّة
أي إنّ لكلّ أحد من الله عهدًا بالحفظ والكلاءة، فإذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حُرّم عليه أو خالف ما
أُمر به خذلته ذمّة الله تعالى. وفيه: لا تشتروا رقيق أهل الذمّة وأرضيهم، المعنى أنّهم إذا كان لهم مماليك
وأرضون وحال حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم، وهذا على مذهب من يرى أنّ الجزية على قدر الحال،
وقيل في شراء أرضيهم إنّه كرهه لأجل الخراج الذي يلزم الأرض لئلّا يكون على المسلم إذا اشتراها
فيكون ذلًّا وصغارًا. وفي حديث سلمان: قيل له ما يحلّ من ذمّتنا، أراد من أهل ذمّتنا، فحذف المضاف.
وفي حديث علي: ذمّتي رهينة وأنا به زعيم، أي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به. وفيه: ما يذهب
عنّي مذمّة الرضاع، فقال: غرّة عبد أو أمة. المذمّة بالفتح مفعلة من الذمّ، وبالكسر من الذمّة
والذمام، وقيل هي بالكسر والفتح الحقّ والحرمة التي يُذمّ مضيّعها، والمراد بمذمّة الرضاع الحقّ
اللازم بسبب الرضاع، فكأنّه سأل ما يُسقط عنّي حقّ المرضعة حتى أكون قد أدّيته كاملًا، وكانوا
يستحبّون أن يهبوا للمرضعة عند فصال الصبيّ شيئًا سوى أجرتها. وفيه: خلال المكارم كذا وكذا
والتذمّم للصاحب، هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذمّ الناس له إن لم يحفظه. وفيه: أُري
عبد المطلب في منامه احفر زمزم لا تُنزف ولا تُذمّ، أي لا تعاب، أو لا تُلفى مذمومة، من قولك

أذممته إذا وجدته مذمومًا، وقيل لا يوجد ماؤها قليلًا، من قولهم بئر ذمّة إذا كانت قليلة الماء.
ومنه حديث البراء: فأتينا على بئر ذمّة فنزلنا فيها، سُمّيت بذلك لأنّها مذمومة. ومنه حديث
أبي بكر: فتطلّع في طريق معورة حزنة وإنّ راحلته أذمّت، أي انقطع سيرها كأنّها حملت الناس
على ذمّها. ومنه حديث حليمة السعدية: فخرجت على أتان لي تلك قد أذمّت بالركب، أي حبستهم
لضعفها وانقطاع سيرها. ومنه حديث المقداد حين أحجز لقاح رسول الله: وإذا فيها فرس
أذمّ، أي كالّ قد أعيا فوقف. وفي حديث يونس عليه السلام: إنّ الحوت قاءه رذيًّا ذمًّا، أي مذمومًا
شبه الهالك، والذمّ والمذموم واحد. وفي حديث الشؤم والطيرة: ذروها ذميمة، أي اتركوها
مذمومة، فعيلة بمعنى مفعول، وإنّما أمرهم بالتحوّل عنها إبطالًا لما وقع في نفوسهم من أنّ المكروه
إنّما أصابهم بسبب سكنى الدار، فإذا تحوّلوا عنها انقطعت مادّة ذلك الوهم وزال ما خامرهم
من الشبهة. وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام: أخذته من صاحبه ذمامة، أي حياء وإشفاق
من الذمّ واللوم. ومنه حديث ابن صيّاد: فأصابتني منه ذمامة. باب

الذال مع النون

ذنب فيه: إنّه كان يكره المذنّب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطًا.
المذنّب بالكسر: الذي بدا فيه الإرطاب من قبل ذنبه، أي طرفه، ويقال له أيضًا التذنوب. ومنه
حديث أنس: كان لا يقطع التذنوب من البسر إذا أراد أن يفتضخه. ومنه حديث ابن المسيّب: كان لا
يرى بالتذنوب بأسًا. وفيه: من مات على ذُنابى طريق فهو من أهله، يعني على قصد طريق، وأصل الذنابى
منبت الذنب وذنب الطائر. ومنه حديث ابن عباس: كان فرعون على فرس ذنوب، أي وافر شعر
الذنب. وفي حديث حذيفة: حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة، وصفه بالذلّ
والضعف وقلّة المنعة، وأذناب المسايل أسافل الأودية. وقد تكرّر في الحديث. ومنه
الحديث: تقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل إلى الحجّ أحد. ويقال لها أيضًا المذانب.
ومنه حديث ظبيان: وذنّبوا خشانه، أي جعلوا له مذانب ومجاري، والخشان ما خشن من الأرض.
وفي حديث علي وذكر فتنة تكون في آخر الزمان قال: فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، أي
سار في الأرض مسرعًا بأتباعه ولم يعرّج على الفتنة، والأذناب الأتباع، جمع ذنب، كأنّهم في مقابل
الرؤوس وهم المقدّمون. وفي حديث بول الأعرابي في المسجد: أمر بذنوب من ماء فأريق عليه

الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقد تكرر في الحديث

ذوب **باب الذال مع الواو** فيه من اسلم على ذوبة او ماثرة

فهي له الذوبة بقية المال يستبقيها الرجل اي يستبقيها والماثرة المكرمة. وفي حديث عبد الله فيفرح
المرء ان يذوب له الحق اي يجب. وفي حديث قيس اذوب الليالي او يجيب صداكا اي انتظر في مرور
الليالي وذهابها من المذاوبة الاغارة يقال ذاب علينا بنو فلان اي اغاروا. وفي حديث ابن الحنفية
انه كان يذوب امه اي يضفر ذوايبها والقياس يذيب بالهمز لان عين الذوابة همزة ولكنه جاء
غير مهموز كما جاء الذوايب على خلاف القياس. وفي حديث الغار فيصبح في ذوبان الناس يقال لصعاليك
العرب ولصوصها ذوبان لانهم كالذياب والذوبان جمع ذيب والاصل فيه الهمز ولكنه خفف
ذود فانقلب واوا وذكرناه ههنا حملا على لفظه. وفيه ليس فيما دون خمس ذود صدقة الذود من الابل
ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم
وقال ابو عبيد الذود من الاناث دون الذكور والحديث عام فيهما لان من ملك خمسة من الابل
وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت او اناثا وقد تكرر ذكر الذود في الحديث. وفي حديث الحوض
اني لبعقر حوضي اذود الناس عنه لاهل اليمن اي اطردهم وادفعهم. ومنه الحديث فليذادن
رجال عن حوضي اي ليطردن ويروى فلا تذادن اي لا تفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه والاول اشبه
وفي حديث علي واما اخواننا بنو امية فقادة ذادة. الذادة جمع ذائد وهو الحامي الدافع وقيل
ذوط اراد انهم يذودون عن الحرم. في حديث ابي بكر لو منعوني جديا اذوط لقاتلتهم عليه الاذوط
ذوق الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل هو الذي يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل. فيه لم يكن
يذم ذواقا الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم
يقال ذقت الشيء اذوقه ذوقا وذواقا وما ذقت ذواقا اي شيئا. ومنه الحديث كانوا اذا
خرجوا من عنده لا يتفرقون الا عن ذواق ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير اي
لا يتفرقون الا عن علم وادب يتعلمونه يقوم لانفسهم وارواحهم مقام الطعام والشراب لاجسامهم
وفي حديث احد ان ابا سفيان لما راى حمزة مقتولا مجدلا معترا قال له ذق عقق اي ذق
طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذي كنت عليه يا عاق قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من

المجاز

المجاز ان يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالاجسام في المعاني كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وقوله
فذاقوا وبال امرهم. ومنه الحديث ان الله لا يحب الذواقين والذواقات يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق
ذوا في حديث عمر انه كان يستاك وهو صائم بعود قد ذوي اي يبس يقال ذوي العود يذوي فهو ذاو. وفي
حديث صفة المهدي قرشي يمان ليس من ذي ولا ذو اي ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك حمير منهم
ذو يزن وذو رعين وقوله قرشي يمان اي قرشي النسب يماني المنشا وهذه الكلمة عينها واو وقياس
لامها ان يكون ياء لان باب طوي اكثر من باب قوي. ومنه حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذي يمن على
وجهه مسحة من ذي ملك كذا اورده ابو عمر الزاهد وقال ذي ههنا صلة اي زائدة.

ذهب **باب الذال مع الهاء** في حديث جرير وذكر الصدقة حتى

رايت وجه رسول الله يتهلل كانه مذهبة هكذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم والرواية بالدال
المهملة والنون وقد تقدمت فان صحت الرواية فهو من الشيء المذهب وهو المموه بالذهب او من قولهم
فرس مذهب اذا علت حمرته صفرة والانثى مذهبة وانما خص الانثى بالذكر لانها اصفى لونا وارق بشرة
وفي حديث علي فبعث من اليمن بذهيبة هي تصغير ذهب وادخل الهاء فيها لان الذهب يؤنث
والمؤنث الثلاثي اذا صغر الحق في تصغيره الهاء نحو قويسة وشميسة وقيل هو تصغير ذهبة
على نية القطعة منها فصغرها على لفظها. وفي حديث علي لو اراد الله ان يفتح لهم كنوز الذهبان
لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان وقد يجمع بالضم نحو حمل وحملان. وفيه كان اذا اراد الغائط ابعد
المذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه وهو مفعل من الذهاب وقد تكرر في الحديث. وفي حديث علي
في الاستسقاء لا قزع ربابها ولا شفان ذهابها الذهاب الامطار اللينة واحدتها ذهبة بالكسر
وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شفان ذهابها. وفي حديث عكرمة سئل عن اذاهب
من بر واذاهب من شعير فقال يضم بعضها الى بعض ثم تزكى الذهب بفتح الهاء مكيال معروف باليمن
وجمعه اذهاب وجمع الجمع اذاهب. **باب الذال مع الياء**

ذيت في حديث عمران والمراة كان من امره ذيت وذيت هي مثل كيت وكيت وهو من الفاظ
ذيح الكنايات. في حديث علي كان الاشعث ذا ذيح الذيح الكبر. في حديث الشفاعة فينظر الخليل
ذيخ عليه السلام الى ابيه فاذا هو بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع والانثى ذيخة واراد بالتلطخ

الثلط برجيعه او بالطين كما قال في الحديث الآخر بذيخ امذر اي متلطخ بالمذر ٥ ومنه حديث خزيمة
ذيخ والذيخ محرنجما اي ان السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب ٥ في حديث علي
ووصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر ٥ هو جمع مذياع من اذاع الشيء اذا افشاه وقيل اراد الذين
ذيف يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة ٥ في حديث عبد الرحمن بن عوف : يعدتهم ووددوا لو سقوه
من الذيفان مترعة ملايا ٥ الذيفان السم القاتل وقد يهمز ولا يهمز والملايا يريد بها المملوة فقلب
ذيل الهمزة ياء وهو قلب شاذ ٥ فيه بات جبريل يعاتبني في اذالة الخيل اي اهانتها والاستخفاف بها ٥ ومنه
الحديث الآخر اذال الناس الخيل وقيل اراد انهم وضعوا اداة الحرب عنها وارسلوها ٥ وفي حديث
مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن اي يطيل ذيلها واليمنة
ذيم ضرب من برود اليمن ٥ فيه عادت محامده ذاما الذام والذيم العيب وقد يهمز ٥ ومنه حديث
عائشة قالت لليهود عليكم السام والذام وقد تقدم في اول الحرف ٥ تم الجزء الاول من الاصل
من كتاب النهاية في غريب الحديث والاثر ويتلوه من الجزء الثاني ان شاء الله تعالى حرف الراء

الرواية المشهورة عادت حامده ذاما [illegible] وهي اولى بالصواب من هذه من جهة المعنى

هذه صورة ما وجد مكتوبا على الجزء الاول من الاصل الذي نقلت هذه النسخة منه

قرأت هذا المجلد وهو الاول من كتاب النهاية في غريب الحديث والاثر على مصنفه المولى الاخ مجد الدين ابي السعادات المبارك
ابن محمد بن عبد الكريم فسمعه الشيخ الامام جمال الدين ابو القسم عبد القاهر بن ابرهيم بن مهران الفقيه الشافعي آخرها في الثاني
والعشرين من ربيع الاول سنة خمس وستمائة بالرباط الذي انشأه المصنف بباطن مدينة الموصل المحروسة وكتبه علي بن محمد بن
عبد الكريم في التاريخ المذكور والحمد لله رب العالمين وصلاته على سيدنا محمد النبي وآله الاكرمين وسلامه ٥

١٨٦

سمع جميع هذا الجزء وهو الاول من كتاب النهاية في شرح غريب الحديث والاثر على مصنفه العبد الفقير الى الله تعالى مجد الدين ابي السعادات
المبارك بن محمد بن عبد الكريم برباطه الذي انشأه بباطن الموصل المحروسة بقراءة شرف الدين محمد بن نصر الله بن محمد بن عبد الكريم ولد اخي
المصنف الفقيه الاجل محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن احمد التميمي الشقاني وربيبه نجم الدين ايوب بن صليح والفقيه العالم
شرف الدين عبد السلام بن محمد بن عبد الجليل النخجواني ومحيي الدين ابو علي الحسن بن علي بن الحسن بن عمار ومحيي الدين ابو حامد محمد بن يحيى
ابن الفضل الشهرزوري ومحمد بن محمد بن عبد الله بن ابي البنان ومحمد بن عبد الكريم بن محمود التبريزي وعماد الدين محمد بن سعد بن
الحسين واحمد بن ابي الفضائل بن سعيد بن وهبان الجزري ومحمد بن سنقر بن عبد الله مولى المصنف ومحمد بن وفا بن حمزة
ابن ابي العلاء الموصلي ومحمد بن التقي علي بن منصور وابو طالب بن عثمن بن رضوان بن جناب الموصلي ومحمد بن ابي علي بن رشا القصاد
ومثبت الاسماء القسم بن سعد بن الحسين حامدا لله ومصليا على نبيه وسمع عز الدين ابو البركات علي بن عبد الله بن الحسن بن ابي السنان
من اول الكتاب الى آخر حرف الحاء وسمع اخوا عبد الكريم بن محمود التبريزي والجمال محمد بن محمد بن احمد القوفي الرازي من باب الحاء
مع الزاي الى آخر الجزء وذلك في مجالس عدة آخرها الخميس التاسع من شهر الله الاصم رجب سنة ست وستمائة والحمد لله
رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله اجمعين ٥ انتهى ما على اصل هذا الجزء من صورة طبقة السماع ٥

وهذا اول الجزء الثاني من الاصل ::

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله حمد الشاكرين

حرف الراء باب الراء مع الهمزة

رأب في حديث علي يصف ابا بكر كنت للدين رأبا الرأب الجمع والشد يقال رأب الصدع اذا شعبه ورأب
الشيء اذا جمعه وشده برفق ٥ ومنه حديث عائشة تصف اباها يرأب شعبها ٥ وفي حديثها الآخر
ورأب الثأى اي اصلح الفاسد وجبر الوهن ٥ ومنه حديث ام سلمة لعائشة لا يرأب بهن ان صدع
قال القتيبي الرواية صدع فان كان محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت
رأس العظم فجبر والا فانه صدع او انصدع ٥ فيه انه عليه السلم كان يصيب من الرأس وهو صائم هو
كناية عن القبلة ٥ وفي حديث القيامة الم اذرك تراس وتربع رأس القوم يرأسهم رئاسة اذا صار
رئيسهم ومقدمهم ٥ ومنه الحديث رأس الكفر من قبل المشرق ويكون اشارة الى الدجال او غيره من رؤساء
رأف الضلال الخارجين بالمشرق ٥ في اسماء الله تعالى الرؤوف هو الرحيم لعباده العطوف عليهم بالطافه والرأفة
ارق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة وقد رأفت به

أرأف ورؤف فأنا رؤوف وقد تكرر ذكر الرأفة في الحديث.

(رأم) في حديث عائشة تصف عمر «ترأمه ويأباها» تريد الدنيا أي تعطف عليه كما ترأم الأم ولدها والناقة حوارها فتشمه وترشفه وكل من أحب شيئا وألفه فقد رئمه يرأمه.

(رأه) في حديث لقمان بن عاد «ولا تملأ رئتي جنبي» الرئة التي في الجوف معروفة يقول لست بجبان تنتفخ رئتي فتملأ جنبي هكذا ذكرها الهروي وليس موضعها فإن الهاء فيها عوض من الياء المحذوفة تقول منه رأيته إذا أصبت رئته.

(رأي) فيه «أنا بريء من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما» أي يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذي إذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك إذا أوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم وإنما كره مجاورة المشركين لأنهم لا عهد لهم ولا أمان وحث المسلمين على الهجرة والترائي تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء أي ظهر حتى رأيته وإسناد الترائي إلى النارين مجاز من قولهم داري تنظر إلى دار فلان أي تقابلها يقول ناراهما مختلفتان هذه تدعو إلى الله وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف يتفقان والأصل في تراءى تتراءى فحذف إحدى التاءين تخفيفا. ومنه الحديث «إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء» أي ينظرون ويرون. ومنه حديث أبي البختري «تراءينا الهلال» أي تكلفنا النظر إليه هل نراه أم لا. ومنه حديث رمل الطواف «إنما كنا راءينا به المشركين» هو فاعلنا من الرؤية أي أريناهم بذلك أنا أقوياء. وفيه «أنه خطب فرئي أنه لم يسمع» رئي فعل لم يسم فاعله من رأيت بمعنى ظننت وهو يتعدى إلى مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلا فإذا بنيته لما لم يسم فاعله تعدى إلى مفعول واحد فقلت رئي زيد عاقلا فقوله أنه لم يسمع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الأول ضميره. وفي حديث عثمان «أراهم أراني الباطل شيطانا» أراد أن الباطل جعلني عندهم شيطانا وفيه شذوذ من وجهين أحدهما أن ضمير الغائب إذا وقع متقدما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يجاء بالثاني منفصلا تقول أعطاه إياي فكان من حقه أن يقول أراهم إياي والثاني أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتموني فكان حقه أن يقول أراهموني. وفي حديث الرؤيا «فإذا رجل كريه المرآة» أي قبيح المنظر يقال رجل حسن المرآة وحسن في مرآة العين وهي مفعلة من الرؤية. ومنه الحديث «حتى يتبين له رئيهما» هو بكسر الراء وسكون الهمزة أي منظرهما وما يرى منهما. وقد تكرر في الحديث «أرأيتك وأرأيتكم وأرأيتما» وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرني وأخبراني وأخبروني وتاؤها مفتوحة أبدا. وكذلك تكرر «ألم تر إلى فلان» و«ألم تر إلى كذا» وهي كلمة تقولها عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى «ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم» «ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب» أي ألم تعجب لفعلهم وألم ينته شأنهم إليك. وفي حديث عمر قال لسواد بن قارب «أنت الذي أتاك رئيك بظهور رسول الله» قال نعم يقال للتابع من الجن رئي بوزن كمي وهو فعيل أو فعول سمي به لأنه يتراءى لمتبوعه أو هو من الرأي من قولهم فلان رئي قومه إذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر راؤه لإتباعها ما بعدها. ومنه حديث الخدري «فإذا رئي مثل نحي» يعني حية عظيمة كالزق سماها بالرئي الجني لأنهم يزعمون أن الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانا وجانا. وفي حديث عمر وذكر المتعة «ارتأى امرؤ بعد ذلك ما شاء أن يرتئي» أي افتكر وتأنى وهو افتعل من رؤية القلب أو من الرأي. ومنه حديث الأزرق بن قيس «وفينا رجل له رأي» يقال فلان من أهل الرأي أي أنه يرى رأي الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد ها هنا والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأي يعنون أنهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر.

باب الراء مع الباء

(ربأ) فيه «مثلي ومثلكم كمثل رجل ذهب يربأ أهله» أي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه وارتبأت الجبل أي صعدته وقد تكرر في الحديث.

(ربب) في أشراط الساعة «وأن تلد الأمة ربها أو ربتها» الرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربي والقيم والمنعم ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى وإذا أطلق على غيره أضيف فيقال رب كذا وقد جاء في الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير وأراد به في هذا الحديث المولى والسيد يعني أن الأمة تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى لأنه في الحسب كأبيه أراد أن السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس فتكثر السراري. ومنه حديث إجابة المؤذن «اللهم رب هذه الدعوة التامة» أي صاحبها وقيل المتمم لها والزائد في أهلها والعمل بها والإجابة لها. ومنه حديث أبي هريرة «لا يقل المملوك لسيده ربي» كره أن يجعل مالكه ربا له لمشاركة الله تعالى في الربوبية فأما قوله تعالى «اذكرني عند ربك» فإنه خاطبهم على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به ومثله قول موسى عليه السلام للسامري «وانظر إلى إلهك الذي ظلت»

الها فاما الحديث في ضالة الابل حتى يلقاها ربها فان البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهي بمنزلة الاموال
التي تجوز اضافة مالكيها اليها وجعلهم اربابا لها. ومنه حديث عمر رب الصريمة ورب الغنيمة وقد
كثر ذلك في الحديث. ومنه حديث عروة بن مسعود لما اسلم وعاد الى قومه دخل منزله فانكر قومه
دخوله قبل ان ياتي الربة يعني اللات وهي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطائف. ومنه حديث
وفد ثقيف كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهون به بيت الله فلما اسلموا هدمه المغيرة. وفي حديث
ابن عباس مع ابن الزبير لان يربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم وفي رواية وان ربوني ربني اكفاء كرام
اي يكونون علي امراء وسادة مقدمين يعني بني امية فانهم في النسب الى ابن عباس اقرب من ابن الزبير
يقال ربه يربه اي كان له ربا. ومنه حديث صفوان بن امية قال لابي سفيان بن حرب يوم حنين
لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن. وفيه الك نعمة تربها اي
تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده يقال رب فلان ولده يربه ربا ورببه ورباه كله
بمعنى واحد. وفي حديث عمر لا تاخذ الاكولة ولا الربى ولا الماخض الربى التي تربى في البيت من الغنم
لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم. ومنه الحديث الآخر ما
بقي في غنمي الا فحل او شاة ربى. وفي حديث النخعي ليس في الربائب صدقة الربائب الغنم التي تكون في البيت
وليست بسائمة واحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لان صاحبها يربها. ومنه حديث عائشة كان لنا جيران
من الانصار لهم ربائب فكانوا يبعثون الينا من البانها. ومنه حديث ابن عباس انما الشرط في الربائب
يريد بنات الزوجات من غير ازواجهن الذين معهن. وفي حديث ابن ذي يزن اسد تربب في
الغيضات اشبالا اي تربي وهو ابلغ منه ومن ترب بالتكثير الذي فيه. وفيه الراب كافل
هو زوج ام اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه اي انه يكفل بامره. ومنه حديث مجاهد كان
يكره ان يتزوج الرجل امراة رابه يعني امراة زوج امه لانه كان يربيه. وفي حديث المغيرة
حملها رباب. رباب المراة حدثان ولادتها وقيل هو ما بين ان تضع الى ان ياتي عليها شهران وقيل عشرون
يوما يريد انها تحمل بعد ان تلد بيسير وذلك مذموم في النساء وانما يحمد ان لا تحمل بعد الوضع حتى
يتم رضاع ولدها. ومنه حديث شريح ان الشاة تحلب في ربابها. وفي حديث الرؤيا فاذا قصر
مثل الربابة البيضاء الربابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا. ومنه حديث ابن الزبير واحنف

عليهم ربابه وقد تكرر في الحديث. وفيه اللهم اني اعوذ بك من غنى مبطر وفقر مرب او قال ملب اي
لازم غير مفارق من ارب بالمكان والب اذا اقام به ولزمه. وفي حديث علي الناس ثلاثة عالم رباني
هو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون
المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرباني العالم الراسخ في العلم والدين او الذي يطلب بعلمه وجه
الله وقيل العالم العامل المعلم. ومنه حديث ابن الحنفية قال حين توفي ابن عباس مات رباني هذه
الامة. وفي صفة ابن عباس كان على صلعته الرب من مسك او عنبر الرب ما يطبخ من التمر وهو
ربث الدبس ايضا. في حديث علي اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها فياخذون الناس بالربائث فيذكرونهم
الحاجات اي ليربثوهم بها عن الجمعة يقال ربثته عن الامر اذا حبسته وثبطته والربائث جمع
ربيثة وهي الامر الذي يحبس الانسان عن مهامه وقد جاء في بعض الروايات يرمون الناس بالترابيث
قال الخطابي وليس بشيء قلت يجوز ان صحت الرواية ان يكون جمع تربيثة وهي المرة الواحدة من التربيث
ربح تقول ربثته تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته تقديما وتقدمة واحدة. في حديث ابي طلحة
ذلك مال رابح اي ذو ربح كقولك لابن وتامر ويروى بالياء وسيجيء. وفيه انه نهى عن ربح ما لم
يضمن هو ان يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيع ولا يحل الربح لانها في ضمان
ربحل البايع الاول وليست من ضمان الثاني فربحها وخسارتها للاول. في حديث ابن ذي يزن وملكا ربحلا
ربخ الربحل بكسر الراء وفتح الباء الكثير العطاء. في حديث علي ان رجلا خاصم اليه ابا امراته فقال زوجني
ابنته وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها قال اذا جامعتها غشي عليها فقال تلك الربوخ لست
لها باهل اراد ان ذلك يحمد منها والربوخ من تربخ في مشيه اذا استرخى يقال ربخت المراة تربخ
ربد فهي ربوخ اذا عرض لها ذلك عند الجماع. فيه ان مسجده كان مربدا ليتيمين المربد الموضع الذي تحبس
فيه الابل والغنم وبه سمي مربد المدينة والبصرة وهو بكسر الميم وفتح الباء من ربد بالمكان اذا
اقام فيه وربده اذا حبسه. ومنه الحديث انه تيمم بمربد النعم والمربد ايضا الموضع الذي يجعل فيه
التمر لينشف كالبيدر للحنطة. ومنه الحديث حتى يقوم ابو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره يعني موضع
تمره. وفي حديث طلحة بن عبد الله بن الزبير انه كان يعمل ربدا بمكة الربد بفتح الباء الطين والرباد
الطيان اي بناء من طين كالسكر ويجوز ان يكون من الربد الحبس لانه يحبس الماء ويروى بالزاي والنون

وسيجيء في موضعه. وفيه كان إذا نزل عليه الوحي اربدّ وجهه أي تغيّر إلى الغبرة. وقيل الربدة لون
بين السواد والغبرة. ومنه حديث حذيفة في الفتن أيّ قلب أُشربها صار مربدًّا وفي رواية صار
مرباداً هما من اربدّ وارباد ويريد ارْبداد القلب من حيث المعنى لا الصورة فإن لون القلب إلى
السواد ما هو. ومنه حديث عمرو بن العاص أنه قام من عند عمر مربدّ الوجه في كلام أسمعه. في
حديث عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عامله عديّ بن أرطاة إنما أنت ربذة من الربذ. الربذة بالكسر
والفتح صوفة يهنأ بها البعير بالقطران وخرقة يجلو بها الصائغ الحلي يعني إنما نصبت عاملاً
لتعالج الأمور برأيك وتجلوها بتدبيرك وقيل هي خرقة الحائض فيكون قد ذمّه على هذا القول بالمرعرضه
ويقال هي صوفة من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى الهوادج ولا طائل لها فشبّهه بها أنه من ذوي
الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى. وحكى الجوهري فيها الربذة بالتحريك وقال هي لغة.
والربذة بالتحريك أيضاً قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبي ذر الغفاري. في حديث عبد الله
بن بسر قال جاء رسول الله إلى داري فوضعنا له قطيفة ربيزة أي ضخمة من قولهم كبش ربيز وصرّة ربيزة
ويقال للعاقل التخين ربيز وقد ربز ربازة وأربزته إربازاً ومنهم من يقول رميز بالميم وقال
الجوهري في فصل الراء من حرف الزاي كبش ربيز أي مكتنز أعجز مثل رميز. فيه أن رجلاً جاء
إلى قريش فقال إن أهل خيبر أسروا محمداً ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه فجعل المشركون
يربسون به العباس يحتمل أن يكون من الإرباس وهو المراغمة أي يسمعونه ما يسخطه ويغيظه ويحتمل
أن يكون من قولهم جاءوا بأمور ربس أي سود يعني بأمر داهية ويحتمل أن يكون من الربيس وهو المصاب
بمال أو غيره أي يصيبون العباس بما يسوؤه. فيه إنما يريد أن يتربّص بكم الدوائر. التربّص المكث والانتظار.
وقد تكرر في الحديث. في حديث أم معبد فدعا بإناء يربض الرهط أي يرويهم ويثقلهم حتى يناموا
ويمتدوا على الأرض من ربض في المكان يربض إذا لصق به وأقام ملازماً له يقال أربضت الشمس إذا اشتدّ
حرّها حتى تربض الوحش في كناسها أي تجعلها تربض فيه ويروى بالياء وسيجيء. ومنه الحديث أنه
بعث الضحاك بن سفيان إلى قومه وقال إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبياً أي أقم في دارهم آمناً لا تبرح
كأنك ظبي في كناسه قد أمن حيث لا يرى إنساناً وقيل المعنى أنه أمره أن يأتيهم كالمتوحش لأنه بين ظهراني
الكفرة فمتى رابه منهم ريب نفر عنهم شارداً كما ينفر الظبي. وفي حديث عمر فتح الباب فإذا شبه الفصيل

ومنه حديث [illegible] صلوا في مرابض الغنم هو مأواها قاله الجوهري

الرابض

ربذ
ربز
ربس
ربص
ربض

89

الرابض أي الجالس المقيم. ومنه الحديث كربضة العنز ويروى بكسر الراء أي جثتها إذا بركت. ومنه
الحديث أنه رأى قبة حولها غنم ربوض جمع رابض. وحديث عائشة رأيت كأني على ظرب وحولي
بقر ربوض. وحديث معوية لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة أي المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم
عليكم ما داموا لا يقصدونكم. ومنه الحديث الرابضة ملائكة أهبطوا مع آدم يهدون الضلال
ولعله من الإقامة أيضاً قال الجوهري الرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الأرض وهو في الحديث
وفيه مثل المنافق مثل الشاة بين الربضين وفي رواية بين الربيضين الربيض الغنم نفسها والربض
موضعها الذي تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما
ومنه حديث علي والناس حولي كربيضة الغنم أي كالغنم الربض. وفيه أنا زعيم ببيت في
ربض الجنة هو بفتح الباء ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع
وقد تكرر في الحديث. وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة من شق
الربض الذي يلي دار بني حميد. الربض بالضم وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وقيل هو والربض
سواء كسقم وسقم. وفي حديث نجبة تزوج ابنته من رجل وجهّزها وقال الحبيب عزباً وله عندنا
ربض. ربض الرجل المرأة التي تقوم بشأنه وقيل هو كل من استراحت إليه كالأم والبنت والأخت
وكالقيّم والمعيشة والقوت. وفي حديث أشراط الساعة وأن ينطق الرويبضة في أمر العامة
قيل وما الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق في أمر العامة. الرويبضة تصغير
الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة
والتافه الخسيس الحقير. وفي حديث أبي لبابة أنه ارتبط بسلسلة ربوض إلى أن تاب الله عليه
هي الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها وفعول من أبنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث
وفي حديث قتل الفتى يوم الجماجم كانوا ربضة. الربضة مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة. فيه
إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم
الرباط. الرباط في الأصل الإقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل وإعدادها فشبّه به ما
ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة قال القتيبي أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر
كل منهما معدّ لصاحبه فسمّي المقام في الثغور رباطاً ومنه قوله فذلكم الرباط أي أن المواظبة على

ربط

بل المراد ربض الجنة نفسها بربض المدينة
وهي المدينة بعينها خلاف القلعة
وأراد بالجنة الغرف والأفنية
يحصن المراد من بيت خارج الجنة
هذا التحريف لا شك فيه وإنما
المراد ما قلت والله أعلم

الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت أي لازمت وقيل الرباط
هاهنا اسم لما يربط به الشيء أي يشدّ يعني أنّ هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفّه عن المحارم
ومنه الحديث أنّ ربيط بني إسرائيل قال زين الحكيم الصمت أي زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا
أي شدّها ومنعها ومنه حديث عديّ قال الشعبي وكان لنا جارًا وربيطًا بالنهرين ومنه حديث ابن
الأكوع فربطت عليه أستبقي أي تأخّرت عنه كأنّه حبس نفسه وشدّها في حديث القيامة ألم أذرك

ربع

ترأس وتربع أي تأخذ ربع الغنيمة يقال ربعت القوم أربعهم إذا أخذت ربع أموالهم مثل عشرتهم
أعشرهم يريد ألم أجعلك رئيسًا مطاعًا لأنّ الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه
ويسمّى ذلك الربع المرباع ومنه قوله لعديّ بن حاتم إنّك لتأكل المرباع وهو لا يحلّ لك في دينك وقد
تكرّر ذكر المرباع في الحديث ومنه شعر وفد تميم نحن الرؤوس وفينا يقسم الربع يقال ربع
وربع يريد ربع الغنيمة وهو واحد من أربعة وفي حديث عمرو بن عبسة لقد رأيتني وإنّي لربع
الإسلام أي رابع أهل الإسلام تقدّمني ثلاثة وكنت رابعهم ومنه الحديث كنت رابع أربعة أي واحدًا
من أربعة وفي حديث الشعبي في السقط إذا نكس في الخلق الرابع أي إذا صار مضغة في الرحم لأنّ الله عزّ
وجلّ قال فإنّا خلقناكم من تراب ثمّ من نطفة ثمّ من علقة ثمّ من مضغة وفي حديث شريح حدّث
امرأة حديثين فإن أبت فاربع هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له أي كرّر القول عليها
أربع مرّات ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى قف واقتصر تقول حدّثها حديثين فإن
أبت فأمسك ولا تتعب نفسك وفي بعض الحديث فجاءت عيناه بأربعة أي بدموع جرت من
نواحي عينيه الأربع وفي حديث طلحة أنّه لمّا ربع يوم أحد وشلّت يده قال له باء طلحة
بالجنّة ربع أي أصيب أرباع رأسه وهي نواحيه وقيل أصابه حمّى الربع وقيل أصيب جبينه
وفي حديث سبيعة الأسلمية لمّا تعلّت من نفاسها تشوّفت للخطّاب فقيل لها لا يحلّ لك فسألت
النبيّ فقال لها اربعي على نفسك له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقّف والانتظار فيكون قد
أمرها أن تكفّ عن التزوّج وأن تنتظر تمام عدّة الوفاة على مذهب من يقول إنّ عدّتها أبعد الأجلين
وهو من ربع يربع إذا وقف وانتظر والثاني أن يكون من ربع الرجل إذا أخصب وأربع إذا دخل في الربيع
أي نفّسي عن نفسك وأخرجيها من بؤس العدّة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى أنّ عدّتها

القول الأول ركيك لأنه لو أريد ذلك
لقيل فثلّث ومع ذلك لا تزول
الركاكة لأن كل أحد يعرف أنها إن لم تقبل
الحديثين يكرر عليها أن أريد قبولها
بكل جهد فالمعنى الصحيح هو الثاني

أدنى الأجلين

أدنى الأجلين ولهذا قال عمر إذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز أن تتزوّج ومنه الحديث
فإنّه لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه أمرك أي لا يحتبس عليك ويصبر إلّا من يهمّه أمرك ومنه حديث
حليمة السعدية اربعي علينا أي ارفقي واقتصري ومنه حديث صلة بن أشيم قلت أي نفس جعل رزقك
كفافًا فاربعي فربعت ولم تكد أي اقتصري على هذا وارضي به وفي حديث المزارعة ويشترط ما سقى
الربيع والأربعاء الربيع النهر الصغير والأربعاء جمعه ومنه الحديث بما ينبت على ربيع الساقي هذا
من إضافة الموصوف إلى الصفة أي النهر الذي يسقي الزرع ومنه الحديث فعدل إلى الربيع فتطهّر
ومنه الحديث أنّهم كانوا يكرون الأرض بما ينبت على الأربعاء أي كانوا يكرون الأرض بشيء معلوم ويشترطون
بعد ذلك على مكريها ما ينبت على الأنهار والسواقي ومنه حديث سهل بن سعد كانت لنا عجوز
تأخذ من أصول سلق كنّا نغرسه على أربعائنا وفي حديث الدعاء اللهمّ اجعل القرآن ربيع قلبي جعله
ربيعًا له لأنّ الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل إليه وفي حديث دعاء الاستسقاء اللهمّ
اسقنا غيثًا مغيثًا مربعًا أي عامًّا يغني عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون حيث شاؤوا أي يقيمون ولا
يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكلأ أو يكون من أربع الغيث إذا أنبت الربيع وفي حديث ابن عبد العزيز
أنّه جمّع في متربّع له المربع والمرتبع والمتربّع الموضع الذي ينزل فيه أيّام الربيع وهذا على مذهب
من يرى إقامة الجمعة في غير الأمصار وفيه ذكر مربع بكسر الميم وهو مال مربع بالمدينة في
بني حارثة فأمّا بالفتح فهو جبل قرب مكّة وفيه لم أجد إلّا جملًا خيارًا رباعيًا يقال للذكر من الإبل
إذا طلعت رباعيته رباع والأنثى رباعية بالتخفيف وذلك إذا دخلا في السنة السابعة وقد
تكرّر في الحديث وفيه مروا بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم الرباع بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد
من الإبل في الربيع وقيل ما ولد في أوّل النتاج وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمّهاتها إبقاء
عليها ومنه حديث عبد الملك بن عمير كأنّه أخفاف الرباع ومنه حديث عمر سأله رجل عن الصدقة
فأعطاه ربعة يتبعها ظئراها هو تأنيث الربع ومنه حديث سليمان بن عبد الملك إنّ بنيّ صبية
صيفيّون أفلح من كان له ربعيّون الربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم
وفي حديث هشام في وصف ناقة إنّها لمرباع مسياع هي من النوق التي تلد في أوّل النتاج وقيل
هي التي تبكر في الحمل ويروى بالياء وسيذكر وفي حديث أسامة قال له عليه السلم وهل ترك

لنا عقيل من ربع. وفي رواية من رباع. الربع المنزل ودار الإقامة، وربع القوم محلتهم، والرباع جمعه. ومنه حديث عائشة: أرادت بيع رباعها، أي منازلها. ومنه الحديث: الشفعة في كل ربعة أو حائط أو أرض. الربعة أخص من الربع. وفي حديث هرقل: ثم دعا بشيء كالربعة العظيمة. الربعة إناء مربع كالجونة. وفي كتابه للمهاجرين والأنصار: إنهم أمة واحدة على رباعتهم. يقال القوم على رباعتهم وربعتهم، أي على استقامتهم. يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه. ورباعة الرجل شأنه وحاله التي هو رابع عليها، أي ثابت مقيم. وفي حديث المغيرة: إن فلانا قد ارتبع أمر القوم، أي ينتظر أن يؤمّر عليهم. ومنه المستربع المطيق للشيء، وهو على رباعة قومه، أي هو سيدهم. وفيه أنه مرّ بقوم يربعون حجرا، ويروى يرتبعون. ربع الحجر وارتبعه إذا شاله ورفعه لإظهار القوة. ويسمى الحجر المربوع والربيعة، وهو من ربع بالمكان إذا ثبت فيه وأقام. وفي صفته عليه السلام: أطول من المربوع، هو بين الطويل والقصير. يقال رجل ربعة ومربوع. وفيه: أغبّوا عيادة المريض وأربعوا، أي دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع. وأصله من الربع في أوراد الإبل، وهو أن ترد يوما وتترك يومين لا تسقى ثم ترد اليوم الرابع.

ربغ فيه: إن الشيطان قد اربغ في قلوبكم وعشّش، أي أقام على فساد اتسع له المقام معه، قاله الأزهري. وفي حديث عمر: هل لك في ناقتين مربغتين سمينتين، أي مخصبتين. الإرباغ إرسال الإبل على الماء ترده أي وقت شاءت. أربغتها فهي مربغة، وربغت هي. أي إن ناقتين قد أربغتا حتى أخصبت أبدانهما وسمنتا. وفيه ذكر رابغ، هو بكسر الباء بطن واد عند الجحفة.

ربق فيه: من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه. مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة. والربقة في الأصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها، فاستعارها للإسلام، يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى الإسلام، أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه. وتجمع الربقة على ربق، مثل كسرة وكسر. ويقال للحبل الذي تكون فيه الربقة ربق، ويجمع على رباق وأرباق. ومنه الحديث: لكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرباق. شبّه ما يلزم الأعناق من العهد بالرباق، واستعار الأكل لنقض العهد، فإن البهمة إذا أكلت الربق خلصت من الشد. ومنه حديث عمر: وتذروا أرباقها في أعناقها. شبّه ما قلّدته أعناقها من الأوزار والآثام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهم. ومنه حديث عائشة تصف أباها: واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه. تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة

أحاط به من جوانبه وضمّه فلم يشذ منهم أحد ولم يخرج عما جمعهم عليه. وهو من تربيق البهم شدّه في الرباق. ومنه حديث علي: قال لموسى بن طلحة: انطلق إلى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه، واتق الله واجلس في بيتك. ربقت الشيء وارتبقته لنفسي، كربطته وارتبطته، وهو من الربقة، أي ما وجدت من شيء أخذ منكم وأصيب فاسترجعه. كان من حكمه في أهل البغي أن ما وجد من مالهم في يد أحد يسترجع منه.

ربك في صفة أهل الجنة: إنهم يركبون المياثر على النوق الربك، هي جمع الأربك، مثل الأرمك، وهو الأسود من الإبل الذي فيه كدرة. وفي حديث علي: يتخبط في الظلمات ويرتبك في الهلكات. ارتبك في الأمر إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص. ومنه ارتبك الصيد في الحبالة. ومنه حديث ابن مسعود: ارتبك والله الشيخ.

ربل في حديث بني إسرائيل: فلما كثروا وربلوا، أي غلظوا. ومنه تربّل جسمه إذا انتفخ وربا. وفي حديث عمرو بن العاص: انظروا لنا رجلا يتجنب بنا الطريق، فقالوا: ما نعلم إلا فلانا فإنه كان رئبالا في الجاهلية. الرئبال اللص الذي يغزو القوم وحده. ورآبلة العرب هم الخبثاء المتلصصون على أسوقهم، هكذا قال الهروي. وقال الخطابي: هكذا جاء به الحديث الباء الموحدة قبل الباء. قال: وأراه الريبال، الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح. يقال ذئب ريبال ولص ريبال، وسمي الأسد ريبالا لأنه يغير وحده، والياء زائدة، وقد يهمز ولا يهمز. ومنه حديث ابن أنيس: كأنه الرئبال الهصور، أي الأسد، والجمع الرآبيل، والرئبال على الهمز وتركه.

ربا قد تكرر ذكر الربا في الحديث. الأصل فيه الزيادة. ربا المال يربو ربوا إذا زاد وارتفع، والاسم الربا مقصور. وهو في الشرع الزيادة على أصل المال من غير عقد تبايع، وله أحكام كثيرة في الفقه. يقال أربى الرجل فهو مرب. ومنه الحديث: من أجبى فقد أربى. ومنه حديث الصدقة: فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل. وفيه: الفردوس ربوة الجنة، أي أرفعها. الربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الأرض. وفي حديث طهفة: من أبى فعليه الربوة، أي من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له. ويروى: من أقر بالجزية فعليه الربوة، أي من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة. وفي كتابه في صلح نجران: إنه ليس عليهم ربّيّة ولا دم. قيل إنما هي ربية من الربا، كالحبية من الاحتباء، وأصلها الواو، والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلف أو جنوه من جناية. والربية مخففة لغة في الربا، والقياس ربوة. والذي جاء في الحديث ربّيّة بالتشديد، ولم تعرف في اللغة. قال الزمخشري

سبيلها أن تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرو ولأنهما أسوأ جوار الرحل. وفي
حديث الأنصار يوم أحد لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل أي لنزيدن ولنضاعفن.
وفي حديث عائشة ما لك حشيا رابية الرابية التي أخذها الربو وهو النهيج وتواتر النفس الذي يعرض
للمسرع في مشيه وحركته.

باب الراء مع التاء

رتب — في حديث لقمان
بن عاد رتب رتوب الكعب أي انتصب كما ينتصب الكعب إذا رميته وصفه بالشهامة وحدة النفس.
ومنه حديث ابن الزبير كان يصلي في المسجد الحرام وأحجار المنجنيق تمر على أذنه وما يلتفت كأنه
كعب راتب. وفيه من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة
أراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة وهي مفعلة من رتب إذا انتصب قائما والمراتب
جمعها. وفي حديث حذيفة قال يوم الدار أما إنه سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات في وقفاتها خير
ممن مات في مراتبها. المراتب مضايق الأودية في حزونة.
رتت — في حديث المسور أنه رأى رجلا أرت
يؤم الناس فأخره. الأرت الذي في لسانه عقدة وحبسة ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه.
رتج — فيه إن أبواب السماء تفتح فلا ترتج أي لا تغلق. ومنه الحديث أمرنا رسول الله بإرتاج الباب أي
إغلاقه. ومنه حديث ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم أرتج عليه أي استغلقت
عليه القراءة ويقال أيضا للباب رتاج. ومنه الحديث جعل ماله في رتاج الكعبة أي لها فكنى
عنها بالباب لأن منه يدخل إليها وجمع الرتاج رتج. ومنه حديث مجاهد عن بني إسرائيل كانت
الجراد تأكل مسامير رتجهم أي أبوابهم. ومنه حديث قس وأرض ذات رتاج. وفيه ذكر راتج
بكسر التاء وهو أطم من آطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي.
رتع — في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا
غيثا مربعا مرتعا أي ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشي وترعاه والرتع الاتساع في الخصب
وكل مخصب مرتع. ومنه حديث ابن زمل فمنهم المرتع أي الذي يخلي ركابه ترتع. ومنه
حديث أم زرع في شبع وري ورتع أي تنعم. ومنه الحديث إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أراد برياض
الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب. ومنه الحديث وإنه من يرتع حول الحمى
يوشك أن يخالطه أي يطوف به ويدور حوله. ومنه حديث عمر إني والله أرتع فأشبع يريد
حسن رعايته للرعية وأنه يدعهم حتى يشبعوا في المرتع. وفي حديث الغضبان الشيباني قال له

الحجاج سمنت قال الإسمنى القيد والرتعة. الرتعة بفتح التاء وسكونها الاتساع في الخصب.
رتك — في حديث قيلة
ترتكان بعيريهما أي تحملانهما على السير السريع يقال رتك يرتك رتكا ورتكانا.
رتل — في صفة قراءة
النبي عليه السلام كان يرتل آية آية. ترتيل القراءة التأني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات
تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الأقحوان يقال رتل القراءة وترتل فيها وقد تكرر في الحديث.
رتم — في حديث أبي ذر في كل شيء صدقة حتى في بيانك عن الأرتم كذا وقع في الرواية فإن كان محفوظا
فلعله من قولهم رتمت الشيء إذا كسرته ويكون معناه معنى الأرت وهو الذي لا يفصح الكلام ولا
يصححه ويبينه وإن كان بالتاء المثلثة فيذكر في بابه. وفيه النهي عن شد الرتائم هي جمع
رتيمة وهو خيط يشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة.
رتا — فيه الحسا يرتو فؤاد الحزين أي يشده
ويقويه. وفي حديث فاطمة أنها أقبلت إلى النبي فقال لها ادني يا فاطمة فدنت رتوة ثم قال
ادني يا فاطمة فدنت رتوة الرتوة ها هنا الخطوة. وفي حديث معاذ أنه يتقدم العلماء يوم
القيامة برتوة أي برمية سهم وقيل بميل وقيل مدى البصر. ومنه حديث أبي جهل فيغيب
في الأرض ثم يبدو رتوة.

باب الراء مع الثاء

رثأ — في حديث
عمرو بن معدي كرب أشرب التبن من اللبن رثيئة أو صريفا. الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه
اللبن الحامض فيروب من ساعته ومن أمثالهم الرثيئة تفثأ الغضب أي تكسره وتذهبه. ومنه
حديث زياد لهو أشهى إلي من رثيئة فثئت بسلالة في يوم شديد الوديقة.
رثث — فيه عفوت
لكم عن الرثة وهي متاع البيت الدون وبعضهم يرويه الرثية والصواب الرثة بوزن الهرة. ومنه
حديث علي أنه عرف رثة أهل النهر فكان آخر ما بقي قدر. ومنه حديث النعمن بن مقرن يوم
نهاوند ألا إن هؤلاء قد أخطروا لكم رثة وأخطرتم لهم الإسلام وجمع الرثة رثاث. ومنه
الحديث فجمعت الرثاث إلى السائب. وفي حديث ابن نهيك أنه دخل على سعد وعنده متاع رث
ومثال رث أي خلق بال. وفي حديث كعب بن مالك أنه ارتث يوم أحد فجاء به الزبير يقود
بزمام راحلته الارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح
والرثيث أيضا الجريح كالمرتث. ومنه حديث زيد بن صوحان أنه ارتث يوم الجمل وبه
رمق. ومنه حديث أم سلمة فرآني مرتثة أي ساقطة ضعيفة وأصل اللفظة من الرث الثوب

رثد الحلق والمرتث مفتعل منه • في حديث عمران ان رجلا ناداه فقال هل لك في رجل رثد حاجته وطال
رثع انتظاره اي ذا فغث حوائجه ومطلته من قولك رثدت المتاع اذا وضعت بعضه فوق بعض واراد
بحاجته حوائجه فاوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم اي بذنوبهم • في حديث ابن عبد
رثم العزيز يصف القاضي ينبغي ان يكون ملقيا للرثع متحملا للائمة الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره و
قيل النفس الى دني المطامع • فيه خير الخيل الارثم الاقرح الارثم الذي انفه ابيض وشفته
رثا العليا • وفي حديث ابي ذر ربابتك عن الارثم صدقه هو الذي لا يفصح كلامه ولا يبينه لآفة في لسانه
او اسنانه واصله من رثم الحصا وهو ما دق منه بالاخفاف او من رثمت انفه اذا كسرته
حتى ادميته فكان فمه قد كسر فلا يفصح في كلامه ويروى بالتاء وقد تقدم • فيه ان اخت شداد
بن اوس بعثت اليه عند فطره بقدح لبن وقالت يا رسول الله انما بعثت به اليك مرثية لك من طول
النهار وشدة الحر اي توجعا لك واشفاقا من رثا له اذا رق وتوجع وهي من ابنية المصادر نحو
المغفرة والمعذرة وقيل الصواب ان يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحي رثيا ومرثاة ورثيت
الميت مرثية ومنه الحديث انه نهى عن الترثي وهو ان يندب الميت فيقال وافلاناه

باب الراء مع الجيم

رجب في حديث السقيفة انا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب الرجبة هو ان تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة او خشب اذا خيف
عليها لطولها وكثرة حملها ان تقع ورجبتها فهي مرجبة والعذيق تصغير العذق بالفتح وهي
النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها بان يجعل حولها شوك لئلا يرقى اليها ومن الترجيب
ان تعمد بخشبة ذات شعبتين وقيل اراد بالترجيب التعظيم يقال رجب فلان مولاه اي عظمه
ومنه سمي شهر رجب لانه كان يعظم • ومنه الحديث رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اضاف
رجبا الى مضر لانهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم فكانهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان تاكيد
للبيان وايضاح لانهم كانوا ينسئونه ويؤخرونه من شهر الى شهر فيتحول عن موضعه المختص
به فبين لهم انه الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء • وفيه هل تدرون
ما العتيرة هي التي يسمونها الرجبية كانوا يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها اليه • وفيه
الا تنقون رواجبكم هي ما بين عقد الاصابع من داخل واحدها راجبة والبراجم العقد المتشنجة

لعله تنقون
النون من التنقية
و... او نحوه

مطلب

رجج في ظاهر الاصابع • فيه من ركب البحر اذا ارتج فقد برئت منه الذمة اي اضطرب وهو افتعل من الرج
وهو الحركة الشديدة ومنه قوله تعالى اذا رجت الارض رجا وروي ارتج من الارتاج الاغلاق
فان كان محفوظا فمعناه اغلق عن ان يركب وذلك عند كثرة امواجه • ومنه حديث النفخ في الصور
فترتج الارض باهلها اي تضطرب • ومنه حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله ارتجت مكة بصوت عال
ومنه حديث علي واما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره
رجح في حديث عائشة وازواجها انها كانت على ارجوحة وفي رواية مرجوحة • الارجوحة حبل يشد طرفاه
رجحن في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه سمي به لتحركه ومجيئه وذهابه • في حديث
علي بحران القدس مرجحنين ارجحن الشيء اذا مال من ثقله وتحرك • ومنه حديث ابن الزبير
في صفة السحاب وارجحن بعد تبسق اي ثقل ومال بعد علوه اورد الجوهري هذا الحرف في
رجرج حرف النون على ان النون اصلية وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح اذا ثقل • في حديث
ابن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرجراجة الماء الخبيثة الرجراجة بكسر الراء بقية
الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها قال ابو عبيد الحديث يروى كرجراجة
الماء والمعروف في الكلام رجرجة وقال الزمخشري الرجراجة هي المرأة التي يترجرج كفلها
وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها فكانه ان صحت الرواية قصد الرجرجة فجاء بوصفها
لانها طينة رقيقة تترجرج • وفي حديث الحسن وذكر يزيد بن المهلب فقال نصب قصبا علق عليها
رجح خرقا فاتبعه رجرجة من الناس اراد رذالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم • في حديث عائشة
وازواجها انها كانت على ارجوحة وفي رواية مرجوحة • الارجوحة حبل يشد طرفاه في موضع
عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه سمي به لتحركه ومجيئه وذهابه • في حديث علي ع
رجز بحران القدس مرجحنين ارجحن الشيء اذا مال من ثقله وتحرك • ومنه • في حديث الوليد بن المغيرة
حين قالت قريش للنبي انه شاعر فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه فما
هو به الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا
وتسمى قصائده اراجيز واحدها ارجوزة فهو كهيئة السجع الا انه في وزن الشعر ويسمى قائله
راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني انه جرى على لسان النبي من ضروب

الرجز الاخير بان المنهوك والمشطور ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البرا انه راى
النبي على بغلة بيضا يقول. انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. والمشطور كقوله في رواية جندب
ان النبي دميت اصبعه فقال. هل انت الا اصبع دميت. وفي سبيل الله ما لقيت. ويروى ان العجاج
انشد ابا هريرة. ساقا بخنداة وكعبا ادرما. فقال كان النبي عليه السلم يعجبه نحو هذا من الشعر
قال الحربي فاما القصيدة فلم يبلغني انه انشد بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر او العجز
فان انشده تاما لم يقمه على ما بني عليه انشد صدر بيت لبيد. الا كل شي ما خلا الله باطل. وسكت عن
عجزه وهو. وكل نعيم لا محالة زايل. وانشد عجز بيت طرفة. ويأتيك بالاخبار من لم تزود
وصدره. ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا. وانشد ذات يوم. اتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع
وعيينه فقالوا انما هو بين عيينة والاقرع فاعادها بين الاقرع وعيينة فقام ابو بكر فقال اشهد
انك رسول الله ثم قرا وما علمناه الشعر وما ينبغي له والرجز ليس بشعر عند اكثرهم وقوله
انا ابن عبد المطلب لم يقله افتخارا به لانه كان يكره الانتساب الى الاباء الكفار الا تراه لما قال
له الاعرابي يا ابن عبد المطلب قال قد اجبتك ولم يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث
لم ينسبه الى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ولكنه اشار بقوله انا ابن عبد المطلب الى رويا
راها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم راى تصديقها فذكرهم اياها بهذا القول والله اعلم.
وفي حديث ابن مسعود من قرا القران في اقل من ثلث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز
اخف على لسان المنشد واللسان به اسرع من القصيد. وفيه كان لرسول الله فرس يقال له
المرتجز سمي به لحسن صهيله. وفيه ان معاذا اصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص لا اراه
الا رجزا او طوفانا فقال معاذ ليس برجز ولا طوفان قد جا ذكر الرجز مكررا في غير موضع
وهو بكسر الرا العذاب والاثم والذنب ورجز الشيطان وساوسه.

رجس

فيه اعوذ بك من الرجس
النجس الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر
والمراد في هذا الحديث الاول قال الفرا اذا بداوا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم
واذا بداوا بالرجس ثم اتبعوه النجس كسروا الجيم. ومنه الحديث نهى ان يستنجى بروثة وقال
انها رجس اي مستقذرة وقد تكرر في الحديث. وفي حديث سطيح لما ولد رسول الله ارتجس ايوان

كسرى اي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت. ومنه الحديث اذا كان احدكم في الصلاة فوجد
رجسا او رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا.

رجع

في حديث الزكاة فانهما يتراجعان بينهما
بالسوية التراجع بين الخليطين ان يكون لاحدهما مثلا اربعون بقرة وللاخر ثلثون ومالهما مشترك
فياخذ العامل عن الاربعين مسنة وعن الثلثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلثة اسباعها على
خليطه وباذل التبيع باربعة اسباعه على خليطه لان كل واحد من السنين واجب على الشيوع كان
المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على ان الساعي اذا ظلم احدهما فاخذ منه زيادة على
فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة
ومن انواع التراجع ان يكون بين رجلين اربعون شاة لكل واحد عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين
ماله فياخذ العامل من غنم احدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة. وفيه دليل على ان الخلطة
تصح مع تمييز اعيان الاموال عند من يقول به. وفيه انه راى في ابل الصدقة ناقة كوما فسال
عنها المصدق فقال اني ارتجعتها بابل فسكت الارتجاع ان يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها ثم يشتري
بثمنها غيرها فهي الرجعة بالكسر وكذلك هو في الصدقة اذا وجب على رب المال سن من الابل فاخذ
مكانها سنا اخرى فتلك التي اخذ رجعة لانه ارتجعها من الذي وجبت عليه. ومنه حديث معوية
شكت بنو تغلب اليه السنة فقال كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة اي
تجلبون اولاد الخيل فتبيعونها وترتجعون بثمنها البكارة للقنية يعني الابل. وفيه ذكر رجعة الطلاق
في غير موضع وتفتح راوها وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة
الى النكاح من غير استئناف عقد. وفي حديث السحور فانه يؤذن بليل ليرجع قايمكم ويوقظ
نايمكم القايم هو الذي يصلي صلاة الليل ورجوعه عوده الى نومه او قعوده عن صلاته اذا سمع
الاذان ويرجع فعل قاصر ومتعد تقول رجع زيد ورجعته انا وهو هاهنا متعد ليزاوج
يوقظ. وفي صفة قراته عليه السلم يوم الفتح انه كان يرجع. الترجيع ترديد القراة ومنه
ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه
بمد الصوت في القراة نحو آ آ آ وهذا انما حصل منه والله اعلم يوم الفتح لانه كان راكبا فجعلت
الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته. وفي حديث آخر غير انه كان لا يرجع ووجهه

انه لم يكن ركّابا فلم يحدث في قرآنه الترجيع. وفيه انه نفّل في البداءة الربع وفي الرجعة الثلث اراد
بالرجعة عود طايفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم فينفّلهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم
بعد القفول اشق والخطر فيه اعظم وقد تقدم هذا مستقصى في حرف الباء. والرجعة المرة من
الرجوع. ومنه حديث ابن عباس من كان له مال يبلّغه حج بيت الله او تجب عليه فيه زكاة فلم
يفعل سال الرجعة عند الموت اي سال ان يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات. والرجعة
مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طايفة من فرق المسلمين من اولي
البدع والاهوا يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان ومن جملتهم طايفة من
الرافضة يقولون ان علي بن ابي طالب مستتر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي
منادٍ من السماء اخرج مع فلان ويشهد لهذا المذهب السو قوله تعالى حتى اذا جا احدهم الموت قال رب
ارجعون لعلي اعمل صالحا يريد الكفار نحمد الله على الهداية والايمان. وفي حديث ابن مسعود قال
للجلاد اضرب وارجع يديك قيل معناه ان لا يرفع يده اذا اراد الضرب كانه كان قد رفع
يده عند الضرب فقال ارجعها الى موضعها. وفي حديث ابن عباس انه حين نُعي له قثم استرجع
اي قال انا لله وانا اليه راجعون يقال منه رجّع واسترجع وقد تكرر ذكره في الحديث. وفيه
انه نهى ان يستنجى برجيع او عظم. الرجيع العذرة والروث سمي رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى
رجف بعد ان كان طعاما او علفا. وفيه ذكر غزوة الرجيع وهو ما لهذيل. وفيه ايها الناس اذكروا الله
جات الراجفة تتبعها الرادفة. الراجفة النفخة الاولى التي يموت لها الخلايق والرادفة
النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة واصل الرجف الحركة والاضطراب. ومنه حديث
رجل المبعث فرجع ترجف بوادره. وفيه انه نهى عن الترجل الا غبّا. الترجل والترجيل تسريح
الشعر وتنظيفه وتحسينه كانه كره كثرة الترفه والتنعم. والمرجل والمسرح المشط وله في
الحديث ذكر وقد تكرر ذكر الترجيل في الحديث بهذا المعنى. وفي صفته كان شعره رجلا اي
لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما. وفيه انه لعن المترجلات من النسا يعني
اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيااتهم فاما في العلم والراي فمحمود. وفي رواية لعن الرجلة من
النسا بمعنى المترجلة ويقال امراة رجلة اذا تشبهت بالرجال في الراي والمعرفة. ومنه الحديث

لا شهادة هنا ولا كرامة وذلك المذهب اقل من ان يستدل على فساده فضلا عن صحته هذا المكشوف

ان عايشة

ان عايشة كانت رجلة الراي. وفي حديث العرنيين فما ترجّل النهار حتى اتي بهم اي ما ارتفع النهار تشبيها
بارتفاع الرجل عن الصبا. وفي حديث ايوب عليه السلم انه كان يغتسل عريانا فخرّ عليه رجل من جراد
ذهب. الرجل بالكسر الجراد الكثير. ومنه الحديث كان نبلهم رجل جراد. وحديث ابن عباس انه
دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة ياخذون منه فقال اما انهم لو علموا لم ياخذوه كره ذلك
في الحرم لانه صيد. وفيه الرؤيا لاول عابر وهي على رجل طاير اي انها على رجل قدر جار
وقضاء ماض من خير او شر وان ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار
سهم فلان في ناحيتها اي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة او شي يجري لك فهو طاير والمراد
ان الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الاول فكانها كانت على رجل طاير فسقطت ووقعت حيث عبرت
كما يسقط الذي يكون على رجل الطاير بادنى حركة. وفي حديث عايشة اهدي لنا رجل شاة فقسمتها الا
كتفها تريد نصف شاة طولا فسمتها باسم بعضها. ومنه حديث الصعب بن جثامة انه اهدى
الى النبي رجل حمار وهو محرم اي احد شقيه وقيل اراد فخذه. وفي حديث ابن المسيب لا اعلم نبيا
هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى عليه السلم اي في زمانه يقال كان ذلك على رجل
فلان اي في حياته. وفيه انه عليه السلم اشترى رجل سراويل هذا كما يقال اشترى زوج خف
وزوج نعل وانما هما زوجان يريد رجلي سراويل لان السراويل من لباس الرجلين وبعضهم يسمي السراويل
رجلا. وفيه الرجل جبار اي ما اصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها والفقها فيه مختلفون
في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما اصابت برجلها او يدها وقد تقدم ذلك في حرف الجيم
وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعا وجعله الخطابي من كلام الشعبي. وفي حديث الجلوس في
الصلاة انه لجفا بالرجل اي بالمصلي نفسه ويروى بكسر الرا وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله
في الصلاة. وفي حديث صلاة الخوف فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا
الرجال جمع راجل اي ماشٍ. وفي قصيد كعب بن زهير تظل منه سباع الجو ضامزة ولا تمشّى
بواديه الاراجيل. هم الرجالة وكانه جمع الجمع وقيل اراد بالاراجيل الرجال وهو جمع
الجمع ايضا. وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر رجلى وهو بوزن دفلى حرة رجلى في ديار
رجم جذام. وفيه انه قال لاسامة انظر هل ترى رجما الرجم بالتحريك حجارة مجتمعة تجمعها

والمرفوع اصوب ومعناه في المشهور من الاحاديث العجما جبار

الناس للبناء ونحو ذلك الآبار وهي الرجام أيضا. ومنه حديث عبد الله بن مغفل لا ترجموا قبري أي لا تجعلوا عليه الرجم وهي الحجارة أراد أن يسووه بالأرض ولا يجعلوه مسنما مرتفعا وقيل أراد لا تنوحوا عند قبري ولا تقولوا عنده كلاما سيئا قبيحا من الرجم السب والشتم قال الجوهري المحدثون يروونه لا ترجموا قبري مخففا والصحيح ترجموا مشددا أي لا تجعلوا عليه الرجم وهي جمع رجمة بالضم أي الحجارة الضخام قال والرجم بالتحريك القبر نفسه والذي جاء في كتاب الهروي الرجم بالفتح والتحريك الحجارة. وفي حديث قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمي به ويجوز أن يكون مصدرا لا جمعا ومعنى كونها رجوما للشياطين أن الشهب التي تنقض بالليل منفصلة من نار الكواكب ونورها لا أنهم يرجمون بالكواكب أنفسها لأنها ثابتة لا تزول وما ذاك إلا كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة في مكانها وقيل أراد بالرجوم الظنون التي تحزر وتظن ومنه قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها وإياهم عنى بالشياطين لأنهم شياطين الإنس وقد جاء في بعض الأحاديث من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافرا نعوذ بالله من ذلك ونسأله العصمة في القول والعمل. قد تكرر ذكر رجم الغيب والظن في الحديث.

[في الهامش: من اقتبس شعبة من النجوم اقتبس شعبة من السحر [illegible] ما ذكر الله [illegible] انتهى الحديث عند [illegible] وزاد [illegible] المنجم كاهن [illegible]]

رجن في حديث عمر أنه كتب في الصدقة إلى بعض عماله كتابا فيه ولا تحبس الناس أولهم على آخرهم فإن الرجن للماشية عليها شديد ولها مهلك رجن الشاة رجنا إذا حبسها وأساء علفها وهي شاة راجن وداجن أي آلفة للمنزل والرجن الإقامة بالمكان. وفي حديث عثمان أنه غطى وجهه وهو محرم بقطيفة حمراء أرجوان أي شديد الحمرة وهو معرب من أرغوان وهو شجر له نور أحمر وكل لون يشبهه فهو أرجوان وقيل هو الصبغ الأحمر الذي يقال له النشاستج والذكر والأنثى فيه سواء يقال ثوب أرجوان وقطيفة أرجوان والأكثر في كلامهم إضافة الثوب والقطيفة إلى الأرجوان وقيل إن الكلمة عربية والألف والنون زائدتان.

رجا ما يرد في هذا الحرف يشتبه فيه المهموز بالمعتل فلذلك أخرناه وجمعناه هاهنا. في حديث توبة كعب بن مالك وأرجأ رسول الله أمرنا أي أخره والإرجاء

التأخير وهذا مهموز. ومنه ذكر المرجئة وهم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم والمرجئة تهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى التأخير يقال أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته فتقول من الهمز رجل مرجئ وهم المرجئة وفي النسب مرجئي مثال مرجع ومرجعة ومرجعي وإذا لم تهمز قلت رجل مرج ومرجية ومرجي مثل معط ومعطية ومعطي. ومنه حديث ابن عباس ألا ترى أنهم يتبايعون بالذهب والطعام مرجى أي مؤجلا مؤخرا ويهمز ولا يهمز وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مرجى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث أن يشتري من إنسان طعاما بدينار إلى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لأنه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب فكأنه قد باعه ديناره الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولأنه بيع غائب بناجز فلا يصح. وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل تقول رجوته أرجوه رجوا ورجاء ورجاوة وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وقد جاء فيها رجاءة. ومنه الحديث إلا رجاءة أن أكون من أهلها. وفي حديث حذيفة لما أتي بكفنه فقال إن يصب أخوكم خيرا فعسى وإلا فليترام بي رجواها إلى يوم القيامة أي جانبا الحفرة والضمير راجع إلى غير مذكور يريد به الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وتثنيته رجوان كعصا وعصوان وجمعه أرجاء وقوله فليترام بي لفظه أمر والمراد به الخبر أي وإلا ترامى بي رجواها كقوله تعالى فليمدد له الرحمن مدا. ومنه حديث ابن عباس ووصف معاوية فقال كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب أي نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال والأناة.

[في الهامش: ومنه الحديث [illegible] الأرجوان [illegible] والمواعي الأرجوان [illegible] وسكون الراء [illegible] عند ذكر [illegible]]

باب الراء مع الحاء

رحب فيه أنه قال لخزيمة بن حكيم مرحبا أي لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب. ومنه حديث ابن زمل على طريق رحب أي واسع. وحديث كعب بن مالك فنحن كما قال الله فينا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت. ومنه حديث ابن عوف قلدوا أمركم رحب الذراع أي واسع القوة عند الشدائد. ومنه حديث ابن سبإ أرحبكم الدخول في طاعة الله فلان أي أوسعكم ولم يجئ فعل مضموم العين من الصحيح متعديا غيره.

رحرح في حديث أنس فأتي بقدح رحراح

فوضع فيه اصابعه. الرحراح القريب القعر مع سعة فيه. ومنه الحديث في صفة الجنة وبحبوحتها
رحض رحرحانية اي وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا للمبالغة. في حديث ابي ثعلبة سأله عن
اواني المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا اي اغسلوها والرحض الغسل
ومنه حديث عائشة قالت في عثمان استتابوه حتى اذا ما تركوه كالثوب الرحيض احالوا عليه فقتلوه
الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد انه لما تاب وتطهر من الذنب الذي نسبوه اليه قتلوه
ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وعليهم قمص مرحضة اي مغسولة. وحديث ابي ايوب فوجدنا
مراحيضهم قد استقبل بها القبلة اراد المواضع التي بنيت للغائط واحدها مرحاض اي مواضع الاغتسال
وفي حديث نزول الوحي فمسح عنه الرحضاء هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل في عرق
الحمى والمرض. ومنه الحديث جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه وقد تكرر ذكرها
رحق في الحديث. فيه ايما مؤمن سقى مؤمنا على ظمإ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيق
رحل من اسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذي لم يبتذل لاجل ختامه. فيه تجدون
الناس كابل مائة ليس فيها راحلة. الراحلة من الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال والذكر
والانثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام
الخلق وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت. وقد تقدم معنى الحديث في حرف الهمزة
عند قوله كابل مائة. ومنه حديث النابغة الجعدي ان ابن الزبير امر له براحلة رحيل اي قوي
على الرحلة ولم يثبت الهاء في رحيل لان الراحلة تقع على الذكر. ومنه الحديث في نجابة ولا رحلة
الرحلة بالضم القوة والجودة ايضا وتروى بالكسر بمعنى الارتحال. وفيه اذا ابتلت النعال فالصلاة
في الرحال يعني الدور والمساكن والمنازل وهي جمع رحل يقال لمنزل الانسان ومسكنه رحله وانتهينا
الى رحالنا اي منازلنا. ومنه حديث يزيد بن شجرة وفي الرحال ما فيها. وفي حديث عمر قال يا رسول
الله حولت رحلي البارحة كنى برحله عن زوجته اراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لان
المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله
اما ان يريد به المنزل والمأوى واما ان يريد به الرحل الذي يركب عليه الابل وهو الكور وقد
تكرر ذكر رحل البعير مفردا ومجموعا في الحديث وهو له كالسرج للفرس. ومنه حديث ابن مسعود

انما هو رحل وسرج فرحل الى بيت الله وسرج في سبيل الله يريد ان الابل تركب في الحج والخيل في
الجهاد. وفيه ان النبي سجد فركبه الحسن فابطأ في سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابني ارتحلني
فكرهت ان اعجله اي جعلني كالراحلة فركب على ظهري. وفيه عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر
عدن ترحل الناس اي تحملهم على الرحيل والترحيل والارحال بمعنى الازعاج والاشخاص وقيل ترحلهم
اي تنزل معهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا. وفيه ان رسول الله خرج ذات
غداة وعليه مرط مرحل المرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرحال. ومنه حديث عائشة وذكرت
نساء الانصار فقامت كل امرأة الى مرطها المرحل. ومنه الحديث كان يصلي وعليه من هذه المرحلات
يعني المروط المرحلة وتجمع على المراحل. ومنه الحديث حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراحل
ويقال لذلك العمل الترحيل. وفيه لتكفن عن شتمه او لارحلنك بسيفي اي لاعلونك به يقال رحلته
رحم بما يكره اي ركبته. في اسماء الله تعالى الرحمن الرحيم وهما اسمان مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم
وهما من ابنية المبالغة ورحمن ابلغ من رحيم والرحمن خاص لله لا يسمى به غيره ولا يوصف والرحيم
يوصف به غير الله فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمن. وفيه ثلاث ينتقص بهن العبد في الدنيا
ويدرك بهن في الآخرة ما هو اعظم من ذلك الرحم والحياء وعي اللسان الرحم بالضم الرحمة يقال
رحم رحما ويريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التي
هي اضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا. ومنه حديث مكة هي ام رحم اي اصل الرحمة. وفيه
من ملك ذا رحم محرم فهو حر ذو الرحم هم الاقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب
ويطلق في الفرائض على الاقارب من جهة النساء يقال ذو رحم محرم ومحرم وهو من لا يحل نكاحه
كالام والبنت والاخت والعمة والخالة والذي ذهب اليه اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين
واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه واحمد ان من ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا كان او انثى وذهب
الشافعي وغيره من الائمة والصحابة والتابعين الى انه يعتق عليه الاولاد والآباء والامهات ولا يعتق
عليه غيرهم من ذوي قرابته وذهب مالك الى انه يعتق عليه الولد والوالدان والاخوة ولا يعتق غيرهم
رحا فيه تدور رحا الاسلام لخمس او ست او سبع وثلثين سنة فان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة
وان يهلكوا فسبيل من هلك من الامم وفي رواية تدور في ثلث وثلثين سنة او اربع وثلثين قالوا

يا رسول الله سوى الثلاث والثلاثين قال نعم يقال دارت رحا الحرب إذا قامت على ساقها وأصل الرحا التي يطحن بها والمعنى أن الإسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة والبعد من إحداثات الظلمة إلى تقضي هذه المدة التي هي بضع وثلاثون ووجهه أن يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات فإذا انضمت إلى مدة خلافة الأئمة الراشدين وهي ثلاثون سنة كانت بالغة ذلك المبلغ وإن كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهل مصر وحصروا عثمان وجرى فيها ما جرى وإن كانت ستا وثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل وإن كانت سبعا وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين وأما قوله يقم لهم سبعين عاما فإن الخطابي قال يشبه أن يكون أراد مدة ملك بني أمية وانتقاله إلى بني العباس فإنه كان بين استقرار الملك لبني أمية إلى أن ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا التأويل كما تراه فإن المدة التي أشار إليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروى تزول رحا الإسلام عوض تدور أي تزول عن ثبوتها واستقرارها. وفي حديث صفة السحاب كيف ترون رحاها أي استدارتها أو ما استدار منها. وفي حديث سليمان بن صرد أتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل المرحى الموضع الذي دارت عليه رحا الحرب يقال رحيت الرحا ورحوتها إذا أدرتها

باب الراء مع الخاء

(رخخ) فيه يأتي على الناس زمان أفضلهم رخاخا أقصدهم عيشا الرخاخ لين العيش ومنه أرض رخاخ أي لينة رخوة.

(رخل) في حديث ابن عباس سئل عن رجل أسلم في مائة رخل فقال لا خير فيه الرخل بكسر الخاء الأنثى من سخال الضأن والجمع رخال ورخلان بالكسر والضم وإنما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها وقدر أسنانها.

(رخم) في حديث الشعبي وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما الرخم نوع من الطير معروف واحدته رخمة وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه قولهم رخم السقاء إذا أنتن. ومنه ذكر شعب الرخم بمكة. وفي حديث مالك بن دينار بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم هو الرقيق الشجي الطيب النغمة.

(رخا) في حديث الدعاء اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة. والحديث الآخر فليكثر الدعاء عند الرخاء. الرخاء سعة العيش. ومنه الحديث ليس كل الناس مرخى عليه أي موسعا عليه في رزقه ومعيشته. والحديث الآخر استرخيا عني أي انبسطا واتسعا. وحديث الزبير وأسماء في الحج قال

لها استرخي عني. وقد تكرر ذكر الرخاء في الحديث.

باب الراء مع الدال

(ردأ) في وصية عمر عند موته وأوصيه بأهل الأمصار خيرا فإنهم ردء الإسلام وجباة المال الردء العون والناصر.

(ردح) في حديث أم زرع عكومها رداح يقال امرأة رداح ثقيلة الكفل والعكوم الأعدال جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب. ومنه حديث علي إن من ورائكم أمورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن ويروى إن من ورائكم فتنا مردحة أي مثقلة وقيل مغطية على القلوب من أردحت البيت إذا سترته. ومن الأول حديث ابن عمر في الفتن لأكونن فيها مثل الجمل الرداح أي الثقيل الذي لا انبعاث له. ومنه حديث أبي موسى وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة أي الثقيلة العظيمة.

(ردد) في صفته عليه السلام ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد أي المتناهي في القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه. وفي حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد أي مردود عليه يقال أمر رد إذا كان مخالفا لما عليه السنة وهو مصدر وصف به. وفيه أنه قال لسراقة بن جعشم ألا أدلك على أفضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك المردودة التي تطلق وترد إلى بيت أبيها وأراد ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة فحذف المضاف. ومنه حديث الزبير في وصيته بدار وقفها وللمردودة من بناته أن تسكنها لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها. وفيه ردوا السائل ولو بظلف محرق أي أعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان والمنع كقولك سلم فرد عليه أي أجابه. وفي حديث آخر لا تردوا السائل ولو بظلف أي لا تردوه رد حرمان بلا شيء ولو أنه ظلف. وفي حديث أبي إدريس الخولاني قال لمعاوية إن كان داوى مرضاها ورد أولاها على أخراها أي إذا تقدمت أوائلها وتباعدت عن الأواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل إليها المتأخرة.

هذا يشبه ان يكون كلام ابي ادريس فليحقق

وفي حديث القيامة والحوض فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم أي متخلفين عن بعض الواجبات ولم يرد ردة الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لأنه لم يرتد أحد من الصحابة بعده وإنما ارتد قوم من جفاة الأعراب. وفي حديث الفتن ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة هو بالفتح أي عطفة قوية. وفي حديث ابن عبد العزيز لا رديدى في الصدقة رديدى بالكسر والتشديد والقصر مصدر من رد يرد كالقتيتى والخصيصى المعنى أن الصدقة لا

[ردع] تؤخذ في السنة مرتين كقوله عليه السلام لا ثنى في الصدقة. في حديث الاسرا فمررنا بقوم رُدُع. الرُدُع
جمع اردع وهو من الغنم الذي صدره اسود وباقيه ابيض يقال تيس اردع وشاة ردعا. وفي
حديث عمران ان رجلا قال له رميت ظبيا فاصبت خششاه فركب ردعه فمات. الردع العنق
اي سقط على راسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه اي خر صريعا لوجهه فكلما هم بالنهوض
ركب مقاديمه. قال الزمخشري الردع ها هنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه
دمه انه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير
ركب ذات ردعه اي عنقه فحذف المضاف او سمى العنق ردعا على الاتساع. وفي حديث ابن عباس
لم ينه عن شي من الاردية الا المزعفرة التي تردع على الجلد اي ينفض صبغها عليه وثوب رديع
مصبوغ بالزعفران. ومنه حديث عايشة كفن ابو بكر في ثلثة اثواب احدها به ردع من زعفران اي
لطخ لم يعمه كله. وفي حديث حذيفة وردع لها ردعة اي وجم لها حتى تغير لونه الى الصفرة.
[ردغ] فيه من قال في مومن ما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال جا تفسيرها في الحديث انها عصارة
اهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير وتجمع على ردغ ورداغ. ومنه حديث
حسان بن عطية من قفا مومنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال. ومنه الحديث من شرب
الخمر سقاه الله من ردغة الخبال. والحديث الآخر خطبنا في يوم ذي ردغ. والحديث الآخر
منعتنا هذه الرداغ عن الجمعة ويروى بالزاي بدل الدال وهي بمعناه. والحديث الآخر اذا كنتم في
الرداغ او الثلج وحضرت الصلاة فاومئوا ايما. وفي حديث الشعبي دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت
منه حتى وقعت يدي على مرادغه هي ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة
[ردف] في حديث وايل بن حجر ان معوية ساله ان يردفه وقد صحبه في طريق فقال لست من ارداف
الملوك هم الذين يخلفونهم في القيام بامر المملكة بمنزلة الوزرا في الاسلام واحدهم ردف والاسم
الردافة كالوزارة. وفي حديث بدر فامدهم الله بالف من الملايكة مردفين اي متتابعين يردف
بعضهم بعضا. وفي حديث ابي هريرة على اكتافها امثال النواجذ شحما تدعونه انتم الروادف هي طرايق
[ردم] الشحم واحدتها رادفة. فيه فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين ردمت
الثلمة ردما اذا سددتها والاسم والمصدر سوا الردم وعقد التسعين من مواضعات الحساب

وهو ان

[رده] وهو ان تجعل راس الاصبع السبابة في اصل الابهام وتضمها حتى لا يبين بينهما الا خلل يسير. وفي حديث
علي انه ذكر ذا الثدية فقال شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة. الردهة النقرة في الجبل يستنقع
فيها الما وقيل الردهة قلة الرابية. وفي حديثه ايضا واما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت
[ردا] لها وجيب قلبه قيل اراد به معوية لما انهزم اهل الشام يوم صفين واخلد الى المحاكمة. فيه انه قال
في بعير تردى في بير ذكه من حيث قدرت تردى اي سقط يقال ردى وتردى لغتان كانه
تفعل من الردى الهلاك اي اذبحه في اي موضع امكن من بدنه اذا لم يتمكن من نحره. ومنه حديث
ابن مسعود من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه اراد انه وقع
في الاثم وهلك كالبعير اذا تردى في البير واريد ان ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه. وفي
حديثه الآخر ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تُرديه بُعد ما بين السما والارض اي توقعه في
مهلكة. وفي حديث عاتكة: بجأوا تردي حافتيه المقانب. اي تعدو يقال ردى الفرس يردي
رديا اذا اسرع بين العدو والمشي الشديد. وفي حديث ابن الاكوع فرديتهم بالحجارة اي رميتهم
بها يقال ردى يردي رديا اذا رمى والمردي والمرداة الحجر ولا يكاد يقال الا في الحجر الثقيل.
ومنه حديث احد قال ابو سفيان من رداه اي من رماه. وفي حديث علي من اراد البقا ولا
بقا فليخفف الردا قيل وما خفة الردا قال قلة الدين سمي ردا لقولهم دينك في ذمتي وفي عنقي
ولازم في رقبتي وهو موضع الردا وهو الثوب او البرد الذي يضعه الانسان على عاتقيه وبين
كتفيه فوق ثيابه وقد كثر في الحديث وسمي السيف ردا لان من تقلده فكانه قد تردى به.
ومنه حديث قس تردوا بالصماصم اي صيروا السيوف بمنزلة الاردية. ومنه الحديث نعم
الردا القوس لانها تحمل موضع الردا من العاتق. باب الراء
[رذذ] مع الذال فيه ما اصاب اصحاب محمد يوم بدر الا رذاذ لبد لهم الارض الرذاذ اقل ما يكون من المطر
[رذل] قيل هو كالغبار. فيه واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر اي آخره في حال الكبر والعجز والخرف
[رذم] والارذل من كل شي الردي منه. في حديث عبد الملك بن عمير قدور رذمة اي متصببة
من الامتلا والرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم وجفان رذم كانها تسيل دسما لامتلايها
ومنه حديث عطا في الكيل لا دق ولا رذم ولا زلزلة هو ان يملا المكيال حتى يجاوز راسه. وفي حديث

لعله النقا عليه المصنف في الاصل الذي اخذ منها

ردا الصدقة ولا يعطي الردية ولا الشرط اللئيمة اي الهزيلة يقال ناقة ردية ونوق ردايا والردي
الضعيف من كل شيء ومنه حديث يونس عليه السلم فقاءه الحوت رذيا اي ضعيفا ومنه حديث
ابن الاكوع وارذوا فرسين فاخذتهما اي تركوهما لضعفهما وهزالهما وروي بالدال المهملة من الردى
الهلاك اي اتعبوهما حتى اسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة

باب الراء مع الزاي

رزا في حديث سراقة بن جعشم فلم يرزآني
شيئا اي لم ياخذا مني شيئا يقال رزاته ارزؤه واصله النقص ومنه حديث عمران والمراة صاحبة
المزادتين اتعلمين انا ما رزانا من مائك شيئا ولا اخذنا ومنه حديث ابن العاص واجد نجوي اكثر
من رزئي النجو الحدث اي اجده اكثر مما آخذ من الطعام وفي حديث الشعبي انه قال لبني العنبر
انما نهينا عن الشعر اذا ابنت فيه النساء وتروزئت فيه الاموال اي استجلبت به الاموال واستنقصت
من اربابها وانفقت فيه وفيه لولا ان الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا جاء في بعض
الروايات هكذا غير مهموز والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب
نفعه وفي حديث المراة التي جاءت تسال عن ابنها ان ارزا ابني فلم ارزا حيائي اي ان اصبت به
وفقدته فلم اصب بحيائي والرزء المصيبة بفقد الاعزة وهو من الانتقاص ايضا ومنه حديث
رزب ابن ذي يزن فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة اي المصيبة في حديث ابي جهل فاذا رجل اسود
يضربه بمرزبة فيغيب في الارض المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد ومنه
حديث الملك وبيده مرزبة ويقال لها الارزبة ايضا بالهمز والتشديد في حديث علي من وجد
رزز في بطنه رزا فلينصرف وليتوضا الرز في الاصل الصوت الخفي ويريد به القرقرة وقيل هو
غمز الحدث وحركته للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع احد الاخبثين والا فليس بواجب ان لم
يخرج الحدث هذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب عن علي نفسه واخرجه الطبراني عن ابن عمر
عن النبي عليه السلم وفي حديث ابي الاسود ان سئل ارتز اي ثبت وبقي مكانه وخجل ولم ينبسط
وهو افتعل من رز اذا ثبت يقال ارتز البخيل عند المسالة اذا بخل ويروى ارز بالتخفيف اي تقبض
رزغ وقد تقدم في الهمزة في حديث عبد الرحمن بن سمرة قيل له ما جمعت فقال منعنا هذا الرزغ
هو الماء والوحل وقد ارزغت السماء فهي مرزغة ومنه الحديث الآخر خطبنا في يوم ذي رزغ ويروى

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لبني عبد المطلب
اعطيكم ما ترزؤن فيه ولا اعطيكم ما
ترزؤن منه قال للعباس في نزع [illegible]
حين قال العباس يا رسول الله اجمع لنا
الحجابة والسقاية ورد صلى الله عليه وسلم
المفتاح على عثمان بن طلحة ومعنى حديث
ترزؤن فيه اي تنقص اموالكم لانه كان
للعباس بالطائف اعناب يحمل زبيبها
الى مكة لتحلية مياه زمزم التي كانت تحت حول
زمزم وهي السقاية واما الحجابة فكانوا
ياخذون اموال الناس على وجه الظلم
فيرزؤن الناس اي ينقصونهم

قلت وقد رواه الطبراني عن ابن عمر ... رواه احمد والبزار

الحديثان بالذال وقد تقدما ومنه حديث خفاف بن ندبة ان لم ترزغ الامطار غيثا
رزق في اسماء الله تعالى
الرزاق وهو الذي خلق الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها واوصلها اليهم وفعال من ابنية المبالغة
والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم وفي حديث
الجونية التي اراد النبي ان يتزوجها قال اكسها رازقيين وفي رواية رازقيتين الرازقية ثياب كتان
بيض والرازقي الضعيف من كل شيء
رزم فيه ان ناقته تلحلحت وارزمت اي صوتت والارزام الصوت
لا يفتح به الفم وفي حديث سليمان بن يسار وكان فيهم رجل على ناقة له رازم هي التي لا تتحرك من الهزال
وناقة رازم اي ذات رزام كانها جائف وقد رزمت رزاما ومنه حديث خزيمة في رواية
الطبراني تركت المخ رزاما ان صحت الرواية فيكون على حذف المضاف تقديره تركت ذوات المخ
رزاما ويكون رزاما جمع رازم وفي حديث عمر اذا اكلتم فرازموا المرازمة الملازمة والمخالطة
اراد اخلطوا الاكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل اراد اخلطوا اكلكم فكلوا لينا مع خشن وسابغا
مع جشب وقيل المرازمة في الاكل المعاقبة وهو ان ياكل يوما حامضا ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا
قفارا يقال للابل اذا رعت يوما خلة ويوما حمضا قد رازمت ومنه حديثه الآخر انه امر بغرائر
جعل فيهن رزم من دقيق جمع رزمة وهي مثل ثلث الغرارة او ربعها في شعر حسان يمدح عائشة
حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل يقال امراة رزان بالفتح ورزينة
اذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون والرزانة في الاصل الثقل

باب الراء مع السين

رسب فيه كان لرسول الله سيف يقال له الرسوب اي يمضي في الضريبة ويغيب فيها
وهو فعول من رسب يرسب اذا ذهب الى اسفل واذا ثبت ومنه حديث خالد بن الوليد كان له
سيف سماه مرسبا وفيه يقول ضربت بالمرسب راس البطريق كانه آلة للرسوب وفي حديث
الحسن يصف اهل النار اذا طفت بهم النار ارسبتهم الاغلال اي اذا رفعتهم واظهرتهم حطتهم الاغلال
بثقلها الى اسفلها
رسح في حديث الملاعنة ان جاءت به ارسح فهو لفلان الارسح الذي لا عجز له او هي صغيرة
لاصقة بالظهر ومنه الحديث لا تسترضعوا اولادكم الرسح ولا العمش فان اللبن يورث الرسح
والعمش جمع رسحاء وعمشاء
رسس في حديث ابن الاكوع ان المشركين راسونا الصلح وابتداونا في ذلك
يقال رسست بينهم ارس رسا اي اصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من خبر اي اوله

ويروى فاستوتا بالواو أي اتفقوا معاً عليه والواو فيه بدل من همزة الأسوة • ومنه حديث
النخعي إني لأسمع الحديث أرسه في نفسي وأحدث به الخادم أرسه في نفسي أي أثبته وقيل أراد
أبتدي بذكره ودرسه في نفسي وأحدث به خادمي أستذكره بذلك • ومنه حديث الحجاج أنه
قال للنعمان بن زرعة أمن أهل الرس والرهمسة أنت أهل الرس هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه
في أفواه الناس وقال الزمخشري هو من رس بين القوم إذا أفسد فيكون قد جعله من الأضداد • وفي
حديث بعضهم إن أصحاب الرس قوم رسوا نبيهم أي دسوه في بئر حتى مات • في حديث ابن عمرو بن العاص
رسع أنه بكى حتى رسعت عينه أي تغيرت وفسدت والتصقت أجفانها وتفتح سينها وتكسر وتشدد
رسف أيضاً ويروى بالصاد وسيذكر • في حديث الحديبية فجاء أبو جندل يرسف في قيوده الرسف والرسيف
رسل مشي المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد • فيه إن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالاً يصلون
عليه أي أفواجاً وفرقاً متقطعة يتبع بعضهم بعضاً واحدهم رسل بفتح الراء والسين • ومنه الحديث
إني لكم فرط على الحوض وإنه سيؤتى بكم رسلاً رسلاً فترهقون عني أي فرقاً والرسل ما كان من
الإبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين وقد تكرر ذكر الأرسال في الحديث • ومنه حديث
طهفة ووفير كثير الرسل قليل الرسل يريد أن الذي يرسل من المواشي إلى الرعي كثير العدد لكنه
قليل الرسل وهو اللبن فهو فعل بمعنى مفعل أي أرسلها فهي مرسلة قال الخطابي هكذا فسره
ابن قتيبة وقد فسره العذري فقال كثير الرسل أي شديد التفرق في طلب المرعى وهو أشبه لأنه
قد قال في أول الحديث مات الودي وهلك الهدي يعني الإبل فإذا هلكت الإبل مع صبرها وبقائها
على الجدب كيف تسلم الغنم وتنمي حتى يكثر عددها وإنما الوجه ما قاله العذري فإن الغنم
تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته • وفي حديث الزكاة إلا من أعطى في نجدتها ورسلها النجدة
الشدة والرسل بالكسر الهينة والتأني قال الجوهري يقال افعل كذا وكذا على رسلك بالكسر
أي اتئد فيه كما يقال على هينتك قال ومنه الحديث إلا من أعطى في نجدتها ورسلها أي الشدة والرخاء
تقول يعطي وهي سمان حسان يشتد عليه إخراجها فتلك نجدتها ويعطي في رسلها وهي مهازيل مقاربة
وقال الأزهري معناه إلا من أعطى في إبله ما يشق عليه عطاؤه فيكون نجدة عليه أي شدة ويعطي ما يهون
عليه عطاؤه منها مستهيناً به على رسله وقال الأزهري قال بعضهم في رسلها أي بطيب نفس منه

وقيل ليس للهزال فيه معنى لأنه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم للإبل فجرى مجرى قولهم إلا
من أعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للهزال لأن من
بذل حق الله من المضنون به كان إلى إخراجه مما يهون عليه أسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى
قلت والأحسن والله أعلم أن يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب وبالرسل الرخاء والخصب لأن الرسل
اللبن وإنما يكثر في حال الرخاء والخصب فيكون المعنى أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة والجدب
والخصب لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقاً عليه فإنه إجحاف به وإذا
أخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه ولذلك قيل في الحديث يا رسول الله وما نجدتها ورسلها
قال عسرها ويسرها فسمى النجدة عسراً والرسل يسراً لأن الجدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل
يعطي حقها في حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفي حال الخصب والسعة وهو المراد بالخصب
بالرسل والله أعلم • وفي حديث الخدري رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد ثم رأيت
بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض أراد بالرسل اللبن وهو البياض إذا كثر قل
التمر وهو السواد • وفي حديث صفية فقال النبي على رسلكما أي اثبتا ولا تعجلا يقال لمن يتأنى ويعمل
الشيء على هينته وقد تكررت في الحديث • وفيه كان في كلامه ترسيل أي ترتيل يقال ترسل
الرجل في كلامه ومشيه إذا لم يعجل وهو والترتل سواء • ومنه حديث عمر إذا أذنت فترسل
أي تأن ولا تعجل • وفيه أيما مسلم استرسل إلى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستئناس
والطمأنينة إلى الإنسان والثقة فيما يحدثه وأصله السكون والثبات • ومنه الحديث غبن
المسترسل ربا • وفي حديث أبي هريرة أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مراسلاً أي ثيباً كذا
قاله الهروي • وفي قصيد كعب بن زهير أمست سعاد بأرض لا يبلغها إلا العتاق النجيبات المراسيل
رسم المراسيل جمع مرسال وهي السريعة السير • فيه لما بلغ كراع الغميم إذا الناس يرسمون نحوه
أي يذهبون إليه سراعاً والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر في الأرض • وفي حديث زمزم
قد رسمت بالقباطي والمطارف حتى نزحوها أي حشوها حشواً بالغاً كأنه مأخوذ من الثياب المرسمة
رسن وهي المخططة خطوطاً خفية ورسم في الأرض غاب • في حديث عثمان وأجرت المرسون رسنه
المرسون الذي جعل عليه الرسن وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره يقال رسنت الدابة

وادّ سنّها واجترته اي جعلته بجرّه وخليته برعي كيف شاء والمعنى انّه اخبر عن مسامحته وسجاحة اخلاقه وتركه التضييق على اصحابه • وفي حديث عايشة قالت ليزيد بن الاصمّ ابن اخت ميمونة وهي تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غاربك اي خلّى سبيلك فليس لك احد يمنعك ممّا تريد •

باب الرّاء مع الشّين

رشح في حديث القيامة حتّى يبلغ الرشح اذانهم • الرشح العرق لانّه يخرج من البدن شيئًا فشيئًا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء • وفي حديث ظبيان ياكلون حصيدها ويرشحون خضيدها • الخضيد المقطوع من شجر الثمر وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم له الى ان تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الاعناب والنخل • ومنه حديث خالد بن الوليد انّه رشّح ولده لولاية العهد اي اهّله لها والترشيح التربية والتهيئة للشي •

رشد في اسماء الله تعالى الرشيد هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلّهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدّد • وفيه عليكم بسنّتي وسنّة الخلفاء الراشدين من بعدي الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدًا ورشد يرشد رشدًا وارشدته انا والرشد خلاف الغيّ ويريد بالراشدين ابا بكر وعمر وعثمان وعليًا وان كان عامًّا في كلّ من سار سيرتهم من الايمّة • ومنه الحديث وارشاد الضالّ اي هدايته الطريق وتعريفه وقد تكرّر في الحديث • وفيه من ادّعى ولدًا لغير رشدة فلا يرث ولا يورث يقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال في ضدّه ولد زنية بالكسر فيهما وقال الازهري في فصل بعا كلام العرب المعروف فلان ابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح افصح اللغتين •

رشش فيه فلم يكونوا يرشّون شيئًا من ذلك اي ينضحونه بالماء •

رشق في حديث حسّان قال له النبيّ عليه السلام في هجائه للمشركين لهو اشدّ عليهم من رشق النبل الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقًا اذا رماه بالسهام • ومنه حديث سلمة فالحق رجلًا فارشقه بسهم • ومنه الحديث فرشقوهم رشقًا ويجوز ان يكون ها هنا بالكسر وهو الوجه من الرمي فاذا رمى القوم كلّهم دفعة واحدة قالوا رمينا رشقًا والرشق ايضًا ان يرمي الرامي بالسهام كلّها ويجمع على ارشاق • ومنه حديث فضالة انّه كان يخرج فيرمي الارشاق • وفي حديث موسى عليه السلم كانّي برشق القلم في مسامعي حين جرى على الالواح بكتبه التورية الرشق والرشق صوت القلم اذا كتب به •

رشا وفيه لعن الله الراشي والمرتشي

والرايش الرشوة والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة واصله من الرشا الذي يتوصّل به الى الماء فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل والمرتشي الاخذ والرايش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا فامّا ما يعطى توصّلًا الى اخذ حقّ او دفع ظلم فغير داخل فيه روي ان ابن مسعود اخذ بارض الحبشة في شيء فاعطى دينارين حتّى خلّي سبيله وروي عن جماعة من ايمّة التابعين قالوا لا باس ان يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم •

باب الرّاء مع الصّاد

رصح في حديث اللعان ان جاءت به اريصح هو تصغير الارصح وهو الناتي الاليتين ويجوز بالسين هكذا قال الهروي والمعروف في اللغة ان الارسح والارصح هو الخفيف لحم الاليتين وربّما كانت الصاد بدلًا من السين وقد تقدّم ذكر الارسح •

رصد في حديث ابي ذرّ قال له عليه السلم ما احبّ عندي مثل احد ذهبًا انفقه في سبيل الله وتمسي ثالثه وعندي منه دينار الّا دينارًا ارصده لدين اي اعدّه يقال رصدته اذا قعدت له على طريقه تترقّبه وارصدت له العقوبة اذا اعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقّبة له • ومنه الحديث فارصد الله على مدرجته ملكًا اي وكّله بحفظ المدرجة وهي الطريق وجعله رصدًا اي حافظًا معدًّا • ومنه حديث الحسن بن علي وذكر اباه فقال ما خلف من دنياكم الّا ثلثمائة درهم كان ارصدها لشراء خادم • وفي حديث ابن سيرين كانوا لا يرصدون الثمار في الدين وينبغي ان يرصدوا العين في الدين اي اذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب عليه الزكاة فان كان عليه دين واخرجت ارضه ثمرًا فانّه يجب فيه العشر ولم يسقط عنه في مقابلة الدين لاختلاف حكمهما وفيه بين الفقهاء خلاف •

رصص فيه تراصّوا في الصفوف اي تلاصقوا حتّى لا يكون بينكم فرج واصله تراصصوا من رصّ البناء يرصّه رصًّا اذا الصق بعضه ببعض فادغم • ومنه الحديث لصبّ عليكم العذاب صبًّا ثمّ لرصّ رصًّا • ومنه حديث ابن صيّاد فرصّه رسول الله اي ضمّ بعضه الى بعض وقد تكرّر في الحديث •

رصع في حديث الملاعنة ان جاءت به اريصع هو تصغير الارصع وهو بمعنى الارسح وقد تقدّم قال الجوهري الارصع لغة في الارسح والانثى رصعاء • وفي حديث ابن عمر انّه بكى حتّى رصعت عينه اي فسدت وهو بالسين اشهر وقد تقدّم • وفي حديث قسّ رصيع ايهقان الترصيع التركيب والتزيين وسيف مرصّع اي محلّى بالرصايع وهي حلق من الحلي واحدتها رصيعة والايهقان نبت يعني انّ هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالشي المحسّن

مطلب ... معقد ... سحودكان ... الاسلام ... عندك

(رصع) المزين بالترصيع ويروى رضيع ايهقان بالضاد. فيه ان كمه كان الى رصغه هي لغة في الرسغ وهو مفصل
(رصف) ما بين الكف والساعد. فيه انه مضغ وترا في رمضان ورصف به وتر قوسه اي شده به وقواه والرصف
الشد والضم ورصف السهم اذا شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه. ومنه حديث
الخوارج ينظر في رصافه ثم في قذذه فلا يرى شيئا وواحد الرصاف رصفه بالتحريك وقد تكرر في
الحديث. وفي حديث عمر اتي في المنام فقيل له تصدق بارض كذا قال ولم يكن لنا مال ارصف بنا
منها فقال له رسول الله تصدق واشترط اي ارفق بنا واوفق لنا والرصافة الرفق في الامور. وفي
حديث ابن الصبغاء بين القران السوء والتراصف. التراصف تنضيد الحجارة ورصف بعضها الى
بعض. ومنه حديث المغيرة لحديث من عاقل احب الي من الشهد بماء رصفة الرصفة بالتحريك
واحدة الرصف وهي الحجارة التي يرصف بعضها الى بعض في مسيل فيجتمع فيها ماء المطر. وفي حديث
معاذ في عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط راسه اي بمطرقة لانها يرصف بها المضروب اي يضم

باب الراء مع الضاد

(رضب) فيه فكاني انظر الى رضاب بزاق رسول
الله قال الهروي انما اضاف الرضاب الى البزاق لان البزاق هو الريق السائل والرضاب ما تحبب
(رضخ) منه وانتشر يريد كاني انظر الى ما تحبب وانتشر من بزاقه حين تفل فيه. في حديث عمر وقد امرنا
لهم برضخ فاقسمه بينهم الرضخ العطية القليلة. ومنه حديث علي ويرضخ له على ترك الدين رضيخة
هي فعيلة من الرضخ اي عطية. وفي حديث العقبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا دنا القوم كانت
المراضخة هي المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ ايضا الدق والكسر. ومنه حديث
الجارية المقتولة على الاوضاح فرضخ راس اليهودي قاتلها بين حجرين. ومنه حديث بدر شبهتها
النواة تنزو من تحت المراضخ هي جمع مرضخة وهي حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ. وفي
حديث صهيب انه كان يرتضخ لكنة رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية اي كان هذا
(رضرض) ينزع في لفظه الى الروم وهذا الى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية استمرارا. في صفة الكوثر
طينته المسك ورضراضه التوم الرضراض الحصا الصغار والتوم الدر. وفيه ان رجلا قال له
(رضض) مررت بجبوب بدر فاذا برجل ابيض رضراض واذا رجل اسود بيده مرزبة من حديد يضربه
بها الضربة بعد الضربة فقال ذاك ابو جهل الرضراض الكثير اللحم. في حديث الجارية المقتولة

على الاوضاح

على الاوضاح ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين الرض الدق الجريش. ومنه الحديث لصب عليكم
العذاب صبا ثم لرض رضا هكذا جاء في رواية والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم. فيه فانما
(رضع) الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فاما من اللؤم فالفتح لا غير
يعني ان الارضاع الذي يحرم النكاح انما هو في الصغر عند جوع الطفل فاما في حال الكبر فلا يريد
ان رضاع الكبير لا يحرم. وفي حديث سويد بن غفلة فاذا في عهد رسول الله ان لا ياخذ من راضع
لبن اراد بالراضع ذات الدر واللبن وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فاما من غير
حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد يرضع ونهيه عن اخذها لانها خيار المال ومن زائدة
كما تقول لا تاكل من الحرام اي لا تاكل الحرام وقيل هو ان يكون عند الرجل الشاة الواحدة او اللقحة
قد اتخذها للدر فلا يوخذ منها شيء. وفي حديث ثقيف اسلمها الرضاع وتركوا المصاع الرضاع
جمع راضع وهو اللئيم سمي به لانه للؤمه يرضع ابله او غنمه لئلا يسمع صوت حلبه وقيل
لانه يرضع الناس اي يسالهم وفي المثل لئيم راضع والمصاع المضاربة بالسيف. ومنه حديث
سلمة خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع جمع راضع كشاهد وشهد اي خذ الرمية مني
واليوم يوم هلاك اللئام. ومنه رجز يروى لفاطمة. ما بي من لؤم ولا رضاعه. والفعل منه
رضع بالضم. ومنه حديث ابي ميسرة لو رايت رجلا يرضع فسخرت منه خشيت ان اكون مثله
اي يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن في الاناء للؤمه اي لو عيرته بهذا خشيت ان ابتلى
به. وفي حديث الامارة قال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا للامارة
وما توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته ويقطع
منافعها دونه. وفي حديث قس رضيع ايهقان رضيع فعيل بمعنى مفعول يعني ان النعام
في ذلك المكان يرتع هذا النبت ويمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد
وقد تقدم. في حديث الصلاة كان في التشهد الاول كانه على الرضف الرضف الحجارة المحماة على
(رضف) النار واحدتها رضفة. ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن ثم التي تليها ترمي بالرضف اي
هي في شدتها وحرها كانها ترمي بالرضف. ومنه الحديث انه اتي برجل نعت له الكي
اكووه وارضفوه اي كمدوه بالرضف. وحديث ابي ذر بشر الكنازين برضف يحمى عليه في نار جهنم

ومنه حديث الهجرة فيبيتان في رِسلها ورَضيفها. الرَّضيف اللبن المرضوف وهو الذي طُرح فيه
الحجارة المُحماة ليذهب وَخَمه. وحديث وابصة مَثَل الذي يأكل القَسامة كمثل جَدْيٍ بطنه مملوء
رَضْفًا. وفي حديث أبي بكر فإذا قُرَيص من مَلّة فيه أثر الرَّضيف يريد قُرصًا صغيرًا قد خُبز بالمَلّة
وهي الرماد الحار. والرَّضيف ما يُشوى من اللحم على الرَّضف أي مرضوف يريد أثر ما علق بالقُرص
من دسم اللحم المرضوف. ومنه أن هندًا بنت عتبة لما أسلمت أرسلت إليه بجَدْيين مرضوفين.
وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمِرضافة وسط رأسه أي بآلة من الرضف ويروى بالصاد
رضم — وقد تقدم. فيه أنه لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين أتى رَضْمة جبل فعلا أعلاها حجرًا.
الرَّضْمة واحدة الرَّضْم والرِّضام وهي دون الهِضاب وقيل صخور بعضها على بعض. ومنه حديث
أنس في المرتد نصرانيًّا فألقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة. ومنه حديث أبي الطفيل لما
أرادت قريش بناء البيت بالخشب وكان البناء الأول رَضْمًا. ومنه الحديث حتى ركب الدابة في
رضا — رَضْم من حجارة. في حديث الدعاء اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وفي رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا
إنما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة لأنها من صفات الأفعال كالإماتة والإحياء والرضا والسخط
من صفات الذات وصفات الأفعال أدنى رتبة من صفات الذات فبدأ بالأدنى مترقيًا إلى الأعلى
ثم لما ازداد يقينًا وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال أعوذ بك منك ثم لما
ازداد قربًا استحيا معه من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ إلى الثناء فقال لا أحصي
ثناء عليك ثم علم أن ذلك قصور فقال أنت كما أثنيت على نفسك وأما على الرواية الأولى فإنما
قدّم الاستعاذة بالرضا على السخط لأن المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا وإنما ذكرها
لأن دلالة الأول عليها دلالة تضمين فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولًا ثم صرّح
بها ثانيًا ولأن الراضي قد يعاقب للمصلحة أو لاستيفاء حق الغير.

باب الراء مع الطاء

رطا — في حديث ربيعة أدركت أبناء أصحاب النبي
عليه السلام يدّهنون بالرِّطاء وفسّره فقال الرِّطاء التدهن الكثير أو قال الدهن الكثير وقيل
رطب — الرِّطاء هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم إذا ركبتهم بما لا يحبون لأن الماء يعلو الدهن. فيه

أن امرأة قالت يا رسول الله إنا كَلٌّ على آبائنا وأبنائنا فما يحل لنا من أموالهم فقال الرَّطْب تأكلنه وتُهدينه
أراد ما لا يُدّخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والأطعمة وإنما خص الرطب لأن خطبه أيسر والفساد
إليه أسرع فإذا تُرك ولم يؤكل هلك ورُمي بخلاف اليابس إذا رُفع وادُّخر فوقعت المسامحة
في ذلك بترك الاستئذان وأن يجري على العادة المستحسنة فيه وهذا فيما بين الآباء والأمهات
والأبناء دون الأزواج والزوجات فليس لأحدهما أن يفعل شيئًا إلا بإذن صاحبه. وفيه من أراد
رطل — أن يقرأ القرآن رطبًا أي ليّنًا لا شدة في صوت قارئه. في حديث الحسن لو كشف الغطاء لشُغل مُحسن
بإحسانه ومسيء بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما أشبهه. في حديث
رطم — الهجرة فارتطمت بسُراقة فرسه أي ساخت قوائمها كما تسوخ في الوحل. ومنه حديث علي من اتّجر
رطن — قبل أن يتفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم ثم ارتطم أي وقع فيه وارتبك ونشب. في حديث أبي هريرة
قال أتت امرأة فارسية فرطنت له. الرَّطانة بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه
الجمهور وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة والعرب تخص بها غالبًا كلام العجم. ومنه حديث عبد الله
بن جعفر والنجاشي قال له عمرو أما ترى كيف يرطنون بحزب الله أي يكنون ولم يصرحوا بأسمائهم وقد
تكرر في الحديث.

باب الراء مع العين

رعب — فيه نُصرت بالرعب
مسيرة شهر. الرعب الخوف والفزع كان أعداء النبي قد أوقع الله في قلوبهم الخوف منه فإذا
كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه. ومنه حديث الخندق إن الأُلى لقد رعبوا
علينا. هكذا جاء في رواية بالعين المهملة ويروى بالغين المعجمة والمشهور بغوا من البغي وقد تكرر الرعب
رعبل — في الحديث. فيه أن أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف أي قطعوه وثوب رعابيل أي قطع.
ومنه قصيد كعب بن زهير ترمي اللَّبان بكفيها ومِدرعها مشقّق عن تراقيها رعابيل.
رعث — فيه قالت أم زينب بنت نُبيط كنت أنا وأختاي في حجر رسول الله فكان يحلّينا رِعاثًا من ذهب
ولؤلؤ. الرِّعاث القِرَطة وهي من حلي الأذن واحدتها رَعْثة ورَعَثة وجنسها الرَّعْث معًا.
وفي حديث سحر النبي ودُفن تحت راعوفة البئر هكذا جاء في رواية والمشهور بالفاء وهي هـ
رعج — وستذكر. في حديث الإفك فارتعج العسكر يقال رعج الأمر وارتعج أي قلقه ومنه رعج
البرق وارتعج إذا تتابع لمعانه. ومنه حديث قتادة في قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرًا

وذُبابُ الناس هم مشركوا قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج اي كثرة واضطراب وتموّج • في حديث
رعد يزيد بن الاسود فجيء بهما ترعد فرايصهما اي ترجف وتضطرب من الخوف • ومنه حديث ابن ابي
مليكة ان امّنا ماتت حين رعد الاسلام وبرق اي حين جاء بوعيده وتهدّده يقال رعد وبرق
رعرع وارعد وابرق اذا توعّد وتهدّد • في حديث وهب لو يمرّ على القصب الرعراع لم يسمع صوته
رعص هو الطويل من ترعرع الصبي اذا نشا وكبر • في حديث ابي ذرّ خرج بفرس له فتمعّك ثم نهض
ثم رعص فلما قام من متمعّكه انتفض وارتعص يقال ارتعصت الشجرة اي تحركت ورعصتها
الريح وارعصتها وارتعصت الحية اذا تلوّت • ومنه الحديث فضربت بيدها على عجزها فارتعصت
رعظ اي تلوّت وارتعدت • فيه اهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركّب معبله في رعظه • الرعظ
رعع مدخل النصل في السهم والمعبل والمعبلة النصل • في حديث عمر ان الموسم يجمع رعاع الناس اي غوغاءهم
وسقّاطهم واخلاطهم الواحد رعاعة • ومنه حديث عثمان حين تنكّر له الناس انّ هؤلاء النفر
رعف رعاع غثرة • وحديث علي وسائر الناس همج رعاع • في حديث سحر النبي ودفن تحت راعوفة
البير هي صخرة تترك في اسفل البير اذا حفرت تكون ناتية هناك فاذا ارادوا تنقية البير جلس
المنقّي عليها وقيل هي حجر يكون على راس البير يقوم المستقي عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدّم
• وفي حديث ابي قتادة انه كان في عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفي اي تقدّمي يقال
منه رعف بالكسر يرعف بالفتح من الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم • ومنه حديث جابر
رعل ياكلون من تلك الدابة ما شاؤوا حتى ارتعفوا اي قويت اقدامهم فركبوها وتقدّموا • في حديث ابن
زمل فكاني بالرعلة الاولى حين اشفوا على المرج كبّروا ثم جاءت الرعلة الثانية ثم جاءت الرعلة
الثالثة يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل رعيل • ومنه حديث علي سراعا
رعم الى امره رعيلا اي ركابا على الخيل • فيه صلّوا في مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام ما يسيل من
رعا انوفها وشاة رعوم • في حديث الايمان حتى ترى رعاء الشاء يتطاولون في البنيان الرعاء بالكسر والمدّ
جمع راعي الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم • وفي حديث عمر كانه راعي غنم اي في الجفاء والبذاذة
وفي حديث دريد قال يوم حنين لمالك بن عوف انما هو راعي ضان ما له وللحرب كانه يستجهله ويقصّر
به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها • وفيه نساء قريش خير نساء احناه على طفل في صغره

وارعاه على زوج في ذات يده هو من المراعاة الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والاثقال عنه
وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره • وفي حديث عمر لا يعطى من المغانم شي حتى تقسم
الا لراع او دليل الراعي هاهنا عين القوم على العدو من الرعاية الحفظ • ومنه حديث لقمان بن
عاد اذا رعى القوم غفل يريد اذا تحافظ القوم لشي يخافونه غفل ولم يرعهم • ومنه الحديث كلّكم
راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته اي حافظ موتمن والرعيّة كل من شمله حفظ الراعي ونظره • وفيه
الا ارعا عليه اي ابقا ورفقا يقال ارعيت عليه والمراعاة الملاحظة وقد تكرّر في الحديث • وفيه
شرّ الناس من يقرا كتاب الله لا يرعوي لشي منه اي لا ينكفّ ولا ينزجر من رعا يرعوا اذا كفّ عن
الامور وقد ارعوى عن القبيح يرعوي ارعوا والاسم الرعيا بالفتح والضم وقيل الارعوا الندم على
الشي والانصراف عنه وتركه • ومنه حديث ابن عباس اذا كانت عندك شهادة فسيلت عنها
فاخبر بها ولا تقل حتى اتي الامير لعله يرجع او يرعوي •

باب الراء مع الغين

رغب فيه افضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان اجرها الا الله عز وجل الرغاب الابل الواسعة الدرّ
الكثيرة النفع جمع الرغيب وهو الواسع يقال جوف رغيب وواد رغيب • ومنه حديث حذيفة
طعن بهم ابو بكر طعنة رغيبة ثم طعن بهم عمر كذلك اي طعنة واسعة كبيرة قال الحربي هو ان شا الله
تسيير ابي بكر الناس الى الشام وفتحه اياها بهم وتسيير عمر اياهم الى العراق وفتحها بهم • ومنه حديث
ابي الدرداء بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب • وحديث الحجاج لما اراد قتل سعيد بن جبير
ايتوني بسيف رغيب اي واسع الحدين ياخذ في ضربته كثيرا من المضروب • وفيه كيف انتم اذا مرج الدين
وظهرت الرغبة اي قلّت العفّة وكثر السؤال يقال رغب يرغب رغبة اذا حرص على الشي وطمع
فيه والرغبة السؤال والطلب • ومنه حديث اسما اتتني امي راغبة وهي مشركة اي طامعة
تسالني شيا • وفي حديث الدعا رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملهما معا لقال
رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل احدهما على الاخر كقول الشاعر •
وزجّجن الحواجب والعيونا • وقول الاخر • متقلّدا سيفا ورمحا • ومنه حديث عمر قالوا له
عند موته جزاك الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغب وراهب يعني ان قولكم لي هذا القول اما
قول راغب فيما عندي او راهب مني وقيل اراد انني راغب فيما عند الله وراهب من عذابه فلا

نعول عندي على ما قلتم من الوصف والاطراء. ومنه الحديث ان ابن عمر كان يزيد في تلبيته والرغبى
اليك والعمل، وفي رواية والرغباء بالمد، وهما من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة. وفي حديثه ايضا
لا تدع ركعتي الفجر فان فيهما الرغايب، اي ما يرغب فيه من الثواب العظيم، وبه سميت صلاة
الرغايب، واحدتها رغيبة. وفيه اني لارغب بك عن الاذان، يقال رغبت بفلان عن هذا الامر
اذا كرهته له وزهدت له فيه. وفيه الرغب شوم، اي الشره والحرص على الدنيا، وقيل
سعة الامل وطلب الكثير. ومنه حديث مازن: وكنت امرا بالرغب والخمر مولعا.

رغث اي سعة البطن وكثرة الاكل، ويروى بالزاي يعني الجماع، وفيه نظر. في حديث ابي هريرة ذهب
رسول الله وانتم ترغثونها، يعني الدنيا، اي ترضعونها، من رغث الجدي امه اذا رضعها.
ومنه حديث الصدقة ان لا يوخذ فيها الربى والماخض والرغوث، اي التي ترضع.

رغس فيه ان رجلا
رغسه الله مالا وولدا، اي اكثر له منهما وبارك له فيهما. والرغس السعة في النعمة والبركة والنماء.

رغل في حديث ابن عباس انه كان يكره ذبيحة الارغل، اي الاقلف، وهو مقلوب الاغرل كجبذ وجذب. وفي
حديث مسعر انه قرا على عاصم فلحن فقال ارغلت، اي صرت صبيا ترضع بعدما مهرت القراة.
يقال رغل الصبي يرغل اذا اخذ ثدي امه فرضعه بسرعة، ويجوز بالزاي لغة فيه.

رغم فيه انه
عليه السلم قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه، قيل من يا رسول الله، قال من ادرك ابويه او احدهما
ولم يدخل الجنة. يقال رغم يرغم ورغم يرغم رغما ورغما ورغما، وارغم الله انفه، اي الصقه
بالرغام، وهو التراب، هذا هو الاصل، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على
كره. ومنه الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم، اي حتى
يظهر ذله وخضوعه. ومنه الحديث وان رغم انف ابي الدردا، اي وان ذل، وقيل وان كره.
ومنه حديث معقل بن يسار رغم انفي لامر الله، اي ذل وانقاد. ومنه حديث سجدتي السهو كانتا
ترغيما للشيطان. وحديث عايشة في الخضاب وارغميه، اي اهينيه وارمي به في التراب. وفيه بعثت
مرغمة، المرغمة الرغم، اي بعثت هوانا للمشركين وذلا. وفي حديث اسما ان امي قدمت علي راغمة
مشركة افاصلها، قال نعم. لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا ترغم اذا غضب، وراغمة
اي غاضبة، تريد انها قدمت علي غضبى لاسلامي وهجرتي متسخطة لامري، او كارهة مجيها الي لولا مسيس

٢-٦

الحاجة، وقيل هاربة من قومها، من قوله تعالى يجد في الارض مراغما كثيرا، اي مهربا ومتسعا. ومنه
الحديث ان السقط ليراغم ربه ان ادخل ابويه النار، اي يغاضبه. وفي حديث الشاة المسمومة فلما
ارغم رسول الله ارغم بشر بن البرا ما في فيه، اي القى اللقمة من فيه في التراب. وفي حديث ابي هريرة
صل في مراح الغنم وامسح الرغام عنها، كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة، وقال انه ما يسيل من الانف، والمشهور
فيه والمروي بالعين المهملة، ويجوز ان يكون اراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشانها.

رغن في حديث ابن جبير في قوله تعالى اخلد الى الارض اي ركن، يقال رغن اليه وارغن اذا مال اليه وركن،
قال الخطابي الذي جا في الرواية بالعين المهملة، وهو غلط.

رغا فيه لا يأتي احدكم يوم القيامة ببعير له رغا.
الرغا صوت الابل، وقد تكرر في الحديث، يقال رغا يرغو رغا، وارغيته انا. ومنه حديث
الافك وقد ارغى الناس للرحيل، اي حملوا رواحلهم على الرغا، وهذا داب الابل عند رفع الاحمال
عليها. ومنه حديث ابي رجا لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه،
اي قهره واذله، لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة، وانما خص القعود لان الفتي من الابل
يكون كثير الرغا. وفي حديث ابي بكر فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله الجدعا.
الرغوة بالفتح المرة من الرغا، وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة. وفي حديث
تراغوا عليه فقتلوه، اي تصايحوا وتداعوا على قتله. وفي حديث المغيرة ملثلة الارغا، اي مملوة
الصوت، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين، شبه صوتها بالرغا، او اراد
ازباد شدقيها لكثرة كلامها، من الرغوة الزبد.

باب الراء مع الفاء

رفا فيه نهى ان يقال للمتزوج بالرفا والبنين. الرفا الالتيام والاتفاق والبركة والنما، وهو من قولهم رفات
الثوب رفا ورفوته رفوا، وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادتهم، ولهذا سن فيه غيره.
ومنه الحديث كان اذا رفا الانسان قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما على خير، يهمز الفعل
ولا يهمز. ومنه حديث ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفا. ومنه الحديث
قال لقريش جيتكم بالذبح، فاخذتهم كلمته حتى ان اشدهم فيه وصاة ليرفوه باحسن ما يجد من القول،
اي يسكنه ويرفق به ويدعو له. ومنه حديث شريح قال له رجل قد تزوجت هذه المراة،
قال بالرفا والبنين. وفي حديث تميم الداري انهم ركبوا البحر ثم ارفاوا الى جزيرة، ارفات السفينة

إذا قربتها من الشط والموضع الذي تشد فيه المرفأ، وبعضهم يقول أرفيتها بالياء، والأصل الهمزة. ومنه
حديث موسى عليه السلم حتى أرفأ به عند فرضة الماء. وحديث أبي هريرة في القيامة فتكون الأرض
كالسفينة المرفأة في البحر تضربها الأمواج. رفت في حديث ابن الزبير لما أراد هدم الكعبة وبناها بالورس
قيل له إن الورس يرفت أي يتفتت ويصير رفاتا يقال رفت الشيء فارفت وترفت أي تكسر
والرفات كلما دق وكسر. رفث في حديث ابن عباس أنه أنشد وهو محرم. وهن يمشين بنا هميسا. إن تصدق
الطير ننك لميسا. فقيل له أتقول الرفث وأنت محرم فقال إنما الرفث ما روجع به النساء كأنه
يرى الرفث الذي نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة فأما ما يقوله ولم تسمعه امرأة فغير داخل
فيه وقال الأزهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة. رفج فيه كان إذا رفج إنسانا
قال بارك الله عليك أراد رفأ أي دعا له بالرفاء فأبدل الهمزة جاء وبعضهم يقوله رفج بالقاف والترفيج
إصلاح المعيشة. ومنه حديث عمر لما تزوج أم كلثوم بنت علي قال رفجوني أي قولوا لي ما يقال
للمتزوج. رفد في حديث الزكاة أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه. الرافدة فاعلة من الرفد
وهو الإعانة يقال رفدته أرفده إذا أعنته أي تعينه نفسه على أدائها. ومنه حديث عبادة
ألا ترون أني لا أقوم إلا رفدا أي إلا أن أعان على القيام ويروى بفتح الراء وهو المصدر.
ومنه ذكر الرفادة وهو شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية أي تتعاون فيخرج كل إنسان
بقدر طاقته فيجمعون مالا عظيما فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم
أيام موسم الحج حتى ينقضي. ومنه حديث ابن عباس والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة أي
الإعانة. ومنه حديث وفد مذحج حي حشد رفد جمع حاشد ورافد. وفي حديث أشراط
الساعة وأن يكون الفيء رفدا أي صلة وعطية يريد أن الخراج والفيء الذي يحصل وهو لجماعة
المسلمين يصير صلات وعطايا ويخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه. وفيه نعم المنحة
اللقحة تغدو برفد وتروح برفد الرفد والمرفد قدح تحلب فيه الناقة. ومنه حديث حفر
زمزم. ألم نسق الحجيج وننحر المدلاقة الرفدا. الرفد بالضم جمع رفود وهي التي تملأ الرفد في
حلبة واحدة. وفيه أنه قال للحبشة دونكم يا بني أرفدة هو لقب لهم وقيل هو اسم أبيهم الأقدم
يعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفتح. رفرف في حديث وفاته عليه السلم فرفع الرفرف فرأينا

وجهه

٢٠٧

وجهه كأنه ورقة. الرفرف البساط أو الستر وأراد شيئا كان يحجب بينهم وبينه وكلما فضل من شيء فثني
وعطف فهو رفرف. ومنه حديث ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى
رفرفا أخضر سد الأفق أي بساطا وقيل فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع
الرفرف رفارف وقد قرئ به متكئين على رفارف خضر وفي حديث المعراج ذكر الرفرف وأراد به
البساط وقال بعضهم الرفرف في الأصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه
وفيه رفرفت الرحمة فوق رأسه يقال رفرف الطائر بجناحيه إذا بسطهما عند السقوط على
شيء يحوم عليه ليقع فوقه. ومنه حديث أم السائب أنه مر بها وهي ترفرف من الحمى فقال ما لك
ترفرفين أي ترتعد ويروى بالزاي وسيذكر. رفش في حديث سلمان أنه كان أرفش الأذنين أي عريضهما
تشبيها بالرفش الذي يجرف به الطعام. رفض في حديث البراق أنه استصعب على النبي عليه السلم ثم ارفض
عرقا وأقر أي سكن وانقاد وترك الاستصعاب. ومنه حديث الحوض حتى يرفض عليهم أي يسيل
وفي حديث عمر أن امرأة كانت تزفن والصبيان حولها فطلع عمر فارفض الناس عنها أي تفرقوا. ومنه
حديث مرة بن شراحيل عوتب في ترك الجمعة فذكر أن به جرحا ربما ارفض في إزاره أي سال
فيه قيحه وتفرق. وقد تكرر في الحديث. رفع في أسماء الله تعالى الرافع هو الذي يرفع المؤمنين بالإسعاد
وأولياءه بالتقريب وهو ضد الخفض. وفيه كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن
تعضد أو تخبط أي كل نفس أو جماعة تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك أني حرمتها أن يقطع
شجرها أو يخبط ورقها يعني المدينة. والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم والمراد من
أهل البلاغ أي المبلغين فحذف المضاف ويروى من البلاغ بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى
المحدثين والرفع ها هنا من رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه ورفعت فلانا إلى
الحاكم إذا قدمته إليه. وفيه فرفعت ناقتي أي كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون
العدو ويقال ارفع دابتك أي أسرع بها. ومنه الحديث فرفعنا مطيتنا ورفع رسول الله مطيته
وصفية خلفه. وفي حديث الاعتكاف كان إذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع المئزر جعل رفع المئزر
وهو تشميره عن الإسبال كناية عن الاجتهاد في العبادة وقيل كنى به عن اعتزال النساء. وفي حديث
ابن سلام ما هلكت أمة حتى يرفع القرآن على السلطان أي يتأولونه ويرون الخروج به عليه. وفيه
رفع

عشرٌ من السنّة كذا وكذا ونتف الرفغين اي الابطين الرفغ بالضم والفتح واحد الارفاغ وهي اصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوي الاعضا وما يجتمع فيه الوسخ والعرق ومنه الحديث كيف لا اوهم ورفغ احدكم بين ظفره وانملته اراد بالرفغ ههنا وسخ الظفر كانه قال ووسخ رفغ احدكم والمعنى انكم لا تقلّمون اظفاركم ثم تحكّون بها ارفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ. وفي حديث اذا التقى الرفغان وجب الغسل يريد التقاء الختانين فكنى عنه بالتقاء اصول الفخذين لانه لا يكون الا بعد التقاء الختانين وقد تكرر في الحديث. وفي حديث علي ارفغ لكم المعاش اي اوسع وعيش رافغ واسع.

رفف ومنه حديثه النعم الروافغ جمع رافغه. فيه من حفّنا او رفّنا فليقتصد اراد المدح والاطرا يقال فلان يرفّنا اي يحوطنا ويعطف علينا. وفي حديث ابن زمل لم تر عيني مثله قط يرفّ رفيفا يقطر نداه يقال للشي اذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتزّ رفّ يرفّ رفيفا. ومنه حديث معوية قالت له امراة اعيذك بالله ان تنزل واديا فتدع اوله يرفّ وآخره يقفّ. ومنه حديث النابغة الجعدي وكان فاه البرد يرفّ اي تبرق اسنانه من رفّ البرق يرفّ اذا تلألأ. ومنه الحديث الاخر ترفّ غروبه الغروب الاسنان. وفي حديث ابي هريرة وسئل عن القبلة للصايم فقال اني لارفّ شفتيها وانا صايم اي امصّ وارشف يقال منه رفّ يرفّ بالضم. ومنه حديث عبيدة السلماني قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة فقال الرفّ والاستملاق يعني المصّ والجماع لانه من مقدماته. وفي حديث عثمان كان نازلا بالابطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلّق في رفيف الفسطاط. الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلّى منه. وفي حديث ام زرع زوجي ان اكل رفّ الرفّ الاكثار من الاكل هكذا جاء في رواية. وفيه ان امراة قالت لزوجها احجّني قال ما عندي شي قالت بع تمر رفّك الرفّ بالفتح خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف. ومنه حديث كعب بن الاشرف ان رفافي تقصّف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس. وفيه بعد الرفّ والوقير الرفّ بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة اي بعد الغنى واليسار.

رفق في حديث الدعا والحقني بالرفيق الاعلى. الرفيق جماعة الانبيا الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جا على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اوليك رفيقا والرفيق المرافق في الطريق وقيل معنى الحقني بالرفيق الاعلى اي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده

من الرفق

من الرفق والرافة فهو فعيل بمعنى فاعل. ومنه حديث عايشة سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خيّر بين البقا في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وقد تكرر في الحديث. وفي حديث المزارعة نهانا عن امر كان بنا رافقا اي ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال منه رفق يرفق ويرفق. ومنه الحديث ما كان الرفق في شي الا زانه اي اللطف. والحديث الآخر انت رفيق والله الطبيب اي انت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذي يبريه ويعافيه. ومنه الحديث في ارفاق ضعيفهم وسدّ خلّتهم اي ايصال الرفق اليهم. وفيه ايكم ابن عبد المطلب قالوا هو الابيض المرتفق اي المتّكي على المرفقة وهي كالوسادة واصله من المرفق كانه استعمل مرفقه واتكا عليه. ومنه حديث ابن ذي يزن اشرب هنيا عليك التاج مرتفقا. وفي حديث ابي ايوب وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر. وفي حديث طهفة في رواية ما لم تضمروا الرفاق وفسّر بالنفاق.

رفل فيه مثل الرافلة في غير اهلها كالظلمة يوم القيامة هي التي ترفل في ثوبها اي تتبختر والرفل الذيل ورفل ازاره اذا اسبله وتبختر فيه. ومنه حديث ابي جهل يرفل في الناس ويروى يرقل بالقاف اي يكثر الحركة ولا يستقر. وفي حديث وايل بن حجر يسعى ويترفّل على الاقوال اي يتسوّد ويترأس استعاره من ترفيل الثوب وهو اسباغه واسباله.

رفن فيه ان رجلا شكا اليه التعزّب فقال له عفّ شعرك ففعل فارفانّ اي سكن ما كان به يقال ارفانّ عن الامر وارفهنّ ذكره الهروي في رفا على ان النون زايدة وذكره الجوهري في حرف النون على انها اصلية وقال ارفانّ الرجل على وزن اطمانّ اي نفر ثم سكن.

رفه فيه انه نهى عن الارفاه هو كثرة التدهّن والتنعّم وقيل التوسّع في المشرب والمطعم وهو من الرفه ورد الابل وذلك ان ترد الما متى شاءت اراد ترك التنعّم والدعة ولين العيش لانه من زي العجم وارباب الدنيا. ومنه حديث عايشة فلما رفّه عنه اي اريح واذيل عنه الضيق والتعب. ومنه حديث جابر اراد ان يرفّه عنه اي ينفّس ويخفّف. ومنه حديث ابن مسعود ان الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله تردّيه بعد ما بين السما والارض الرفاهية السعة والتنعّم اي ينطق بالكلمة على حسبان ان سخط الله لا يلحقه ان نطق بها وانه في سعة من التكلم بها وربما اوقعته في مهلكة مدى عظمها عند الله ما بين السما والارض واصل الرفاهية الخصب والسعة في المعاش. ومنه حديث سلمان وطير

ح في المرفق لغتان كسر الميم وفتح الفاء وعكسه وهو موصل الذراع في العضد وقد تكرر ذكره في الحديث

رفا — السماء على أرفه خمر الأرض تقع. قال الخطابي: لست أدري كيف رواه الأصم بفتح الألف أو ضمها، فإن كانت بالفتح فمعناه على أخصب خمر الأرض، وهو من الرفه، وتكون الهاء أصلية، وإن كانت بالضم فمعناها الحد والعلم يجعل فاصلا بين أرضين، وتكون التاء للتأنيث مثلها في غرفة.

رقأ — ه فيه أنه نهى أن يقال بالرفاء والبنين، ذكره الهروي في المعتل ها هنا ولم يذكره في المهموز، فقال يكون على معنيين أحدهما الاتفاق وحسن الاجتماع، والآخر أن يكون من الهدوء والسكون، قال: وكان إذا رفأ إنسانا أي إذا أحب أن يدعو له بالرفاء فترك الهمز، ولم يكن الهمز من لغته، وقد تقدم.

باب الراء مع القاف

س فيه لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم، يقال رقأ الدمع والدم والعرق يرقأ رقوءا بالضم إذا سكن وانقطع، والاسم الرقوء بالفتح، أي إنها تعطى في الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم. س ومنه حديث عائشة فبت ليلتي لا يرقأ لي دمع، وقد تكرر في الحديث.

رقب — ه في أسماء الله تعالى الرقيب، وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء، فعيل بمعنى فاعل. ومنه الحديث ارقبوا محمدا في أهل بيته، أي احفظوه فيهم. ومنه الحديث ما من نبي إلا أعطي سبعة نجباء رقباء، أي حفظة يكونون معه. ه وفيه أنه قال ما تعدون الرقوب فيكم، قالوا الذي لا يبقى له ولد، فقال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا. الرقوب في اللغة الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد، لأنه يرقب موته ويرصده خوفا عليه، فنقله صلى الله عليه إلى الذي لم يقدم من الولد شيئا، أي يموت قبله، تعريفا أن الأجر والثواب لمن قدم شيئا من الولد، وأن الاعتداد به أكثر، والنفع فيه أعظم، وأن فقدهم وإن كان في الدنيا عظيما فإن فقد الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظم، وأن المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه، ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له، ولم يقله إبطالا لتفسيره اللغوي، كما قال إنما المحروب من حرب دينه، ليس على أن من أخذ ماله غير محروب. ه وفيه الرقبى لمن أرقبها، هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار، فإن مت قبلي رجعت إلي، وإن مت قبلك فهي لك، وهي فعلى من المراقبة، لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه، والفقهاء فيها مختلفون، منهم من يجعلها تمليكا، ومنهم من يجعلها كالعارية، وقد تكررت الأحاديث فيها. وفيه كأنما أعتق رقبة، قد تكررت الأحاديث في ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها، وهي في الأصل العنق، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان، تسمية للشيء ببعضه، فإذا قال أعتق رقبة فكأنه قال أعتق عبدا أو أمة. ومنه قولهم ذنبه في رقبته. ومنه حديث قسم الصدقات

وفي الرقاب

وفي الرقاب، يريد المكاتبين من العبيد يعطون نصيبا من الزكاة يفكون به رقابهم ويدفعونه إلى مواليهم. ومنه س حديث ابن سيرين لنا رقاب الأرض، أي نفس الأرض، يعني ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين، ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شيء، لأنها فتحت عنوة. ومنه حديث بلال والركائب المناخة لك رقابهن وما عليهن، أي ذواتهن وأحمالهن. ومنه حديث الخيل ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها، أراد بحق رقابها الإحسان إليها، وبحق ظهورها الحمل عليها. س وفي حديث عمر فقال سهم الله ذي الرقيب: الرقيب الثالث من سهام الميسر. وفي حديث عيينة بن حصن ذكر ذي الرقيبة، وهو بفتح الراء وكسر القاف: جبل بخيبر.

رقح — س في حديث الغار والثلاثة الذين لجأوا إليه حتى كثرت وارتقحت، أي زادت، من الرقاحة: الكسب والتجارة، والترقيح: إصلاح المال والقيام عليه. ومنه الحديث كان إذا رقح إنسانا يريد رفأ، وقد تقدم في الراء والفاء.

رقل — س في حديث عائشة لا يشرب في راقود ولا جرة، الراقود إناء خزف مستطيل مقير، والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحناتم والجرار المقيرة.

رقرق — ه فيه أن الشمس تطلع ترقرق، أي تدور وتجيء وتذهب، وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها، فإنها ترى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق والأبخرة المعترضة بينها وبين الأبصار، بخلاف ما إذا علت وارتفعت.

رقش — ه في حديث أم سلمة قالت لعائشة لو ذكرتك قولا تعرفينه نهشتني نهش الرقشاء المطرق، الرقشاء الأفعى، سميت بذلك لترقيش في ظهرها، وهي خطوط ونقط، وإنما قالت المطرق لأن الحية يقع على الذكر والأنثى.

رقط — ه في حديث حذيفة أتتكم الرقطاء والمظلمة، يعني فتنة شبهها بالحية الرقطاء، وهو لون فيه بياض وسواد، والمظلمة التي تعم، والرقطاء التي لا تعم. ه وفي حديث أبي بكر وشهادته على المغيرة لو شئت أن أعد رقطا كانت بمجتمعها، أي بمجتمع المرأة التي رمي بها. وفي حديث صفة الجزور أعفر بطناه وأرقاط عوسجها، ارقاط من الرقطة، وهو البياض والسواد، يقال ارقط وارقاط مثل احمر واحمار. قال القتيبي أحسبه ارقاط عرفجها، يقال إذا مطر العرفج فلان عوده قد ثقب عوده، فإذا اسود شيئا قيل قد قمل، فإذا زاد قيل قد ارقاط، فإذا زاد قيل قد أدبى.

رقع — ه فيه أنه قال لسعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة، يعني سبع سموات، وكل سماء يقال لها رقيع، والجمع أرقعة، وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا، فأعطى كل سماء اسمها. وفيه يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق، أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وخفوقها

حركتها. وفيه المؤمن واهٍ راقع أي يَهِي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب اذا رممته
رقق وفي حديث معوية كان يلقم بيد ويرقع بالاخرى اي يبسطها ثم يتبعها اللقمة يتقي بها ما يتناثر منها. وفيه
يودي المكاتب بقدر ما رقّ منه دية العبد وبقدر ما ادّى دية الحرّ قد تكرر ذكر الرقّ والرقيق
في الحديث والرقّ الملك والرقيق المملوك فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول
رقّ العبد وارقّه واسترقّه ومعنى الحديث ان المكاتب اذا جني عليه جناية وقد ادّى بعض كتابته
فان الجاني عليه يدفع الى ورثته بقدر ما كان ادّى من كتابته دية حرّ ويدفع الى مولاه بقدر ما
بقي من كتابته دية عبد كانه كاتب على الف وقيمته مائة فادّى خمس مائة ثم قتل فلورثة العبد
خمسون الا في نصف دية حرّ ولمولاه خمسون نصف قيمته وهذا الحديث اخرجه ابو داود في السنن
عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ويروى عن علي شي منه واجمع الفقها ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم.
وفي حديث عمر فلم يبق احد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من تملكون من ارقّائكم
اي عبيدكم قيل اراد به عبيدا مخصوصين وذلك ان عمر كان يعطي ثلثة مماليك لبني غفار شهدوا بدرا
لكل واحد منهم في كل سنة ثلثة الاف درهم فاراد بهذا الاستثنا هاولا الثلثة وقيل اراد جميع المماليك
وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع
الكل حتى قيل انه من الاضداد. وفيه انه ما اكل مرقّقا حتى لقي الله هو الارغفة الواسعة الرقيقة
يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال. وفي حديث ظبيان وتخفضها بطنان الرقاق الرقاق ما اتسع
من الارض ولان واحدها رقّ بالكسر. وفيه كان فقها المدينة يشترون الرقّ فياكلونه هو بالكسر
العظيم من السلاحف ورواه الجوهري مفتوحا. وفيه استوصوا بالمعزى فانه مال رقيق اي ليس
له صبر الضان على الجفاء وشدة البرد. ومنه حديث عايشة ان ابا بكر رجل رقيق اي ضعيف هيّن
ليّن. ومنه الحديث اهل اليمن هم ارقّ قلوبا اي الين واقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة
والشدة. ومنه حديث عثمان كبرت سنّي ورقّ عظمي اي ضعف وقيل هو من قول عمر. وفي حديث
الغسل انه بدا بيمينه فغسلها ثم غسل مراقّه بشماله المراقّ ما سفل من البطن فما تحته من المواضع
التي ترقّ جلودها واحدها مرقّ قاله الهروي وقال الجوهري لا واحد لها. ومنه الحديث انه
اطلى حتى اذا بلغ المراقّ ولي هو ذلك بنفسه. وفي حديث الشعبي سيل عن رجل قبّل ام امراته فقال

اعن صبوح

اعن صبوح ترقّق حرمت عليه امراته هذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيا وهو يريد غيره
كانه اراد ان يقول جامع ام امراته فقال قبّل واصله ان رجلا نزل بقوم فبات عندهم
فجعل يرقّق كلامه ويقول اذا اصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا يريد ايجاب الصبوح
عليهم فقال بعضهم اعن صبوح ترقّق اي تعرّض بالصبوح وحقيقته ان الغرض الذي يقصده كانّ
عليه ما يستره فيريد ان يجعله رقيقا شفافا ينمّ على ما وراه وكانّ الشعبي اتّهم السايل واراد
بالقبلة ما يتبعها فغلّظ عليه الامر. وفيه وتجي فتنة فيرقّق بعضها بعضا اي يشوّق بتحسينها
رقل وتسويلها. في حديث علي ولا يقطع عليهم رقلة الرقلة النخلة وجنسها الرقل وجمعها الرقال.
ومنه حديث جابر في غزوة خيبر خرج رجل كانه الرقل في يده حربة. ومنه حديث
ليس الصقر في رءوس الرقل الراسخات في الوحل والصقر الدبس. وفي حديث فيه ذكر الارقال وهو
ضرب من العدو فوق الخبب يقال ارقلت الناقة ترقل ارقالا فهي مرقل ومرقال. ومنه
رقم قصيد كعب بن زهير فيها على الاين ارقال وتبغيل. وفيه اتى فاطمة فوجد على بابها سترا
موشيّا فقال ما انا والدنيا والرقم يريد النقش والوشي والاصل فيه الكتابة. ومنه الحديث
كان يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب من اثمانها لتقع المرابحة عليه او يغترّ به المشتري
ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه. ومنه الحديث كان يسوّي بين الصفوف حتى
يدعها مثل القدح او الرقيم الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول اي حتى لا ترى فيها عوجا كما
يقوّم الكاتب سطوره. ومنه حديث ابن عباس ما ادري ما الرقيم كتاب ام بنيان يعني قوله تعالى
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا. ومنه حديث علي في صفة السما سقف ساير
ورقيم ماير يريد به وشي السما بالنجوم. وفيه ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة.
الرقمة الهنة الناتية في ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان في ذراعيها. وفيه صعد
رسول الله رقمة من جبل رقمة الوادي جانبه وقيل مجتمع مائه. وفي حديث عمر هو اذا كالارقم
رقن اي الحية التي على ظهرها رقم اي نقش وجمعها اراقم. فيه ثلثة لا يقربهم الملايكة منهم المترقّن
رقه بالزعفران اي المتلطخ به والرقون والرقان الزعفران والحنّا. في حديث الزكاة وفي الرقة ربع
العشر. وفي حديث اخر عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة

والدراهم المضروبة منها. وأصل اللفظة الورق وهي الدراهم المضروبة خاصة فحذفت الواو وعوض
منها الهاء، وإنما ذكرناها هاهنا حملا على لفظها. وتجمع الرقة على رقات ورقين. وفي الورق ثلاث لغات: الورق
والورق والورق. (رقا) فيه «ما كنا نأبنه برقية» قد تكرر ذكر الرقية والرقى والرقي والاسترقاء في الحديث.
والرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات. وقد جاء في بعض الأحاديث
جوازها وفي بعضها النهي عنها. فمن الجواز قوله «استرقوا لها فإن بها النظرة» أي اطلبوا لها من يرقيها.
ومن النهي قوله «لا يسترقون ولا يكتوون». والأحاديث في القسمين كثيرة. ووجه الجمع بينهما أن الرقى يكره
منها ما كان بغير اللسان العربي، وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة، وأن يعتقد أن
الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها، وإياها أراد بقوله «ما توكل من استرقى». ولا يكره منها ما كان في
خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرقى المروية، ولذلك قال للذي رقى بالقرآن وأخذ عليه
أجرا «من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية حق». وكقوله في حديث جابر أنه عليه السلام قال «اعرضوها
علي» فعرضناها فقال «لا بأس بها، إنما هي مواثيق» كأنه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه
من الشرك في الجاهلية، وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز
استعماله. وأما قوله «لا رقية إلا من عين أو حمة» فمعناه لا رقية أولى وأنفع، وهذا كما قيل: لا فتى
إلا علي. وقد أمر عليه السلام غير واحد من أصحابه بالرقية، وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم. وأما
الحديث الآخر في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب «هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم
يتوكلون» فهذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها، وتلك
درجة الخواص لا يبلغها غيرهم. فأما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات، ومن صبر على البلاء
وانتظر الفرج من الله تعالى بالدعاء كان من جملة الخواص والأولياء، ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج
والدواء. ألا ترى أن الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره، ولما أتاه الرجل
بمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا أملك غيره ضربه به بحيث لو أصابه عقره، وقال فيه ما قال.
وفي حديث استراق السمع «ولكنهم يرقون فيه» أي يتزيدون. يقال رقى فلان على الباطل إذا تقول ما لم يكن
وزاد فيه، وهو من الرقي: الصعود والارتفاع. يقال رقي يرقى رقيا، ورقى شدد للتعدية إلى
المفعول، وحقيقة المعنى أنهم يرتقون إلى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون. ومنه الحديث «كنت رقاء

[في الهامش: يرقيها]

على الجبال

على الجبال» أي صعادا عليها، وفعال للمبالغة.

باب الراء مع الكاف

(ركب) فيه «إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الركب أسنتها» الركب بضم الكاف جمع ركاب، وهي الرواحل من الإبل،
وقيل جمع ركوب، وهو ما يركب من كل دابة، فعول بمعنى مفعول، والركوبة أخص منه. ومنه
الحديث «ابغني ناقة حلبانة ركبانة» أي تصلح للحلب والركوب، والألف والنون زائدتان للمبالغة، ولتعطيا
معنى النسب إلى الحلب والركوب. وفيه «سيأتيكم ركيب مبغضون، فإذا جاؤوكم فرحبوا بهم» يريد عمال
الزكاة، وجعلهم مبغضين لما في نفوس أرباب الأموال من حبها وكراهة فراقها. والركيب تصغير ركب،
والركب اسم من أسماء الجمع كنفر ورهط، ولهذا صغره على لفظه. وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب،
ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون، كما يقال صويحبون. والراكب في الأصل هو راكب الإبل خاصة،
ثم اتسع فيه فأطلق على كل من ركب دابة. وفيه «بشر ركيب السعاة بقطع من جهنم مثل
قور حسمى» الركيب بوزن القتيل: الراكب، كالضريب والصريم للضارب والصارم. وفلان ركيب فلان
للذي يركب معه، والمراد بركيب السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستعينهم ويكتب
عليهم أكثر مما قبضوا، أو ينسب إليهم الظلم في الأخذ. ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم،
أو من يصحب عمال الجور، يعني أن هذا الوعيد لمن صحبهم، فما الظن بالعمال أنفسهم. وفي حديث الساعة
[في الهامش: «لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة»]
يقال أركب المهر يركب فهو مركب بكسر الكاف إذا حان له أن يركب. وفي حديث حذيفة «إنما
تهلكون إذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقيب حجل» الركبة المرة من الركوب، وجمعها ركبات
بالتحريك، وهي منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون، والركبات واقع موقع ذلك الفعل
مستغنى به عنه، والتقدير تمشون تركبون الركبات، مثل قولهم أرسلها العراك: أي أرسلها
تعترك العراك. والمعنى تمشون راكبين رؤوسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم، كأنكم في تسرعكم
إليه ذكور الحجل في سرعتها وتهافتها، حتى إنها إذا رأت الأنثى مع الصائد ألقت أنفسها عليها حتى
تسقط في يده. هكذا شرحه الزمخشري. وقال الهروي: معناه أنكم تركبون رؤوسكم في الباطل، والركبات
جمع ركبة بالتحريك، وهم أقل من الركب. وقال القتيبي: أراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت
يركب بعضكم بعضا. وفي حديث أبي هريرة «فإذا عمر قد ركبني» أي تبعني وجاء على أثري، لأن الراكب يسير
بسير المركوب. يقال ركبت أثره وطريقه إذا تبعته ملتحقا به. وفي حديث المغيرة «مع الصديق ثم ركبت

انثه بركبتي يقال ركبته اركبه بالضم اذا ضربته بركبتك • ومنه حديث ابن سيرين اما تعرف الازد
وركبها اتق الازد لا ياخذوك فيركبوك اي يضربونك بركبهم وكان هذا معروفا في الازد • ومنه
الحديث ان المهلب بن ابي صفرة دعا بمعوية بن عمرو وجعل يركبه برجله فقال اصلح الله الامير اعفني
من ام كيسان وهي كنية الركبة بلغة الازد • وفيه ذكر ثنية ركوبة هي ثنية معروفة بين مكة
والمدينة عند العرج سلكها النبي عليه السلم • وفي حديث عمر لبيت بركبة احب الي من عشرة
ابيات بالشام • ركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق قال مالك بن انس يريد لطول الاعمار والبقاء
ركح ولشدة الوبا بالشام • فيه لا شفعة في فناء ولا طريق ولا ركح • الركح بالضم ناحية البيت من ورائه
وربما كان فضاء لا بناء فيه • ومنه الحديث اهل الركح احق بركحهم • وفي حديث عمر قال لعمرو بن
العاص ما جعلت لك علة تركح اليها اي ترجع وتلجأ اليها يقال ركحت اليه وارتكحت
ركد وارتكحت • فيه نهى ان يبال في الماء الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري • ومنه حديث
الصلاة في ركوعها وسجودها وركودها هو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمانينة
بعد الركوع والقعدة بين السجدتين وفي التشهد • ومنه حديث سعد بن ابي وقاص اركد بهم
في الاوليين واحذف في الاخريين اي اسكن واطيل القيام في الركعتين الاوليين من الصلاة الرباعية
ركز واخفف في الاخريين • في حديث الصدقة وفي الركاز الخمس الركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية
المدفونة في الارض وهي عند اهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز
في الارض اي ثابت يقال ركزه يركزه ركزا اذا دفنه واركز الرجل اذا وجد الركاز والحديث
انما جاء في التفسير الاول وهو الكنز الجاهلي وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه
وقد جاء في مسند احمد في بعض طرق هذا الحديث وفي الركائز الخمس كانها جمع ركيزة او ركازة
والركيزة والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها وجمع الركزة ركاز • ومنه
حديث عمر ان عبدا وجد ركزة على عهده فاخذها منه اي قطعة عظيمة من الذهب وهذا يعضد
التفسير الثاني • وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس الركز
الحس والصوت الخفي فجعل القسورة نفسها ركز الناس لان القسورة جماعة الرجال وقيل جماعة
الرماة فسماهم باسم صوتهم واصلها من القسر وهو القهر والغلبة ومنه قيل للاسد قسورة

ركس في حديث الاستنجاء انه اتي بروث فقال انه ركس هو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست الشي واركسته
اذا رددته ورجعته وفي رواية انه ركيس فعيل بمعنى مفعول • ومنه الحديث اللهم اركسهما في
الفتنة ركسا • والحديث الآخر الفتن ترتكس بين جراثيم العرب اي تزدحم وتتردد • وفيه انه
ركض قال لعدي بن حاتم انك من اهل دين يقال لهم الركوسية هو دين بين النصارى والصابئين • في حديث
المستحاضة انما هي ركضة من الشيطان اصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة
وتصاب بالرجل اراد الاضرار بها والاذى والمعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها
في امر دينها وطهرها وصلاتها حتى انساها ذلك عادتها وصار في التقدير كانه ركضة بالة
من ركضاته • وفي حديث ابن عمرو بن العاص لنفس المؤمن اشد ارتكاضا على الذنب من العصفور حين
يغدف به اي اشد حركة واضطرابا • وفي حديث ابن عبد العزيز قال انا لما دفنا الوليد ركض في
ركع لحده اي ضرب برجله الارض • في حديث علي قال نهاني ان اقرا وانا راكع او ساجد قال الخطابي
لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما
ركك كانه كره ان يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد فيكونان على السوا في المحل والموقع • فيه
انه لعن الركاكة هو الديوث الذي لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة
وهي الضعف يقال رجل ركيك وركاكة اذا استضعفته النسا ولم يهبنه ولا يغار عليهن والهاء
فيه للمبالغة • ومنه الحديث انه يبغض الولاة الركَكة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا
ومعنى • وفيه ان المسلمين اصابهم يوم حنين رك من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف وجمعه
ركل ركاك • فيه فركله برجله اي رفسه • ومنه حديث عبد الملك انه كتب الى الحجاج لاركلنك ركلة
ركم في حديث الاستسقاء حتى رايت ركاما • الركام السحاب المتراكب بعضه فوق بعض • ومنه الحديث
ركن فجا بعود وجا ببعرة حتى ركموا فصار سوادا • فيه انه قال رحم الله لوطا ان كان لياوي الى ركن
شديد اي الى الله تعالى الذي هو اشد الاركان واقواها وانما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من
قومه حتى قال او آوي الى ركن شديد اراد عز العشيرة الذي يستند اليهم كما يستند الى الركن من
الحائط • وفي حديث الحساب ويقال لاركانه انطقي اي لجوارحه واركان كل شي جوانبه التي يستند
اليها ويقوم بها • وفي حديث حمنة كانت تجلس في مركن اختها وهي مستحاضة المركن بكسر الميم •

الاجّانة التي تغسل فيها الثياب والميم زائدة وهي التي تخصّ الآلات • وفي حديث عمر دخل الشام فأتاه
أركون قرية فقال قد صنعت لك طعاماً هو رئيسها ودهقانها الاعظم وهو افعول من الركون السكون
زكا الى الشيء والميل اليه لان اهلها اليه يركنون اي يسكنون ويميلون • في حديث المتشاحنين اركوا هذين
حتى يصطلحا يقال ركاه يركوه اذا اخّره وفي رواية اتركوا هذين من الترك وتروى ارهكوا بالهاء اي
كلفوهما والزموهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها في السير وجهدتها • وفي حديث البراء فأتينا على
ركيّ ذمّة الركيّ جنس للركيّة وهي البئر وجمعها ركايا والذمّة القليلة الماء • ومنه حديث عليّ فاذا
هو في ركيّ يتبرّد وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً • وفي حديث جابر اتى النبيّ بركوة فيها ماء الركوة
اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركا •

باب الراء مع الميم

رمث فيه انّا نركب ارماثاً لنا في البحر الارماث جمع رمث بفتح الميم وهو خشب يضمّ بعضه الى بعض ثم
يشدّ ويركب في الماء ويسمّى الطوف وهو فعل بمعنى مفعول من رمثت الشيء اذا لممته واصلحته
وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كرا الارض البيضا بالذهب والفضة فقال لا بأس انما نهى عن
الارماث هكذا يروى فان كان صحيحاً فيكون من قولهم رمثت الشيء بالشيء اذا خلطته او من قولهم رمثت
عليه وارمثت اذا زادت ومن الرمث وهو بقية اللبن في الضرع قال فكأنه نهى عنه من اجل اختلاط
نصيب بعضهم ببعض او لزيادة ياخذها بعضهم من بعض او لابقاء بعضهم على البعض شيئاً من الزرع
والله اعلم • وفي حديث عايشة نهيتكم عن شرب ما في الرماث والنقير قال ابو موسى ان كان اللفظ محفوظاً
فلعله من قولهم حبل ارماث اي ارمام ويكون المراد به الاناء الذي قد قدم وعتق فصارت فيه
رمح ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد يكون اليه اسرع • فيه السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين
الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعيّة احدهما الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ اليه من الحرارة
والشدة ولهذا قال في تمامه يأوي اليه كل مظلوم والآخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية
رمد واذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع • فيه سألت ربّي ان لا
يسلّط على امتي سنة فترمدهم فاعطانيها اي تهلكهم يقال رمده وارمده اذا اهلكه وصيّره كالرماد
ورمد وارمد اذا هلك والرمد والرمادة الهلاك • ومنه حديث عمر انه اخّر الصدقة عام
الرمادة وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفاً عنهم وقيل سمّي به لانهم لما اجدبوا

صارت

صارت الوانهم كلون الرماد • وفي حديث وافد عاد خذها رماداً رمدداً لا تذر من عاد احداً الرمدد
بالكسر المتناهي في الاحتراق والدقة كما يقال ليل أليل ويوم أيوم اذا ارادوا المبالغة • وفي
حديث ام زرع زوجي عظيم الرماد اي كثير الاضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ
وفي حديث عمر شوى اخوك حتى اذا انضج رمّد اي القاه في الرماد وهو مثل يضرب للذي يصنع
المعروف ثم يفسده بالمنّة او يقطعه • وفي حديث المعراج وعليهم ثياب رمد اي غبر فيها كدورة
كلون الرماد واحدها ارمد • وفيه ذكر رمد بفتح الراء ما اقطعه النبي عليه السلم جميل العذري
حين وفد عليه • وفي حديث قتادة يتوضأ الرجل بالماء الرمد اي الكدر الذي صار على لون الرماد •
رمرم في حديث الهرة حبستها فلا اطعمتها ولا ارسلتها ترمرم من خشاش الارض اي تاكل واصلها من
رمّت الشاة وارتمّت من الارض اذا اكلت والمرمّة من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم
من الانسان • وفي حديث عايشة كان لآل رسول الله وحش فاذا خرج تعني رسول الله لعب وجاء
وذهب فاذا جاء ربض فلم يترمرم ما دام في البيت اي سكن ولم يتحرك واكثر ما يستعمل في النفي
رمس في حديث ابن عباس انه رامس عمر بالجحفة وهما محرمان اي ادخلا رؤوسهما في الماء حتى يغطيهما
وهو كالغمس بالغين وقيل هو بالراء ان لا يطيل اللبث في الماء وبالغين ان يطيله • ومنه الحديث
الصايم يرتمس ولا يغتمس • ومنه حديث الشعبي اذا ارتمس الجنب في الماء اجزاه ذلك • وفي حديث
ابن مغفل ارمسوا قبري رمساً اي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنّماً مرتفعاً واصل الرمس الستر
والتغطية ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس • وفيه ذكر رامس هو
رمص بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب به رسول الله لعظيم بن الحرث المحاربي • في حديث ابن عباس
كان الصبيان يصبحون غمصاً رمصاً ويصبح رسول الله صقيلاً دهيناً اي في صغره يقال غمصت
العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الاجفان
فالرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع اغمص وارمص وانتصابهما على الحال لا على
الخبر لان اصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح قاله الزمخشري • ومنه الحديث فلم تكتحل حتى كادت
عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضاء وشدة الحر يعني تهيج عيناها • ومنه حديث صفية اشتكت
رمض عينها حتى كادت ترمص وان روي بالضاد اراد حتى تحمى • فيه صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال

هو أن تجيء الرمضاء وهي الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها وإحراقها أخفافها. ومنه حديث عمر قال
لراعي الشاء عليك الظلف من الأرض لا ترمضها. رمض الراعي ماشيته وأرمضها إذا رعاها في الرمضاء.
ومنه حديث عقيل فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا وقد تكرر
في الحديث. ومنه سمي رمضان لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت
فيها فوافق هذا الشهر أيام شدة الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك. وفيه إذا مدحت الرجل في
وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضا. الرميض الحديد الماضي فعيل بمعنى مفعول من رمض
(رمع) السكين يرمضه إذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك أوقعه صفة للموسى. وفيه أنه استب عنده رجلان
فغضب أحدهما حتى خيل إلى من رآه أن أنفه يترمع قال أبو عبيد هذا هو الصواب والرواية يتمزع
ومعنى يترمع كأنه يرعد من الغضب وقال الأزهري إن صح يتمزع فإن معناه يتشقق يقال مزعت
الشيء إذا قسمته وسيجيء في موضعه. وفيه ذكر رمع هي بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن
(رمق) في حديث طهفة ما لم تضمروا الرماق أي النفاق يقال رامقته رماقا وهو أن تنظر إليه شزرا نظر
العداوة يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق أي ضيق وعيش رمق ومرمق أي يمسك
الرمق وهو بقية الروح وآخر النفس. ومنه الحديث أتيت أبا جهل وبه رمق. وفي حديث قس أرمق
(رمك) فدفدها أي أنظر نظرا طويلا شزرا. في حديث جابر وأنا على جمل أرمك هو الذي في لونه كدورة. ومنه
الحديث اسم الأرض العليا الرمكاء هو تأنيث الأرمك. ومنه الرامك وهو شيء أسود يخلط بالطيب. في
(رمل) حديث أم معبد وكان القوم مرملين أي نفد زادهم وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل
للفقير الترب. ومنه حديث جابر أنهم كانوا في سرية وأرملوا من الزاد. وحديث أبي هريرة كنا مع
رسول الله في غزاة فأرملنا وقد تكرر في الحديث عن أبي موسى الأشعري وابن عبد العزيز والنخعي وغيرهم
وفي حديث عمر دخلت على رسول الله وإذا هو جالس على رمال سرير وفي رواية على رمال حصير الرمال
ما رمل أي نسج يقال رمل الحصير وأرمله فهو مرمول ومرمل ورملته شدد للتكثير قال الزمخشري
ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم. وقال غيره الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى
مخلوقه والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير وقد
تكرر في الحديث. وفي حديث الطواف رمل ثلاثا ومشى أربعا يقال رمل يرمل رملا ورملانا إذا أسرع

في المشي

في المشي وهز منكبيه. ومنه حديث عمر فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد أطا الله الإسلام يكثر
مجيء المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة كالنزوان والنسلان والرسفان وأشباه ذلك وحكى
الحربي فيه قولا غريبا قال إنه تثنية الرمل وليس مصدرا وهو أن يهز منكبيه ولا يسعى
أن يسرع في المشي وأراد بالرملين الرمل والسعي قال وجاز أن يقال للرمل والسعي الرملان لأنه
لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب الأخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران وهذا
القول من ذلك الإمام كما تراه فإن الحال التي شرع فيها رمل الطواف وقول عمر فيه ما قال يشهد
بخلافه لأن رمل الطواف هو الذي أمر به النبي أصحابه في عمرة القضاء ليري المشركين قوتهم
حيث قالوا وهنتهم حمى يثرب وهو مسنون في بعض الأطواف دون البعض وأما السعي بين الصفا والمروة
فهو شعار قديم من عهد هاجر أم إسماعيل عليه السلام فإذا المراد بقول عمر رمل الطواف وحده
الذي سن لأجل الكفار وهو مصدر ولذلك شرحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية
وجه والله أعلم. وفي حديث الحمر الأهلية أمر أن تكفأ القدور وأن يرمل اللحم بالتراب أي يلت
بالرمل لئلا ينتفع به. وفي حديث أبي طالب يمدح النبي عليه السلام: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للأرامل. الأرامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين
على انفراده أرامل وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالا والواحد أرمل وأرملة وقد تكرر ذكر
الأرمل والأرملة في الحديث فالأرمل الذي ماتت زوجته والأرملة التي مات زوجها وسواء
(رمم) كانا غنيين أو فقيرين. فيه قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال الحربي كذا
يرويه المحدثون ولا أعرف وجهه والصواب أرمت فتكون التاء لتأنيث العظام أو رممت (بالتشديد وفتح التاء)
أي صرت رميما وقال غيره إنما هو أرمت بوزن ضربت وأصله أرممت أي بليت فحذفت إحدى
الميمين كما قالوا في أحسست أحست وقيل إنما هو أرمت بتشديد التاء على أنه أدغم إحدى
الميمين في التاء وهذا قول ساقط لأن الميم لا تدغم في التاء أبدا وقيل يجوز أن يكون أرمت بضم الهمزة
بوزن أمرت من قولهم أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض قلت أصل هذه
الكلمة من رم الميت وأرم إذا بلي والرمة العظم البالي والفعل الماضي من أرم للمتكلم والمخاطب
أرممت وأرممت بإظهار التضعيف وكذلك كل فعل مضعف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما

تقول في شددت شددت وفي أعددت أعددت وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون
ما قبلها إلا ساكنا فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان فإن الميم الأولى سكنت لأجل
الإدغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب
فلم يبق إلا تحريك الأول وحيث حرك ظهر التضعيف والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام وحيث
لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكنا حيث تعذر
تحريك الميم الثانية أو يتركوا القياس في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب فإن صحت الرواية ولم
تكن محرفة فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب فإن الخليل زعم أن ناسا من بكر بن وائل يقولون
ردت وردت وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون ردن ومرن يريدون رددن ورددت
واردُدن وامررن قال كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث أرمت
بتشديد الميم وفتح التاء والله أعلم. وفي حديث الاستنجاء أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرمة
الرمة والرميم العظم البالي ويجوز أن تكون الرمة جمع الرميم وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت
ميتة وهي نجسة أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته. وفي حديث عمر قبل أن يكون ثماما
ثم رماما الرمام بالضم مبالغة في الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين
تنبت رؤوسه فترم أي تؤكل. وفيه أيكم المتكلم بكذا وكذا فأرم القوم أي سكتوا ولم يجيبوا
يقال أرم فهو مرم ويروى فأزم بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لأن الأزم الإمساك
عن الطعام والكلام وقد تقدم في حرف الهمزة. ومنه الحديث الآخر فلما سمعوا بذلك أرموا
ورهبوا أي سكتوا وخافوا. وفي حديث علي يذم الدنيا وأسباب بها رمام أي بالية وهي بالكسر جمع
رمة ورمة بالضم وهي قطعة حبل بالية. ومنه حديث علي إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دفع إليه
برمته الرمة بالضم قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص أي يسلم إليهم
بالحبل الذي شد به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء برمته أي
كله. وفيه ذكر رمة بضم الراء وتشديد الميم وهي بئر بمكة من حفر مرة بن كعب. وفي حديث
النعمن بن مقرن فلينظر إلى شسعه ورم ما دثر من سلاحه الرم إصلاح ما فسد ولم ما تفرق
وفيه عليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر أي تأكل وفي رواية ترتم وهي بمعناها وقد

تقدم

تقدم في رمرم. وفي حديث زياد بن حدير حملت على رم من الأكراد أي على جماعة نزول كالحي من
الأعراب قال أبو موسى وكأنه اسم أعجمي ويجوز أن يكون من الرم فهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم
والرم. وفي حديث أم عبد المطلب جد النبي عليه السلم قالت حين أخذه عمه المطلب منها كنا ذوي
ثمه ورمه يقال ما له ثم ولا رم فالثم قماش البيت والرم مرمة البيت كأنها أرادت كنا
القائمين بأمره منذ ولد إلى أن شب وقوي وقد تقدم في حرف الثاء مبسوطا وهذا الحديث ذكره
الهروي في حرف الراء من قول أم عبد المطلب وقد كان رواه في الثاء من قول أخوال أحيحة بن الجلاح
فيه وكذا رواه مالك في الموطأ عن أحيحة ولعله قد قيل في شأنهما معا ويشهد لذلك أن الأزهري
قال هذا الحرف روته الرواة هكذا وأنكره أبو عبيد في حديث أحيحة والصحيح ما روته الرواة
في حديث أم زرع يلعبان من تحت خصرها برمانتين أي أنها ذات ردف كبير فإذا نامت على ظهرها رمن
نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع يجري فيه الرمان وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان فكان
أحدهما يرمي رمانته إلى أخيه ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها. فيه يمرقون من الدين رما
كما يمرق السهم من الرمية الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هي
كل دابة مرمية. وفي حديث الكسوف خرجت أرتمي بأسهمي وفي رواية أترامى يقال رميت بالسهم
رميا وارتميت وترامت تراميا وراميت مراماة إذا رميت بالسهام عن القسي وقيل خرجت
أرتمي إذا رميت القنص وأترمى إذا خرجت ترمي في الأهداف ونحوها. ومنه الحديث ليس وراء الله
مرمى أي مقصد ترمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي
ترمى إليه السهام. وفي حديث زيد بن حارثة أنه سبي في الجاهلية فترامى به الأمر إلى أن صار
إلى خديجة فوهبته للنبي فأعتقه ترامى به الأمر إلى كذا أي صار وأفضى إليه وكأنه تفاعل من الرمي
أي رمته الأقدار إليه. وفيه من قتل في عمية في رميا تكون بينهم بالحجارة. الرميا بوزن الهجيرا
والخصيصا من الرمي وهو مصدر يراد به المبالغة. وفي حديث عدي الجذامي قال يا رسول الله
كانت لي امرأتان فاقتتلتا فرميت إحداهما فرمي في جنازتها أي ماتت فقال اعقلها ولا ترثها
يقال رمي في جنازة فلان إذا مات لأن جنازته تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع
والفعل فاعله الذي أسند إليه هو الظرف بعينه كقولك سير بزيد ولذلك لم يؤنث الفعل

وقد جاء في رواية فرميت في جنازتها باظهار النساء. وفي حديث عمر اني اخاف عليكم الرما يعني الربا والرما
بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الارماء يقال ارمى على الشيء ارماء اذا زاد عليه كما يقال اربى
وفي حديث صلاة الجماعة لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الصلاة المرماة ظلف الشاة
وقيل ما بين ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح. وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو
احقر السهام وارذلها اي لو دعي الى ان يعطى سهمين من هذه السهام لاسرع الاجابة. قال الزمخشري
وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله في الرواية الاخرى لو دعي الى مرماتين او عرق. وقال ابو عبيد
هذا حرف لا ادري ما وجهه الا انه هكذا يفسر بما بين ظلفي الشاة يريد به حقارته.

رنج **باب الراء مع النون** في حديث الاسود بن يزيد انه كان يصوم في
اليوم الشديد الحر الذي ان الجمل الاحمر ليرنح فيه من شدة الحر اي يدار به ويختلط. يقال رنح
فلان ترنيحا اذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب او فزع او سكر. ومنه قولهم رنحه الشراب ومن
داء يرنح بالياء اراد يهلك من ارناج الرجل اذا مات. ومنه حديث يزيد الرقاشي المريض يرنح
والعرق من جبينه يترشح. ومنه حديث عبد الرحمن بن الحرث انه كان اذا نظر الى مالك بن انس
زنف قال اعوذ بالله من شر ما ترنح له اي تحرك له وطلبه. وفيه كان اذا نزل عليه الوحي وهو على
القصوى تذرف عيناها وترنف باذنيها من ثقل الوحي. ارنفت الناقة باذنيها اذا ارختهما
من الاعياء. وفي حديث عبد الملك ان رجلا قال له خرجت بي قرحة فقال له في اي موضع من
جسدك فقال بين الرانفة والصفن فاعجبه حسن ما كنى. الرانفة ما سال من الالية على الفخذين
رنق والصفن جلدة الخصية. وفيه انه ذكر النفخ في الصور فقال ترتج الارض باهلها فتكون كالسفينة
المرنقة في البحر تضربها الامواج. يقال رنقت السفينة اذا دارت في مكانها ولم تسر والترنيق
قيام الرجل لا يدري ايذهب ام يجيء ورنق الطائر اذا رفرف فوق الشيء. ومنه حديث سليمان
عليه السلام احشروا الطير الا الرنقاء هي القاعدة على البيض. وفي حديث الحسن وسئل اينفخ الرجل في
الماء فقال ان كان من رنق فلا باس اي من كدر. يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك المصدر. ومنه
رنم حديث ابن الزبير وليس للشارب الا الرنق والطرق. وفيه ما اذن الله لشيء اذنه لنبي حسن الترنم
بالقرآن وفي رواية حسن الصوت يترنم بالقرآن الترنم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق

على

رنن على الحيوان والجماد. يقال ترنم الحمام والقوس. وفيه فلقي اهل الحي بالرنين الرنين الصوت وقد
روب رن يرن رنينا. **باب الراء مع الواو** في حديث الباقر
اتجعلون في النبيذ الدردي قيل وما الدردي قال الروبة قالوا نعم. الروبة في الاصل خميرة اللبن
ثم تستعمل في كل ما اصلح شيئا وقد تهمز. ومنه الحديث لا شوب ولا روب في البيع والشراء اي لا
روث غش ولا تخليط. ومنه قيل للبن المخوض رائب لانه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده. في حديث
الاستنجاء نهى عن الروثة الرمة. الروث رجيع ذوات الحافر والروثة اخص منه. وقد راث
يروث روثا. ومنه حديث ابن مسعود فاتيته بحجرين وروثة فرد الروثة. وفي حديث حسان
بن ثابت انه اخرج لسانه فضرب به روثة انفه اي ارنبته وطرفه من مقدمه. ومنه
حديث مجاهد في الروثة ثلث الدية. وقد تكرر ذكرها في الحديث. وفيه ان روثة سيف رسول
روح الله كانت فضة فسر انها اعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض. قد تكرر ذكر الروح في الحديث كما
تكرر في القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون
به الحياة. وقد اطلق على القرآن والوحي والرحمة وعلى جبريل في قوله الروح الامين وروح القدس
والروح يذكر ويؤنث. وفيه تحابوا بذكر الله وروحه اراد ما يحيا به الخلق وقد يكون
حياة لهم وقيل اراد امر النبوة وقيل هو القرآن. ومنه الحديث الملائكة الروحانيون يروى بضم
الراء وفتحها كانه نسب الى الروح او الروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد
به انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر. ومنه حديث ضمام اني اعالج من هذه الارواح. الارواح
ها هنا كناية عن الجن سموا ارواحا لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح. وفيه من قتل نفسا
معاهدة لم يرح رائحة الجنة اي لم يشم ريحها. يقال راح يريح وراح يراح واراح يريح اذا وجد
رائحة الشيء والثلاثة قد روي بها الحديث. وفيه هبت ارواح النصر. الارواح جمع ريح لان اصلها
الواو وتجمع على ارياح قليلا وعلى رياح كثيرا. يقال الريح لآل فلان اي النصر والدولة. وكان لفلان
ريح. ومنه حديث عائشة كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ فاذا اصابهم الروح
سطعت ارواحهم فيتاذى به الناس فامروا بالغسل. الروح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مر عليهم النسيم
تكيف بارواحهم وحملها الى الناس. ومنه الحديث كان يقول اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا

مسالة

ولا تجعلها ريحا. العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا
ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا. وفيه
الريح من روح الله اي من رحمته بعباده. وفيه ان رجلا حضره الموت فقال لاولاده احرقوني ثم
انظروا يوما راحا فاذروني فيه يوم راح اي ذو ريح كقولهم رجل مال وقيل يوم راح وليلة راحة
اذا اشتدت الريح فيهما. وفيه رايتهم يتروحون في الضحى اي احتاجوا الى الترويح من الحر بالمروحة
او يكون من الرواح العود الى بيوتهم او من طلب الراحة. ومنه حديث ابن عمر ركب ناقة فارهة
فمشت به مشيا جيدا فقال: كأن راكبها غصن بمروحة اذا تدلت به او شارب ثمل: المروحة
بالفتح الموضع الذي تخترقه الريح وهو المراد وبالكسر الآلة التي يتروح بها اخرجه الهروي من حديث
ابن عمر والزمخشري من حديث عمر. وفي حديث قتادة انه سئل عن الماء الذي قد اروح ايتوضا
منه فقال لا باس يقال اروح الماء واراح اذا تغيرت ريحه. وفيه من راح الى الجمعة في الساعة
الاولى فكانما قرب بدنة اي من مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يرد رواح آخر النهار يقال راح
القوم وتروحوا اذا ساروا اي وقت كان وقيل اصل الرواح ان يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التي
عددها في الحديث الا ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة
انما تريد جزءا من الزمان وان لم تكن ساعة حقيقية التي هي جزو من اربعة جزءا مجموع الليل
والنهار. وفي حديث سرقة الغنم ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح. المراح بالضم الموضع الذي
تروح اليه الماشية اي تأوي اليه ليلا واما بالفتح فهو الموضع الذي يروح اليه القوم او يروحون
منه كالمغدى للموضع الذي يغدى منه. ومنه حديث ام زرع واراح علي نعما ثريا اي اعطاني
لانها كانت هي مراحا للنعم. وفي حديثها ايضا واعطاني من كل رائحة زوجا اي مما يروح عليه من
اصناف المال اعطاني نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال المعجمة وبالباء وقد تقدم. ومنه حديث
الزبير لولا حدود فرضت وفرائض حدت تراح على اهلها اي ترد اليهم واهلها هم الائمة
ويجوز بالعكس وهو ان الائمة يردونها الى اهلها من الرعية. ومنه حديث عائشة حتى اراح الحق
على اهله. وفي حديث عقبة رددتها بالعشي اي رددتها الى المراح. وفي حديث ابي طلحة ذاك مال
رايح اي يروح عليك نفعه وثوابه يعني قرب وصوله اليه ويروى بالباء وقد سبق. ومنه الحديث

على روحة

على روحة من المدينة اي مقدار روحة وهي المرة من الرواح. وفيه انه قال لبلال ارحنا بها يا
بلال اي اذن بالصلاة نستريح بادائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فانه
كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى
ولهذا قال وقرة عيني في الصلاة وما اقرب الراحة من قرة العين يقال اراح الرجل واستراح اذا رجعت
نفسه اليه بعد الاعياء. ومنه حديث ام ايمن انها عطشت مهاجرة في يوم شديد الحر فدلي اليها
دلو من السماء فشربت حتى اراحت. وفيه انه كان يراوح بين قدميه من طول القيام اي يعتمد على
احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما. ومنه حديث ابن مسعود انه ابصر
رجلا صافا قدميه فقال لو راوح كان افضل. ومنه حديث بكر بن عبد الله كان ثابت يراوح
ما بين جبهته وقدميه اي قائما وساجدا يعني في الصلاة. ومنه حديث صلاة التراويح لانهم
كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهي المرة الواحدة من الراحة تفعيلة
منها مثل تسليمة من السلام. وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير: حكيت لنا الصديق لما وليتنا
وعثمان والفاروق فارتاح معدم: اي سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف
اراح ريحا وارتحت ارتاح ارتياحا اذا ملت اليه واحببته. ومنه قولهم رجل اريحي اذا كان
سخيا يرتاح للندى. وفيه نهى ان يكتحل المحرم بالاثمد المروح اي المطيب بالمسك كانه جعل
له رائحة تفوح بعد ان لم تكن له رائحة. ومنه الحديث الآخر انه امر بالاثمد المروح عند
النوم. وفي حديث جعفر ناول رجلا ثوبا جديدا فقال اطوه على راحته اي على طيه الاول. وفي حديث
عمر انه كان اروح كانه راكب والناس يمشون الاروح الذي تتدانى عقباه وتتباعد صدرا
قدميه. ومنه الحديث لكاني انظر الى كنانة بن عبد ياليل قد اقبل تضرب درعه روحتي رجليه
ومنه الحديث انه اتي بقدح اروح اي متسع مبطوح. وفي حديث الاسود بن يزيد ان الجمل الاحمر
زود
ليريح فيه من الحر الاراحة هاهنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم. في حديث علي في صفة
الصحابة يدخلون روادا ويخرجون ادلة اي يدخلون عليه طالبين العلم وملتمسين الحكم من عنده
ويخرجون ادلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار واصل الرائد الذي يتقدم
القوم يبصر لهم الكلا ومساقط الغيث وقد راد يرود ريادا. ومنه حديث الحجاج في صفة

الغيث وسمعت الرواد تدعوا الى ريادتها اي تطلب الناس اليها • ومنه الحديث الحمى رائد الموت اي رسوله
الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه • ومنه حديث المولد اعيذك بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق
رائد اي متقدم بمكروه • ومنه حديث وفد عبد القيس انا قوم رادة هو جمع رائد كحائك وحاكة اي نرود
الخير والدين لاهلنا • ومنه الحديث اذا بال احدكم فليرتد لبوله اي يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه
رشاش بوله يقال راد وارتاد واستراد • ومنه حديث معقل بن يسار واخته فاستراد لامر
الله اي رجع ولان وانقاد • وفي حديث ابي هريرة حيث يراود عمه ابا طالب على الاسلام اي يراجعه
ويرادده • ومنه حديث الاسرا قال له موسى عليه السلم قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من
ذلك فتركوه • وفي حديث انجشة رويدك رفقا بالقوارير اي امهل وتأن وهو تصغير رود يقال
ارود به اروادا اي رفق ويقال رويد زيدا ورويدك زيدا وهي فيه مصدر مضاف وقد تكون
صفة نحو ساروا سيرا رويدا وحالا نحو ساروا رويدا وهي من اسماء الافعال المتعدية • وفي حديث
قس ومرادا لمحشر الخلق طرا اي موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد يرود وان ضمت
روذس
الميم فهو اليوم الذي يراد ان يحشر فيه الخلق • قد ذكر في الحديث وهي اسم جزيرة بارض الروم
وقد اختلف في ضبطها فقيل هي بضم الراء وكسر الذال المعجمة وقيل هي بفتحهما وقيل بشين معجمة
روز
في حديث مجاهد في قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك ويسالك الروز الامتحان
والتقدير يقال رزت ما عند فلان اذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق امرك هل
تخاف لائمته اذا منعته ام لا • ومنه حديث البراق فاستصعب فرازه جبريل باذنه اي اختبره
ومنه الحديث كان راز سفينة نوح جبريل الراز راس البنائين اراد انه راس مدبري السفينة وهو
روض
من راز يروز • في حديث طلحة فتراوضنا حتى اصطرف مني اي تجاذبنا في البيع والشرا وهو ما
يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كان كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة
وقيل هو المواصفة بالسلعة وهو ان تصفها وتمدحها عنده • ومنه حديث ابن المسيب انه كره المراوضة
وهو ان تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المواصفة وبعض الفقها يجيزه اذا وافقت
السلعة الصفة • وفي حديث ام معبد فدعا باناء يربض الرهط اي يرويهم بعض الري من اراض
الحوض اذا صب فيه من الماء ما يواري ارضه والروض نحو من نصف قربة والرواية المشهورة

فيه بالبا

فيه بالباء وقد تقدمت • وفي حديثها ايضا فشربوا حتى اراضوا اي شربوا عللا بعد نهل ماخوذ من الروضة
روع
وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء وقيل معنى اراضوا صبوا اللبن على اللبن • فيه ان روح القدس نفث
في روعي اي في نفسي وخلدي وروح القدس جبريل • ومنه الحديث ان في كل امة محدثين ومروعين
المروع الملهم كانه ألقي في روعه الصواب • وفي حديث الدعا اللهم آمن روعاتي هي جمع روعة وهي المرة
الواحدة من الروع الفزع • ومنه حديث علي ان رسول الله بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد
فاعطاهم ميلغة الكلب ثم اعطاهم بروعة الخيل يريد ان الخيل راعت نساهم وصبيانهم فاعطاهم
شيا لما اصابهم من هذه الروعة • ومنه حديث ابن عباس اذا شمط الانسان في عارضيه فذلك الروع
كانه اراد الانذار بالموت • ومنه الحديث كان فزع بالمدينة فركب فرس ابي طلحة ليكشف الخبر فعاد
وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا ان وجدناه لبحرا • ومنه حديث ابن عمر فقال له الملك لم ترع اي لا
فزع ولا خوف • ومنه حديث ابن عباس فلم يرعني الا رجل آخذ بمنكبي اي لم اشعر وان لم يكن من
لفظه كانه فاجاه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وافزعه • وفي حديث وائل بن
حجر الى الاقيال العباهلة الارواع الارواع جمع رايع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون
الناس اي يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والاول اوجه • ومنه حديث صفة اهل الجنة فيروعه
ما عليه من اللباس اي يعجبه حسنه • ومنه حديث عطا يكره للمحرم كل زينة رايعة اي حسنة وقيل
معجبة رايقة • فيه اذا كفى احدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه والا فليروغ له لقمة اي يطعمه
روغ
لقمة مشربة من دسم الطعام • ومنه حديث عمر انه سمع بكا صبي فسال امه فقالت اني اريغه
على الفطام اي اديره عليه واريده منه يقال فلان يريغني على امر وعن امر اي يراودني ويطلبه
مني • ومنه حديث قس خرجت اريغ بعيرا شرد مني اي اطلبه بكل طريق ومنه روغان الثعلب
وفي حديث الاحنف فعدلت الى رايغة من روايغ المدينة اي طريق يعدل ويميل عن الطريق الاعظم
روق
ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي عال عليهم واقبل • فيه حتى اذا القت السما بارواقها اي
بجميع ما فيها من الماء والارواق الاثقال اراد مياهها المثقلة للسحاب • وفي حديث عايشة ضرب الشيطان
روقه الروق الرواق وهو ما بين يدي البيت وقيل رواق البيت سماوته وهي الشقة التي تكون
دون العليا • ومنه حديث الدجال فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق اي فسطاطه وقبته

وموضع جلوسه. وفي حديث علي قال: تلكم قريش تمنّاني لتقتلني فلا وربّك ما برّوا ولا ظفروا. فإن هلكت فرهنٌ ذمّتي لهم بذات رَوْقَيْن لا يعفو لها أثر. الروقان تثنية الروق وهو القرن وأراد بها هاهنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودقين وهي الحرب الشديدة أيضا. (س) ومنه شعر عامر بن فهيرة: كالثور يحمي أنفه بروقه. (هـ) وفي حديث ذكر الروم فيخرج إليهم رُوقة المؤمنين أي خيارهم وسَراتهم وهي جمع رائق من راق الشيء إذا صفا وخلص وقد تكون للواحد يقال غلام رُوقة وغلمان رُوقة.

(روم) (هـ) في حديث أبي بكر وقيل بعض التابعين أنه أوصى رجلا في طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة والرُّوم. الروم شحمة الأذن. وفيه ذكر بئر رُومة هي بضم الراء اسم بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبّلها.

(روا) (هـ) فيه أنه عليه السلام سمّى السحاب روايا البلاد. الروايا من الإبل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبّهها بها وبها سمّيت المزادة راوية وقيل بالعكس. (س) ومنه حديث بدر فإذا هو بروايا قريش أي إبلهم التي كانوا يستقون عليها. (هـ) وفي حديث عبد الله شرّ الروايا روايا الكذب هي جمع رويّة وهي ما يروّي الإنسان في نفسه من القول والفعل أي يزوّر ويفكّر وأصلها الهمز يقال روّأت في الأمر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع راوية أي الذين يروون الكذب أي تكثر رواياتهم فيه. (س) وفي حديث عائشة تصف أباها واجتهر دُفُن الرَّواء هو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذي فيه للواردين رِيّ فإذا كسرت الراء قصرته تقول ماءٌ رِوًى. (س) وفي حديث قيلة إذا رأيت رجلا ذا رُواء طمح بصري إليه الرُّواء بالضم والمد المنظر الحسن كذا ذكره أبو موسى في الراء والواو وقال هو من الرِّيّ والارتواء وقد يكون من المرأى والمنظر فيكون في الراء والهمزة وفيه ذكره الجوهري. (هـ) في حديث عمر كان يأخذ مع كل فريضة عِقالا ورِواء. الرِّواء بالكسر والمد حبل يقرن به البعيران وقال الأزهري الرِّواء الحبل الذي يروى به على البعير أي يشدّ به المتاع عليه فأما الحبل الذي يقرن به البعيران فهو القَرَن والقِران. ومنه الحديث ومعي إداوة عليها خرقة قد روّأتها هكذا جاء في رواية بالهمز والصواب بغير همز أي شددتها بها وربطتها عليها يقال روّيت البعير مخفف الواو إذا شددت عليه بالرِّواء. وفي حديث ابن عمر كان يلبّي بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمّي به لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده أي يستقون ويسقون. وفيه ليعقلنّ الدين من الحجاز معقل الأرويّة من رأس الجبل الأرويّة الشاة الواحدة

من شياه الجبل وجمعها أَرْوَى وقيل هي أنثى الوعول وهي تيوس الجبل وقد تكررت في الحديث.

باب الراء مع الهاء

(رهب) (س) في حديث الدعاء رغبةً ورهبةً إليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم أعمل الرغبة وحدها وقد تقدم في الرغبة. وفي حديث رضاع الكبير فبقيت سنة لا أحدّث بها رَهْبَتَه هكذا جاء في رواية أي من أجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة في الحديث. (هـ) وفيه لا رهبانية في الإسلام هي من رهبنة النصارى وأصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا وترك ملاذّها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمّد مشاقّها حتى إن منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبي عن الإسلام ونهى المسلمين عنها. والرهبان جمع راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة. والرهبنة فعلنة منه أو فعللة على تقدير أصلية النون وزيادتها. والرهبانية منسوبة إلى الرهبنة بزيادة الألف. (س) ومنه الحديث عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلّوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلّي أكثر من بذل النفس في سبيل الله وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله. وفي حديث عوف بن مالك لأن يمتلئ ما بين عانتي إلى رهابتي قيحا أحبّ إليّ من أن يمتلئ شعرا. الرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلّق في أسفل الصدر مشرف على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط. (هـ) ومنه الحديث فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته. وفي حديث بهز بن حكيم إني لأسمع الراهبة هي الحالة التي تُرهب أي تُفزع وتخوّف وفي رواية أسمعك راهبا أي خائفا.

(رهج) فيه ما خالط قلب امرئ رَهَجٌ في سبيل الله إلا حرّم الله عليه النار الرهج الغبار. (س) وفي حديث آخر من دخل جوفه الرهج لم يدخله حرّ النار.

(رهره) (هـ) في حديث المبعث فشُقّ عن قلبه وجيء بطست رَهْرَهَة قال القتيبي سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الأصمعي عنها فلم يعرفها قال القتيبي كأنه أراد بطست رحرحة بالحاء وهي الواسعة فأبدل الهاء من الحاء كما قالوا مدهته في مدحته وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهراه أي أبيض من النعمة يريد طستا بيضاء متلألئة ويروى برهرهة وقد تقدمت في حرف الباء.

(رهس) (هـ س) في حديث عبادة وجراثيم العرب ترتهس أي تضطرب في الفتنة ويروى

بالشين المعجمة اي نصطك قبايلهم في الفتن يقال ارتهش الناس اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان في
رهش المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم • ومنه حديث العرنيين عظمت بطوننا وارتهشت اعضادنا
اي اضطربت ويجوز ان يكون بالسين والشين • في حديث قزمان انه جرح يوم احد فاشتدت به
الجراحة فاخذ سهما فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه • الرواهش اعصاب في باطن الذراع واحدها
راهش • وفي حديث ابن الزبير ورهبل الثرى عرضا • الرهيش من التراب المنثال الذي لا يتماسك من
الارتهاش الاضطراب والمعنى لزوم الارض اي يقاتلون على ارجلهم لئلا يحدثوا انفسهم بالفرار فعل
البطل الشجاع اذا غشي نزل عن دابته واستقتل لعدوه ويحتمل ان يكون اراد القبر اي اجعلوا
رهص غايتكم الموت • فيه انه عليه السلام احتجم وهو محرم من رهصة اصابته اصل الرهص ان يصيب باطن
حافر الدابة شي يوهنه او ينزل فيه الما من الاعيا واصل الرهص شدة العصر • ومنه الحديث فرمينا
الصيد حتى رهصناه اي اوهناه • ومنه حديث مكحول انه كان يرى من الرهصة اللهم اشتكى وانت
الباقي وانت الشافي • وفيه وان ذنبه لم يكن عن ارهاص اي عن اصرار وارصاد واصله من الرهص
رهط وهو تاسيس البنيان • في حديث ابن عمر فايقظنا ونحن ارتهاط اي فرق مرتهطون وهو مصدر اقامه
مقام الفعل كقول الخنساء • وانما هي اقبال وادبار • اي مقبلة ومدبرة او على معنى ذوو ارتهاط واصل
الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل واهله والرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا
رهف يكون فيهم امراة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع • في حديث ابن عباس
كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن اي لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وارهفته فهو مرهوف
ومرهف اي رققت حواشيه واكثر ما يقال مرهف • ومنه حديث ابن عمر امرني رسول الله ان
اتيه بمدية فاتيته بها فارسل بها فارهفت اي سنت واخرج حداها • وفي حديث صعصعة
ابن صوحان اني لاترك الكلام فما ارهف به اي لا اركب البديهة ولا اقطع القول بشي قبل ان اتامله
رهق واروي فيه ويروى بالزاي من الازهاف الاستقدام • فيه اذا صلى احدكم الى شي فليرهقه اي فليدن
منه ولا يبعد عنه • ومنه الحديث ارهقوا القبلة اي ادنوا منها • ومنه قولهم غلام مراهق اي حديث
مقارب للحلم • وفي حديث موسى والخضر فلو انه ادرك ابويه ارهقهما طغيانا وكفرا اي اغشاهما واعجلهما يقال
رهقته بالكسر يرهقه رهقا اي غشيه وارهقته اي اغشيته اياه وارهقني فلان اثما حتى رهقته

اي حملني

اي حملني اثما حتى حملته له • ومنه الحديث فان رهق سيده دين اي لزمه اداؤه وضيق عليه • ومنه
حديث ابن عمر وارهقنا الصلاة ونحن نتوضا اي اخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيها ونلحقها
بالصلاة التي بعدها • وفيه ان في سيف خالد رهقا اي عجلة • وفي حديث سعد كان اذا دخل مكة مراهقا
خرج الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت اي اذا ضاق عليه الوقت بالتاخير حتى يخاف فوت الوقوف كانه
كان يقدم يوم التروية او يوم عرفة • وفي حديث علي انه وعظ رجلا في صحبة رجل رهق اي فيه
خفة وحدة يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه والرهق السفه وغشيان المحارم
ومنه حديث ابي وائل انه صلى على امراة كانت ترهق اي تتهم بشر • ومنه الحديث سلك رجلان
مفازة احدهما عابد والاخر به رهق • والحديث الاخر فلان مرهق اي متهم بسوء وسفه ويروى
مرهق اي ذو رهق • ومنه الحديث حسبك من الرهق والجفا ان لا يعرف بيتك الرهق ها هنا الحمق
والجهل اراد حسبك من هذا الخلق ان تجهل بيتك ولا يعرف يريد ان لا تدعوا احدا الى طعامك
فيعرف بيتك وذلك انه كان اشترى منه ازارا فقال للوزان زن وارجح فقال من هذا فقال المسئول
حسبك جهلا ان لا يعرف بيتك هكذا ذكره الهروي وهو وهم وانما هو حسبك من الرهق والجفا
ان لا تعرف نبيك اي انه لما سال عنه حين قال زن وارجح لم يكن يعرفه فقال له المسئول حسبك
جهلا ان لا تعرف نبيك على انني رايته في بعض نسخ الهروي مصلحا ولم يذكر فيه التعليل بالطعام
رهك والدعا الى البيت • في حديث المستاجر من ارهك هذين حتى بطلحا اي كلفهما والزمهما من رهكت
رهم الدابة اذا حملت عليها في السير وجهدتها • في حديث طهفة ونستخيل الرهام هي الامطار الضعيفة
رهمس واحدتها رهمة وقيل الرهمة اشد وقعا من الديمة • في حديث الحجاج امن اهل الرس والرهمسة
رهن هي المسارة في اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين • فيه كل غلام رهينة بعقيقته • الرهينة
الرهن والها للمبالغة كالشتيمة والشتم ثم استعملا بمعنى المرهون فقيل هو رهن بكذا ورهينة
بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته ان العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها له
وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن قال الخطابي تكلم الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب
اليه احمد حنبل قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل
معناه انه مرهون باذى شعره واستدلوا بقوله فاميطوا عنه الاذى وهو ما علق به من دم الرحم

رها (جمع) فيه نهى ان يباع رهو الماء اراد مجتمعه سمي رهوا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه والرهوة الموضع
الذي يسيل اليه مياه القوم • ومنه الحديث سئل عن غطفان رهوة تنبع ماء الرهوة على المرتفع كما يقع
على المنخفض اراد انهم جبل ينبع منه الماء وان فيهم خشونة وتوعرا • ومنه الحديث لا شفعة في فناء ولا
منقبة ولا طريق ولا ركح ولا رهو اي ان المشارك في هذه الاشياء الخمسة لا يكون له شفعة ان لم يكن
شريكا في الدار والمنزل التي هذه الاشياء من حقوقهما وان في احد من هذه الاشياء لا يوجب له شفعة
وفي حديث علي يصف السماء ونظم رهوات فرجها اي المواضع المنفتحة منها وهي جمع رهوة • وفي حديث
رافع بن خديج انه اشترى بعيرا من رجل ببعيرين فاعطاه احدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا اي عفوا
سهلا لا احتباس فيه يقال جاءت الخيل رهوا اي متتابعة • وفي حديث ابن مسعود اذ مرت به
عنانة ترهيأ اي سحابة تهيأت للمطر فهي تريده ولم تفعل •

باب الراء مع الياء

ريب قد تكرر في الحديث ذكر الريب وهو بمعنى الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابني الشيء وارابني بمعنى
شككني وقيل ارابني في كذا شككني واوهمني الريبة فيه فاذا استيقنته قلت رابني بغير الف • ومنه
الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى بفتح الياء وضمها اي دع ما تشك فيه الى ما لا تشك • ومنه
حديث عمر مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسألة اي كسب فيه بعض الشك احلال هو ام حرام
خير من سؤال الناس • وفي حديث ابي بكر قال لعمر عليك بالرائب من الامور واياك والرائب منها • الرائب
من اللبن ما محض واخذ زبده المعنى عليك بالذي لا شبهة فيه كالرائب من الالبان وهو الصافي الذي
ليس فيه شبهة ولا كدر واياك والرائب منها اي الامر الذي فيه شبهة وكدر • وقيل اللبن اذا
ادرك وخثر فهو رائب وان كان فيه زبده وكذلك اذا اخرج منه زبده فهو رائب ايضا وقيل
المعنى ان الاول من راب اللبن يروب فهو رائب والثاني من راب يريب اذا وقع في الشك اي عليك
بالصافي من الامور ودع المشتبه منها • وفيه اذا ابتغى الامير الريبة في الناس افسدهم اي اذا
اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا • وفي حديث فاطمة
يريبني ما يريبها اي يسوؤني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الامر وارابني اذا رأيت منه
ما تكره • ومنه حديث الظبي الحاقف لا يريبه احد بشيء اي لا يتعرض له ويزعجه • وفيه ان
اليهود مروا برسول الله فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم ما رابكم اليه اي ما اربكم وحاجتكم الى سؤاله

ومنه حديث ابن

ومنه حديث ابن مسعود ما رابك الى قطعها قال الخطابي هكذا يروونه يعني بضم الباء وانما وجهه
ما اربك الى قطعها اي ما حاجتك اليه قال ابو موسى ويحتمل ان يكون الصواب ما رابك اليه بفتح الباء اي ما
اقلقك والجاك اليه وهكذا يرويه بعضهم •

ريث في حديث الاستسقاء عجلا غير رائث اي غير بطيء متأخر
راث علينا خبر فلان يريث اذا ابطأ • ومنه الحديث ان جبريل وعد رسول الله ان يأتيه فراث عليه • والحديث
الآخر كان اذا استراث الخبر تمثل بقول طرفة • ويأتيك بالاخبار من لم تزود • هو استفعل من الريث
وقد تكرر في الحديث • ومنه فلم يلبث الا ريثما قلت اي الا قدر ذلك وقد تستعمل بغير ما ولا
ان كقوله • لا يصعب الامر الا ريث يركبه • وهي لغة فاشية في الحجاز يقولون يريد يفعل
اي ان يفعل وما اكثر ما رأيتها واردة في كلام الشافعي رحمة الله عليه •

ريح قد تكرر ذكر الريح والرياح
في الحديث واصلها الواو وقد تقدم ذكرها فيه فلم نعدها ها هنا وان كان لفظها يقتضيه •

ريحان فيه
انكم لتبخلون وتجهلون وتجبنون وانكم لمن ريحان الله يعني الاولاد • الريحان يطلق على الرحمة
والرزق والراحة وبالرزق سمي الولد ريحانا • ومنه الحديث قال لعلي اوصيك بريحانتي
خيرا في الدنيا قبل ان ينهد ركناك فلما مات رسول الله قال هذا احد الركنين فلما ماتت فاطمة
قال هذا الركن الآخر واراد بريحانتيه الحسن والحسين • وفيه اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده هو
كل نبت طيب الريح من المشموم •

ريد في حديث عبد الله ان الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة اي بكل
مطلب ومراد يقال اراد يريد ارادة والريدة الاسم من الارادة قالوا اصلها الواو وانما
ذكرتها ها هنا للفظها • وفيه ذكر ريدان بفتح الراء وسكون الياء اطم من آطام المدينة لآل حارثة
بن سهل •

رير في حديث خزيمة وذكر السنة فقال تركت المخ رارا اي ذائبا رقيقا للهزال وشدة الجدب •

ريش (والريش هامش) في حديث علي انه اشترى قميصا بثلاثة دراهم وقال الحمد لله الذي هذا من رياشه الرياش ما ظهر من
اللباس كالريش واللباس وقيل الرياش جمع الريش • ومنه حديثه الآخر انه كان يفضل على امرأة
مؤمنة من رياشه اي مما يستفيده ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد • ومنه
حديث عائشة تصف اباها يفك عانيها ويريش مملقها اي يكسوه ويعينه واصله من الريش كان
الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه اذا احسن اليه وكل من اوليته
خيرا فقد رشته • ومنه الحديث ان رجلا راشه الله مالا اي اعطاه • ومنه حديث ابي بكر والنسابه

الرابشين وليس يعرف رابش والقايلون هلم للاضياف. ومنه حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاءه من الكوفة اخبرني عن الناس فقال هم كسهام الجعبة منها القائم الرائش اي ذو الريش اشارة الى كماله واستقامته. ومنه حديث ابي جحيفة ابري النبل وارِيشها اي انحتها واعمل لها ريشا يقال منه رشت السهم اريشه. وفيه لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الرائش الذي يسعى بين الراشي والمرتشي ليقضي امرهما.

ريط في حديث حذيفة ابتاعوا لي ريطتين نقيتين وفي رواية انه ابي بكفنه ريطتين فقال الحي احوج الى الجديد من الميت الريطة كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط. ومنه حديث ابي سعيد في ذكر الموت ومع كل واحد منهم ريطة من رياط الجنة وقد تكررت في الحديث. ومنه حديث ابن عمر اني برابطة فتمندل بعد الطعام بها قال سفيان يعني بمنديل واصحاب العربية

ريع يقولون ريطه. في حديث عمر املكوا العجين فانه احد الريعين الريع الزيادة والنماء على الاصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك احكام العجن واجادته. ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ريعه اِدامه اي لا يلزمه مع المد ادام وان الزيادة التي تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشتري به الادام. وفي حديث جرير وماؤنا بريع اي يعود ويرجع. ومنه حديث الحسن في القيء ان راع منه شيء الى جوفه فقد افطر اي ان رجع. ومنه حديث هشام في صفة ناقة انها لمرياع مسياع اي يسافر عليها ويعاد. وفيه ذكر رابغة

ريف هو موضع بمكة به قبر آمنة ام النبي عليه السلم. في قوله فيه تفتتح الارياف فيخرج اليها الناس هي جمع ريف وهو كل ارض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء من ارض العرب ومن غيرها. ومنه حديث العرنيين كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف اي انا من اهل البادية لا من اهل المدن.

ريق ومنه حديث عروة بن مسعود وهي ارض ريفنا وميرتنا. في حديث علي فاذا بريق سيف هكذا يروى بكسر الباء وفتح الراء من راق السراب اذا لمع ولو روي بفتحهما على انها اصلية من البريق لكان وجها بيّنا قال الواقدي لم اسمع احدا الا يقول بريق سيف بعد رأي يعني بكسر الباء وفتح الراء. وفيه

ريم قال للعباس لا ترم من منزلك غدا انت وبنوك اي لا تبرح يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه واكثر ما يستعمل في النفي. ومنه الحديث فو الكعبة ما راموا اي ما برحوا وقد تكرر في الحديث

رين وفيه ذكر ريم وهو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة. في حديث عمر قال عن اسيفع جهينة

اصبح قد رين به اي احاط الدين بماله يقال رين بالرجل رينا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه فاصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم اي طبع وختم. ومنه حديث علي لتعلم ايُّنا المرين على قلبه والمغطى على بصره المرين المفعول به الرين. ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى واحاطت به خطيئته قال هو الران والران والرين سواء كالذام والذيم والعاب والعيب.

وفيه ان الصيام يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربي ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرواء وهو الماء الذي يروي يقال روي يروى فهو ريان وامراة ريا فالريان فعلان من الري والالف والنون زائدتان مثلهما في عطشان فيكون من باب ريا لا رين والمعنى ان الصيام بتعطيشهم انفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليامنوا من العطش قبل تمكنهم في الجنة.

ريهقن في حديث عمر خرج علينا رسول الله صلى الله عليه قميص مصبوغ بالريهقان هو الزعفران والياء والالف والنون زوائد. في حديث خيبر

ريا ساعطي الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله الراية هاهنا العلم يقال ريّيت الراية اي ركزتها وقد تكرر ذكرها في الحديث. وفيه الدين راية الله في الارض يجعلها في عنق من اذله الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه. ومنه حديث قتادة في العبد الابق يكره له الراية ورخص في القيد.

[illegible]

حرف الزاي باب الزاي مع الهمزة

زاد في حديث فزيد يقال زأدته ازأده زأدا فهو مزؤود اذا افزعته وذعرته.

زار فيه فسمع زئير الاسد يقال زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب. ومنه قصة فتح العراق وذكر مرزبان الزأرة هي الاجمة سميت بها لزئير الاسد فيها والمرزبان الرئيس المقدم واهل اللغة يضمون ميمه. ومنه الحديث ان الجارود لما اسلم وثب عليه الحطم فاخذه فشده وثاقا وجعله في الزأرة.

باب الزاي مع الباء

زبب في حديث الزكاة يجيء كنز احدهم شجاعا اقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية وقيل هما نقطتان يكتنفان فاها وقيل هما زبدتان في شدقيها. ومنه حديث بعض القرشيين حتى عرقت وزبب صماغاك اي خرج زبد فيك في جانبي شفتيك. وفي حديث علي انا اذا والله مثل التي احيط بها فقيل زباب زباب حتى دخلت جحرها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحت اراد الضبع اذا ارادوا صيدها احاطوا بها في جحرها ثم قالوا لها زباب زباب كانهم يؤنسونها بذلك والزباب

جنس من الفار لا يسمع لعلها انا كله كما ناكل الجراد المعنى لا اكون مثل الضبع تخادع عن حجتها • وفي
حديث الشعبي كان اذا سئل عن مسالة معضلة قال زباء ذات وبر لو سئل عنها اصحاب رسول الله لاعضلت
بهم يقال للداهية الصعبة زباء ذات وبر والزبب كثرة الشعر يعني انها جمعت بين الشعر والوبر • وفي
حديث عروة يبعث لاهل النار وفدهم فيرجعون اليهم زبا حبنا • الزب جمع الازب وهو الذي تدق
زبد اعاليه ومفاصله وتعظم سفلته • والحبن جمع الاحبن وهو الذي اجتمع في بطنه الماء الاصفر • فيه انا لا
نقبل زبد المشركين الزبد بسكون الباء الرفد والعطاء يقال منه زبده يزبده بالكسر فاما يزبده
بالضم فهو اطعام الزبد قال الخطابي يشبه ان يكون هذا الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية غير
واحد من المشركين اهدى اليه المقوقس مارية والبغلة واهدى له اكيدر دومة فقبل منهما وقيل
انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لان للهدية موضعا من القلب
ولا يجوز عليه ان يميل بقلبه الى مشرك فردها قطعا لسبب الميل وليس ذلك مناقضا لقبوله هدية
زبر النجاشي والمقوقس واكيدر لانهم اهل كتاب • في حديث اهل النار وعد منهم الضعيف الذي لا زبر له اي لا
عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغي • ومنه الحديث اذا رددت على السائل ثلثا فلا عليك ان مطلب
تزبره اي تنهره وتغلظ له في القول والرد • وفي حديث ابي بكر انه دعا في مرضه بدواة ومزبر فكتب
اسم الخليفة بعده • المزبر بالكسر القلم يقال زبرت الكتاب اذا اتقنت كتابته • وفي حديث صفية
بنت عبد المطلب كيف وجدت زبرا اقطا وتمرا او مشمعلا صقرا • الزبر بفتح الزاي وكسرها القوي
الشديد وهو مكبر الزبير تعني ابنها اي كيف وجدته كطعام يوكل او كالصقر • وفي حديث الاحنف
كان له جارية سليطة اسمها زبراء فكان اذا غضبت قال هاجت زبراء فذهبت كلمته هذه مثلا حتى يقال
لكل شيء هاج غضبه وزبراء تانيث الازبر من الزبرة وهي ما بين كتفي الاسد من الوبر • ومنه حديث
عبد الملك انه اتي باسير مصدرا ازبر اي عظيم الصدر والكاهل لانهما موضع الزبرة • وفي حديث
شريح ان هي هرت وازبارت فليس لها اي اقشعرت وانتفشت ويجوز ان يكون من الزبرة وهي مجتمع
الوبر في المرفقين والصدر • وفيه ذكر الزبير هو بفتح الزاي وكسر الباء اسم الجبل الذي كلم الله تعالى
زبرج عليه موسى عليه السلم • في حديث علي حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها • الزبرج الزينة والذهب
زبع والسحاب • في حديث عمرو بن العاص لما عزله معوية عن مصر جعل يتزبع لمعوية • التزبع التغير وسوء

الخلق

الخلق وقلة الاستقامة كانه من الزوبعة الريح المعروفة • فيه ذكر الزابوقة هي بضم الباء موضع
زبق قريب من البصرة كانت به وقعة الجمل اول النهار • في حديث عمران ان امراة نشزت على زوجها فحبسها
زبل في بيت الزبل هو بالكسر السرجين وبالفتح مصدر زبلت الارض اذا اصلحتها بالزبل وانما ذكرنا هذه
اللفظة مع ظهورها لئلا تصحف بغيرها فانها مما كان من الاشتباه • فيه انه نهى عن المزابنة والمحاقلة قد
زبن تكرر ذكر المزابنة في الحديث وهو بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر واصله من الزبن وهو الدفع كان كل
واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة •
وفي حديث علي كالناب الضروس تزبن برجلها اي تدفع • وفي حديث معوية وربما زبنت فكسرت انف
حالبها يقال للناقة اذا كان من عادتها ان تدفع حالبها عن حلبها زبون • ومنه الحديث لا يقبل الله صلاة
الزبين هو الذي يدافع الاخبثين وهو بوزن السجيل هكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون • فيه انه نهى
زبا عن مزابي القبور هي ما يندب به الميت ويناح به عليه من قولهم ما زباهم الى هذا اي دعاهم وقيل هي جمع
مزباة من الزبية وهي الحفرة كانه والله اعلم كره ان يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده
قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم فقال عن مراثي القبور • وفي حديث علي انه سئل عن
زبية اصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق باخر وتعلق الثاني بثالث والثالث برابع
فوقعوا اربعتهم فيها فخدشهم الاسد فماتوا فقال على حافرها الدية للاول ربعها وللثاني ثلثة ارباعها
وللثالث نصفها وللرابع جميع الدية فاخبر النبي عليه السلم به فاجاز قضاه • الزبية حفيرة تحفر للاسد
والصيد ويغطى راسها بما يسترها ليقع فيها ويروى الحكم في هذه المسالة على غير هذا الوجه • وفي
حديث عثمان اما بعد فقد بلغ السيل الزبا هي جمع زبية وهي الرابية التي لا يعلوها الماء وهي من
الاضداد وقيل انما اراد الحفرة التي تحفر للسبع ولا تحفر الا في مكان عال من الارض لئلا يبلغها
السيل فتنطم وهو مثل يضرب للامر يتفاقم ويجاوز الحد • وفي حديث كعب بن مالك جرت بينه وبين
غيره محاورة قال كعب فقلت له كلمة ازبيه بذلك اي ازعجه واقلقه من قولهم ازبيت الشي ازبيه
اذا حملته ويقال فيه زبيته لان الشي اذا حمل ازعج وازيل عن مكانه •

باب الزاي مع الجيم

زجج الزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد • في صفته عليه السلم ازج الحواجب
• وفي حديث الذي استسلف الف دينار في بني اسرائيل

فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة ثم زجّج موضعها أي سوّى موضع النقر وأصلحه
من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل أن يكون مأخوذا من الزُّجّ النصل وهو أن يكون
النقر في طرف الخشبة فترك فيه زُجًّا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه. وفي حديث عائشة قالت
صلى النبي ليلة في رمضان فتحدّث بذلك فأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجًّا قال الحربي أظنه أراد
جأزًّا أي غاصًّا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزًا إذا غصّ به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون
زاجًّا بالراء أراد أن له رجّة من كثرة الناس. وفيه زُجّ لاوة هو بضم الزاي وتشديد الجيم موضع
نجديّ بعث إليه رسول الله الضحاك بن سفيان يدعو أهله إلى الإسلام. وزُجّ أيضا ما أقطعه رسول الله
(زجر) العدّاء بن خالد. في حديث ابن مسعود من قرأ القرآن في أقل من ثلث فهو راجز من زجر الإبل يزجرها
إذا حثّها وحملها على السرعة والمحفوظ راجز وقد تقدم. ومنه الحديث فسمع وراءه زجرا أي صياحا
على الإبل وحثًّا. وفي حديث العزل كأنه زجر أي نهى عنه وحيث وقع الزجر في الحديث فإنما
يراد به النهي. وفيه كان شريح زاجرا شاعرا الزجر للطير هو التيمّن والتشاؤم بها والتفؤّل
(زجل) بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة. وفيه أنه أخذ الحربة لأبيّ بن
خلف فزجله بها أي رماه بها فقتله. ومنه حديث عبد الله بن سلام فأخذ بيدي فزجل بي أي رماني
ودفع بي. وفي حديث الملائكة لهم زجل بالتسبيح أي صوت رفيع عال. وفيه كان يتخلّف في المسير فيزجي
(زجا) الضعيف أي يسوقه ليلحقه بالرفاق. ومنه حديث علي ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه أي تسوقني
وتدفعني. وفي حديث جابر وأعيا ناضحي فجعلت أزجيه أي أسوقه. وفيه لا تُزجى صلاة لا يُقرأ
فيها بفاتحة الكتاب هو من أزجيت الشيء فزجا إذا روّجته فراج وتيسّر المعنى لا تجزئ صلاة
ولا تصح إلا بالفاتحة.

باب الزاي مع الحاء

فيه من صام يوما في سبيل
(زحزح) الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا. زحزحه أي نحّاه عن مكانه وباعده منه يعني باعده
عن النار مسافة تقطع في سبعين سنة لأنه كلما مرّ خريف فقد انقضت سنة. ومنه حديث علي
أنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربّصت فكيف رأيت الله
صنع. ومنه حديث الحسن بن علي كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زُحزح أي
(زحف) وإن أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحُمل على الكلام. وفيه اللهم اغفر له وإن كان فرّ من الزحف

أي فرّ من الج

أي فرّ من الجهاد ولقاء العدو في الحرب والزحف الجيش يزحفون إلى العدو أي يمشون يقال زحف إليه
زحفا إذا مشى نحوه. وفيه أن راحلته أزحفت أي أعيت يقال أزحف البعير فهو مُزحِف إذا وقف
من الإعياء وأزحف الرجل إذا أعيت دابته كأن أمرها أفضى إلى الزحف وقال الخطابي صوابه أُزحِفت
عليه غير مسمّى الفاعل يقال زحف البعير إذا قام من الإعياء وأزحفه السفر وزحف الرجل إذا انسحب
على استه. ومنه الحديث يزحفون على أستاههم. فقد تكرر في الحديث. (زحل) فيه غزونا مع رسول الله
فكان رجل من المشركين يدقّنا ويزحلنا من ورائنا أي ينحّينا يقال زحل عن مقامه وتزحّل إذا زال عنه
ويروى يزجلنا بالجيم أي يرمينا ويروى يدفّنا بالفاء من الدفّ السير. ومنه حديث أبي موسى تنحّى
عنه فلما أقيمت الصلاة زحل وقال ما كنت أتقدّم رجلا من أهل بدر أي تأخر ولم يؤمّ القوم. ومنه
حديث الخدري فلما رآه زحل له وهو جالس إلى جنب الحسين. ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة
ازحل عنّي فقد نزحتني أي أنفدت ما عندي.

باب الزاي مع الخاء

(زخ) فيه مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلّف عنها زُخّ به في النار أي دُفع ورُمي يقال زخّه يزخّه
زخًّا. ومنه حديث أبي موسى اتّبعوا القرآن ولا يتّبعنّكم فإنه من يتّبعه القرآن يزخّ في قفاه. وحديث
أبي بكر ودخولهم على معاوية قال فزخّ في أقفائنا أي دفعنا وأخرجنا. ومنه حديث علي أنه كتب إلى
عثمان بن حنيف لا تأخذنّ من الزُّخّة والنُّخّة شيئا الزخّة أولاد الغنم لأنها تزخّ أي تساق وتدفع
من ورائها وهي فُعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وإنما لا تؤخذ منها الصدقة إذا كانت
منفردة فإذا كانت مع أمهاتها اعتدّ بها في الصدقة ولا تؤخذ لعلّ مذهبه كان أن لا
يأخذ منها شيئا. ومنه حديثه الآخر أفلح من كانت له مِزَخّة يزخّها ثم ينام الفخّة. المِزَخّة
بالكسر الزوجة لأنه يزخّها أي يجامعها وقال الجوهري هو بالفتح. (زخر) في حديث جابر فزخر البحر أي
مدّ وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه. (زخرف) فيه أنه لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف فنُحّي هو نقوش
وتصاوير بالذهب كانت زُيّنت بها الكعبة أمر بها فحُكّت والزخرف في الأصل الذهب وكمال
حسن الشيء. ومنه الحديث نهى أن تزخرف المساجد أي تنقش وتموّه بالذهب ووجه النهي
يحتمل أن يكون لئلا تشغل المصلّي. والحديث الآخر لتزخرفنّها كما زخرفت اليهود والنصارى يعني
المساجد. ومنه حديث صفة الجنة لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض. وفي

وصيته لعياش بن أبي ربيعة لما بعثه إلى اليمن فلن تأتيك حجة إلا دحضت ولا كتاب زخرف إلا ذهب
نوره أي كتاب تمويه وترقيش يزعمون أنه من كتب الله وقد حُرّف وغُيّر ما فيه وزُيّن ذلك
زخرب التغيير ومُوِّه. في حديث الفرع وذبحه قال وأن تتركه حتى يصير ابن مخاض أو ابن لبون زُخْزُبًّا
خيرٌ من أن تُكفئ إناءك وتُولِه ناقتك. الزخزب الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه والفرع هو
أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لأن تتركه حتى يكبر وتنتفع بلحمه
خير من أنك تذبحه فينقطع لبن أمه فتكب إناءك الذي كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة
زخم بفقد ولدها. فيه ذكر زُخْم بضم الزاي وسكون الخاء جبل قرب مكة.

باب الزاي مع الراء

زرب في حديث بني العنبر فأخذوا زربية أمي
فأمر بها فرُدّت. الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زايها وتفتح وتضم وجمعها
زرابي. وفي حديث أبي هريرة ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الأمراء
فإذا قالوا شرًّا أو قالوا شيئًا قالوا صدق شبههم في تلونهم بواحدة الزرابي وما كان على صبغتها
وألوانها أو شبههم بالغنم المنسوبة إلى الزرب وهو الحظيرة التي تأوي إليها في أنهم ينقادون
للأمراء ويمضون على مشيئتهم انقياد الغنم لراعيها. ومنه رجز كعب تبيت بين الزرب والكنيف
وتكسر زايه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت لا بالكلأ والمرعى
زرر في صفة خاتم النبوة أنه مثل زر الحجلة الزر واحد الأزرار التي تشد بها الكلل والستور على ما
يكون في حجلة العروس وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي ويريد بالحجلة القبجة مأخوذًا من أرزّت
الجرادة إذا كبست ذنبها في الأرض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن
جابر بن سمرة كان خاتم رسول الله الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة. وفي حديث أبي ذر
قال يصف عليًّا وإنه لعالم الأرض وزرها الذي تسكن إليه أي قوامها وأصله من زر القلب وهو
عظيم صغير يكون قوام القلب به وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان. وفي حديث أبي الأسود
قال لإنسان ما فعلت امرأتك التي كانت تزارّه وتمارّه المزارّة من الزر وهو العض وحمار مزرّ كثير
زرع العض. قد تكرر فيه ذكر الزراعة وهي معروفة وجاء في بعض الحديث الزرّاعة بفتح الزاي وتشديد
زرف الراء قيل هي الأرض التي تزرع. في خطبة الحجاج إياي وهذه الزرافات يعني الجماعات واحدتهم

زرافة

زرافة بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سببًا لثوران الفتنة. وفي حديث قرة بن خالد كان الكلبي
زرم يزرّف في الحديث أي يزيد فيه مثل يزلّف. فيه أنه بال عليه الحسن بن علي فأخذ من حجره
فقال لا تزرموا ابني أي لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم الدمع والبول إذا انقطعا وأزرمته
زرمق أنا. ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد قال لا تزرموه. في حديث ابن مسعود إن موسى عليه
السلام أتى فرعون وعليه زرمانقة أي جبة صوف والكلمة أعجمية قيل هي عبرانية والتفسير في
زرنب الحديث وقيل فارسية وأصلها اشتربانه أي متاع الجمال. في حديث أم زرع المس مس أرنب والريح
ريح زرنب. الزرنب نوع من أنواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران. في
زرنق حديث علي لا أدع الحج ولو تزرنقت وفي رواية ولو أن أتزرنق أي ولو استقيت على الزرنوق
بالأجرة وهي آلة معروفة من الآلات التي يستقى بها من الآبار وهو أن ينصب على البئر أعواد وتعلق
عليها البكرة. وقيل أراد من الزرنقة وهي العينة وذلك أن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى
أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه كأنه معرب زرنه أي ليس الذهب معي. ومنه الحديث
كانت عائشة تأخذ الزرنقة أي العينة. ومنه حديث ابن المبارك لا بأس بالزرنقة. وفي حديث عكرمة
قيل له الجنب يغتمس في الزرنوق أيجزيه قال نعم هو النهر الصغير وكأنه أراد الساقية التي تجري
زرا فيها الماء التي يستقى بالزرنوق لأنه من سببه. فيه فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم الازدراء
الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال من زريت عليه زراية إذا عبته وأزريت به إزراء إذا
قصرت به وتهاونت وأصل ازدريت ازتريت وهو افتعلت منه فقلبت التاء دالًا لأجل الزاي.

باب الزاي مع الطاء

زطي في بعض الأخبار فحلق رأسه
زطية قيل هو مثل الصليب كأنه فعل الزط وهم جنس من السودان والهنود.

باب الزاي مع العين

زعب فيه أنه قال لعمرو بن العاص إني أرسلت
إليك لأبعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وأزعب لك زعبة من المال أي أعطيك دفعة من المال
وأصل الزعب الدفع والقسم. ومنه حديث أبي الهيثم فلم يلبث أن جاء بقربة يزعبها أي يتدافع بها
ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله إذا استقام. وفي حديث علي وعطيته أنه كان يزعب لقوم ويخوص
لآخرين الزعب الكثرة. وفي حديث سحر النبي أنه كان تحت زعوبة أو زعوفة هي بمعنى راعوفة

وقد تقدمت في حرف الراء. زعج في حديث انس رأيت عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة اي يقيمه ولا
يدعه يستقر حتى بايعه. وفي حديث ابن مسعود الحلف يزعج السلعة ويمحق البركة اي ينفقها ويخرجها
زعر من يد صاحبها ويقلقها. في حديث ابن مسعود ان امرأة قالت له اني امرأة زعراء اي قليلة الشعر وهو
الزعر بالتحريك ورجل ازعر والجمع زعر. ومنه حديث علي يصف الغيث اخرج به من زعر
زعم الجبال الاعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر. فيه الزعيم غارم. الزعيم الكفيل والغارم
الضامن. ومنه حديث علي ذمتي رهينة وانا به زعيم اي كفيل وقد تكرر في الحديث. وفيه انه
ذكر ايوب عليه السلم فقال كان اذا مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كفر عنهما اي يتداعيان شيئا
فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما لاجل حلفهما وقال الزمخشري معناه انهما يتحادثان بالزعمات
وهي ما لا يوثق به من الاحاديث وقوله فيذكران الله اي على وجه الاستغفار. ومنه الحديث
بئس مطية الرجل زعموا معناه ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد والظعن في حاجة ركب مطيته
وسار حتى يقضي اربه فشبه ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا
كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه
وانما يحكى عن الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله والزعم بالضم والفتح
قريب من الظن. وفي حديث المغيرة زعيم الانفاس اي موكل بالانفاس يصعدها لغلبة الحسد
والكآبة عليه او اراد انفاس الشرب كانه يتجسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم والزعيم
زعن هنا بمعنى الوكيل. في حديث عمرو بن العاص اردت ان تبلغ الناس عني مقالة يزعنون اليها اي يميلون
يقال زعن الى الشيء اذا مال اليه قال ابو موسى اظنه يركنون اليها فصحف قلت لا قرب الى التصحيف
ان يكون يذعنون من الاذعان وهو الانقياد فعداها بالى بمعنى اللام واما يركنون فما ابعدها
زعنف من يزعنون. في حديث عمرو بن ميمون اياكم وهذه الزعانيف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة
هي الفرق المختلفة واصلها اطراف الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها
زعانف والياء في الزعانيف للاشباع واكثر ما يجيء في الشعر شبه من خرج عن الجماعة بها.
زغب باب الزاي مع الغين. فيه انه اهدي له اجر زغب اي
قثاء صغار والزغب جمع الازغب من الزغب صغار الريش اول ما يطلع شبه به ما على القثاء من

وقال قاسم بن ثابت يعني يتشاوران ويتكاذبان والتزاعم التكاذب

والزعيم ايضا الرئيس ومنه حديث اذا كان زعيم القوم ارذلهم

الاقرب منهما يرغبون من الرغبة وانتهى علوحا لها المنهج القويم

زغر الزغب. في حديث الدجال اخبروني عن عين زغر هل فيها ماء قالوا نعم زغر بوزن صرد عين بالشام
من ارض البلقاء قيل هو اسم لها وقيل اسم امرأة نسبت اليها. وفي حديث علي ثم تكون بعد هذا غرق
من زغر وسياق الحديث يشير الى انها عين في ارض البصرة ولعلها غير الاولى فاما زغر بسكون
زفت العين المهملة فموضع بالحجاز. باب الزاي مع الفاء. فيه انه
نهى عن المزفت من الاوعية هو الاناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه.
زفر فيه وكان النساء يزفرن القرب يسقين الناس في الغزو اي يحملنها مملوءة ماء زفر وازدفر
اذا حمل والزفر القربة. ومنه الحديث كانت ام سليط تزفر لنا القرب يوم احد. وفي
زفزف حديث علي كان اذا خلا مع صاحبته وزافرته انبسط زافرة الرجل انصاره وخاصته. في حديث
ام السائب انه مر بها وهي تزفزف من الحمى اي ترتعد من البرد ويروى بالراء وقد تقدم.
زفف حديث تزويج فاطمة انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اي طائفة بعد
طائفة وزمرة بعد زمرة سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة. ومنه الحديث
يزف علي بيني وبين ابرهيم عليه السلم الى الجنة ان كسرت الزاي فمعناه يسرع من زف في مشيه
وازف اذا اسرع وان فتحت فهو من زففت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها. ومنه الحديث
اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكا يزف البركة زفا. ومنه حديث المغيرة فما تفرقوا
زفل حتى نظروا اليه قد تكتب يزف في قومه. في حديث عائشة انها ارسلت الى ازفلة من الناس
زفن اي جماعة وقد تقدم هو وامثاله في حرف الهمزة لاجل لفظه وان كان هذا موضعه. في حديث فاطمة
انها كانت تزفن للحسن اي ترقصه واصل الزفن اللعب والدفع. ومنه حديث عائشة قدم وفد
الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون اي يرقصون. ومنه حديث عبد الله بن عمرو ان الله انزل الحق
ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات ساق هذه الالفاظ
زقف سياقا واحدا. باب الزاي مع القاف. فيه يأخذ الله
السموات والارض يوم القيامة بيده ثم يتزقفها تزقف الرمانة. ومنه الحديث بلغ عمر ان معوية
قال لو بلغ هذا الامر الينا بني عبد مناف يعني الخلافة تزقفناه تزقف الاكرة التزقف كالتلقف
يقال تزقفت الكرة وتلقفتها وهو اخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهوا. وهكذا

الحديث الأكره والأفصح الكره وبني عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير
في الثناء. ومنه الحديث أن أبا سفيان قال لبني أمية تزقفوها تزقف الكرة يعني الخلافة. ومنه حديث
ابن الزبير لما اصطف الصفان يوم الجمل كان الأشتر زقفني منهم فأتخذنا فوقعنا إلى الأرض فقلت اقتلوني
ومالكا أي اختطفني واستلبني من بينهم والاتخاذ افتعال من الأخذ بمعنى التفاعل أي أخذ كل واحد منا
زقق صاحبه. فيه من منح منحة لبن أو هدى زقاقا الزقاق بالضم الطريق يريد من دل الضال أو
الأعمى على طريقه وقيل أراد من تصدق بزقاق من النخل وهي السكة منها والأول أشبه لأن هدى
من الهداية لا من الهدية. وفي حديث علي قال سلام أرسلني أهلي إليه وأنا غلام فقال ما لي أراك مزققا
أي محذوف شعر الرأس كله وهو من الزق الجلد يجز شعره ولا ينتف نتف الأديم يعني ما لي أراك
مطموم الرأس كما يطم الزق. ومنه حديث سلمان أنه رئي مطموم الرأس مزققا. ومنه حديث بعضهم
زقم أنه حلق رأسه زقبة أي حلقة منسوبة إلى الزرافية ويروى بالطاء وقد تقدم. في صفة النار لو
أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا الزقوم ما وصف الله في كتابه العزيز فقال إنها شجرة تخرج
في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين وهي فعول من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط. ومنه
الحديث أن أبا جهل قال إن محمدا يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا أي كلوا وقيل
زقا أكل الزبد والتمر بلغة إفريقية الزقوم. في حديث هشام بن عروة أنت أثقل من الزواقي هي
الديكة واحدها زاق يقال زقا يزقو إذا صاح وكل صائح زاق يريد أنها إذا زقت سحرا تفرق
السمار والأحباب ويروى أثقل من الزاووق وسيجيء.

باب الزاي مع الكاف

زكت في صفة علي إنه كان مزكوتا أي مملوءا علما من قولهم زكت الإناء إذا ملأته وزكته
زكن الحديث زكتا إذا أوعاه إياه وقيل أراد كان مزكتا من المدي. في ذكر إياس بن معاوية قاضي البصرة
يضرب به المثل في الذكاء قال بعضهم أزكن من إياس الزكن والإزكان الفطنة والحدس الصادق
زكا يقال زكنت منه كذا زكنا وزكانة وأزكنته. قد تكرر في الحديث ذكر الزكاة والتزكية
وأصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل في القرآن والحديث
ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا وهي من الأسماء المشتركة
بين المخرج والفعل فتطلق على العين وهي الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو التزكية

ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا إلى العين
وإنما المراد المعنى الذي هو التزكية فالزكاة طهرة للأموال وزكاة الفطر طهرة للأبدان. وفي
حديث زينب كان اسمها برة فغيره وقال تزكي نفسها زكى الرجل نفسه إذا وصفها وأثنى عليها.
وفي حديث الباقر أنه قال زكاة الأرض يبسها يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن
يجف ويذهب أثره. وفي حديث معاوية أنه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن علي فقيل إنه بمكة
فأزكى المال ومضى فلقي الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغني شخوصك أزكيته وها هو ذا كأنه يريد
أوعيته مما تقدم هكذا فسره أبو موسى.

باب الزاي مع اللام

زلحف في حديث سعيد بن جبير ما ازلحف ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلا لأن الله سبحانه يقول وأن تصبروا
خير لكم أي ما تنحى وما تباعد يقال ازلحف وازحلف على القلب وتزلحف قال الزمخشري الصواب
زلخ ازلحف كاقشعر وازحلف بوزن اطهر على أن أصله تزلحف فأدغمت التاء في الزاي. فيه
أن فلانا المحاربي أراد أن يفتك بالنبي عليه السلم فلم يشعر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه
السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه
يقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك
الإنسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق وتروى بتخفيف اللام قال الجوهري الزلخ
المزلة تزل منها الأقدام والزلخة مثال القبرة الزحلوفة التي يتزلج منها الصبيان قال الخطابي
زلزل رواه بعضهم فزلج بين كتفيه يعني بالجيم وهو غلط. فيه اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم الزلزلة
في الأصل الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ومنه زلزلة الأرض وهو كناية عن التخويف
والتحذير أي اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت. ومنه حديث عطاء لا دق ولا زلزلة
في الكيل أي لا يحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع أكثر مما فيه. وفي حديث أبي ذر حتى يخرج
زلع من ثديه يتزلزل. فيه كان رسول الله يصلي حتى تزلع قدماه يقال زلع قدمه بالكسر يزلع
زلعا بالتحريك إذا انشق. ومنه حديث أبي ذر مر به قوم وهم محرمون وقد تزلعت أيديهم وأرجلهم
فسألوه بأي شيء نداويها فقال بالدهن. ومنه الحديث أن المحرم إذا تزلعت رجله فله أن يدهنها
زلف في حديث يأجوج ومأجوج فيرسل الله مطرا فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة الزلفة

بالتحريك وجمعها زلف مصانع الماء وتجمع على المزالف أيضا أراد أن المطر يغدر في الأرض فتصير
كأنها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة
الروضة ويقال بالقاف أيضا • وفيه إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة
أزلفها أي أسلفها وقدمها والأصل فيه القرب والتقدم • ومنه حديث الضحية أتي ببدنات خمس
أو ست فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ أي يقربن منه وهو يفتعلن من القرب فأبدل التاء
دالا لأجل الزاي • ومنه الحديث أنه كتب إلى مصعب بن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذي
تتجهز فيه اليهود لسبتها فإذا زالت الشمس فازدلف إلى الله بركعتين واخطب فيهما أي تقرب • ومنه
حديث أبي بكر والنسابة فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة إنما سمي المزدلف لاقترابه
إلى الأقران وإقدامه عليهم وقيل لأنه قال في حرب كليب ازدلفوا قوس أو قدر ذراعا أي تقدموا في الحرب
بقدر قوس • ومنه حديث الباقر مالك من عيشك إلا لذة تزدلف بك إلى حمامك أي تقربك إلى موتك
ومنه سمي المشعر الحرام مزدلفة لأنه يتقرب فيها • وفي حديث ابن مسعود ذكر زلف الليل وهي ساعاته
واحدتها زلفة وقيل هي الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة • وفي حديث عمر أن رجلا قال له
إني حججت من رأس هر أو خارك أو بعض هذه المزالف رأس هر وخارك موضعان من ساحل فارس
(زلق) يرابط فيهما والمزالف قرى بين البر والريف واحدتها مزلفة • في حديث علي أنه رأى رجلين خرجا
من الحمام متزلقين تزلق الرجل إذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص • وفيه كان اسم ترس النبي عليه
السلام الزلوق أي يزلق عنه السلاح فلا يخرقه • وفيه هدر الحمام فزلقت الحمامة الزلق العجز
(زلل) أي لما هدر الذكر ودار حول الأنثى دارت إليه مؤخرها • فيه من أزلت إليه نعمة فليشكرها أي
أسديت إليه وأعطيها وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان فاستعير لانتقال النعمة
من المنعم إلى المنعم عليه يقال زلت منه إلى فلان نعمة وأزلها إليه • في صفة الصراط مدحضة مزلة
المزلة مفعلة من زل يزل إذا زلق وتفتح الزاي وتكسر أراد أنه تزلق عليه الأقدام ولا تثبت • وفي
حديث عبد الله بن أبي سرح فأزله الشيطان فلحق بالكفار أي حمله على الزلل وهو الخطأ والذنب وقد
تكرر في الحديث • ومنه حديث علي كتب إلى ابن عباس اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف
الذئب الأزل دامية المعزى الأزل في الأصل الصغير العجز وهو في صفات الذئب الخفيف وقيل

هو من قوله

هو من قولهم زل زليلا إذا عدا وخص الدامية لأن من طبع الذئب محبة الدم حتى إنه يرى ذئبا داميا
(زلم) فيثب عليه ليأكله • في حديث الهجرة قال سراقة فأخرجت زلما وفي رواية الأزلام الزلم والزلم
واحد الأزلام وهي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي افعل ولا تفعل كان الرجل
منهم يضعها في وعاء له فإذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل يده فأخرج منها زلما فإن خرج
الأمر مضى لشأنه وإن خرج النهي كف عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها في الحديث • وفي حديث سطيح
أم فاد فازلم به شأو العنن ازلم أي ذهب مسرعا والأصل فيه ازلأم فحذف الهمزة تخفيفا
وقيل أصلها ازلام كاشهاب فحذف الألف تخفيفا أيضا وشأو العنن اعتراض الموت على الخلق وقيل
ازلم قبض والعنن الموت أي عرض له الموت فقبضه •

باب الزاي مع الميم

(زمت) فيه أنه عليه السلام كان من أزمتهم في المجلس أي أرزنهم وأوقرهم يقال رجل زميت هكذا
ذكره الهروي في كتابه عن النبي عليه السلام والذي جاء في كتاب أبي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت
(زمخ) كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله وأزمتهم في المجلس ولعلهما حديثان • في حديث ابن ذي يزن
يرمون عن عتل كأنها غبط بزمخر يعجل المرمي إعجالا الزمخر السهم الدقيق الطويل والغبط خشب
(زمر) الرحال وشبه القسي الفارسية بها • فيه نهى عن كسب الزمارة هي الزانية وقيل هو بتقديم الراء
على الزاي من الرمز وهي الإشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة والزواني يفعلن ذلك والأول الوجه
قال ثعلب الزمارة البغي الحسناء والزمير الغلام الجميل وقال الأزهري يحتمل أن يكون أراد المغنية
يقال غناء زمير أي حسن وزمر إذا غنى والقصبة التي يزمر بها زمارة • ومنه حديث أبي بكر
أبمزمور الشيطان في بيت رسول الله وفي رواية مزمارة الشيطان عند النبي المزمور بفتح الميم وضمها
والمزمار سواء وهو الآلة التي يزمر بها • ومنه حديث أبي موسى سمعه النبي يقرأ فقال لقد أعطيت مزمارا
من مزامير آل داود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبي عليه السلام
وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة والآل في قوله آل داود مقحمة قيل معناه هاهنا الشخص • وفي حديث
ابن جبير أنه أتي به الحجاج وفي عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذي يجعل في عنق الكلب • ومنه
حديث الحجاج ابعث إلي بفلان مزمرا مسمعا أي مسجورا مقيدا قال الشاعر • ولي مسمعان وزمارة
وظل مديد وحصن أمق • كان محبوسا فمسمعاه قيداه لصوتهما إذا مشى وزمارته الساجور والظل

عبارة النووي في شرح حديث أبي بكر المزمور بضم الميم الأولى وفتحها والضم أشهر ولم يذكر القاضي [illegible] غيره ويقال أيضا المزمار بكسر الميم وأصله صوت بصفير والزمير الصوت الحسن ويطلق أيضا على الغناء انتهى وقال غيره من شراح مسلم في شرح حديث [illegible] يقال زمر إذا غنى [illegible] على أن [illegible] رضي بالمزمار [illegible] الغناء لا القصبة التي يزمر بها

زمزم والحصن النجن وظلمته. في حديث قباث بن أشيم والذي بعثك ما تحرك به لساني ولا تزمزمت به
شفتاي الزمزمة صوت خفي لا يكاد يفهم. ومنه حديث عمر كتب إلى أحد عماله في أمر المجوس وانههم
عن الزمزمة هي كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي. وفيه ذكر زمزم وهي البير المعروفة
زمع بمكة قيل سميت بها لكثرة مائها يقال ماء زمام وزمزم وقيل هو اسم علم لها. في حديث أبي بكر
والنسابة إنك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة أي لست من أشرافهم وقيل هي
زمل ما دون مسايل الماء من جانبي الوادي. في حديث قتلى أحد زملوهم بثيابهم ودمائهم أي لفوهم فيها
يقال تزمل بثوبه إذا التف فيه. ومنه حديث السقيفة فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم أي مغطى
مدثر يعني سعد بن عبادة. وفي حديث أبي الدرداء لئن فقدتموني لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد
حملا عظيما من العلم قال الخطابي رواه بعضهم زمل بالضم والتشديد وهو خطأ. وفي حديث ابن رواحة
أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة الزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من
الزمل الحمل. ومنه حديث أسماء وكانت زمالة رسول الله وزمالة أبي بكر واحدة أي مركوبهما
وأداتهما وما كان معهما في السفر. وفيه أنه مشى عن زميله الزميل العديل الذي حمله مع حملك
على البعير وقد زاملني عادلني والزميل أيضا الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك وهو الرديف
أيضا. وفيه للغني أزاميل وغمغمة الأزاميل جمع الأزمل وهو الصوت والياء للإشباع وكذلك
زمم الغمغمة وهي في الأصل كلام غير بين. فيه لا زمام ولا خزام في الإسلام أراد ما كان عباد بني إسرائيل
يفعلونه من زم الأنوف وهو أن تخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به.
وفيه أنه تلا القرآن على عبد الله بن أبي وهو زام لا يتكلم أي رافع رأسه لا يقبل عليه والزم الكبر
زمن وزم بأنفه إذا شمخ وتكبر وقال الحربي في تفسيره رجل زام أي فزع. فيه إذا تقارب الزمان
لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل أراد قرب انتهاء أمد
زمهر الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه. في حديث ابن عبد العزيز قال كان عمر مزمهرا على
الكافر أي شديد الغضب عليه والزمهرير شدة البرد وهو الذي أعده الله عذابا للكفار في الدار
الآخرة.

باب الزاي مع النون

فيه لا يصلين أحدكم
زنا وهو زنا أي حاقن بوله يقال زنا بوله يزنو زنوا فهو زناء بوزن جبان إذا احتقن وأزناه إذا

حقنه

حقنه والزناء في الأصل الضيق فاستعير للحاقن لأنه يضيق ببوله. ومنه الحديث الآخر أنه كان لا
يحب من الدنيا إلا أزناها أي أضيقها. وفي حديث سعد ضمرة فزنأوا عليه بالحجارة أي ضيقوا. وفيه
لا يصلي زانئ يعني الذي يصعد على الجبل حتى يستتم الصعود إما لأنه لا يتمكن أو مما يقع عليه من البهر
زنج والنهيج فيضيق لذلك نفسه يقال زنأ في الجبل يزنأ زنأ إذا صعد. في حديث زياد قال عبد الرحمن
بن السائب فخرج شيء أقبل طويل العنق فقلت ما أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة قال الخطابي لا أدري
ما زنج وأحسبه بالحاء والزنح الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص وإقباله ويحتمل أن يكون زلج باللام
والجيم وهو سرعة ذهاب الشيء ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سنح وعرض وتزنح على فلان
زنخ أي تطاول. فيه أن رجلا دعاه فقدم إليه إهالة زنخة فيها عروق أي متغيرة الرائحة ويقال
زند سنخة بالسين. في حديث صالح بن عبد الله بن الزبير أنه كان يعمل زندا بمكة الزند بفتح النون
المسناة من خشب وحجارة يضم بعضها إلى بعض والزمخشري أثبته بالسكون وشبهها بزند الساعد
ويروى بالراء والباء وقد تقدم. وفيه ذكر زندورد هو بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية في
زنق أواخر العراق لها ذكر كثير في الفتوح. في حديث أبي هريرة وإن جهنم يقاد بها مزنوقة المزنوق
المربوط بالزناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه تمنع
بها جماحه والزناق الشكال أيضا وزنقت الفرس إذا شكلت قوائمه الأربع. ومنه حديث مجاهد
في قول الله لأحتنكن ذريته إلا قليلا قال شبه الزناق. وفي حديث أبي هريرة الآخر أنه ذكر المزنوق
فقال المائل شقه لا يذكر الله قيل أصله من الزنقة وهو ميل في جدار في سكة أو عرقوب واد
زنم هكذا فسره الزمخشري. ومنه حديث عثمان قال من يشتري هذه الزنقة فيزيدها في المسجد. فيه
ذكر الزنيم وهو الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزنمة وهي شيء يقطع من
أذن الشاة ويترك معلقا بها وهي أيضا هنة مدلاة في حلق الشاة كالملحقة بها. ومنه حديث علي
وفاطمة.. بنت نبي ليس بالزنيم.. وحديث لقمان الضائنة الزنمة أي ذات الزنمة ويروى الزلمة
زنن وهو بمعناه. فيه لا يصلين أحدكم وهو زنين أي حاقن يقال زن فذن أي حقن فقطر وقيل
هو الذي يدافع الأخبثين معا. ومنه الحديث لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزنين.
ومنه الحديث الآخر لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع. وفي حديث ابن عباس يصف عليا

ما رأيت رببيثا مجربا يزن به اي يتهم يشاكله يقال زننته بكذا وازننته اذا اتهمته به وظننته فيه.
ومنه حديث الانصار وتسويدهم جد بن قيس انا لنزنه بالبخل اي نتهمه به. والحديث الآخر
فتى من قريش يزن بشرب الخمر. ومنه شعر حسان في عائشة: حصان رزان ما تزن بريبة.
زنه فيه سبحان الله عدد خلقه وزنة عرشه اي بوزن عرشه في عظم قدره واصل الكلمة الواو
والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من اولها تقول وزن يزن وزنا وزنة كوعد عدة وانما
زنا ذكرناها لاجل لفظها. فيه ذكر قسطنطينية الزانية يريد الزاني اهلها كقوله تعالى وكم قصمنا
من قرية كانت ظالمة اي ظالمة الاهل. وفيه انه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة فقال من انتم قالوا
نحن بنو الزنية قال بل انتم بنو الرشدة. الزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة
وبنو مالك يسمون بني الزنية لذلك وانما قال لهم النبي بل انتم بنو الرشدة نفيا لهم عما يوهمه لفظ
الزنية من الزناء وهو نقيض الرشدة وجعل الازهري الفتح في الزنية والرشدة افصح اللغتين ويقال
للولد اذا كان من زنا هو لزنية وهو في الحديث ايضا.

باب الزاي مع الواو

زوج فيه من انفق زوجين في سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قيل وما زوجان قال فرسان او عبدان
او بعيران. الاصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء وكل شيئين مقترنين شكلين كانا او نقيضين
فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد من انفق صنفين من ماله في سبيل الله جعله الزمخشري من
زود حديث ابي ذر وهو من كلام النبي ويروى مثله ابو هريرة ايضا عنه. فيه قال لوفد عبد القيس
أمعكم من ازودتكم شيء قالوا نعم. الازودة جمع زاد على غير القياس. ومنه حديث ابي هريرة
ملأنا ازودتنا يريد مزاودنا جمع مزود حملا له على نظيره كالاوعية في وعاء مثل ما قالوا
الغدايا والعشايا وخزايا وندامى. وفي حديث ابن الاكوع فامرنا نبي الله فجمعنا تزودنا اي ما
زور تزودناه في سفرنا من طعام. فيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور الزور الكذب والباطل والتهمة
وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهي من الكبائر فمنها قوله عدلت شهادة الزور
الشرك بالله وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون
الزور. وفيه ان لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم
ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون الزور جمع زائر كراكب وركب وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث طلحة حتى ازرته شعوب اي اوردته المنية فزارها وشعوب من اسماء المنية. وفي حديث
عمر يوم السقيفة كنت زورت في نفسي مقالة اي هيأت واصلحت والتزوير اصلاح الشيء وكلام مزور
اي محسن. ومنه حديث الحجاج رحم الله امرأ زور نفسه على نفسه اي قومها وحسنها وقاله القتيبي
وقيل اراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها الى الزور كفسقه وجهله. وفي حديث الدجال رآه
مكبلا بالحديد بازورة هي جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب المعنى انه جمعت يداه
الى صدره وشدت وموضع بازورة النصب كانه قال مكبلا مزورا. وفي حديث ام سلمة ارسلت الى عثمان
يا بني ما لي ارى رعيتك عنك مزورين اي معرضين منحرفين يقال ازور عنه وازوار بمعنى. ومنه
شعر عمر: بالخيل عابسة زورا مناكبها. الزور جمع ازور من الزور الميل. وفي قصيد كعب بن
زهير: في خلقها عن بنات الزور تفضيل. الزور الصدر وبناته ما حواليه من الاضلاع وغيرها.
زوق فيه ليس لي ولنبي ان يدخل بيتا مزوقا اي مزينا قيل اصله من الزاووق وهو الزيبق لانه يطلى به مع
الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزيبق ويبقى الذهب. ومنه الحديث انه قال لابن عمر اذا رأيت قريشا
قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت ان تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب
في الدنيا وزينتها او لشغلها المصلي. ومنه حديث هشام بن عروة انه قال لرجل انت اثقل من الزاووق
زول يعني الزيبق كذا يسميه اهل المدينة. في حديث كعب بن مالك رأى رجلا مبيضا يزول به السراب اي
يرفعه ويظهره يقال زال به السراب اذا ظهر شخصه فيه خيالا. ومنه قصيد كعب:
يوما تظل حداب الارض يرفعها من اللوامع تخليط وتزييل. يريد ان لوامع السراب تبدو دون
حداب الارض فترفعها تارة وتخفضها اخرى. وفي حديث جندب الجهني والله لقد خالطه سهمي ولو
كان زائلة لتحرك. الزائلة كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر وكان هذا المرمي قد سكن نفسه
لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه. وفي قصيد كعب: في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة
لما اسلموا زولوا. اي انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة. وفي حديث قتادة اخذه العويل والزويل
اي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى. ومنه حديث ابي جهل يزول
في الناس اي يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يرفل وقد تقدم. وفي حديث النساء بزولة وجلس الزولة
زوا المرأة الفطنة الداهية وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات. فيه زويت لي الارض فرأيت

مشارقها ومغاربها اي جمعت يقال زويته ازويه زيا ومنه دعاء السفر وازو لنا البعيد اي اجمعه واطوه والحديث ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار اي ينضم وينقبض وقيل اراد اهل المسجد وهم الملائكة ومنه حديث الدعاء وما زويت عني مما احب اي صرفته عني وقبضته ومنه حديث عمر قال للنبي عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا وفي حديث اخر ليزوين الايمان بين هذين المسجدين هكذا روي بالهمز والصواب ليزوين بالياء اي ليجمعن وليضمن ومنه حديث ام معبد فيا لقصي ما زوى الله عنكم اي ما نحى عنكم من الخير والفضل وفي حديث عمر كنت زويت في نفسي كلاما اي جمعت والرواية زورت بالراء وقد تقدم وفي حديث ابن عمر كان له ارض زوتها ارض اخرى اي قربت منها فضيقتها وقيل احاطت بها

باب الزاي مع الهاء

مزهد — فيه افضل الناس مؤمن مزهد المزهد القليل الشيء وقد ازهد ازهادا وشيء زهيد قليل ومنه الحديث ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد ومنه حديث ساعة الجمعة فجعل يزهدها اي يقللها وحديث علي انك لزهيد ومنه حديث خالد كتب الى عمر ان الناس قد اندفعوا في الخمر وتزاهدوا الحد اي احتقروه واهانوه ورأوه زهيدا ومنه حديث الزهري وسئل عن الزهد في الدنيا فقال هو ان لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره اراد ان لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام

زهر — في صفته عليه السلم انه كان ازهر اللون الازهر الابيض المستنير والزهر والزهرة البياض النير وهو احسن الالوان ومنه حديث الدجال اعور جعد ازهر ومنه الحديث سألوه عن جد بني عامر بن صعصعة فقال جمل ازهر متفاج ومنه الحديث سورة البقرة وآل عمران الزهراوان اي المنيرتان واحدتهما زهراء ومنه الحديث اكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الازهر اي ليلة الجمعة ويومها كذا جاء مفسرا في الحديث ومنه الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها اي حسنها وبهجتها وكثرة خيرها وفيه انه قال لابي قتادة في الاناء الذي توضأ منه ازدهر به فان له شانا اي احتفظ به واجعله في بالك من قولهم قضيت منه زهرتي اي وطري وقيل هو من ازدهر اذا فرح اي ليسفر وجهك وليزهر واذا امرت صاحبك ان يجد فيما امرته به قلت له ازدهر والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال واصل ذلك كله من

وفيه ذكر الزهرة وهي النجم الكوكب الزهرة سبح الهاجم قال الراجز قد وكلتني طلقي بالشمرة وايقظتني لطلوع الزهرة ولك المسدي

الزهرة

الزهرة الحسن والبهجة

زهف — في حديث صعصعة قال لمعوية اني لاترك الكلام فما ازهف به الازهاف الاستقدام وقيل هو من ازهف في الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء وقد تقدم

زهق — فيه دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس من حس تلك الحجب شيئا الا زهقت اي هلكت وماتت يقال زهقت نفسه تزهق ومنه حديث عثمان في الذبح اقروا الانفس حتى تزهق اي حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ان حابيا خير من زاهق الزاهق السهم الذي يقع وراء الهدف ولا يصيب والحابي الذي يقع دون الهدف ثم يزحف اليه ويصيب اراد ان الضعيف الذي يصيب الحق خير من القوي الذي لا يصيبه

زهل — في قصيد كعب بن زهير مشي القراد عليها ثم يزلقه عنها لبان واقراب زهاليل الزهاليل الملس واحدها زهلول والاقراب الخواصر

زهم — في حديث ياجوج وماجوج وتجأى الارض من زهمهم الزهم بالتحريك مصدر زهمت يده تزهم من رائحة اللحم والزهمة بالضم الريح المنتنة اراد ان الارض تنتن من جيفهم

زها — فيه نهى عن بيع الثمر حتى يزهي وفي رواية حتى يزهو يقال زها النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته وازهى يزهي اذا احمر واصفر وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من انكر يزهو ومنهم من انكر يزهي وفي حديث انس قيل له كم كانوا قال زهاء ثلثمائة اي قدر ثلثمائة من زهوت القوم اذا حزرتهم ومنه الحديث اذا سمعتم بناس ياتون من قبل المشرق اولي زهاء يعجب الناس من زيهم فقد اظلت الساعة اي ذوي عدد كثير وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وفيه من اتخذ الخيل زهاء ونواء على اهل الاسلام فهي عليه وزر الزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر يقال زهي الرجل فهو مزهو هكذا يتكلم به على سبيل المفعول كما تقول عني بالامر ونتجت الناقة وان كان بمعنى الفاعل وفيه لغة اخرى قليلة زها يزهو زهوا ومنه الحديث ان الله لا ينظر الى العائل المزهو وحديث عائشة ان جاريتي تزهى ان تلبسه في البيت اي تترفع عنه ولا ترضاه تعني درعا كان لها

باب الزاي مع الياء

زيب — في حديث النخع اسمها عند الله الازيب وعندكم الجنوب الازيب من اسماء ريح الجنوب واهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا

زيح — في حديث كعب بن مالك زاح عني الباطل اي زال وذهب يقال زاح عني الامر يزيح

زيد — في حديث القيامة الحسنة عشر امثالها وازيد هكذا يروى بكسر الزاي على انه فعل مستقبل ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء على انه

زير اسم بمعنى الكشرجان. في صفة اهل النار الضعيف الذي لا زبر له كذى رواه بعضهم وفسره انه الذي لا راي له
والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاي وقد تقدم. وفيه لا يزال احدكم كاسرا وساده يتكي عليه وياخذ في
الحديث فعل الزير. الزير من الرجال الذي يحب محادثة النسا ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته
لهن واصله من الواو وقد ذكرناه هاهنا للفظه. وفيه ان الله تعالى قال لايوب عليه السلم لا ينبغي ان تخاصمني
الا من يجعل الزيار في فم الاسد. الزيار شي يجعل في فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل. وفي حديث
زيف الشافعي كنت اكتب العلم والفقه في زير لنا. الزير الحب الذي يعمل فيه الما. في حديث علي بعد زيفان
وثباته. الزيفان بالتحريك التبختر في المشي من زاف البعير يزيف اذا تبختر وكذلك ذكر الحمام عند
الحمامة اذا رفع مقدمه بموخره واستدار عليها. وفي حديث ابن مسعود انه باع نفاية بيت المال
زيغ وكانت زيوفا وقسية اي رديه يقال درهم زيف وزايف. في حديث الدعا اللهم لا تزغ قلبي
اي تمله عن الايمان يقال زاغ عن الطريق يزيغ اذا عدل عنه. ومنه حديث ابي بكر اخاف ان تركت
شيا من امره ان ازيغ اي اجور واعدل عن الحق. وحديث عايشة واذ زاغت الابصار اي مالت عن
مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف. وفي حديث الحكم انه رخص في الزاغ هو نوع من الغربان صغير.
زيل في حديث علي ذكر المهدي فقال انه ازيل الفخذين اي منفرجهما وهو الزيل والتزيل. وفي الحديث
زيم خالطوا الناس وزايلوهم اي فارقوهم في الافعال التي لا ترضي الله ورسوله. في قصيد كعب
سمر العجايات يتركن الحصى زيما لم يقهن رءوس الاكم تنعيل. الزيم المتفرق يصف شدة وطئها انه
[illegible] يفرق الحصى. وفي حديث خطبة الحجاج هذا اوان الحرب فاشتدي زيم. هو اسم ناقة او فرس وهو
زين يخاطبها ويامرها بالعدو وحرف النداء محذوف. وفيه زينوا القرآن باصواتكم قيل هو مقلوب اي زينوا
اصواتكم بالقرآن والمعنى الهجوا بقراءته وتزينوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منا
من لم يتغن بالقرآن اي يلهج بتلاوته كما يلهج ساير الناس بالغنا والطرب هكذا قال الهروي والخطابي ومن تقدمهما
وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذي امر به في قوله تعالى ورتل القرآن
ترتيلا فكان الزينة للمرتل لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من راوية السو فهو راجع الى الراوي لا للشعر
فكانه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسو الادا وحث لغيره على التوقي
من ذلك فكذلك قوله زينوا القرآن يدل على ما يزين من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب فمن اراد
بالقرآن

بالقرآن القراءة وهو مصدر قرا يقرا قراءة وقرآنا اي زينوا قراءتكم القرآن باصواتكم ويشهد لصحة هذا وان القلب
لا وجه له حديث ابي موسى ان النبي استمع الى قراءته فقال لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال
لو علمت انك تستمع لحبرته لك تحبيرا اي حسنت قراءته وزينتها ويويد ذلك تاييدا لا شبهة فيه
حديث ابن عباس ان رسول الله قال لكل شي حلية وحلية القرآن حسن الصوت والله اعلم. وفي حديث
الاستسقا قال اللهم انزل علينا في ارضنا زينتها اي نباتها الذي يزينها. وفي حديث خزيمة ما منعني
ان لا اكون مزدانا باعلانك اي متزينا باعلان امرك وهو مفتعل من الزينة فابدل التا دالا
لاجل الزاي. وفي حديث شريح انه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب يريد تزيين السلعة
للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسبتها او صفتها.

حرف السين باب السين مع الهمزة

سأب في حديث المبعث فاخذ جبريل بحلقي فسابني حتى اجهشت بالبكا. الساب العصر في الحلق كالخنق. فيه
سأر اذا شربتم فاسيروا اي ابقوا منه بقية والاسم السور. ومنه حديث الفضل بن العباس لا اوثر بسورك
احدا اي لا اتركه لاحد غيري. ومنه الحديث فما اساروا منه شيا ويستعمل في الطعام والشراب
وغيرهما. ومنه الحديث فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام اي باقيه والساير
مهموز الباقي والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وكلها
ساسم بمعنى باقي الشي. في وصيته لعياش بن ابي ربيعة والاسود البهيم كانه من ساسم الساسم شجر
ساف اسود وقيل هو الابنوس. في حديث المبعث فاذا الملك الذي جاني بحرا فجئثت منه اي فزعت
سال هكذا جا في بعض الروايات. فيه للسايل حق وان جا على فرس السايل الطالب معناه الامر
بحسن الظن بالسايل اذا تعرض لك وان لا تجبهه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق اي لا تخيب
السايل وان رابك منظره وجا راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ووراه عايلة او دين يجوز
معه اخذ الصدقة او يكون من الغزاة او من الغارمين وله في الصدقة سهم. وفيه اعظم المسلمين
في المسلمين جرما من سال عن امر لم يحرم فحرم على الناس من اجل مسالته السوال في كتاب الله
والحديث نوعان احدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة اليه فهو مباح او مندوب
او ما مور به والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهي عنه فكل ما كان من

هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسايل وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ. ومنه الحديث أنه نهى عن كثرة السؤال قيل هو من هذا وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة. ومنه الحديث الآخر أنه كره المسايل وعابها أراد المسايل الدقيقة التي لا يحتاج إليها. ومنه حديث الملاعنة لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلا فأظهر النبي الكراهة في ذلك إيثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة. وقد تكرر ذكر السؤال والمسايل وذمها في الحديث.

سأم فيه إن الله لا يسأم حتى تسأموا هذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا وهو الرواية المشهورة. والسآمة الملل والضجر يقال سئم يسأم سأما وسآمة وسيجيء معنى الحديث مبينا في حرف الميم. ومنه حديث أم زرع زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا سآمة أي أنه طلق معتدل خال من أنواع الأذى والمكروه بالحر والبرد والضجر أي لا يضجر مني فيمل صحبتي. وفي حديث عايشة أن اليهود دخلوا على النبي فقالوا السام عليكم فقالت عايشة عليكم السام والذام واللعنة هكذا جاء في رواية مهموزا من السأم ومعناه أنكم تسأمون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت وسيجيء في المعتل.

باب السين مع الباء

سبأ في حديث عمر أنه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها يقال سبأت الخمر أسبؤها سبأ وسباء اشتريتها والسبيئة الخمر قال أبو موسى المعنى في الحديث فيما قيل جمعها وخبأها. وفيه ذكر سبأ وهو اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبايل اليمن وكذا جاء مفسرا في الحديث وسميت المدينة به.

سبب فيه كل سبب ونسب ينقطع إلا سببي ونسبي النسب بالولادة والسبب بالزواج وأصله من السبب وهو الحبل الذي يتوصل به إلى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به إلى شيء كقوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب أي الوصل والمودات. ومنه حديث عقبة وإن كان رزقه في الأسباب أي في طرق السماء وأبوابها. وحديث عوف بن مالك أنه رأى في المنام كأن سببا دلي من السماء أي حبلا وقيل لا يسمى الحبل سببا حتى يكون أحد طرفيه معلقا بالسقف أو نحوه. وفيه ليس في السبوب زكاة هي الثياب الرقاق الواحد سب بالكسر يعني إذا كانت لغير التجارة وقيل إنما هي السيوب بالياء وهي الركاز لأن الركاز يجب فيه الخمس لا الزكاة. ومنه حديث صلة بن أشيم فإذا سب فيه دوخلة رطب أي ثوب رقيق. وفي حديث ابن عباس أنه سيل عن سبايب يسلف فيها السبايب جمع سبيبة وهي شقة من الثياب أي نوع كان وقيل هي من الكتان. ومنه حديث عايشة فعمدت إلى سبيبة من هذه السبايب

فخمرتها صوفا ثم أتتني بها. ومنه الحديث دخلت على خالد وعليه سبيبة. وفي حديث استسقاء عمر رأيت العباس وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبايبه تجول على صدره يعني ذوايبه واحدها سبيب وفي كتاب الهروي على اختلاف نسخه وقد طال عمره وإنما هو طال عمر أي كان أطول منه لأن عمر لما استسقى أخذ العباس إليه وقال اللهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك وكان إلى جانبه فرآه الراوي وقد طاله أي كان أطول منه. وفيه سباب المسلم فسوق وقتاله كفر السب الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا قيل هذا محمول على من سب أو قاتل مسلما من غير تأويل وقيل إنما قال ذلك على جهة التغليظ لا أنه يخرجه إلى الفسق والكفر. وفي حديث أبي هريرة لا تمشين أمام أبيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له أي لا تعرضه للسب وتجره إليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك وقد جاء مفسرا في الحديث الآخر إن من أكبر الكباير أن يسب الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب الرجل فيسب أباه وأمه. ومنه الحديث لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم.

سبت فيه يا صاحب السبتين اخلع نعليك السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ تتخذ منها النعال سميت بذلك لأن شعرها قد سبت عنها أي حلق وأزيل وقيل لأنها انسبتت بالدباغ أي لانت يريد يا صاحب النعلين وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والإبريسم أي الثياب المتخذة منها ويروى السبتيين على النسب إلى السبت وإنما أمره بالخلع احتراما للمقابر لأنه كان يمشي بينها وقيل لأنها كان بها قذر أو لاختياله في مشيه. ومنه حديث ابن عمر قيل له إنك تلبس النعال السبتية إنما اعترض عليه لأنها نعال أهل النعمة والسعة وقد تكرر ذكرها في الحديث. وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية ما تسأل عن شيخ نومه سبات وليله هبات السبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة وأصله من السبت الراحة والسكون أو من القطع وترك الأعمال. وفيه ذكر يوم السبت وسبت اليهود سبتت اليهود تسبت إذا أقاموا عمل يوم السبت والإسبات الدخول في السبت وقيل سمي يوم السبت لأن الله تعالى خلق العالم في ستة أيام آخرها الجمعة وانقطع العمل فسمي اليوم السابع يوم السبت. ومنه الحديث فما رأينا الشمس سبتا قيل أراد أسبوعا من السبت إلى السبت فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرون سنة وقيل أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة.

(في الهامش: بلغت القراءة في الأصل على مصنفه)

(في الهامش: ما هنا اعتراض وإنما سأله عبيد ابن جريج عن ذلك لسؤال تعلم من ذلك رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي لا شعر لها فأنا أحب أن البسها)

سبج في حديث قيلة وعليها سبيج لها تصغير سبج كرغيف ورغيف وهو معرب شبي للقميص بالفارسية وقيل هو ثوب صوف

(سبج) اسود. قد تكرر في الحديث ذكر التسبيح على اختلاف تصرف اللفظة واصل التسبيح التنزيه والتقديس
والتبرية من النقائص ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته اسبحه تسبيحا وسبحانا
فمعنى سبحان الله تنزيه الله وهو نصب على المصدر بفعل مضمر كانه قال ابرئ الله من السوء براءة
وقيل معناه التسرع اليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظة وقد يطلق التسبيح
على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلاة التطوع والنافلة ويقال
ايضا للذكر ولصلاة النافلة سبحة يقال قضيت سبحتي والسبحة من التسبيح كالسخرة من التسخير
وانما خصت النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لان التسبيحات في الفرائض
نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار في انها غير واجبة وقد تكرر
ذكر السبحة في الحديث كثيرا فمنها الحديث (ه) اجعلوا صلاتكم معهم سبحة اي نافلة ومنها الحديث
كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال اراد صلاة الضحى يعني انهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة
لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال رفقا بها واحسانا. (س) وفي حديث الدعاء سبوح قدوس
يرويان بالضم والفتح والفتح اقيس والضم اكثر استعمالا وهو من ابنية المبالغة والمراد
بهما التنزيه. وفي حديث الوضوء فادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه السباحة والمسبحة
الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح. (ه) وفيه ان جبريل قال لله دون
العرش سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجه ربنا. (س) وفي حديث اخر حجابه
النور او النار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره سبحات الله جلاله وعظمته
وهي في الاصل جمع سبحة وقيل اضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رايت الحسن
الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له اي سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام
معترض بين الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحرقت كل شيء ادركه بصره فكانه قال لاحرقت
سبحات الله كل شيء ابصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه واقرب من
هذا كله ان المعنى لو انكشف من انوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لاهلك كل من وقع عليه ذلك
النور كما خر موسى عليه السلم صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى. (س) وفي حديث
المقداد انه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة هو من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد

اليدين

قلت لم خص النافلة بذلك لم تطلق السبحة على الفريضة الصا... وقد حكي لي عطية في قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ان الاية عن اكثر المفسرين ان المراد بها الصلوات الخمس فالذي قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة العصر ومن اناء الليل العشاء واطراف النهار المغرب والظهر

اليدين في الجري. (ه) (سبحل) فيه خير الابل السبحل اي الضخم. (ه) في حديث عائشة انه سمعها تدعو على سارق
(سبخ) سرقها فقال لا تسبخي عنه بدعائك عليه اي لا تخففي عنه الاثم الذي استحقه بالسرقة. (ه)
ومنه حديث علي امهلنا يسبخ عنا الحر اي يخف. وفيه انه قال لانس وذكر البصرة
ان مررت بها ودخلتها فاياك وسباخها وكلاءها السباخ جمع سبخة وهي الارض التي
تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر وقد تكرر ذكرها في الحديث. (ه) (سبد) في حديث الخوارج
التسبيد فيهم فاش هو الحلق واستئصال الشعر وقيل هو ترك التدهن وغسل الراس. وفي حديث
سيماهم التحليق والتسبيد. (ه) ومنه حديث ابن عباس انه قدم مكة مسبدا راسه يريد ترك
الدهن والغسل. (سبذ) (س) في حديث ابن عباس جاء رجل من الاسبذيين الى النبي عليه السلم هم قوم من المجوس
لهم ذكر في حديث الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن المشقر من ارض البحرين الواحد اسبذي والجمع
الاسابذة. (سبر) (ه) فيه يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره السبر حسن الهيئة والجمال
وقد تفتح السين. (ه) ومنه حديث الزبير قيل له مر بنيك حتى يتزوجوا في الغرائب فقد غلب عليهم سبر ابي بكر
ونحوله السبر هاهنا الشبه يقال عرفته بسبر ابيه اي بشبهه وهيئته وكان ابو بكر نحيفا دقيق
المحاسن فامره ان يزوجهم الغرائب ليجتمع لهم حسن ابي بكر وشدة غيره. (ه) وفيه اسباغ الوضوء
في السبرات السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد. ومنه زواج فاطمة فدخل
عليها رسول الله في غداة سبرة. (س) وفي حديث الغار قال له ابو بكر لا تدخله حتى اسبره قبلك
اي اختبره واعتبره وانظر هل فيه احد او شيء يؤذي. وفيه لا باس ان يصلي الرجل في
كمه سبورة قيل هي الالواح من الساج يكتب فيها التذاكر وجماعة من اصحاب الحديث يروونها سنورة
وهو خطا. (س) وفي حديث حبيب بن ابي ثابت قال رايت على ابن عباس ثوبا سابريا استشف
ما وراءه كل رقيق عندهم سابري والاصل فيه الدروع السابرية منسوبة الى سابور.
(سبسب) (س) فيه ابدلكم الله تعالى بيوم السبسب يوم العيد يوم السبسب عيد للنصارى ويسمونه
السعانين. (س) وفي حديث قس فبينا انا اجول سبسبها السبسب القفر والمفازة ويروى
بسبسها وهما بمعنى. (ه) (سبط) في صفته عليه السلم سبط القصب السبط بسكون الباء وكسرها
الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتو والقصب يريد بها ساعديه وساقيه. (س) وفي حديث

يروونها م

الملاعنة إن جاءت به سبطاً فهو لزوجها أي ممتدّ الأعضاء تامّ الخلق • ومنه الحديث في
صفة شعره ليس بالسبط ولا الجعد القطط • السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد
الجعودة أي كان شعره وسطاً بينهما • وفيه الحسين سبط من الأسباط أي أمّة من الأمم
في الخير والأسباط في أولاد إسحق بن إبرهيم الخليل بمنزلة القبائل في ولد إسمعيل واحدهم سبط
فهو واقع على الأمّة والأمّة واقعة عليه • ومنه الحديث الآخر الحسن والحسين سبطا
رسول الله أي طائفتان وقطعتان منه وقيل الأسباط خاصّة الأولاد وقيل أولاد الأولاد
وقيل أولاد البنات • ومنه حديث الضباب إنّ الله تعالى غضب على سبط من بني إسرائيل فمسخهم
دوابّ • وفي حديث عائشة كانت تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى يسبط أي يمتدّ على وجه الأرض

ح يجوز أن يكون اشتقاقه من الشعر السبط لامتداده وعدم تجعده فكون اليتيم للدخول الى حتى يدخل في السبوط

سبط

يقال أسبط على الأرض إذا وقع عليها ممتدّاً من ضرب أو مرض • وفيه أنه أتى سباطة قوم فبال قائماً
السباطة والكناسة الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هي الكناسة
نفسها وإضافتها إلى القوم إضافة تخصيص لا ملك لأنها كانت مواتاً مباحة وأمّا قوله قائماً فقيل لأنه
لم يجد موضعاً للقعود لأنّ الظاهر من السباطة أن لا يكون موضعها مستوياً وقيل لمرض منعه عن القعود
وقد جاء في بعض الروايات لعلّة بمأبضه وقيل فعله للتداوي من وجع الصلب لأنهم كانوا يتداوون
بذلك • وفيه أنّ مدافعة البول مكروهة لأنه بال قائماً في السباطة ولم يؤخّره •

سبطر

في حديث شريح
إن هي قرّت ودرّت واسبطرّت فهو لها أي امتدّت للإرضاع ومالت إليه • ومنه حديث عطاء
أنه سئل عن رجل أخذ من الذبيحة شيئاً قبل أن تسبطرّ فقال ما أخذت منها فهو ميتة أي قبل أن
تمتدّ بعد الذبح •

سبع

فيه أوتيت السبع المثاني وفي رواية سبعاً من المثاني قيل هي الفاتحة لأنها سبع
آيات وقيل السور الطول من البقرة إلى التوبة على أن تحسب التوبة والأنفال سورة واحدة ولهذا
لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة ومن في قوله من المثاني لتبيين الجنس ويجوز أن يكون للتبعيض أي سبع آيات
أو سبع سور من جملة ما يثنى به على الله من الآيات • وفيه إنّه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم
سبعين مرّة قد تكرّر ذكر السبعين والسبعة والسبع مائة في القرآن والحديث والعرب تضعها موضع
التضعيف والتكثير كقوله تعالى كمثل حبّة أنبتت سبع سنابل وكقوله إن تستغفر لهم سبعين مرّة
فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة وأعطى رجل أعرابيّاً درهماً فقال سبع الله

له

له الأجر أي أضعفه • وفيه للبكر سبع وللثيّب ثلث يجب على الزوج أن يعدل بين نسائه في القسم
فيقيم عند كلّ واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى فإن تزوّج عليهنّ بكراً أقام عندها سبعة أيّام
لا يحسبها عليه نساؤه في القسم وإن تزوّج ثيّباً أقام عندها ثلثة أيّام لا يحسب عليه • ومنه الحديث
قال لأمّ سلمة حين تزوّجها وكانت ثيّباً إن شئت سبّعت عندك ثمّ سبّعت عند سائر نسائي
وإن شئت ثلّثت ثمّ درت أي لا أحتسب بالثلث عليك اشتقّوا فعّل من الواحد إلى العشرة فمعنى
سبّع أقام عندها سبعاً وثلّث أقام ثلثاً وسبّع الإناء إذا غسله سبع مرّات وكذلك من الواحد إلى
العشرة في كلّ قول وفعل • وفيه سبّعت سليم يوم الفتح أي كملت سبع مائة رجل • وفي حديث
ابن عبّاس وسئل عن مسألة فقال إحدى من سبع أي اشتدّت فيها الفتيا وعظم أمرها ويجوز أن يكون
شبّهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها الريح على عاد فضربها لها مثلاً في الشدّة لإشكالها
وقيل أراد سبع سني يوسف الصدّيق عليه السلام في الشدّة • ومنه الحديث أنه طاف بالبيت أسبوعاً
أي سبع مرّات ومنه الأسبوع للأيّام السبعة ويقال له سبوع بلا ألف لغة فيه قليلة وقيل هو
جمع سبع أو سبع كبرد وبرود وضرب وضروب • ومنه حديث سلمة بن جنادة إذا كان يوم
سبوعه يريد يوم أسبوعه من العرس أي بعد سبعة أيّام • وفيه نهى عن جلود السباع السباع
وفيه أنّ ذئباً اختطف شاة من الغنم أيّام مبعث رسول الله فانتزعها الراعي منه فقال الذئب
من لها يوم السبع قال ابن الأعرابي السبع بسكون الباء الموضع الذي إليه يكون المحشر يوم القيامة أراد
من لها يوم القيامة والسبع أيضاً الذعر سبعت فلاناً إذا ذعرته وسبع الذئب الغنم إذا فرسها
أي من لها يوم الفزع وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذئب
لا يكون لها راعياً يوم القيامة وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملاً لا راعي لها
نهبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضمّ الباء وهذا إنذار
بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع وقال
أبو موسى بإسناده عن أبي عبيدة يوم السبع عيد كان لهم في الجاهليّة يشتغلون بعيدهم ولهوهم
وليس بالسبع الذي يفترس الناس قال وأملاه أبو عامر العبدري الحافظ بضمّ الباء وكان من العلم
والإتقان بمكان • وفيه نهى عن جلود السباع السباع تقع على الأسد والذئاب والنمور وغيرها

وكان مالك يكره الصلاة في جلود السباع وان دبغت ويمنع من بيعها واحتج بالحديث جماعة وقالوا
ان الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة الى ان النهي تناولها قبل الدباغ فاما اذا دبغت
كلام فقد طهرت واما مذهب الشافعي فان الذبح يطهر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول الا الكلب والخنزير
وما تولد منهما والدباغ يطهر كل جلد ميتة غيرهما وفي الشعور والاوبار خلاف فهل يطهر بالدباغ ام لا
وقيل انما نهى عن جلود السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصا وورد فيه احاديث لانه من شعار اهل
السرف والخيلاء. ومنه الحديث انه نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع هو ما يفترس الحيوان ويأكله
قهرا وقسرا كالاسد والنمر والذئب ونحوها. وفيه انه صب على راسه الماء من سباع كان منه في
رمضان السباع الجماع وقيل كثرته. ومنه الحديث انه نهى عن السباع هو الفخار بكثرة الجماع وقيل
ان يتساب الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه.
وفيه ذكر السبيع هو بفتح السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة منسوبة الى القبيلة وهم بنو
سبغ سبيع من همدان. في حديث قتل ابي بن خلف زجله بالحربة فتقع في ترقوته تحت تسبغة البيضة
التسبغة شيء من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة دائرا معها ليستر الرقبة وجيب الدرع
ومنه حديث ابي عبيدة ان زردتين من زرد التسبغة نشبتا في خد النبي عليه السلم يوم
احد وهي تفعلة مصدر سبغ من السبوغ الشمول. ومنه الحديث كان اسم درع النبي ذو السبوغ
لتمامها وسعتها. وفي حديث الملاعنة ان جاءت به سابغ الاليتين اي تامهما وعظيمهما من سبوغ
الثوب والنعمة. ومنه حديث شريح اسبغوا لليتيم في النفقة اي انفقوا عليه تمام ما يحتاج اليه ووسعوا
سبق عليه فيها. فيه لا سبق الا في خف او حافر او نصل السبق بفتح الباء ما يجعل من المال رهنا على
المسابقة وبالسكون مصدر سبقت اسبق المعنى لا يحل اخذ المال بالمسابقة الا في هذه الثلثة
وهي الابل والخيل والسهام وقد الحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل في كتب الفقه قال الخطابي
الرواية الصحيحة بفتح الباء. ومنه الحديث انه امر باجراء الخيل وسبقها ثلثة اعذق من ثلث
نخلات سبقها هاهنا بمعنى اعطى السبق وقد يكون بمعنى اخذ وهو من الاضداد او يكون مخففا وهو
المال المعين. ومنه الحديث استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا يروى بفتح السين وبضمها على ما لم
يسم فاعله والاول اولى لقوله بعده وان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم. وفي حديث الخوارج

سبق

لا يطهر الذبح غير المأكول عند الشافعي

سبق الفرث والدم اي مر سريعا في الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشيء من فرثها ودمها
سبك لسرعته شبه به خروجهم من الدين ولم يتعلقوا بشيء منه. في حديث عمر لو شئت لملأت الرحاب
صلائق وسبائك اي ما سبك من الدقيق ونخل فاخذ خالصه يعني الحوارى وكانوا يسمون الرقاق
سبل السبائك. قد تكرر في الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل والسبيل في الاصل الطريق وتذكر وتؤنث
والتانيث فيها اغلب وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى باداء
الفرائض والنوافل وانواع التطوعات واذا اطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة
الاستعمال كانه مقصور عليه واما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر سمي ابنا لها لملازمته اياها.
وفيه حريم البئر اربعون ذراعا من حواليها لاعطان الابل والغنم وابن السبيل اول شارب منها
اي عابر السبيل المجتاز بالبئر او الماء احق به من المقيم عليه يمكن من الورد والشرب وان يرفع لشفته
ثم يدعه للمقيم عليه. وفي حديث سمرة فاذا الارض عند اسبله اي طرفه وهو جمع قلة
للسبيل اذا انثت واذا ذكرت فجمعها اسبلة. وفي حديث وقف عمر احبس اصلها وسبل ثمرتها
اي اجعلها وقفا وابح ثمرتها لمن وقفتها عليه. سبلت الشيء اذا ابحته كانك جعلت اليه طريقا
مطروقة. وفيه ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المسبل ازاره هو الذي يطول ثوبه ويرسله
الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرر ذكر الاسبال في الحديث وكله بهذا
المعنى. ومنه حديث المراة والمزادتين سابلة رجليها بين مزادتين هكذا جاء في رواية والصواب
في اللغة مسبلة اي مدلية رجليها والرواية سادلة اي مرسلة. ومنه حديث ابي هريرة
من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة السبل بالتحريك الثياب المسبلة كالرسل
والنشر في المرسلة والمنشورة وقيل انها اغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان
ومنه حديث الحسن دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة. وفيه انه كان وافر السبلة السبلة
بالتحريك الشارب والجمع السبال قاله الجوهري وقال الهروي هي الشعرات التي تحت اللحي الاسفل
والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما اسبل منها على الصدر. ومنه حديث ذي الثدية
عليه شعيرات مثل سبالة السنور. وفي حديث الاستسقاء اسقنا غيثا سابلا اي هاطلا
غزيرا يقال اسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك. ومنه حديث رقيقة.

فجاد بالماجون له سبل اي مطر جود هاطل • وفي حديث مسروق لا تسلم في قراح حتى
سبن تسبل اي تسبل الزرع اذا سنبل والسبل السنبل والنون زائدة • في حديث ابي بردة في تفسير الثياب
القسية قال فلما رايت السبني عرفت انها هي السبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة
سبنت الكتان منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له سبن • في مرثية عمر • وما كنت اخشى ان تكون
وفاته بكفي سبنتى ازرق العين مطرق • السبنتى والسبندى النمر • فيه كان لعلي بن الحسين
سبنج سبنجونة من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها هي فروة وقيل هي تعريب اسمانجون اي لون
سبهل السماء • فيه لا يجيئن احدكم يوم القيامة سبهللا اي فارغا ليس معه من عمل الآخرة شيء
يقال جاء يمشي سبهللا اذا جاء وذهب فارغا في غير شيء • ومنه حديث عمر اني لاكره ان ارى
احدكم سبهللا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة التنكير في دنيا وآخرة يرجع الى المضاف اليهما
سبا وهو العمل كانه قال لا في عمل من اعمال الدنيا ولا في عمل من اعمال الآخرة • قد تكرر في الحديث
ذكر السبي والسبية والسبايا فالسبي النهب واخذ الناس عبيدا واماء والسبية المراة المنهوبة
فعيلة بمعنى مفعولة وجمعها السبايا • وفيه تسعة اعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي
في السابياء يريد به النتاج في المواشي وكثرتها يقال ان لآل فلان سابياء اي مواشي كثيرة والجمع
السوابي وهي في الاصل الجلدة التي يخرج فيها الولد وقيل هي المشيمة • ومنه حديث عمر قال
لظبيان ما مالك قال عطائي الفان قال اتخذ من هذا الحرث والسابياء قبل ان يليك غلمة من قريش
لا تعد العطاء معهم مالا يريد الزراعة والنتاج •

باب السين مع التاء

ستت فيه ان سعدا خطب امراة بمكة فقيل انها تمشي على ست اذا اقبلت وعلى اربع اذا ادبرت يعني
بالست يديها وثدييها ورجليها اي انها لعظم ثدييها ويديها كانها تمشي مكبة والاربع رجلاها
واليتاها وانهما كادتا تمسان الارض لعظمهما وهي بنت غيلان الثقفية التي قيل فيها تقبل باربع
ستر وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف • فيه ان الله حيي ستير يحب الحياء والستر
ستير فعيل بمعنى فاعل اي من شانه وارادته حب الستر والصون • وفيه ايما رجل اغلق
بابه على امراته وارخى دونها اسنارة فقد تم صداقها الاسنارة من الستر كالستارة وهي
كالاعظامة في العظامة قيل لم تستعمل الا في هذا الحديث ولو رويت استارة جمع ستر لكان

حسن

حسنا • ومنه حديث ماعز الا سترته بثوبك يا هزال انما قال ذلك حبا لاخفاء الفضيحة وكراهية
ستل لاشاعتها • في حديث ابي قتادة قال كنا مع النبي في سفر فبينا نحن ليلة متساتلين عن الطريق نعس
رسول الله تساتل القوم اذا تتابعوا واحدا في اثر واحد والمساتل الطرق الضيقة لان الناس
سته يتساتلون فيها • في حديث الملاعنة ان جاءت به مستها جعدا فهو لفلان اراد بالمستهة الضخم
الاليتين يقال استه فهو مستهة وهو مفعل من الاست واصل الاست سته فحذفت الهاء
وعوض منها الهمزة • ومنه حديث البراء قال مر ابو سفيان ومعوية خلفه وكان رجلا مستها •

باب السين مع الجيم

سجج فيه ان الله قد اراحكم من السجة
والبجة • السجة والسجاج اللبن الذي رقق بالماء ليكثر وقيل هو اسم صنم كان يعبد في الجاهلية •
سجح في حديث علي يحرض اصحابه على القتال وامشوا الى الموت مشية سجحا او سجحاء السجح السهلة
والسجحاء تانيث الاسجح وهو السهل • ومنه حديث عائشة قالت لعلي يوم الجمل حين ظهر ملكت
فاسجح اي قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر • ومنه حديث ابن الاكوع في غزوة ذي
سجد قرد ملكت فاسجح • فيه كان كسرى يسجد للطالع اي يتطامن وينحني والطالع السهم الذي يجاوز
الهدف من اعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاصد والمعنى
انه كان يسلم لراميه ويستسلم وقال الازهري معناه انه كان يخفض راسه اذا شخص سهمه وارتفع
عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة يقال اسجد الرجل طاطا راسه وانحنى قال
وقلن له اسجد لليلى فاسجدا • يعني البعير اي طاطا لها لتركبه فاما سجد فبمعنى خضع ومنه
سجر سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض ولا خضوع اعظم منه • في صفته عليه السلام انه
كان اسجر العين السجرة ان يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل هو ان يخالط الحمرة الزرقة واصل
السجر والسجرة الكدرة • وفي حديث عمرو بن عبسة فصل حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر
فان جهنم تسجر وتفتح ابوابها اي توقد كانه اراد الابراد بالظهر لقوله ابردوا بالظهر فان
شدة الحر من فيح جهنم وقيل اراد به ما جاء في الحديث الآخر ان الشمس اذا استوت قارنها
الشيطان فاذا زالت فارقها فلعل سجر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لان
يسجد له عباد الشمس فلذلك نهى عن الصلاة في ذلك الوقت قال الخطابي قوله تسجر جهنم وبين

فوني الشيطان وامثالها من الالفاظ الشرعية التي اكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق

سجس بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها. في حديث المولد ولا تضروه في يقظة ولا منام

سجيس الليالي والايام اي ابدا يقال لا آتيك سجيس الليالي اي آخر الدهر ومنه قيل للماء الراكد سجيس

سجسج لانه آخر ما يبقى. فيه ظل الجنة سجسج اي معتدل لا حر ولا قر. ومنه حديث ابن عباس وهواؤها

السجسج. ومنه الحديث انه مر بوادٍ بين المسجدين فقال هذه سجاسج مر بها موسى عليه السلم هي جمع

سجع سجسج وهو الارض ليست بصلبة ولا سهلة. فيه ان ابا بكر اشترى جارية فاراد وطأها فقالت اني

حامل فرفع الى رسول الله فقال ان احدكم اذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله وامر بردها

سجف اراد سلك ذلك المسلك وقصد ذلك المقصد واهل السجع القصد المستوي على نسق واحد. فيه

والقى السجف. السجف الستر واسجفه اذا ارسله واسبله وقيل لا يسمى سجفا الا ان يكون مشقوق

الوسط كالمصراعين وقد تكرر في الحديث. وفي حديث ام سلمة انها قالت لعائشة وجهت سجافته

سجل اي هتكت ستره واخذت وجهه ويروى بالدال وسيجيء. فيه ان اعرابيا بال في المسجد فامر بسجل

فصب على بوله السجل الدلو الملأى ماء ويجمع على سجال. ومنه حديث ابي سفيان والحرب

بيننا سجال اي مرة لنا ومرة علينا واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل. وفي حديث

ابن مسعود افتتح سورة النساء فسجلها اي قرأها قراءة متصلة من السجل الصب يقال سجلت الماء سجلا

اذا صببته صبا متصلا. وفي حديث ابن الحنفية قرأ هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقال هي مسجلة

للبر والفاجر اي هي مرسلة مطلقة في الاحسان الى كل احد برا كان او فاجرا والمسجل المال المبذول

ومنه الحديث ولا تسجلوا انعامكم اي لا تطلقوها في زروع الناس. وفي حديث الحساب يوم القيامة

سجلط فتوضع السجلات في كفة هي جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير. فيه اهدي له طيلسان

من خز سجلاط قيل هو الكحلي وقيل على لون السجلاط وهو الياسمين وهو ايضا ضرب من ثياب

سجم الكتان ونمط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها يقال سجلاطي وسجلاط كرومي وروم. في شعر

ابي بكر فدمع العين اهونه سجام. سجم الدمع والعين والماء يسجم سجوما وسجاما اذا سال.

سجن في حديث ابي سعيد ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السجين هكذا جاء بالالف واللام وهو بغيرهما اسم

سجا علم للنار ومنه قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين وهو فعيل من السجن الحبس. فيه انه لما مات

عليه السلم سجي ببرد حبرة اي غطي والمسجى المغطى من الليل الساجي لانه يغطي بظلامه وسكونه. ومنه

حديث موسى والخضر فرأى رجلا مسجى بثوب وقد تكرر في الحديث. ومنه حديث علي ولا ليل داج

ولا بحر ساج اي ساكن. وفيه انه كان خلقه سجية اي طبيعة من غير تكلف.

باب السين مع الحاء

سحب فيه كان اسم عمامة النبي عليه

السلم السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهواء. وفي حديث سعد وروي فقامت

سحت فتسحبت في حقي اي اغتصبته واضافته الى ارضها. فيه انه احمى لجرش حمى وكتب لهم

بذلك كتابا فيه فمن رعاه من الناس فماله سحت يقال مال فلان سحت اي لا شيء على من استهلكه

ودمه سحت اي لا شيء على من سفكه واشتقاقه من السحت وهو الاهلاك والاستئصال والسحت

الحرام الذي لا يحل كسبه لانه يسحت البركة اي يذهبها. ومنه حديث ابن رواحة وخرص

النخل انه قال ليهود خيبر لما ارادوا ان يرشوه اتطعموني السحت اي الحرام سمى الرشوة في الحكم

سحتا. ومنه الحديث يأتي على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا والسحت بالهدية اي الرشوة

في الحكم والشهادة ونحوهما ويرد في الكلام على الحرام مرة وعلى المكروه اخرى ويستدل

سحح عليه بالقرائن وقد تكرر في الحديث. فيه يمين الله سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار اي دائمة

الصب والهطل بالعطاء يقال سح يسح سحا فهو ساح والمؤنثة سحاء وهي فعلاء لا افعل لها

كهطلاء وفي رواية يمين الله ملأى سحا بالتنوين على المصدر واليمين ها هنا كناية عن محل عطائه

ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها

الامتياح وخص اليمين لانها في الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان

على الظرف. ومنه حديث ابي بكر انه قال لاسامة حين انفذ جيشه الى الشام اغر عليهم غارة

سحاء اي تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث. وفي حديث الزبير والدنيا اهون علي من منحة

ساحة اي شاة ممتلئة سمنا ويروى سحساحة وهو بمعناه. ومنه حديث ابن عباس يقال سحت

الشاة تسح بالكسر سحوحا وسحوحة كأنها تصب الودك صبا. ومنه حديث ابن عباس مررت

على جزور ساح اي سمينة. وفي حديث ابن مسعود يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا

سحر اغبر مهزولا وهذا ساح اي سمين يعني شيطان الكافر. فيه ان من البيان لسحرا اي منه

ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حق وقيل معناه إن من البيان ما يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر
بسحره فيكون في معرض الذم ويجوز أن يكون في معرض المدح لأنه تستمال به القلوب ويسترضى به
الساخط ويستنزل به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشيء عن وجهه • وفي حديث عائشة مات رسول
الله بين سحري ونحري • السحر الرئة أي أنه مات وهو مستند إلى صدرها وما يحاذي سحرها منه
وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن وحكى القتيبي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم وأنه
سئل عن ذلك فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره كأنه يضم شيئا إليه أي أنه مات وقد ضمته
بيديها إلى نحرها وصدرها والشجر التشبيك وهو الذقن أيضا والمحفوظ الأول • ومنه حديث
أبي جهل يوم بدر قال لعتبة بن ربيعة انتفخ سحرك أي رئتك يقال ذلك للجبان • وفيه ذكر السحور
مكررا في غير موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه
وأكثر ما يروى بالفتح وقيل إن الصواب بالضم لأنه بالفتح الطعام والبركة والأجر والثواب في
سحط الفعل لا في الطعام • في حديث وحشي فبرك عليه فسحطه سحط الشاة أي ذبحه ذبحا سريعا • ومنه
سحق الحديث فأخرج لهم الأعرابي شاة فسحطوها • في حديث الحوض فأقول سحقا سحقا أي بعدا بعدا
ومكان سحيق بعيد • وفي حديث عمر من يبيعني بها سحق ثوب السحق الثوب الخلق الذي انسحق وبلي
كأنه بعد من الانتفاع به • وفي حديث قس كالنخلة السحوق أي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني • في
سحك حديث خزيمة والعضاه مستحنكا المستحنك الشديد السواد يقال استحنك الليل إذا اشتدت
ظلمته ويروى مستحنكا أي متقلعا من أصله • وفي حديث المحرق إذا مت فاسحكوني أو قال اسحقوني
سحل هكذا جاء في رواية وهما بمعنى ورواه بعضهم اسهكوني بالهاء وهو بمعناه • فيه أنه كفن في ثلاثة أثواب
سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة تروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب إلى السحول وهو القصار
لأنه يسحلها أي يغسلها أو إلى سحول وهي قرية باليمن وأما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الأبيض
النقي ولا يكون إلا من قطن وفيه شذوذ لأنه نسب إلى الجمع وقيل إن اسم القرية بالضم أيضا •
وفيه أن أم حكيم بنت الزبير أتته بكتف فجعلت تسحلها له فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ • السحل القشر
والكشط أي تكشط ما عليها من اللحم وروي فجعلت تسحاها وهو بمعناه • وفي حديث ابن مسعود أنه
افتتح سورة النساء فسحلها أي قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة وهو من السحل بمعنى السح والصب

ويروى بالجيم

ويروى بالجيم وقد تقدم • وفيه إن الله تعالى قال لأيوب عليه السلم لا ينبغي لأحد أن يخاصمني إلا من يجعل
الزيار في فم الأسد والسحال في فم العنقاء • السحال والمسحل واحد وهي الحديدة التي تجعل في فم
الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة والكاف وسيجيء • ومنه حديث علي إن بني أمية لا يزالون
يطعنون في مسحل ضلالة أي إنهم يسرعون فيها ويجدون يقال طعن في العنان وطعن في مسحله إذا أخذ
في أمر فيه كلام ومضى فيه مجدا • وفي حديث معاوية قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن سحلت
مريرته أي جعل حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو
المرير والمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدتها • ومنه الحديث أن رجلا جاء بكبائس من
هذه السحل قال أبو موسى هكذا أورده أكثرهم بالحاء المهملة وهو الرطب الذي لم يتم إدراكه وقوته
ولعله أخذ من السحيل الحبل ويروى بالخاء المعجمة وسيجيء في بابه • وفي حديث بدر فساحل أبو
سحم سفيان بالعير أي أتى بهم ساحل البحر • في حديث الملاعنة إن جاءت به أسحم أحتم الأسحم الأسود
ومنه حديث أبي ذر وعنده امرأة سحماء أي سوداء وقد سمي بها النساء ومنه شريك بن سحماء
صاحب حديث اللعان • ومنه حديث عمر قال له رجل احملني وسحيما هو تصغير أسحم وأراد
سحن به الزق لأنه أسود أوهمه بأنه اسم رجل • فيه ذكر السحنة وهي بشرة الوجه وهيئته وحاله
سحا وهي مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها السحناء أيضا بالمد • في حديث أم حكيم أنه بكتف تسحاها
أي تقشرها وتكشط عنها اللحم • ومنه الحديث فإذا عرض وجهه عليه السلم منسحي أي منقشر
ومنه حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم • المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد
والميم زائدة لأنه من السحو الكشف والإزالة • وفي حديث الحجاج من عسل الندغ والسحا الندغ
بالفتح والكسر السعتر البري وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والسحا بالكسر والمد شجرة
صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة وإنما خص هذين
النبتين لأن النحل إذا أكلتهما طاب عسلها وجاد •

باب السين مع الخاء

سخب فيه جعل النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والسخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه
الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ
والجوهر شيء • ومنه حديث فاطمة فألبسته سخابا أي الحسن ابنها • والحديث الآخر فوما

فيه يمين الله ملأى سحا قال
القاضي عياض كذا عند جميع شيوخنا
منون على المصدر أي يسح سحا
إلا عند القاضي الصدفي في مسلم
وابن عيسى وعنده سحاء على النعت
أي دائمة الصب والسح الصب [illegible]
[illegible]
[illegible]

فقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا به امرأة. ومنه حديث ابن الزبير فكانهم صبيان يمرثون سخبهم هي
جمع سخاب. وفي حديث المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار اي اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما
كانهم خشب فاذا اصبحوا تساخبوا على الدنيا شحا وحرصا والسخب والصخب بمعنى الصياح وقد
(سخبر) تكرر في الحديث. في حديث ابن الزبير قال لمعوية لا تطرق اطراق الافعوان في اصل السخبر هو شجر
(سخد) تألفه الحيات فتسكن في اصوله الواحدة سخبرة يريد لا تتغافل عما نحن فيه. في حديث زيد بن
ثابت كان يحيي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكان السخد على وجهه هو الماء الاصفر الغليظ
(سخر) الذي يخرج مع الولد اذا نتج شبه ما بوجهه من التهيج بالسخد في غلظه من السهر. فيه اتسخر
مني وانا الملك اي اتستهزئ بي واطلاق ظاهره على الله لا يجوز وانما هو مجاز بمعنى اتضعني
فيما لا اراه من حقي فكانها صورة السخرية وقد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف
والحمل على الفعل بغير اجرة تقول من الاول سخرت منه وبه اسخر سخرا بالفتح والضم في السين
والخاء والاسم السخري بالضم والكسر والسخرية وتقول من الثاني سخرته تسخيرا والاسم السخري بالضم
(سخط) والسخرة. في حديث هرقل فهل يرجع احد منهم سخطة لدينه. السخط والسخط الكراهية للشي
وعدم الرضا به. ومنه الحديث ان الله يسخط لكم كذا اي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم
(سخف) عليه او يرجع الى ارادة العقوبة عليه وقد تكرر في الحديث. في اسلام ابي ذر فانه لبث اياما
فما وجد سخفة جوع يعني رقته وهزاله والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل
(سخل) هي الخفة التي تعتري الانسان اذا جاع من السخف وهي الخفة في العقل وغيره. فيه انه خرج الى
ينبع حين وادع بني مدلج فاهدت اليه امراة رطبا سخالا فقبله. السخل بضم السين وتشديد الخاء
الشيص عند اهل الحجاز يقولون سخلت النخلة اذا حملت شيصا. ومنه الحديث الآخر ان رجلا جاء
بكبائس من هذه السخل ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم. وفيه كاني بجبار يعمد الى سخلي فيقتله
(سخم) السخل المولود المحبب الى ابويه وهو في الاصل ولد الغنم. فيه اللهم اسلل سخيمة قلبي السخيمة
الحقد في النفس. وفي حديث آخر نعوذ بك من السخيمة. ومنه حديث الاحنف تهادوا تذهب
الاحن والسخائم اي الحقود وهي جمع سخيمة. وفيه من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين
(سخن) فعليه لعنة الله يعني الغائط والنجو. وفي حديث فاطمة انها جاءت النبي ببرمة فيها سخينة اي طعام

حار دقيق

حار دقيق وقيل هي طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر اغلظ من الحساء وارق من العصيدة وكانت
قريش تكثر من اكلها فعيرت بها حتى سموا سخينة. ومنه الحديث انه دخل على عمه حمزة فصنعت
لهم سخينة فاكلوا منها. ومنه حديث الاحنف ومعوية قال له ما الشي الملفف في البجاد قال السخينة
(مطلب) يا امير المؤمنين وقد تقدم. وفي حديث معوية بن قرة شر الشتاء السخين اي الحار الذي لا برد فيه
والذي جاء في غريب الحربي شر الشتاء السخيخين وشرحه انه الحار الذي لا برد فيه ولعله من تحريف
النقلة. وفي حديث ابي الطفيل اقبل رهط معهم امراة فخرجوا وتركوها مع احدهم فشهد عليه رجل منهم
فقال رايت سخينته تضرب استها يعني بيضتيه لحرارتهما. وفي حديث وائلة انه عليه السلم
دعا بقرص فكسره في صحفة ثم صنع فيها ماء سخنا. ماء سخن بضم السين وسكون الخاء اي حار وقد
سخن الماء وسخن وسخن. ومنه قال له رجل يا رسول الله هل انزل عليك طعام من السماء فقال نعم انزل
علي طعام في مسخنة هي قدر كالتور يسخن فيها الطعام. وفي الحديث انه امرهم ان يمسحوا على
المشاوذ والتساخين التساخين الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخن
هكذا شرح في كتب اللغة والغريب وقال حمزة الاصفهاني في كتاب الموازنة التسخان تعريب
تشكن وهو اسم غطاء من اغطية الراس كان العلماء والموابذة ياخذونه على رؤوسهم خاصة دون
غيرهم قال وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف
فارسيته وقد تقدم في حرف التاء.

باب السين مع الدال

(سدد) فيه قاربوا وسددوا اي اطلبوا باعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الامر والعدل فيه
ومنه الحديث انه قال لعلي سل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم اي اصابة القصد
به. ومنه الحديث ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد اي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف. ومنه حديث
ابي بكر وسئل عن الازار فقال سدد وقارب اي اعمل به شيئا لا تعاب على فعله فلا تفرط في
ارساله ولا تشميره جعله الهروي من حديث ابي بكر والزمخشري من حديث النبي وان ابا بكر سأله.
وفي صفة متعلم القرآن يغفر لابويه اذا كانا مسددين اي لازمي الطريقة المستقيمة يروى بكسر
الدال وفتحها على الفاعل والمفعول. ومنه الحديث كان له قوس تسمى السداد سميت به تفاؤلا باصابة
ما يرمي عنها وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث. وفي حديث السؤال حتى يصيب سدادا من عيش

أي ما يكفي حاجته والسِّداد بالكسر كل شيء سددت به خللاً وبه سمي سداد الثغر والقارورة والحاجة
والسدّ بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة
والمدينة والسُّدّ بالضم أيضاً ماء سماء عند جبل لغطفان أمر رسول الله بسدّه • وفيه أنه قيل له هذا
علي وفاطمة قائمين بالسُّدّة فأذن لهما السُّدّة كالظُّلّة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب
نفسه وقيل هي الساحة بين يديه • ومنه حديث واردي الحوض هم الذين لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون
المنعَّمات أي لا تفتح لهم الأبواب وحديث أبي الدرداء أنه أتى باب معوية فلم يأذن له فقال من يغش سدد
السلطان يقم ويقعد • وحديث المغيرة أنه كان لا يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام وفي رواية
أنه كان يصلي يعني الظلال التي حوله وبذلك سمي إسمعيل السدي لأنه كان يبيع الخمر في سدة المسجد • ومنه
حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة إنك سدة بين رسول الله وأمته أي باب
فمتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله في حريمه وحوزته واستفتح ما حماه فلا تكوني
أنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتحوجي الناس إلى أن يفعلوا مثلك • وفي حديث الشعبي ما
سدر سدرت على خصم قط أي ما قطعت عليه فاسد كلامه • في حديث الإسراء ثم رفعت إلى سدرة
المنتهى السدر شجر النبق وسدرة المنتهى شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا
يتعداها • ومنه من قطع سدرة صوّب الله رأسه في النار قيل أراد به سدر مكة لأنها حرم
وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون أنساً وظلاً لمن يهاجر إليها وقيل أراد السدر الذي يكون
في الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أو في ملك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع
هذا فالحديث مضطرب الرواية فإن أكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر
ويتخذ منه أبواباً قال هشام وهذه أبواب من سدر قطعه أبي وأهل العلم مجمعون على إباحة
قطعه • وفيه الذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه السَّدَر بالتحريك كالدوار وهو كثيراً ما يعرض
لراكب البحر يقال سدِر يسدَر سدَراً والسِّدْر بالكسر من أسماء البحر • وفي حديث علي نفر
مستكبراً وخبط سادراً أي لاهياً • وفي حديث الحسن يضرب أسدريه أي عطفيه ومنكبيه يضرب
بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ ويروى بالزاي والصاد بدل السين بمعنى واحد وهذه الأحرف
الثلاثة تتعاقب مع الدال • وفي حديث بعضهم قال رأيت أبا هريرة يلعب السُّدَّر السدر لعبة يقامر

بها وتكسر

بها وتكسر بين بينهما وتضم وهي فارسية معربة عن ثلثة أبواب • ومنه حديث يحيى بن أبي كثير
السُّدَّر هي الشيطانة الصغرى يعني أنها من أمر الشيطان • في حديث العلاء بن الحضرمي عن **سدس**
النبي أنه قال إن الإسلام بدأ جذعاً ثم ثنياً ثم رباعياً ثم سديساً ثم بازلاً قال عمر فما بعد
البزول إلا النقصان السديس من الإبل ما دخل في السنة الثامنة وذلك إذا ألقى السن التي بعد
سدف الرباعية • في حديث علقمة الثقفي كان بلال يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف القبة فيسدف
لنا طعامنا السدفة من الأضداد تقع على الضياء والظلمة ومنهم من يجعلها اختلاط الضوء
والظلمة معاً كوقت ما بين طلوع الفجر والإسفار والمراد به في هذا الحديث الإضاءة فمعنى
مسدفون داخلون في السدفة ويسدف لنا أي يضيء ويقال أسدف الباب أي افتحه حتى يضيء
البيت والمراد بالحديث المبالغة في تأخير السحور • ومنه حديث أبي هريرة فصلّ الفجر إلى
السدف أي إلى بياض النهار • ومنه حديث علي وكشفت عنهم سدف الريب أي ظلمها • وفي
حديث أم سلمة قالت لعائشة قد وجهت سدافته السدافة الحجاب والستر من السدفة الظلمة
تعني أخذت وجهها وأزلتها عن مكانها الذي أمرت به • وفي حديث وفد تميم
ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف إذا لم يؤنس القزع :. السديف شحم
سدل السنام والقزع السحاب أي نطعم الشحم في المحل • فيه نهى عن السدل في الصلاة هو أن يلتحف
بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه
وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب وقيل هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل
طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه • ومنه حديث علي أنه رأى قوماً
يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال كأنهم اليهود • ومنه حديث عائشة أنها سدلت قناعها وهي محرمة
سدم أي أسبلته وقد تكرر السدل في الحديث • فيه من كانت الدنيا همّه وسدمه جعل الله فقره
سدن بين عينيه السدم اللهج والولوع بالشيء • فيه ذكر سدانة الكعبة هي خدمتها وتولي أمرها
وفتح بابها وإغلاقه يقال سدن يسدن سدانة فهو سادن والجمع سدنة وقد تكررت في
سدا الحديث • فيه من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه أسدى وأولى وأعطى بمعنى يقال أسديت إليه
معروفاً أسدي إسداء • وفيه أنه كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار

ومنه حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سدل ناصيته ثم فرق بعد السدل ارخا الش

مَدًى في الليل سُدًى المُسدا التخلية والمدى الغاية يقال ابل سُدًى اي مهملة وقد تفتح السين اراد ان ذلك لهم ابدًا ما كان الليل والنهار.

باب السين مع الراء

سرب فيه من اصبح آمنًا في سِرْبه مُعافًى في بدنه يقال فلان آمن في سِرْبه بالكسر اي في نفسه وفلان واسع السِّرب اي رخيّ البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خلِّ له سَرْبه اي طريقه. ومنه حديث ابن عمر اذا مات المؤمن تُخلّى له سَرْبه يَسرح حيث شاء اي طريقه ومذهبه الذي يمرّ فيه. وفي حديث الخضر وموسى عليهما السلم فكان للحوت سَرَبًا السَّرَب بالتحريك المسلك في خُفية. وفيه كأنهم سِرْب ظباء السِّرب بالكسر والسِّرْبة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السِّربة الطائفة من السِّرب. وفي حديث عائشة فكان رسول الله يُسرِّبهنّ اليّ فيلعبن معي اي يبعثهنّ ويرسلهنّ اليّ. ومنه حديث علي اني لا اسرّبه عليه اي ارسله قطعة قطعة. ومنه حديث جابر فاذا قصّر السهم قال سَرِّب شيًا اي ارسله يقال سرّبت اليه الشيء اذا ارسلته واحدًا واحدًا وقيل سِرْبًا سِرْبًا وهو الاشبه. وفي صفته عليه السلم انه كان ذا مَسْرُبة المسربة بضم الراء ما دقّ من شعر الصدر سائلًا الى الجوف. وفي حديث اخر كان دقيق المَسْرُبة. وفي حديث الاستنجاء حجرين للصفحتين وحجرًا للمسربة هي بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدبر وكأنها من السَّرَب المسلك. وفي بعض الاخبار دخل مَسْرُبة له هي مثل الصُّفّة بين يدي الغرفة وليست التي بالشين المعجمة فان تلك الغرفة.

سربخ في حديث جُهيش وكأيّ قطعنا اليك من دوّية سَرْبَخ اي مفازة واسعة بعيدة الارجاء.

سربل في حديث عثمان لا اخلع سِرْبالًا سَرْبَلَنيه الله السربال القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سرابيل. ومنه الحديث النوائح عليهن سرابيل من قطران وقد تطلق السرابيل على الدروع. ومنه قصيدة كعب بن زهير: شمّ العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل

سرج فيه عمر سراج اهل الجنة قيل اراد ان الاربعين الذين تمّوا باسلام عمر كلهم من اهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدّوا باسلامه وظهروا للناس واظهروا اسلامهم بعد ان كانوا مختفين خائفين كما ان بضوء السراج يهتدي الماشي.

سرح في حديث ام زرع له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك المسارح جمع مَسْرَح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للرعي يقال سرحت الماشية

تسرح

تسرح فهي سارحة وسرحتها انا لازمٌ ومتعدٍّ والسَّرح اسم جمعٍ وليس بتكسير سارح وهو تسمية بالمصدر تصفه بكثرة الاطعام وسقي الالبان اي ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح الى المراعي البعيدة ولكنها باركة بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفًا من ان ينزل به ضيف وهي بعيدة عازبة. وقيل معناه ان ابله كثيرة في حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركها للاضياف. ومنه حديث جرير ولا يعزب سارحها اي لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت للمرعى. ومنه لا تعدل سارحتكم اي لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده. والحديث الاخر ولا يمنع سرحكم السرح والسارح والسارحة سواء الماشية وقد تكررت في الحديث. وفي حديث ابن عمر فان هناك سَرْحة لم تُجرد ولم تُسرح السرحة الشجرة العظيمة وجمعها سَرْح ولم تسرح لم يصبها السرح فيأكل اغصانها وورقها وهو مأخوذ من لفظ السرحة اراد لم يؤخذ منها شيء كما يقال شجّرت الشجرة اذا اخذت بعضها. ومنه حديث ظبيان يأكلون مُلّاحها ويرعون سِراحها جمع سرحة او سرح. وفي حديث الفارعة انها رأت ابليس ساجدًا تسيل دموعه كسُرُح الجنين السُّرُح السهل يقال ناقة سُرُح ونوق سُرُح ومشية سُرُح اي سهلة واذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت سُرُحًا ويروى كسريح الجنين وهو بمعناه والسريح ايضًا ادرار البول بعد احتباسه. ومنه حديث الحسن يا لها نعمة يعني الشربة من الماء تشرب لذة وتخرج سُرُحًا اي سهلًا سريعًا.

سرحان في حديث الفجر الاول كأنه ذنب السِّرحان السرحان الذئب وقيل الاسد وجمعه سراح وسراحين.

سرد في صفة كلامه لم يكن يسرد الحديث سردًا اي يتابعه ويستعجل فيه. ومنه الحديث انه كان يسرد الصوم سردًا اي يواليه ويتابعه. ومنه الحديث ان رجلًا قال له يا رسول الله اني اسرد الصيام في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر.

(حاشية: هو حمزة بن عمرو الاسلمي [illegible] رجل [illegible] والصحيح)

سردح في حديث جهيش ودَيْمُومة سَرْدَح السردح الارض اللينة المستوية قال الخطابي والصردح بالصاد هو المكان المستوي فاما بالسين فهو السرداح وهي الارض اللينة.

سردق فيه ذكر السُّرادق في غير موضع وهو كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب او خباء.

سرر فيه صوموا الشهر وسِرّه اي اوله وقيل مستهلّه وقيل وسطه وسرّ كل شيء جوفه فكأنه اراد الايام البيض قال الازهري لا اعرف السر بهذا المعنى انما يقال سِرار الشهر وسَراره.

وسِرَرُه وهو آخر ليلة يستسرّ الهلال بنور الشمس. ومنه الحديث هل صمت من سَرار هذا الشهر
شيئا قال الخطابي كان بعض اهل العلم يقول في هذا ان سؤاله سؤال زجر وانكار لانه قد نهى ان
يستقبل الشهر بصوم يوم او يومين قال ويشبه ان يكون هذا الرجل قد اوجبه على نفسه بنذر فلذلك
قال له في سياق الحديث اذا افطرت يعني من رمضان فصم يومين فاستحب له الوفاء بهما. وفي صفته
تبرق اسارير وجهه الاسارير الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سِرّ وسَرَر وجمعها
اسرار واسِرّة وجمع الجمع اسارير. ومنه حديث علي في صفته ايضا كان ماء الذهب يجري في
صفحة خده ورونق الجلال يطّرد في اسرّة جبينه. وفيه انه عليه السلم وُلد معذورا
مسرورا اي مقطوع السرة وهي ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسَّرَر ما تقطعه
وهو السُّرّ بالضم ايضا. ومنه حديث ابن صياد انه وُلد مسرورا. وحديث ابن عمر فان بها
سَرحة سُرّ تحتها سبعون نبيا اي قُطعت سررهم يعني انهم وُلدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع
الذي هي فيه يسمى وادي السُّرَر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين
ومنه حديث السِّقط انه يجتر والديه بسرره حتى يدخلهما الجنة. وفي حديث حذيفة لا ينزل
سُرّة البصرة اي وسطها وجوفها من سرة الانسان فانها في وسطه. وفي حديث طبيان نحن قوم
من سَرارة مذحج اي من خيارهم وسرارة الوادي وسطه وخير موضع فيه. وفي حديث عائشة
وذُكر لها المتعة فقالت والله ما نجد في كتاب الله الا النكاح والاستسرار تريد اتخاذ السراري
وكان القياس الاستسرار من تسرّرت اذا اتخذت سُرّية لكنها ردت الحرف الى الاصل وهو تسرّرت
من السِّر النكاح او من السرور فابدلت احدى الراآت ياء وقيل ان اصلها الياء من الشيء السَّري النفيس
ومنه حديث سلامة فاستسرّني اي اتخذني سرّية والقياس ان يقول تسرّرني او تسرّاني فاما استسرّني
فمعناه القى الي سره قال ابو موسى لا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز. وفي حديث طاوس
من كانت له ابل لم يؤد حقها اتت يوم القيامة كأسرّ ما كانت تطؤه باخفافها اي كأسمن ما كانت
واوفره من سِرّ كل شيء وهو لبه ومخه وقيل هو من السرور لانها اذا سمنت سرّت الناظر اليها.
وفي حديث عمر انه كان يحدثه عليه السلم كأخي السِّرار السِّرار المسارّة اي كصاحب السرار او كمثل المسارّة
لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف. وفيه لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس

فيدعثره

فيُدعثره من فرسه. الغيل لبن المرأة المرضع اذا حملت وسمي هذا الفعل قتلا لانه قد يفضي به
الى القتل وذلك انه يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه في الحرب
ومنازلة الاقران عجز عنهم وضعف فربما قتل الا انه لما كان خفيا لا يدرك جعله سرا. وفي حديث
حذيفة ثم فتنة السراء السراء البطحاء وقال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله ولا ادري ما وجهه.

سرع

في حديث سهو الصلاة فخرج سَرَعان الناس السرعان بفتح السين والراء اوائل الناس الذين يتسارعون
الى الشيء ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء. ومنه حديث يوم حنين فخرج سرعان الناس
واخفاؤهم. وفي حديث تاخير السحور فكانت سُرعتي ان ادرك الصلاة مع رسول الله يريد
اسراعي والمعنى انه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة باسراعه. وفي حديث خفاف
مساريع في الحرب جمع مسراع وهو الشديد الاسراع في الامور مثل مطعان ومطاعين وهو
من ابنية المبالغة. وفي صفته عليه السلم كأن عنقه اساريع الذهب اي طرائقه وسبائكه
واحدها اسروع ويسروع. ومنه الحديث كان على صدره الحسن او الحسين فبال فرأيت بوله
اساريع اي طرائق. وفي حديث الحديبية فاخذ بهم بين سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق

سرغ

السروعة رابية من الرمل. في حديث الطاعون حتى اذا كان بسرغ هي بفتح الراء وسكونها قرية
بوادي تبوك من طريق الشام وقيل على ثلث عشرة مرحلة من المدينة. في حديث ابن عمر فان بها

سرف

سرحة لم تُعبل ولم تُسرف اي لم تصبها السُّرفة وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر تتخذ
بيتا يضرب بها المثل فيقال اصنع من سرفة. في حديث عائشة ان للحم سرفا كسرف الخمر اي ضراوة
كضراوتها وشدة كشدتها لان من اعتاده ضري باكله فاسرف فيه فعل مدمن الخمر في ضراوته
بها وقلة صبره عنها وقيل اراد بالسرف الغفلة يقال رجل سرف الفؤاد اي غافل وسرف (صوابه اراد)
العقل اي قليل وقيل هو من الاسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة او في غير طاعة الله شبهت
ما يخرج في الاكثار من اللحم بما يخرج في الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف في الحديث والغالب
على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الاوزار والآثام. ومنه الحديث اردتكم فسرفتكم
اي اخطاتكم. وفيه انه تزوج ميمونة بسرف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة اميال وقيل

سرق

اقل واكثر. في حديث عائشة قال لها رايتك يحملك الملك في سرقة من حرير اي في قطعة من

جيد الحرير وجمعها سرق. ومنه حديث ابن عمر رأيت كأن بيدي سرقة من حرير. ومنه حديث
ابن عباس إذا بعتم السرق فلا تشتروه أي إذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه. وإنما خص السرق بالذكر
لأنه بلغه عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن. وهذا الحكم مطرد في كل المبيعات
وهو الذي يسمى العينة. ومنه حديث ابن عمر أن سايلا سأله عن سرق الحرير فقال هلا قلت
شقق الحرير. قال أبو عبيد هي الشقق إلا أنها البيض منها خاصة وهي فارسية أصلها سره وهو الجيد
وفي حديث عدي ما تخاف على مطيتها السرق. السرق بالتحريك بمعنى السرقة وهو في الأصل
مصدر يقال سرق يسرق سرقا. ومنه الحديث تسترق الجن السمع هو تفتعل من السرقة
سرم
أي أنها تستمعه مختفية كما يفعل السارق. وقد تكرر في الحديث فعلا ومصدرا. في حديث علي لا
يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم. السرم الدبر والبلعوم الحلق
يريد رجلا عظيما شديدا. ومنه قولهم إذا استعظموا الأمر واستصعروا فاعله إنما يفعل هذا
من هو أوسع سرما منك. فيجوز أن يريد به أنه كثير التبذير والإسراف في الأموال والدماء فوصفه
سرمد
بسعة المدخل والمخرج. في حديث لقمان جواب ليل سرمد. السرمد الدائم الذي لا ينقطع وليل
سرا
سرمد طويل. فيه يرد متسريهم على قاعدهم. المتسري الذي يخرج في السرية وهي طائفة من الجيش
يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر
وخيارهم من الشيء السري النفيس. وقيل سموا بذلك لأنهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لأن لام
السر راء وهذه ياء. ومعنى الحديث أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو فإذا
غنموا شيئا كان بينهم وبين الجيش عامة لأنهم ردء لهم وفئة. فأما إذا بعثهم وهو مقيم فإن القاعدين
معهم لا يشاركونهم في المغنم. وإن كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم في شيء منه على
الوجهين معا. وفي حديث سعد لا يسير بالسرية أي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو
وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة. ومنه حديث أم زرع فنكحت بعده سريا أي
نفيسا شريفا. وقيل سخيا ذا مروءة. والجمع سراة بالفتح على غير قياس. وقد تضم السين والاسم
منه السرو. ومنه الحديث أنه قال لأصحابه يوم أحد اليوم تسرون أي يقتل سريكم فقتل
حمزة. ومنه الحديث لما حضر بني شيبان وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة أي أشرافهم وتجمع

السراة

السراة على سروات. ومنه حديث الأنصار قد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم أي أشرافهم. ومنه
حديث عمر أنه مر بالنخع فقال أرى السرو فيكم متربعا أي أرى الشرف فيكم متمكنا. وفي حديثه
الآخر لئن بقيت إلى قابل ليأتين الراعي بسرو حمير حقه لم يعرق جبينه فيه. السرو ما انحدر
من الجبل وارتفع عن الوادي في الأصل. والسرو أيضا محلة حمير. ومنه حديث رباح بن الحرث
فصعدوا سروا أي منحدرا من الجبل. ويروى حديث عمر ليأتين الراعي بسروات حمير والمعروف
في واحد سروات سراة. وسراة الطريق ظهره ومعظمه. ومنه الحديث ليس للنساء سروات
الطريق أي لا يتوسطنها ولكن يمشين في الجوانب. وسراة كل شيء ظهره وأعلاه. ومنه الحديث
فمسح سراة البعير وذفراه. وفي حديث أبي ذر كان إذا التاث براحلة أحدنا طعن بالسروة في
ضبعها يريد ضبع الناقة. والسروة بالضم والكسر النصل القصير. ومنه الحديث أن الوليد
بن المغيرة مر به فأشار إلى قدمه فأصابته سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات. وفيه
الحسا يسرو عن فؤاد السقيم أي يكشف عن فؤاده الألم ويزيله. ومنه الحديث فإذا مطرت
يعني السحابة سري عنه أي كشف عنه الخوف. وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة
في ذكر نزول الوحي عليه وكلها بمعنى الكشف والإزالة. يقال سروت الثوب وسريته إذا خلعته
والتشديد فيه للمبالغة. وفي حديث مالك بن أنس يشترط صاحب الأرض على المساقي خم العين
وسرو الشرب أي تنقية أنهاره وسواقيه. قال القتيبي أحسبه من قولك سروت الشيء إذا نزعته
وفي حديث جابر قال له ما السرى يا جابر. السرى السير بالليل أراد ما أوجب مجيئك في هذا الوقت
يقال سرى يسري سرى وأسرى يسري إسراء لغتان. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث موسى
عليه السلام والسبعين من قومه ثم تبرزون صبيحة سارية أي صبيحة ليلة فيها مطر. والسارية
سحابة تمطر ليلا فاعلة من السرى سير الليل وهي من الصفات الغالبة. ومنه قصيد كعب بن زهير
تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب سارية بيض يعاليل. وفيه نهي أن يصلى بين السواري
هي جمع سارية وهي الأسطوانة يريد إذا كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصف.

باب السين مع الطاء

سطح
فيه فضربت إحداهما
الأخرى بمسطح. المسطح بالكسر عود من أعواد الخباء. وفي حديث علي وعمران فإذا هما بامرأة بين

سطيحتين السطيحة من المزاد ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة
وهي من أواني المياه وقد تكررت في الحديث. وفي حديث عمر قال للمرأة التي معها الصبيان أطعميهم

سطر

وأنا أسطح لك أي أبسطه حتى يبرد. فيه لست عليهم بمسيطر أي مسلط يقال سيطر يسيطر وتسيطر
يتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر وقد تقلب السين صادا لأجل الطاء. وفي حديث الحسن سأله
الأشعث عن شيء من القرآن فقال له إنك والله ما تسيطر علي بشيء أي ما تروج وتلبس يقال سطر فلان
على فلان إذا زخرف له الأقاويل ونمقها وتلك الأقاويل الأساطير والسطر. في حديث أم معبد

سطع

في عنقه سطع أي ارتفاع وطول. وفي حديث السحور كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد
يعني الصبح الأول المستطيل يقال سطع الصبح يسطع فهو ساطع أول ما ينشق مستطيلا. ومنه
حديث ابن عباس كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا.

سطم

فيه من قضيت له بشيء من حق أخيه فلا
يأخذنه فإنما أقطع له سطاما من النار ويروى إسطاما وهما الحديدة التي تحرك بها النار
وتسعر أي أقطع له ما يسعر به النار على نفسه ويشعلها أو أقطع له نارا مسعرة وتقديره
ذات إسطام قال الأزهري لا أدري أعجمية هي أم عربية ويقال لحد السيف سطام
وسطم. ومنه الحديث العرب سطام الناس أي هم في شوكتهم وحدتهم كالحد من السيف.

هذا تقسيم عجيب ح

سطه

في حديث
صلاة العيد فقامت امرأة من سطة النساء أي من أوساطهن حسبا ونسبا وأصل الكلمة الواو
وهو بابها والهاء فيها عوض من الواو كعدة وزنة من الوعد والوزن.

سطا

في حديث الحسن لا
بأس أن يسطو الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها يعني إذا نشب ولدها
في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة أن يدخل يده في فرجها ويستخرج الولد وذلك الفعل السطو
وأصله القهر والبطش يقال سطا عليه وبه.

باب السين مع العين

سعد

في حديث التلبية لبيك وسعديك أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادا
بعد إسعاد ولهذا ثني وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجرمي لم نسمع
سعديك مفردا. وفيه لا إسعاد ولا عقر في الإسلام هو إسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة
فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة وقيل كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن
بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك. ومنه الحديث الآخر قالت له أم عطية إن فلانة

اسعدتني

أسعدتني فأريد أن أسعدها فما قال لها النبي شيئا وفي رواية قال فاذهبي فأسعديها ثم بايعيني قال الخطابي
أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى وأما المساعدة فعامة في كل معونة يقال إنما من وضع الرجل
يده على ساعد صاحبه إذا تماشيا في حاجة. وفي حديث البحيرة ساعد الله أشد وموساه أحد
أي لو أراد الله تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك فإنه يقول لها كن فتكون. وفي حديث سعد كنا
نكري الأرض بما على السواقي وما سعد من الماء فيها فنهانا رسول الله عن ذلك أي ما جاء من الماء
سيحا لا يحتاج إلى دالية وقيل معناه ما جاء من غير طلب قال الأزهري السعيد النهر مأخوذ من
هذا وجمعه سعد. ومنه الحديث كنا نزارع على السعيد. وفي خطبة الحجاج أنج سعد فقد
قتل سعيد هذا مثل سائر وأصله أنه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان إبلا لهما فرجع
سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة إذا رأى سوادا تحت الليل قال سعد أم سعيد فسار قوله مثلا يضرب
في الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع. وفي صفة من يخرج من النار يهتز كأنه سعدانة
هو نبت ذو شوك وهو من جيد مراعي الإبل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان. ومنه
حديث القيامة والصراط عليها خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان

سعر

شبه الخطاطيف بشوك السعدان وقد تكرر في الحديث. في حديث أبي بصير ويل أمه مسعر حرب
لو كان له أصحاب يقال سعرت النار والحرب إذا أوقدتهما وسعرتهما بالتشديد للمبالغة والمسعر
والمسعار ما تحرك به النار من آلة الحديد يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة ويجمعان على مساعر
ومساعير. ومنه حديث خيفان وأما هذا الحي من همدان فأنجاد بسل مساعير غير عزل. وفي
حديث السقيفة ولا ينام الناس من سعاره أي شره والسعار حر النار. ومنه حديث عمر أنه
أراد أن يدخل الشام وهو يستعر طاعونا استعار استعار النار لشدة الطاعون يريد كثرته
وشدة تأثيره وكذلك يقال في كل أمر شديد وطاعونا منصوب على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس
شيبا. ومنه حديث علي يحث أصحابه اضربوا هبرا وارموا سعرا أي رميا سريعا شبهه باستعار
النار. وفي حديث عائشة كان لرسول الله وحش فإذا خرج من البيت أسعرنا قفزا أي ألهبنا وآذانا
وفيه قالوا يا رسول الله سعر لنا فقال إن الله هو المسعر أي أنه هو الذي يرخص الأشياء ويغليها فلا

سعسع

اعتراض لأحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير. في حديث عمر إن الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته

وفي الصحاح [illegible]
[illegible] السعر والبلاد

أي أدبر وفني إلا أقله ويروى بالشين وسيجيء.
سعط فيه أنه شرب الدواء واستعط. يقال سعطته وأسعطته فاستعط والاسم السعوط بالفتح وهو ما يجعل من الدواء في الأنف.
سعف فيه فاطمة بضعة مني يسعفني ما أسعفها. الإسعاف الإعانة وقضاء الحاجة والقرب، أي ينالني ما نالها ويلم بي ما ألم بها. وفيه أنه رأى جارية في بيت أم سلمة بها سعفة، هي بسكون العين قروح تخرج على رأس الصبي، ويقال هو مرض يسمى داء الثعلب يسقط معه الشعر، كذا رواه الحربي وفسره بتقديم العين على الفاء، والمحفوظ بالعكس وسيذكر. وفي حديث عمار لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر. السعفات جمع سعفة بالتحريك وهي أغصان النخيل، وقيل إذا يبست سميت سعفة وإذا كانت رطبة فهي شطبة، وإنما خص هجر للمباعدة في المسافة، ولأنها موصوفة بكثرة النخيل. ومنه حديث ابن جبير في صفة الجنة ونخلها كربها ذهب وسعفها كسوة أهل الجنة.
سعل فيه لا صفر ولا غول ولكن السعالي، هي جمع سعلاة، وهم سحرة الجن، أي أن الغول لا يقدر أن يغول أحدا أو يضله، ولكن في الجن سحرة كسحرة الإنس لهم تلبيس وتخييل.
سعن في حديث عمر أمرت بصاع من زبيب فجعل في سعن. السعن قربة أو إداوة ينتبذ فيها وتعلق بوتد أو جذع نخلة، وقيل هو جمع واحده سعنة. وفي بعض الحديث اشتريت سعنا مطبقا، قيل هو القدح العظيم يحلب فيه. وفي حديث شرط النصارى ولا يخرجوا سعانينا، هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع، وهو سرياني معرب، وقيل هو جمع واحده سعنون.
سعا فيه لا مساعاة في الإسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته. المساعاة الزنا، وكان الأصمعي يجعلها في الإماء دون الحرائر، لأنهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن. يقال ساعت الأمة إذا فجرت، وساعاها فلان إذا فجر بها، وهي مفاعلة من السعي، كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه، فأبطل الإسلام ذلك ولم يلحق النسب بها، وعفا عما كان منها في الجاهلية ممن ألحق بها. ومنه حديث عمر أنه أتي في نساء أو إماء ساعين في الجاهلية، فأمر بأولادهن أن يقوموا على آبائهم ولا يسترقوا. معنى التقويم أن تكون قيمتهم على الزانين لموالي الإماء، ويكونوا أحرارا لاحقي الأنساب بآبائهم الزناة. وكان عمر يلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الإسلام على شرط التقويم، وإذا كان الوطء والدعوى جميعا في الإسلام فدعواه باطلة والولد مملوك، لأنه عاهر. وأهل العلم من الأئمة على خلاف ذلك، ولهذا أنكروا بأجمعهم على معاوية في استلحاقه زيادا، وكان الوطء في

الجاهلية

الجاهلية والدعوى في الإسلام. وفي حديث وائل بن حجر أن وائلا يستسعى ويترفل على الأقوال، أي يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها، وبه سمي عامل الزكاة الساعي. وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا. ومنه قوله ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها، أي تترك زكاتها فلا يكون لها ساع. ومنه حديث العتق: إذا أعتق بعض العبد فإن لم يكن له مال استسعي غير مشقوق عليه. استسعاء العبد إذا عتق بعضه ورق بعضه هو أن يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه، فسمي تصرفه في كسبه سعاية. وغير مشقوق عليه أي لا يكلفه فوق طاقته. وقيل معناه استسعي العبد لسيده أي يستخدمه مالك باقيه بقدر ما فيه من الرق ولا يحمله ما لا يقدر عليه. قال الخطابي قوله استسعي غير مشقوق عليه لا يثبته أكثر أهل النقل مسندا عن النبي عليه السلام، ويزعمون أنه من قول قتادة. وفي حديث حذيفة في الأمانة وإن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه علي ساعيه، يعني رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يمضون أمرا دونه، وقيل أراد الوالي الذي عليه، أي ينصفني منه، وكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم. وفيه إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون. السعي العدو، وقد يكون مشيا، ويكون عملا وتصرفا، ويكون قصدا، وقد تكرر في الحديث. فإذا كان بمعنى المضي عدي بإلى، وإذا كان بمعنى العمل عدي باللام. ومنه حديث علي في ذم الدنيا من ساعاها فاتته، أي سابقها، وهي مفاعلة من السعي، كأنها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا في طلبها، فكل منهما يطلب الغلبة في السعي. وفي حديث ابن عباس الساعي لغير رشدة، أي الذي يسعى بصاحبه إلى السلطان ليؤذيه، يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال. ومنه حديث كعب الساعي مثلث، يريد أنه يهلك بسعايته ثلاثة نفر: السلطان والمسعي به ونفسه.

باب السين مع الغين

سغب فيه ما أطعمته إذ كان ساغبا، أي جائعا، وقيل لا يكون السغب إلا مع التعب. يقال سغب يسغب سغبا وسغوبا فهو ساغب. ومنه الحديث أنه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون، أي جياع. يقال أسغب إذا دخل في السغوب، كما يقال أقحط إذا دخل في القحط، وقد تكرر في الحديث.
سغسغ في حديث واثلة وصنع منه ثريدة ثم سغسغها، أي رواها بالدهن والسمن، ويروى بالسين. ومنه حديث ابن عباس في طيب المحرم: أما أنا فأسغسغه في رأسي، أي أرويه به، ويروى بالصاد، وسيجيء.

باب السين مع الفاء

سفح فيه أوله سفاح وآخره نكاح

السفاح الزنا مأخوذ من سفحت الماء إذا صببته ودم مسفوح أي مراق وأراد به هاهنا أن المرأة
تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه عند بعض الصحابة. وفي حديث أبي هلال
فقتل على رأس الماء حتى سفح الدم الماء تفسيره في الحديث أنه غطى الماء وهذا لا يلائم اللغة لأن
السفح الصب فيحتمل أنه أراد أن الدم غلب على الماء فاستهلكه كالإناء الممتلئ إذا صب فيه شيء
أثقل مما فيه فإنه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذي كان
في ذلك الموضع فخلفه الدم.

سفر

فيه مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة هم الملائكة جمع سافر والسافر
في الأصل الكاتب سمي به لأنه يبين الشيء ويوضحه ومنه قوله تعالى بأيدي سفرة كرام بررة.
وفي حديث المسح على الخفين أمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين الشك من الراوي في السفر والمسافرين
السفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر والمسافرون بمعنى. ومنه
الحديث أنه قال لأهل مكة عام الفتح يا أهل البلد صلوا أربعا فأنا سفر ويجمع السفر على أسفار.
ومنه حديث حذيفة وذكر قوم لوط قال وتتبعت أسفارهم بالحجارة أي القوم الذين سافروا منهم.
وفيه أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء قالوا يحتمل أنهم حين أمرهم
بتغليس صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأول حرصا ورغبة فقال أسفروا بها
أي أخروها إلى أن يطلع الفجر الثاني وتتحققوه ويقوي ذلك أنه قال لبلال نور بالفجر قدر ما
يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل إن الأمر بالإسفار خاص في الليالي المقمرة لأن أول الصبح لا يتبين فيها
فأمروا بالإسفار احتياطا. ومنه حديث عمر صلوا المغرب والفجاج مسفرة أي بينة مضيئة لا
تخفى. وحديث علقمة الثقفي كان يأتينا بلال يفطرنا ونحن مسفرون جدا. وفي حديث عمر أنه دخل على
النبي فقال يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسفر أي كنس والمسفرة المكنسة وأصله الكشف.
ومنه حديث النخعي أنه سفر شعره أي استأصله وكشفه عن رأسه. وفي حديث معاذ قال قرأت
على النبي سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء تفسيره في الحديث هذا هذا قال الحربي إن صح فهو من
السرعة والذهاب يقال أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض وإلا فلا أعرف وجهه. وفي حديث
علي أنه قال لعثمان إن الناس قد استسفروني بينك وبينهم أي جعلوني سفيرا بينك وبينهم وهو
الرسول المصلح بين القوم يقال سفرت بين القوم أسفر سفارة إذا سعيت بينهم في الإصلاح. وفيه

فوضع

فوضع يده على رأس البعير ثم قال هات السفار فأخذه فوضعه في رأسه السفار الزمام التي يخطم بها
البعير ليذل وينقاد يقال سفرت البعير وأسفرته إذا خطمته وذللته بالسفار. ومنه الحديث
ابغني ثلاث رواحل مسفرات أي عليهن السفار وإن روي بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر يقال
منه أسفر البعير واستسفر. ومنه حديث الباقر تصدق بحلال يديك وسفرها هو جمع السفار
وفي حديث ابن مسعود قال له ابن السعدي خرجت في السحر أسفر فرسا لي فمررت بمسجد بني حنيفة
أراد أنه خرج يدمنه على السير ويروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير إذا رعيته
السفير وهو أسافل الزرع ويروى بالقاف والدال. وفي حديث زيد بن حارثة قال ذبحنا شاة فجعلناها
سفرتنا أو في سفرتنا السفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام
إلى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الأسماء المنقولة فالسفرة في طعام السفر
كاللهنة للطعام الذي يؤكل بكرة. ومنه حديث عائشة صنعنا لرسول الله ولأبي بكر سفرة في جراب
أي طعاما لما هاجرا. وفي حديث ابن المسيب لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس السافرة أمة
من الروم هكذا جاء متصلا بالحديث.

سفسر

في حديث أبي طالب يمدح النبي عليه السلام: فإني والضوابح كل
يوم وما تتلو السفاسرة الشهور. السفاسرة أصحاب الأسفار وهي الكتب.

سفسف

فيه إن الله
يحب معالي الأمور ويبغض سفسافها. وفي حديث آخر إن الله رضي لكم مكارم الأخلاق وكره لكم
سفسافها. السفساف الأمر الحقير والرديء من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم وأصله ما يطير
من غبار الدقيق إذا نخل والتراب إذا أثير. وفي حديث فاطمة بنت قيس إني أخاف عليك سفاسفه
هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده أيضا
في السين والقاف والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو إني أخاف عليك قسقاسته بقافين قبل
السينين وهي العصا فأما سفاسفه وسفاسقه بالفاء أو القاف فلا أعرفه إلا أن يكون من قولهم لطرائق
السيف سفاسقه بفاء بعدها قاف وهي التي يقال لها الفرند فارسية معربة.

سفع

فيه أنا وسفعاء الخدين
الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وضم إصبعيه السفعة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل
هو سواد مع لون آخر أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود
إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها. وفي حديث أبي عمرو النخعي لما قدم عليه فقال يا رسول الله إني رأيت في

طريقي هذا أو بادية لنا تركتها في الحي ولدت جديا سفع أحوى فقال له هل لك من أمة تركتها مسترة
حملا قال نعم قال فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فما له أسفع أحوى قال ادن مني فدنا منه قال هل بك من
برص تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك ٥ ومنه حديث أبي اليسر
أرى في وجهك سفعة من غضب أي تغيرا إلى السواد وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث ٥ وفيه
ليصيبن أقواما سفع من النار أي علامة تغير ألوانهم يقال سفعت الشيء إذا جعلت عليه علامة يريد
أثرا من النار ٥ ومنه حديث أم سلمة أنه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال إن بها نظرة
فاسترقوا لها أي علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه وهي المرة من السفع الأخذ يقال سفع
بناصية الفرس ليركبه المعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل
السفعة العين والنظرة الإصابة بالعين ٥ ومنه حديث ابن مسعود قال لرجل رآه إن بهذا
سفعة من الشيطان فقال له الرجل لم أسمع ما قلت فقال نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك قال لا
قال فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب مسا من الجنون ٥ ومنه حديث عباس الجشمي إذا بعث
المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فإذا خرج سفع بيده وقال أنا قرينك في الدنيا أي أخذ بيده ٥

سفف

فيه أتي برجل فقيل إنه سرق فكأنما أسف وجه رسول الله أي تغير واكمد كأنما ذر عليه شيء غيره
من قولهم أسففت الوشم وهو أن يغرز الجلد بإبرة ثم تحشى المغارز كحلا ٥ ومنه الحديث الآخر أن رجلا
شكا إليه جيرانه مع إحسانه إليهم فقال إن كان كذلك فكأنما تسفهم المل المل الرماد أي تجعل وجوههم
كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيري وهو السفوف بالفتح ٥ ومنه الحديث
الآخر سف الملة خير من ذلك ٥ وفي حديث علي لكني أسففت إذ أسفوا أسف الطائر إذا دنا
من الأرض وأسف الرجل للأمر إذا قاربه ٥ وفي حديث أبي ذر قالت له امرأة ما في بيتك سفة ولا
هفة السفة ما يسف من الخوص كالزبيل ونحوه أي ينسج ويحتمل أن يكون من السفوف أي ما يستف ٥ ومنه
حديث النخعي كره أن يوصل الشعر وقال لا بأس بالسفة هو شيء من القرامل تضعه المرأة في شعرها
ليطول وأصله من سف الخوص ونسجه ٥ وفي حديث الشعبي أنه كره أن يسف الرجل النظر إلى أمه أو

سفق

ابنته أو أخته أي يحد النظر إليهن ويديمه ٥ في حديث أبي هريرة كان يشغلهم السفق بالأسواق يروى
بالسين والصاد يريد صفق الأكف عند البيع والشراء والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء

حـ والصحيح أنه شكى قرابته فالجيران تغيير منكر للفظ الحديث إن جاءت به رواية لا نعرفها لفظ الصحيح أولى بالذكر من غيره

الا ان

إلا أن بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين وهكذا يروى حديث البيعة أعطاه صفقة يمينه
بالسين والصاد وخص اليمين لأن البيع والبيعة بها يقع

سفك

٥ فيه أن تسفكوا دماءهم السفك الإراقة والإجراء
لكل مائع يقال سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا وكأنه بالدم أخص وقد تكرر في الحديث

سفل

٥ في حديث
صلاة العيد فقالت امرأة من سفلة النساء السفلة بفتح السين وكسر الفاء السقاط من الناس والسفالة
النذالة يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل وليس بعربي
وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء إلى السين

سفوان

٥ فيه ذكر سفوان هو
بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر بلغ إليه رسول الله في طلب كرز الفهري لما أغار على سرح المدينة
وهي غزوة بدر الأولى

سفه

٥ فيه إنما البغي من سفه الحق أي من جهله وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها
وفي الكلام محذوف تقديره إنما البغي فعل من سفه الحق والسفه في الأصل الخفة والطيش وسفه
فلان رأيه إذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشري من سفه الحق
على أنه اسم مضاف إلى الحق قال وفيه وجهان أحدهما أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل
كأن الأصل سفه على الحق والثاني أن يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وأن
لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة

حـ كذا أنا وفي الزمخشري بدليل ضبطه بالفعل لا الاسم

سفا

٥ في حديث كعب قال لأبي عثمان النهدي إلى جانبكم جبل
مشرف على البصرة يقال له سنام قال نعم قال فهل إلى جانبه ماء كثير السافي قال نعم قال فإنه
أول ماء يرده الدجال من مياه العرب ٥ السافي الريح التي تسفي التراب وقيل للتراب الذي تسفيه
الريح ساف أي مسفي كماء دافق والماء السافي الذي ذكره هو سفوان وهو على مرحلة من باب المربد
بالبصرة

حـ ما فسر السافي على أنه ما فانظر فيه

باب السين مع القاف

سقب

فيه الجار أحق بسقبه ٥ السقب بالسين والصاد في الأصل القرب يقال سقبت الدار وأسقبت أي قربت ويحتج
بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار وإن لم يكن مقاسما أي أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس
بجار ومن لم يثبتها للجار تأول الجار على الشريك فإن الشريك يسمى جارا ويحتمل أن يكون أراد أنه
أحق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كما جاء في الحديث الآخر أن رجلا قال للنبي إن لي جارين فإلى
أيهما أهدي قال إلى أقربهما منك بابا

وفيه كانوا إذا ولدت إبلهم سقبا نحروا وإذنه قال الجوهري السقب الذكر من ولد الناقة ولا يقال للأنثى سقبة ولكن حائل

سقد

٥ في حديث ابن السعدي خرجت سحرا أسقد فرسا لي أي أضمره
يقال أسقد فرسه وسقده هكذا أخرجه الزمخشري عن ابن السعدي وأخرجه الهروي عن أبي وائل

ويروى بالقاف والراء وقد تقدم. (سقر) في ذكر النار سماها سقر وهو اسم عجمي علم لنار الآخرة ولا ينصرف
للعجمة والتعريف وقيل هو من قولهم سقرته الشمس اذا اذابته فلا ينصرف للتأنيث والتعريف
وفيه ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون يا رسول الله قال نشو يكونون في آخر الزمان تحيتهم
اذا التقوا التلاعن. السقار والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن سمي بذلك لانه يضرب الناس بلسانه من
الصقر وهو ضربك الصخرة بالصاقور وهو المعول وقد جاء ذكر السقارين في حديث آخر وجاء تفسيره في
الحديث انهم الكذابون قيل سموا به لخبث ما يتكلمون به. (سقسق) فيه ان ابن مسعود كان جالسا اذ سقسق على
راسه عصفور فنكته بيده اي ذرق يقال سقسق وزقزق وسق وزق اذا حذف بذرقه. (سقط) فيه
لله عز وجل افرح بتوبة عبده من احدكم يسقط على بعيره قد اضله اي يعثر على موضعه ويقع
عليه كما يسقط الطائر على وكره. ومنه حديث الحرث بن حسان قال له النبي وسأله عن شيء فقال على الخبير
سقطت اي على العارف به وقعت وهو مثل سائر للعرب. وفيه لان اقدم سقطا احب الي من مائة
مستلئم السقط بالكسر والفتح والضم والكسر اكثرها الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه والمستلئم
لابس عدة الحرب يعني ان ثواب السقط اكثر من ثواب كبار الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره
وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط موفر على الاب. ومنه الحديث يحشر ما بين
السقط الى الشيخ الفاني مردا جردا مكحلين وقد تكرر ذكره في الحديث. وفي حديث الافك فاسقطوا
لها به يعني الجارية اي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديه بسبب حديث الافك. ومنه
حديث اهل النار ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم اي اراذلهم وادوانهم. ومنه حديث عمر
كتب اليه ابيات في صحيفة منها. يعقلهن جعدة من سليم معيدا يبتغي سقط العذارى
اي عثراتهن وزلاتهن والعذارى جمع عذراء. ومنه حديث ابن عمر كان لا يمر بسقاط ولا صاحب
بيعة الا سلم عليه هو الذي يبيع سقط المتاع وهو رديه وحقيره. وفي حديث ابي بكر بهذه الاظرب
السواقط اي صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض. وفي حديث سعد كان يساقط في ذلك عن
رسول الله اي يرويه عنه في خلال كلامه كانه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله وهو من
اسقط الشيء اذا القاه ورمى به. وفي حديث ابي هريرة انه شرب من السقيط هكذا ذكره بعض
المتاخرين في حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة وسيجي فاما

السقيط

٢٤٩

السقيط بالسين فهو الثلج والجليد. (سقع) في حديث الاشج الاموي انه قال لعمرو بن العاص في كلام جرى بينه وبين
عمر انك سقعت الحاجب واوضعت الراكب. السقع والصقع الضرب بباطن الكف اي انك جبهته
بالقول وواجهته بالمكروه حتى ادى عنك واسرع وبريد بالايضاع وهو ضرب من السير اي انك
اذعت ذكر هذا الخبر حتى سارت به الركبان. (سقف) في حديث ابي سفيان وهرقل اسقفه على نصارى
الشام اي جعله اسقفا عليهم وهو عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سرياني ويحتمل
ان يكون سمي به لخضوعه وانحنائه في عبادته والسقف في اللغة طول في انحناء. ومنه حديث
عمر لا يمنع اسقف من سقيفاه السقيفا مصدر كالخليفا من الخلافة اي لا يمنع من تسقفه وما
يعانيه من امر دينه وتقدمه. وفي حديث مقتل عثمان فاقبل رجل مسقف بالسهام فاهوى بها
اليه اي طويل وبه سمي السقف لعلوه وطول جداره. ومنه حديث اجتماع المهاجرين والانصار
في سقيفة بني ساعدة هي صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة. وفي حديث الحجاج اياي وهذه
السقفا هكذا يروى ولا يعرف اصله قال الزمخشري قيل هو تصحيف والصواب الشفعا جمع شفيع
لانهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون في اصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لان كل واحد منهم يشفع
للآخر كما نهاهم عن الاجتماع في قوله واياي وهذه الزرافات. (سقم) في قصة ابراهيم الخليل عليه السلم فقال
اني سقيم السقم والسقم المرض قيل انه استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تنوبه وكان
زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم ارسل اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد
التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع قط الا اسقم وقيل اراد اني سقيم بما ارى من
عبادتكم غير الله والصحيح انها احدى كذباته الثلث والثانية قوله بل فعله كبيرهم هذا والثالثة
قوله عن زوجته سارة انها اختي وكلها كانت في ذات الله ومكايدة عن دينه. (سقه) فيه والله ما كان
سعد ليجني بابنه في سقة من تمر قال بعض المتاخرين في غريبه جمعه في باب السين والقاف
السقة جمع وسق وهو الحمل وقدره الشرع بستين صاعا اي ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته
في وسق تمر وقال قد صحفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشيء والذي ذكره ابو موسى في غريبه بالشين
المعجمة وفسره بالقطعة من التمر وكذلك اخرجه الخطابي والزمخشري بالشين المعجمة فاما السين
المهملة فموضعه حرف الواو حيث جعله من الوسق واما ذكره في السين حمله على ظاهر لفظه وقوله

ان سقة جمع وسق غير معروف ولو قال ان السقة الوسق مثل العدة في الوعد والزنة في الوزن
والرقة في الورق والهاء فيها عوض من الواو لكان اولى (سقا) • فيه كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي
الا سقاية الحاج وسدانة البيت هي ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها
العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام • وفيه انه خرج يستسقي فقلب رداءه قد تكرر ذكر
الاستسقاء في غير موضع من الحديث وهو استفعال من طلب السقيا اي انزال الغيث على البلاد والعباد
يقال سقى الله عباده الغيث واسقاهم والاسم السقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه ان يسقيك
• وفي حديث عثمان وابلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح والكسر موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة
الشرب يريد انه رفق برعيته ولان لهم في السياسة كمن خلى المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه المورد
في رفق • وفي حديث عمر ان رجلا من بني تميم قال له يا امير المؤمنين اسقني شبكة على ظهر جلاد تقله الحزن
الشبكة بئار مجتمعة واسقني اي اجعلها لي سقيا واقطعنيها تكون لي خاصة • ومنه الحديث اعطيتهم
ان يشربوا سقيهم هو بالكسر اسم الشيء المسقى • ومنه حديث معاذ في الخراج وان كان يشرب ارض
يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما اعطي نشرها ربع المسقوي وعشر المظمي المسقوي بالفتح وتشديد
الياء من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمي ما تسقيه السماء وهما في الاصل مصدرا اسقى واظمى او سقي
وظمي منسوبا اليهما • ومنه حديث الاخر انه كان امام قومه فمر فتى بناضح يريد سقيا وفي
رواية يريد سقيته السقي والسقية النخل التي تسقى بالسواني اي بالدوالي • وفي حديث عمر قال المحرم
فقتل ظبيا خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها واسق اهابها اي اعط جلدها من يتخذه سقاء السقاء
ظرف الماء من الجلد ويجمع على اسقية وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا • وفي حديث معوية
انه باع سقاية من ذهب باكثر من وزنها السقاية اناء يشرب فيه • وفي حديث عمران بن حصين
انه سقي بطنه ثلثين سنة يقال سقي بطنه وسقى بطنه واستسقى بطنه اي حصل فيه الماء الاصفر والاسم
السقي بالكسر والجوهري لم يذكر الا سقي بطنه واستسقى • وفي حديث الحج وهو قايل السقيا السقيا منزل
بين مكة والمدينة قيل هي على يومين من المدينة • ومنه الحديث انه كان يستعذب له الماء من بيوت
السقيا • وفيه انه تفل في فم عبد الله بن عامر وقال ارجوا ان يكون سقاء اي لا يعطش

باب السين مع الكاف

(سكب) • فيه كان له فرس يسمى السكب

يقال فرس

يقال فرس سكب اي كثير الجري كانما يصب جريه صبا واصله من سكب الماء يسكبه • ومنه حديث عايشة
انه كان يصلي فيما بين العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة فاذا سكب المؤذن بالاولى من صلاة
الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين اراد اذا اذن فاستعير السكب للافاضة في الكلام كما يقال افرغ في
اذني حديثا اي القى وصب • وفي بعض الحديث ما انا بمنطيق عنك شيئا يكون على اهل بيتك سبة سكبا
يقال هذا امر سكب اي لازم وفي رواية انا بمسقط عنك شيئا (سكت) • في حديث ماعز فرميناه بجلاميد الحرة
حتى سكت اي سكن ومات • وفيه ما تقول في اسكاتتك هي افعالة من السكوت معناها سكوت يقتضي بعده
كلاما او قراءة مع قصر المدة وقيل اراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام الا تراه قال ما تقول في
اسكاتتك اي سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول • وفي حديث ابي امامة واسكت واستغضب
ومكث طويلا اي اعرض ولم يتكلم يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل
اسكت (سكر) • فيه حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب السكر بفتح السين والكاف الخمر المعتصر
من العنب هكذا رواه الاثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد حالة السكران فيجعلون
التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذي لا يسكر والمشهور الاول وقيل السكر بالتحريك الطعام
قال الازهري انكر اهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه • ومنه حديث ابي وايل ان رجلا اصابه الصفر
فنعت له السكر فقال ان الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم • وفيه انه قال للمستحاضة لما شكت
اليه كثرة الدم اسكريه اي سديه بخرقة وشديه بعصابة تشبيها بسكر الماء (سكركه) • وفيه انه سئل
عن الغبيرا فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسالت زيد بن اسلم ما الغبيرا فقال هي السكركة
هي بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور تتخذ من الذرة قال الجوهري هي خمر الحبش
وهي لفظة حبشية وقد عربت فقيل السقرقع • وقال الهروي وفي حديث الاشعري وخمر الحبش
السكركة (سكرجه) • فيه لا آكل في سكرجة هي بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يوكل فيه
الشيء القليل من الادم وهي فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها (سكع) • في حديث ام معبد
وهل يستوي ضلال قوم تسكعوا اي تحيروا والتسكع التمادي في الباطل (سكك) • فيه خير المال سكة
مابورة السكة الطريقة المصطفة من النخل ومنها قيل للازقة سكك لاصطفاف الدور فيها
والمابورة الملقحة • وفيه انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجايزة بينهم اراد الدنانير والدراهم

المضروب به يسمى كل واحد منهما سكة لانه طبع بالحديدة واسمها السكة والسك وقد تقدم معنى هذا
الحديث في باب من حرف الباء. وفيه ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا هي التي تحرث بها الارض اي
ان المسلمين اذا اقبلوا على الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو واخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات
وقريب من هذا الحديث قوله العز في نواصي الخيل والذل في اذناب البقر. وفيه انه مر بجدي اسك
اي مصطلم الاذنين مقطوعهما. وفي حديث الخدري انه وضع يديه على اذنيه وقال استكتا ان لم اكن
سمعت النبي يقول الذهب بالذهب الحديث اي صمتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع وقد تكرر ذكره
في الحديث. وفي حديث علي انه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك اي غير مسمر بمسامير
الحديد والسك تضبيب الباب والسكي المسمار ويروى بالشين وهو المشدود. وفي حديث عائشة كنا
نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل. وفي
حديث الصبية المفقود قال فحملني على خافية من خوافيه ثم دوم بي في السكاك السكاك والسكاكة
الجو وهو ما بين السماء والارض. ومنه حديث علي شق الارجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة
وهي السكاك كذؤابة وذوائب. سكن قد تكرر في الحديث ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن وكلها
يدور معناها على الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة واستكان اذا خضع والمسكنة فقر النفس
وتمسكن اذا تشبه بالمساكين وهم جمع المسكين وهو الذي لا شيء له وقيل هو الذي له بعض الشيء وقد تقع
المسكنة على الضعف. ومنه حديث قيلة قال لها صدقت المسكينة اراد الضعف ولم يرد الفقر.
وفيه اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين اراد به التواضع
والاخبات وان لا يكون من الجبارين المتكبرين. وفيه انه قال للمصلي تبأس وتمسكن اي تذل وتخضع
وهو تمفعل من السكون والقياس ان يقال تسكن وهو الاكثر الافصح وقد جاء على الاول احرف قليلة
قالوا تمدرع وتمنطق وتمندل. وفي حديث الدفع من عرفة عليكم السكينة اي الوقار والتأني
في الحركة والسير. وحديث الخروج الى الصلاة فليأت وعليه السكينة. وفي حديث زيد بن ثابت
كنت الى جنب رسول الله فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول
الوحي. وحديث ابن مسعود السكينة مغنم وتركها مغرم وقيل اراد بها هاهنا الرحمة.
ومنه حديث الآخر ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر وفي رواية كنا اصحاب محمد لا نشك

ان السكينة

ان السكينة تكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة وقيل اراد السكينة التي ذكرها
الله في كتابه العزيز قيل في تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مجتمع وسائرها خلق رقيق
مطلب
كالريح والهواء. وقيل هي صورة كالهرة كانت معهم في جيوشهم فاذا ظهرت انهزم اعداؤهم وقيل هي
ما كانوا يسكنون اليه من الآيات التي اعطيها موسى عليه السلم والاشبه بحديث عمر ان يكون من الصورة
المذكورة. ومنه حديث علي وبناء الكعبة فارسل الله اليه السكينة وهي ريح خجوج اي سريعة
المر وقد تكرر ذكر السكينة في الحديث. وفي حديث توبة كعب اما صاحباي فاستكانا وقعدا في
بيوتهما اي خضعا وذلا والاستكانة استفعال من السكون. وفي حديث المهدي حتى ان العنقود
ليكون سكن اهل الدار اي قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذين ينزلون
عليه. وفي حديث ياجوج وماجوج حتى ان الرمانة لتشبع السكن هو بفتح السين وسكون الكاف
اهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب. وفيه اللهم انزل علينا في ارضنا سكنها اي غياث اهلها
الذي تسكن انفسهم اليه وهو بفتح السين والكاف. وفيه انه قال يوم الفتح استقروا على سكناتكم
فقد انقطعت الهجرة اي على مواضعكم ومساكنكم واحدتها سكنة مثل مكنة ومكنات يعني ان
الله قد اعز الاسلام واغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خوف المشركين. وفي حديث المبعث
قال الملك لما شق بطنه ائتني بالسكينة هي لغة في السكين والمشهور بلا هاء. ومنه حديث ابي
هريرة ان سمعت بالسكين الا في هذا الحديث ما كنا نسميها الا المدية.

باب السين مع اللام

سلا فيه في صفة الجبان كانما يضرب
جلده بالسلاء هي شوكة النخلة والجمع سلاء بوزن حمار وقد تكرر في الحديث. سلب وفيه انه
قال لاسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت اي البسي ثوب الحداد وهو السلاب
والجمع سلب وتسلبت المراة اذا لبسته وقيل هو ثوب اسود تغطي به المحد راسها. ومنه حديث
بنت ام سلمة انها بكت على حمزة ثلاثة ايام وتسلبت. وفيه من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر ذكر
السلب في الحديث وهو ما ياخذه احد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح
وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى مفعول اي مسلوب. وفي حديث صلة خرجت الى جشر لنا
والنخل سلب اي لا حمل عليها وهو جمع سليب فعيل بمعنى مفعول. وفي حديث ابن عمر انه دخل عليه ابن جبير

وهو متوسد مرفقة حشوها ليف أو سلب. السلب بالتحريك قشر شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال
وقيل هو ليف المقل، وقيل خوص الثمام. وقد جاء في حديث أن النبي عليه السلم كان له وسادة حشوها سلب.
ومنه حديث صفة مكة وأسلب ثمامها أي أخرج خوصه. [سلت] فيه أنه لعن السلتاء والمرهاء. السلتاء من
النساء التي لا تختضب، وسلتت الخضاب عن يدها إذا مسحته وألقته. ومنه حديث عائشة وسئلت عن
الخضاب فقالت اسلتيه وأرغميه. ومنه الحديث أمرنا أن نسلت الصحفة أي نتتبع ما فيها من الطعام
ونمسحها بالإصبع ونحوها. ومنه الحديث ثم سلت الدم عنها أي أماطه. وفي حديث عمر فكان يحمله
على عاتقه ويسلت خشمه أي يمسح مخاطه عن أنفه. هكذا جاء الحديث مرويا عن عمر وأنه كان يحمل ابن
أمته مرجانة ويفعل به ذلك، وأخرجه الهروي عن النبي أنه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه
ولعله حديث آخر. وأصل السلت القطع. ومنه حديث أهل النار فينفذ الحميم إلى جوفه فيسلت ما
فيها أي يقطعه ويستأصله. وحديث سلمان أن عمر قال من يأخذها بما فيها يعني الخلافة فقال
سلمان من سلت الله أنفه أي جدعه وقطعه. وحديث حذيفة وأزد عمان سلت الله أقدامها أي
قطعها. وفيه أنه سئل عن بيع البيضاء بالسلت. فكرهه. السلت ضرب من الشعير أبيض لا قشر له، وقيل
هو نوع من الحنطة، والأول أصح لأن البيضاء الحنطة. [سلح] في حديث عقبة بن مالك بعث رسول الله سرية
فسلحت رجلا منهم سيفا أي جعلته سلاحه. والسلاح ما أعددته للحرب من آلة الحديد مما يقاتل
به، والسيف وحده يسمى سلاحا، يقال سلحته أسلحه إذا أعطيته سلاحا، وإن شدد فللتكثير، وتسلح
إذا لبس السلاح. ومنه حديث عمر لما أتي بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه إياه.
ومنه حديث أبي قال له من سلحك هذا القوس فقال طفيل. وفي حديث الدعاء بعث الله له مسلحة
يحفظونه من الشيطان. المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، سموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي
سلاح، أو لأنهم يسكنون المسلحة، وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم
على غفلة، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له. وجمع المسلح مسالح. ومنه الحديث حتى يكون أبعد
مسالحهم سلاح، وهو موضع قريب من خيبر. والحديث الآخر كان أدنى مسالح فارس إلى العرب العذيب.
[سلخ] في حديث عائشة ما رأيت امرأة أحب إلي أن أكون في مسلاخها من سودة، كأنها تمنت أن تكون في مثل هديها
وطريقتها. ومسلاخ الحية جلدها، والسلخ بالكسر الجلد. ومنه حديث سليمان عليه السلم والهدهد

فسلخوا

فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الإهاب فخرج الماء، أي حفروا حتى وجدوا الماء. وفي حديث ما يشترطه المشتري
على البائع أنه ليس بمسلاخ ولا مخضار ولا معرار ولا مبسار. المسلاخ الذي ينتثر بسره. [سلسل] فيه
عجب ربك من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل. قيل هم الأسرى يقادون إلى الإسلام مكرهين فيكون
ذلك سبب دخولهم الجنة، ليس أن ثم سلسلة، ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير. ومنه
حديث ابن عمرو في الأرض الخامسة حيات كسلاسل الرمل، هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا. وفيه
اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسل الجنة. هو الماء البارد، وقيل السهل في الحلق، يقال سلسل
وسلسال، ويروى من سلسبيل الجنة وهو اسم عين فيها. وفيه ذكر غزوة ذات السلاسل، هو بضم
السين الأولى وكسر الثانية، ماء بأرض جذام وبه سميت الغزوة، وهو في اللغة الماء السلسال، وقيل هو
بمعنى السلسال. [سلط] في حديث ابن عباس رأيت عليا وكأن عينيه سراجا سليط. وفي رواية كضوء سراج
السليط. السليط دهن الزيت، وهو عند أهل اليمن دهن السمسم. [سلع] في حديث خاتم النبوة فرأيته مثل
السلعة. السلعة غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت. [سلف] فيه من سلف فليسلف في
كيل معلوم إلى أجل معلوم، يقال سلفت وأسلفت تسليفا وإسلافا، والاسم السلف، وهو في المعاملات
على وجهين: أحدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الأجر والشكر، وعلى المقترض رده
كما أخذه، والعرب تسمي القرض سلفا. والثاني هو أن يعطي مالا في سلعة إلى أجل معلوم بزيادة في
السعر الموجود عند السلف، وذلك منفعة للمسلف، ويقال له سلم دون الأول. ومنه الحديث أنه
استسلف من أعرابي بكرا أي استقرض. ومنه الحديث لا يحل سلف وبيع، هو مثل أن يقول بعتك
هذا العبد بألف على أن تسلفني ألفا في متاع، أو على أن تقرضني ألفا، لأنه إنما يقرضه ليحابيه في الثمن
فيدخل في حد الجهالة، ولأن كل قرض جر منفعة فهو ربا، ولأن في العقد شرطا، ولا يصح. وفي
حديث دعاء الميت واجعله لنا سلفا، قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للأجر والثواب
الذي يجازى على الصبر عليه، وقيل سلف الإنسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته، ولهذا
سمي الصدر الأول من التابعين السلف الصالح. ومنه حديث مذحج نحن عباب سلفها، أي معظمها
والماضون منها. وفي حديث الحديبية لأقاتلنهم على أمري حتى تنفرد سالفتي. السالفة صفحة
العنق، وهما سالفتان من جانبيه، وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت

هو كأشهر الروايتين وأصح الضبطين وهو النسخ المعتمد عليه

صح فيه تكرر في الحديث ذكر سلع وهو جبل بالمدينة كما قال في

وقيل أراد حتى يعرق من رأسي وجسدي. وفي حديث ابن عباس أرض الجنة مسلوفة أي ملساء لينة ناعمة
هكذا أخرجه الخطابي والزمخشري عن ابن عباس وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأخرجه
الأزهري عن محمد بن الحنفية. وفي حديث عامر بن ربيعة وما لنا زاد إلا السلف من التمر السلف
سلفع بسكون اللام الجراب الضخم والجمع سلوف ويروى إلا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص. وفي حديث
أبي الدرداء وشر نسائكم السلفعة هي الجريئة على الرجال فأكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلا هاء أكثر
ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع. وحديث المغيرة
سلق فقمة سلفع. فيه ليس منا من سلق أو حلق سلق أي رفع صوته عند المصيبة وقيل هو أن تصك المرأة
وجهها وتمرشه والأول أصح. ومنه الحديث لعن الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد. ومنه
حديث علي ذاك الخطيب المسلق الشحشاح يقال مسلق ومسلاق إذا كان نهاية في الخطابة.
وفي حديث عتبة بن غزوان وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر أي خرج فيها بثور وهو داء يقال
له السلاق. وفي حديث المبعث فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على قفاي أي ألقياني على
ظهري يقال سلقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر وأعلى. ومنه الحديث الآخر فسلقني
لحلاوة القفا. وفي حديث آخر فإذا رجل مسلنقٍ على قفاه يقال اسلنقى يسلنقي اسلنقاء والنون زائدة.
وفي حديث أبي الأسود أنه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقية أي اللغة التي
يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته أي سجيته وطبيعته من غير تعمد إعراب ولا تجنب لحن قال
ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي أقول فأعرب أي أجري على طبيعتي ولا ألحن. فيه
سلل لا إغلال ولا إسلال الإسلال السرقة الخفية يقال سل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه
من بين الإبل وهي السلة وأسل أي صار ذا سلة وإذا أعان غيره عليه ويقال الإسلال الغارة الظاهرة
وقيل سل السيوف. وفي حديث عائشة فانسللت من بين يديه أي مضيت وخرجت بتأنٍّ وتدريج.
ومنه حديث حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين. وحديث الدعاء اللهم اسلل سخيمة قلبي
والحديث الآخر من سل سخيمته في طريق الناس. وحديث أم زرع مضجعه كمسل شطبة المسل
مصدر بمعنى المسلول أي ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف. وفي حديث زياد
بسلالة من ماء ثغب أي ما استخرج من ماء الثغب وسل منه. وفيه اللهم اسق عبد الرحمن من سلسل

الجنة

الجنة قيل هو الشراب البارد وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر فهو فعلل بمعنى مفعول ويروى سلسال
الجنة وسلسبيلها وقد تقدم. وفيه غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل يريد أن من اتبع الفواجر
سلم وفجر ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه إذا سل. في أسماء الله تعالى
السلام قيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء والسلام في الأصل السلامة يقال سلم
يسلم سلاما وسلامة. ومنه قيل للجنة دار السلام لأنها دار السلامة من الآفات. ومنه الحديث
ثلاثة كلهم ضامن على الله أحدهم من يدخل بيته بسلام أراد أن يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة
في العزلة وقيل أراد أنه إذا دخل سلم والأول الوجه. وفي حديث التسليم قل السلام عليك فإن عليك
السلام تحية الموتى هذا إشارة إلى ما جرت به عادتهم في المراثي كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء
له كقوله: عليك سلام من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق. وكقول الآخر: عليك سلام
الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما. وإنما فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم يتوقع الجواب وأن
يقال له عليك السلام فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل أراد بالموتى
كفار الجاهلية وهذا في الدعاء بالخير والمدح فأما في الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى وإن عليك
لعنتي وقوله عليهم دائرة السوء والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء ويشهد له الحديث
الصحيح أنه كان إذا دخل القبور قال سلام عليكم دار قوم مؤمنين والتسليم مشتق من السلام اسم الله
تعالى لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه أن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل معناه اسم السلام
عليك أي اسم الله عليك إذ كان اسم الله يذكر على الأعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض
الفساد عنه وقيل معناه سلمت مني فاجعلني أسلم منك من السلامة بمعنى السلام ويقال السلام عليكم
وسلام عليكم وسلام بحذف عليكم ولم يرد في القرآن غالبا إلا منكرا كقوله سلام عليكم بما صبرتم فأما
في تشهد الصلاة فيقال فيه معرفا ومنكرا والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي أنه اختار التنكير
وأما في السلام الذي يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه لا يكفيه إلا معرفا فإنه قال أقل ما
يكفيه أن يقول السلام عليكم فإن نقص من هذا حرفا عاد فسلم ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله تعالى
فلم يجز حذف الألف واللام منه وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأول سلام عليكم وفي الآخر السلام
عليكم وتكون الألف واللام للعهد يعني السلام الأول. وفي حديث عمران بن حصين كان يسلم علي حتى

اكتويت يعني ان الملائكة كانت تسلم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه لان الكي يقدح في التوكل
والتسليم الى الله والصبر على ما يبتلي به العبد وطلب الشفا من عنده وليس ذلك قادحا في جواز الكي ولكنه قادح
في التوكل وهي درجة عالية وراء مباشرة الاسباب. وفي حديث الحديبية انه اخذ ثمانين من اهل مكة سلما
يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان في الصلح وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدي في غريبه وقال الخطابي
انه السلم بفتح السين واللام يريد الاستسلام والاذعان كقوله تعالى والقوا اليكم السلم اي الانقياد وهو مصدر
يقع على الواحد والاثنين والجميع وهذا هو الاشبه بالقضية فانهم لم يوخذوا عن صلح وانما اخذوا قهرا
واسلموا انفسهم عجزا وللاول وجه وذلك انهم لم تجر معهم حرب انما لما عجزوا عن دفعهم او النجاة منهم رضوا ان
يوخذوا اسرى ولا يقتلوا فكانهم قد صولحوا على ذلك فسمي الانقياد صلحا وهو السلم. ومنه كتابه بين قريش
والانصار وان سلم المومنين واحد لا يسالم مومن دون مومن اي لا يصالح واحد دون اصحابه وانما يقع الصلح
بينهم وبين عدوهم باجتماع ملايهم على ذلك. ومن الاول حديث ابي قتادة لاتينك برجل سلم اي اسير لانه استسلم
وانقاد. وفيه اسلم سالمها الله هو من المسالمة وترك الحرب ويحتمل ان يكون دعا واخبارا اما دعا لها
ان يسالمها الله ولا يامر بحربها او اخبر ان الله قد سالمها ومنع من حربها. وفيه المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يسلمه يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام في كل من اسلمته الى شي
لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقا في الهلكة. ومنه الحديث اني وهبت لخالتي غلاما فقلت لها لا تسلميه
حجاما ولا صايغا ولا قصابا اي لا تعطيه لمن يعلمه احدى هذه الصنايع انما كره الحجام والقصاب لاجل
النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز واما الصايغ فلما يدخل صنعته من الغش ولانه يصوغ الذهب
والفضة وربما كان منه آنية او حلي للرجال وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب في نجاز ما يستعمل
عنده. وفيه ما من ادمي الا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله اعانني عليه فاسلم وفي رواية
حتى اسلم اي انقاد وكف عن وسوستي وقيل دخل في الاسلام فسلمت من شره وقيل انما هو فاسلم بضم
الميم على انه فعل مستقبل اي اسلم انا منه ومن شره ويشهد للاول الحديث الاخر كان شيطان ادم كافرا
وشيطاني مسلما. وفي حديث ابن مسعود انا اول من اسلم يعني من قومه كقوله تعالى عن موسى وانا اول
المومنين يعني مومني زمانه فان ابن مسعود لم يكن اول من اسلم وان كان من السابقين الاولين. وفيه
كان يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني قوله سلمني منه اي لا

لا يصيبني

يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض وغيره وقوله وسلمه مني اي يعصمني من المعاصي فيه. وفي
حديث الافك وكان علي مسلما في شانها اي سالما لم يبد بشي من امرها ويروى بكسر اللام اي مسلما
للامر والفتح اشبه اي انه لم يقل فيها سوا. وفي حديث الطواف انه اتى الحجر فاستلمه هو افتعل
من السلام التحية واهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا اي ان الناس يحيونه بالسلام وقيل هو
افتعل من السلام وهي الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه وتناوله
وفي حديث جرير بين سلم واراك السلم شجر من العضاه واحدتها سلمة بفتح اللام وورقها القرظ
الذي يدبغ به وبها سمي الرجل سلمة وتجمع على سلمات. ومنه حديث ابن عمر انه كان يصلي عند
سلمات في طريق مكة ويجوز ان يكون بكسر اللام جمع سلمة وهي الحجر. وفيه على كل سلامى
من احدكم صدقة السلامى جمع سلامية وهي الانملة من انامل الاصابع وقيل واحده وجمعه
سوا ويجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان وقيل السلامى كل عظم مجوف
من صغار العظام المعنى على كل عظم من عظام ابن ادم صدقة وقيل ان اخر ما يبقى فيه المخ
من البعير اذا عجف السلامى والعين قال ابو عبيد هو عظم يكون في فرسن البعير. ومنه حديث
خزيمة في ذكر السنة حتى آل السلامى اي رجع اليه المخ. وفيه من تسلم في شي فلا يصرفه الى
غيره يقال اسلم وسلم اذا اسلف والاسم السلم وهو ان تعطي ذهبا او فضة في سلعة معلومة
الى امد معلوم فكانك قد اسلمت الثمن الى صاحب السلعة وسلمته اليه ومعنى الحديث ان يسلف
مثلا في بر فيعطيه المستسلف غيره من جنس اخر فلا يجوز له ان ياخذه قال القتيبي لم اسمع
تفعل من السلم اذا دفع الا في هذا. ومنه حديث ابن عمر كان يكره ان يقال السلم بمعنى السلف
ويقول الاسلام لله عز وجل كانه ضن بالاسم الذي هو موضوع للطاعة والانقياد لله عز ان
يسمى به غيره وان يستعمله في غير طاعة الله ويذهب به الى معنى السلف وهذا من الاخلاص
باب لطيف المسلك وقد تكرر ذكر السلم في الحديث. وفيه انهم مروا بما فيه سليم فقالوا هل
فيكم من راق السليم اللديغ يقال سلمته الحية اي لدغته وقيل انما سمي سليما تفولا بالسلامة
كما قيل للفلاة المهلكة مفازة. وفي حديث خيبر ذكر السلالم هي بضم السين وقيل بفتحها حصن
سلا من حصون خيبر ويقال فيه ايضا السلاليم. وفيه ان المشركين جاوا بسلا جزور فطرحوه على

النبي وهو يصلي السلا الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وقيل هو في
الماشية السلا وفي الناس المشيمة والأول أشبه لأن المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها
حين يخرج ومنه الحديث أنه مر بسخلة تتنفض في سلاها وفي حديث عمر لا يدخلن رجل على مغيبة
يقول ما سليتم العام وما نتجتم العام أي ما أخذتم من سلا ماشيتكم وما ولد لكم وقيل يحتمل أن يكون
أصله ما سلأتم بالهمز من السلء وهو السمن فترك الهمز فصار من الناقص قلب الألف يا وفي حديث
ابن عمرو وتكون لكم سلوة من العيش أي نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم

باب السين مع الميم

سمت — في حديث الأكل سموا الله ودنوا
وسمتوا أي إذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده والتسميت الدعاء ومنه الحديث في تسميت العاطس
لمن رواه بالسين المهملة وقيل اشتقاق تسميت العاطس من السمت وهو الهيئة الحسنة أي جعلك الله
على سمت حسن لأن هيئته تنزعج للعطاس ومنه حديث عمر فينظرون إلى سمته وهديه أي حسن
هيئته ومنظره في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق يقال الزم هذا السمت
وفلان حسن السمت أي حسن القصد ومنه حديث حذيفة ما نعلم أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا
بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد يعني ابن مسعود ومنه حديث عوف بن مالك فانطلقت لا
أدري أين أذهب إلا أني أسمت أي ألزم سمت الطريق يعني قصده وقيل هو بمعنى أدعو الله له وقد
تكرر ذكر السمت والتسميت في الحديث

سمج — في حديث علي عاث في كل جارحة منه جديد بلى سمجها
سمج الشيء بالضم سماجة فهو سمج أي قبح فهو قبيح وقد تكرر ذكره في الحديث

سمح — وفيه فيقول الله
تعالى اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبادي الإسماح لغة في السماح يقال سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن
كرم وسخاء وقيل إنما يقال في السخاء سمح وأما أسمح فإنما يقال في المتابعة والانقياد يقال أسمحت
نفسه أي انقادت والصحيح الأول والمسامحة المساهلة وفيه اسمح يسمح لك أي سهل يسهل
عليك ومنه حديث عطاء اسمح يسمح بك ومنه الحديث المشهور السماح رباح أي المساهلة
في الأشياء يربح صاحبها

سمحق — في أسماء الشجاج السمحاق وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وقيل
تلك القشرة هي السمحاق وهي فوق قحف الرأس فإذا انتهت الشجة إليها سميت سمحاقا

سمخ — في حديث ابن
عمر أنه كان يدخل إصبعيه في سماخيه السماخ ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت ويقال بالصاد

لمكان الخاء

سمد — في حديث علي أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما فقال ما لي أراكم سامدين السامد
المنتصب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم وقيل السامد
القائم في تحير ومنه الحديث الآخر ما هذا السمود هو من الأول وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشيء
ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى وأنتم سامدون قال مستكبرون وحكى الزمخشري عنه أنه الغناء في لغة
حمير يقال اسمدي لنا أي غني وفي حديث عمر أن رجلا كان يسمد أرضه بعذرة الناس فقال أما يرضى
أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه السماد ما يطرح في أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل
ليجود نباته وفي حديث بعضهم اسمأدت رجلها أي انتفخت وورمت وكل شيء ذهب فهلك فقد
اسمأد اسمئدادا

سمر — في صفته عليه السلام أنه كان أسمر اللون وفي رواية أبيض مشربا بحمرة ووجه
الجمع بينهما أن ما يبرز إلى الشمس كان أسمر وما تواريه الثياب وتستره أبيض وفي حديث المصراة
يردها ويرد معها صاعا من تمر لا سمراء وفي رواية صاعا من طعام لا سمراء وفي أخرى من طعام
سمراء السمراء الحنطة ونفيها أي لا يلزمه بعطية الحنطة لأنها أغلى من التمر بالحجاز ومعنى إثباتها إذا
رضي بدفعها من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر رد مثلي لبنها قمحا والقمح الحنطة ومنه
حديث علي فإذا عنده فاثور عليه خبز السمراء وقد تكرر في الحديث وفي حديث العرنيين فسمر
أعينهم أي أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها وفي حديث عمر في الأمة يطؤها مالكها تلحق به ولدها
قال فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليسمرها يروى بالسين والشين ومعناهما الإرسال والتخلية قال أبو عبيد
لم يسمع السين المهملة إلا في هذا الحديث وما أراه إلا تحويلا كما قالوا سمت وشمت وفي حديث سعد
ما لنا طعام إلا هذا السمر هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة ومنه الحديث يا أصحاب السمرة
هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية وقد تكرر في الحديث وفي حديث قيلة
إذ جاء زوجها من السامر هم القوم الذين يسمرون بالليل أي يتحدثون والسامر اسم للجمع كالباقر والجامل
للبقر والجمال يقال سمر القوم يسمرون فهم سمار وسامر ومنه حديث السمر بعد العشاء الرواية
بفتح الميم من المسامرة وهي الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر وأصل السمر
لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي لا أطور به ما سمر
سمير أي أبدا وسمير الدهر ويقال فيه ما سمر ابنا سمير وابنا الليل والنهار أي لا أفعله ما بقي الدهر

سمسر

في حديث قيس بن أبي غرزة كنا نسمى السماسرة على عهد رسول الله فسمانا التجار السماسرة جمع سمسار
وهو القيم بالأمر الحافظ له وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطا لإمضاء البيع والسمسرة
البيع والشرا. ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا. في حديث

سمسم

أهل النار فيخرجون منها قد امتحشوا كأنهم عيدان السماسم هكذا يروى في كتاب مسلم على اختلاف طرقه ونسخه
فإن صحت الرواية بها فمعناه والله أعلم أن السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها إذا قلعت وتركت ليؤخذ
حبها دقاقا سودا كأنها محترقة فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا وطالما تطلبت
معنى هذه الكلمة وسألت عنها فلم أر شافيا ولا أجبت فيها بمقنع وما أشبه أن تكون اللفظة محرفة

سمط

وربما كانت كأنهم عيدان الساسم وهو خشب أسود كالآبنوس والله أعلم. فيه أنه ما أكل شاة سميطا
أي مشوية فعيل بمعنى مفعول وأصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وإنما يفعل
بها ذلك في الغالب لتشوى. وفي حديث ابن سليط رأيت على النبي عليه السلام نعلا أسماطا هو جمع سمط والسمط
من النعل الطاق الواحد لا رقعة فيه يقال نعل أسماط إذا كانت غير مخصوفة كما يقال ثوب أخلاق
وبرمة أعشار. وفي حديث الإيمان حتى سلم من طرف السماط السماط الجماعة من الناس والنخل والمراد
به في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبيه. في أسماء الله تعالى السميع وهو الذي لا يعزب عن إدراكه

سمع

مسموع وإن خفي فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من أبنية المبالغة. وفي دعاء الصلاة سمع الله لمن حمده
أي أجاب حمده وتقبله يقال اسمع دعائي أي أجب لأن غرض السائل الإجابة والقبول. ومنه
الحديث اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع أي لا يستجاب ولا يعتد به فكأنه غير مسموع. ومنه
الحديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا أي ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله على ما
أحسن إلينا وأولانا من نعمه وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر
وفي حديث عمرو بن عبسة قال له أي الساعات أسمع قال جوف الليل الآخر أي أوفق لاستماع
الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم. ومنه حديث الضحاك لما عرض
عليه الإسلام قال فسمعت منه كلاما لم أسمع قط قولا أسمع منه يريد أبلغ وأنجع في القلب. وفيه
من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه وفي رواية أسامع خلقه يقال سمّعت بالرجل تسميعا
وتسمعة إذا شهرته ونددت به وسامع اسم فاعل من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع

قلة لسمع وسمّع فلان بعمله إذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أي
سمّع الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمّع به أسماع خلقه يوم القيامة
وقيل أراد من سمّع الناس بعمله سمّعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله
الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد أن يفعل فعلا صالحا في السر ثم يظهره
ليسمعه الناس ويحمد عليه فإن الله يسمّع به ويظهر إلى الناس غرضه وأن عمله لم يكن خالصا وقيل
يريد من نسب إلى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه فإن الله يفضحه ويظهر كذبه
ومنه الحديث إنما فعله سمعة ورياء أي ليسمعه الناس ويروه وقد تكرر هذا اللفظ في غير
موضع. ومنه الحديث قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان قال أترونني أكلمه سمعكم أي بحيث تسمعون
وفي حديث قيلة لا تخبر أختي فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع
الأرض وبصرها إذا لم يدر أين يتوجه لأنه لا يقع على الطريق وقيل أرادت بين طول الأرض وعرضها
وقيل أرادت بين سمع أهل الأرض وبصرها فحذفت المضاف ويقال للرجل إذا غرر بنفسه وألقاها
حيث لا يدرى أين هو ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها وقال الزمخشري هو تمثيل أي لا يسمع
كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض يعني أختها والبكري الذي تصحبه. وفيه ملأ الله مسامعه هي جمع
مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح والمسمع بالفتح خرقها. ومنه
حديث أبي جهل إن محمدا نزل يثرب وإنه حنق عليكم نفيتموه نفي القراد عن المسامع يعني عن الآذان
أي أخرجتموه من مكة إخراج استئصال لأن أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والأذن أخف
الأعضاء شعرا بل أكثرها لا شعر عليه فيكون النزع منها أبلغ. وفي حديث الحجاج كتب إلى بعض عماله
ابعث إلي فلانا مسمعا مزمرا أي مقيدا مسجورا والمسمع من أسماء القيد والزمارة الساجور. في حديث

سمعمع

علي سمعمع كأنني من جن أي سريع خفيف وهو في وصف الذئب أشهر. ومنه حديث سفيان

سمغد

بن نبيح الهذلي ورأسه متمرق الشعر سمعمع أي لطيف الرأس. فيه أنه صلى حتى اسمغدت رجلاه
أي تورمتا وانتفختا والمسمغد المتكبر والمنتفخ غضبا واسمغد الجرح إذا ورم. في حديث علي وبارئ

سمك

المسموكات أي السماوات السبع والسامك العالي المرتفع وسمك الشيء يسمكه إذا رفعه. وفي حديث
ابن عمر أنه نظر فإذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركعة السماك نجم في السماء معروف

وهما سماكان رامح وأعزل والرامح لا نوء له وهو إلى جهة الشمال والأعزل من كواكب الأنواء وهو
إلى جهة الجنوب وهما في برج الميزان وطلوع السماك الأعزل مع الفجر يكون في تشرين الأول.

سمل في حديث العرنيين فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم أي فقأها بحديدة محماة أو غيرها وقيل
هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدم وإنما فعل بهم ذلك لأنهم فعلوا بالرعاة مثله
وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة.
وفي حديث عائشة ولنا سمل قطيفة كنا نلبسها السمل الخلق من الثياب وقد سمل الثوب وأسمل.
ومنه حديث قيلة وعليها أسمال مليتين هي جمع سمل والمليّة تصغير الملاءة وهي الإزار. ومنه
حديث علي فلم يبق منها إلا سملة كسملة الإداوة هي بالتحريك الماء القليل يبقى في أسفل الإناء.

سملق في حديث علي وبصير معهدها قاعا سملقا. السملق الأرض المستوية الجرداء التي لا شجر فيها.

سمم وفيه أعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة. السامة ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما
والجمع سوام. ومنه حديث عياض ملنا إلى صخرة فإذا بيض قال ما هذا قلنا بيض السام يريد
سام أبرص وهو نوع من الوزغ. وفي حديث ابن المسيب كنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من
شر السامة والعامة. السامة ههنا خاصة الرجل يقال سمّ إذا خصّ. وفي حديث عمر بن أفصى
تورده السامة أي الموت والصحيح في الموت أنه السام بتخفيف الميم. ومنه حديث عائشة أنها
قالت لليهود عليكم السام والذام. وفيه فأتوا حرثكم أنى شئتم سماما واحدا أي مأتى واحدا
وهو من سمام الإبرة ثقبها وانتصب على الظرف أي في سمام واحد لكنه ظرف مخصوص أجري مجرى
المبهم. وفي حديث عائشة كانت تصوم في السفر حتى أذلقها السموم هو حر النهار يقال للريح التي تهب
حارة بالنهار سموم وبالليل حرور. وفي حديث علي يذم الدنيا غذاؤها سمام السمام بالكسر جمع
السم القاتل.

سمن فيه يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون أي يتكثرون بما ليس فيهم ويدّعون ما ليس
لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الأموال وقيل يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي أسباب
السمن. ومنه الحديث الآخر ويظهر فيهم السمن. وفيه ويل للمسمنات يوم القيامة من فترة
في العظام أي اللاتي يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن به النساء وقد سمنت فهي مسمّنة. وفي حديث
الحجاج أنه أتي بسمكة مشوية فقال للذي جاء بها سمّنها فلم يدر ما يريد يعني بردها قليلا.

سمه في حديث علي إذا مشت هذه الأمة السّمّيهى فقد تودع منها السميهى والسميهى بضم السين وتشديد الميم
التبختر من الكبر وهو في غير هذا الباطل والكذب.

سما في حديث أم معبد وإن صمت سما وعلاه البهاء
أي ارتفع وعلا على جلسائه والسمو العلو يقال سما يسمو سموا فهو سام. ومنه حديث ابن زمل رجل
طوال إذا تكلم يسمو أي يعلو برأسه ويديه إذا تكلم يقال فلان يسمو إلى المعالي إذا تطاول إليها. ومنه
حديث عائشة قالت زينب يا رسول الله أحمي سمعي وبصري وهي التي كانت تساميني منهن أي
تعاليني وتفاخرني وهو مفاعلة من السمو أي تطاولني في الحظوة عنده. ومنه حديث أهل أحد
أنهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كأنهم الفحول أي يتبارون ويتفاخرون ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم.
وفيه أنه لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم الاسم ههنا صلة وزيادة
بدليل أنه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم فحذف الاسم وهذا على قول من زعم أن الاسم
هو المسمى ومن قال إنه غيره لم يجعله صلة. وفيه صلى بنا في إثر سماء من الليل أي إثر مطر وسمي المطر
سماء لأنه ينزل من السماء يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم أي المطر ومنهم من يؤنثه وإن كان بمعنى
المطر كما يذكر السماء وإن كان مؤنثا كقوله تعالى السماء منفطر به. وفي حديث هاجر تلك أمكم يا بني
ماء السماء يريد العرب لأنهم يعيشون بماء المطر ويتبعون مساقط الغيث. وفي حديث شريح اقتضى مالي
مسمّى أي باسمي.

باب السين مع النون

سنبك فيه كره أن يطلب
الرزق في سنابك الأرض أي أطرافها كأنه كره أن يسافر السفر الطويل في طلب المال. ومنه الحديث
تخرجكم الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض أي طرف شبه الأرض في غلظها بسنبك الدابة
وهو طرف حافرها أخرجه الهروي في هذا الباب وأخرجه الجوهري في سبك وجعل النون زائدة.

سنبل في حديث عثمان أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة سنبلانية أي سابغة الطول يقال ثوب سنبلاني وسنبل
ثوبه إذا أسبله وجرّه من خلفه أو أمامه والنون زائدة مثلها في سنبل الطعام وكلهم ذكروه في
السين والنون حملا على ظاهر لفظه. ومنه حديث سلمان وعليه ثوب سنبلاني قال الهروي ويحتمل
أن يكون منسوبا إلى موضع من المواضع.

سنت فيه عليكم بالسنا والسنوت السنوت العسل وقيل الرب وقيل
الكمون ويروى بضم السين والفتح أفصح. ومنه الحديث الآخر لو كان شيء ينجي من الموت لكان السنا والسنوت
وفيه وكان القوم مسنتين أي مجدبين أصابتهم السنة وهي القحط والجدب يقال أسنت فهو مسنت

اذا اجدب ولين بابه وسيجي في ما بعده ومنه حديث ابي تميمة الله الذي اذا اسنت انبت لك اي اذا اجدبت
اخصبك • في حديث عايشة واعتراضها بين يديه في الصلاة قالت اكره ان اسنحه اي اكره ان
سنح استقبله ببدني في صلاته من سنح لي الشي اذا اعرض ومنه السانح ضد البارح • وفي حديث ابي بكر كان
منزله بالسنح هي بضم السين والنون وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينة فيه منازل بني الحرث بن
الخزرج ومنه حديث ابي بكر انه قال لاسامة اغز عليهم غارة سنحا من سنح له الشي اذا اعترضه
سنحف هكذا جاء في رواية والمعروف غارة سحا وقد تقدم • في حديث عبد الملك انك لسنحف اي عظيم طويل وهو
السنحاف ايضا هكذا ذكره الهروي في السين والحا والذي جا في كتاب الجوهري وابي موسى بالشين والخا المعجمتين
سنحنج وسيجي • في حديث علي سنحنج الليل كاني جني اي لا انام الليل فانا متيقظ ابدا ويروى سمعمع وقد
سنخ تقدم • فيه ان خياطا دعاه فقدم اليه اهالة سنخة المتغيرة الريح ويقال بالزاي وقد
تقدم • وفي حديث علي ولا يظما على التقوى سنخ اصل السنخ والاصل واحد فلما اختلف اللفظان
اضاف احدهما الى الاخر • ومنه حديث الزهري اصل الجهاد وسنخه الرباط يعني المرابطة عليه
سند في حديث احد رايت النسا يسندن في الجبل اي يصعدن فيه والسند ما ارتفع من الارض وقيل ما
قابلك من الجبل وعلا عن السفح ويروى بالشين المعجمة وسيذكر • ومنه حديث عبد الله بن انيس ثم
اسندوا اليه في مشربة اي صعدوا وقد تكرر في الحديث • وفي حديث ابي هريرة خرج ثمامة
بن اثال وفلان متساندين اي متعاونين كان كل واحد منهما يستند على الاخر ويستعين به • وفي
حديث عايشة انه راى عليها اربعة اثواب سند هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند
وسند والجمع اسناد • وفي حديث عبد الملك ان حجرا وجد عليه كتاب بالمسند هي كتابة قديمة
سندر وقيل هو خط حمير • في حديث علي اكيلكم بالسيف كيل السندره • اي اقتلكم قتلا واسعا ذريعا
السندرة مكيال واسع قيل يحتمل ان يكون اتخذ من السندرة وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي
ويروى انها الصاع كيل السندرة
سندس والسندرة ايضا العجلة والنون زايدة وذكرها الهروي في هذا الباب ولم ينبه على زيادتها • فيه
بعث رسول الله الى عمر بجبة سندس السندس ما رق من الديباج ورفع وقد تكرر في الحديث
سنط فيه ذكر السنوط هو بفتح السين الذي لا لحية له اصلا يقال رجل سنوط وسناط بالكسر • في
سنع حديث هشام يصف ناقة انها المسنعة اي حسنة الخلق والسنع الجمال ورجل سنيع و... بالباء

سنم وسيجي • فيه خير الما السنم اي المرتفع الجاري على وجه الارض ونبت سنم اي مرتفع وكل شي علا
شيا فقد تسنمه ويروى بالشين والبا • ومنه حديث لقمان يهب المائة البكرة السنمة اي العظيمة
السنام وسنام كل شي اعلاه • وفي شعر حسان ان سنام المجد من ال هاشم بنو بنت مخزوم والدك
العبد • اي اعلا المجد • ومنه حديث ابن عمير هاتوا الجزور من سنمه في غداة شبمة ويجمع السنام على
اسنمة • ومنه الحديث نسا على رووسهن كاسنمة البخت هن اللواتي يتعممن بالمقانع على رووسهن
سنن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات • قد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والاصل
فيها الطريقة والسيرة واذا اطلقت في الشرع فانما يراد بها ما امر به النبي عليه السلام ونهى
عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال في ادلة الشرع الكتاب
والسنة اي القران والحديث • ومنه الحديث انما انسى لاسن اي انما ادفع الى النسيان لاسوق
الناس بالهداية الى الطريق المستقيم وابين لهم ما يحتاجون ان يفعلوا اذا عرض لهم النسيان ويجوز
ان يكون من سننت الابل اذا احسنت رعيتها والقيام عليها • ومنه الحديث انه نزل المحصب ولم
يسنه اي لم يجعله سنة يعمل بها وقد يفعل الشي لسبب خاص فلا يعم غيره وقد يفعل لمعنى فيزول
ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله متبعا كقصر الصلاة في السفر للخوف ثم استمر القصر
مع عدم الخوف • ومنه حديث ابن عباس رمل رسول الله وليس بسنة اي انه لم يسن فعله لكافة
الامة ولكن لسبب خاص وهو ان يري المشركين قوة اصحابه وهذا مذهب ابن عباس وغيره
يرى ان الرمل في طواف القدوم سنة • ومنه حديث محلم بن جثامة اسنن اليوم وغير غدا اي
اعمل بسنتك التي سننتها في القصاص ثم بعد ذلك اذا شيت ان تغير فغير اي تغير ما سننت
وقيل تغير من اخذ الغير وهي الدية • وفيه ان اكبر الكبائر ان تقاتل اهل صفقتك وتبدل
سنتك اراد بتبديل السنة ان يرجع اعرابيا بعد هجرته • وفي حديث المجوس سنوا بهم سنة
اهل الكتاب اي خذوهم على طريقتهم واجروهم في قبول الجزية مجراهم • ومنه الحديث لا ينقض
عهدهم عن سنة ماحل اي لا ينقض بسعي ساع بالنميمة والافساد كما يقال لا افسد ما بيني وبينك
بمذاهب الاشرار وطرقهم في الفساد والسنة الطريقة والسنن ايضا • ومنه الحديث الا
رجل يرد عنا من سنن هولا • وفي حديث الخيل استنت شرفا او شرفين استن الفرس يستن

اسنانا اي عدا المرج ونشاطه شوطا او شوطين ولا راكب عليه • ومنه الحديث ان فرس المجاهد
ليستن في طوله • وحديث عمر رايت اباه يستن بسيفه كما يستن الجمل اي يمرح ويخطر به وقد
تكرر في الحديث • وفي حديث السواك انه كان يستن بعود من اراك الاستنان استعمال السواك وهو
افتعال من الاسنان اي يمره عليها • ومنه حديث الجمعة وان يدهن ويستن • وحديث عايشة
في وفاة النبي عليه السلم فاخذت الجريدة فسننته بها اي سوكته بها وقد تكرر في الحديث •
وفيه اعطوا الركب اسنتها قال ابو عبيد ان كان الحديث محفوظا فكانها جمع الاسنان يقال لما
تاكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه اسنان ثم اسنة وقال غيره الاسنة جمع السنان
لا جمع الاسنان تقول العرب الحمض يسن الابل على الخلة اي يقويها كما تقوي السن حد السكين فالحمض
سنان لها على رعي الخلة والسنان الاسم وهو القوة واستصوب الازهري القولين معا وقال
الفرا السن الاكل الشديد وقال الازهري اصابت الابل سنا من الرعي اذا مشقت منه مشقا
صالحا ويجمع السن بهذا المعنى اسنانا مثل كن واكنان واكنة قال الزمخشري المعنى اعطوها
ما تمتنع به من النحر لان صاحبها اذا احسن رعيها سمنت وحسنت في عينه فيبخل من ان تنحر فشبه
ذلك بالاسنة في وقوع الامتناع بها هذا على ان المراد بالاسنة جمع سنان وان اريد بها جمع
سن فالمعنى امكنوها من الرعي • ومنه الحديث اعطوا السن حظها من السن اي اعطوا ذوات
السن حظها من السن وهو الرعي • ومنه حديث جابر فامكنوا الركاب اسنانا اي ترعى اسنانا •
وفي حديث الزكاة امرني ان اخذ من كل ثلثين من البقر تبيعا ومن كل اربعين مسنة قال الازهري
البقرة والشاة تقع عليهما اسم المسن اذا اثنيا وتثنيان في السنة الثالثة وليس معنى اسنانها كبرها
كالرجل المسن ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة ومنه حديث ابن عمر ينهى من الضحايا
التي لم تسنن رواه القتيبي بفتح النون الاولى قال وهي التي لم تنبت اسنانها كانها لم تعط اسنانا
كما يقال لم يلبن فلان اي لم يعط لبنا قال الازهري وهم في الرواية وانما المحفوظ عن اهل الثبت
والضبط بكسر النون وهو الصواب في العربية يقال لم تسنن ولم تسن واراد ابن عمر انه لا يضحى باضحية
لم تثن اي تصير ثنية فاذا اثنت فقد اسنت وادنى الاسنان الاثنا • وفي حديث عمر انه خطب
فذكر الربا فقال ان فيه ابوابا لا تخفى على احد منها السلم في السن يعني الرقيق و[illegible] وغيرها

اراد ان نفقات على الناس فلم
يوجد له لان اللفظ الشريف
يعطي ان يعرض الركب للنحر
لا ان يمنع منه فالفضل لمتقدم
من وجوه وقوله يبخل بها
مردود لان النحر اكثر ما
يقع في السمان ويحاد عن
الضعاف هذا مكشوف مجمع
عليه عند اهل اللغة
لا يخفى [illegible]

من الحيوان اذا ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله
وقصره وبقيت على التانيث • ومنه حديث علي بازل عامين حديث سني اي اني شاب حدث
في العمر كبير قوي في العقل والعلم • وحديث عثمان وجاوزت اسنان اهل بيتي اي اعمارهم يقال
فلان سن فلان اذا كان مثله في السن • وفي حديث ابن ذي يزن لاوطين اسنان العرب كعبه
يريد ذوي اسنانهم وهم الاكابر والاشراف • وفي حديث علي صدقني سن بكره هذا مثل
يضرب للصادق في خبره ويقوله الانسان على نفسه وان كان ضارا له واصله ان رجلا ساوم رجلا
في بكر ليشتريه فسال صاحبه عن سنه فاخبره بالحق فقال المشتري صدقني سن بكره • وفي
حديث بول الاعرابي في المسجد فدعا بدلو من ماء فسنه عليه اي صبه والسن الصب في سهولة
ويروى بالشين وسيجي • ومنه حديث الخمر سنها في البطحاء • وحديث ابن عمر كان يسن الماء
على وجهه ولا يشنه اي كان يصبه ولا يفرقه عليه • ومنه حديث عمرو بن العاص عند
موته فسنوا التراب علي سنا اي ضعوه وضعا سهلا • وفيه انه حض على الصدقة فقام
رجل قبيح السنة السنة الصورة وما اقبل عليك من الوجه وقيل سنة الخد صفحته •
وفي حديث بروع بنت واشق ان زوجها سن في بئر اي تغير واتن من قوله تعالى من
حما مسنون اي متغير وقيل اراد بسن اسن بوزن سمع وهو ان يدور راسه من ريح
كريهة شمها ويغشى عليه • وفي حديث حليمة السعدية خرجنا نلتمس الرضعا بمكة في سنة سنها
اي لا نبات بها ولا مطر وهي لفظة مبنية من السنة كما يقال ليلة ليلاء ويوم ايوم ويروى
في سنة شهباء وسيجي • ومنه الحديث اللهم اعني على مضر بالسنة السنة الجدب يقال
اخذتهم السنة اذا اجدبوا واقحطوا وهي من الاسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال
في الابل وقد خصوها بقلب لامها تاء في اسنتوا اذا اجدبوا • ومنه حديث عمر انه كان لا يجيز
نكاحا عام سنة اي عام جدب يقول لعل الضيق يحملهم ان ينكحوا غير الاكفاء • وكذلك حديثه
الآخر كان لا يقطع في عام سنة يعني السارق • وقد تكررت في الحديث • وفي حديث طهفة
فاصابتنا سنية حمرا اي جدب شديد وهو تصغير تعظيم • ومنه حديث الدعا على قريش اعني
عليهم بسنين كسني يوسف هي التي ذكرها الله في كتابه ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد اي سبع

تغيير الرواية لا يجوز الا عن ضرورة
ولا ضرورة هنا ولا يجوز ان يقع في
[illegible] ان يكون [illegible]
بما ذكره وهو مانع من ذلك

سنه

سنين فيها قحط وجدب. (س) وفيه أنه نهى عن بيع السنين هو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من سنة
نهي عنه لأنه غرر وبيع ما لم يخلق وهو مثل الحديث الآخر أنه نهى عن المعاومة. وأصل السنة سنهة
بوزن جبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون فبقيت سنة لأنها من سنهت النخلة
وتسنهت إذا أتى عليها السنون وقيل إن أصلها سنوة بالواو فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تسنيت
عنده إذا أقمت عنده سنة فلهذا يقال على الوجهين استأجرته مسانهة ومساناة وتصغر
سنيهة وسنية وتجمع سنهات وسنوات فإذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سنون
وسنين وبعضهم يضمها ومنهم من يقول سنين على كل حال في الرفع والنصب والجر ويجعل الإعراب
على النون الأخيرة فإذا أضفتها على الأول حذفت نون الجمع للإضافة وعلى الثاني لا تحذفها فتقول
سني زيد وسنين زيد. (س) وفيه بشر أمتي بالسناء أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقد سنا
سني يسنى سناء أي ارتفع والسنا بالقصر الضوء. (ه) وفيه عليكم بالسنا والسنوت السنا بالقصر
نبات معروف من الأدوية له حمل إذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم
يرويه بالمد وقد تكرر في الحديث. (ه) وفيه أنه ألبس الخميصة أم خالد وجعل يقول يا أم خالد سنا
سنا قيل سنا بالحبشية حسن وهي لغة وتخفف نونها وتشدد وفي رواية سنه سنه وفي أخرى
سناه سناه بالتشديد والتخفيف فيهما. (س) وفي حديث الزكاة ما سقي بالسواني ففيه نصف العشر
السواني جمع سانية وهي الناقة التي يستقى عليها. (س) ومنه حديث البعير الذي شكى إليه فقال أهله
إنا كنا نسنو عليه أي نستقي. (س) ومنه حديث فاطمة لقد سنوت حتى اشتكيت صدري. (س) وحديث
العزل إن لي جارية هي خادمنا وسانيتنا في النخل كأنها كانت تسقي لهم نخلهم عوض البعير وقد
تكرر في الحديث. (ه) وفي حديث معوية أنه أنشد إذا الله سنى عقد شيء تيسرا يقال سنيت الشيء
إذا فتحته وسهلته وتسنى لي كذا أي تيسر وتأتى.

باب السين مع الواو

سوا في حديث الحديبية والمغيرة وهل غسلت سوأتك إلا أمس السوأة
في الأصل الفرج ثم نقل إلى كل ما يستحيى منه إذا ظهر من قول وفعل وهذا القول إشارة إلى
غدر كان المغيرة فعله مع قوم في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم. ومنه حديث ابن عباس في قوله صحبوه صح
تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يجعلانه على سوآتهما أي على فروجهما. قد تكرر

ذكرها

ذكرها في الحديث. (ه) وفيه سوآء ولود خير من حسناء عقيم السوآء القبيحة يقال رجل أسوأ وامرأة
سوآء وقد تطلق على كل كلمة أو فعلة قبيحة أخرجه الأزهري حديثا عن النبي عليه السلم
وأخرجه غيره حديثا عن عمر. (س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوآء بنت السيد أحب
إلي من الحسناء بنت الظنون. (س) وفيه أن رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال خلافة نبوة ثم
يؤتي الله الملك من يشاء استاء بوزن استاك افتعل من السوء وهو مطاوع ساءه يقال استاء فلان
بمكاني أي ساءه ذلك ويروى فاستآلها أي طلب تأويلها بالتأمل والنظر. ومنه الحديث فما
سوء عليه ذلك أي ما قال له أسأت.
سوب في حديث ابن عمر ذكر السوبية وهي بضم السين وكسر الباء
الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه أهل مصر.
سوخ في حديث (س) سراقة والهجرة فساخت يد فرسي أي غاصت في الأرض يقال ساخت الأرض
به تسوخ وتسيخ. (س) ومنه حديث موسى عليه السلم فساخ الجبل وخر موسى صعقا. وفي حديث
الغار فانساخت الصخرة كذا روي بالخاء أي غاصت في الأرض وإنما هو بالحاء المهملة وسيجيء.
يعني يجيء في الحاء وأنها فانحجرت هذه بالواو وتلك بالياء
سود (ه س) فيه أنه جاءه رجل فقال أنت سيد قريش فقال السيد الله أي هو الذي تحق له السيادة كأنه
كره أن يحمد في وجهه وأحب التواضع. (س) ومنه الحديث لما قالوا له أنت سيدنا قال قولوا بقولكم
أي ادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم فإني لست كأحدهم ممن
يسودكم في أسباب الدنيا. (ه) ومنه الحديث أنا سيد ولد آدم ولا فخر قاله إخبارا عما أكرمه
الله تعالى به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله عنده وإعلاما لأمته ليكون إيمانهم به
على حسبه وموجبه ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر أي أن هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من
الله لم أنلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي أن أفتخر بها. (س) ومنه قالوا يا رسول الله
من السيد قال يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبرهيم عليهم السلم قالوا فما في أمتك من سيد
قال بلى من آتاه الله مالا ورزق سماحة فأدى شكره وقلت شكايته في الناس. (س) ومنه
كل بني آدم سيد فالرجل سيد أهل بيته والمرأة سيدة أهل بيتها. (س) وفي حديثه للأنصار قال
من سيدكم قالوا الجد بن قيس على أنا نبخله قال وأي داء أدوى من البخل. (ه س) وفيه أنه قال للحسن
بن علي إن ابني هذا سيد قيل أراد به الحليم لأنه قال في تمامه وإن الله يصلح به بين فئتين عظيمتين

من الملهين وفيه انه قال للانصار قوموا الى سيدكم يعني سعد بن معاذ اراد افضلكم رجلا ومنه انه
قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيدنا هذا ما يقول هكذا رواه الخطابي وقال يريد انظروا الى من سودناه
على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الاعظم فلان اميرنا وقائدنا اي من امرناه على الناس
ورتبناه لقود الجيوش وفي رواية انظروا الى سيدكم اي مقدمكم وفي حديث عايشة ان امراة
سألتها عن الخضاب فقالت كان سيدي رسول الله يكره ريحه ارادت معنى السيادة تعظيما له
او ملك الزوجية من قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب ومنه حديث ام الدرداء قالت حدثني
سيدي ابو الدرداء وفي حديث عمر تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان
تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا ان تتعلموه بعد الكبر فتبقوا جهالا وقيل اراد قبل ان
تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوج في سادة ومنه حديث
قيس بن عاصم اتقوا الله وسودوا اكبركم وفي حديث ابن عمر ما رايت بعد رسول الله اسود من
معوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرا منه وكان هو اسود من عمر قيل اراد اسخى واعطى
للمال وقيل احلم منه والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم
ومتحمل اذى قومه والزوج والرئيس والمقدم واصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو
ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم ادغمت وفيه لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان كان سيدكم
وهو منافق فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك وفيه ثني الضان خير من السيد
المعز هو المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا وفيه انه قال لعمر انظر الى هولاء الاساود
حولك اي الجماعات المتفرقة يقال مرت بنا اساود من الناس واسودات كانها جمع اسودة
واسودة جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه يرى من بعيد اسود ومنه حديث سلمان دخل عليه
سعد يعوده فجعل يبكي ويقول لا ابكي جزعا من الموت او حزنا على الدنيا ولكن رسول الله عهد
الينا ليكف احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي وما حوله الا مطهرة واجانة وجفنة
يريد الشخوص من المتاع الذي كان عنده وكل شخص من انسان او متاع او غيره سواد ويجوز ان
يريد بالاساود الحيات جمع اسود شبهها بها لاستضراره بمكانها ومنه الحديث انه ذكر
الفتن لتعودن فيها اساود صبا والاسود اخبث الحيات واغيظها وهي من الصفة الغالبة حتى

ليس مراد عمر رضي الله عنه واحدا
من المحسنين ولكن معناه ما لم تصيروا
الى اخر كلامه وهو فانكم اذا علمتم
السود والمعنى ان العلم ينبغي
ان لا تسلف عن السيادة لانه
يعني تحت اعباء العلم فاني بعجبه
حالة الى ان تترأس وغاية مراده
انه ينبغي كما قال
قلت هذا في حاشية سيدنا
مترع صوفي سبقه اليه سفين
الثوري وليس معنى الحديث
في شيء وانما المراد ما قال المصنف
والله اعلم بالصواب

قال حد السهم مخرج مستويا
بنفسه كانه يريد يكثر سواد الجاهل

استعمل استعمال الاسماء وجمع جمعها ومنه الحديث انه امر بقتل الاسودين اي الحية والعقرب وفي
حديث عايشة لقد رايتنا وما لنا طعام الا الاسودان هما التمر والماء اما التمر فاسود وهو الغالب
على تمر المدينة فاضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعا والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان
فيسميان معا باسم الاشهر منهما كالقمرين والعمرين وفي حديث ابي مجلز انه خرج الى الجمعة وفي الطريق
عذرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول ما هذه الاسودات هي جمع سودات وسودات جمع سودة
وهي القطعة من الارض فيها حجارة سود خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود
وفيه ما من داء الا في الحبة السوداء شفاء الا السام اراد الشونيز وفيه فامر بسواد
البطن فشوي اي الكبد وفيه انه ضحى بكبش يطا في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد اي
اسود القوايم والمرابض والمحاجر وفيه عليكم بالسواد الاعظم اي جملة الناس ومعظمهم الذين
يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك النهج المستقيم وفي حديث ابن مسعود قال له اذنك علي
ان ترفع الحجاب وتستمع سوادي حتى انهاك السواد بالكسر السرار يقال ساودت الرجل
مساودة اذا ساررته قيل هو من ادنا سوادك من سواده اي شخصك من شخصه وفيه
اذا راى احدكم سوادا بليل فلا يكن اجبن السوادين اي شخصا وفيه فجاء بعود وجاء ببعرة حتى
ركموا فصار سوادا اي شخصا بين من بعد ومنه الحديث وجعلوا سوادا حيسا اي شيئا مجتمعا
يعني الازودة وفي حديث جابر ان رسول الله قال لاصحابه قوموا فقد صنع جابر سورا اي طعاما
يدعو اليه الناس واللفظة فارسية وفيه اتحبين ان يسورك الله بسوارين من نار السوار
من الحلي معروف وتكسر السين وتضم وجمعه اسورة ثم اساور واساورة وسورته السوار
اذا البسته اياه وقد تكرر في الحديث وفي حديث صفة الجنة اخذه سوار فرح السوار
دبيب الشراب في الراس اي دب فيه الفرح دبيب الشراب وفي حديث كعب بن مالك مشيت
حتى تسورت جدار ابي قتادة اي علوته يقال تسورت الحايط وسورته ومنه حديث
شيبة لم يبق الا ان اسوره اي ارتفع اليه واخذه ومنه الحديث فتساورت لها اي
رفعت لها شخصي وفي حديث عمر فكدت اساوره في الصلاة اي اواثبه واقاتله ومنه
قصيد كعب بن زهير اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مجدول

سور
السور على لسان الفرس هو العرس
ولا يسمى سورا حتى يكون فيه اللهو
والملاهي وليس هنا شيء من ذلك
فيرى انه تجوز في ذلك فتسمية
سرورهم بالطعام لسرور يعدل
العرس الملهو ويجوز عندنا ان
يكون ذلك على حقيقته وان
اراد ان يبهجهم من اول الامر
الطعام قليل وانه يبارك لا
في ذلك فيكون في ذلك معجزات
شريفات ولا تعلقت الحجة
لا يجوز تسهيل الهمزة الى الواو
فيها اعني السور الذي بمعنى ال
لشيوع ذلك في كلام العرب انهم
يسهلون مع وجود اللبس نحو
سال سايل بالتسهيل وغير ذلك

وفي حديث عائشة انها ذكرت زينب فقالت كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب اي ثورة من
حدة ومنه يقال للمعربد سوار ومنه حديث الحسن ما من احد عمل عملا الا سار في قلبه سورتان
وفيه لا يضر المراة ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الما سور راسها اي اعلاه وكل مرتفع سور
وفي رواية سورة الراس ومنه سور المدينة ويروى شوى راسها جمع شواة وهي جلدة الراس هكذا
قال الهروي وقال الخطابي ويروى شور الراس ولا اعرفه واراه شوى الراس جمع شواة قال بعض
المتاخرين الروايتان غير معروفتين والمعروف شؤون راسها وهي اصول الشعر وطرائق الراس

سوس فيه كانت بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اي تتولى امورهم كما يفعل الامرا والولاة بالرعية والسياسة القيام
على الشي بما يصلحه

سوط في حديث سودة انه نظر اليها وهي تنظر في ركوة فيها ما فنهاها وقال اني اخاف
عليكم منه المسوط يعني الشيطان سمي به من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهو خشبة يحرك
بها ما فيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي لتساطن
سوط القدر وحديثه مع فاطمة مسوط لحمها بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط ومنه
قصيد كعب بن زهير لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل اي
كان هذه الاخلاق قد خلطت بدمها ومنه حديث حليمة فشقا بطنه فهما يسوطانه وفيه
اول من يدخل النار السواطون قيل هم الشرط الذين يكون معهم الاسواط يضربون بها الناس

سوع فيه في السوعا الوضو السوعا المذي وهو بضم السين وفتح الواو والمد وفيه ذكر الساعة
في يوم القيامة وقد تكرر ذكرها في الحديث والساعة في الاصل تذكر تطلق بمعنيين احدهما
ان تكون عبارة عن جز من اربعة وعشرين جزا هي مجموع اليوم والليلة والثاني ان تكون عبارة عن
جز قليل من النهار او الليل يقال جلست عندك ساعة من النهار اي وقتا قليلا منه ثم استعير
لاسم يوم القيامة قال الزجاج معنى الساعة في كل القران الوقت الذي تقوم فيه القيامة يريد
انها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم فلقلة الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة والله اعلم

سوغ في حديث ابي ايوب اذا شئت فاركب ثم سغ في الارض ما وجدت مساغا اي ادخل فيها ما وجدت
مدخلا وساغت به الارض اي ساخت وساغ الشراب في الحلق يسوغ اي دخل سهلا

سوف وفيه لعن
الله المسوفة هي التي اذا اراد زوجها ان ياتيها لم تطاوعه وقالت سوف افعل والتسويف المطل

والتاخير

والتاخير وفي حديث الدولي وقف عليه اعرابي فقال اكلني الفقر وردني الدهر ضعيفا مسيفا المسيف
الذي ذهب ماله من السواف وهو دا يهلك الابل وقد تفتح سينه خارجا عن قياس نظايره وقيل
هو بالفتح الفنا وفيه اصطدت نهسا بالاسواف قال هو اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله

سوق وقد تكرر في الحديث في حديث القيامة يكشف عن ساقه الساق في اللغة الامر الشديد وكشف
الساق مثل في شدة الامر كما يقال للاقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد ثم ولا غل وانما هو مثل في
شدة البخل وكذلك هذا لا ساق هناك ولا كشف واصله ان الانسان اذا وقع في امر شديد يقال شمر
ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الامر العظيم وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث
علي قال في حرب الشراة لا بد لي من قتالهم ولو تلفت ساقي قال ثعلب الساق هاهنا النفس وفيه
لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة السويقة تصغير الساق وهي مؤنثة
فلذلك ظهرت التا في تصغيرها وانما صغر الساقين لان الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة
وفي حديث معوية قال رجل خاصمت اليه ابن اخي فجعلت احجه فقال انت كما قال
اني اتيح له حربا تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اراد بالساق هاهنا الغصن من اغصان
الشجرة المعنى لا ينقضي له حجة حتى يتعلق باخرى تشبيها بالحربا وانتقاله من غصن الى غصن
يدور مع الشمس وفي حديث الزبرقان الاسوق الاعنق هو الطويل الساق والعنق وفي
صفة مشيه عليه السلام كان يسوق اصحابه اي يقدمهم امامه ويمشي خلفهم تواضعا ولا يدع
احدا يمشي خلفه ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس
بعصاه هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد نفس العصا وانما
ضرب بها مثلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له الا ان في ذكرها دليلا على عسفه بهم وخشونته عليهم
وفي حديث ام معبد فجا زوجها يسوق اعنزا ما تساوق اي ما تتابع والمساوقة المتابعة
كان بعضها يسوق بعضا والاصل في تساوق تتساوق كانها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل
ويتخلف بعضها عن بعض وفيه وسواق يسوق بهن اي حاد يحدو الابل فهو يسوقهن بحدايه
وسواق الابل يقدمها ومنه رويدك سوقك بالقوارير وفي حديث الجمعة اذا جات سويقة
اي تجارة وهي تصغير السوق سميت بها لان التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها وفيه

ليس ذلك للتواضع بل انما كان
ذلك لسعي ظهره للملائكة كذا اوردوا
الطحاوي وغيره صريحا في
خلفه دون قدامه لطيفة
يعقل عنه

دخل سعيد على عثمان وهو في السوق أي في النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق
أيضا وأصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق • ومنه الحديث حضرنا
عمرو بن العاص وهو في سياق الموت • وفيه في صفة الأولياء إن كانت الساقة كان فيها وإن كان في الحرس
كان فيه الساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ومنه ساقة
الحاج • وفي حديث المرأة الجونية التي أراد النبي أن يدخل بها فقال لها هبي لي نفسك فقالت هل تهب
الملكة نفسها للسوقة من الناس الرعية ومن دون الملك وكثير من الناس يظنون أن السوقة أهل
الأسواق • وفيه أنه رأى بعبد الرحمن وضرا من صفرة فقال مهيم قال تزوجت امرأة من الأنصار
فقال ما سقت منها أي ما أمهرتها بدل بضعها قيل للمهر سوق لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا
الإبل والغنم مهرا لأنها كانت الغالب على أموالهم ثم وضع السوق موضع المهر وإن لم يكن إبلا وغنما
وقوله منها بمعنى البدل كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون أي بدلكم • في
سوك
حديث أم معبد فجاء زوجها يسوق أعنزا عجافا فاتساوك هزالا وفي رواية ما تساوك هزالا
يقال تساوكت الإبل إذا اضطربت أعناقها من الهزال أراد أنها تتمايل من ضعفها ويقال أيضا
جاءت الإبل ما تساوك هزالا أي ما تحرك رؤوسها • وفيه السواك مطهرة للفم السواك بالكسر
والمسواك ما تدلك به الأسنان من العيدان يقال ساك فاه يسوكه إذا دلكه بالسواك فإذا لم
سول
تذكر الفم قلت استاك • في حديث عمر اللهم إلا أن تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن
التسويل تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله وقد تكرر في الحديث •
سوم
فيه أنه قال يوم بدر سوموا فإن الملائكة قد سومت أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا
والسومة والسيمة العلامة • وفيه إن لله فرسانا من أهل السماء مسومين أي معلمين • ومنه
حديث الخوارج سيماهم التحالق أي علامتهم والأصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمد وتقصر
وفيه نهى أن يسوم الرجل على سوم أخيه المساومة المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة
وفصل ثمنها يقال سام يسوم سوما وساوم واستام والمنهي عنه أن يتساوم المتبايعان في السلعة
ويتقارب الانعقاد فيجيء رجل آخر يريد أن يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري
الأول بزيادة على ما استقر الأمر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع

عند المقاربة لما فيه من الإفساد ومباح في أول العرض والمساومة • ومنه الحديث أنه نهى عن
السوم قبل طلوع الشمس هو أن يساوم بسلعته في ذلك الوقت لأنه وقت ذكر الله تعالى لا يشتغل فيه
بشيء غيره وقيل يجوز أن يكون من رعي الإبل لأنها إذا رعت قبل طلوع الشمس والمرعى ند أصابها
منه الوباء وربما قتلها وذلك معروف عند أرباب المال من العرب • وفيه في سائمة الغنم زكاة
السائمة من الماشية الراعية يقال سامت تسوم سوما وأسمتها أنا • ومنه الحديث السائمة
جبار يعني أن الدابة المرسلة في مرعاها إذا أصابت إنسانا كانت جنايتها هدرا • ومنه حديث
ذي البجادين يخاطب ناقة النبي عليه السلام: تعرضي مدارجا وسومي • تعرض الجوزاء للنجوم:
وفي حديث فاطمة أنها أتت النبي ببرمة فيها سخينة فأكل وما سامني غيره وما أكل قط إلا سامني
غيره هو من السوم التكليف وقيل معناه عرض علي من السوم وهو طلب الشراء • ومنه
حديث علي من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف أي كلف وألزم وأصله الواو
فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء • وفيه لكل داء دواء إلا السام يعني الموت وألفه
منقلبة عن واو • ومنه الحديث أن اليهود كانوا يقولون السام عليكم يعني الموت ويظهرون
أنهم يريدون السلام عليكم • ومنه حديث عائشة أنها سمعت اليهود يقولون للنبي السام عليك يا
أبا القاسم فقالت عليكم السام والذام واللعنة ولهذا قال إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم
يعني الذي يقولونه لكم ردوه عليهم قال الخطابي عامة المحدثين يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم
بإثبات واو العطف وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار
قولهم الذي قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما
سوا
قالوا لأن الواو تجمع الشيئين • وفيه سألت ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح
بيضتهم أي من غير أهل دينهم سواء بالفتح والمد مثل سوى بالكسر والقصر كالقلى والقلاء ::
وفي صفته عليه السلام سواء البطن والصدر أي هما متساويان لا ينبو أحدهما عن الآخر
وسواء الشيء وسطه لاستواء المسافة إليه من الأطراف • ومنه حديث أبي بكر والنسابة
أمكنت من سواء الثغرة أي وسط ثغرة النحر • ومنه حديث ابن مسعود يوضع الصراط
على سواء جهنم • وحديث قس فإذا أنا بهضبة في تسوائها أي في الموضع المستوي منها

والتاء زائدة للتفعال وقد تكرر في الحديث. وفي حديث علي كان يقول حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة أي مستوية يقال مكان سواء أي متوسط بين المكانين وإن كسرت السين فهي الأرض التي ترابها كالرمل. وفيه لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فإذا تساووا هلكوا معناه أنهم إنما يتساوون إذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وإنما يتساوون إذا كانوا جهالا وقيل أراد بالتساوي التحزب والتفرق وأن لا يجتمعوا على إمام ويدعي كل واحد الحق لنفسه فينفرد برأيه. وفي حديث علي صلى بقوم فأسوى برزخا فعاد إلى مكانه فقرأه الإسواء في القراءة والحساب كالإشواء في الرمي أي أسقط وأغفل والبرزخ ما بين الشيئين قال الهروي أشوى بالشين بمعنى أسقط والرواية بالسين

باب السين مع الهاء

سهب — في حديث الرؤيا فأكلوا وشربوا وأسهبوا أي أكثروا وأمعنوا يقال أسهب فهو مسهب بفتح الهاء إذا أمعن في الشيء وأطال وهو أحد الثلاثة التي جاءت كذلك. ومنه الحديث أنه بعث خيلا فأسهبت شهرا أي أمعنت في سيرها. وحديث ابن عمر قيل له ادع لنا فقال أكره أن أكون من المسهبين بفتح الهاء أي الكثيري الكلام وأصله من السهب وهي الأرض الواسعة وتجمع على سهوب. ومنه حديث علي وفرقها بسهوب بيدها. وفي حديث الآخر وضرب على قلبه بالإسهاب قيل هو ذهاب العقل.

سهر — وفيه خير المال عين ساهرة لعين نائمة أي عين ماء تجري ليلا ونهارا وصاحبها نائم فجعل دوام جريها سهرا لها.

سهل — وفيه من كذب علي فقد استهل مكانه من جهنم أي تبوأ واتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل من السهل وليس في جهنم سهل. وفي حديث رمي الجمار ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة أسهل يسهل إذا صار إلى السهل من الأرض وهو ضد الحزن أراد أنه صار إلى بطن الوادي. ومنه حديث أم سلمة في مقتل الحسين أن جبريل عليه السلام أتاه بسهلة أو تراب أحمر السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم. وفي صفته عليه السلام أنه سهل الخدين صلتهما أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين. وقد تكرر ذكر السهل في الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن.

سهم — وفيه كان للنبي عليه السلام سهم من الغنيمة شهد أو غاب السهم في الأصل واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي به ما يفوز به الفالج سهمه ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما وتجمع السهم على أسهم وسهام

وسهمان

وسهمان. ومنه الحديث ما أدري ما السهمان. وحديث عمر فلقد رأيتنا نستفيء سهمانهما. ومنه حديث بريدة خرج سهمك أي بالفلج والظفر. ومنه الحديث اذهبا فتوخيا ثم استهما أي اقترعا يعني ليظهر سهم كل واحد منكما. وحديث ابن عمر وقع في سهمي جارية يعني من المغنم وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا أو مجموعا ومصرفا. وفي حديث جابر أنه كان يصلي في برد مسهم أخضر أي مخطط فيه وشي كالسهام. وفيه فدخل علي ساهم الوجه أي متغيره يقال سهم لونه يسهم إذا تغير عن حاله لعارض. ومنه حديث أم سلمة يا رسول الله أراك ساهم الوجه. وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج مسهمة وجوههم.

سته — وفيه العين وكاء السه السه حلقة الدبر وهو من الاست وأصلها سته بوزن فرس وجمعها أستاه كأفراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فإذا رددت إليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جيء بها عوض الهاء فتقول سه بفتح السين ويروى في الحديث وكاء الست بحذف الهاء وإثبات العين والمشهور الأول ومعنى الحديث أن الإنسان مهما كان مستيقظا كانت استه كالمشدودة الموكى عليها فإذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من أحسن الكنايات وألطفها.

سها — وفيه أن النبي عليه السلام سها في الصلاة السهو في الشيء تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون. وفيه أنه دخل على عائشة وفي البيت سهوة عليها ستر السهوة بيت صغير منحدر في الأرض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء. وفيه فإن عمل أهل النار سهلة بسهوة السهوة الأرض اللينة التربة شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالأرض السهلة التي لا حزونة فيها. ومنه حديث سلمان حتى يعدو الرجل على البغلة السهوة فلا يدرك أقصاها يعني الكوفة السهوة اللينة السير لا تتعب راكبها. ومنه الحديث تنبك به غدا سهوا رهوا أي لينا ساكنا.

(في الحاشية: معناه عندنا والله أعلم سهلة عندهم كما قال ابن مسعود المنافق يرى ذنبه كأنه ذباب وقع على أنفه فقال به هكذا أعني أزاله ولم يكترث به)

باب السين مع الياء

سيأ — فيه لا تسلم ابنك سياء جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة أو من السيء بالفتح وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع يقال سيأت الناقة إذا اجتمع السيء في ضرعها وسيأتها حلبت ذلك منها فيحتمل أن يكون فعالا من سيأتها

إذا حلبتها كذا قال أبو موسى • ومنه حديث مطرف قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير الأمور أوساطها
والحسنة بين السيئتين أي الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة وقد كثر ذكر
السيئة في الحديث وهي والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة
حسنة وفعلة سيئة وأصلها سيوئة فقلبت الواو ياء وأدغمت وإنما ذكرناها هاهنا لأجل
لفظها • قد تكرر ذكر السائبة والسوائب كان الرجل إذا نذر لقدوم من سفر أو برء من مرض سيب
أو غير ذلك قال ناقتي سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل إذا
أعتق عبدا فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث وأصله من تسييب الدواب وهو إرسالها
تذهب وتجيء كيف شاءت • ومنه الحديث رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وكان أول
من سيب السوائب وهي التي نهى الله عنها بقوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة فالسائبة
بنت البحيرة وقد تقدمت في حرف الباء • ومنه حديث عمر الصدقة والسائبة ليومهما
أي يراد بهما ثواب يوم القيامة أي من أعتق سائبة وتصدق بصدقة فلا يرجع إلى الانتفاع
بشيء منها بعد ذلك في الدنيا وإن ورثهما عنه أحد فليصرفهما في مثلهما وهذا على وجه الفضل
وطلب الأجر لا على أنه حرام وإنما كانوا يكرهون أن يرجعوا في شيء جعلوه لله وطلبوا به الأجر •
ومنه حديث عبد الله السائبة يضع ماله حيث شاء أي العبد الذي يعتق سائبة ولا يكون ولاؤه
لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذي ورد النهي عنه • ومنه الحديث عرضت
علي النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان بدنتان أهداهما النبي عليه السلم
إلى البيت فأخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لأنه سيبهما لله تعالى • وفيه
أن رجلا شرب من سقاء فانسابت في بطنه جنة فنهي عن الشرب من فم السقاء أي دخلت وجرت
مع جريان الماء يقال ساب الماء وانساب إذا جرى • وفي حديث عبد الرحمن بن عوف أن الحبلة بالمنطق
أبلغ من السيوب في الكلم السيوب ما سيب وخلي فساب أي ذهب وساب في الكلام خاض فيه بهذر
أي التلطف والتقلل منه أبلغ من الإكثار • وفي كتابه لوائل بن حجر وفي السيوب الخمس السيوب
الركاز قال أبو عبيد ولا أراه أخذ إلا من السيب وهو العطاء وقيل السيوب عروق من الذهب
والفضة تسيب في المعدن أي تتكون فيه وتظهر قال الزمخشري السيوب جمع سيب يريد به المال

المدفون

نقص هنا أول حرف الشين
وهو باب الشين مع الهمزة
...

ابن أبي اصطلحوا على أن يعصبوه فشرق بذلك أي غص به وهو مجاز فيما ناله من أمر رسول الله وحل
به حتى كأنه شيء لم يقدر على إساغته وابتلاعه فغص به • وفيه نهى أن يضحى بشرقاء هي المشقوقة
الأذن باثنين شرق أذنها يشرقها شرقا إذا شقها واسم السمة الشرقة بالتحريك • وفي حديث
عمر قال في الناقة المنكسرة ولا هي بفقي فتشرق عروقها أي تمتلئ دما من مرض يعرض لها في
جوفها يقال شرق الدم بجسده شرقا أي ظهر ولم يسل • ومنه حديث ابن عمر أنه كان يخرج يديه
في السجود وهما متفلقتان قد شرق بينهما الدم • ومنه حديث عكرمة رأيت ابني سالم عليهما ثياب
مشرقة أي محمرة يقال شرق الشيء إذا اشتدت حمرته وأشرقته بالصبغ إذا بالغت في حمرته
ومنه حديث الشعبي سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوؤها فقال
لها أمرها حتى إذا ما تبوأت بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا • الضمير في لها للإبل يهملها الراعي حتى
إذا جاءت إلى الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه مال الراعي إلى مضجعه ضربه مثلا للعين أي لا يحكم
فيها بشيء حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول إليه فمعنى شرقت بالدم أي ظهر فيها ولم يجر منها •
شرك فيه الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله تعالى
ومنه قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا يقال شركته في الأمر أشركه شركة والاسم الشرك
وشاركته إذا صرت شريكه وقد أشرك بالله فهو مشرك إذا جعل له شريكا والشرك الكفر • ومنه
الحديث من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله الذي يكون
به القسم • ومنه الحديث الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركا بالله في اعتقاد
جلب النفع ودفع الضرر وليس الكفر بالله لأنه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل • وفيه من أعتق
شركا له في عبد أي حصة ونصيبا • وحديث معاذ أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك أي الاشتراك في
الأرض وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث ونحو ذلك • وحديث عمر بن عبد العزيز إن
شرك الأرض جائز • ومنه الحديث أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو إليه ويوسوس
به من الإشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصايده واحدها شركة • ومنه
حديث عمر كالطير الحذر يرى أن له في كل طريق شركا • وفيه الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار
أراد بالماء ماء السماء والعيون والأنهار الذي لا مالك له وأراد بالكلأ المباح الذي لا يختص بأحد وأراد

بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم إلى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة والصحيح الأول. وفي حديث تلبية الجاهلية لبيك لا شريك لك. إلا شريك هو لك. تملكه وما ملك. يعنون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها إليه ملك لله تعالى فذلك معنى قولهم تملكه وما ملك. وفيه أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك. الشراك أحد سيور النعل التي تكون على وجهها وقدره هاهنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة وإنما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فإذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها ظل فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه أقصر وكلما بعد عنهما إلى جهة الشمال يكون الظل فيه أطول. وفي حديث أم معبد تشاركن هزلى مخهن قليل. أي عمهن الهزال فاشتركن فيه.

(شرم) في حديث ابن عمر أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظبار فردها. التشريم التشقيق وتشرم الجلد إذا تشقق وتمزق وتشريم الظبار هو أن تعطف الناقة على غير ولدها ويجيء بيانه في الظاء. ومنه حديث كعب أنه أتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التوراة. ومنه الحديث أن أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسمي الأشرم.

(شرا) في حديث السائب كان النبي شريكي فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري ولا يداري. المشاراة الملاجة وقد شري واستشرى إذا لج في الأمر وقيل لا يشاري من الشر أي لا يشارره فقلب إحدى الراءين ياء والأول الوجه. ومنه الحديث الآخر لا تشار أخاك في إحدى الروايتين. ومنه حديث المبعث فشري الأمر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم أي عظم وتفاقم ولجوا فيه. والحديث الآخر حتى شري أمرهما. وحديث أم زرع ركب شريا أي ركب فرسا يستشري في سيره يعني يلج ويجد وقيل الشري الفائق الخيار. ومنه حديث عائشة تصف أباها ثم استشرى في دينه أي جد وقوي واهتم به. وقيل هو من شري البرق واستشرى إذا تتابع لمعانه. وفي حديث الزبير قال لابنه عبد الله والله لا أشري عملي بشيء وللدنيا أهون علي من منحة ساحة. لا أشري أي لا أبيع يقال شرى بمعنى باع واشترى. ومنه حديث ابن عمر أنه جمع بنيه حين أشرى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة يزيد

أي صاروا كالشراة في فعلهم وهم الخوارج وخروجهم عن طاعة الإمام وإنما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها فالشراة جمع شار ويجوز أن يكون من المشاراة الملاجة. وفي حديث ابن في قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشري الشريان والشري الحنظل وقيل هو ورقه ونحوهما الزهوان والزهو للمطمئن من الأرض الواحدة شرية وأما الشريان بالكسر والفتح فشجر يعمل منه القسي الواحدة شريانة. ومن الأول حديث لقيط ثم أشرفت عليها وهي شرية واحدة. هكذا رواه بعضهم أراد أن الأرض أخصبت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة والرواية شربة بالباء الموحدة. وفي حديث ابن المسيب قال لرجل انزل أشراء الحرم أي نواحيه وجوانبه الواحد شرى. وفيه ذكر الشراة هو بفتح الشين جبل شامخ من دون عسفان وصقع بالشام قريب من دمشق كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة. وفي حديث عمر في الصدقة فلا يأخذ إلا تلك السن من شروى إبله أو قيمة عدل يعني مثل إبله والشروى المثل وهذا شروى هذا أي مثله. ومنه حديث علي ادفعوا شرواها من الغنم. وحديث شريح قضى في رجل نزع في قوس رجل فكسرها فقال له شرواها. وكان يضمن القصار شروى الثوب الذي أهلكه. وحديث النخعي في الرجل يبيع الرجل يشترط الخلاص قال له الشروى أي المثل.

باب الشين مع الزاي

(شزب) فيه وقد توشح بشزبة كانت معه الشزبة من أسماء القوس وهي التي ليست بجديد ولا خلق كأنها التي شزب قضيبها أي ذبل وهي الشزيب أيضا. وفي حديث عمير بن عروة بن مسعود الثقفي: بالخيل عابسة زورا مناكبها تعدو شوازب بالشعث الصناديد. الشوازب المضمرات جمع شازب ويجمع على شزب أيضا.

(شزر) في حديث علي الحظوا الشزر واطعنوا اليسر الشزر النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة وقيل هو النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون النظر الشزر في حال الغضب وإلى الأعداء. ومنه حديث سليمان بن صرد قال بلغني عن أمير المؤمنين ذرو تشزر لي به أي تغضب علي فيه هكذا جاء في رواية.

(شزن) فيه أنه قرأ سورة ص فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال عليه السلام إنما هي توبة نبي ولكني رأيتكم تشزنتم فنزل وسجد وسجدوا التشزن التأهب والتهيؤ للشيء والاستعداد له مأخوذ من عرض الشيء وجانبه كأن المتشزن يدع الطمأنينة في جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب. ومنه حديث عائشة أن عمر دخل على النبي يوما فقطب وتشزن له

أي تأهّب له. وحديث عثمان قال لسعد وعمار ميعادكم يوم كذا حتى أتشزّن أي أستعد للجواب. وحديث الخدري أنه أتى جنازة فلما رآه القوم تشزّنوا ليوسعوا له. وحديث ابن زياد نعم الشيء الإمارة لولا قعقعة البرد والتشزّن للخطب. وحديث ظبيان فتشامت ... بأسنّتها وتشزّنت بأعنّتها. وفي حديث الذي اختطفته الجن كنت إذا هبطت شزنا أجده بين ثنيّتي. الشزن بالتحريك الغليظ من الأرض. وفي حديث لقمان بن عاد ولّاهم شزنه. يروى بفتح الشين والزاي وبضمهما وبضم الشين وسكون الزاي وهي لغات في الشدة والغلظة وقيل هو الجانب أي يولّي أعداءه شدته وبأسه وجانبه أي إذا دهمهم أمر ولّاهم جانبه فحاطهم بنفسه. يقال ولّيته ظهري إذا جعلته وراءه وأخذت بذبّ عنه. وفي حديث سطيح تجوب بي الأرض علنداة شزن أي تمشي من نشاطها على جانب. وتشزّن فلان إذا نشط. والشزن النشاط. وقيل الشزن المعيي من الحفاء.

باب الشين مع السين

(شسع) فيه إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة. الشسع أحد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام. والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع. وإنما نهى عن المشي في نعل واحدة لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى ويكون سببا للعثار ويقبح في المنظر ويعاب فاعله. وفي حديث ابن أم مكتوم إني رجل شاسع الدار أي بعيدها. وقد تكرر ذكر الشسع والشسوع في الحديث.

باب الشين مع الصاد

(شصص) في حديث عمر رأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال فهلّا ناقة شصوصا. الشصوص التي قد قلّ لبنها جدا أو ذهب. وقد شصّت وأشصّت والجمع شصائص وشصص. ومنه الحديث أن فلانا اعتذر إليه من قلّة اللبن وقال إن ماشيتنا شصص. وفي حديث عمير بن ... رجل ألقى شصّه فأخذ سمكة. الشصّ بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك.

باب الشين مع الطاء

(شطأ) في حديث أنس في قوله تعالى أخرج شطأه قال نباته وفروخه. يقال أشطأ الزرع فهو مشطئ إذا فرّخ. وشاطئ النهر جانبه وطرفه.

(شطب) في حديث أم زرع مضجعه كمسلّ شطبة. الشطبة السعفة من سعف النخلة ما دامت رطبة. أرادت أنه قليل اللحم دقيق الخصر فشبّهته بالشطبة أي موضع نومه دقيق لنحافته. وقيل أرادت بمسلّ الشطبة سيفا سُلّ من غمده. والمسلّ مصدر بمعنى السلّ أقيم مقام المفعول أي كمسلول الشطبة تعني ما سُلّ

من قشره أو من غمده. وفي حديث عامر بن ربيعة أنه حمل على عامر بن الطفيل فطعنه فشطب الرمح عن مقتله أي مال وعدل عنه ولم يبلغه. وهو من شطب بمعنى بعد.

(شطر) فيه أن سعدا استأذن النبي عليه السلام أن يتصدق بماله قال لا قال الشطر قال لا قال الثلث فقال الثلث والثلث كثير. الشطر النصف ونصبه بفعل مضمر أي أهب الشطر وكذلك الثلث. ومنه الحديث من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة قيل هو أن يقول اُقْ في اقتل كما قال عليه السلام كفى بالسيف شا يريد شاهدا. ومنه أنه رهن درعه بشطر من شعير قيل أراد نصف مكّوك وقيل أراد نصف وسق. يقال شطر وشطير مثل نصف ونصيف. ومنه الحديث الطهور شطر الإيمان لأن الإيمان يطهّر نجاسة الباطن والطهور يطهّر نجاسة الظاهر. ومنه حديث عائشة كان عندنا شطر من شعير. وفي حديث مانع الزكاة إنا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا. قال الحربي غلط الراوي في لفظ الرواية إنما هو وشُطِّر ماله أي يجعل ماله شطرين ويتخيّر عليه المصدّق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فأما ما لا يلزمه فلا. وقال الخطابي في قول الحربي لا أعرف هذا الوجه وقيل معناه أن الحق مستوفى منه غير متروك عليه وإن تلف شطر ماله كرجل كان له ألف شاة فتلفت حتى لم يبق له إلا عشرون فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف وهو شطر ماله الباقي. وهذا أيضا بعيد لأنه قال إنا آخذوها وشطر ماله ولم يقل إنا آخذو شطر ماله. وقيل إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ كقوله في الثمر المعلّق من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة. وكقوله في ضالّة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها. وكان عمر يحكم به فغرّم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه ونحروها. وله في الحديث نظائر. وقد أخذ أحمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به. وقال الشافعي في القديم من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث. وقال في الجديد لا تؤخذ منه إلا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم نسخت. ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله أو قيمته. وفي حديث الأحنف قال لعلي وقت التحكيم يا أمير المؤمنين إني قد عجمت الرجل وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وإنك قد رميت بحجر الأرض. الأشطر جمع شطر وهو خِلف الناقة.

ولو سُلّم أن اللفظ الشريف هكذا لا يسلّم أن معناه ما ذكر بل معناه أخذ شطر ماله وتغليط الراوي غير مستحسن وقوله فأما ما لا يلزمه فلا يبعد عن مراد الأخبار غلط لأن الشطر ... وأخذ الصدقة من خير الصنفين لا يلزمه

[illegible]

وقيل للناقة اربعة اخلاف كل خلفين منها شطر وجعل الاشطر موضع الشطرين كما تجعل الحواجب موضع
الحاجبين يقال حلب فلان الدهر اشطره اي اختبر ضروبه من خيره وشره تشبيها بحلب جميع اخلاف
الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار واراد بالرجلين الحكمين الاول ابو موسى والثاني عمرو
بن العاص. وفي حديث القاسم بن محمد لو ان رجلين شهدا على رجل بحق احدهما شطير فانه يحمل شهادة
الآخر. الشطير الغريب وجمعه شطر يعني لو شهد له قريب من اب او ابن او اخ ومعه اجنبي صححت
شهادة الاجنبي شهادة القريب فجعل ذلك حملا له ولعل هذا مذهب القاسم والا فشهادة الاب والابن
لا تقبل. ومنه حديث قتادة شهادة الاخ اذا كان معه شطير جازت شهادته وكذا هذا فانه
شطط لا فرق بين شهادة الغريب مع الاخ او القريب فانها مقبولة. في حديث تميم الداري ان رجلا
كلمه في كثرة العبادة فقال الداري ان كنت مؤمنا ضعيفا وانت مؤمن قوي انك لشاطي حتى احمل
قوتك على ضعفي فلا استطيع فانبت اي اذا كلفتني مثل عملك مع قوتك وضعفي فهو جور منك وقوله
انك لشاطي اي لظالم لي من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل هو من قولهم شطني فلان يشطني
شطا اذا شق علي وظلمني. وفيه اعوذ بك من الضبنة في السفر وكآبة الشطة الشطة بالكسر بعد
شطن المسافة من شطت الدار اذا بعدت. في حديث البراء وعنده فرس مربوطة بشطنين الشطن الحبل
وقيل هو الطويل منه وانما شده بشطنين لقوته وشدته. ومنه حديث علي وذكر الحياة فقال
ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها هي جمع شطن والخالج المسرع في الاخذ فاستعار الاشطان
للحياة لامتدادها وطولها. وفيه كل هوى شاطن في النار الشاطن البعيد عن الحق وفي الكلام
مضاف محذوف تقديره كل ذي هوى وقد روي كذلك. وفيه ان الشمس تطلع بين قرني شيطان
ان جعلت نون الشيطان اصلية كان من الشطن البعد اي بعد عن الخير او من الحبل الطويل كانه طال
في الشر وان جعلتها زائدة كانت من شاط يشيط اذا هلك او من استشاط غضبا اذا احتد في غضبه
والتهب والاول اصح قال الخطابي قوله تطلع بين قرني الشيطان من الفاظ الشرع التي اكثرها هو
ينفرد بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار باحكامها والعمل بها وقال الحربي
هذا مثل اي حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وكذلك قوله الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وانما
هو ان يتسلط عليه فيوسوس له لا انه يدخل جوفه. وفيه الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة

ركب يعني ان الانفراد والذهاب في الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان او شيء يحمله عليه الشيطان
وكذلك الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر وروي عن عمر انه قال في رجل سافر وحده
ارايتم ان مات من اسال عنه. وفي حديث قتل الحيات حرجوا عليه فان امتنع والا فاقتلوه فانه
شيطان اي احد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا على التشبيه.

باب الشين مع الظاء

شظظ فيه ان رجلا كان يرعى لقحة
له ففجئها الموت فنحرها بشظاظ. الشظاظ خشيبة محددة الطرف تدخل في عروتي الجوالقين لتجمع
شظف بينهما عند حملهما على البعير والجمع اشظة. ومنه حديث ام زرع مرفقه كالشظاظ. فيه انه
شظم انه عليه السلام لم يشبع من طعام الا على شظف. الشظف بالتحريك شدة العيش وضيقه. في حديث
شظا عمر. يعقلهن جعد شظمي. الشظم الطويل وقيل الجسيم والياء زائدة. فيه يعجب ربك من
راع في شظية يؤذن ويقيم الصلاة. الشظية قطعة مرتفعة في راس الجبل والشظية الفلقة
من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظي التشعب والتشقق. ومنه الحديث فانشظت
رباعية رسول الله اي انكسرت. ومنه الحديث ان الله لما اراد ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى
عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امراته. ومنه حديث ابن عباس فطارت
منه شظية ووقعت منه اخرى من شدة الغضب.

باب الشين مع العين

شعب فيه الحياء شعبة من الايمان الشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه وانما جعله بعضه
لان المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وان لم تكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه
وقد تقدم في حرف الحاء. ومنه حديث ابن مسعود الشباب شعبة من الجنون انما جعله
شعبة منه لان الجنون يزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع الى قلة العقل لما فيه من
كثرة الميل الى الشهوات والاقدام على المضار. وفي المغازي خرج رسول الله يريد قريشا وسلك
شعبة هي بضم الشين وسكون العين موضع قرب يليل ويقال له شعبة بن عبد الله. وفيه
اذا قعد الرجل من المراة بين شعبها الاربع وجب عليه الغسل هي اليدان والرجلان وقيل الرجلان
والشفران فكنى بذلك عن الايلاج. وفي حديث ابن عباس قيل له ما هذه الفتيا التي شعبت
الناس اي فرقتهم يقال شعب الرجل امره يشعبه اذا فرقه وفي رواية تشعبت بالناس. ومنه

حديث عائشة ووصفت اباها ترأب شعبها اي تجمع متفرق امر الامة وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى الاصلاح في
غير هذا وهو من الاضداد. ومنه حديث ابن عمرو شعب صغير من شعب كبير اي صلاح قليل من فساد
كثير. وفيه اتخذ مكان الشعب سلسلة اي مكان الصدع والشق الذي فيه. وفي حديث مسروق ان
رجلا من الشعوب اسلم فكانت تؤخذ منه الجزية قال ابو عبيد الشعوب هاهنا العجم ووجهه ان الشعب
ما تشعب منه قبائل العرب او العجم فخص باحدهما ويجوز ان يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شان
العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي. وفي حديث طلحة
فما زلت واضعا رجلي على خله حتى ازرته شعوب شعوب من اسماء المنية غير مصروف وسميت شعوب لانها
تفرق وازرته من الزيارة. **شعث** فيه لما بلغه هجاء الاعشى علقمة بن علاثة العامري نهى اصحابه ان
يرووا هجاءه وقال ان ابا سفيان شعث مني عند قيصر فرد عليه علقمة وكذب ابا سفيان يقال شعثت من
فلان اذا اغضضت منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار الامر ومنه قولهم لم الله شعثه. ومنه حديث
عثمان حين شعث الناس في الطعن عليه اي اخذوا في ذمه والقدح فيه بتشعيث عرضه. ومنه حديث
الدعا اسالك رحمة تلم بها شعثي اي تجمع بها ما تفرق من امري. ومنه حديث عمر انه كان يغتسل
وهو محرم وقال ان الماء لا يزيده الا شعثا اي تفرقا فلا يكون تلبدا. ومنه الحديث رب اشعث اغبر ذي
طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره. ومنه حديث ابي ذر احلقتم الشعث اي الشعر ذا الشعث. ومنه
حديث عمر انه قال لزيد بن ثابت لما فرع امر الجد مع الاخوة في الميراث شعث ما كنت مشعثا اي فرق
ما كنت مفرقا. ومنه حديث عطا انه كان يجيز ان يشعث سنا الحرم ما لم يقلع من اصله اي يؤخذ
من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستاصله. **شعر** قد تكرر في الحديث ذكر الشعائر وشعائر الحج
آثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو كل ما كان من اعماله كالوقوف والطواف والسعي والذبح والرمي
وغير ذلك وقال الازهري الشعائر المعالم التي ندب الله اليها وامر بالقيام عليها. ومنه سمي المشعر
الحرام لانه معلم للعبادة وموضع. ومنه الحديث ان جبريل قال له مر امتك حتى يرفعوا اصواتهم
بالتلبية فانها من شعائر الحج. ومنه الحديث ان شعار اصحاب النبي كان في الغزو يا منصور امت
امت اي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب وقد تكرر ذكره في الحديث. ومنه اشعار
البدن وهو ان يشق احد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها انها هدي

وفي حديث مقتل عمر ان رجلا رمى الجمرة فاصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بني لهب اشعر امير
المؤمنين اي اعلم للقتل كما تعلم البدنة اذا سيقت للنحر تطير اللهبي بذلك فحققت طيرته لان عمر لما صدر
من الحج قتل. ومنه حديث مقتل عثمان ان التجيبي دخل عليه فاشعره مشقصا اي دماه به. وحديث الزبير
انه قاتل غلاما فاشعره. ومنه حديث مكحول لا سلب الا لمن اشعر علجا او قتله اي طعنه حتى يدخل
السنان جوفه. وحديث معبد الجهني لما رماه الحسن بالبدعة قالت له امه انك اشعرت ابني في الناس
اي شهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدنة. وفيه انه اعطى النساء التي غسلن ابنته حقوه فقال
اشعرنها اياه اي اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي شعره. ومنه حديث
الانصار انتم الشعار والناس الدثار اي انتم الخاصة والبطانة والدثار الثوب الذي فوق الشعار.
ومنه حديث عائشة انه كان لا ينام في شعرنا هي جمع الشعار مثل كتاب وكتب وانما خصتها بالذكر
لانها اقرب الى ان تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد. ومنه الحديث الاخر انه كان لا
يصلي في شعرنا ولا في لحفنا انما امتنع من الصلاة فيها مخافة ان يكون اصابها شي من دم الحيض
وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها. وفي حديث عمر ان اخا الحاج الاشعث
الاشعر اي الذي لم يحلق شعره ولم يرجله. ومنه حديثه الاخر فدخل رجل اشعر اي
كثير الشعر وقيل طويله. وفي حديث عمرو بن مرة حتى اضاء لي اشعر جهينة هو اسم جبل لهم.
وفي حديث المبعث اتاني آت فشق من هذه الى هذه اي من ثغرة نحره الى شعرته. الشعرة
بالكسر العانة وقيل منبت شعرها. وفي حديث سعد شهدت بدرا وما لي غير شعرة
واحدة ثم اكثر الله لي من اللحا بعد قيل اراد ما لي الا بنت واحدة ثم اكثر الله من الولد
بعد هكذا فسر. وفيه انه لما اراد قتل ابي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن
البعير ثم طعنه في حلقه. الشعر بضم الشين وسكون العين جمع شعرا وهي ذبان حمر وقيل
زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها اذى شديدا وقيل هو ذباب كثير الشعر. وفي رواية
ان كعب بن مالك ناوله الحربة فلما اخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنها تطاير الشعارير
هي بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هي ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا
هيجت تطايرت عنها. وفيه انه اهدي لرسول الله شعارير هي صغار القثا واحدها

هذا التفسير ... ابو حفص ... ان يريد ... التغليب ... شحم وما يتبع ... ولا يكاد عنده

صوابه الشعارير اعتبارا بالعرورك

شعوره. وفي حديث أم سلمة أنها جعلت شعائر الذهب في رقبتها هو ضرب من الحلي أمثال الشعير.
وفيه ليت شعري ما صنع فلان أي ليت علمي حاضر أو محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير في كلامهم وقد
شعشع تكرر في الحديث. في حديث البيعة فجاء رجل أبيض شعشاع أي طويل يقال رجل شعشاع وشعشع وشعشعان
ومنه حديث سفيان بن نبيح تراه عظيما شعشعا. وفيه أنه ثرد ثريدة فشعشعها أي خلط بعضها ببعض
كما يشعشع الشراب بالماء، ويروى بالسين والعين المهملة وقد تقدم. ومنه حديث عمر إن الشهر قد تشعشع
فلو صمنا بقيته كأنه ذهب به إلى رقة الشهر وقلة ما بقي منه كما يشعشع اللبن بالماء، ويروى بالسين
شعع والعين وقد تقدم. في حديث أبي بكر ستروون بعدي ملكا عضوضا وأمة شعاعا أي متفرقين مختلفين يقال
شعف ذهب دمه شعاعا أي متفرقا. في حديث عذاب القبر فإذا كان الرجل صالحا أجلس في قبره غير فزع
ولا مشعوف الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب والشعف شدة الحب وما يغشى قلب صاحبه.
وفيه أو رجل في شعفة من الشعاف في غنيمة له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس شعفة كل
شيء أعلاه وجمعها شعاف يريد به رأس جبل من الجبال ومنه قيل لأعلى شعر الرأس شعفة.
ومنه حديث يأجوج ومأجوج صغار العيون صهب الشعاف أي صهب الشعور. ومنه الحديث
شعل ضربني عمر فأغاثني الله بشعفتين في رأسي أي ذؤابتين من شعره وفناء الضرب. فيه أنه شق المشاعل
يوم خيبر هي زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال. وفي حديث عمر بن عبد العزيز كان
يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام وأصلح الشعيلة وقال قمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر.
شعن الشعيلة الفتيلة المشتعلة. فيه فجاء رجل طويل مشعان بغنم يسوقها هو المنتفش الشعر الثائر
الرأس يقال شعر مشعان ورجل مشعان ومشعان الرأس والميم زائدة.

بلغت القراءة في الأصل على مصنفه إلى هاهنا

شغب باب الشين مع الغين في حديث ابن عباس قيل له ما هذه الفتيا
التي شغبت في الناس الشغب بسكون الغين تهييج الشر والفتنة والخصام والعامة تفتحها يقال
شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم. ومنه الحديث أنه نهى عن المشاغبة أي المخاصمة والمفاتنة. وفي حديث
الزهري أنه كان له مال بشغب وبدا هما موضعان بالشام وبه كان مقام علي بن عبد الله بن العباس
شغر وأولاده إلى أن وصلت إليهم الخلافة وهو بسكون الغين. فيه أنه نهى عن نكاح الشغار قد تكرر
ذكره في غير حديث وهو نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرني أي زوجني أختك

او بنتك

أو بنتك أو من تلي أمرها حتى أزوجك أختي أو بنتي أو من إلي أمرها ولا يكون بينهما مهر ويكون بضع
كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما من شغر الكلب إذا رفع
إحدى رجليه ليبول وقيل الشغر البعد وقيل الاتساع. ومنه الحديث فإذا نام شغر الشيطان
برجله فبال في أذنه. ومنه حديث علي قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها. وحديثه
الآخر فالأرض لكم شاغرة أي واسعة. ومنه حديث ابن عمر فجحن ناقته حتى اشغرت أي
شغزب اتسعت في السير وأسرعت. في حديث الفرع تتركه حتى يكون شغزبا هكذا رواه أبو داود في السنن
قال الحربي الذي عندي أنه زخزبا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم في الزاي قال الخطابي
ويحتمل أن تكون الزاي أبدلت شينا والخاء غينا وهذا من غرائب الإبدال. وفي حديث ابن معمر
أنه أخذ رجلا بيده الشغزبية قيل هي ضرب من الصراع وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه
شغف ورميه إلى الأرض وأصل الشغزبية الالتواء والمكر وكل أمر مستصعب شغزبي. في حديث علي
أنشأه في ظلم الأرحام وشغف الأستار الشغف جمع شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره لموضع
الولد. ومنه حديث ابن عباس ما هذه الفتيا التي تشغفت الناس أي وسوستهم وفرقتهم كأنها
دخلت شغاف قلوبهم. ومنه حديث يزيد الفقير كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج وقد تكرر في
شغل الحديث. فيه أن عليا خطب الناس بعد الحكمين على شغلة هي البيدر بفتح الغين وسكونها. في حديث
شغا عمر أن رجلا من تميم شكا إليه الحاجة فماده فقال يعدد لا لمن يعمر وكان شاغي السن فقال ما
أرى عمر إلا سيبغزني فعالجها حتى قلعها ثم أتاه. الشاغية من الأسنان التي تخالف نبتتها نبتة
أخواتها وقيل هو خروج الثنيتين وقيل هو الذي تقع أسنانه العليا تحت رؤوس السفلى والأول
أصح ويروى شاغن بالنون وهو تصحيف يقال شغي يشغى فهو أشغى. ومنه حديث عثمان جيء إليه
بعامر بن قيس فرأى شيخا أشغى. ومنه حديث كعب تكون فتنة ينهض فيها رجل من قريش
أشغى وفي رواية له سن شاغية. وفي حديث عمر أنه ضرب امرأة حتى أشاغت ببولها هكذا يروى
وإنما هو أشغت والإشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا.

باب الشين مع الفاء

شفر في حديث سعد بن الربيع لا عذر لكم أن وصل إلى رسول الله وفيكم شفر يطرف. الشفر بالضم وقد يفتح
حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر. ومنه حديث الشعبي كانوا لا يوقتون في الشفر شيئا أي

ويجوز أن ترد هذه الكلمة إلى المعنى كلمة ابن معمر التي بعدها

لا يوجبون فيه شيئاً مقدّراً وهذا خلاف الاجماع لانّ الدية واجبة في الاجفان فان اراد بالشفر هاهنا
الشعر ففيه خلاف او يكون الاول مذهباً للشعبي • وفيه ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزناداً
فلا تهجها • الشفرة السكين العريضة • ومنه الحديث انّ انساً كان شفرة القوم في سفرهم اي انّه
كان خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم شبّه بالشفرة لانها تمتهن في قطع اللحم وغيره • وفي حديث ابن
عمر حتى وقفوا بي على شفير جهنم اي جانبها وحرفها وشفير كل شيء حرفه • وفي حديث كرز الفهري
لما اغار على سرح المدينة وكان يرعى بشفر هو بضم الشين وفتح الفاء جبل بالمدينة يهبط الى العقيق

شفع

فيه الشفعة في كل ما لم يقسم الشفعة في الملك معروفة وهي مشتقة من الزيادة لان الشفيع يضم
المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحداً وتراً فصار زوجاً شفعاً والشافع هو الجاعل الوتر
شفعاً • ومنه حديث الشعبي الشفعة على رؤوس الرجال هو ان تكون الدار بين جماعة مختلفي
السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم وقد تكرر
ذكر الشفعة في الحديث • وفي حديث الحدود اذا بلغ الحد السلطان فلعن الله الشافع والمشفّع قد
تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بامور الدنيا والآخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب
والجرايم يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفّع الذي يقبل الشفاعة والمشفَّع
الذي تقبل شفاعته • وفيه انه بعث مصدّقاً فاتاه بشاة شافع فلم ياخذها هي التي معها ولدها
سميت به لان ولدها شفعها وشفعته هي فصارا شفعاً وقيل شاة شافع اذا كان في بطنها ولدها
ويتلوها آخر وفي رواية هذه شاة الشافع بالاضافة كقولهم صلاة الاولى ومسجد الجامع • وفيه
من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه يعني ركعتي الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح
والضم كالغرفة والغرفة وانما سماها شفعة لانها اكثر من واحدة قال القتيبي الشفع الزوج
ولم اسمع به مؤنثاً الا هاهنا واحسبه ذهب بتانيثه الى الفعلة الواحدة او الى الصلاة

امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة اي ... ح ن

شفف

فيه
انه نهى عن شف ما لم يضمن الشف الربح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح ما لم يضمن وقد تقدم
ومنه الحديث فمثله كمثل مال لا شف له • ومنه حديث الربا ولا تشفّوا احدهما على
الآخر اي لا تفضلوا والشف النقصان ايضاً فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا
زاد واذا نقص واشفه غيره يشفه • ومنه الحديث فشف الخلخال الا ان تجوا من ذاتي

فقرصة

فقرصته • وفي حديث انس ان النبي خطب اصحابه يوماً وقد كادت الشمس تغرب فلم يبق منها الا شف
اي شيء قليل الشف والشفا والشفافة بقية النهار • وفي حديث ام زرع وان شرب اشتف اي شرب
جميع ما في الاناء والشفافة الفضلة التي تبقى في الاناء وذكر بعض المتاخرين انه روى بالسين المهملة
وفسره بالاكثار من الشرب وحكي عن ابي زيد انه قال سففت الماء اذا اكثرت من شربه ولم
تروَ • ومنه حديث رد السلام قال انه تشافّها اي استقصاها وهو تفاعل منه • وفي حديث
عمر لا تلبسوا نساءكم القباطي ان لا يشف فانه يصف يقال شف الثوب يشف شفوفاً اذا بدا ما
وراءه ولم يستره اي ان القباطي ثياب رقاق ضعيفة النسج فاذا لبستها المراة لصقت باردافها
فوصفتها فنهى عن لبسها واحب ان يكسين الثخان الغلاظ • ومنه حديث عايشة وعليها ثوب
قد كاد يشف • ومنه حديث كعب يومر برجلين الى الجنة ففتحت الابواب ورفعت الشفوف
هي جمع شف بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور يستشف ما وراءه وقيل ستر احمر رقيق
من صوف • وفي حديث الطفيل في ليلة ذات ظلمة وشفاف الشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد

شفق

ويقال لا يكون الا برد ريح مع نداوة ويقال له الشفان ايضاً • في مواقيت الصلاة حتى يغيب الشفق
الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس وبه اخذ الشافعي
وعلى البياض الباقي في الافق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة • وفي حديث بلال
وانما كان يفعل ذلك شفقاً من ان يدركه الموت الشفق والاشفاق الخوف يقال اشفقت
اشفق اشفاقاً وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شفقت اشفق شفقاً • ومنه حديث الحسن
قال عتبك ابتناه فارتدحنا على مدرجة رتّة فقال احسنوا ملاكم ايها المرؤون ما على
البناء شفقاً ولكن عليكم انتصب شفقاً بفعل مضمر تقديره وما اشفق على البناء شفقاً وانما اشفق
عليكم وقد تكرر في الحديث

شفن

• فيه ان مجالداً راى الاسود يقص في المسجد فشفن اليه الشفن
ان يرفع الانسان طرفه ينظر الى الشيء كالمتعجب منه او الكاره له او المبغض وقد شفن يشفن
وفي رواية ابي عبيد عن مجالد انتم صنعتم شيئاً فشفن الناس اليكم فاياكم وما انكر المسلمون
ومنه حديث الحسن تموت وتترك مالك للشافن اي الذي ينتظر موتك اشنعان النظر للانتظار
كما استعمل فيه النظر ويجوز ان يريد به العدو لان الشفون نظر المبغض • وفيه انه صلى بنا

وشفن يشفن ... الخ ... على الاسود ... يتبين الحزن

شفه

ليلة ذات ثلج وشفّان اي ريح باردة والالف والنون زايدتان وذكرناه لاجل اللفظ • وفي حديث الاستسقا علي لا قزّع ربابها ولا شفّان ذهابها والذهاب بالكسر الامطار اللينة ويجوز ان يكون شفّان فعلان من شفّ اذا نقص اي قليلة امطارها • فيه اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها فليضع في يده منه اكلة او اكلتين المشفوه القليل واصله الما الذي كثرت عليه الشفاه حتى قلّ وقيل اراد فان كان مكثورا عليه اي كثرت اكلته •

شفا

في حديث حسان فلما هجا كفار قريش شفى واشتفى اي شفا المومنين واشتفى هو وهو من الشفاء البرء من المرض يقال شفاه الله يشفيه واشتفى افتعل منه فنقله من شفا الاجسام الى شفا القلوب والنفوس وقد تكرر في الحديث • ومنه حديث الملدوغ فشفوا له بكل شي اي عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفا موضع العلاج والمداواة • وفيه ذكر شُفَيّة هي بضم الشين مصغّرة بير قديمة بمكة حفرتها بنو اسد • وفيه ان رجلا اصاب من مغنم ذهبا فاتى به النبي يدعو له فيه فقال ما شفى فلان افضل مما شفيت تعلّم خمس آيات اراد ما ازداد وربح بتعلمه الايات الخمس افضل مما استزدت وربحت من هذا الذهب ولعله من باب الابدال فان الشف الزيادة والربح فكان اصله شفّف فابدل احدى الفاات يا كقوله تعالى دسّاها في دسّسها وتقضّي البازي في تقضّض • وفي حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد لولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شفا اي الا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس الا شفا اي الا قليلا من ضوها عند غروبها وقال الازهري قوله الا شفا اي الا ان يشفي يعني يشرف على الزنا ولا يواقعه فاقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي وهو الاشفا على الشي وحرف كل شي شفاه • ومنه حديث علي نازل بشفا جرف هار اي جانبه • ومنه حديث ابن زمل فاشفوا على المرج اي اشرفوا عليه ولا يكاد يقال اشفى الا في الشر • ومنه حديث سعد مرضت مرضا اشفيت منه على الموت • ومنه حديث عمر لا تنظروا الى صلاة احد ولا الى صيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اي اذا اشرف على الدنيا واقبلت عليه • وفي حديث الاخر اذا اوتمن ادّى واذا اشفى ورع اي اذا اشرف على شي تورّع عنه وقيل اراد المعصية والخيانة •

باب الشين مع القاف

شقح

في حديث البيع نهى عن بيع الثمر حتى يشقّح هو ان يحمرّ او يصفرّ يقال اشقحت البسرة وشقّحت

اشقاحا

اشقاحا وتشقيحا والاسم الشُّقحة • ومنه الحديث كان على حيي بن اخطب حلّة شقحية اي حمرا • وفي حديث عمار انه قال لمن تناول من عايشة اسكت مقبوحا مشقوحا المشقوح المكسور او المبعد من الشقح الكسر او البعد • ومنه حديثه الاخر قال لام سلمة دعي هذه المقبوحة المشقوحة يعني بنتها زينب واخذها من حجرها وكانت طفلة •

شقشق

في حديث علي ان كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمرا التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربي كذا قال الهروي وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال وهذا اخرجه الهروي عن علي وهو في كتاب ابي عبيد وغيره من كلام عمر • ومنه حديث علي في خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرّت ويروى له شعر فيه • لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر • وفي حديث قس فاذا انا بالفنيق يشقشق النوق قيل ان يشقشق ها هنا بمعنى يشقّق ولو كان ماخوذا من الشقشقة لجاز كانه يهدر وهو بينها •

شقص

فيه انه كوى سعد بن معاذ او اسعد بن زرارة في اكحله بمشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة • ومنه الحديث انه قصّر عند المروة بمشقص ويجمع على مشاقص • ومنه الحديث فاخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا • وفيه من باع الخمر فليشقّص الخنازير اي فليقطعها قطعا ويفصّلها اعضا كما تفصّل الشاة اذا بيع لحمها يقال شقّصه يشقّصه وبه سمي القصّاب مشقّصا المعنى من استحلّ بيع الخمر فليستحلّ بيع الخنزير فانهما في التحريم سوا وهذا لفظ امر معناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصّابا جعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن ابي داود • ومنه الحديث ان رجلا اعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة من كل شي وقد تكرر في الحديث •

شقط

في حديث ضمضم قال رايت ابا هريرة يشرب من ماء الشقيط الشقيط الفخّار وقال الازهري في

شقق

جرارٌ من خزف يُجعل فيها الماء وقد رواه بعضهم بالسين وقد تقدّم. فيه لولا أن أشقّ
على أمّتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة أي لولا أن أثقل عليهم من المشقّة وهي الشدّة
ومنه حديث أم زرع وجدني في أهل غنيمة بشقّ يروى بالكسر والفتح فالكسر من
المشقّة يقال هم بشقّ من العيش إذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه
إلا بشقّ الأنفس وأصله من الشقّ نصف الشيء كأنه قد ذهب نصف أنفسكم حتى بلغتموه
وأما الفتح فهو من الشقّ الفصل في الشيء كأنها أرادت أنهم في موضع حرج ضيّق كالشقّ
في الجبل وقيل شقّ اسم موضع بعينه. ومن الأول الحديث اتقوا النار ولو بشقّ تمرة
أي نصف تمرة يريد أن لا يستقلّوا من الصدقة شيئا. وفيه أنه سأل عن سحائب
مرّت وعن برقها فقال أخفوًا أم وميضًا أم يشقّ شقًّا يقال شقّ البرق إذا لمع
مستطيلا إلى وسط السماء وليس له اعتراض ويشقّ معطوف على الفعل الذي انتصب
عنه المصدران تقديره أيخفى أم يومض أم يشقّ. ومنه الحديث فلما شقّ الفجران
أمر بإقامة الصلاة يقال شقّ الفجر وانشقّ إذا طلع كأنه شقّ موضع طلوعه وخرج
منه. ومنه ألم تروا إلى الميت إذا شقّ بصره أي انفتح وضمّ الشين فيه غير مختار.
وفي حديث قيس بن سعد ما كان ليخني بابنه في شقّة من تمر أي قطعة تشقّ منه
هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين ثم قال. ومنه الحديث أنه غضب
فطارت منه شقّة أي قطعة ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة وقد تقدّم. ومنه
حديث عائشة فطارت شقّة منها في السماء وشقّة في الأرض هو مبالغة في الغضب
والغيظ كأنه امتلأ باطنه به حتى انشقّ ومنه قوله تعالى تكاد تميّز من الغيظ.
وفي حديث قتادة بن خالد أصابنا شُقاق ونحن محرمون فسألنا أبا ذر فقال عليكم بالشحم
الشُّقاق تشقّق الجلد وهو من الأدواء كالسعال والزكام والسلاق. وفي حديث
البيعة تشقّقون الكلام عليكم شديدا أي التطلّب فيه ليخرجه أحسن مخرج. وفي حديث
وفد عبد القيس إنّا نأتيك من شقّة بعيدة أي مسافة بعيدة والشقّة أيضا السفر
الطويل. وفي حديث زهير على فرس شقّاء مقّاء أي طويلة. وفيه أنه احتجم وهو

[illegible]

ان كان هذا محفوظا ففيه واو الا
فتحن نصطها شنعة ما كنت
كانت عن فتح اسنانها لان ذلك فعل
اهل حظ الغضب ن

محرم

محرم من شقيقة كانت به. الشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدّم الرأس وإلى أحد جانبيه
وفي حديث عثمان أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة سنبلانية. الشقّة جنس من الثياب وتصغيرها
شقيقة وقيل هي نصف ثوب. وفيه النساء شقائق الرجال أي نظائرهم وأمثالهم في
الأخلاق والطباع كأنهن شُققن منهم ولأن حوّاء خُلقت من آدم عليه السلم وشقيق الرجل
أخوه لأبيه وأمّه ويجمع على أشقّاء. ومنه الحديث أنتم إخواننا وأشقّاؤنا. وفي حديث
ابن عمرو في الأرض الخامسة حيّات كالخطائط بين الشقائق هي قطع غلاظ بين حبال
الرمل واحدتها شقيقة وقيل هي الرمال نفسها. وفي حديث أبي رافع إن في الجنة
شجرة تحمل كسوة أهلها أشدّ حمرة من شقائق النعمن هو هذا الزهر الأحمر المعروف
ويقال له الشقر وأصله من الشقيقة وهي الفرجة بين الرمال وإنما أضيف إلى النعمن وهو
ابن المنذر ملك العرب لأنه نزل شقائق رمل قد أنبتت هذا الزهر فاستحسنه فأمر
أن تُحمى له وسُمّيت شقائق النعمن وغلب اسم الشقائق عليها وقيل النعمن اسم الدم وشقائقه
قطعه فشُبّهت به لحمرتها والأول أكثر وأشهر. فيه أول من شاب إبرهيم عليه السلم
فأوحى الله تعالى إليه اشقل وقارا الشقل الأخذ وقيل الوزن. فيه نهى عن بيع الثمر
حتى يُشقه جاء تفسيره في الحديث الإشقاه أن تحمرّ أو تصفرّ وهو من أشقح يشقح فأبدل
من الحاء هاء وقد تقدّم ويجوز فيه التشديد. فيه الشقيّ من شقي في بطن أمّه
قد تكرّر ذكر الشقي والشقاء والإشقاء في الحديث وهو ضد السعيد والسعادة والسعداء
يقال أشقاه الله فهو شقيّ بيّن الشقوة والشقاوة والمعنى أن من قدّر الله عليه
في أصل خلقته أن يكون شقيّا فهو الشقيّ على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك
وهو إشارة إلى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا.

سمعنا في هذا الزهر أنه بالغ
أعزّ النعمن فليكف عن ذلك
وبيت نسي لما قلت يقول
الزمخشري شقائق النعمن
حقائق النعمن فافكر فيه ن

شقل
شقه
شقا

باب الشين مع الكاف

شكر

في أسماء الله
تعالى الشكور هو الذي يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره
لعباده مغفرته لهم والشكور من أبنية المبالغة يقال شكرتُ لك وشكرتك والأول
أفصح أشكر شكرا وشكورا فأنا شاكر وشكور والشكر مثل الحمد إلا أن الحمد

أعمّ منه فإنك تحمد الإنسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره إلا على معروفه
دون صفاته والشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثني على المنعم بلسانه
ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد أنه مُوليها وهو من شكرت الإبل تشكر إذا أصابت
مرعى فسمنت عليه. ومنه الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه أن الله لا
يقبل شكر العبد على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ويكفر معروفهم
لاتصال أحد الأمرين بالآخر وقيل معناه أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمة
الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له وقيل معناه أن
من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وإن شكره كما تقول لا يحبني من لا يحبك أي أن
محبتك مقرونة بمحبتي فمن أحبني يحبك ومن لم يحبك فكأنه لم يحبني وهذه الأقوال
مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه. وفي حديث يأجوج ومأجوج وإن دواب
الأرض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم أي تسمن وتمتلئ شحما يقال شكرت الشاة بالكسر
تشكر شكرا بالتحريك إذا سمنت وامتلأ ضرعها لبنا. وفي حديث ابن عبد العزيز أنه
قال لسميه هلال بن سراج بن مجاعة يا هلال هل بقي من كهول بني مجاعة أحد قال
نعم وشكير كثير أي ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا
في أصول الكبار. وفيه أنه نهى عن شكر البغي الشكر بالفتح الفرج أراد ما تعطى على
وطئها أي نهى عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله نهى عن عسب الفحل أي عن ثمن
عسبه. ومنه حديث يحيى بن يعمر أن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلّها
وفي حديث فشكرت الشاة أي أبدلت شكرها وهو الفرج.

شكس

في حديث علي
فقال أنتم شركاء متشاكسون أي مختلفون متنازعون.

شكع

في حديث عمر لما دنا من الشام
ولقيه الناس جعلوا يتراطنون فأشكعه وقال لأسلم إنهم لن يروا على صاحبك بزة
قوم غضب الله عليهم. الشكع بالتحريك شدة الضجر يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه
أغضبه. ومنه الحديث أنه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه فإذا هو
شكع البرم أي ضجر الهيئة والحالة.

شكك

فيه أنه أولى بالشك من إبراهيم لما نزلت وإذ قال

ابرهيم

إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال قوم سمعوا
الآية شك إبراهيم ولم يشك نبينا فقال رسول الله تواضعا منه وتقديما لإبراهيم على نفسه
أنا أحق بالشك من إبراهيم أي أنا لم أشك وأنا دونه فكيف يشك هو وهذا كحديثه الآخر
لا تفضلوني على يونس بن متى. وفي حديث فدا عياش بن أبي ربيعة فأبى النبي أن يفديه إلا بشكة
أبيه أي بسلاح أبيه. جمعه الشكة بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك في السلاح.
ومنه حديث محلم بن جثامة فقام رجل عليه شكة. وفي حديث الغامدية أنه أمر بها
فشكت عليها ثيابها ثم رجمت أي جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف كأنها نظمت وزرت
عليها بشوكة أو خلال وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق. ومنه
حديث الخدري أن رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أي خرقها وانتظمها به.
وفي حديث علي أنه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك أي غير مشدود ولا مثبت.
ومنه قصيد كعب بن زهير: بيض سوابغ قد شكت لها حلق كأنها حلق القفعاء
مجدول. ويروى بالسين المهملة من السك وهو الضيق.

شكل

في صفته عليه السلام كان
أشكل العينين أي في بياضهما شيء من حمرة وهو محمود محبوب يقال ماء أشكل إذا خالطه
الدم. ومنه حديث مقتل عمر فخرج النبيذ مشكلا أي مختلطا بالدم غير صريح وكل
مختلط مشكل. وفي وصية علي أن لا يبيع من أولاد نخل هذه القرى ودية حتى يشكل
أرضها غراسا أي حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي عرفها
به فيشكل عليه أمرها. وفيه قال فسألت أبي عن شكل النبي عليه السلام أي عن مذهبه
وقصده وقيل عما يشاكل أفعاله والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب. ومنه
الحديث في تفسير المرأة العربة أنها الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وهي ذات الدل.
وفيه أنه كره الشكال في الخيل هو أن يكون ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة
تشبيها بالشكال الذي تشكل به الخيل لأنه يكون في ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة
محجلة والثلاث مطلقة وقيل هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رجليه من خلاف محجلتين
وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تفاؤلا ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه

شكم

نجابة. وقيل إذا كان مع ذلك أغرّ زالت الكراهة لزوال شبه الشكال والله أعلم. (س) وفيه إن ناضحا
تردّى في بئر فذُكّي من قِبَل شاكلته أي خاصرته. (س) وفي حديث بعض التابعين تفقّدوا الشاكل
في الطهارة، هو البياض الذي بين الصدغ والأذن. (هـ) فيه أنه حجمه أبو طيبة وقال لهم
اشكموه. الشُّكْم بالضم الجزاء، يقال شكمه يشكمه، والشُّكْد العطاء بلا جزاء، وقيل هو مثله
وأصله من شكيمة اللجام كأنها تُمسك فاه عن القول. (س) ومنه حديث عبد الله بن رباح
أنه قال للراهب إني صائم، فقال ألا أشكمك على صومك شكمة توضع يوم القيامة مائدة
وأول من يأكل منها الصائمون، أي ألا أبشّرك بما تُعطى على صومك. (هـ) وفي حديث عائشة
تصف أباها، فما برحت شكيمته في ذات الله، أي شدة نفسه، يقال فلان شديد الشكيمة إذا
كان عزيز النفس أبيًّا قويًّا، وأصله من شكيمة اللجام، فإن قوّتها تدل على قوة الفرس. (هـ) فيه

شكا

شكونا إلى رسول الله حرّ الرمضاء فلم يُشكنا، أي شكوا إليه حرّ الشمس وما يصيب أقدامهم
منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر، وسألوه تأخيرها قليلا فلم يُشكهم، أي لم يُجبهم إلى ذلك ولم
يُزل شكواهم. يقال أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه، وإذا حملته على الشكوى. وهذا الحديث يُذكر
في مواقيت الصلاة لأجل قول أبي إسحاق أحد رواته، قيل له في تعجيلها، فقال نعم. والفقهاء
يذكرونه في السجود، فإنهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدّة
الحرّ، فنُهوا عن ذلك، وإنهم لما شكوا إليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم أن يسجدوا على طرف
ثيابهم. في حديث ضَبّة بن مِحْصَن قال شاكيتُ أبا موسى في بعض ما يشاكي الرجل أميره، هو
فاعلت من الشكوى، وهو أن تُخبر عن مكروه أصابك. (هـ) وفي حديث ابن الزبير لما قيل له
يا ابن ذات النطاقين أنشد: وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها. الشكاة الذمّ والعيب، وهي
في غير هذا المرض. (س) ومنه حديث عمرو بن حريث أنه دخل على الحسن في شكوٍ له، الشكو والشكوى
والشكاة والشكاية المرض. (س) وفي حديث عبد الله بن عمرو وكان له شكوة يُنقع فيها زبيبا.
الشكوة وعاء كالدلو والقربة الصغيرة، وجمعها شُكًى. وقيل جلد السخلة ما دامت ترضع
شكوة، فإذا فُطمت فهو البدرة، فإذا أجذعت فهو السقاء. (س) ومنه حديث الحجاج تشكّى
النساء، أي اتخذن الشُّكى للّبن. يقال شكّى وتشكّى واشتكى إذا اتخذ شكوة.

باب الشين مع اللام

باب الشين مع اللام

شلج

(هـ) فيه الجارب المشلّج هو
الذي يعرّي الناس ثيابهم، وهي لغة سوادية، كذا قال الهروي. ومنه حديث علي في وصف الشراة
خرجوا لصوصا مشلّجين.

شلشل

(هـ) فيه فإنه يأتي يوم القيامة وجرحه يتشلشل، أي يتقاطر دما. يقال
شلشل الماء فتشلشل.

شلل

فيه وفي اليد الشلاء إذا قُطعت ثلث ديتها، هي المنتشرة العصب التي لا
تواتي صاحبها على ما يريد لما بها من الآفة. يقال شلّت يده تَشَلّ شللا، ولا تُضم الشين. ومنه
الحديث شلّت يده يوم أحد. ومنه حديث بيعة علي يدٌ شلّاء وبيعة لا تتم، يريد يد طلحة
كانت أصيبت يده يوم أحد، وهو أول من بايعه.

شلا

(هـ) فيه أنه قال لأبيّ بن كعب في القوس التي
أهداها له الطفيل بن عمرو على قراءة القرآن: تقلّدها شلوة من جهنم، ويروى شلوا من جهنم،
أي قطعة منها. والشلو العضو. (هـ) ومنه الحديث ايتني بشلوها الأيمن، أي بعضوها الأيمن، إما
يدها أو رجلها. ومنه حديث أبي رجاء لما بلغنا أن النبي أخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو أرنب
دفينا. ويجمع الشلو على أشلٍ وأشلاء. فمن الأول حديث بكار أن النبي مرّ بقوم ينالون من الثعد
والحلقان وأشلٍ من لحم، أي قطع من اللحم، ووزنه أفعُل كأضرُس، فحذفت الضمة والواو
استثقالا، وألحق بالمنقوص كما فعل بيدٍ ودلوٍ. ومن الثاني حديث علي وأشلاء جامعة لأعضائها.
(س) وفي حديث عمر أنه سأل جبير بن مطعم ممن كان النعمان بن المنذر فقال كان من أشلاء قنص بن
معدّ، أي من بقايا أولاده. وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لأنها بقية منه. قال الجوهري
يقال بنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم. (هـ) وفيه اللص إذا قُطعت يده سبقت إلى النار،
فإن تاب اشتلاها، أي استنقذها. ومعنى سبقها أنه بالسرقة استوجب النار فكانت من
جملة ما يدخل النار، فإذا قُطعت سبقته إليها لأنها فارقته، فإذا تاب استنقذ بنيته
حتى يلحقها. (هـ) ومنه حديث مطرّف وجدت العبد بين الله وبين الشيطان، فإن استشلاه ربه
نجّاه، وإن خلّاه والشيطان هلك، أي استنقذه. يقال أشلاه واستشلاه إذا استنقذه من
الهلكة وأخذه. وقيل هو من الدعاء، يقال أشليت الكلب وغيره إذا دعوته إليك، أي إن
أغاثه الله ودعاه إليه أنقذه. (هـ) وفيه أنه عليه السلام قال في الورك ظاهره نسا وباطنه
شلا، يريد لا لحم على باطنه، كأنه اشتُلي ما فيه من اللحم، أي أُخذ.

باب الشين مع الميم

شمت في حديث الدعاء اللهم إني أعوذ بك من شماتة الأعداء. الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه. يقال شمت به يشمت فهو شامت وأشمته غيره. ومنه الحديث ولا تطع في عدوًّا شامتًا أي لا تفعل بي ما يحب فتكون كأنك قد أطعته فيّ. وفي حديث العطاس فشمّت أحدهما ولم يشمّت الآخر. التشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما. يقال شمّت فلانًا وشمّت عليه تشميتًا فهو مشمّت. واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله. وقيل معناه أبعدك الله عن الشماتة وجنّبك ما يشمت به عليك. ومنه حديث زواج فاطمة فأتاهما فدعا لهما وشمّت عليهما ثم خرج.

شمخ في حديث قس شامخ الحسب. الشامخ العالي وقد شمخ يشمخ شموخًا. ومنه الحديث فشمخ بأنفه أي ارتفع وتكبر. وقد تكرر في الحديث.

شمر في حديث عمر لا يقرّنّ أحد أنه يطأ جاريته إلا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليشمّرها. التشمير الإرسال. قال أبو عبيد هو في الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم. وفي حديث سطيح: شمّر فإنك ماضي الهم شمّير. الشمّير بالكسر والتشديد من التشمّر في الأمر والتشمير وهو الجد فيه والاجتهاد. وفعّيل من أبنية المبالغة. وفي حديث ابن عباس فلم يقرب الكعبة ولكن شمّر إلى ذي المجاز أي قصد وصمم. وأرسل إبله نحوها. وفي حديث عوج مع موسى عليه السلام إن الهدهد جاء بالشمّور فجاب الصخرة على قدر رأسه. قال الخطابي لم أسمع في الشمّور شيئًا أعتمده وأراه الألماس يعني الذي يثقب به الجوهر وهو فعول من الانشمار والاشتمار المضي والنفوذ.

شمرخ فيه خذوا عثكالًا فيه مائة شمراخ فاضربوه به. العثكال العذق وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو الذي عليه البسر.

شمز فيه سيليكم أمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب أي تنقبض وتجتمع وهمزته زائدة. يقال اشمأز يشمئز اشمئزازًا.

شمس فيه ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس هي جمع شموس وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدّته.

شمط في حديث أنس لو شئت أن أعدّ شمطات كنّ في رأس رسول الله فعلت. الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التي كانت في شعر رأسه يريد قلّتها. وفي حديث أبي سفيان صرع لؤيّ لأشاطيط جرهم. الشماطيط القطع المتفرقة الواحد شمطاط وشمطيط.

شمع فيه

من يتتبع المشمعة يشمّع الله به. المشمعة المزاح والضحك. أراد من استهزأ بالناس جازاه الله مجازاة فعله. وقيل أراد من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصاره الله إلى حالة يعبث به ويستهزأ منه فيها. ومنه حديث أبي هريرة قلنا للنبي إذا كنا عندك رقّت قلوبنا وإذا فارقناك شمعنا أو شممنا النساء والأولاد أي لاعبنا الأهل وعاشرناهن. والشماع اللهو واللعب.

شمعل في حديث صفية أم الزبير أقطًا وتمرًا أو مشمعلًّا صقرا. المشمعلّ السريع الماضي. وناقة مشمعلّة سريعة.

شمل فيه ولا تشتمل اشتمال اليهود. الاشتمال افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه. والمنهي عنه هو التجلل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه. ومنه الحديث نهى عن اشتمال الصماء. والحديث الآخر لا يصلّ أحدكم إذا صلّى في بيته شملة أي في ثوب واحد يشتمله. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث الدعاء أسألك رحمة تجمع بها شملي. الشمل الاجتماع. وفيه يعطى صاحب القرآن الخلد بيمينه والملك بشماله. لم يرد أن شيئًا يوضع في يديه وإنما أراد أن الخلد والملك يجعلان له. فلما كانت اليد على الشيء سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك. وفي حديث علي قال للأشعث بن قيس إن أبا هذا كان ينسج الشمال بيمينه. وفي رواية كان ينسج الشمال باليمين. الشمال جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به. وقوله الشمال بيمينه من أحسن الألفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة. وفي حديث مازن بقرية يقال لها شمائل يروى بالشين والسين وهي من أرض عمان. وفي قصيد كعب بن زهير: صاف بأبطح أضحى وهو مشمول. أي ماء ضربته ريح الشمال. وفيه أيضًا: وعمّها خالها قوداء شمليل. الشمليل بالكسر السريعة الخفيفة.

شمم في صفته عليه السلام يحسبه من لم يتأمله أشمّ. الشمم ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلًا. ومنه قصيد كعب: شمّ العرانين أبطال لبوسهم. شمّ جمع أشمّ والعرانين الأنوف وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس. ومنه قولهم للمتكبر المتعالي شمخ بأنفه. وفي حديث علي حين أراد أن يبرز لعمرو بن عبد ودّ قال أخرج إليه فأشامّه قبل اللقاء أي أختبره وأنظر ما عنده. يقال شاممت فلانًا إذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من الشمّ

كأنك تشتم ما عنده وتشتم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك ومنه قولهم شامّناهم ثم ناوشناهم
وفي حديث أم عطية أشمّي ولا تنهكي شبّه القطع اليسير بإشمام الرائحة والنهك بالمبالغة
فيه أي اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها

باب الشين مع النون

(شنأ) في حديث عائشة عليكم بالمشنيئة النافعة التلبينة تعني الحساء وهي مفعولة من
شنئت أي أبغضت وهذا البناء شاذ فإن أصله مشنوء بالواو ولا يقال في مقروّ وموطوّ
مقريّ وموطيّ ووجهه أنه لما خفف الهمزة صارت ياء فقال مشنيّ كمرضيّ فلما أعاد الهمزة
استصحب الحال المخففة وقولها التلبينة هي تفسير للمشنيئة وجعلتها بغيضة لكراهتها
ومنه حديث أم معبد لا تشنؤه من طول لكذا جاء في رواية أي لا يُبغض لفرط طوله
ويروى لا يتشنّى من طول أبدل من الهمزة ياء يقال شنئته أشنؤه شنأ وشنآنا ومنه
حديث علي ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني وحديث كعب يوشك أن يرفع عنكم
الطاعون ويفيض فيكم شنآن الشتاء قيل ما شنآن الشتاء قال برده استعار الشنآن
للبرد لأنه يفيض في الشتاء وقيل أراد بالبرد سهولة الأمر والراحة لأن العرب تكني
بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض أو
الراحة والدعة

(شنب) في صفته عليه السلم ضليع الفم أشنب الشنب البياض والبريق
والتحديد في الأسنان

(شنج) فيه إذا شخص البصر وتشنجت الأصابع أي انقبضت وتقلصت
ومنه حديث الحسن مثل الرحم مثل الشنّة إن صببت عليها ماء لانت وانبسطت وإن
تركتها تشنجت ويبست وفي حديث مسلمة امنع الناس من السراويل المشنّجة قيل هي
الواسعة التي تسقط على الخف حتى تغطي نصف القدم كأنه أراد إذا كانت واسعة
طويلة لا تزال ترفع فتتشنج

(شنخب) في حديث علي ذوات الشناخيب الصم الشناخيب رؤوس
الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زائدة وذكرناها ها هنا للفظها

(شنخف) في حديث عبد
الملك سلم عليه إبراهيم بن متمم بن نويرة بصوت جهوري فقال إنك لشنخف فقال إني من
قوم شنخفين الشنخف الطويل العظيم هكذا رواه الجماعة في الشين والخاء المعجمتين وهو بوزن
جردحل وذكره الهروي في السين والحاء المهملتين وقد تقدم

(شند) في حديث سعد بن معاذ
لما حكم في بني قريظة حملوه على شندة من ليف هي بالتحريك شبه إكاف يجعل لمقدمه حنو
قال الخطابي ولست أدري بأي لسان هو

(شنر) في حديث النخعي كان ذلك شنارا فيه نار
الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذي فيه عار وقد تكرر في الحديث

(شنشن) في حديث
عمر قال لابن عباس في كلام شنشنة أعرفها من أخزم أي فيه شبه من أبيه
في الرأي والحزم والذكاء الشنشنة السجية والطبيعة وقيل القطعة والمضغة
من اللحم وهو مثل أول من قاله أبو أخزم الطائي وذلك أن أخزم كان عاقا لأبيه فمات
وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وأدموه فقال إن بنيّ زمّلوني بالدم شنشنة أعرفها
من أخزم ويروى نشنشة بتقديم النون وسنذكر

(شنظر) في ذكر أهل النار الشنظير الفحاش
هو السيء الخلق وفي حديث الحرب ثم تكون جراثيم ذات شناظير قال الهروي هكذا الرواية
والصواب الشناظي جمع شنظوة بالضم وهي كالأنف الخارج من الجبل

(شنع) في حديث
أبي ذر وعنده امرأة سوداء مشنّعة أي قبيحة يقال منظر شنيع وأشنع ومشنع

(شنف) في
إسلام أبي ذر فإنهم قد شنفوا له أي أبغضوه يقال شنف له شنفا إذا أبغضه ومنه حديث
زيد بن عمرو بن نفيل قال لرسول الله ما لي أرى قومك قد شنفوا لك وفي حديث بعضهم
كنت أختلف إلى الضحاك وعليّ شنف ذهب فلا ينهاني الشنف من حلي الأذن وجمعه
شنوف وقيل هو ما يعلق في أعلاها

(شنق) فيه لا شناق ولا شغار الشنق بالتحريك ما بين الفريضتين
من كل ما تجب فيه الزكاة وهو ما زاد على الإبل من الخمس إلى التسع وما زاد منها على العشر
إلى أربع عشرة أي لا يؤخذ في الزيادة على الفريضة زكاة إلى أن تبلغ الفريضة الأخرى
وإنما سمي شنقا لأنه لم يؤخذ منه شيء فأشنق إلى ما يليه مما أخذ منه أي أضيف وجمع
فمعنى قوله لا شناق أي لا يشنق الرجل غنمه أو إبله إلى مال غيره ليبطل الصدقة يعني لا
تشانقوا فتجمعوا بين متفرق وهو مثل قوله لا خلاط والعرب تقول إذا وجب على
الرجل شاة في خمس من الإبل قد أشنق أي وجب عليه شنق فلا يزال مشنقا إلى أن تبلغ
إبله خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض وقد زال عنه اسم الإشناق ويقال له معقل أي مؤدّ
للعقال مع ابنة المخاض فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين فهو مفرض أي وجبت إبله

في

بل كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك مثل زيد والله ما كان ذلك لغير نبوة الرسول
أخرجه الرازي [illegible] ومن الدليل البين على ذلك أن هذا كان قبل النبوة [illegible] قطعا [illegible] صلى الله عليه وسلم إذ ذاك [illegible] دينهم [illegible] فشنفوا له [illegible] مذكور في متن الحديث

الفريضة. والشناق المشاركة في الشنق والشنقين وهو ما بين الفريضتين ويقول بعضهم لبعض
شانقني اي اخلط مالي ومالك لئلا تجب علينا الزكاة. ويروى عن احمد بن حنبل ان الشنق ما دون
الفريضة مطلقا كما دون الاربعين من الغنم. (ه) وفيه انه قام من الليل يصلي فحل شناق القربة
الشناق الخيط او السير الذي تعلق به القربة والخيط الذي يشد به فمها يقال شنق القربة
واشنقها اذا اوكاها واذا علقها. وفي حديث علي ان اشنق لها خرم يقال شنقت البعير اشنقه
شنقا واشنقته اشناقا اذا كففته بزمامه وانت راكبه اي ان بالغ في اشناقها خرم
انفها ويقال شنق لها واشنق لها. ومنه حديث جابر فكان رسول الله اول طالع فاشرع ناقته
فشربت وشنق لها. ومنه حديث (ه) طلحة انه انشد قصيدة وهو راكب بعيرا فما زال
شانقا راسه حتى كتبت له. ومنه حديث (س) عمر سأله رجل محرم فقال عنت لي عكرشة
فشنقتها بجبوبة اي رميتها حتى كفت عن العدو. وفي حديث (س) الحجاج ويزيد بن المهلب
وفي الدرع ضخم المنكبين شناق. الشناق بالفتح الطويل. وفي قصة (س) سليمان عليه السلم
احشروا الطير الا الشنقاء هي التي تزق فراخها. (شنن) (ه) فيه انه امر بالما فقرس في الشنان
الشنان الاسقية الخلقة واحدها شن وشنة وهي اشد تبريدا للما من الجدد.
ومنه حديث (س) قيام الليل فقام الى شن معلقة اي قربة. والحديث الآخر هل عندكم
ما بات في شنه. وقد تكرر ذكرها في الحديث. ومنه حديث (ه) ابن مسعود في صفة
القرآن لا يتفه ولا يتشان اي لا يخلق على كثرة الرد. وحديث (س) عمر بن عبد العزيز اذا استشن
ما بينك وبين الله فابلله بالاحسان الى عباده اي اذا اخلق. وفيه اذا حم احدكم فليشن عليه
الما اي فليرشه عليه رشا متفرقا الشن الصب المنقطع والسن الصب المتصل. ومنه
حديث (ه) ابن عمر كان يسن الما على وجهه ولا يشنه اي يجريه عليه ولا يفرقه وقد تقدم
ولذلك يروى حديث بول الاعرابي في المسجد بالشين ايضا. ومنه حديث (ه) رقيقة فليشنوا
الما وليمسوا الطيب. ومنه الحديث انه امر ان تشن الغارة على بني الملوح اي يفرقها
عليهم من جميع جهاتهم. ومنه حديث (ه) علي اتخذتموه وراكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات
وقد تكرر في الحديث.

باب الشين مع الواو

(شوب) (ه) فيه

لا شوب ولا روب اي لا غش ولا تخليط في شرا او بيع واصل الشوب الخلط والروب من اللبن
الرائب لخلطه بالما ويقال للمخلط في كلامه هو يشوب ويروب. وقيل معنى لا شوب
ولا روب انك بري من هذه السلعة. وفيه يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه
بالصدقة امرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول
لتكون كفارة لذلك. (شوحط) (س) فيه انه ضربه بمخرش من شوحط. الشوحط ضرب من شجر الجبال
تتخذ منه القسي والواو زائدة. (شور) (س) فيه انه اقبل رجل وعليه شورة حسنة. الشورة بالضم
الجمال والحسن كانه من الشور وهو عرض الشي واظهاره ويقال لها ايضا الشارة وهي
الهيئة. ومنه الحديث (ه) ان رجلا اتاه وعليه شارة حسنة والفها مقلوبة عن الواو. ومنه
حديث عاشورا كانوا يتخذونه عيدا ويلبسون نساهم فيه حليهم وشارتهم اي لباسهم الحسن
الجميل. وفي حديث (ه) ابي بكر انه ركب فرسا يشوره اي يعرضه يقال شار الدابة يشورها
اذا عرضها للبياع والموضع الذي تعرض فيه الدواب يقال له المشوار. ومنه حديث (ه) ابي
طلحة انه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله اي يعرضها على القتل والقتل في سبيل
الله بيع النفس. وقيل يشور نفسه اي يسعى ويخف يظهر بذلك قوته ويقال شورت الدابة
اذا اجريتها لتعرف قوتها. ومنه حديث طلحة انه كان يشور نفسه على غرلته اي وهو صبي
لم يختتن بعد والغرلة القلفة. وفي حديث (س) ابن اللتبية انه جا بشوار كثير الشوار
بالفتح متاع البيت. وفي حديث (ه) عمر في الذي تدلى بحبل ليشتار عسلا يقال شار العسل
يشوره واشتاره يشتاره اذا اجتناه من خلاياه ومواضعه. (شوش) في حديث الذي بعثه الى
الجن فقال يا نبي الله اسمع شوشا الشوش الطوال جمع اشوش كذا قال الخطابي. في حديث (س)
التيمي ربما رايت ابا عثمان النهدي يتشاوس ينظر ازالت الشمس ام لا التشاوس ان يقلب راسه
ينظر الى السما باحدى عينيه. والشوس النظر باحد شقي العين وقيل هو الذي يصغر عينيه
ويضم اجفانه لينظر. (شوص) (ه) فيه انه كان يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقيها وقيل هو
ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل. ومنه الحديث (س) استغنوا عن الناس ولو
بشوص السواك اي بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك. وفيه (س) من سبق العاطس

بالحمد أي من الشوص واللوص والعلوص. الشوص وجع الضرس، وقيل الشوصة وجع في البطن
من ريح تنعقد تحت الأضلاع. (شوط) في حديث الطواف «رمل ثلاثة أشواط» هي جمع شوط، والمراد به
المرة الواحدة من الطواف حول البيت، وهو في الأصل مسافة من الأرض يعدوها الفرس
كالميدان ونحوه. ومنه حديث سليمان بن صرد «قال لعلي يا أمير المؤمنين إن الشوط بطين، وقد
بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك» البطين البعيد، أي الزمان طويل يمكن أن
أستدرك فيه ما فرطت. وفي حديث المرأة الجونية ذكر الشوط، وهو اسم حائط من بساتين
المدينة. (شوف) في حديث عائشة «أنها شوفت جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض
فتيان قريش» أي زينتها. يقال شوف الشيء وتشوف أي تزين. وتشوف للشيء إذا طمح إليه
بصره. ومنه حديث سبيعة «أنها تشوفت للخطاب» أي طمحت وتشرفت. ومنه حديث
عمر «ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشاف» أي إذا أشرف على الشيء، وهو بمعنى أشفى. وقد تقدم.
(شوك) فيه «أنه كوى أسعد بن زرارة من الشوكة» هي حمرة تعلو الوجه والجسد. يقال منه شيك
الرجل فهو مشوك. ومنه الحديث «ولا يشاك المؤمن» والحديث الآخر «حتى الشوكة يشاكها».
وفي حديث أنس «قال لعمر حين قدم عليه بالهرمزان تركت بعدي عدوا كثيرا وشوكة شديدة»
أي قتالا شديدا وقوة ظاهرة. وشوكة القتال شدته وحدته. ومنه الحديث «هلم
إلى جهاد لا شوكة فيه» يعني الحج. (شول) في حديث نضلة بن عمرو «فهجم عليه شوائل له فسقاه
من ألبانها» الشوائل جمع شائلة، وهي الناقة التي شال لبنها أي ارتفع، وتسمى الشول أي ذات
شول، لأنه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن أي بقية، ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من
حملها. ومنه حديث علي «فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله» أي الذي يزجر
إبله لتسير. ومنه حديث ابن ذي يزن «أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم فلم يجد عنده
النصر» الذي سأله. يقال شالت نعامتهم إذا ماتوا وتفرقوا، كأنهم لم يبق منهم إلا بقية.
والنعامة الجماعة. (شوم) فيه «إن كان الشؤم ففي ثلاث: المرأة والدار والفرس» أي إن كان ما يخاف
عاقبته ففي هذه الثلاث، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح
والبوارح من الطير والظباء ونحوها قال فإن كانت لأحدكم دار يكره سكناها، أو امرأة

ومنه شعر هوازن
لا تجعلنا كمن شالت نعامته
واستبق منا فإنا معشر زهر

يكره صحبتها، أو فرس يكره ارتباطها، فليفارقها، بأن ينتقل عن الدار، ويطلق المرأة، ويبيع الفرس.
وقيل إن شؤم الدار ضيقها وسوء جارها، وشؤم المرأة أن لا تلد، وشؤم الفرس أن لا يغزى
عليها. والواو في الشوم همزة، ولكنها خففت فصارت واوا، وغلب عليها التخفيف حتى لم
ينطق بها مهموزة، ولذلك أثبتناها هاهنا. والشؤم ضد اليمن. يقال تشاءمت بالشيء وتيممت
به. (شوه) فيه «بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة شوهاء إلى جنب قصر» الشوهاء المرأة الحسنة
الرائعة، وهو من الأضداد. يقال للمرأة القبيحة شوهاء. والشوهاء الواسعة الفم، والصغيرة
الفم. ومنه حديث ابن الزبير «شوه الله حلوقكم» أي وسعها. ومنه حديث بدر «قال حين رمى
المشركين بالتراب شاهت الوجوه» أي قبحت. يقال شاه يشوه شوها وشوهة. ورجل
أشوه وامرأة شوهاء. ويقال للخطبة التي لا يصلى فيها على النبي شوهاء. ومنه الحديث «أنه قال لابن
صياد شاه الوجه» وقد تكرر في الحديث. وفيه «أن صفوان بن المعطل قال لحسان حين ضربه
بالسيف تشوهت على قومي أن هداهم الله عز وجل للإسلام» أي تنكرت وتقبحت لهم وجعل
الأنصار قومه لنصرتهم إياه. وقيل الأشوه السريع الإصابة بالعين، ورجل شائه البصر
وشاهي البصر أي حديده. قال أبو عبيدة يقال لا تشوه علي أي لا تقل ما أحسنك فتصيبني
بعينك. (شوا) في حديث عبد المطلب «كان يرى أن السهم إذا أخطأه فقد أشوى» يقال رمى فأشوى
إذا لم يصب المقتل. وشويته أصبت شواته. والشوى جلد الرأس، وقيل أطراف البدن كالرأس
واليد والرجل، الواحدة شواة. ومنه الحديث «لا تنقض الحائض شعرها إذا أصاب الماء
شوى رأسها» أي جلده. ومنه حديث مجاهد «كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة» أي شيء
هين لا يفسد صومه، وهو من الشوى الأطراف، أي أن كل شيء أصابه لا يبطل صومه إلا
الغيبة فإنها تبطله، فهي له كالمقتل. والشوى ما ليس بمقتل. يقال كل شيء شوى ما سلم لك دينك
أي هين. وفي حديث الصدقة «وفي الشوي في كل أربعين واحدة» الشوي اسم جمع للشاة، وقيل
هو جمع لها نحو كلب وكليب. ومنه كتابه لقطن بن حارثة «وفي الشوي الورى مسنة».
ومنه حديث ابن عمر «أنه سئل عن المتعة أتجزي فيها شاة فقال ما لي وللشوي» أي الشاء. كان
من مذهبه أن المتمتع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة.

باب الشين مع الهاء

(شهب) في حديث العباس قال يوم الفتح يا اهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل اي رميتم
بامر صعب شديد لا طاقة لكم به يقال يوم اشهب وسنة شهبا وجيش اشهب اي
قوي شديد واكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة وجعله بازلا لان بزول البعير نهاية
في القوة. ومنه حديث حليمة خرجت في سنة شهبا اي ذات قحط وجدب والشهبا
الارض البيضا التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض فسميت سنة الجدب
بها. وفي حديث استراق السمع فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها يعني الكلمة المسترقة
واراد بالشهاب الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في الاصل الشعلة من النار. (شهبر) فيه
لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا الشهبرة والشهربة
الكبيرة الفانية. (شهد) في اسما الله تعالى الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شي والشاهد الحاضر
وفعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الامور
الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد
على الخلق يوم القيامة بما علم. ومنه حديث علي وشهيدك يوم الدين اي شاهدك على امته
يوم القيامة. ومنه الحديث سيد الايام يوم الجمعة هو شاهد اي يشهد لمن حضر صلاته
وقيل في قوله تعالى وشاهد ومشهود ان شاهدا يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة لان
الناس يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون فيه. ومنه حديث الصلاة فانها مشهودة مكتوبة
اي تشهدها الملايكة وتكتب اجرها للمصلي. ومنه حديث صلاة الفجر فانها مشهودة
محضورة اي يحضرها ملايكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة. وفيه المبطون شهيد
والغرق شهيد قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة في الحديث والشهيد في الاصل من
قتل مجاهدا في سبيل الله ويجمع على شهدا ثم اتسع فيه فاطلق على من سماه النبي من المبطون والغرق
والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم وسمي شهيدا لان الله وملايكته شهود
له بالجنة وقيل لانه حي لم يمت كانه شاهد اي حاضر وقيل لان ملايكة الرحمة تشهده
وقيل لقيامه بشهادة الحق في امر الله حتى قتل وقيل لانه يشهد ما اعد الله له من الكرامة بالقتل
وقيل غير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التاويل. وفيه خير

الشهدا

الشهدا الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها هو الذي لا يعلم بها صاحب الحق ان له معه شهادة وقيل
هي في الامانة والوديعة وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل في سرعة اجابة الشاهد
اذا استشهد ان لا يوخرها ويمنعها واصل الشهادة الاخبار بما شاهده وشهده. ومنه
الحديث ياتي قوم يشهدون ولا يستشهدون هذا عام في الذي يودي الشهادة قبل ان يطلبها
صاحب الحق منه فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها والذي قبله خاص وقيل معناه هم الذين
يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم ويجمع الشاهد على شهدا
وشهود وشهد وشهاد. وفي حديث عمر ما لكم اذا رايتم الرجل يخرق اعراض الناس ان
لا تعربوا عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك ادنى ان لا تكونوا شهدا اي اذا لم تفعلوا ذلك
لم تكونوا في جملة الشهدا الذين يستشهدون يوم القيامة على الامم التي كذبت انبياها.
ومنه الحديث اللعانون لا يكونون شهدا اي لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهدا يوم
القيامة على الامم الخالية. وفي حديث اللقطة فليشهد ذا عدل الامر بالشهادة امر
تاديب وارشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فيدعوه الى الخيانة
بعد الامانة وربما نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها في جملة تركته.
ومنه الحديث شاهداك او يمينه ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما قال شاهداك
وفي حديث ابي ايوب انه ذكر صلاة العصر ثم قال لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قال
النجم سماه الشاهد لانه يشهد بالليل اي يحضر ويظهر ومنه قيل لصلاة المغرب صلاة الشاهد
وفي حديث عايشة قالت لامراة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب امشهد ام
مغيب فقالت مشهد كمغيب يقال امراة مشهد اذا كان زوجها حاضرا عندها وامراة
مغيب اذا كان زوجها غايبا عنها ويقال فيه مغيبة ولا يقال مشهدة اراد ان زوجها
حاضر لكنه لا يقربها فهو كالغايب عنها. وفي حديث ابن مسعود كان يعلمنا التشهد كما
يعلمنا السورة من القران يريد تشهد الصلاة وهو التحيات سمي تشهدا لان فيه شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله وهو تفعل من الشهادة. (شهر) فيه صوموا الشهر وسره الشهر
الهلال سمي به لشهرته وظهوره اراد صوموا اول الشهر واخره وقيل سره وسطه. ومنه

الحديث الشهر تسع وعشرون وفي رواية إنما الشهر أي إن فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين
ليعرف نقص الشهر قبله وإن أريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد • وفيه سُئل
أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله المحرم أضاف الشهر إلى الله تعظيماً له وتفخيماً
كقولهم ناقة الله وآل الله لقريش • وفيه شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة
أي إن نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج أمته إذا صاموا تسعة وعشرين
أو وقع حجهم خطأ عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع في نسكهم نقص وقيل فيه
غير ذلك وهذا أشبه • وفيه من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة الشهرة ظهور
الشيء في شنعة حتى يشهره الناس • ومنه حديث عائشة خرج أبي شاهراً سيفه راكباً
راحلته يعني يوم الردة أي مبرزاً له من غمده • ومنه حديث ابن الزبير من شهر سيفه
ثم وضعه فدمه هدر أي من أخرجه من غمده للقتال وأراد بوضعه ضرب به • وفي شعر
أبي طالب • فإني والضوابح كل يوم • وما تتلو السفاسرة الشهور • أي العلماء واحدهم شهر
كذا قال الهروي •

شهق

في حديث بدء الوحي لتردى من رؤوس شواهق الجبال أي عواليها يقال
جبل شاهق أي عال •

شهل

في صفته عليه السلام كان أشهل العين الشهلة حمرة في سواد العين
كالشكلة في البياض •

شهم

فيه كان شهماً أي نافذاً في الأمور ماضياً والشهم الذكي الفؤاد •

شها

في حديث
شداد بن أوس عن النبي إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هو كل شيء من المعاصي
يضمره صاحبه ويصر عليه وإن لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر
بقلبه كما كان ينظر بعينه قال الأزهري والقول الأول غير أني أستحسن أن أنصب الشهوة الخفية
وأجعل الواو بمعنى مع كأنه قال إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصي فكأنه
يرائي الناس بتركه المعاصي والشهوة في قلبه مخفاة وقيل الرياء ما كان ظاهراً من العمل والشهوة
الخفية حب اطلاع الناس على العمل • وفي حديث رابعة يا شهواني يقال رجل شهوان وشهواني
إذا كان شديد الشهوة والجمع شهاوى كسكارى •

باب الشين مع الياء

فيه أن يهودياً أتى النبي فقال إنكم تنذرون وتشركون تقولون ما شاء الله وشئت فأمرهم النبي
أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت • المشيئة مهموزة الإرادة وقد شئت الشيء أشاؤه وإنما فرق

بين قوله ما شاء الله وشئت وما شاء الله ثم شئت لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تجمع وترتب
فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته وقد
تكرر ذكرهما في الحديث •

شيح

فيه أنه ذكر النار ثم أعرض وأشاح المشيح الحذر والجاد في الأمر
وقيل المقبل إليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعاني أي حذر النار كأنه
ينظر إليها أو جد على الإيصاء باتقائها أو أقبل إليك في خطابه • ومنه في صفته إذا غضب أعرض
وأشاح وقد تكرر في الحديث • ومنه حديث سطيح على جمل مشيح أي جاد مسرع •

شيخ

فيه
ذكر شيخان قريش هو جمع شيخ مثل ضيف وضيفان • وفي حديث أحد ذكر شيخان هو بفتح
الشين وكسر النون موضع بالمدينة عسكر به رسول الله ليلة خرج إلى أحد وبه عرض الناس •

شيد

في الحديث من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها يوم القيامة يقال أشاده
وأشاد به إذا أشاعه ورفع ذكره من أشدت البنيان فهو مشاد وشيدته إذا طولته فاستعير
لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك • ومنه حديث أبي الدرداء أيما رجل أشاد على امرئ مسلم
كلمة هو منها بريء ويقال شاد البنيان يشيده شيداً إذا جصصه وعمله بالشيد وهو كل ما طلي
به الحائط من جص وغيره •

شير

فيه أنه رأى امرأة شيرة عليها مناجد أي حسنة الشارة والهيئة
وأصلها الواو وقد ذكرناها هاهنا لأجل لفظها • وفيه أنه كان يشير في الصلاة أي يومي باليد
أو الرأس يعني يأمر وينهى وأصلها الواو • ومنه الحديث قوله للذي كان يشير بإصبعه في
الدعاء أحد أحد • ومنه الحديث كان إذا أشار أشار بكفه كلها أراد أن إشاراته كانت مختلفة
فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فإنه كان يشير بالمسبحة وحدها وما كان منها في غير
ذلك فإنه كان يشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرق • ومنه الحديث وإذا تحدث
اتصل بها أي وصل حديثه بإشارة تؤكده • ومنه حديث عائشة من أشار إلى مؤمن
بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه أي حل للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله
فوجب هاهنا بمعنى حل • وفي حديث إسلام عمرو بن العاص فدخل أبو هريرة فتشايره الناس
أي اشتهروه بأبصارهم كأنه من الشارة وهي الهيئة واللباس • وفي حديث ظبيان وهم الذين
خطوا مشايرها أي ديارها الواحدة مشارة وهي مفعلة من الشارة والميم زائدة •

شير

في حديث

بدرٍ في شعر ابن سوادة. ماذا بالقليب قليب بدرٍ من الشيزى تزيّن بالسنام. الشيزى شجرٌ تتّخذ
منه الجفان وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدرٍ وألقوا في القليب فهو
يرثيهم وسمّى الجفان شيزى باسم أصلها.

(شيص) فيه نهى قوما عن تأبير نخلهم فصارت شيصا. الشيص
التمر الذي لا يشتدّ نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلا وقد تكرّر في الحديث.

(شيط) فيه
إذا استشاط السلطان تسلّط الشيطان أي إذا تلهّب وتحرّق من شدّة الغضب وصار كأنّه
نارٌ تسلّط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط إذا
كاد يحترق. ومنه الحديث ما رُئي ضاحكا مستشيطا أي ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك في ضحكه
يقال استشاط الحمام إذا طار. وفي صفة أهل النار ألم تروا إلى الرأس إذا شُيّط من قولهم
شيّط اللحم أو الشعر والصوف إذا أحرق بعضه. وفي حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة
أنّه قاتل براية رسول الله حتى شاط في رماح القوم أي هلك. ومنه حديث عمر لمّا شهد على
المغيرة ثلاثة نفرٍ بالزنا قال شاط ثلاثة أرباع المغيرة. ومنه حديثه الآخر إنّ أخوف
ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء فيُشاط لحمه كما يُشاط الجزور يقال أشاط
الجزور إذا قطّعها وقسم لحمها وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيبٌ إلا قُسم. وفيه أنّ
سفينة أشاط دم جزورٍ بجذلٍ فأكله أي سفكه وأراقه يعني أنّه ذبحها بعود. وفي حديث
عمر القسامة توجب العقل ولا تُشيط الدم أي تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص
يعني لا تُهلك الدم رأسا بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شيءٌ من الدية. وفيه أعوذ بك
من شرّ الشيطان وفتونه وشيطاه وسحونه قيل التواب وأشطانه أي حباله التي يصيد
بها.

وحديث زيد شاط في رماح
القوم هذا معناه لا ما
ذكره ثم أي قطّعوه قطعة
قطعة بالرماح طوبى لم
طوبى لم ... الا اصره
... والا كانوا ...
اول وهلة

(شيع) فيه القدريّة شيعة الدجّال أي أولياؤه وأنصاره وأصل الشيعة الفرقة من
الناس ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكّر والمؤنّث بلفظٍ واحدٍ ومعنًى واحد
وقد غلب هذا الاسم على كلّ من يتولّى عليّا وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصّا فإذا قيل فلان
من الشيعة عُرف أنّه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم وتجمع الشيعة على شيعٍ وأصلها
من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة. ومنه حديث صفوان إنّي أرى موضع الشهادة لو
تشايعني نفسي أي تتابعني. ومنه حديث جابر لمّا نزلت أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم

بأس بعضٍ قال رسول الله هاتان أهون وأيسر. الشيع الفرق أي يجعلكم فرقا مختلفين. وفي حديث
الضحايا نهى عن المشيّعة هي التي لا تزال تتبع الغنم عجفا أي لا تلحقها فهي أبدا تشيّعها أي تمشي وراءها
هذا إن كسرت الياء وإن فتحتها فلأنّها تحتاج إلى من يشيّعها أي يسوقها لتأخّرها عن الغنم. وفي
حديث خالد أنّه كان رجلا مشيّعا المشيّع الشجاع لأنّ قلبه لا يخذله فكأنّه يشيّعه أو كأنّه
يُشيَّع بغيره. ومنه حديث الأحنف إنّ حسكة كان رجلا مشيّعا أراد به هاهنا العجول من
قولك شيّعت النار إذا ألقيت عليها حطبا تشعلها به. وفي حديث مريم عليها السلام أنّها دعت
للجراد فقالت اللهمّ أعشه بغير رضاعٍ وتابع بينه بغير شياع. الشياع بالكسر الدعاء بالإبل
لتنساق وتجتمع وقيل الصوت بالزمّارة شياعٌ لأنّ الراعي يجمع إبله بها أي تابع بينه من غير أن
يصاح به. وفيه أيّما رجلٍ أشاع على رجلٍ عورة ليشينه بها أي أظهر عليه ما يعيبه يقال شاع
الحديث وأشاعه إذا ظهر وأظهره. وفيه الشياع حرامٌ كذا رواه بعضهم وفسّره بالمفاخرة
بكثرة الجماع وقال أبو عمر إنّه تصحيفٌ وهو بالسين المهملة والباء الموحّدة وقد تقدّم وإن كان
محفوظا فلعلّه من تسمية الزوجة شاعة. ومنه حديث سيف بن ذي يزن أنّه قال لعبد المطّلب
هل لك من شاعةٍ أي زوجةٍ لأنّها تشايعه. ومنه الحديث أنّه قال لفلانٍ ألك شاعة. وفي حديث
عائشة تعتبد بشهرٍ أو شيعه أي أو نحوٍ من شهرٍ يقال أقمت به شهرا أو شيع شهرٍ أي مقداره
أو قريبا منه.

وكذلك حديث خالد لأنّ من كره
الركان قليل الصبر على الحرب
إذا رآها لا يصبر عليها ...
يراد مشتعلا أي كان يتخيّل
شعلة نارٍ لحدّة مزاجه
وثبات جأشه

(شيم) في حديث أبي بكر أنّه شكى إليه خالد بن الوليد فقال لا أشيم سيفا سلّه الله
على المشركين أي لا أغمده. والشيم من الأضداد يكون سلّا وإغمادا. ومنه حديث عليّ أنّه قال لأبي بكر
لمّا أراد أن يخرج إلى أهل الردّة وقد شهر سيفه شِم سيفك ولا تفجعنا بنفسك. وأصل الشيم
النظر إلى البرق ومن شأنه أنّه كما يخفق يخفى من غير تلبّثٍ فلا يُشام إلا خافقا خافيا
فشبّه بهما السلّ والإغماد. وفي شعر بلال: وهل أردن يوما مياه مجنّةٍ وهل يبدون
لي شامةٌ وطفيل. قيل هما جبلان مشرفان على مجنّة وقيل عينان عندها والأوّل أكثر ومجنّة
موضعٌ قريبٌ من مكّة كانت تقام به سوقٌ في الجاهليّة وقال بعضهم إنّه شابة بالباء وهو
جبلٌ حجازيّ. في حديث أنس يصف شعر النبيّ ما شانه الله ببيضاء. الشين العيب وقد شانه
يشينه وقد تكرّر في الحديث. جعل الشيب هاهنا عيبا وليس بعيبٍ فإنّه قد جاء في

صحـ ورق سطر
٥٦٢ = ٢٨٢ = ٢٤

انّه وقار وانّه نور ووجه الجمع بينهما انّه عليه السلم لمّا رأى ابا قحافة وراسه كالثغامة امرهم
بتغييره وكرهه ولذلك قال غيّروا الشيب فلمّا علم انس ذلك من عادته قال ما شانه الله ببيضا
بنا على هذا القول وحملا له على هذا الراي ولم يسمع الحديث الآخر ولعلّ احدهما ناسخا للآخر. في
شبه
حديث سوادة بن الربيع اتيته بامّي فامر لها بشياه غنم الشياه جمع شاة واصل الشاة شاهة
فحذفت لامها والنسب اليها شاهيّ وشاويّ وجمعها شياه وشاء وشويّ وتصغيرها
شُوَيهة وشُوَيّة فامّا عينها فواو وانّما انقلبت في شياه لكسرة الشين فلذلك ذكرناها
ها هنا وانّما اضافها الى الغنم لانّ العرب تسمّي البقرة الوحشيّة شاة فميّزها بالاضافة لذلك
وفيه لا ينقض عهدهم عن شية ماحل هكذا جاء في رواية اي من اجل وشي واش واصل الشية
وشي فحذفت الواو وعوّضت منها الهاء وذكرناها ها هنا على لفظها والماحل الساعي بالمحال
وفي حديث الخيل فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية الشية كلّ لون يخالفه معظم
لون الفرس وغيره واصله من الوشي والهاء عوض من الواو المحذوفة كالزنة والوزن يقال
وشيت الثوب اشيه وشيا وشية واصلها وشية والوشي النقش اراد على هذه الصفة
وهذا اللون من الخيل وباب هذه الكلمات الواو. تمّ حرف الشين من كتاب النهاية في غريب
الحديث والاثر ويتلوه في المجلد الثاني حرف الصاد مع الهمزة ان شا الله تعالى على يد الفقير
الى الله تعالى وغفرانه احمد بن عمر بن احمد الحنفي سادس عشر جمادى الآخرة من سنة [illegible]
والحمد لله حقّ حمده والصلوة والسلم على خير خلقه محمد النبيّ وآله وسلّم